

مَعْرِفَةُ الْقُرْآنِ

وهو قاموس مفردات القرآن وعريبه

ألف هذا العلم ورتبه وفسره وعلق عليه

الحامد

عبد الرؤوف المصيري

دار السور

بيروت - لبنان

**Collection of Prof. Muhammad Iqbal Mujaddidi
Preserved in Punjab University Library.**

پروفیسر محمد اقبال مجددی کا مجموعہ
پنجاب یونیورسٹی لائبریری میں محفوظ شدہ



معجم القرآن

وهو قاموس مفردات القرآن وغريبه

فيه

تفسير ، لغة ، أدب ، علم ، اجتماع ، فلسفة
أصول الكلمات ودلالاتها ، وتاريخ الكتب السهوية والأديان ، وبعض الأعلام

ألف هذا المعجم ورتبه وفسره وعلق عليه

المحامي

عبد الرؤوف المصري



خريج الأزهر والجامعة المصرية وحامئى برلين وفينا والندرس فمهما سابقاً

الطبعة الثانية

١٣٦٧ هـ ١٩٤٨ م

132328

... والنقد معلمٌ حصيفٌ وجميلٌ ،
إذا أُريدَ به الحق لذاته . والناقد الأبيُّ
هو العفّ الكريم الذي يستدرك على
الخطأ بالصواب ويرشد إليه ؛ ليردّ الحقّ على
حافرتِه ؛ لأنّ الكمال الإنسانيّ محدود ،
لا يستوعب العصمة ، وهي لله وحده .

المؤلف

الاهداء

إلى سيدى عطوفة أحمد حلمى باشا عبد الباقي

إن كانت النفوس تقدر منازلها بما تملك من الأموال ، فياخسارة
الفضيلة والثقافة والأعمال الوطنية ، وإن كانت تقدر بأعمالها فما أكبر
أعمالك وأجل مآثرك وأعلى مرماك ، وما أقربك إلى كل نفس ،
وأحبك إلى كل قلب ؛ لأنك شدت للباقيات الصالحات مناراً باقياً مدى
الدهور ، وناطقاً مثلاً شروداً .

إن خلال العظماء فى كل جيل وفى كل أمة تميزت فى الجد والحزم ،
والاختيار والإقدام ، والحصافة والاصابة ، وهى التى قام بها قادة الأمم
وقادة الانسانية « معلمو العالم » وقامت بهم وخلدتهم ، وهذه الخلال هى
التى قامت بك وقت بها وهى التى تخلدك عظيماً من العظماء وقائداً من
القواد الموقنين .

ونفسك العبقريّة « التى كونها الله فىك » هى التى تداركت بعض
حالات أمة ، فكوتها باحساسها الحيوى التاريخى ، حيث نفخت فيها
نفحة علوية ، أرسلت إليها الحياة تدب فيها من ثلاث جهات :

١ - حياة اقتصادية : وهى مشاهدة فيما بثته فى البلاد من المنافع
ومن مشاريع اقتصادية عامة .

٢ - حياة وطنية : وهي مشاهدة في البعث الحسى وفي الوثبات
الاجتماعية وفي اليقظات النفسية التي تكونت منها النهضة الوطنية
الفعالة في هذه البلاد .

٣ - حياة ثقافية : وهي ذات نواحٍ : إنشاء مدارس خيرية للأيتام ،
ونشر مطبوعات عامية ، وليست مباشرتك طبع قاموسى « معجم القرآن »
أول بوادرك .

ويشهد أعمالك البارة الخالدة ، الله والملائكة والناس أجمعون ،
وتشهدها الأجيال القادمة جيلا بعد جيل .

سيدى

كنت أستمع إلى ما تفيض فيه من المباحث العامية والثقافية ، وكنت
تدلى على عديد النقص في المكتبة العربية ، ومنها معجم للقرآن يسهل
تناوله للمراجعين ، وهأنذا ألبى نداءك في سد هذا النقص ، وإني مع هذا
الاعتراف أقدمه إليك مقدراً فضلك وسداد توجيهك .

عبد الرؤف المصرى

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

(الحمد لله على آلائه ، والصلاة والسلام على
سيدنا محمد المنزل عليه : « القرآن هدى للناس .
وبيّنات من الهدى والفرقان » وعلى آله الطيبين)

وبعد ، فعلى مقدار ما بذل علماءنا السابقون واللاحقون ، للقرآن
الكريم ، من عناية عظيمة فائقة الوصف بشتى الألوان العلمية ، في
التفاسير التي لا تحصى ؛ فإنه لم يفكر أحد - فيما أعلم - في وضع معجم له ،
سهل الترتيب والمأخذ .

غير أنه يوجد مفردات غريب القرآن في كتب : إمار موزاً مقتضبة
الدلالات لا تفرج لطالبيها ، وإما ذات فيض لغوي فقط لكنها عارية
عن الترتيب مشوشة الارشاد لا ينال قاصدها مطلبه بسهولة ؛ لهذا
رغبت في إخراج هذا المعجم المسمى بـ « معجم القرآن » مستوفى المادة ،
خصب البحث ، حسن الترتيب ، سهل المأخذ ، لا يستغنى على المستعین به .
ولم أترك فائدة علمية ، أو تاريخية ، أو اجتماعية ، أو فلسفية ، وثيقة الصلة
بموضوعها إلا أثبتتها إتماماً للفائدة ، إلى العلاقة اللغوية والتشريعية ،
ليستفيد منه المتعلم ويتذكر به العالم .

عكفت على إخراجہ بضع سنين ، وراجعت لأجله من التفاسير
والمعاجم ، والكتب المتنوعة المواضيع ، ثمانين كتاباً وتيقاً ، حتى
أخرجته على هذه الحالة التي تراها بين يديك أيها القاري الكريم
وإني أرجو ممن يطلع على خطأ أو قصور أن يعذر ويرشد ؛ فهذا
منتهى جهدي بسطته . وإن الكمال المطلق لله تعالى ، وله العصمة
وحده وهو المستعان .

مؤلفه

عبد الرؤوف بن رزق بن إسماعيل المصري
المعروف بـ (أبي رزق)

نابلس في ١١ جمادى الأولى سنة ١٣٦٠ هـ

١٩٤١ / ٦ / ٦ م



التعريف بهذا المعجم

« ١ » أخذت الكلمة (من القرآن) بحالها من غير نظر إلى ذكر أصلها المشتقة منه . مثلاً : (المنشآت) . أخذت هذه الكلمة بلفظها ولم أنظر إلى أصلها المشتقة منه وهو فعل نشأ وأنشأ ثم منشأة ومنشآت و... الخ .

« ٢ » ذكرت الكلمة دون أن أُعيرَ الحروف الداخلة عليها التفاتاً ، مثلاً : أَلْ المرفقة في (الأيامي) وحرف الجر في (بذاتِ الصدور) وحرف العطف في (فأنبجست) فقد ذكرت هذه الكلمات (أيامى ، وذات الصدور ، وانبجست) مجردة عن الزوائد الطارئة عليها ، إلا أني ذكرت بعض حروف المضارعة والسين .

« ٣ » (انظر كلمة كذا) . هذه إشارة إلى أن هنالك لُحمة قائمة بين الكلمتين ، سواء أكانت هذه اللحمة لفظية مثل : (أملي وملياً ، ويستحسرون وحسرة) أم معنوية ، مثل : (شعوباً وأمة ، وأصروا واستحوذ ، والنكاح وسرّ وحرث ولباس) والمقصود من هذه الاشارة هو أن الكلمة المحال عليها ، إما أن تكون أوسع تفسيراً وأوسع بياناً ، وإما مساوية لها إلا أن فيها ميزة ما .

« ٤ » اعتبرت في ترتيب الكلمات الحروف الهجائية مرتبة ترتيباً مثلثاً : أى الهمزة مع الهمزة وما يليها ، والباء مع الهمزة وما يليها ، ثم الحرف تاء ثم ثاء و... الخ

مثال ذلك : آباءك ، آتت ، آثرك و... الخ كذلك رتبت بقية الكلمات على هذا النحو مثل : تُراث ، تَرَبُّص ، تَرْتَابُوا ... الخ ، ومثل : يَلْبِشُوا ، يَلْتَقِطُهُ ، يَلِثْكُمْ ، يَلِجُ ، يُلْجِدُونَ .

« ٥ » وضعت بجانب كل كلمة اسم السورة ورقم الآية فيها .

« ٦ » إذا كانت الكلمة مذكورة في القرآن مرة واحدة أو ذكرت أكثر من مرتين وهي ذات دلالة واحدة ، ذكرتها مرة واحدة فقط ، وأشارت إلى مراجعتها ، ولا أكرر ذكرها إلا إذا تعدد المعنى ، مثلاً : كلمة (جُنَاح) ذُكِرَتْ في القرآن الكريم مرّات ، وتعدّد معناها فيه ، فكَرَّرْتُ ذكرها تبعاً لتعدد المعنى المقصود ، وكذلك فعلت بكلمتي أُمَّة وبصيرة ونحوهما . كذلك لم أكرر ذكر الأعلام لأنها في جميع القرآن ذات معنى واحد ، فلا فائدة من تعدادها ، مثل ثمود وفرعون ، لكنني أشرت إلى المواطن المذكورة فيها من الآيات .

« ٧ » قصدت في الشرح معنى الكلمة الذي يريده القرآن ، وقد أشرح أحياناً ما يحيط بهذه الكلمة من المعنى الخافّ بها من الآية ذاتها ، لإظهار دلالتها المقصودة ، وأضربت صفحاً عن المعاني اللغوية المتعددة ، إلا ما كان وثيق الصلة بالمعنى المقصود وليس ثمة عنه غنى ، فقد ذكرت ما لزم منه في التعليق (الحاشية) . وإذا دفعني البحث إلى ذكر الدلالة الأولى لبعض الكلمات عبرت عن ذلك بقولي : والأصل كذا ...

أو مأخوذ من كذا... واعتمدت في هذا النهج من توحيد الأصول والتعديد عنها، على اجتهادى، وفي الأكثر على حجة الاسلام الراغب الأصفهاني فهو حجة في اللغة وتوليدها.

« ٨ » لم أذكر ما ذكره بعض المفسرين من أن في القرآن كلمات أعجمية، لأنى أعتقد أن ليس في القرآن كلمة واحدة أعجمية بقيت على عجمتها، أو استعملها القرآن بطابعها الأعجمي؛ فان العرب استعملت هذه الألفاظ في مخاطباتها بعد أن صقلتها بلغتها العربية صقلاً لم تدع للعجمة طابعها (أى أنهم عربوها فصارت عربية). ولا شك أنه يوجد وفاقاً في مفردات اللغات بين الأم المتفرعة من نجار واحد كالسامية أو الآرية، وربما وجدت هذه الوفاقات بين الأم المتجاورة المختلفة النجار أيضاً، لكنى أشرت إلى بعض الكلمات المأخوذة من غير العربية ولكن بعد صقلها - طبعاً - بالطابع العربى.

« ٩ » قد يوجد بعد الكلمة المراد شرحها كلمة أو جملة محصورة بين قوسين، والمراد بها أن هذه الكلمة أو الجملة هي سابقة على الكلمة المراد شرحها، وأن الكلمة المشروحة هي تابعة للكلمة أو الجملة المحصورة. مثال ذلك: خَوْفٍ (آمنهم من) أى آمنهم من خوف، وإناء (غير ناظرين) أى غير ناظرين إناء، وأوسطهم (قال) أى قال أوسطهم.

الهمزة مع الألف وما يليها ^(١) ^(٢) ^(٣) ^(٤) ^(٥) ^(٦) ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١) ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩) ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢) ^(٢٣) ^(٢٤) ^(٢٥) ^(٢٦) ^(٢٧) ^(٢٨) ^(٢٩) ^(٣٠) ^(٣١) ^(٣٢) ^(٣٣) ^(٣٤) ^(٣٥) ^(٣٦) ^(٣٧) ^(٣٨) ^(٣٩) ^(٤٠) ^(٤١) ^(٤٢) ^(٤٣) ^(٤٤) ^(٤٥) ^(٤٦) ^(٤٧) ^(٤٨) ^(٤٩) ^(٥٠) ^(٥١) ^(٥٢) ^(٥٣) ^(٥٤) ^(٥٥) ^(٥٦) ^(٥٧) ^(٥٨) ^(٥٩) ^(٦٠) ^(٦١) ^(٦٢) ^(٦٣) ^(٦٤) ^(٦٥) ^(٦٦) ^(٦٧) ^(٦٨) ^(٦٩) ^(٧٠) ^(٧١) ^(٧٢) ^(٧٣) ^(٧٤) ^(٧٥) ^(٧٦) ^(٧٧) ^(٧٨) ^(٧٩) ^(٨٠) ^(٨١) ^(٨٢) ^(٨٣) ^(٨٤) ^(٨٥) ^(٨٦) ^(٨٧) ^(٨٨) ^(٨٩) ^(٩٠) ^(٩١) ^(٩٢) ^(٩٣) ^(٩٤) ^(٩٥) ^(٩٦) ^(٩٧) ^(٩٨) ^(٩٩) ^(١٠٠)

آبَائِكَ ^(١) إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ : أَي جَدِّكَ وَعَمَّكَ وَأَبْنَيْكَ .

والمقصد ، نَعْبُدُ بِعَدِكَ إِلهَكَ وَإِلهَهُمْ ، وَأَصْلُ الأَبِ هُوَ المَرْجِعُ المَثْوَلُ دَمْنَهُ ،

لأنه إنسان تو لد من نطفته إنسان آخر ، ولا يمكن تصوُّرُهُ دُونَ تصوُّرِ

الابن الذي يُبْنَى كَمَا بُنِيَ أبُوهُ (البقرة ١٣٣) .

آتَتْ ^(٢) أَكْلاً ضَعِيفِينَ : أعطت ثمرًا ضِعْفِيَّ مَا يُشْمَرُ غَيْرَهَا مِثْلَهَا

بسبب الواو (البقرة ٢٦٥ والكهف ٣٣ آتَتْ أَكْلاً) وَأَصْلُ الإِتْيَانِ

المَجِيءُ بِسَهْوَةٍ . وَفِي (يوسف ٣١) وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَكِينًا

أَشْرَكَ اللهُ : فَضَّلَكَ اللهُ عَلَيْنَا بِالتَّقْوَى وَالصَّبْرِ ، وَأَعَزَّكَ بِالمُلْكِ ،

وَالإِيثارِ التَّفْضِيلِ ، وَالأَسْتِثْنَاءِ التَّفَرُّدِ بِالشَّيْءِ مِنْ دُونِ غَيْرِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ

(١) إسماعيل هو عم يعقوب لا أبوه ، وذكره معنا بوصف الأبوة لأن من عادة

العرب أن تدعو العم أبا والحالة أمّا كما في (يوسف ١٠٠) ورفع أبويه على العرش .

أى أباه وخالته . ومن ذلك قوله (صلعم) في عمه العباس : هذا بقية آباءى ، وقوله أيضاً :

(ردوا على أبى ، فانى أخاف أن تفعل به قريش ما فعلت ثقيف بعروة بن مسعود) .

ويسمى بالأب كل من كان سبياً في إيجاد شيء أو إصلاحه أو ظهوره ؛ ولهذا كان

أرباب الشرائع المتقدمة ، يطلقون الأب على الله باعتباره السبب الأول ، وكذلك يقال

للأب : الإله الأصغر ، وكل من سماه الأقدمون بآب الله فإما لكونه حبراً باراً ، وإما

لأنه لم ينسب إلى أب حقيقى ، فنسب إلى الله بكونه آبه ، لأن الله أب هذا العالم ،

وخالقهم وإليه يرجعون .

(٢) آتَتْ ، جاء ، وآتَتْ أعطى . ويقال : آتَتْ إله إذا فعله ، وكل موضع

من الكتاب ذكر فيه (آتينا) فهو أبلغ من كل موضع ذكر فيه (أوتوا) لأن (آتينا)

يقال فيمن يكون منهم قبول ، (وأوتوا) فيمن لم يكن منهم قبول ، والأتان يقال

للمجىء بالذات وبالأمْر وبالتدبير ، وفي الخير والشر ، وفي الأعيان والأعراض .

الأثر، وأثر الشيء حصول ما يدل على وجوده، ثم استعير الأثر للفضل، والإيثار للفضل (يوسف ۹۱). وفي (النازعات ۳۸) وآثر الحياة الدنيا. آذَنَّاكَ : أعلمناك بأن ليس منا الآن أحد يشاهد الأصنام. يقال : آذنته بأمر فآذن به، وأصله من الإِذْن، وهو إيقاع الأمر في الأذُن (فصلت ۴۷) (انظر كلمة آذان).

آذنتُكم^(۱) عَلَى سَوَاءٍ : أعلمتكم فاستوينا في العلم ولم يُطوَ عن أحدٍ منكم (الأنبياء ۱۰۹) ومنه قول قنبر بن أم صاحب :

إِنْ يَأْذِنُوا رِيَّةً طَارُوا بِهَا فَرِحًا مَنِي ، وَمَا أْذِنُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا
آزَرَ^(۲) : تارح بن ناحور، وآزرُ لقبه حيث كان من طرائق قومه .
وآزر لفظ قديم معناه النار، وأطلقه قدماء الفرس والكلدانيون والأشوريون على كوكب المريخ لظنهم أنه من نار، ثم عبدوه في صورة عمود وصاروا يلقبون الأشراف منهم بلفظ (آزر) تبركاً به . وقد وُجد

(۱) أصل آذن منقول عن آذن، إذا علم، ثم كثر استعماله بمعنى الانذار كما في (البقرة ۲۷۹) فأذنوا بحرب من الله، والمقصود هنا حكاية عن النبي (صلم) وهي : إني أحسست منكم نذكم لعهدى بعد ما عرض عليكم توحيد الله وتنزيهه عن الأنداد، فتوليت وأعرضتم، ولهذا نذ إليكم عهدكم بعد أن اشتهر وشاع، وإشاعة ذلك عامة، صرنا في علمها مستوين . قال ابن حنزة :

آذنتنا بينها أسماء ربنا وعمل منه الثواء

(۲) يقول رودويل في حاشية ترجمته للقرآن صفحة (۳۲۳-۳۲۴) : إن كلمة آزر محولة عن كلمة (آثر Athar) ، وفي المدرس من سفر التكوين أن إبراهيم سلم للنمرود بواسطة أبيه (زاره Zarah) عابد الأصنام، من هنا يظهر أن آزر وزاره لقبان لأبي إبراهيم تارح بن ناحور .

كثيراً في كتابات البابليين أيضاً؛ وعليه فإن آزر هو اللقب الوثني لتارح
أب إبراهيم، ويوافق ذلك ما ورد في تفسير البيضاوي وغيره من أن آزر
اسم للاله الذي كان يعبد. وفي تاج العرويس أن آزر اسم ضم كانت تعبد
العرب (الأنعام ۷۴)

آزره^(۱): أعانه من المؤازرة وهي المظاهرة والمعاونة، وأصله من
شد الإزار وتمكينه، ومنه أخذ قعل آزر، والأزر في (به أزرى) هو
العون، أي عوني وظهري (الفتح ۲۹).

الآزفة: القيامة (النجم ۵۷ والمؤمن ۱۸) راجع كلمة أزفت الأزفة
تجد تفصيلاً.

أسفونا^(۲): أغضبونا غضباً لا حلم بعده، فاستوجبوا انتقامنا بتعجيل
العذاب لهم، من أسف إذ اشتد غضبه، وحقيقته ثوران دم القلب لشهوة
الانتقام، فمتى كان على من دونه انتشر فصار غضباً، ومتى كان على من
فوقه انقبض فصار حزناً؛ والأسف يكون للغضب وللحزن بتخصيص
القرينة، ومخرجهما واحد (الزخرف ۵۵).

(۱) آزر مؤازرة يقال: آزر الأزرع بعضه بعضاً إذا تلاحق والتف، وتأزر النبات
تأزرراً، قال الشاعر:

تأزر فيه النبات حتى تخاليت رياه، وحتى ما ترى الشاء نوما

وهذا مثل ضربه القرآن الكريم في الصحابة (ض) في مؤازرتهم ومعاونة بعضهم
بعضاً وكونهم رحماً بينهم

(۲) قال الراغب: سئل ابن عباس عن الحزن والغضب فقال: مخرجهما واحد
ولفظهما مختلف، أي من نازع من يقوى عليه أظهره غضباً وغيظاً، ومن نازع من
لا يقوى عليه أظهره حزناً وجزعاً.

آسن (غَيْرِ آسِنٍ) ^(۱) : غير متغير الطعم والرائحة . يعني ماء الجنة لا يتغير كما الدنيا تغيراً منكرأ (محمد ۱۵) .

آسى : أحزن ، فكيف أحزن ؟ أى لا أحزن على قوم كافرين .
والأسى هو الحزن ، وأصله اتباع الفاتت بالغمّ (الأعراف ۹۲) .

آلاء الله : نِعَمَ اللَّهِ ، أى فاذا ذكر نِعَمَ اللَّهِ تعالى بالشكر والتوحيد ، ومفردتها ، أَلَى وَإِلَى وَإِلَى ، أى نعمة ، وهي الحالة الحسنة (الأعراف ۶۸ و ۷۳) . (انظر كلمة نعمة الله) وفي (النجم ۵۵) آلاء ربك تمارى .
وذكرت في الرحمن ۳۱ مرة (فبأى آلاء ربك تكذبان) .

من آلِ فِرْعَوْنَ ^(۲) : قوم فرعون وأهل دينه وحاشيته ، ولا يقال آل إلا لأعلام الناطقين وذوى الأقدارِ العالية مثل الأمراء والأشراف والسادة (البقرة ۴۹ والأعراف ۴۹ وإبراهيم ۶ والمؤمن ۲۸) . انظر كلمة فرعون .

آهَتِكَ : أصنامك ، أى الأصنام التى كان قوم فرعون يعبدونها

(۱) أسن الماء وأجن إذا تغير طعمه وريحه فهو آسن . قال يزيد بن معاوية :
لقد سقتنى رضاباً غير ذى أسن كالمسك فت على ماء العنابيد
ولأن الماء الراكد الآسن يصلح لنحو البكتريا والعفن والديدان الحيطية والشعرية وغيرها من الأحياء الدقيقة ، المغيرة للماء ، المضرة لشاربه .

(۲) ولا تستعمل الآل للنكرات ولا للأزمنة والأمكنة كما تستعمل كلمة أهل .
والصرفيون يقولون : إن آل منقلبة عن أهل ولهذا تصغر بأهل فأمدت الماء بالألف ، وأصل أهل الرجل من يجمعه وإياهم مسكن واحد ، ثم انحوروا منه فصار لمن يجمعه وإياهم نسب . ثم اتسع الاستعمال فأطلقوه على من يجمع الرجل وإياهم - أو دين أو بيت أو صناعة أو بلد ، ولهذا سموا الروح أهلاً .

وكانوا يصنعونها بأيديهم (الأعراف ١٢٦). (انظر كلمة الله)
آمِنَ الْبَيْتَ : عامدين البيت الحرام ، أى لا تتعرضوا لقاصدى
الكعبة تعظيماً لهم ، ويقال أم إذا عمد وقصد ، والأمُّ القصدُ المستقيم ، أى
التوجه إلى مقصود (المائدة ٣) وأما (آمِنَ) فليست من القرآن ، ومعناها
استجب يا رب .

آنٍ (حَمِيمٍ آنٍ) : ماء شديد الحرارة قد بلغ نهايته فيها . وأصل آنٍ
آنى مثل قاضٍ ، وهذه الكلمة من الوفاقات بين العربية والبربرية
(الرحمن ٤٤) .

آنَاءَ اللَّيْلِ : ساعات الليل التي فيها تلاوة القرآن العظيم ، والتلاوة
كناية عن التهجد ، ومفردتها (كما قال الأخفش) ، إنى ، وزن مِىّ وقيل
آنئى وأنؤى ، يقال مضى من الليل إنوان وإنيان أى ساعتان (آل عمران
١١٣ وطه ٣٠ والمؤمن ٩) .

أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ ؟ : أأعلمتهم ما تحذّرهم منه أم لم ؟ أى مستوٍ عندهم
إنذارك وعدمه ، والإنذار هو الاعلام مع التحذير (البقرة ٦) .
أَنْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا : علمتم من اليتامى صلاحاً ووجدتم فيهم هداية
فى إدارة شئون الحياة ، فأعطوهم أموالهم من غير تأخير عن حدّ البلوغ
والرشد . والأنس خلاف النفور (النساء ٥) .

آنِفًا (قَالَ آنِفًا) : مبتدأ ، أى الساعة التي هي فى أول وقت يقرب
منا . يقال استأنفت الشيء إذا ابتدأته ، أى أخذت أنفه أى مبدأه ،

والأصل في الأنف الجارحة ثم استعمل في حرف الشيء ، وفي أشرفه .
ثم نسبت العِزَّةُ والذَلَّةُ إليه (محمد ١٦) .

آيَةٌ (عَيْنِ آيَةٍ) : منتهية شدة حرارتها ، يكون منها شراب أهل
النار ليسقوا منه (الفاشية ٥) .

بِآيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ : أوعية من فضة مثل الكؤوس والأكواب ، أي
يُسقى بها أهل الجنة ، ومفردها إناء وهو ما يوضع فيه الشيء (الدهر ١٥) .

أَوْى إِلَيْهِ أَخَاهُ : ضمَّ إليه أخاه بنيامين وأنزله منزلاً حسناً . من
الأويِّ والمأويِّ ، أي الضمِّ ، وبهذا المصدر سُمِّيَ المكان (يوسف ٦٩)

أَوْى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ : انضمَّ إلى عشيرة منيعة عزيزة الجانب
كأنها ركن جبل في المنعة لحمايتي ، وهو قول النبي لوط . وهو أيضا من
المأوي (المصدر) (هود ٨٠) .

آيَاتِ اللَّهِ^(١) : القرآن الكريم ، وآية من القرآن هي كلام متصل
إلى انقطاعه (المؤمن ٤) (انظر كلمة قرآن) .

آيَةٌ (اجْعَلْ لِي آيَةً) : علامة أعرف^(٢) بها حين امرأتني لا تلقيني

(١) يقال خرج القوم بأيتهم أي جماعتهم . إبت ولاة هي جماعة . ول
ابن مسهر الطائي :

خرجنا من النقبين لآحي مثلنا بآياتنا زحى اللادح تطامنا
أي خرجنا بجماعتنا نسوق النوق وفرشها (صفارها) . ومن هذا أخذ أن القوم
القرآن الكريم هي جماعة من الحروف متجانسة في التثنية والجمع ومستقلة في
البشر فأعجزته .

(٢) قال مزاحم العقيلي :

فإن بفت آية تستعرفان بها يوماً ، فقولا لهما : العود الذي احسبوا

النعمة — إذا جاءت — بالشكر . وهو قول زكريا النبي ، وكانت علامته
ألا يكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزاً . والآية مشتقة من التأني الذي هو
التثبت والإقامة على الشيء ، فاستعملت في العلامة للملازمة (عمران ٤١) .

آية (بكلِّ ربيع آية) : بناءً ضخماً مرتفعاً يكون علماء للمارة
يهتدون به ، والآية هنا هي العلامة الظاهرة . وحقيقتها لكل شيء ظاهر
هو ملازم لشيء لا يظهر ظهوره ؛ فمتى أدرك مُدرك الظاهر منهما علم
أنه أدرك الآخر الذي لم يدركه بذاته ؛ إذ كان حكمهما سواء ، وذلك
ظاهر في المحسوسات والمعقولات (الشعراء ١٢٨)

الآية الكبرى : العصا التي قلبت حية في يد موسى وهي معجزته
الكبرى (النازعات ٢٠)

آياتنا : عجائب قدرتنا . حيث أُسرى به (ص) في لحظات من مكة
إلى بيت المقدس ورجوعه منه إليها (الإسراء ١) .

الإلف مع الباء

أبايل^(١) : جراثيم مرض الجدرى الطائرة ، كثيرة متفرقة حلقات

(١) قال أبو عبيدة والفراء بأنه جمع لا مفرد له ، وقيل إن أبايل جمع أبول مثل
عجول وعجاجيل ، أو جمع إبالة أو إبال مثل مفتاح ومفاتيح ، أو جمع إيل مثل سكين
وسكاكين ، والصحيح قول أبي عبيدة .

ونقل الشيخ محمد عبده في تفسيره بأنها طيور تحمل حجارة ملوثة بجراثيم ، عن
رواية عكرمة ، كما ذكره الأزرقى أيضاً . والذي يظهر أنه هلك جيش أبرهة لما وقع من

حلقات مثل جماعات الابل ؛ أهلك الله بها جيش أبرهة ، فكأنها لشدة فتكها بالأجسام كقذفها بحجارة صلبة (الفيل ٣) وكان قدوم الفيل في محرم سنة ٥٧ من حكم كسري أنوشروان ، وهي سنة ٩٠١ لغلبة الاسكندر على داريوس ، وسنة ١١٧٦ لبخت نصر ، وسنة ٥٧٠ ميلادية .

== الارتباك في صفوفه ومن انتشار الجدري أو الحصبة أو الحميات بسبب العفونة والقمامات المتراكمة ، لاجتماع الجنود في أماكن تعوزها العناية الصحية ، فكأن فتك الأمراض بالأجسام كقذفها بحجارة صلبة فتاكة .

ومرض الجدري ما كان يعرف عند العرب قبل هذا الوقت . وذكر المؤرخ الروماني بروكوبيوس Procope المولود سنة ٥٠٠ م إن أول ظهور الجدري كان في مصر سنة ٥٥٤ ، وكانت مصر ولاية رومانية ، فنقلت جرائمه إلى القسطنطينية سنة ٥٦٩ وهي نفس السنة التي ظهر فيها المرض في جيش أبرهة . ولا يبعد أن الرياح أو الطيور أو الهوام الطائرة هي التي نقلت إليه هذا المكروب . ويؤيد ذلك الرحالة (بروس proce) الايقوسى في رحلته إلى بلاد الحبشة ما بين سنتي (١٧٦٨ - ١٧٧٢) التي كتب عنها كثيراً مما عثر عليه من الأمور التاريخية والجغرافية والتاريخ الطبيعي وذكر فيما ذكر : أن أبرهة رفع الحصار عن مكة للمرض الذي أصاب جيشه إذ ذاك ، ووصف المرض بأنه الجدري (الرحلة) .

أما حادثة حماية الكعبة بعناية الله فليست الأولى من نوعها . فقد دافع إله اليهود (يهوا) عن معبده في أوشليم ورد جيش سنحاريب ملك آشور وعدده (١٨٥ ألفاً) وكان الملك يقوده بنفسه (انظر كتاب تاريخ أمم الشرق لجاستون ماسيرو طبع فرنسا) وفي سفر الملوك الثاني إسحاح ١٩ نبذة ٣٣ - ٣٥ لذلك قال الرب عن ملك آشور : لا يدخل هذه المدينة . وبعد كلام طويل قال : وكان في تلك الليلة أن ملاك الرب خرج وضرب من جيش آشور ١٨٥ ألفاً ، ولما بكروا صباحاً إلههم ميتة . انتهى

ولحكمة ظاهرة دافع الله عن هيكله في بيت المقدس ورد سنحاريب ملك آشور الوثني على أعقابهِ بعد أن أهلك ١٨٥ ألف جندي بضربة ملك من السماء اسودت
(٢٠٠)

أَبَارِيقَ : أقذاج لها عرى وخراطيم ، وكل قدح لا عروة له فهو
كوب (الواقعة ١٨)

أَبًا^(١) : نَبَتْ تَرعاه البهائم ، أو هو المرعى المتهي للرعى والجزء .
يقال أَبَّ لسيقه إذا تهيأ لسله (عبس ٣١)

الْأَبْتَرُ : المنقطع عن كل خير ، أى أن مُبْفِضَكَ هو المقطوع المنسى
من خير الدنيا والآخرة . وأصل البتر قطع الذنب ، ثم استعمل بمن لا عقب
له (الكوثر ٣)

= ليلة ، ولحكمة أخرى أهلك جيش أبرهة المسيحي ليحمى بيتاً آخر تعبد فيه الأوثان
منذ قرون ، وكانت فيه قبلا كلمة التوحيد ، وعمّا قليل تعود إليه على لسان نبى جديد
هو محمد بن عبد الله بن آمنة بنت وهب . راجع كتاب (بطل الأنبياء وثورة الاسلام) .
أما مسألة الطير وذكرها بأنها جنود انقضاض تظاهر الغالب فقد ورد ذكره فى
كلام العرب ، قال النابغة :

إذا ما غدا بالجيش حلق فوقه عصاب طير تهدى بعصاب

وفى مجمع الأمثال : (تبدد بلحمك الطير) وهذا أمر طبيعى فى جميع السباع
والجوارح حيث تترب الحروب لتجرح من الأشلاء المتناثرة ، خصوصاً الطير
والخلاصة : أن للقرآن طرقاً فى التحدث : منها البين الواضح ومنها المفهوم عن
طريق المجاز والتشبيه والكناية ، وهذا الحديث الذى نحن بصدده من هذا الباب
التصويرى أو الرمزي .

ولا أبعد إذن إذا قلت إن هذه الطير الأبايل هى جرائم مجتمعة من الأمراض
القاتلة الفتاكة التى نقلتها الهوام الطائرة أو الرياح الى الأمكنة التى تكثر فيها القمامات
والعفونة وهى مباءة للحميات والحصبه والجدرى ، فكان تلقيح هذه الجرائم
للأجسام أشبه فتكا بانقضاض حجارة من سجيل (الحجارة الصلبة) من شدة الهوى
من حلق باذن الله طبعاً .

(١) الأب هو الرعى لأنه يؤب أى يؤم وينتج ، قال الشاعر :

جذمنا قيس ، ونجد دارنا ولنا الأب به والمكرع

ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ : اِخْتَبَرَ وَاِمْتَحَنَ اللهُ رَسُوْلَهُ إِبْرَاهِيْمَ بِكَلِمَاتٍ فِيْهَا التَّعْبُدُ وَالتَّشْرِيْعُ . وَالبَلَاءُ هُوَ اِخْتِبَارُ الشَّيْءِ لظُهُوْر جَوْدَتِهِ أَوْ رِدَائَتِهِ دُونَ التَّعْرِثِ عَلَىٰ حَالِهِ : وَسَمِيَتْ التَّكَالِيْفُ بِلَاءً لِأَنَّهَا مَشَاقٌّ عَلَىٰ الْأَبْدَانِ وَلِكَوْنِهَا اِخْتِبَارَاتٍ مِنْ اللهِ ، إِمَّا لِلْمَسْرَّةِ وَشُكْرِهَا ، وَإِمَّا لِلْمُصِيبَةِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهَا (البقرة ۱۲۴) (انظر يكاف)

أَبْدًا : الْأَبَدُ هُوَ مَدَّةُ الزَّمَانِ الْمَمْتَدِّ الَّذِي لَا يَتَجَزَأُ كَمَا يَتَجَزَأُ الزَّمَانُ (انظر كلمة أمداً) يُقَالُ زَمَانٌ كَذَا وَلَا يُقَالُ أَبَدٌ كَذَا (الكهف ۳)
أَبْرَمُوا أَمْرًا : أَحْكَمَ مَشْرُوكُو مَكَّةَ أَمْرَ كَيْدِهِمْ ، وَالْإِبْرَامُ ضِدُّ النِّقْضِ وَالْإِنْحِلَالِ (الزخرف ۷۹)

أَبْسَلُوا^(۱) : أَسْلَمُوا لِلْهَلَاكِ ، وَهُمْ مُرْتَهِنُونَ بِهِ . (انظر كلمة تُبْسَل)
وَالْأَصْلُ فِي الْبَسْلِ ضَمُّ الشَّيْءِ وَمَنْعُهُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ لِتَقْطِيبِ الْوَجْهِ ، ثُمَّ لِلْمَنْوَعِ بِالْقَهْرِ ، ثُمَّ لِلشَّجَاعِ الَّذِي يَمْتَنِعُ عَلَىٰ غَضَمِهِ الظَّفَرُ بِهِ فَقِيلَ بِاسِلٌ (الأنعام ۷۰)

الْإِبْكَارُ : أَوَائِلُ النَّهَارِ ، مَفْرَدُهَا بُكْرَةٌ (عمران ۵۱ : وَالْمُؤْمِنُونَ ۵۵)
ابْنُ السَّبِيلِ^(۲) : الْمَوْلُودُ اللَّاقِطُ وَالغَرِيبُ الْمُنْقَطِعُ سِوَاءَ كَانُ فَقِيْرًا أَمْ غَنِيًّا فِي بَلَدِهِ (البقرة ۱۷۷ : وَالتوبة ۶۱)

(۱) أبسل بعمله إذا أفضح . واستبسِل للحدث إذا استسلم . وأشد الاستسالي :

إذا جاء ساع لم فحر نجيمنا قيل أن يرلا

وأودعنا قبل غير وما جرى كي نذل وسلسا

أى استسلم

(۲) ثمانية أصناف هم مصارف الزكاة : أربعة مهاد كرت بلائك وثلاثة

ولفظ ابن السبيل وحده يدل على مَنْ لم يُعرف له أصل ينسب إليه
فنُسب إلى السبيل (أى الطريق) الذى وُجد فيه ، وهذا اللفظ أحق به
اللقيط من الغريب المنقطع المعلوم النسب والبلد ، ولأن مصرف اللقيط
من المصالح العامة مثل ما (فى سبيل الله) من المصالح العامة ؛ وذلك كبناء
المدارس والمستشفيات والخدمات الاجتماعية والحوية للأمة .

الألف مع التاء

أتى أمرُ الله : سيأتي وَعَدُّ الله لأنه منتظرُ الوقوع ، وقال أتى
بصيغة الماضي لكونه محقق الإتيان . يقال أتى للمجيء بالذات أو بالأمر
أو بالتدبير وفي الخير والشر وفي الأعيان والأعراض (انظر كلمة آتت)
(النحل ١) وفي (الذاريات ٤٢) آتت عليه أي أهلكته . يقال : أتى
عليه الدهر إذا أهلكه .

== والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم « فان ما يملكونه من الزكاة يتصرفون به
وحدهم ، وأربعة من المصالح العامة ، فللادارة فى الحكومة الحق فى صرف هذه المصارف
فى وجوه النفع للأمة عامة ، وقد ذكروا بغير لام الملك فلا يحق لهم التصرف بالزكاة
لشخصهم دون أن يكون من وراء ذلك منفعة اجتماعية عامة ، وهم : « وفى الرقاب
والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل » وابن السبيل الذى هو اللقيط من المصالح العامة ،
لتربيتهم وإعدادهم ليكونوا نافعين للمجتمع لا ليكونوا وبالاً عليه ، وإن كان اللقطاء فى
ديار المسلمين قليلين ، وإنما هى إدارة مدنية ذكرها القرآن قبل أن يذكرها الغريون
بـ (١٣ قرناً) بينا البابا اسكندر السادس سنة ١٤٩٢ م بصفته رئيس الكنيسة
الكاثوليكية ، أصدر قانوناً بابوياً يحرم جميع وظائف الكنيسة على هؤلاء اللقطاء
وأولادهم وأحفادهم ، وكثير من الأمم الأوربية فى العصور الوسطى ، كانت تأخذ
ابن السبيل بجريرة أبيه — إذا عرف أبوه وأجرم — فمعظم القوانين كانت تحرمه من
كافة الحقوق المدنية ، وتعامله معاملة اللصوص .

أَتْرَابًا^(١): لِدَاتٍ وَقَرِينَاتٍ، أَيْ جَعَلْنَاهُنَّ نِسَاءً مُسْتَوِيَاتٍ فِي سَنٍّ
وَاحِدَةٍ؛ وَمُفْرَدَهَا تَرَبٌ، وَفِي الْأَصْلِ الْجَارِيَةُ الَّتِي تَلْعَبُ مَعَ نِظَائِرِهَا فِي
الْتِرَابِ إِبَّانِ الصَّغْرِ (الْوَاقِعَةُ ٣٨ وَالنَّبَأُ ٣٣) وَفِي (ص ٥٢) أَتْرَابٌ
أَتْرَفْنَاهُمْ: نَعَّمْنَاهُمْ، وَالشَّرْفُ هُوَ التَّقَلُّبُ فِي لِينِ الْعَيْشِ وَالتَّوَسُّعِ فِي
نَعْمِهِ، أَيْ نَعَّمْنَا قَوْمَ هُودٍ، فَكَانَ مِنْهُمْ مَكَانٌ شُكْرَانِ النِّعْمَةِ كُفْرَانِهَا
(الْمُؤْمِنُونَ ٣٣)

أَتَّسَقَ^(٢) (القمر): إِسْتَوَى الْقَمَرُ إِذَا امْتَلَأَ وَتَمَّ فِي لَيَالِيهِ الْبَيْضِ
بِأَفَاضَةِ نَوْرِهِ (الْأَنْشَاقُ ١٨)

أَتَوَكَّأَ عَلَيْهَا: أَعْتَمَدُ عَلَيْهَا وَأَتَشَدَّدُ بِهَا، وَالْأَصْلُ مِنَ الْوَكَّاءِ وَهُوَ
رِبَاطُ الشَّيْءِ، ثُمَّ جُعِلَ نَفْسُ الشَّيْءِ الْمَمْلُوءِ الَّذِي عَلَيْهِ الرِّبَاطُ، لِيَتَكَيَّ عَلَيْهِ،
ثُمَّ جُعِلَ لِكُلِّ مَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ مُتَّكَأً، وَمِنْهُ الْعَصَا (انْظُرْ كَلِمَةَ مُتَّكَأً وَعَصَا)
وَفِي الْأَمْثَالِ: يَدَاكَ أَوْ كَتَا وَفُوكَ نَفَخَ (طه ١٨)

(١) يُقَالُ: تَارَبَتِ الْجَارِيَةُ أَيْ حَازَتْهَا، تَشْبِيهًا لَهَا فِي التَّسَاوَى وَالتَّمَاثُلِ بِالتَّرَائِبِ الَّتِي
هِيَ ضُلُوعُ الصُّدْرِ، أَوْ لِأَنَّهَا يَلْعَبُنَ بِالتَّرَابِ مَعًا فِي حَالِ الصَّبَا.
قَالَ كَثِيرٌ:

تَارَبَ غِيدًا إِذَا اسْتَلْعَبَتْ كَأَدَمِ الطَّبَا، تَرَفَ الْكِبَاثَا
أَيْ تَأْكُلُ الْأَرَاكَا

(٢) يُقَالُ وَسَقَهُ فَاتَسَقَ وَاسْتَوَسَقَ، فَهِيَ مَطَاوِعَانُ لَوْسُقٍ، مِثْلُ اسْعَ وَاسْتَوَسَعَ،
قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنْ لَنَا قَلَائِمًا حَقَائِمًا مُسْتَوَسَقَاتٍ لَوْ يَجِدُنَ سَائِمًا

وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَسْقِ، وَهُوَ جَمْعُ التَّفْرِقِ، يُقَالُ وَسَقْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ، وَالْأَنْشَاقُ هُوَ
الْاجْتِمَاعُ وَالْإِطْرَادُ، وَسُمِّيَ مَقْدَارٌ مَعْلُومٌ مِنَ الْحَمْلِ وَسَقًا كَحَمْلِ الْبَعِيرِ «إِطْرَقَهُ وَسَقًا»

الألف مع التاء

أَثَابَهُمْ : جازاهم جزاء المحسنين بالايان ، من الاثابة وهي الجزاء الحسن ، مأخوذ من الثواب وهو ما يرجع إلى الانسان من جزاء أعماله ، وأصله من الثَّوب ، وهو رجوع الشيء إلى حالته الأولى التي كان عليها ، أو الحالة المقدرة المقصودة بالفكرة ، وهو الثوب أي اللباس ، سُمِّيَ بذلك لرجوع الغزل إلى الحالة التي قُدِّرَتْ له ، كما هو الثواب للأعمال المقدرة لها (المائدة ٨٨ والفتح ١٨) (انظر كلمتي مثابة ومثوبة)

أَثَاتًا^(١) : متاع البيت من الفراش والرياش وغيره ، مفردها أثاة . وكل ما يستعمله المرء في الغطاء والوطاء فهو أثات ؛ ما عدا النقد (النحل ٨٠) و (في مريم ٧٤) - يقصد منه المال والمتاع الكثير ، وهو مأخوذ من أثَّ إذا كثُر وتكاثف .

أَثَارُوا الْأَرْضَ : حرثوها وقلبوها لتكون صالحة للزراعة والاستنبات (الروم ٩)

(١) بهذه المناسبة أذكر بعض المشروعات الخيرية التي تحسب بها بعض نجباء المسلمين ، لأجل تخفيف لوعة الفقير ومواساته وجبر خاطره ؛ فمن هذه المشروعات أنه يوجد في مكة وقف لاعارة الفقراء أثاثاً تزين به حفلاتهم في أفراحهم ، كما يوجد وقف آخر لاعارة أدوات السفر والمفروشات للعرائم والولائم ، ويوجد أيضاً وقف لاعارة الحلى والزينة في الأعراس لفقراء مكة ومتوسطي الحال فيها جبراً لحاظرهم ، فيبرز العروسان في حلى وحلل سنية وقت زفافهما وعندما ينقضي وقت العرس يرد كل حليه وحلله إلى دار الوقف ؛ وبهذه المساعدة يستغنى كل فقير أو متوسط الحال عن شراء ما لا طاقة له بشرائه ، فما أترك هذا المشروع الجميل وهذا الاحساس السامي . فهل عرف الغريون مثل هذا ؟ !

132328

أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ : بَقِيَّةُ عِلْمٍ بَقِيَتْ عَلَيْكُمْ ، تُؤَثِّرُ صِحَّتُهَا عَنِ الْأَوَّلِينَ
الموثوق بهم وبالرواية عنهم ؛ مأخوذ من قولهم سمت الناقةُ علي آثاراً
من شحمٍ ، أي علي بقية شحمٍ كانت به من شحمٍ ذاهبٍ ، وأصله من الأثرِ ،
وهو حصول ما يدلّ علي وجود شيء (الأحقاف ٤)

أَثَقَلْتُمْ : تَثَقَلْتُمْ وَأَخْلَدْتُمْ إِلَى الرَّاحَةِ ، أَي تَبَاطَأْتُمْ وَمِلْتُمْ عَنِ نُصْرَةِ
الله ورسوله والجهاد في سبيل دينه (التوبة ٣٩)

أَثَامًا^(١) : عِقَابًا ، وَالْأَثَامُ هُوَ الْإِثْمُ . وَالْمُرَادُ هُنَا مَا يَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ وَهُوَ
العقاب ، وكل فعل مُبْطِئٌ عَنِ الثَّوَابِ فَهُوَ إِثْمٌ وَأَثَامٌ (الفرقان ٦٨)

أَمْخَنَتْهُمْ : أَكْثَرْتُمْ فِيهِمُ الْقَتْلَ ، يُقَالُ أَمْخَنَ فِي الْأَرْضِ إِذَا أَكْثَرَ
فِيهَا الْقَتْلَ . وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّخَانَةِ وَهِيَ الْغِلْظَةُ وَعَدَمُ الْإِسَالَةِ ، أَي عَدَمُ
الاستمرار في الذهاب ، ومنه استعير لمن أثقلته الجراح (محمد ٤)

فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا : هَيَّجَتْ بِهِ خَيْلُ الْغَزَاةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ غُبَارًا ،
يُقَالُ ثَارَ ثَوْرَانًا إِذَا هَاجَ (العاديات ٤)

أَثْقَالًا : الْكَامِنَةَ فِي جَوْفِهَا مِنَ الدَّفَائِنِ وَالْأَمْوَاتِ . وَمُفْرَدًا أَثْقَالٌ
ثَقُلَ (الزلزال ٢)

أَثَلٍ : شَجَرٍ يُشْبَهُ الطَّرْفَا ، إِلَّا أَنَّهُ أَكْبَرُ مِنْهُ . خَشْبُهُ جَيِّدٌ يُصْنَعُ مِنْهُ

(١) وحقيقة الأثم . قوله (صلعم) والإثم كل ما حاك في صدرك . بعد قوله (والبر
ما اطمأنت إليه النفس) . والأثم والأثم هو متحمل الأثم . ويقول فلان بآثم أي
يتخرج من الأثم . وفلان وبال الأثم . أي سى . العافية . ول الشاعر :

لقد فعلت هذى النوى بي فعلاه أصاب النوى مما لثرت أنامها

القِصَاعُ والجَفَانُ ، والأَثَلُ مفردة أثلة ، وهي من العضاء طويلة مستقيمة متأثلة في الأرض ثابتة الجذور ، ومنه أخذ فعل تأثّل ، ومال غير متأثّل أى غير مقتنى ومدّخر ، واستعير للمعاني كالجد والشرف (سبأ ١٦)

الألف مع الجيم

أَجَاءَهَا^(١) : جاء مریم الخاض ، أو الجأها الخاض والزمها المجيء إلى جذع النخلة توأرياً (مریم ٢٢)

أَجَاجٌ : ماء شديد الملوحة والمرارة ، أى ماء يحرق بملوحته ومرارته (الفرقان ٥٣ و فاطر ١٢) مأخوذ من أجيح النار المضطربة . يقال : ماء ملح ولا يقال ماء مالح ، وفي (الواقعة ٧٠) أجاجاً

اجْتَبَاهُ رَبُّهُ^(٢) : قرَّبَهُ ، أى قرَّب الله آدم وقبَّله بعد عصيانه ثم توبته وهدايته ، والأصل في الاجتباء تناول جابئة الشيء ، أى وسطه ، وهو الاختيار (طه ١٢٢)

اجْتَشَّتْ : اقتطعت جثتها من أصلها واستوصلت ، لأنها شجرة لا ثبات لها ، من الجث وهو ما ارتفع من الأرض كالأكمة والربوة ، ثم

(١) الهمزة في أجاها للتعدية ، كالباء في بها من جاء بها ، ومثل هذا قولهم ، شر ما أجاك الى محبة عرقوب . قال الشاعر : أجاته المحافة والرجاء

(٢) الأصل من جبي إذا جمع ، يقال جبي الحراج إذا جمعه و (تجبي إليه ثمرات كل شيء) أى تجمع ، ومنه جابية ، وجوابى المياه وجابى المال : وإذا كان الأصل فيه الجمع فقد استعمل في جمع الشيء لنفسه ، ثم في الاختيار والاصطفاء ، بأن يتناول خير الشيء وصفوته ، أى جابته ، ومنه يجتبي الله رسوله ، ويقال فلان يجتبي جبي المجد ، قال ذو الرمة :

وما زلت تسمو بالعالى وتجتبي جبي المجد مذ شدت عليك المآزر :

استعمل للأجسام الناتئة الملقاة على الأرض وللتى تنفصل عنها ، كالأشجار
(إبراهيم ٢٦)

اجْتَرَحُوا : اكتسبوا الأثم ، وأصله من الجراحة فى الجلد ، واستعير
للاكتساب ، ثم اكتساب الإثم خاصة ، وسميت أعضاء الانسان الكاسبة
جوارح ، تشبيهاً بجوارح الصيد ، أى كواسبها (الجاثية ٢٠)

اجْتَنِبُوهُ : اتركوه متباعدين عنه ، أى اتركوا الخمر والميسر
والأنصاب والأزلام جانباً ، أى اتركوا هذا الرجس (الخبيث المستقدر)
متباعدين عنه ، وكلمة اجتنبوه أكثر دلالة من اتركوه ؛ لأن الاجتناب
يدل على التّرك مع البعد ، وفيها معنى الحرام ، ولأنه جعل حكم الخمر والشّرك
واحداً ؛ فاذا جاز الشّرك جاز شرب الخمر (انظر كلمة جنب والخمر) وبعد
التهديد بقوله : فهل أتم منتهون (المائدة ٩٣)

الأجْدَاتِ : القبور ، مفردّها جدّث ، أى يخرجون من قبورهم
مسرعين (يس ٥١ والقمر ٧ والماعراج ٤٣)

اجْلِبْ عَلَيْهِمْ^(١) : اجمع عليهم الفرسان والمشاة ممن يتبعونك من
العصاة والطغاة (اسرى ٦٤)

أَجَلٍ مُّسَمًّى : يوم القيامة (انظر كلمة القيامة) ، وأصل الأجل مدّة
مضروبة للشئ ، ويقال للمدّة المضروبة لحياة الانسان أجل أى استيفاء

(١) فى مجمع البحرين (اجلب عليه من الجلبة) وهى الصياح . أى سح عليهم
بنحائك ورجلك واحشرهم عليهم . يقال جلب على فرسه حلياً أى استحنه للعدو ، وصاح
به ليكون هو السابق ؛ وهو ضرب من الخديعة .

الأجل مدة الحياة (طه ١٢٩) وكذا في (المائدة ٢ و ٦٠) و (الروم ٨)
و (الأحقاف ٣)

أَجَلَ (من أَجَلَ ذَلِك) : من جَرَّاءِ ذَلِك ، أو من جناية ذلك ،
أو بسببه كانت أحكامنا ، وأصل الأجل الجناية التي يُخافُ منها آجلاً
فاسْتَعْمَلَ في بَسْطِ السبب (المائدة ٣٥)

أَجَّلْتُ : أَمَهَلْتُ وَأَخَّرْتُ الشَّهَادَةَ عَلَيَّ أَمَّهُمْ بِالتَّبْلِيغِ . والتأجيل
من الأجل وهو غاية الوقت (المرسلات ١٢)

الأَجَلَيْنِ قَضَيْتَ : أَيَّ أَجَلٍ مِنَ الأَجَلَيْنِ أَنْهَيْتَ : أطولهما الذي
هو العَشرُ أو أقصرهما الذي هو الثمان (القصص ٢٨) (انظر كلمة أجل
مسمي ، وكلمة قضى)

أَجُورَهُنَّ : مَهُورَهُنَّ ، مفردُها أَجْرٌ ، ولا يكون إلا بعوض ، وهو
احتباس المرأة وتملكها : سُمِّيَ به الجزء لأنه مقابل للعمل (المائدة ٦)

أَجُنَّبُنِي : جَنَّبُنِي ، أَي بَعَّدُنِي عن عبادة الأصنام جانباً ، أَي اهْدِنِي
وذريتي للتوحيد . مأخوذ من الجنب وهو البعد ومنه (والجار الجنب) أي
البعيد ، من قولك جَنَّبْتُهُ وَأَجَنَّبَيْتُهُ ، وقد بُنِيَ هذا الفعل من الجنب كما بُنِيَ
فعل كَبَدْتُهُ وفأدته من الكبد والفؤاد (إبراهيم ٣٥) (انظر كلمة جنب)

أَجْنِحَةٌ : جوانب الطير التي تطير بها ، وهي كالأيدي للإنسان ،
أى أولى أَجْنِحَةٍ مختلفة العدد ، وسُمِّيَ جانباً الشيء جناحيه ، فليل جناحا
الإنسان والسفينة والوادي والعسكر (فاطر ١) (انظر كلمة جناح)

أَجِنَّةٌ^(١) : أولاد مُسْتَرُونَ في بطون أمهاتكم ، مفردها جنين ،
وسمى جنيناً لأنه يُجَنُّ عن العين أي يخفي ويستتر عنها (النجم ٣٢)
(انظر كلمة جانّ وكلمة مني يُمنى)

الألف مع الحاء

أَحَادِيثٌ^(٢) : أخباراً يُتَعَجَّبُ منها ، أي جعلنا أهل سبأ قصصاً

(١) الجنين ينمو في الأصل من بويضة في رحم الأم ملقحة من جرثومة الذكر تنمو بالتقسم . أي بأن تقسم خلية البيضة الى خليتين فأربع فثمان . وهكذا . وفي غضون النمو على هذا النحو تتنوع جماعات الخلايا أنواعاً مختلفة ، وكل نوع منها يكون جهازاً من أجهزة الجسم ليتولى وظيفته : جماعة للهضم وجماعة للحركة وجماعة للاحساس الخ وهناك جماعة أخرى وظيفتها مختصة بعمل التناسل فقط . وخلايا هذه الجماعة ممتازة على سائر الجسم بشيء دقيق من (البروتوبلاسم) ويقال له (كروماتين Gromatin) وفيه خاصية الوراثة وانتقال السجايان من جيل إلى جيل بخلاف الخلايا الأخرى التي تموت وتفتى ؛ فتلك جوهر وهذه عرض ؛ ثم ان وظيفة الخلايا الجرثومية هي إنتاج المواليد وتسلسلها . ووظيفة طوائف الخلايا الأخرى التي تكون منها أعضاء الجسم إحياء الجسم كله للحرض على الجهاز التناسلي . الذي هو مستودع الخلايا الجرثومية . فسبحان الخلاق الذي لا يدانيه في عمله شريك !

(١) جمع أحوثة ، وهي ما يتحدث به الناس تلهياً وتمجياً ، أي قصصاً (وليس المقصود بالأحاديث جمع حديث وهو كل كلام يبلغ الانسان من جهة السمع أو الوحي في يقظة أو في منام) يعنى صاروا أحاديث يتمثل بهم في التفريق والابادة كالأحاديث النعمة ، مأخوذ من الحدوث وهو كون الشيء ، بعد أن لم يكن ، والأحداث هو الأفعال ، والحادثة النازلة العارضة وجمعها حوادث . راجع كلمة سبأ عند تفسيرها .

وضربت بانقراضهم الأمثال والأشعار ومنها :

أيدي سبأ ياعر ما كنت بعدكم فلم حل للعيبين بمدك منظر
أو أموا بدار فرق الدار أهلها أيدي سبأ في شروق أربس ومغرب

يتلّهي بها . مفردتها أُحْدُوْثَةٌ ، ويقال : تفرّفوا أيدي سبأ ، وضاروا أيدي سبأ ، راجع كلمة (سبأ) ففيها تفصيل (المؤمنون ٤٤)

الأخبارُ : الزهاد والفقهاء والعلماء ذوو الأثر المستحسن ، ومنه أخذ للزاهد والعالم لكونه يبقى الأثر الحسن في نفوس الناس من علمه وأفعاله المقتدى بها (المائدة ٤٧ و ٤٦) و (التوبة ٣٢ و ٣٥)

أَحْبَيْتُ^(١) : فَضَّلْتُ وَأَثَرْتُ الخيلَ حَبِي للخير ، وأصل أَحْبَيْتُ جعلت قلبي معرضاً للحب ، فاستعمل للإرادة والايثار وإن كانت المحبة أبلغ من الإرادة (ص ٣٢)

لَأَحْتَنِكَنَّ^(٢) : لَأَسْتَأْصِلَنَّ ذرية آدمَ بالاغواء ، ولَأَسْتَوْلِيَنَّ عليهم بالإفساد (الإسراء ٦٢)

أَحَدٌ^(٣) : واحدٌ لا شريكَ له مُزَّهٌ عن مُماتلة مخلوقاته ، فهذه

(١) قال الراغب : المحبة إرادة ما تظنه أو تراه خيراً . وهي على ثلاثة أوجه : أولاً : محبة للذة كمحبة الرجل للمرأة ، ومنه : ويطعمون الطعام على حبه . ثانياً : محبة للنفع كمحبة شيء ينتفع به ، مثل : وأخرى تحبونها نصر . ثالثاً : محبة للفضل ، مثل محبة أهل العلم لأجل العلم . انتهى قوله . وأصل حب فلان فلاناً ، أصاب حبة قلبه ، مثل شغفته وكبدته وفأدته .

(٢) يقال في الأصل احتنك الجراد الأرض أي استولى عليها بحنك فأكلها واستأصلها ، أو من قولهم حنكت الدابة إذا أصبت حنكها بالاجام والرسن واستوليت عليها .

(٣) كل واحد أحد ولا عكس ، فإذا قلت لا يقاومني واحد يجوز أن يقاومك اثنان ، وإذا قلت لا يقاومني أحد فلا يجوز ما ذكر . وفي نزهة القلوب — أصل أحد واحد فأبدلت الهمزة من الواو المفتوحة كما أبدلت من المضمومة في قولهم وجوه وأجود ، ومن المكسورة في وشاح وإشاح ، ولم يبدلوا من المفتوحة إلا في حرفين : وهما أحد وأناة ، =

الوحدانية في الاسلام أتمَّ وجوه الروحانية منها في وحدانية اليهود ، فهي في لاهوت موسى أقلَّ روحانية وأميل إلى المادية ؛ إذ كان يسميها موسى رب الجنود والقائد الأعلى ، وتنسب التوراة واليهود إلى هذه الوحدانية بعض أخلاق البشر ولم يجرده منها ، هذا إلى أن إلههم لم يمنح الحقَّ والعدلَ إلا لله فقط . والوحدانية في لاهوت النصارى فيها روحانية عظيمة لكن مازجتها حالة التعدد والوكلاء لها في الأرض (الاخلاص ١)

الأحزاب : فرَّق النصارى وجماعاتهم ، أى اختلفوا فيما بينهم في عيسى : هل هو الله أو ابن الله أو رسول . . . ، (انظر كلمة نصارى) ومفرد الأحزاب ، حزب ، وفي الأصل الحزب جماعة فيها غلظة (مريم ٣٧ والزخرف ٦٥ والأحزاب ٢٠ و٢٢ وص ١١ والمؤمن ٥)

أحسَّ^(١) : عَلِمَ وَأَيُّقِنَ عيسى من بنى إسرائيل الكُفْرَ ، أى أنه

يقال امرأة أناة ، أى وناة ، من الوني أى الفتور ، وفي تحفة الأريب ، أصله وحد خلاف أحد المختص بالنفي ، فان همزته أصلية وليست بدلا من واو ، ويختص بالعقلاء .
(١) يوجد درجة بين الاحساس ، والادراك الحسى . وبين هذا وبين الادراك الفكرى ، وهو هنا عبارة عن الادراك الفكرى ، غير أنه بالاحساس للملاحة والرخصة اللغوية .

وفي بسائط علم النفس : فاذا كان الاحساس هو إجابة عضو الحس على مؤثر خارجى خاص ، فلا شك أن الادراك الحسى هو إجابة مراكز المخ العليا على هذه الاحساسات ، فهو إجابة غير مباشرة على المؤثر الخارجى .

وتأخذ عملية الادراك من الوقت الذى حكم عليه في الحالات العادية من خمس ثمانية إلى ثمانية . بينما الوقت الذى يمضى بين الاحساس والادراك الحسى لا يتجاوز نصف عشر الثانية ؛ فلهذه السرعة كان التدقيق بين الاحساس والادراك الحسى لا يلاحظ في الحالات العادية ، وقد تطول هذه المدة إذا كان المدرك غيرا غير معهود . =

تَحَقَّقُ كَمَا يَتَحَقَّقُ بِحَوَاسِّهِ ذَلِكَ ، وَالْأَصْلُ مِنْ أَحْسَسْتَهُ إِذَا أَدْرَكَتَهُ
بِحَاسَّتِي (عمران ۵۲) راجع كلمة تحسونهم

أَحْصِرْتُمْ^(۱) : مُنِعْتُمْ وَأَنْتُمْ مُحْرَمُونَ بِسَبَبِ خَوْفٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ
عَجْزٍ عَنِ مِتَابَعَةِ آدَاءِ الْمَنَاسِكِ (البقرة ۱۹۶) (انظر كلمة محله)

أَحْصَى : حَصَرَ وَأَحَاطَ ، وَالْإِحْصَاءُ هُوَ التَّحْصِيلُ بِالْعَدَدِ ، وَالْأَصْلُ
فِيهِ اسْتِعْمَالُ الْعَدِّ بِالْحَصِيِّ بَعْدَ أَنْ كَانُوا يُعْتَمِدُونَ فِي الْعَدِّ عَلَى فِرَاضِ الْعُودِ
وَالْعَقْدِ ثُمَّ اسْتِعْمَالُ الْأَصَابِعِ (الجن ۲۸)

أَحْقَابًا : أَرْمَنَةٌ طَوَالًا ، مَفْرَدُهَا حُقْبٌ وَهُوَ الدَّهْرُ (النبا ۲۳)
الْأَحْقَافِ : آكَامٍ بِأَرْضِ الشَّحْرِ (هُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ بَيْنَ عُمَانَ وَعَدَنَ)
أَكْثَرُهَا رَمَالٌ مُسْتَطِيلَةٌ وَمَعْوَجَةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى الْبَحْرِ شَرْقَ وَالْمَيْمَنِ وَشِمَالِ
حَضْرَمَوْتِ ، مَفْرَدُهَا حِقْفٌ ، مِنْ أَحْقَوْفَ الشَّيْءِ إِذَا اعْوَجَّ . (الأحقاف ۲۱)
أَحْصَنَ : تَزَوَّجَ ، وَأَحْصِنَ زَوْجًا فَهِيَ مُحْصِنَةٌ (انظر كلمة
محصنات) (النساء ۲۴)

= والادراك على نوعين : إدراك حسي إذا كان ما ندركه يصل إلينا عن طريق
الحواس ، وإدراك فكري إذا لم يكن نتيجة لإحساس ، بل لفكرة طارئة ، كالاستنتاج
المنطقي . وإدراكنا الحقائق الجديدة يتطلب دقة ووقتا ويقل هذا بالمران ، كما أننا
نشعر بحاجة لتصحيحه إذا بد لنا خطؤه .

(۱) أي منعم غن المضي الى بيت الله الحرام وأتم محرمون بحج أو عمرة بأى
عائق من العوائق ، فكان الحصر محل الهدى وهو مذهب أحمد والشافعي ، ودليلهما
عمل النبي (صلعم) يوم الحديبية . والحصر هو المنع ، قال ابن ميادة :
وما هجر ليلي أن تكون تباعدت عليك ، ولا أن أحصرتك شغول

أحلام^(١) : الرؤى التي يراها النائم ، وهي الصور المستقرّة في العقل الباطن ، المتولدة من الطاقة الفكرية التي تعبّر عن نفسها (يوسف ٤٤ ، والأنبياء هـ) (انظر كلمات أضغاث) وفسرت الأحلام بالرؤى تساهلاً ، لأن هناك فرقاً عظيماً بين الرؤيا والحلم تجده في آخر هذا التعليق

(١) مفردها حلم بضم اللام وسكونها . وقد تكلم عن حقيقته الفلاسفة والعلماء القدماء والمحدثون ، وذكره ابن سينا عندما تكلم عن الوجدى والرؤيا بقوله : « إنه إذا أطفئت الحواس انطلقت الروح الى عالمها » وهي كلمة من بحث طويل نقله الرازى في إشارته ، ومعنى قوله أطفئت الحواس ، أى عندما ينام الانسان تتعطل حواسه عن اشتغالها بالمرئيات والمسموعات والمحسوسات مما كان يشغل القوى المدركة حالة اليقظة ، فيحدث العقل الباطن (اللاوعى) صوراً يكون منها الحلم . وهذا ما يوافق قول سيجموند فرويد المسمى العالم النفسانى فى محاضرة ألقاها قبل وفاته قال فيها (عن الرسالة) كل حلم يعبر عن رغبة غريزية على نمط هلوسى وهمى . لأن التفرنج عن نفسه عن طريق الحركة غير ممكن ، وعليه أن يرجع القهقرى ليتدفق فى مجرى آخر هو مجرى الادراك الحسى ويعبر عن نفسه بطريقة هلوسية ؛ ولما كان الجهاز اللفظى عاجزاً عن العمل حالة النوم فهو لا يستطيع التعبير عن الارتباطات الفكرية الدقيقة . ثم يتخلف من هذا مواد فكرية خاصة لا تماسك بين بعض أجزائها بواسطة الرقيب الحلقى (وتسمى هذه المواد بالأضغاث) . وينقسم الحلم إلى قسمين : الحلم الظاهر ويحتوى على نسيج الحلم نفسه ، والحلم الكامن ويتضمن ما يخفى وراء الحلم الظاهر من الأفكار والصور المستقرّة فى العقل الباطن (اللاوعى) وليس الحلم الظاهر إلا وليد طاقة فكرية ترمى إلى التعبير عن نفسها . إن المنبه الواعى هو خالق الحلم الحقيقى ؛ لأنه مصدر الطاقة العقلية اللازمة لتكوين الحلم ، فإذا استهدمت الطاقة تقاومها وتعبّر عن نفسها ، وفى أكثر الأحيان يكون صراع بين قوة (الطاقة) وقوة (المقاومة) المسماة بالرقيب الحلقى ، ومن هذا الصراع ينتج مظهر منسجم من الرؤيا حيث يستطيع القوى الدفينة أن تقول كل ما تريد أن تقوله ، ولكن ليس على الدوال الذى يتولد من الطاقة ، لأن الرقيب يشوه تعبيرها بحيث يصبح غير مفهوم ، وهذا الرقيب (أى القوى المقاومة) هى القوة الكامنة المستقرّة بين الوعى واللاوعى .

أَحْلَامُهُمْ : عقولهم ، أى السجايا التى هى من مُسَبِّباتِ العقل . والحلم
ضَبْطُ النَّفْسِ وَالطَّبَعِ عَنِ هَيْجَانِ الْغَضَبِ (الطور ٣٢)
أَحْوَى : أسود يابساً من قَدَمِهِ . وَالْحُوَّةُ سَوَادٌ ضَارِبٌ إِلَى الْخَضْرَاءِ
(الأعلى ٥) وإذا كان الأحوى وصفاً للمرعى فيكون مؤخرأً ، ومعناه على
التقديم ، أى أخرج المرعى أحوى فجعله غثاء بعد خضرته

الألف مع الحاء

أَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ : خَشَعُوا لِرَبِّهِمْ وَاطْمَأَنَّنُوا إِلَيْهِ . وَأَخْبَتُ مَا اطْمَأَنَّنَ
مِنَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ بِمَعْنَى اللَّيْنِ وَالزَّلْفَى (هود ٢٣)
يَا أُخْتَ هَرُونَ : يَأْشِبِيهِ هَرُونَ بِالصَّلَاحِ . وَمِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ إِذَا
أَرَادَتْ أَنْ تَمَاطِلَ شَخْصًا بِآخِرِ أَنْ تَقُولَ بِأَخَوْتِهِ : كَأَنَّ تَنَادَى كَرِيمًا
بِ (يَا أَخَا حَاتِمٍ) أَوْ فَارِسًا بِ (يَا أَخَا عَنْتَرَةَ ، أَوْ يَا أَخَا خَالِدٍ أَوْ .. الخ) وَهَكَذَا
بَيْنَ الْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ (مريم ٢٩) رَاجِعْ كَلِمَةَ (هَامَانَ)
أَخْتِلَاقٌ : كَذِبٌ وَاقْتِرَاءٌ ، وَالْاِخْتِلَاقُ وَالْخَلْقُ وَاحِدٌ (ص ٧)
(انظر كلمة خلق)

= إن الأفكار الفردية التى تكون عناصر الأفكار الحلمية ليست كلها ذات أهمية
متساوية ، لأن كلاً منها مزود بطاقة عاطفية أو انفعالية تتفاوت فى قوتها ، فتفصل هذه
الطاقات العاطفية عن الأفكار ، وحينئذ أما أن تتحول إلى طريق آخر وإما أن تعدل
أو تختفى أو تبقى على حالها (ولكل منازل حسب حالة الرأى طبعاً) .

ويعتقد العرب الرؤيا غير الحلم ؛ لأن ما ترك أثرآ فى من الأمور الغيبية ، واحتاج
إلى تعبير فهو رؤيا ، وإلا فهو حلم .

راجع كلمة (أضغاث ، والرؤيا التى أريناك ، والوحى) .

أَخْدَانٌ : أَصْدِقَاءٌ وَأَخْلَاءٌ وَأَحْبَاءٌ ، أَيْ غَيْرِ مَتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ لِلْسَفَاحِ
بِهِنَّ سِرًّا . وَمَفْرَدُهَا خِدْنٌ وَخَدِينٌ لِلْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُوثِ (النساء ۲۴)
الْأَخْدُودِ^(۱) : الشَّقُّ الْعَظِيمُ فِي الْأَرْضِ . وَأَخْدُودٌ : هِيَ النَّارُ ذَاتُ الْوَقُودِ
(البروج ۴)

(۱) أصحاب الأخدود : ذو نواس وحكومته ، وهو من ملوك التبابعة في اليمن
المعروفين بالأذواء ، وكان يسمى عند الرومان بـ (دميانوس) وقد حكم من سنة
۵۱۵ م الى ۵۳۵ . وكان حكمه نافذاً على جميع الجزيرة العربية وتأتية الوفود من كافة
نواحيها . وكان ذو نواس قد اعتنق اليهودية بعد أن كان صابئياً ، فغضب يوماً على
نصاري نجران وبالغ في نقمته حتى خد لهم أخدوداً (حفر حفراً عظيمة في الأرض)
وملأها ضراماً وألقى فيها كل نصرائي لم يترك نصرانيته ليعتنق اليهودية بعد أن أسس
محكمة كمحكمة التفتيش المسيحية الأوروبية . وأورد القرآن هذه القصة كراهية هذا
الاعتساف والجور فقط ؛ ولو وقعت حوادث أسبانيا ومحاكم التفتيش وفظائع الحروب
الصليبية قبل نزول الكتب المقدسة لازل بها تشنيع على قدر ما فعل الصليبيون بالمسلمين
مما هو أشد شناعة مما فعل ذو نواس اليهودي بنصاري نجران . لقد حكمت محكمة
التفتيش منذ نشأتها سنة ۱۴۸۱ الى سنة ۱۸۰۸ بأنواع القتل القطع وألوانه ، وكان
نصيب (۲۰۰,۰۰۰) مئتي ألف من النفوس هو الاحراق بالنار أحياء ، ومنهم المسلمون
الذين صدر في حقهم الحكم في ۲۱ فبراير سنة ۱۵۰۲ م) بأن كل من لم يتنصر منهم تجرى
في حقه المصادرة ثم العقوبة ، كما صدر مثله على اليهود قباهم في (۳۰ مارس سنة ۱۴۹۲)
إن محكمة التفتيش أنشئت ابتداءً لمقاومة العلم والفلسفة بطلب من الراهب (نوركاندا)
وذلك بعد قرار مجمع (لاتران) الذي جعل الاعتراف أداة للتجسس والشهادة التي لا ترد ،
من ابن علي أبيه وأمه ، ومن البنت علي والديها وأخوتها وبالعكس . وقد حكمت هذه
المحكمة في ۱۸ سنة أي من سنة ۱۴۸۱ الى سنة ۱۴۹۹ . أحكام مختلفة منها الحكم
بالاحراق في النار على (۱۰,۲۲۰) حرقوا ، وبالشنق على (۶,۸۶۰) فشنقوا ، وبأنواع
من الميتات الأخرى على (۹۷,۰۱۳) وقد نفذت هذه الأحكام على المعلومين جميعاً .
وقد بقيت هذه المحكمة قائمة مدة ۳۲۷ سنة ، فكما أحرقت وقتلت في هذه المدة ۲۰

أخراكم^(۱) : ساقتم وجماعتكم الأخرى ، أى آخركم ، يعنى كان للنبي
ينادىكم من ورائكم (عمران ۱۵۳)

أخزيتته : باعدته عن الخير وأهلكته ، أى إن من تدخل النار
خالداً فهو مهانٌ أبداً . وأصل الخزي الانكسار ، وهو ما يلحق الانسان
من نفسه أو من غيره : فالذى من نفسه هو الحياء المفرط ومصدره الخزية ،
والذى من غيره هو الاستخفاف الذى به الهوان والذل (عمران ۱۹۲)

إخسئوا : ابعدوا منها ذليلين ، وخساً كلمة يزجر بها الكلب استهانة
به (المؤمن ۱۰۹) وقد حوّلت العامة هذه الكلمة إلى لفظ (إخصن)
أخلد إلى الأرض : مال إلى الدنيا واطمان إليها ، ولزمها مؤثراً إياها
على طاعة خالقها ورسوله . وأصل الخلود هو تبرؤ الشيء من اعتراض

== وخلاصة القول — أنه منذ أن غزت المهنية المسيحية الغربية الشرق وبلاد
المسلمين ، ومحاكم التفتيش قذمة النصاب فى الشرق وأهله . وقد أرتنا المدينة المسيحية
الغربية فى القرن العشرين قدرها فى حروبها النظيعة المتلاحقة ؛ فهيننا للمسيح بمدينة
أتباعه فى القرن العشرين وفيما قبله وما بعده ؛ ولأذكرك بفتح القدس ، فقد ذبح
التجارى الأورويون (۷۰) سبعين ألف مسلم فى المسجد الأقصى كانوا قد لجأوا إليه ،
حتى سبجت الخيل فى الدماء الى صدورها ؛ واستأصروا شأفة المسلمين فى صقلية وجنوبي
فرنسا وسردينيا وكانت تعج بتلايين المسلمين لم يبق لهم فى أوروبا أثر . وفى حرب
البوسنة والمهرسك ذبح القائد النمساوى مئتي ألف أسير مسلم ، وجعلت له الكنائس مهرجانا
وباركته الآباء على أعماله النظيعة فى أسارى المسلمين ؛ ولا يزالون مع ذلك يزعمون أن
المسيحية هى دين السلام ! .

(۱) يقال جئت فى آخر الناس وأخراهم ، كما تقول جئت فى أولهم وأولاهم ، بتأويل
مقدمتهم وجماعتهم الأولى ، يعنى : كان (صلعم) فى وقعة أحد ينادىكم من ورائكم : إلى
إلى عباد الله . إلى عباد الله .

الفساد وبقاؤه على الحالة التي عليها ، وتصف العرب بالخلود كل ما يتباطأ عنه التغيير والفساد ، كما يقولون للأثافي خوالد ل طول مكثها ، ورجل مغلد أى أبطأ عنه الشيب . ثم استعير الخلود للبقاء الدائم (الأعراف ۱۷۵)

الألف مع الدال

أَدَاءٌ إِلَيْهِ : تَوْفِيَةٌ الْحَقِّ وَدَفْعُهُ بِكُلِّ رِفْقٍ وَإِحْسَانٍ مُقَابِلَ إِحْسَانِهِ .
وأصل الأداء مأخوذ من الأداة ، يقال : أَدَوْتَ تَفَعَّلَ كَذَا ، أى احتلت على فعله ، يعنى تناولت الأداة التي بها يُتَوَصَّلُ إلى ذاك الشيء المقصود (البقرة ۱۷۸)

أَدْبَارَ السُّجُودِ^(۱) : أَعْقَابُ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ وَالْمَسْنُونَةِ . يعنى بعدها ، مفردها دُبُرٌ . وهو خلاف القبل (ق ۴۰) (انظر كلمة دبر)
أَدْبَارَ النُّجُومِ : أَعْقَابُهَا إِذَا غَرَبَتْ ، أى آخر الليل وقبل صلاة الفجر (الطور ۴۹)

إِذَا (شَيْئًا إِذَا)^(۲) : عَجَبًا وَعَظْمًا مُنْكَرًا يَقَعُ فِيهِ جَلْبَةٌ ، أى لقد جثمت منكرًا بقولكم : إِنَّ لِلَّهِ وَلَدًا وَلَهُ بَنَاتٌ (مريم ۹۰)
إِدَارَاتُمْ^(۳) : تَخَاصُّمٌ وَتِدَافَعٌ بِأَنَّ أَلْقَى بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ (البقرة ۷۲)

(۱) الأدبار جمع دبر . وهو مؤخر الشيء . والمراد وقت انقضاء سجود . أو انقضاء آتيك خفوق النجم وطلوع الشمس (انظر كلمة يتدبرون) ومنه ادبار تعبير التراجع والتأخر إما باعتبار المكان والزمان وإما باعتبار الرتبة .

(۲) أصلها مأخوذ من أدت النافعة تشد أى رحمت حنيتها رحيماً شديداً . والجلبة والاضطراب .

(۳) أصل اداراتم ، تداراتم . فأدغمت التاء في الدال لأنها ما .

إِدَارَ كُؤَا : تداركوا ، أى تلاحقوا واجتمعوا فى النار ، وأصله من
الدرك وهو الدرّج الذى خصّص للنزول فقط ، ومنه الدرك وهو قعر البحر ،
والدرك أيضاً الأسفل من النار (الأعراف ۳۷) (انظر كلمة الدرك) .

إِذْرَأُوا : اذفَعُوا عن أنفسكم الموت إذا كان القعود عن الجهاد ينجي
من الموت (عمران ۱۶۸)

أَدْعِيَاءُكُمْ : أبناءكم الذين ليسوا من أصلابكم بل تَبَنَيْتُمُوهُمْ ، لأن
الدَّعِيَّ من يُدْعَى لغير أبيه (الأحزاب ۴)

أَدْلَى دَلْوَهُ : ألقى دلوه فى الماء لِيَسْتَقَى ، وأما دَلَا يَدُلُو دَلْوًا فهو إذا
جذبها ليُخْرِجها من الماء (يوسف ۱۹) (راجع كلمة الجب)

أَذْهَى : أَعْظَمُ بَلِيَّةً ، والداهية الأمر الذى لا يُهْتَدَى لدوائه (القمر ۴۶)
أَذُوا إِلَى : اتقادوا إلى وأطيعوني فى قبول دعوتى يا عباد الله ، أو
سأموا إلى عباد الله ، فىكون المعنى : أرسلوهم معى أو سأموهم إلى . إذن
فعباد مفعول به لا منادى (الدخان ۱۸)

الألف مع البذال

أَذَاعُوا بِهِ : أَفْشَوْهُ ، أى إذا سَمِعَ ضُعْفَاءُ الأيمان نصراً أو هزيمةً
أَفْشَوْهَا حَالًا : بُغِيَّةُ أذى الرسول صلى الله عليه وسلم (النساء ۸۲)

أذى^(۱) : كل ما يكره من اليد واللسان ويغتم به (البقرة ۲۶۲)

== واحد . فلما أدغمت سكتت فاجتلبت همزة الوصل ليصح الابتداء بها ، وكذا يقال فى
اداركوا ، واطيرنا

(۱) الأذى له معان على حسب سياق الكلام ، وقد تعدد ذكره فى القرآن الكريم . ==

أَذَانٌ^(١) : إِعْلَامٌ وَإِذَانٌ لِكَافَةِ النَّاسِ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ يَوْمَ النَّحْرِ
بِإِذْنِهِمَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (التوبة ٣)

أَذَاقَهَا : اخْتَبَرَهَا اللَّهُ بِطَعْمِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ ، فَاسْتَعْمَلَ الذَّوْقَ مَعَ
اللباس من أجل أنه أريد التجربة ، أي جعلها تُمارسُ الجوع والخوف
(النحل ١١٢) وَأَصْلُ الذَّوْقِ فَمَا يَقْلُ تَنَاوُلُهُ دُونَ مَا يَكْثُرُ ، فَإِنْ مَا يَكْثُرُ
يُقَالُ لَهُ الْأَكْلُ ، وَاسْتَعْمَلَ الْقُرْآنُ الذَّوْقَ لِلْعَذَابِ (وَإِنْ كَانَ فِي التَّعَارُفِ
لِلْقَلِيلِ فَهُوَ مُصْطَلَحٌ لِلْكَثِيرِ) كَمَا اسْتَعْمَلَ الْإِذَاقَةَ لِلرَّحْمَةِ كَمَا فِي (الرُّومِ ٣٣)
ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً ، وَفِي (الزُّمَرِ ٢٦) فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ .

أَذْقَانٍ : جَمْعُ ذَقْنٍ ، وَهُوَ مَجْتَمِعُ اللَّحْيَيْنِ : (وَهُمَا الْخَطَّانُ الذَّانُ
تَنْبُتُ عَلَيْهِمَا اللَّحْيَةُ) (الْأَسْرَاءُ ١٠٧ وَبِئْسَ ٨)

أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ غَاطِفِينَ ، رَاقِقِينَ ، يُلِينُونَ الْقَوْلَ لِلْمُؤْمِنِينَ ،
مُفْرَدُهَا ذَلِيلٌ ، وَيُقَالُ دَابَّةٌ ذُلُولٌ ، أَي سَهْلَةٌ الْإِتْقِيَادِ . وَالذَّلُّ بِالْكَسْرِ
مَا كَانَ بَعْدَ تَعْصِبٍ وَشِمَاسٍ مِنْ غَيْرِ قَهْرٍ ، وَالذَّلُّ بِالضَّمِّ مَا كَانَ بَعْدَ قَهْرٍ
(المائدة ٥٧)

أَذِلَّةٌ^(٢) : قَلِيلٌ عَدَدُكُمْ وَعَتَادُكُمْ ، فَالْقَلَّةُ مِنْ هَذَيْنِ فِي السَّلَامِ

= فَأَحْيَانًا يُرَادُ بِهِ الضَّرْرُ وَالْقَدْرُ ، وَأَحْيَانًا صَدَاعُ الرَّأْسِ أَوْ قَلْبِهِ . وَأَحْيَانًا السَّابُّ وَالْقَدْحُ
وَإِهَانَةُ السَّائِلِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ كَمَا هُوَ فِي الْبَقْرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءِ .
(١) الْأَذَانُ وَالتَّأْذِينَ وَالْإِذَانَ ، أَصْلُهُ إِيقَاعُ الْأَمْرِ فِي الْأُذُنِ ، يُقَالُ أَذِنْتُكَ أَي أَوْفَعْتُ
الْأَمْرَ فِي أُذُنِكَ . وَأَذَانَ كَأَمَانَ وَعَطَاءً .

(٢) فَالْمُسْلِمُونَ فِي عَصْرِنَا ذَلِيلُونَ لِأَنَّ قَلَّةَ الْعَدَدِ بِلِقَاءِ الْمُخْلِصِينَ مِمَّنْ يَدْعُونَ
قِيَادَتَهُمْ مِنَ السَّادَةِ وَالْقَادَةِ وَذَوِي الرَّأْيِ وَالْمَالِ ، فَالرِّعْمَاءُ ، يَتَّجِرُونَ بِالْدِينِ وَالْوَطَنِ
لِلْمُنَاصِبِ ، وَذَوُو الْيَسَارِ يَبْخُلُونَ بِبَيْتِ الْمَالِ عَلَى أَيْةٍ فَائِدَةٍ تَكُونُ لِلدِّينِ وَالْوَطَنِ .

والحرب ذلّة أيما ذلّة، وكل أمة تجمع بين الضعف والقلة تجمع بين الأذنين (عمران ۱۲۳) وفي (النمل ۳۴ و ۳۷) بمعنى أذلاء مهانين .
أُذُنٌ خَيْرٌ^(۱) : يستمع لكل خَيْرٍ يقال له وَيُقْبَلُهُ ، أى استماعه لما يعود بخيركم (التوبة ۶۲)

أَذِنَتْ لِرَبِّهَا : سمعت طائفة لربّها وأجابت (الانشقاق ۲ و ۵)
ومنه قيل :

صُمُّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرَتْ بِهِ وَإِنْ ذُكِرَتْ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

﴿ الألف مع الراء ﴾

أَرَادِنَا : السّفلة منّا ، أى ناقصو الأقدار فينا ، وهم أهل الضّعة والخساسة ، مفردة أرذل جمع رذل (هود ۲۷) وفي (الشعراء ۱۱۱) الأرذلون الأرائك^(۲) : سُرُرٌ ، أى متكئين على الأرائك ، ظاهرة عليهم النعمة كهيئة الملوك على أسرتهم ، ومفردها أريكة وهى السرير المنجد المزين فى قبة أو بيت ويسمى فى زماننا (لوج) (الكهف ۳۱ والمطففين ۲۳)
أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ : أكثر عدداً وأزيد نماء من أمة غيرها ، ومنه الربا وهو الزيادة (النحل ۹۲)

(۱) يقال للرجل المستمع لكل ما يقال له : أذن ، من اطلاق الجزء على الكل كأنه آلة السماع . والأذن للمفرد والمثنى والجمع ، أى هو أذن وهما وهم وهن أذن .
(۲) جمع أريكة وهى السرير فى الحجلة . والحجلة بيت يزين بالثياب والستور للعروس ، يقال أرك العروس ، أى سترها بالأريكة ، وتجمع أيضاً على أريك ، أو من الأروك وهى الإقامة بالمكان .

الإِربَةِ : الفقر والحاجة ، وغير أولى الإِربة هم رجال مُبَلَّةٌ ، أو خصيان
ليس لهم حاجةٌ إلى النساء بل حاجتهم إلى الطعام ، وأصل الأربِ فرطُ
الحاجة المقتضى للاحتيال في دفعه ، ثم استعمل كناية عن الحاجة إلى
النكاح (النور ٣١)

إِرْتَقُوا : انتظروا عاقبة أمركم ؛ لأنني مراقبكم ، والأصل من رَقَبْتُهُ
إذا أصبت رَقَبَتَهُ ، مثل رَأَسْتُهُ بمعنى حَفِظْتُهُ ، وذلك لمراعاته لِرَقَبَةٍ
المحفوظ أو لرفعه رقبته ، ومنه الرقيب ، والمرقب (هود ٩٤)

أَرْجَأُهَا : نواحيها ، أى الملائكة منضوون إلى حافات السماء عند
انشقاقها يوم القيامة ، مفردها رجا وهو الجانب (الحاقة ١٧)

أَرْجِهْ : أخره واحبسه ، أى أخره ومناظرته إلى وقت اجتماع
السَّحَرَةِ (الأعراف ١١٠ والشعراء ٣٦)

الأَرْحَامُ : القرابات ، مفردها رِخْمٌ وَرَحِمٌ ، وسمى قريبُ المراءِ رِخْمًا
لأنه وإياه من منبتٍ ، أى رِخْمٌ (النساء ١)

الأَرْحَامُ : مقرُّ الجنين ومُستودَعُه في أحشاء الأنثى . ومفردها
رِخْمٌ وَرَحِمٌ (عمران ٦) (انظر كلمة أجنة)

أَزْدَاكُمْ : أهلككم ، من الردى وهو الهلاك (فصلت ٢٣)

أَزْدَلِ العُمُرُ : الهرم الذى يسيرُ الانسان عديم القوة ناقص العقل
خرفاً ، أى بعضكم يُعاد ضعيف القوى تكون حياته مائةِ عَشْرًا ،
يَتَمَنَّى أهله موته سترًا عليه (النحل ٧٠ والحج ٥)

إِرْصَادًا : تَرَقُّبًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَمِنْهُ الْمَرْصَدُ لِتَرَقُّبِ
حَرَكَاتِ الْكُوكَبِ (انظر كلمة مرصاد ومرصد) يقال أرصدت له
شيئاً إذا أعددت له عُدَّةً خيراً أو شراً (التوبة ١٠٨)

أُرْكَسَهُمْ : نَكَسَهُمْ وَرَدَّهُمْ بِمَا اكْتَسَبُوا مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي ،
وَالرَّكْسُ رَدُّ الشَّيْءِ مَقْلُوبًا (النساء ٨٧ ، وفي ٩٠ منها) أُرْكَسُوا

أُرْكَضُ : اضْرَبَ الْأَرْضَ بِرِجْلِكَ وَادْفَعَهَا ، لِأَنَّ الرِّكْضَ هُوَ الدَّفْعُ
بِالرِّجْلِ (ص ٤٢)

إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ^(١) : هُوَ ابْنُ سَامِ بْنِ نُوحٍ ، وَحَفِيدُهُ عَادٌ ، يُقَالُ لِقَوْمِ

(١) قيل لنذرية عاد بن عوض بن إرم بن عام بن نوح ، قيل لهم عاد الأولى وعاد
إرم ، كما قيل لبني هاشم : هاشم . وقيل لمن بعدهم عاد الثانية ، وقرأ ابن الزبير عاد إرم
على الإضافة ، وأولاد إرم أربعة وهم (١) عبد ضخم ، يقال بأنه أبو جرم الأولى
(٢) عوض أبو عاد (٣) جابر أبو نمود (٤) لاوذ أبو طسم وجديس وعمليق . قال المبرد
في الكامل في تفسير بيت الحنساء الذي هو :

طويل النجاد رفيع العما د ، ساد عشيرته أمردا

« وقولها رفيع العما د إنما تريد ذاك ، يقال : رجل معمدأى طويل . ومنه قوله عز
وجل : إرم ذات العما د ، أي الطوال » انتهى قوله . ولم يقل أحد من علماء السلف إن إرم
ذات العما د هي مدينة قط ، سوى بعض المفسرين الذين حشوا تفاسيرهم من خرافات
بني إسرائيل ونازلوهم باحداث ترهات أخرى وأباطيل سخيفة ، مثل : إرم ذات العما د بأنها
مدينة أو كنيسة طائفة ، ومثل قصة بابل ، ومثل الغرائق ، وطائفة عظيمة من الأحاديث
المكاذبة الموضوعية على لسانه صلى الله عليه وسلم ، وأكثر التفاسير جمعاً للأكاذيب هو
تفسير الخازن

عاد : عادٌ الأوي وعادٌ إرم ، وذات العباد صفة لهم ، أي هي القبائل صاحبة الشوكة ، وذات القوة . ومن قال بأن إرم مدينة طائرة فقد أكبر القول ، وقوله خرافة يريد بها مناهضة الحقيقة والدس على المسلمين (الفجر ٧)
وهنا إبداء المقارنة بين أم وممالك (لا بين أقوام وبنيات أحجار) أي المقارنة بين قريش وضعفهم وبين الممالك التي كان لها على الأرض سلطان في سعة الملك والمال وفي بسطة الجسم والعقل والعلم والفن ، ومثل عاد الأولى (عاد إرم) وقوم ثمود الجبارين ، وملك الفراعنة العاتين ، وأن الله قد أذلهم لخذلانهم رسلهم فكيف بكم يا قريش وأتم أذل منهم عدداً وعدداً وبسطة وسعة ، فهل تعجزون الله في ملكوته

إرهبون : خافوني وحدي في ترك الوفاء ، والرهب هو الخوف مع

تحرز واضطراب (البقرة ٤٠ والنحل ٥١)

سأرهقه صعوداً : سأغشيه مشقة من العذاب ، والصعود العتبة

الشاقة (المدر ١٧) (انظر كلمة صعوداً)

الألف مع الزاي

أذذجر : انشهر وأهين ، وهو من الازدجار ، أي المنع والنهي بلفظه ،

أي أن قوم نوح زجروا نوحاً (ع) وأهانوه ضرباً وشماً ، ووعيداً بالرجم

(القمر ٩) (انظر كلمة رجم)

أزرى : عوئى وظهري ، ويقال : أشد أزرى أي فوّ ظهري

(طه ٣١) (انظر كلمة آزره)

أَزِفَتِ الْأَزِفَةُ^(١) قَرَبَتْ الْقِيَامَةَ، وَسُمِّيَتْ أَزْفَةً لِأَزُوفِهَا، أَيْ قَرَبِهَا.
مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَزْفِ وَهُوَ ضَيْقُ الْوَقْتِ. وَسُمِّيَتْ بِهِ الْقِيَامَةُ لِقَرَبِ كَوْنِهَا
(النجم ٥٧)

الْأَزْلَامُ: الْقِدَاحُ الَّتِي كَانُوا يَقْتَرِعُونَ بِهَا عَلَي الْمَيْسِرِ (انظر كلمة تستقسموا
وأقلامهم) مفردتها زَلَمَ وَزُلْمٌ، وَهُوَ قَضِيبُ السِّهْمِ الصَّغِيرِ الْمُسَمَّى قِدْحًا
(المائدة ٤ و ٩٣)

أُزْلِفَتْ: قُرِبَتْ وَأُذِنَتْ وَقُدِّمَتْ، أَيْ قَرَبَتْ الْجَنَّةَ لِمَنْ كَانَ يَعْمَلُ
لَهَا وَهُمْ الْمُتَّقُونَ (ق ٣١ والشعراء ٩٠) (انظر كلمة زلفاً) وفي (الفجر ١٣)
وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ.

أَزْلَفْنَا ثَمَّ: أَدْنَيْنَا، أَيْ قَرَبْنَا قَوْمَ فِرْعَوْنَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى (ع)
وَقَدَّمْنَا لَهُمُ الْبَحْرَ حَتَّى لَا يَنْجُو مِنْهُمْ أَحَدٌ ثُمَّ أَغْرَقْنَاَهُمْ (الشعراء ٦٥ و ٩٠)

أَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ: اسْتَزَلَّهُمَا، أَيْ اسْتَدْرَجَ الشَّيْطَانُ آدَمَ وَحَوَاءَ حَتَّى
أَوْقَعَهُمَا فِي الزَّلَّةِ وَهِيَ الْخَطِيئَةُ: وَالزَّلَّةُ فِي الْأَصْلِ هِيَ اسْتِرْسَالُ الرَّجُلِ
مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ (يقارب معنى زَلَقَ) ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِيهِ الذَّنْبَ غَيْرَ الْمَقْصُودِ
(البقرة ٣٦) وفي (آل عمران ١٥٥) اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ، أَيْ أَزَلَّ بَعْضَ الْمَسَامِينِ
فِي وَاقِعَةٍ أُحَدِّثُوا عَنْ الْقِتَالِ.

(١) أزفت من الأزوف والأزف وهو القرب ؛ ولهذا عبر عن القيامة بساعة ،
قل هدية :

وبادرها قصر العشية قرمها ذرى البيت يغشاها من القر آزف

أزواجهم^(١) : أقرانهم المقتدين بهم في أفعالهم (الصفات ٢٢)

الآلاف مع السنين

أسارى : مأخوذ من أخذ قهر في الحرب ، مفردة أسير أى أخذ .
والأصل أنهم إذا أخذوا أحداً في الحرب شدّوه بالقد والسيار ، ثم سمّوا
كل أخذ أسيراً سواء أكان مشدوداً أم غير مشدود . (البقرة ٨٥)
أساطير^(٢) الأولين : ترهات الأولين وأباطيل الأمم الماضية ، مفردها

(١) يقال لكل واحد من القرينين من الحيوانات زوج ، ولكل قرينين من غير
الحيوانات زوج كالحف والنعل ، وهذا هو الأصل . ثم استعمل في الأشباه والنظائر ،
ثم في الأنواع كما في (طه ٥٣) أزواج من نبات شتى ، أى أنواع وفي (الأنعام ١٤٣)
ثمانية أزواج ، أى أصناف من كل صنف فرد ، أى ثمانية أفراد ، والعرب تفرد الزوج في
الانسان ، فيقولون : الرجل زوج المرأة والمرأة زوج الرجل ، وإذا عدلت العرب من
الناس الى الحيوان ، قالوا : عندي زوجان من حمام ، أرادوا الذكر والأنثى ، والقياس
فرد وفردة ؛ إلا أنهم تنكبوا اكتفاء بالفرد والفردة منهما (راجع كلمة زوجين) .
(٢) أساطير كل أمة هي ميثولوجياها ، وهو اسم يطلق على الأساطير المتعلقة بأهْلِها
كأساطير اليونان والهنود وغيرهم ، وكأساطير العرب مع أضرانهم .

والأسطورة هي صورة من صور الفكر البدائي حينما كانت مسطورة أو مطبوعة
في ألواح الأذهان ، مثل أسطورة الزهرة التي كانت امرأة فصعدت الى السماء فصارت
كوكباً . وما يلحق بذلك من حكاية الجن في مكان التقديس وأسطورة اللات العربية .
واختلفت العلماء في حقيقة الأسطورة ومنشأها ؛ هل منشؤها من التقاليد التي هي
أسبق من الأسطورة فتكون مستخرجة منها كما يقول (رابرتسن سمث) ؟ أو منشؤها
من أهم عناصر الدين وهي تراث القبائل البربرية التي توحى العرائز الشعرية والقصصية
(المنشودة على مسرح التقديس) ؟

والحق أن الأسطورة هي علاقة الانسان بالكائنات ، فهي مصدر أفكار الأولين
وملهمة الشعر والأدب عند الجاهليين ؛ إذن هي الدين والتاريخ والفلسفة جميعاً عند

أسطورة وأسطارة (الأنعام ٢٥ والمطففين ١٣) ويقال : ربما تكون
الأسطورة مأخوذة من الكلمة اليونانية إيستوره التي خرج منها
(History التاريخ)

أساور^(١) : أطواق من ذهب تلبس في الذراع ، مفردها سوار ، أي
يحلون بأساور (الكهف ٣١) راجع كلمة (يحلون)

الأسباب^(٢) (تنطق بهم) : الوصلات ، أي انقطعت بهم وصلات
المردة والخرابة التي كانت في الدنيا ، إلا وصلة التقوى . ومفردها سبب
أي ذميمة (البقرة ١٦٦) رخي من الغلير تقوا في الأسباب ، وفي (المؤمن ٣٦)
أبلغ الأسباب .

أسباب السموات : أبواب السموات وطرقها الموصلة إليها . إذ كان
الأدراك إلى شيء فهو حيزاً من شيء لئلي أعرف الذرائع والأسباب الحادثة
في ذلك الحيز .

والأسطورة ليست قصة مثل الحكايات التي تتعلق بمكان واقعي ، أو بأشخاص
حقيقيين فنقلت بالتواتر مثل قصة وفاة اليرموك ، وحرب البسوس فهي (Folklore)
مثل اعتقاد القدماء الذي لا يزال مستمراً إلى هذا الأيام ، قصة حاتم المبالغ فيها بالجود .
أو قصة السمورل التي قلبت عن حقيقتها إلى الوفاء ؛ لأنه كان مرانياً شحيحاً وليس وفاقاً .
في الأمثلة كقدمنا أعلاه (راجع كلمة بعل وثالث ثلاثة) الأساطير العربية
مثل الإسلام .

(١) إذا كان السوار من نطفة عيل له قلب . لأنها من طاق واحد ، وإن كان من
عاج وحجر فيل له مسكه .

(٢) أصل السبب هو الخيل ، لأنه يشد به الشيء ، فيجذب به ، ثم جعل لكل ما كان
يؤخذ به سبباً .

في السموات فأتوصل بها إلى إله موسى ، وأصل السبب هو الخيل الذي يصعد به إلى النخل ، ثم استعمل فيما يتوصل به إلى شيء ، وعلى كل فالسبب ما وصل بين شيئين (المؤمن ٣٧)

أسباطاً^(١) قبائل ، أي ذرية يعقوب الاثني عشرة (الأعراف ١٥٩) وفي (البقرة ١٣٦ و ١٤٠ وآل عمران ٨٤ والنساء ١٦٢) : ويعقوب بنو أسباط أسْبَغَ عَلَيْكُمْ : أتمّها وجعل نِعْمَةً وافرة متّسمة الرفاهية أي عبس رَغَدَ ؛ وأصل السبوغ هو الاتّساع والتام ، واستعمل أيضاً في إتمام الوضوء وإتمام الدروع (لقمان ٢٠) (انظر كلمة سبغات)

إِسْتَبْرَقٌ : الديباج الثخين النسيج . والديباج ما كان سداداً من حريراً (الدهر ٢١ وكذا في الكهف ٣١ والدخان ٣٣ والرحمن ١٠١) الشاعر :

صافي الأديم كأنما البسته

(١) اثني عشرة أسباطاً ، قال أسباط بن مالك :

العرب بحمل اللفظ على المعنى ، كأنه قول : اتقى ، لا سبطاً ، والقريظة العدد ، ويقال إن السبطان وهو قول لم أسترح إليه ، كيف وقد قول الشاعر : وقال عمري هواه ، وهما السبطان

غير أن السبط للعرب وغيره عامة ، وقد استعمله العرب في غير ما ذكر ، ثم أخبر أن الفرقة أسباط ، وليس الأسباط لا يكون إلا واحداً متكرراً ، وقد استعمله في قوله : عشره ، فأسباطاً مفعول به ، فهو يقال من السبط

اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ (١) : غلب عليهم الشيطان ، أي استولى عليهم ، يقال
حاذ إذا ساق متغلباً . من الحوذ . وأصل الحوذ أن يتبع السائق حاذى
البعير ، أي أدبار فخذيه فيعنف بسوقه (المجادلة ١٩)

اسْتَرْهَبُوهُمْ : أخافوهم حين جعلوا العصي حيات . والرهبه هي
الخوف مع احتراز واضطراب (الأعراف ١١٥) (انظر كلمة رهبة وورهبانية)

اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ : أزلهم ؛ راجع كلمة (فأزلهما الشيطان) (آل عمران ١٥٥)
فَاسْتَعَصَمَ : تحرى يوسف ما يعصمه بأن لا يؤتى هواه : وطلب
من لطف الله العصمة من المكروه ؛ والعصمة اجتناب المعاصي (يوسف
٣٢) (انظر كلمة عاصم)

اسْتَعْمَرَ كُمْ فِيهَا : جعلكم عمارة لها وقواماً على عمارتها وإنشائها
(هود ٦١)

اسْتَفْزَزُوا : استخفوا واستدعوا من كانوا لك مغيثين إذا استصرختهم
(الإسراء ٦٤)

اسْتَكَانُوا : خضعوا ، من الاستكانة وهي الذل والخضوع (آل عمران
١٤٦ والمؤمنون ٧٧) والأصل من سكن إذا ترك الدعة لضراعة ، كما يقال
في مسكين من تمسكن

(١) يقال حاذ الحمار العانة . إذا غلبها سائقاً لها ، والقصد من الحمار هو الحمار
الوحشى ، والعانة هي جماعة من الحمر الوحشية (انظر كلمة أصروا) ويقال حاذ العير الأتان
إذا استولى على حاذيها أى جاني ظهرها .

إِسْتَفْشَوْا ثِيَابَهُمْ : جعلوا ثيابهم غاشية ، أي غطاء على آذانهم لئلا يسمعوا دعوة الحق (نوح ٧)

إِسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ : هَوَتْ بِهِ وَأَذْهَبَتْهُ وَأَضَلَّتْهُ الشَّيَاطِينُ ، من الهَوَى وهو السقوط من أعلى إلى أسفل ، ويقال في المحسوسات كما يقال في المرئيات والمعقولات (الأنعام ٧١)

إِسْتَوْقَدَ : طلب الوَقُودَ ، فالسين هنا للطلب والارادة . أي احتاج إلى النار فأوقدها (البقرة ١٧)

إِسْتَوَى : انتهى شبابه واستقر ولم يكن في نباته مزيد (القصص ١٥)

إِسْتَوَى : ظهر جبريل على صورته الحقيقية (النجم ٦)

إِسْتَوَى^(١) : تمكن مستولياً ، أي استوى استواء يابق به غير معقولة كقيته . هذا رأى السلف (الأعراف ٥٣)

إِسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ : قصد إليها ، أي وجه قدرته ، يقال استوى إلى

كذا . قصده (فصات ١١)

إِسْتَيْأَسُوا : جعلوا اليأس يدخل قلوبهم (يوسف ٨٠) (انظر كلمة

يأس) .

(١) استولى أي تمكن مستولياً ، قال الجمهور ، بمعنى ملك واستولى .

قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مدهون .

أي استولى بشر . وبلاحظ أنه لما كان الاستواء على عرش وهمي لم يكن

يقوى الملك ويردوه ، حماء دكانة عن الملك كله . ويقال : استوى فلان على عرشه .

ملك ، وإن جلس على عرشه . ويقال : استوى فلان على عرشه .

فيقول (استوى بمعنى استولى)

إِسْتَيْقَنَتْهَا^(١) اعتقدت نفوسهم بها اعتقاداً جازماً مطابقاً للواقع ،
وحقيقة اليقين هو العلم المُسْتَقَرُّ في القلب لثبوته من سبب متعين له
بحيث لا يقبل الانهدام ، وأصله من يقن الماء في الحوض إذا استقر ودام ،
فاستعير لثبوت العلم والاعتقاد (النمل ١٤)

إِسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ : سَهَّلَ وَتَيْسَّرَ مِمَّا يُسَاقُ إِلَى الْحَرَمِ مِنَ الذَّبَائِحِ ،
من النعم (البقرة ١٩٦) (انظر كلمة هدى)

إِسْرَافَنَا : إِفْرَاطْنَا وَتَجَاوَزْنَا الْحَدَّ فِي أَمْرِنَا ؛ وَالْإِسْرَافُ هُوَ التَّفْرِيقُ
بغير طرق مشروعة ؛ سواء أكان في المال أم الأعمال (عمران ١٤٧)
إِسْرَائِيلُ : يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَيْهِ يَنْسَبُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ
(عمران ٩٣)

أَسْرَى^(٢) سَارَ لَيْلاً أَيْ سَارَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِوَاءَ أَنْ كَانَ

(١) قال الراغب : (اليقين من صفة العلم ، وهو فوق المعرفة والدراية وأحواتها ،
يقال علم اليقين . ولا يقال معرفة اليقين . واليقين ثبوت الفهم مع ثبات الحكم) وهو
أبلغ علم وأوكده ولا يكون معه مجال عناد ، ولا احتمال زوال (انظر كلمة يقين)
ويتفاوت اليقين إلى مراتب بعضها أقوى من بعض (كما في كليات أبي البقاء) مثل علم
اليقين لأصحاب البرهان ، ثم عين اليقين ، وحق اليقين أيضاً لأصحاب الكشف والعيان
كالأنبياء والأولياء على حسب تفاوتهم في المراتب .

(١) من السرى وهو السير أثناء الليل ، ويقال فيه سرى وأسرى وبالآلف حجازية ،
ويقال إن كلمة أسرى ليست مشتقة من سرى يسرى ، بل هي من قطع السراة (والسراة
هي الأرض المرتفعة) أي ذهب به في سراة الأرض ، وسراة كل شيء أعلاه ، ومنه سراة
النهار أي ارتفاعه ، وسراة الناس أعيانهم ، ومنه قيل أسرى كما قيل أنهم وأجبل إذا سار
في تهامة أو جبل ، أي أسرى من السرو وهو الرفعة ، وعلى كل حال فقد أسرى به

ذلك بروحه وجسده أم بروحه فقط ؛ لأن رؤيا الأنبياء حق وهي أدني درجات الوحي ، كقوله (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس) (وإني أرى في المنام أني أذبحك) والاسراء وقع قبل الهجرة بسنة واحدة (الإسراء ١) (راجع كلمة وحي)

أَسْرٍ بِأَهْلِكَ : سِرُّهُمْ لَيْلًا، وهو من الشَّرِي ، أي المشي في قطع الليل (هود ٨٧)

أَسْرَمُهُمْ : خَلَقَهُمْ ، أي أحكمتنا خلق حواسهم وأعضائهم وقوانينها (الذهر ٢٨)

أَسِفًا : حزينًا شديد الغضب والحزن ، والأسيف الحزين (الأعراف ١٤٩ وطه ٨٦) (انظر كلمة آسفونا)

أَسْفَارًا : كُتُبًا ، أي مثل من يحمل التوراة ولم يعمل بها ، كمثل الحمار يحمل كتبًا ولا يعمل بها ، مفردها سِفْر ، وأصله الصحيفة التي تسفر عن الحقائق (الجمعة ٥)

أَسْفَارِنَا : تَرْحَالِنَا ، أي اجعل أسفارنا بعيدة المدى تعترضها المفاوز الجمة . وكان طلبهم بطرأ من النعمة ومللا من العافية وتطاولا على الفقراء ، وأصل السفر هو الكشف ، وسمى الرجل مسافراً لأنه يسفر عن

= « سلم » قبل الهجرة بسنة من بيت أم هانيء بنت أبي طالب إلى بيت المقدس ، ولا يضير أحداً الاعتقاد بكون الاسراء بروحه وجسده أو بروحه فقط .

(م : جمع عمران)

المكان والمكان يَسْفَرُ عنه (سبأ ١٩)

أَسْفَرَ: ظهر وأضاء، أى الصبح حينما ينشر ضياءه على الآفاق. وأصله من الإسفار الذى هو الكشف، واستعمل الإسفار فى اللون، ومنه الاشراف، أى أشرف لونه (المدثر ٣٤)

أَسْقِينَا كُمُوهُ^(١): جعلنا لكم الماء شرباً وسقياً، من الإسقاء الذى هو أبلغ من السقى (الحجر ٢٢)

أَسْلَفَتْ: قَدَّمت من العمل سواء أكان قبيحاً أم حسناً، مقبولاً أم مردوداً (يونس ٣٠)

الاسلام^(٢): الدين الذى جاء به محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم)

(١) يقال ما كان من يدك إلى الفم (سقى) وإذا جعلت له شرباً وعرضته ليشرب فيه أو ليسقى زرعه يقال أسقيته. وقيل إن سقى وأسقى بمعنى واحد، قل لييد: سقى قومي بنى مجد، وأسقى نعيماً والقبائل من هلال

(٢) وقد يسمى السلم والسلم، وهذه الألفاظ كما هي حقائق لغوية استعملتها النصوص الشرعية الاسلامية للدلالة على الدين الاسلامى، كما استعملت ألفاظاً للصلاة والصوم والزكاة والحج والايمان والكفر فى معان خاصة مما أرادت.

وهل استعمال النصوص الاسلامية هذه الألفاظ لتلك المعانى وضع مستحدث كما يقول الامام أبو بكر الباقلانى؟ أو استعماله مجاز كما يقول المعتزلة؟ هنا نقطة خلاف فصل فيها الامام الآمدى فى كتابه (الاحكام فى أصول الأحكام) جزء أول صفحة (٤٨ - ٦١) قال: إن علماء الاسلام يعتبرون المعانى الشرعية متفرعة عن المعانى اللغوية وثيقة الصلة بها. وقد عنى المفسرون والمتكلمون واللغويون وغيرهم من الباحثين برد المعنى الشرعى للفظ (إسلام) إلى أصله اللغوى.

وللتحرازى بحث طويل ذكر فيه عدة مذاهب، أما ابن الأبارى فقد اختصر =

== في الحديث ، قال : الاسلام هو (إخلاص الدين والعقيدة لله) من قولهم سلم الشيء لفلان أى خلى له ، فالمسلم (هو المخلص لله عبادته) ، وهذا طبعاً مع الاضافة والتمييزين أهداف الدين الاسلامي وغيره من الأديان ، لا كما يدسه علينا بعض المستشرقين بتشويه معنى لفظ إسلام ويريد أن يحملنا على التزام ما كنا لنعترف به من المعاني المنافية للقرآن الكريم ونصوصه التي هي أصل العقيدة الاسلامية ، فالمستشرق المجري جولد تساير Gold Zeiher يدس علينا في كتابه أديان العالم في فصل العقائد والقواعد الاسلامية . حيث يقول (إسلام بمعنى خضوع أى خضوع المؤمن لله) وإلى هنا أحسن في القول ؛ لكن لم يتركها دون دس وافتراء ، فقد قفي على هذه الجملة بقوله (وهذه الكلمة التي هي أوفى من كل كلمة غيرها في تعيين المنزلة التي جعلها محمد للمؤمن في علاقته بعبوده وعليها طابع ظاهر من الشعور بالتبعية والقدوة لا تحيط بها حدود ، ويجب على الانسان أن يستسلم لها متبرئاً من كل حول وقوة) وهذا التفسير خبيث حسب نيات المستشرقين المبشرين ضد الاسلام ، ولقد قرأت أثناء إقامتي في فينا وبرلين كثيراً من آراء أفاكي المستشرقين مما يضحك .

وللعامة الأستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق بحث طريف في هذا الباب في مجلة الهلال جزء ١ ص ٥٥ تاريخ ٢ رجب سنة ١٣٥١ هـ ، فهو يورد كثيراً من إفاكي المستشرقين أمثال جولد تساير وارنولد الانكليزي في دائرة المعارف الاسلامية كما سرد شيئاً من آراء مولانا (سيد أمير علي) الهندي ثم استدرك بفصول شيقة عن الفروق اللفظية والشرعية بين الدين والاسلام ونواحي كثيرة .

وعلى كل فالاسلام هو الايمان بدين الانسانية كلها وعدم التفرق فيه تحقيقاً للوحدة الدينية ، وهو أساس كل خير يرجي للجماعات البشرية ، وقد أحدث أكبر تطور حدث في العالم يمكن تسجيله للعقلية الدينية . وهو ما لا يمكن حدوده من عقل بشري بدون إرشاد سماوي . وهذه الأصول التي قررها الاسلام لتحقيق هذا التطور العائلي كما يأتي :-

- (١) وجوب الرجوع إلى العقل في الأخذ بأي عقيدة دينية . (٢) طلب الدليل على كل ما يتطلب التصديق . (٣) الاستماع إلى كل قول واتباع أحسنه . (٤) طلب العلم من النبي إلى الحكمة من كل مظانها حتى ولو جاءت عن المشركين . (٥) طلب العلم من النبي إلى اللحد وبذل كل جهد للوصول إلى لبايه . (٦) النظر في السموات والأرض والنبات والحيوان .

بمكة (راجع كلمة قرآن) وهو عقيدة وعمل .

أَسْلُكُ يَدَكَ : أَدخِل يدك في طَوْقِ فيصك حتى نريك الآية الأخرى ، وأصل السلوك هو النفاذ في الطريق ، ثم استعمل للدخول والايلاج (القصص ٣٢)

أَسَمْتُ : سَلِمَ ضميرى له ، أي أخلصت عبادتي لله وحده ، وهو جواب إبراهيم لربه حين قال له أسلم (عمران ٢٠ والنمل ٤٤)

أَسَمْنَا : قولوا : اتقَدْنَا وَأَطَعْنَا : حين تَثَبَّتْ مُوَاطَاةُ قلوبكم لألسنتكم بالإيمان ، وهؤلاء هم الأعراب الذين قالوا كذباً : آمنا . وقد أظهروا الإسلام فقط ؛ اعترافاً لحقن دمائهم (الحجرات ١٤)

أَسَلْنَا لَهُ . أَذَبْنَا لسليمان النحاس حتى سأل لأن كل ذائب سائل ، وحقيقة الإِسَالَة حالة في القَطْرِ تُحْصَل بعد الأذابة (سبأ ١٢)

أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ : قَدْوَةٌ ، ائْتِمَامٌ وَاتِّبَاعٌ ، وهى الحالة التى يكون عليها

== جميع ما يقع تحت سلطان المشاعر والتأمل فيها . (٧) السياحة فى الأرض لدراسة أحوال الأمم ومعرفة علل تقدمها وتأخرها أو هلاكها وبقائها . (٨) عدم الاعتقاد بالعقائد الموروثة ومحاكمتها إلى العلم وتطلب الدليل عليها . (٩) الامتناع عن التقليد وتطلب الاقتناع الشخصى . (١٠) استشعار التبعة الشخصية والاعتقاد بأن الانسان لا يغنى عن أحد شيئاً .

هذه الأصول لو أخذت بها أمة لحدث فى عقليتها ونفسياتها ووجودها الاجتماعى تطور سريع لا يقف دون إبلاغها أرفع مستوى تتوق إليه فى حياتها الأرضية . ولو أخذت به الأمم قاطبة لتقاربت وتفاهمت وتعاطفت وانتهت إلى الوحدة الدينية التامة كما يقول العلامة وجدى ، وكما حدث للعالم الاسلامى منذ فجره .

اباتباع غيره حسنة أم قبيحة سارّة أم ضارّة (الأحزاب ٢١ والملتحنة ٤ و٦)

الألف مع الشين

أشتاتاً : مُتَفَرِّقِي النظام ، مفردها شتٌ ، والشتات هو التفرق (النور

٦١ والزلال ٦)

اِشْتَرَوْا الحِياةَ الدُّنيا : آثروها على الآخرة (البقرة ٨٦)

أشِحَّةٌ : بُخْلَاءٌ ، من الشحّ وهو البخل مع الحرص ، مفردها شحيح

(الأحزاب ١٩)

أشدّه^(١) : قُوَّتُهُ ، أى منتهى شبابه وقوته ، أى من وقت بلوغ اليتيم

الاحتلام ، يعنى حتى منتهى اشتداد جسمه وقوته وهو سن الوقوف

والرشد (الأنعام ١٥٢ والكهف ٨٤)

أشدُّ وطأً^(٢) : ثقلاً لما يُراد فيها من الخشوع والاخلاص ، أو لأن

الليل هو وقت النوم والهدوء فيكون على النفس ثقيلًا . مأخوذ من

الشدّ وهو التعقيد القوي (المزمل ٦)

(١) الوقت الذى قدر لليتيم هو سن الرشد من سن ١٨ سنة ، ومنتهى شبابه إلى

سنة ٣٠ وللغويين في لفظ أشد أقوال في كونه جمعاً له أفراد أو واحداً لا جمع له وقوله

تعالى (في القصص ١٤) حكاية عن موسى : ونا بلغ أشده - أى ثلاثين سنة - واستوى

قل أربعين سنة حكاها أهل التفسير عن مجاهد ، يعنى أن الانسان إذا بلغ هذا القدر

يتقوى خلقه فلا يزياله بعد ذلك ، ومثلها في (يوسف ٢٢)

(٢) قال في الشعلة (في القراءات) قال ابن عامر وأبو عمرو (إن ناشئة الليل هي

أشد وطأً) على وزن فعال ، أى مواطأة ، يعنى أشد موافقة من القلب واللسان وسائر

الجوارح . انتهى .

أَشْرَهُ (١) : بَطِرٌ ، مَرِحٌ متكبرٌ ، وربما كان المَرِحُ من النشاط .
وهو الأشر الذي هو أبلغ من البطر ، والبطر أبلغ من الفرح ، والأشر
لا يكون إلا فرحاً بحسب قضية الهوى بخلاف الفرح فإنه قد يكون من
سرور بحسب قضية العقل (القمر ٢٥ و ٢٦)

أَشْرَاطُهَا (٢) : علاماتها التي تدل عليها أي على يوم القيامة (محمد ١٨)
أَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمْ (٣) : خالط حُبُّ العجل قلوبهم كما يُخَالِطُ الشرابُ ،
أي أنهم لِفَرَطٍ شَغَفِهِمْ به صارت صورة العجل في قلوبهم لا تُحَى
(البقرة ٩٣)

أَشْفَقْنَ مِنْهَا : أي خَفِنَ من الأمانة وهي التكاليف الشرعية ، مأخوذ
من الإشفاق ، وهو عناية مُخْتَلِطَةٌ بخوف ، فإن عُدَى الإشفاق بمن كان
الخوف أظهر وإن عُدَى بنى كانت العناية أرجح في القصد (الأحزاب ٧٢)

(١) يقال برق أشر أي متردد في لمعانه ، ونبات أشر إذا غلت عروقه في الأرض
قال نصيب الأصغر :

إن العروق إذا استشربها الثري أشر النبات بها وطاب المزرع

(٢) أشرط فلان نفسه لأمر كذا أي أعدها له وأعدّها ، قال الأصمعي : ومنه
سمى الشرط لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها والمفرد شرطة وشرطي ، وفي زمننا
لكل دائرة من الدوائر الحكومية أشراط : علامات بأزياء خاصة لكثرة ما لدوائر
الحكومة من فروع .

(٣) قال الراغب الأصفهاني : من عادة العرب إذا أرادوا العبارة عن مخامرة للخب
والبغض ، استعملوا له اسم الشراب ، إذ هو أبلغ أتجاع البدن . لذلك قال الشاعر :

تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور

ولو قيل حب العجل لم تكن هذه المبالغة (راجع كلمة خوار والعجل)

أَشُقَّ عَلَيْكَ : أشدَّ عليك ، من المشقَّة والتعسير (انظر كلمة الشقَّة)

(القصص ٢٧)

الألف مع الصاد

أَصَبُ إِلَيْهِنَّ : أمل إليهن ، كما يفعل المتصابون الذين يحملهم جهلُ الصبا ، ويقال صبا صبوة إذا نزع واشتاق وفعل أفعال الصبيان ، ومنه الحديث : مَنْ كَانَ لَهُ صَبِيٌّ فَلْيَتَصَابَ لَهُ (ابن عساكر) يعني فليكلمه بكلام الصبيان ويفعل معه أفعالهم (يوسف ٣٢)

أَصْبَرَهُمْ : أجراهم على النار ، والصبر هو حبس النفس عن الجزع

(البقرة ١٣٥)

إِصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ^(١) : اجهر بالحق ، بالأمر الذي تظهر به دينك

وَأْمُضِهِ (الحجر ٩٤)

إِضْرًا^(٢) : عهداً أو أمراً يثقل علينا حمله ، أى ولا تحملنا ما لا نطيق

حمله . وأصل الاصر هو عقد الشيء وحبسه بقهر ، يقال أصرته فهو مأصور

(البقرة ٢٨٦) وفى (الأعراف ١٥٦) إصرهم أى ذنبهم وما يثقلهم من

الأثام وفى (آل عمران ٨١) إصرى أى عهدى

(١) اصدع بالحق ، الأصل فى الصدع الشق والخز فى العود ، ومنها أخذ الجهر

مجازاً ، يقال جهر به مذكراً بينه وبين الباطل ، قال ذو الرمة يصف صادعاً :

صدوع يحكم الله فى كل شبهة ترى الناس فى الباطل كالبهائم

(٢) الاصر الذى ياصر صاحبه ويحبسه عن الحراك وهو مثل النقل ، قال النابغة :

يامانع الضم أن يفشى سراهم والحامل الاصر عهد ما عرفوا

أَصْرُوا^(١): أقاموا على المعصية، أى كلما دعوتهم إلى توحيدك أقدموا
إكباباً على عصياني وعصيائك، وكل عزم شدت عليه فهو إضرار
(نوح ٧)

الأَصْفَادِ: القيود، مفردها صَفْدٌ وهو ما يوثق به من قيدٍ وقيدٍ
وغُلٍّ، ويقال أنا صَفْدُ أيديك أى مغلوها. وسمي به العطاء لأنه ارتباطٌ
للمنعم عليه (إبراهيم ٤٩ و ص ٣٨)

اصْفَحَ^(٢): أَعْرِضَ عن مجازاته بذنبه، والصفحُ فى عرف القانون هو
قَدْرٌ زائد عن العدالة (المائة ١٤) (انظر كلمة عفا)

أَفْأَصْفَاكُمْ: هل اختصكم ربكم بالأبناء دون الاناث؟ (الزخرف
١٦ والإسراء ٤٠)

أَصْلَابِكُمْ: ظهوركم، مفردها صُلْبٌ، وأصل الصلب هو الشديد،
وسمي به الظهر باعتبار الشدة والصلابة؛ لأن أقوى ما فى الانسان ظهره

(١) الأصل من الاصرار، يقال أصر الحمار على العانة (أى جماعة الحمار الوحشية)
إذا أصر أذنيه وأقبل عليها يكدمها ويطردها، ثم استعير للاقبال على المعاصي والاكباب
عليها. أما صرت الأذان فهى إذا سمع لها طنين، ويعتقد العامة أن الأذن إذا صرت فإن
صاحبها يذكره آخر أو آخرون محبون قال الشاعر:
إذا صرت الأذان قلت ذكرتنى

(انظر كلمة استحوذ)

(٢) الأصل فى الصفح أن تعطى صفحة عنقك لمحدثك دلالة على الاعراض عنه،
ثم استعمل فى السماح وترك العقوبة على اقرار الذنب مع المقدرة عليها طبعاً (انظر كلمة
عفا) والصفح أوسع من كلمة العفو وأشملى، لأنه السماح مع الترك، والعفو هو السماح عن
الذنب وربما لا يكون ترك.

وبه قوام جسمه ، ومنه الصَّلب وهو تعليق الانسان على خشب للقتل ،
 أى شدّ صلبه على خشب الصليب (النساء ٢٢)
 أصناماً : تماثيل من الأحجار والمعادن وغيرها كانت تعبدها العرب
 وكثير غيرها من الأمم (الأنعام ٧٤ ويس ٧٢) وفي (الأعراف ١٣٧) وعلى
 أصنام لهم .

أسماء آلهة العرب

عرفنا بعض الأصنام (الآلهة) والقبائل العربية التي كانت تعبدها ،
 وهناك آلهة غير التي ذكرها القرآن مثل الآلهة : كثرى ، فانه كان لطم
 وجديس : وتيم إله بني تميم ، وذو الشرى اختصَّ به الأوس والخزرج ،
 والباجر اختصَّ به الأزد ، كما اختصَّ بالجهار بنوهوازن . واختصَّ بأوآل
 بكر وتغلب ، كذلك كان الاله المحرق خاصة بني بكر بن وائل و . الخ
 كأساف ونائلة وعميناس والجبت والطاغوت ، وعم أنس وصجّة وسعد
 وسعيد وفلس ورضا وذو الكفين وأرطلات والخلصة وصخر ، وصدا
 وصمود والهباء والبجة وجريس والجلد والشارق والعامم والأقيصر ،
 وكسعة والمدان وعوف ومناف وياليل والجنبة .

وكانوا يصنعون هذه الأصنام من الحجارة ويسمونها الأنصاب أو
 النصب ، وربما كانت من الرخام . وإذا كانت من الخشب يسمونها البعم
 ويسمونها التي يتخذونها من الصمغ دُمية ، وربما كانت الدمية هي الصورة
 المنقوشة وفيها حُمرة كالدّم ، وربما اتخذوا الأصنام من العاج أيضا .

وكانوا يتقرَّبون إلى هذه الأصنام بالقرايين ويسمون الحجر الذي
تذبح عليه الذبائح ، يسمونه البَغْبُور .

أَصِيلاً : الوقت ما بين العصر إلى الليل وجمعه أُصْلٌ وَاَصْلٌ وَأَصْلَان
ثم أصائل ، وأصل الشيء أسفله وقاعدته ، وقد يطلق على الراجح بالنسبة
للمرجوح . والأصيل أيضاً المتمكن من أصله ، يقال مجدٌ أصيل وفرسٌ
أصيل (الفرقان ٥ والأحزاب ٤٢ والفتح ٩ والدهر ٢٥)

الألف مع الضاد

أَضْغَاتُ أَحْلَامٍ^(١) : قَبْضَةٌ مِنَ الْأَحْلَامِ الْمُخْتَلِطَةِ الَّتِي لَا تَبِينُ حَقَائِقُهَا
وَلَا تَلَاوُمٌ بَيْنَ أَجْزَائِهَا فَلَا تُؤَوَّلُ (الأنبياء ٥ ويوسف ٤٤) (انظر كلمة
أحلام) وهنا فرق بين الرؤيا وبين الأحلام ؛ لأن ما يشير هو اجس النفس
النفس يبقاء أثره بعد اليقظة ، بتمثيل حقيقة من الحقائق الغيبية مما يدعو
إلى التعبير ، فتلك رؤيا ، وإلا فهو حلم ، ولهذا وصفوا القرآن بأنه أخاليط
أحلام بعد أن قالوا لانه سحر : ثم أضربوا فقالوا خيال شاعر

أَضْغَانَكُمْ : أَحْقَادَكُمْ ، مُفْرَدَهَا ضِغْنٌ ، وَهُوَ كُلُّ مَا اسْتَكَنَّ فِي الْقَلْبِ
مِنَ الْعَدَاوَةِ ، وَأَصْلُ الْأَضْغَانِ هُوَ الْاِشْتِمَالُ بِالثَّوْبِ وَالسَّلَاحِ ، وَلَمَّا كَانَ

(١) أضغاث جمع ضغث ، وهو قبضة ريحان أو حشيش أر قضبان أو عيدان منوعة
يقبضها الانسان فينتزعها من الأرض رطباً ويابساً ، وإضافتها إلى الأحلام إيغال في
التكذيب ، أي أن ما جاء به النبي (ص) وما يدعيه هو أحلام ، أو أمر مفترى أو شعر ،
وليس من الرؤيا في شيء ، كذا كانت تعتقد العرب من الفرق بين الرؤيا وبين
الأحلام ، وأن الرؤيا هي التي تستحق العناية والتعير .

الحقد يملك جميع الحواسّ ويشتمل عليها استعير الاضغان له (محمد ٣٧ و ٣٩)
اضمُّمٌ يَدُكَ : اجمع يدك إلى جنبك تخرج وهي إحدى المعجزات
(طه ٢٢ وفي القصص ٣٨) : وضمم إليك جناحك ، والجناح ما بين أسفل
العضد إلى الإبط

الألف مع الطاء

اطمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ : أى غيرّها ، من الطموس وهو الامحاء والعفاء
وذهاب الأثر (يونس ٨٨)

أَطْوَاراً^(١) : على حالات مختلفة شتى ، مفردھا طَوْرٌ ، وهو الحال والمرّة
ومنه التطوّر في الحياة البشرية ، وهو التقدم من حالة غير مستقرة إلى حالة
غير مستقرة ، فلو لم تلق الحياة من الأحياء سوى المطابقة التامة الثابتة
لهلكت (نوح ١٤)

إِطِيرْنَا بِكَ^(٢) : تشاء منا بك ، من الطيرة وهي ما يتشائم به من

(١) أى خلقكم حالا بعد حال ، فطوراً نطفة ، وطوراً علقة ، وطوراً متعة ، إلى
تمام خلق الانسان ، لأن النظر في خالق الانسان يوجب الايمان بخالقه ، هذا ما يراه الأحسن .
أما بعضهم فيقول : أطواراً أى أصنافاً فى ألوانكم ولغاتكم ، ويقال عدداً لأن سور
أى تجاوز حده ، ومنه طوار الدار وهو ما امتد منها من الجدار .

(٢) تصريف اطيرنا كما مر فى ادارآتم (البقرة ٧٢) أى نقالنا بالظلمة ، والظلمة
التي هى التشاؤم والتفاؤل مذهب قديم فى بنى الانسان ، وكان العرب يحررون الظلم
فاذا سافر أحدهم ومر طير عن يمينه تفاعل ومضى وسموه (السائح) وإن مر عن شماله
تطير وتشائم ويسمونه (البارح) ولهذا يقول الشاعر فى مساعته لبي مومه :
وإن زجروا طيراً بنحس تمرى زحرت لهم طيراً تمرى سعدا

الفأل الرديء . وأصله التفاؤل بالطير السائح والبارح (النمل ٤٧)

الألف مع العين

اعتبروا^(١) : اجعلوا جلاء بني النضير مكان العبرة والاعتبار ؛ إذ لم تمنعهم حصونهم من الله (الحشر ٢) راجع أول الحشر

اعتراك بعض آلهتنا : قصدك بعض الآلهة بسوء (هود ٥٤)

اعتلوه : جرؤه بغلظة وعنف إلى الجحيم . من العتل وهو الأخذ بمجامع الشيء وجره بغلظة وقهر ، ومنه قيل للحمائل عتال (الدخان ٤٧)

اعتمر : زار البيت الحرام وفعل أفعال العمرة دون أن يقف في عرفة في عاشر ذي الحجة (انظر كلمة عمر وعمره) والعمره والاعتمار واحد وأصلها الزيارة التي فيها عمارة الود والمحبة (البقرة ١٥٨)

أعثرنا : أطلعنا وأطلعنا عليهم غيرهم ، والأصل من العثور ، وهو السقوط ، ثم استعمل فيمن يطلع على أمر من غير طلبه كأنه ساقط عليه (الكهف ٢١)

(١) الاعتبار والعبرة تكون بالحالة التي يتوصل بها من معرفة المشاهد إلى ما ليس بمشاهد ، وأصله من العبر ، وهو تجاوز من حال إلى حال . يقال : عبر النهر ، ثم اشتق من هذا عبر الدمع ، فقيل للدمعة عبرة حيث تجاوزت العين ، ثم كُن منه العبارة وهي مختصة بالكلام العابر من لسان المتكلم إلى أذن السامع بواسطة الهواء ، ثم قيل لتأويل الرؤيا تعبير ، لأنه يعبر ويتجاوز عن ظاهر الرؤيا إلى باطنها ، فالأصل فيه المجاوزة .

أَعْجَازُ نَخْلٍ^(١) : أصول النخل ، أى كأنهم أصول نخل ساقطة
(القمر ٢٠ والحاقة ٧)

أَعْجَمِينَ^(٢) : الذين في ألسنتهم عَجْمَةٌ أى لُكْنَةٌ فلا يفصحون في
كلامهم (الشعراء ١٩٨) وفي (فصائل ٤٤) أعجمياً وأعجمي يراد بها صفة
القرآن . وفي (النحل ١٠٣) أعجمي وهو قَيْنٌ نصراني رومي ، وهو
غلام الحضرمي .

أَعْرَضَ : انصرفَ عن ذكر الله ، كأنه مستغنى عنه مستبدِّ بنفسه ،
وأصل الإعراض هو أن يولي الإنسان عرض وجهه (الاسراء ٨٣) وفصلت
(٥١) (انظر كلمة ونأى بجانبه)

أعراف^(٣) : أعلى السور الذي بين الجنة والنار ، والمقصد حدود

(١) نخل منقعر ، مقلع ساقط على الأرض . ومثلها نخل خاوية أى فرغة ساقطة .
وقد أنث النخل في (الحاقة ٧) وذكرها في القمر مراعاة للتواصل في الموضوعين .
والتذكير لغة نجد والتأنيث عند أهل الحجاز وعليه القاعدة (كل جمع يدرق بينه وبين
مفرده بالتاء يجوز في وصفه التأنيث والتذكير)

(٢) جمع أعجمي . وأعجم ، إذا كان في لسانه عجمة ، أى لا يبين في حديثه وإن
كان من العرب أو العجم . يقال لسان أعجمي وكتاب أعجمي ولا يقال رجل أعجمي
إلا إذا كان أعجم لا يبين في حديثه ، فينسب إلى نفسه قول الدراج : الأعجمي مسلوب
إلى نفسه من العجمة كما قالوا للأحمر أحمرى .

(٣) جمع عرف وهو البناء المرتفع والكان العالي . ومنه سمي عرف الترس وهو
شعر العنق إلى الرأس ، وعرف الديك قمة مستطيلة في أعلى رأسه سميت عرفاً لارتفاعها .
كما يستعمل أيضاً في الرفة والعلو المعنويين ، أى الشرف والمجد ، ومن الغريب أن
الدروز يلقبون أنفسهم بالأعراف ، وإليك السبب (عن الرسالة) : كان يهين إسماء

الأعمال التي تؤدي إلى الجنة أو النار ، يعني رجال حوزتهم أعمالهم عن

= الطهراني أحد القرامطة المتحمسين لهدم الاسلام ولقبه (لافشكين التريزي) أي الدرزي ، وكان أقام للحاكم الفاطمي منزلة الألوهية وألف كتاباً قال فيه : (باسم الحاكم المحي المميت ، أما بعد إن روح آدم انتقلت إلى علي ومنه إلى أسلاف الحاكم و... إلى آخر ما أنزل الحاكم منزلة الاله) وعممت العقيدة على المنابر حتى عظم الدرزي في عين الحاكم بأمره وتبعه التبوخيون ، وكان حمزة الطهراني وزير الحاكم يراقب أعمال الدرزي وحركاته ، فحسده على هذه المنزلة وكاد له وأساء سمعته عند شيعة التبوخين فقتلوه سنة ١١٢١ وكرهوا الانتساب إليه وسموا أنفسهم بالأعراف . اه
ثم اتسع المجال لحمزة أن يفعل كما يشاء ، فرفع عن قومه أركان الاسلام الخمسة وعوضهم عنها بسبعة وهي :

- ١ - بدل الشهادتين : أ - التوحيد للمولى الحاكم ، ب - الرضاء بفعله كيفما كان ، ج - التسليم بأمره بالسر والاعلان .
- ٢ - بدل الصلاة : (حفظ الاخوان)
- ٣ - بدل الزكاة : (ترك ما كان يعبد من العدم والبهتان)
- ٤ - بدل الصوم : (صدق اللسان)
- ٥ - بدل الحج : (البراءة من الأبالة والطغيان)

ثم بعد هذا كله أسمى جميع أتباعه بالأعراف . وحمزة نفسه عرف الأعراف ، لأن النفوس البشرية (في زعمه) تكونت دفعة واحدة في بدء الخلق من نور حمزة وهو العقل الكلي ونقطة الدائرة ؛ وعرف الأعراف . وكلمة درزي محولة عن كلمة فارسية هي (تريزي) بمعنى خياط . وقد لزم هذا الاسم البطائفة الحاكمية وتغلب على كلمة أعراف حتى عند الدروز أنفسهم (كما في العقائد) . أما المذهب الدرزي فهو من المذاهب الباطنية ، والتبوخيون كانوا من الجماعة الذين نزحوا من أطراف العراق إلى وادي التيم قرب جبل الشيخ في سوريا ، وكانوا قبل ظهور الحاكم يتأهبون لكل مذهب يقاوم الاسلام ويضعفه . ومذهب التناسخ كان عندهم شائعاً (بالخفية) حتى وجدوا له نصيراً ، وهو : منصور الفاطمي الملقب بالحاكم بأمره ، فناصر هذا المذهب مناصرة فعلية .

دخول الجنة فكأن تلك الأعمال كالسور المنيع لا يمكنهم من دخولها وهم
آملون برحمة الله (الأعراف ٤٥ و ٤٧) (انظر كلمة عُرْف)

أَعِزَّةٌ : أشداء يغالبون الكافرين ويعازونهم ، مفردها عزيز بمعنى
قوى (وليس بمعنى النادر) من عَزَّه يُعَزِّه عَزًّا إذا غلب ، وأصل العزَّ
المنعة ويقال أرضٌ عَزَّازٌ (أى صلبة) . ومنه مِنْ عَزَّ بَزٌّ (من غَلَبَ
سَلَبَ) (المائدة ٥٧) وفي (النمل ٣٤) جمع عزيز بمعنى وجيه ورئيس .
وعلى كل فالعزَّة حالة مانعة من القهر .

إِعْصَارٌ^(١) : الريح الشديدة المثيرة للغبار فيرتفع إلى السماء مستديراً
كأنه عمود (البقرة ٢٦٦)

أَعَصْرُ خَمْرًا^(٢) : آخذ عصارة العنب لأستخرج منها خمرًا . والعَصْرُ
الضغط والصب أيضاً . ومنه المعصرات أى السحاب التى تصب الماء
(يوسف ٣٦) (راجع يعصرون)

أَعْنَاقُهُمْ^(٣) : رؤسائهم وأصحاب الرأي فيهم . أى يظنون أدلاً ،

(١) هذه الرياح عند ما تصادم الجبال بشدة تبرئها كبرى القلم وتعتبر من شكاها
بنقل فتاتها من مكان إلى مكان ، وقد تتسلط على بعض البقاع مع شكاها من
معالمها ، وتسمى هذه الرياح أيضاً بالمحمة .

(٢) ويقال للعنب خمرًا ، وحكى الأصمعي عن معمر بن سليمان قال : العنب أعرابنا
ومعه عنب فقلت له : ما معاك ؟ فقال خمر . (نهضة القلوب)

(٣) يقال جاءنا عنق من الناس ، أى جماعه من نادهم ووجهاتهم . وأعناقهم
أعيان ، كما يقال وجهها ، ورؤسها .

وسميت الرؤساء أعناقاً لرفعهم في قومهم كارتفاع الأعناق فوق الأجسام
(الشعراء ٤)

كالأعلام : كالجبال طويلة مرتفعة . مفردها علم أي جبل ، يعني
سفن في البحر مثل الجبال في جرمها . وفي الأصل العلم هو الأثر الذي
يُعلم به الشيء كعلم الطريق وعلم الجيش وبه سمي الجبل (الرحمن ٢٤)
لَأَعْتَبُكُمْ : لَضَيِّقَ عَلَيْكُمْ بتحريم خلط تفقتكم بنفقتهم (البقرة ٢٢٠)
(انظر كلمة العنت)

بأعيننا : بمرأى منا وتحت رعايتنا (هود ٣٧)
أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي : قلوبهم ، أطلقت العين على القلب مجازاً
(الكهف ١٠٢)

الألف مع الغين

أَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ^(١) : أَوْقَعْنَا بَيْنَ فِرْقِ النَّصَارِيِّ الْعَدَاوَةَ بسبب

(١) يقال غرى إذا لزمه ولصق به وأغراه به أي ألصقه به ، ومنه الغراء وهو المادة اللزجة التي يلصق بها ، أي يجمع بها شيئان كان هذا الاختلاف الطائفي في أصل العقيدة وعنه نشأت العداوة التي لا تزال قائمة إلى اليوم والأبد بين الكنائس . إن استنباط تعليم الثالوث من تعاليم الفلاسفة الهيولائيين والغنطوسيين في القرن الثاني ، فإن أسقف انطاكية ثيوفيلوس أول من استعمل كلمة ثالوث (تریاس) باليونانية ، ثم كان نرتليانوس أول من استعمل كلمة (ثرينياس) المرادفة لها ومعناها الثالوث ، وذلك قبل المجمع النيقاوي : وحكمت الكنيسة على كثير من الآراء إنها اراتيكية كأراء الايونيين الذين يعتقدون أن المسيح إنسان محض ، وآراء السابايين الذين كانوا يعتقدون أن الآب والابن والروح القدس هي صور مختلفة أعلن الله بها نفسه للناس : وآراء الأربوسيين في أن =

اختلافهم في حقيقة المسيح ، أي لزمتهم العداوة . وأصل الاغراء الالتصاق
(المائدة ١٥)

أَغْشَيْنَاهُمْ : غَطَيْنَا أَبْصَارَهُمْ بَعْشَاوَةً ، أَي غِطَاءً ، وَهُوَ الْغَاشِيَةُ (يس ٩)

= الابن ليس كالآب أزلياً ، بل مخلوق منه قبل العالم ، ولذلك هودون الآب وخاضع له ،
ثم المكدونيون الذين ينكرون كون روح القدس أقنوماً .

وأما تعليم الكنيسة فكما قرره المجمع النيقاوى سنة ٢٢٥ م ومجمع القسطنطينية
سنة ٣٨١ وحكما بأن الابن وروح القدس ساريان للآب . وأن الابن مولود منذ الأزل
من الآب ، وإن روح القدس منبثق من من الآب . هذا وإن مجمع طليطلة سنة ٥٨٩
حكم بأن روح القدس منبثق من الابن أيضاً ، وقد قبلت الكنيسة اللاتينية بأسرها
هذه الزيادة بعد (٢٦٤ سنة) وتمسكت بها .

وأما الكنيسة اليونانية بعد سكوتها الطويل ، فقد أقامت الحجة فيما بعد على تغيير
قانون المجالس وعدت إضافة كلمة (من الابن أيضاً) بدعة مضرّة ، وهى لا تزال من
الموانع الكبرى لاتحاد الكنيستين الكاثوليكية والارثوذكسية للآن وللأبد . وفى
القرن الثالث عشر قام اللوثريون وجمهور كبير من اللاهوتيين وطوائف جديدة مثل
السوسينيانيين والجرمانيين والموحدين العموميين وغيرهم حيث كانوا يعتبرون تلك
التعاليم مخالفة للكتاب المقدس والعقل والمنطق . وقد أطلق سويدنبرغ الثالث على
أقنوم المسيح معلماً بثالوث الاقنوم لا ثالوث الأقانم . وكان يفهم بذلك أن ما هو إلهى
بطبيعة المسيح هو الآب ، وأن الإلهى الذى اخذت ناسوت المسيح هو الابن ، وأن
الإلهى الذى انبثق منه هو الروح القدس .

م نشأت مذاهب العقليين فأضعف انتشارها بقية المذاهب . ولا تزال المذاهب
التي تترى ما دام الدين يقوم على الرأى . أما الأفراد فكثيرون جدا من العلماء
والفلاسفة اللاتين في العالم المسيحي .

أن الخلاف فى أصل العقيدة وفى طلبها بين رؤساء الطوائف والكنايس لما
يوجب التناحر بين هاته الأقوام ، حتى يتوز الأقبوى بيئته .

أَغْضُضُ^(١): اخفض وأقص من صوتك، والغضُّ هو النقص

(لقمان ١٩)

أَغْطَشَ: أظلم ليلاً، والغَطَشُ الظلام، والأغطش الذي في إحدى

عينيه شبه عَمَشٍ، ومنه التغاطش أي التعامى (النازعات ٢٩)

أَغْلَالًا: أطواقاً تجعل في الأعناق، مفردها غُلٌّ، والغُلُّ ما يُقَيَّدُ به

من قِدِّ (جلد عليه شعر) وهو مختص بما يُقَيَّدُ به الإنسان فيجعل الأعضاء

وسطه، وأصل الغل من الغلل وهو تدرع الشيء وتوسطه، ويقال للماء

الجباري بين الشجر الغلُّ والغليل (يس ٨) وفي (الأعراف ١٥٦) بمعنى

الشذائد، وفي (الرعد ٦ وسبأ ٣٣ والمؤمن ٦) الأغلال في أعناقهم. (راجع

كلمة غلّ)

الألف مع الفاء

أَفَاضَ النَّاسُ: رجع الناس، أي أفيضوا من عرفة، لامن المزدلفة

كما كان يفعلهُ الحُمسُ من قريش^(٢) لتعاليمهم علي الناس بدعوى أنهم أهل

(١) اغضض لغة حجازية، والأمر لغة نجدية (غض) وكل شيء كففته فقد

غضضته.

(٢) هذا النظام وضعه قصي بن حكيم امتيازاً لولاية البيت وسكان مكة، وهو أشبه

الأشياء بحق (حرمة المدينة) الذي يمنح في بلاد الغريين للنزلاء الشرفاء، تمييزاً لهم

واعترافاً بمكاتهم، وقد قال المكيون ليس لأحد من العرب حق كحفنا ولا منزلة كمنزلتنا،

وهذا النظام يرمي إلى تعزيز أهل الوطن، ولكن القرآن ألغاه للمساواة بين جميع أفراد،

المسلمين عامة.

الله تعالى وسَدَنَةٌ حرمه (انظر كلمة أفضتم) ومفرد الحمس الخمسى ومعناه
ابن البلد وابن الوطن المقيم الذى ينتسب للكعبة (البقرة ١٩٩)
إِفْتَحَ يَفْتَحُ : احكم بيننا ، وأصل الفتح هو إزالة الاعلاق والاشكال ،
يقال : فتح القضية فتاحاً إذا فصل فيها وأزال إعلاقتها ، ومنه الفتح العليم
(الأعراف ٨٨ والشعراء ١١٨)

أَفْتَرَى^(١) : اِخْتَلَقَ ، من الاقتراء وهو العظيم من الكذب والمبالغ
فيه ، يقال لمن بالغ فى عمل : إنه ليفترى الفترى ، وأصل الفترى هو إصلاح
الجلد بقطعه وخرزه ، والإفراء للإفساد خاصة . وأما الاقتراء فهو فيهما ، أى
للاصلاح والإفساد ، لكن خص فى الإفساد وكذا استعماله (آل عمران ٩٤)
أَفْرِغْ عَلَيْنَا : أَصِْبْ عَلَيْنَا صَبْرًا ، كما تصب من الدلو ماء ، وهذا
الأصل الذى استمير منه (البقرة ٢٥٠)

أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا : أَصِْبْ عَلَيْهِ نُحَاسًا مُذَابًا (الكهف ٩٧)
أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ^(٢) : وصل إليه بلا حاجز ، مأخوذ فى

(١) واستعمل القرآن الاقتراء فى الكذب والشرك والظلم ، مثل : أن يفترى من
دون الله ، وجئت شيئاً فريا . أما فرى للاصلاح وأفرى للافساد فهذا رأى الكسائى ، قال
الأنبارى فى الأضداد إن الكسائى خولف فى هذا الرأى ، فن العرب تقول : فرى
للاصلاح والافساد ، أنشدنا أبو العباس .

فرى نائب الدهر بينى وبينها وصرف الليالى مثل ما فرى البرد

(٢) من الافضاء وهو كناية عما اتصل إليه من رفع الحواجر وانهاثهما الى
بينيه بضمها من بعض من متع ولداذة ، وهنا يكفى القرآن الكريم بالافضاء عن التماع
وهو أبلغ من قولهم : خلا بها ، وأقرب للتصريح ، ومنه كلمة فوضى والشارحة أيضا .

الأصل من الفضاء أى المكان الواسع (النساء ٢٠)
أَفَضْتُمْ : رَجَعْتُمْ مُتَدَافِعِينَ لِكثْرَةِ الْجُمُوعِ وَأَسْرَعْتُمْ مِنْ عَرَفَةِ إِلَى
مِنَى ، وَالْإِفَاضَةُ هِيَ الدَّفْعُ بِكَثْرَةٍ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا فَيَضُّ الْمِيَاهُ فَاسْتَعْمَلَ فِي
الْإِفَاضَةِ تَشْبِيهًا بِهِ (البقرة ١٩٨)

أَفَّ لَكُمْ : قَدَرًا لَكُمْ وَنَدْنًا ، أَوْ تَلَفًا لَكُمْ وَتَضَجُّرًا مِنْكُمْ
(الأنبياء ٦٧)

أَفٌّ وَلَا تَهْرَهَا^(١) : أَى تَبًّا وَقُبْحًا ، أَوْ تَضَجُّرًا مِنْكُمْ (لوالديه)
(الاسراء ٢٣ والأحقاف ١٧)

بِالْإِفْكِ^(٢) : بِأَبْلَغِ الْكُذْبِ ، لِأَنَّهُ قَوْلٌ مَأْفُوكٌ عَنْ وَجْهِهِ ، أَى مَقْلُوبٌ
عَنْ حَقِيقَتِهِ . وَأَصْلُهُ كُلُّ مَا هُوَ مَصْرُوفٌ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِى يَحَقُّ أَنْ يَكُونَ
عَلَيْهِ فَهُوَ إِفْكٌ : وَمِنْهُ الرِّيحُ الْعَادِلَةُ أَى الْمُؤْتَفِّكَةُ ، وَرَجُلٌ مَأْفُوكٌ أَى
مَصْرُوفٌ عَقْلُهُ (النور ١١)

(١) القول من أف للتضجر ، وهو لفظ إذا صوت به علم أن صاحبه يتضجر مما يرى
كما ضجر إبراهيم عليه السلام مما يرى من ثبات قومه على عبادة الأصنام ، وأصل الأف هو
وسخ الأذن والتف وسخ الأظافر ، ثم استعمل هذا اللفظ لما يستقل منه ويتضجر ،
ويقال أف وتف له .

(٢) الأفك هو الأفيفة ، تقول رماه بالأفك وبالأفيفة ، ويقول المفترى عليه
يا للأفيفة ! وجمعها أفائك ، ومنه أفاك ، قال ابن ميادة :

رجال يقولون الأفائك بيننا • كذاك يقول الكاشحون الأفائك
ومنه فى (الذاريات ١١) أفك أى صرف عن الهداية ، قال الشاعر :

إن تك عن حسن الصنعة مأفو كآ ؛ ففى آخرين قد أفكوا

أَفَلَّ (لَمَّا أَفَلَ) : غاب واحتجب ، سواء بالسحاب أو بانهاء الجري
(الأنعام ٧٦ و ٧٧)

أَفْنَانٌ^(١) (ذَوَاتَا) : أغصان ، مفردها قَنْ ، وهو أحد فروع
الشجرة (الرحمن ٤٨)

أَفْوَاجًا : جماعات جماعات مفردة فوج (النبأ ١٨ والنصر ٢)

الألف مع القاف

أَقْبَرُهُ : جعل له قبراً يُدْفَنُ فِيهِ ، وَقَبْرُهُ دَفَنَهُ ، والقبر مقرّ الميت
(عبس ٢١)

أَقْتَحَمَ الْعُقْبَةَ^(٢) : جَاوَزَ الْعُقْبَةَ بِشِدَّةٍ وَعُنْفٍ ، والمقصد الأعمال
الصالحة (البلد ١١)

(١) خص الأفنان بالذكر من الجنتين لأنها هي التي تثمر وتورق وتمتد في الظلال
وقيل أفنان جمع فن أي لون ، يعني فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين ، ويستشهد على
أفنان بمعنى ألوان بقول الشاعر :

ومن كل أفنان اللذاذة والصبا لهوت به ، والعيش أخضر ناضر

(٢) الاقتحام هو الدخول الى الشيء ، ونجاوزه بشدة وصعوبة ، وقوله عز وجل

(فلا اقتحم العقبة) أي لم يقتحمها ولم يجاوزها . و(لا) تكون مع الماضي بمعنى (لم) مع
المستقبل ، كقول أبي خراش الهذلي :

إن تغفر اللهم تغفر جمياً وأى عبد لك لا أت

يعنى : أى عبد لك لم يلم بذنب ؟ ، أخذه من اللهم وهو الضمائر (برهة القلوب)

وقلما تستعمل (لا) مع الماضي إلا مكررة ، وإنما لم يكررها هنا لأنه فسر إعادة

العقبة بثلاثة أشياء فصار كأنه أعادها ثلاث مرات وهي : فلا فك رقبة ، ولا أطمع مسكيناً

ولا آمن بالدين الاسلامي . ومن الذوق الأدبي والتصوير الرفيع أن جعل الصالحات عقبة

وعملها اقتحاماً لها ، لما في ذلك من معاناة المشقة ومجاهدة النفس .

اقتَرَفْتُمُوهَا : اكتسبتموها ، الاقتراف هو الاكتساب ، وأصل
القَرَفِ والاقتراف قَشْرُ اللحاء عن الشجر والجِلْدَةُ عن الجَرَحِ ، ثم
استعير للاكتساب مطلقاً ، ثم استعمل في الاساءة أكثر منه في
الاكتساب الحسن . يقال : قَرَفَ فلانُ أمراً إذا تعاطى ما يُعاب به
(التوبة ٢٥)

أَقْسَطُ عند الله : أعدلُ عند الله ، والقسط هو النصيب بالعدل ، مأخوذ
من الإقساط ، وهو أن يعطي قسط غيره وذلك إنصاف ، يقال قَسَطَ إذا
جَارَ ، وَأَقْسَطَ إذا عدل ، ومنه القسطاس (البقرة ٢٨٢) و (الأحزاب ٥)
اقصِدْ في مَشِيكَ : اعتدِلْ في مشيك بين الاسراع والديب .
والقصْد مطلقاً الاعتدال . والأصل استقامة الطريق ، ومن قصد : اقتصد
اقتصاداً (لقمان ١٩)

الأقصى^(١) : المسجد الأبعد ، أي بيت المقدس ، لبعده عن مكة اعتباراً

(١) هو المكان البعد ليكون مسجداً فيما بعد ، أي بعد إسرائه بـ (١٦ سنة) وقد
كان قبل ذلك مكان هيكل سليمان . وإخباره (ص) بذلك من كثير من الأخبار الغيبية ،
وهذا الهيكل كان قائماً على جبل موريا ، بناء سليمان النبي بعد أن أتفق عليه الأموال
الطائلة فكان آية من آيات الفن والجمال الهندسي ، فأحرقه نبوخذ نصر ملك بابل سنة ٥٨٦
ق . م أي بعد ٤٠٠ سنة من بنائه .

وبني الهيكل الثاني على اتقاضه زربابيل بعد رجوعهم من السبي وكان البناء دون
الأول قمة ، ثم قام على اتقاض الثاني هيكل ثالث بناء هيرودس الكبير ، وكان نفخاً متقناً
فكانت مبة بنائه ٤٦ سنة . فهدمه تيطس الروماني سنة ٧٠ ب . م . وقضى عليه وعلى
لأمة اليهودية جماعاً .

بمكان المخاطبين بها . وقال المسجد ، باعتبار ما يؤول إليه مستقبلاً بأنه سوف

== وفي سنة ١٧ هـ . سنة ٦٣٨ م . فتحت القدس (ايلياء كما سماها الامبراطور هادريان الروماني الذي جدها) على يد عمر بن الخطاب ، ولما كان عمر في ايلياء (بيت المقدس) سأل بطريك ايلياء مكانا يبني فيه مسجدا لاقامة الصلاة ، فذله البطريرك على مكان هيكل سليمان ، فأمر عمر حينئذ بتشيد الحرم عليه ، وبني بناء بسيطاً ليصلى فيه المسلمون .

وعندما وصل الملك إلى بني أمية وآل أمر الأمة إلى عبد الملك بن مروان سنة ٧٢ هـ و ٦٩١ م . أمر ببناء الحرم الذي نشاهده الآن . وقد بناه أعظم بنائى ومهندسى العالم فى ذلك الوقت ، فقام ذلك البناء الخالد ينطق بما للقدرة لمدينة العرب من الطاقة العجيبة فى فنون العمران . ولا يزال موضع دهشة علماء العمارة فى العالم . ولما آل الملك لبني عباس وتولى أمرها المأمون . جدد ما يجب أن يجدد وزاد فى الزخرفة والاتقان ما شاء المال والهنر وشاءت رغبة الملك العباسى فى عمرانه وتمتينه وذلك فى سنة ٢١٦ هـ أو ٨١٣ م .

وعندما استولى الصليبيون على بيت المقدس سنة ١٠٩٩ . حولوا المسجد إلى كنيسة ومحوا المعالم الدينية الاسلامية التى فيه .

وعندما استولى صلاح الدين على بيت المقدس سنة ١١٨٧ م ، أعاده مسجدا الى ما كان عليه من الروعة والفخامة .

ومن الملوك الذين لهم يد فى زخرفة الحرم محمد بن قلاوون سنة ١٣٢٧ م وسلاطين آل عثمان منهم السلطان سليم وسليمان وعبد العزيز وعبد الحميد . وبعد الحرب الكبرى سنة ١٣٤٦ هـ دفع ملك العرب الشريف حسين بن على (٤٠ ألف ليرة عثمانية) لتنفق على إصلاحه ، وهذا المبلغ بالنسبة إليه والى دخله كان أعظم من مبرة المأمون العباسى الذى فى يده أموال الدولة . ثم والى المجلس الاسلامى ترميمه على قدر ما كان يجمع له من التبرعات من كافة البلدان الاسلامية بسعى رئيسه الحاج أمين أفندى الحسينى من سنة ١٣٤٢ — ١٣٥٨ هـ . ولا يزال رجال المجلس يوالون عمارته .

ملحوظة — قبة الصخرة هى أقدم أثر إسلامى من منشآت القرن الأول للهجرة فقد بهرت بينائها وروعها وخطامتها وسحرها وتناسقها ودقة تناسبها كل من حاول من العلماء والباحثين دراستها .

يكون مسجداً (الاسراء ۱) وفي (القصص ۲۰ ويس ۲۰) أقصى المدينة
اقضوا إلى: أمضوا ما أردتموه مما وقر في نفوسكم ولا تؤخروه
فاني لا أبالي بكم، والأصل من القضاء وهو الفصل والقطع (يونس ۷۱)
(انظر كلمة قضينا)

أقطارها: نواحيها وجوانبها، مفردها قطرٌ (الأحزاب ۱۴)
أقلامهم^(۱): قِدَاحَهُم التي كانوا يفترون بها عند العزم على كفالة
مریم (عمران ۴۴) (انظر كلمة تستقسموا)
أقلت سحاباً^(۲): حملت الرياح سحاباً ملأى بالماء، أي احتملته

ثانياً — أن المسجد المعروف الآن بالمسجد الأقصى ليس المكان الذي أسري إليه
بالرسول بل كان الاسراء إلى مكان قبة الصخرة .

إن هذا المسجد كان قبل الفتح الاسلامي كنيسة بناها الامبراطور جستنيان
الروماني سنة ۵۵۰م لمریم العذراء . فحولها المسلمون الى مسجد ، ثم أعادها الصليبيون
الى كنيسة بعد أن ذبح الصليبيون الأوروبيون حوله كل المسلمين الذين لجأوا إليه وهم
۷۰ ألفاً ، حتى سبحت الخيل (في دماء المسلمين اللاجئين) الى صدورها ، ثم أعاده
مسجداً فخماً الفاتح الرحيم صلاح الدين بعد أن قهر الصليبيين وطردهم سنة ۱۱۸۷م

(۱) مفردها قلم ، وهو الزلم ، أي الأقلام التي طرحوها في النهر مقترعين ، أو هي
الأقلام التي كانوا يكتبون بها التوراة اختاروها للقرعة تبركاً بها . وقد علق الشيخ
مصطفى العناني على هذه الكلمة في كتاب غريب القرآن للسجستاني تعليقا خاطئاً إذ
جعل ما تقترع به بنو إسرائيل لما يستقسم به عرب الجاهلية .

(۲) يقال أقل فلان شيئاً واستقل به إذا أطاقه وحمله ، وفلان لا يستقل بحمله ، ومميت
الكيزان قللاً لأنها تفل بالأیدی ، أي تحمل فيشرب فيها ، ومنه استقلال الأم لكل أمة
تقدر على حمله والمحافظة عليه بقوى الحياة المعترف بها وبأساليبها العمرانية .

فوجدته قليلاً باعتبار قوتها . والأصل أقللتُ كذا وجدته قليلَ المحمل
أى خفيفاً (الأعراف ۵۶)

أَقْنَى^(۱) : أعطى القنِيَةَ وهو المال الذي تَأَثَّلَتْهُ (رأس المال)
(النجم ۴۸)

أَقْوَمُ (يهدى للتي هي) : أَعْدَلُ وَأَصْوَبُ ، أى إن هذا القرآن أعَدَلُ
طريقة إلى دين الحق وأقرب السبل إلى الرشاد (الاسراء ۹)
أَقْوَمُ قِيلاً : أَصَحُّ قَوْلًا وَأَبْنَى ، والقيل والقَال هو القَوْل (المزمل ۶)
وفى (البقرة ۳۸۲) أقوم للشهادة ، أى أعون وأدعي لأدائها صحيحة .

الألف مع الكاف

أَكْبَرُ مُجْرِمِيهَا^(۲) : رؤساء البلاد ، وفُسَّاقُهَا الْمُجْرِمِينَ ، لأنهم أقدم
على اقتتاف المعاصي ، والفساد والإفساد (انظر كلمة أذلة) وهذا خلاف
الصالحين المصلحين فان لهم أثراً يدك عليهم في إصلاح البلاد ، وأكبر

(۱) وفى نظم غريب أى حيان للعراقى أن أقنى بمعنى أرضى ، فالقنى هو الرضا ، وفى
المختار : والعرب تقول من أعطى مئة من العز فقد أعطى القنى (رأس المال) ومن أعطى
مئة من الضأن فقد أعطى القنى ، ومن أعطى مئة من الابل فقد أعطى القنى .
(۲) خص الأكار وهم الرؤساء لأن ما فهم من الرياسة والسعة أدعى إلى الكفر
والكفر من غيرهم ، ولأن بهم ضلال الأمم وهدايتها وسعادتها وشقاؤها . وما أشبه
المسلمين والعرب بأكارهم ورؤسائهم فى عصرنا هذا يتنافسون فى السعى إلى جلب
أمة من الغرب المسيحية لاساومة على الشعوب المسلمة والعربية ، لقاء مال نفيس و
وظائف لحم ولأبنائهم يشغلونها . اذكر هذه السكامة للأجيال القادمة العدو الذى
حكمتنا وتسلطت علينا شعوب أوروبا .

بلادنا أكبر شاهد على تمزيقها وضياعها (الأنعام ١٢٣)

أَكْبَرَنَّهُ : اسْتَمَطَفَنَّهُ وَهَالَهُنَّ أَمْرُهُ ، أَي عَظُمَ يَوْسُفُ فِي مَلُورِهِمْ

حِينَ رَأَيْتَهُ (يوسف ٣١)

أَكْدَى^(١) : مَنَعَ الْقَلِيلَ مِنْ عَطِيَّتِهِ وَيَسَّ الْمُسْتَجِدِّي مِنْ أَنْ

يَسْأَلَهُ ، مَاخُودٌ مِنَ الْكُدْيَةِ وَهِيَ الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ . (النجم ٣٤)

أَكْفَلْنِيهَا : اجْعَلْنِي كَافِلَهَا ، مِنَ الْكِفَالَةِ وَهِيَ التَّزَامُ مَا يُكْفَلُ

(ص ٢٣)

أَكْلُهُ : ثَمَرُهُ ، أَي ثَمَرُ الزَّرْعِ وَالنَّخِيلِ وَالْأَشْجَارِ ، أَي جَعَلَهَا مُخْتَلِفَةً

الطَّعْمِ وَاللَّوْنِ وَالرَّائِحَةَ وَالْحَجْمَ وَالتَّكْوِينَ . (الأنعام ١٤١)

أَكْمَامِيهَا^(٢) : بَرَاعِمِهَا أَوْ أَوْعِيَّتِهَا الَّتِي فِيهَا قَبْلُ أَنْ تَنْفَطِرَ ، مَفْرَدُهَا

كِمٌّ . (فصلت ٤٧) وَذَاتُ الْأَكْمَامِ فِي (الرَّحْمَنِ ١١)

الْأَكْمَةَ : الْمَوْلُودُ أَعْمَى . وَالْكَمَّةُ هُوَ الْعَمَى (عمران ٤٩)

و (النساء ١١٣)

(١) يقال سأله فأكدى ، أي وجده لا يلين ، مثل الكدية وهي الأرض الصلبة

تمنع حافر البئر من المضي في حفرها فلا يعمل فأسه فيها شيئاً لصلابتها فيأس ويترك
التي العمل . كذلك المستجدي يترك من يسأله يأساً من عطائه .

(٢) أكمام مفردها (كم) وهو وعاء الطلع وغطاء النور والغلاف الذي ينشق عن

التمر ويحيط به ، سمي كما لأنه يستر ما تحته ويكمه ، يقال نخل مك ، قال الأعشى .

رأيت جمال الحى لما تحملوا حوامل للأحداج نخلا مكما

أَكْنَانًا^(١) : كُهوفًا ومغارات وأثاقًا ، مفردها (كَنْزٌ) وهو ما سترك واستكنتت به ، وأصل الكن ما يحفظ فيه الشيء (النحل ٨١) (والأنعام ٢٥) (انظر كلمة تكن)

أَكِنَّةٌ : أَعْطِيَةٌ . مفردها كِنَانٌ ، وهو النطاء الذي يُكَنَّ فيه الشيء (فصلت ٥ والكهف ٥٨ والأنعام ٢٥)

أَكْوَابٌ : أَبَارِيْقٌ ، مفردها كُوبٌ وهو كل إبريق لا عُرْوَةَ ولا خُرطوم له . وتسميه العامة (كُبَّايَةٌ) . (الفاشية ١٤ والزخرف ٧١ والواقعة ١٨ والدمر ١٥)

الآلف مع اللام

إِلَّا وَلَا ذِمَّةٌ^(٢) : حِلْفًا أو قرابةً ، ولا عهداً ، والذِمَّةُ هي العهد (التوبة ١١) (انظر كلمة عهد) وفي (٩ منها) بمعنى الرحم ، قال الشاعر :

(١) أ كناناً مفردها (كن) وهو ما يحفظ فيه الشيء ، يقال كنت الشيء أى جعلته في كن ، ثم خص هذا الفعل بما يستر بثوب أو بيت أو غيره من الأجسام ، ومنه ييض مكنون . ثم يقال أ كنتت بما يستر في النفس ومنه كتاب مكنون ، وصميت المرأة المتزوجة كنة لأنها في كن زوجها .

(٢) أل (إل) لها عدة معان . منها في (التوبة ٩) لا يرقبون فيكم إلا ، يعنى كفار قریش يوم الحديبية ، فالخطاب خاص لأنهم أقرباء رسول الله (صلعم) ثم قال في (التوبة ١١) لا يرقبون في مؤمن إلا ، أعادها عامة ليس للقرابة فقط بل للحلف الذى كانوا يتفوهون به ويجدون بالإيمان والوفاء بالعهد . ول (إل) معان منها : الحوار ، والعهد ، وذات الله تعالى . (لكنها بتخفيف اللام) وبمعنى الرحم كقوله : دعوا رحمأ فينا ، ولا يرقبونا وصلت بأيديها النساء عن الدم

لعمر ك إن إلك من قریش كأل السغب من رأل النعام
اللآئی واللآئی : اللآئی اسم موصول جمع للآئی ، والذی . واللآئی
جمع للآئی فقط . (النساء ٦٥)

الآن : الوقت الذی أبت فیه ، أی الوقت الذی هو حد بین
الزمانین : الماضی والمستقبل ، والأصل لكل آن مفروض فی الامتداد
الزمانی نهاية وبداية ، فهما الحدان له . (البقرة ٧١ و ١٨٧)

الألباب : العقول ، مفردھا لب وهو العقل ، والأصل أن لب
الشیء خالصه ، إذ أنه لم یقصد من الجوز وما شابهه إلا لبه وخالصه ، لأنه
المقصود من غرسه وجناه ، ومنه قيل للعقل لب ؛ لأن الانسان جسم
ناطق متحرك بالارادة ، والعقل هو الجوهر النفیس الذی یسیر هذه
الارادة ویعاونها ، فعلى مقداره كان صاحبہ ذا قدر . وإذا فقد الانسان
لبه كان بلا قيمة ویخشى أذاه ، فالحيوان إذن أنفع منه (راجع كلمة عقلوه)
ففيها تفصیل عن العقل وتطوره . (البقرة ١٧٩ و ١٩٧ و ٢٦٩ وآل عمران
١٩٠ والمائدة ١٠٣ و ص ٢٩ و ٤٣) .

التفت الساق^(١) والتصقت بالأخرى عند الموت أو فی الكفن ،
وأصل اللف هو الضم ، و للیف جماعات من قبائل شتی قد انضم بعضهم

(١) قيل شدة فراق الدنيا بشدة إقبال الآخرة ، والساق يضرب فيها المثل بالشدة
كقول الشاعر : (قد شمرت عن ساقها فشدوا) وعن ابن عباس (رض) هما همان :
هم الأهل والولد ، وهم القدوم على الواحد الصمد .

إلى بعض . يقال جاء بنو فلان ومن لف لفهم ، أى ومن انضم إليهم
(القيامة ٢٩) (انظر كلمة ألقافاً ولفيفاً) .

ما التناهم : ما تقصناهم شيئاً من أعمالهم ، مأخوذ من الألت وهو
النقصان . (الطور ٢١)

بِإِحَادٍ^(١) : إِحَاداً أى عُدولاً عن القصد الذى أُسِّسَ له المسجد
الحرام . والأصل مأخوذ من اللحد وهو ما يُؤَارَى فيه الميت ، ثم استعمل
مجازاً لمن مال عن دين أو تجاوز الشريعة (الحجج ٢٥) (انظر كلمة يلحدون)
إِحَافاً : إِحَاحًا ، من الأَحْفِ السائل إذا كثر سؤاله وإِحَاحُهُ ، وأصله
من اللحاف وهو ما يُتَغَطَّى به . يقال أَلْحَفْتُهُ فالتحَفَ ، فاستعير لكثرة
السؤال والإِحَاح ، كأنَّ السائل يَغَطِّي المسئول بكثرة أسئلته كما يَغَطِّي
للحاف النَّائم . (البقرة ٢٧٣)

أَلَدُّ الْخِصَامِ : شديدُ الخصومة لك ولأتباعك . وأصل ألد هو شديد
اللدد ، واللددُ صَفْحَةُ العُنُقِ ، وذلك إذا لم يُمكن حَرْفُ الألد عما يريد
(البقرة ٢٠٤)

إِنْفُوا فِيهِ : شَوْشُوا عَلَيْهِ وَانْتُوا بِاللَّغَطِ وَالصِّيَاحِ عِنْدَ قِرَاءَةِ سَبِي
(انظر كلمة باللغو) وأصله من اللغا وهو هُجْرُ الكلام . وانقطع الذى لا تنفع
فيه ، ثم استعمل للكلام الذى يُورد لا عن فكرٍ ورويةٍ فلا يُعْتَدُّ به ، كما

(٢) الباء زائدة . قال الراغب : الإلحاد ضربان : إلحاد إلى الشرك بالله ، وإلحاد
إلى الشرك بالأسباب . فالأول يناقئ الإيمان وبطلانه ، والثانى يؤمن بعراه ولا يبطئه .

اسْتَجْمِلَ اللَّغْوُ لِلْيَمِينِ الَّتِي لَا عَقْدَ لِلنِّيَّةِ عَلَيْهَا، أَوْ بَأَن يَكُونُ وَمَصْلًا

لِلكَلَامِ، حَسَبَ الْعَادَةِ. (فصلت ٢٦)

أَلْفَاً: بِسَاتِينَ مَلْتَفَةً الشَّجَرِ، وَأَلْفَافٌ جَمْعُ لَفٍّ وَمَفْرَدُ لَفٍّ لَفَاءٌ،

وَأَصْلُ اللَّفِّ الضَّمُّ. (النَّبَأُ ١٦) (انظر كلمة لفيفا والتفت)

أَلْفُوا آبَاءَهُمْ: وَجَدُوا آبَاءَهُمْ عَلَى غَيْرِ هُدًى، يُقَالُ أَلْفَيْتُهُ إِذَا وَجَدْتُهُ

(الصافات ٦٩) وَفِي (البقرة ١٧٠) أَلْفِينَا عَلَيْهِ آبَاءُنَا

أَلْقَى السَّمْعَ: أَصْنَى إِلَى كِتَابِ اللَّهِ مُتَقِظًا لَا غَافِلًا وَلَا سَاهِيًا

(ق ٣٧) وَفِي (النساء ٩٣) أَلْقَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ، بِمَعْنَى اسْتَسَلِمَ وَاتَّقَادَ إِلَيْكُمْ

أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ: أَرْمِيَا وَأَقْذِفَا، مِنَ الْإِلْقَاءِ وَهُوَ الرَّثْمُ. وَالْأَلْفُ

مَنْقَلِبَةٌ عَنِ النَّوْنِ، أَيْ أَلْقَيْنَ (ق ٢٤) وَفِي (الأعراف ١٠٦) وَالشُّرَاءُ (٣٢)

أَلْقَى عَصَاهُ، (والأعراف ١٤٩) أَلْقَى الْأَوَاحَ.

الله^(١): الْإِلَهَ الْمَفْرُودَ الْوَاجِبَةَ عِبَادَتِهِ، لِكَوْنِهِ خَالِقَ هَذَا الْكَوْنِ،

(١) أَصْلُهُ (إِلَه) هَلْ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ وَلَهُ بِمَعْنَى قَصْدٍ فَهُوَ مَأْلُوهُ أَيْ مَقْصُودٌ، أَيْ

الِإِلَهَ الَّذِي يُوَلِّهِ لَهْ أَيْ يَقْصِدُ إِلَيْهِ فِي الْحَوَائِجِ وَيَفْزَعُ إِلَيْهِ فِي التَّوَابِتِ، أَوْ مُشْتَقٌّ مِنْ أَلِهَ
الِإِلَهَةِ أَيْ صَارَ مَعْبُودًا يُقَالُ أَلِهَ بِمَعْنَى عَبْدٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لله در الغانيات السزء سبحن واسترجعن من تاله

أَوْ مُشْتَقٌّ مِنْ وَلَهُ بِمَعْنَى أَحَبُّ فَهُوَ وِلَاةٌ (أَيْ إِلَه) بِمَعْنَى الْمَحْبُوبِ، لِأَنَّ كُلَّ مَخْلُوقٍ
يُوَلِّهِ لَهْ عَمَّنْ سِوَاهُ فَهُوَ مَحْبُوبٌ الْمَخْلُوقَاتِ كُلِّهَا (وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبَحُ بِحَمْدِهِ) أَوْ
يَكُونُ مُشْتَقًّا لَوْلَهُ بِمَعْنَى حَجَبٍ فَأَصْلُهُ لَاهُ أَيْ الْإِلَهَ الْمَحْبُوبِ عَنِ الْخَلْقِ بِأَبْصَارِهِمْ وَجَسَائِرِهِمْ
قَالَ الشَّاعِرُ:

لاهد فما عرفت يوماً بجارحة ياليتها ظهرت حتى رأيناها

والذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد . وقد ذكرت كلمة (الله)
٢٢٩٦ مرة في القرآن .

ألَمْ (١) : أسماء للحروف أريد بها تعليم مسمياتها كذلك جميع فواتح
السور . فهي (أ ل ف ل ا م ميم) (البقرة ١)

أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ : شَغَلَكُمْ التَّكَاثُرُ فِي جَمْعِ الْمَالِ ، وَالْمُبَاهَاةُ بِكَثْرَةِ

= أو مشتق من الرفعة والسمو فأصله أيضاً (لاه) يقال : لاهت الشمس أى علت
وتوسطت كبد السماء ، قال الشاعر : (لاه الاله وفي أعلى العلا ارتفعا)
وقد سماوا الشمس إلهة قال الشاعر (في المختار) : وأعجلنا الالهة أن تثوبا
وأصح الأقوال عندي أنه علم غير مشتق لاستازام الاشتقاق أن يكون الذات بلا
موصوف ، لأن سائر الأسماء الحقيقية صفات . والحاصل إن الاله اسم لمفهوم كلي هو
المعبود بحق والله علم لذات معين هو المعبود بالحق .

(١) كل فواتح السور لم يقطع أحد بتفسيرها ولا تزال مجالاً للاجتهاد الحصيف ، على
أن بعضهم جعلها أقساماً يقسم بها ، وبعضهم قال بأنها أسماء للسور المفتحة بها ، وبعضهم
قال : إنما وردت السور مصدرة بهذه الحروف ليكون أول ما يقرع الأسماع مستقلاً
بوجه من الاستغراب وتقدمة لدلائل الاعجاز وغير ذلك . ويقول بعض المتشركين بأنها
رموز صوتية موسيقية يتبعها المرتلون ، كما تسمع في كنائس الشرق من الشام والحيشة ؛
ففواتح السور هي بمثابة (AOI) يعنى إشارات موسيقية (Meums) .

ورأى (ولا أحمل الناس عليه) أن الوحي أراد . أولاً : - تعليم الأميين من أسبق
النبي صلى الله عليه وسلم الحروف التي نظم منها القرآن . فن تعليمها على صورة التلقين
بالتلاوة أهون للتعليم وأيسر للتعلم حينئذ ، وذلك ليخرجهم من رقة الأمية ، وعليه فقد
كان (عليه السلام) حريصاً على نشر الكتابة والتعليم الإلزامي كما فعل في فدا ، أسرى
بدر . ثانياً : - التنبه ليعلم أن هذا القرآن مؤلف من هذه الحروف التي يقدر الخاطبون
على وعيها ، فإنه يتعذر على كل ناطق مدأ كان أو غير مسلم حتمت حروف المعاني ؛
الاتيان بمثل هذا النظم المعجز ؛ فاعلموا أنه معجز

الأولاد عن طاعة الله طول حياتكم ، واللَّهُوُ ما يَشْغَلُ الإنسانَ عما يَعْنِيهِ
وِيُهْمُهُ . (التكاثر ١)

أَلْهَمَهَا فُجُورَهَا : عَلَّمَهَا عَاقِبَةَ فُجُورِهَا وَمَغَبَّةَ تَقْوَاهَا ، وَلَا يُرَادُ بِهِ
إِلْهَامُ الْخَوَاصِّ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ مَعَ التَّدْثِيبَةِ ، لِأَنَّهُ إِلهَامٌ لِلرُّوحِ لِالِنَفْسِ ،
ثُمَّ إِنَّ الإِلهَامَ ^(١) هُوَ إِيقَاعُ الشَّيْءِ فِي الْقَلْبِ ، مِنْ عِلْمٍ يَدْعُو إِلَى الْعَمَلِ بِهِ ،
مِنْ غَيْرِ اسْتِدْلَالٍ تَامٍ ، وَلَا نَظْرٍ فِي حُجَّةٍ شَرْعِيَّةٍ . وَقَدْ يَكُونُ بِطَرِيقِ
الْكَشْفِ ، وَقَدْ يَحْصُلُ مِنَ الْحَقِّ مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةِ الْمَلِكِ بِالْوَجْةِ الْخَاصِّ
الَّذِي لَهُ مَعَ كُلِّ مَوْجُودٍ . وَالْإِلهَامُ هُوَ مِنَ الْكَشْفِ الْمَعْنَوِيِّ ، وَالْوَحْيُ مِنَ
الْكَشْفِ الشَّهُودِيِّ الْمُتَضَمِّنِ لِلْكَشْفِ الْمَعْنَوِيِّ ، لِأَنَّهُ إِذَا حَاصِلُ شَهُودِ
الْمَلِكِ وَسَمَاعِ كَلَامِهِ ؛ أَوْ هُوَ وَجِدَانٌ تَسْتَيْقِنُهُ النَّفْسُ وَتَتَسَاقَى إِلَى مَا يَطْلُبُ
مِنْ غَيْرِ شَعُورٍ مِنْهَا : مِنْ أَيْنَ أَتَى ، وَهُوَ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِوَجِدَانِ الْجُوعِ وَالْحُزْنِ
وَالسَّرُورِ (الشَّمْسُ ٧)

الْيَاسِينَ ^(٢) : الْيَاسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ آمَنَ مَعَهُ . (الصَّافَاتُ ١٣٠)
(انْظُرْ كَلِمَةَ بَعْلًا)

(١) وَمِنْ هُنَا قِيلَ فِي التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَبَيْنَ الْأَوْلِيَاءِ ، إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَمْ يَدْرِكْ
حَصَلَ لَهُ الْعِلْمُ وَمِنْ أَيْنَ حَصَلَ ، سَمِيَ عِلْمُهُ إِلهَامًا وَنَفْثًا فِي الرُّوحِ ، وَكَانَ هَذَا خَاصًّا
بِالْأَوْلِيَاءِ ، فَإِنَّ أَطْلَعَ الْعَبْدَ مَعَ هَذَا الْعِلْمِ عَلَى السَّبَبِ الَّذِي اسْتَفَادَ مِنْهُ ذَلِكَ الْعِلْمُ سَمِيَ وَحْيًا
وَهُوَ خَاصٌّ بِالْأَنْبِيَاءِ

(٢) قِيلَ الْيَاسُ وَقَوْمُهُ الْمُؤْمِنُونَ فَجَمَعَهُ تَغْلِيظًا كَقَوْلِهِمُ الْحَبِيبِيُّونَ ، يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنِ
الزُّبَيْرِ وَقَوْمَهُ ، وَالْمَهْلَبِيُّونَ لِمَهْلَبٍ وَقَوْمَهُ ، فَهَذَا الْجَمْعُ بغيرِ إِضَافَةِ اللَّيَاءِ وَالنُّونِ عَلَى الْعَدَدِ .

أَلِيمٌ: مؤلِّمٌ، أى عذاب مُوجِعٌ، وأصله من الأَلَمِ، وهو الوجع الشديد. (البقرة ١٠) (انظر كلمة عذات)

الالف مع الميم

أُمُّ الْقُرَيْي: مكة المكرمة، والمراد أهلها بالإِندار. (الأنعام ٩٢)
(انظر كلمة بَكَّة وكلمة الكعبة)

أُمُّ الْكِتَابِ: أصله الذى لا يتغير، وهو اللوح المحفوظ، لأن كل ما كان مكتوب فيه (الرعد ٣٩) وفي (آل عمران ٧) أصل الكتاب المُتَمَدِّ عليه فى الأحكام، وعليه فان كل ما كان أصلاً لوجود شىء أو تريته أو إصلاحه أو مبدئه فهو أُمٌّ. وفي (آل عمران ٧) هن أم الكتاب وهن الآيات المحكمات الواضحات الدلالة (راجع كلمة محكمات)

إِمَامٍ مُّبِينٍ: كتاب واضح بين، وهو اللوح المحفوظ. (يس ١٢)
وفي (الحجر ١٥) وإنيهما ليإمام مبین

إِمَامًا: قدوة فى الدين يأتى بأفعالك الناس، أى يقصدونها، وهو خطاب لسيدنا إبراهيم. (البقرة ١٢٤) وفي (هود ١٧) كتاب موسى إماماً ورحمة

يَأْمُرُهُمْ: بكتابهم أو برسولهم (ويقال بأمراتهم مفرداً أم، أى يُنادى كل واحدٍ منسوباً إلى أمه التى ولدته) وهو قول... (الاسراء ٧١)
لِيَأْمُرَ مُّبِينٍ: طريق واضح. (الحجر ٧٩) وأيضا التصريح من الأرض إمام.

فَأُمَّةٌ هَآوِيَةٌ : مَقْرَعُهُ وَسَكَنُهُ جَهَنَّمُ يَهْوَى بِهَا . (القارعة ۹)

أُمَّهَا : أَصْلُهَا ، أَي مُعْظَمُ أَهْلِهَا . (القصص ۵۹)

الْأَمَانَةُ (عَرَضْنَا) : الطَّاعَةُ ، لِأَنَّهَا لِأَمَانَةُ الْوُجُودِ ، كَمَا أَنَّ الْأَمَانَةَ لِأَمَانَةُ الْأَدَاءِ ، وَالْمَقْصِدُ التَّكْلِيفُ الشَّرْعِيُّ ، وَسَمِّيَتْ أَمَانَةً لِأَنَّهَا حُقُوقٌ مَرْعِيَّةٌ أَوْدَعَهَا اللَّهُ الْمَكْلُفِينَ وَأَتَمَّنَهُمْ عَلَيْهَا وَعَلَى أَدَائِهَا مِنْ غَيْرِ إِخْلَالٍ مِنْ حَقُوقِهَا . (الأحزاب ۷۲)

الْأَمَانَاتُ إِلَى أَهْلِهَا : الْحُقُوقُ الَّتِي أَوْتُمِنْتُمْ عَلَيْهَا . (النساء ۵۷)

يَا مَائِكُمْ : جَوَارِيكُمْ ، أَي فِتْيَاتِكُمُ الْمَمْلُوكَاتِ غَيْرِ الْحَرَائِرِ ، مَفْرُودَهَا أُمَّةٌ . (النور ۳۲)

أَمَانِيٌّ^(۱) : أَكَاذِبٌ ، أَي أَكَاذِبٌ رُؤْسَاءُ أَهْلِ التَّوْرَةِ الْمُحْرِفِينَ لِبَعْضِهَا ، وَالْمَقْصِدُ أَنَّ الْأَمِينِينَ مِنْهُمْ قَلَدُوا الْمُحْرِفِينَ بِالْأَمَانِيِّ الَّتِي هِيَ الْأَكَاذِبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَثْمَانَ (ض) مَا تَمَنَيْتُ مُذْ أَسَمْتُ ، أَي مَا كَذَبْتُ ، يَعْنِي إِفْكُ الْأَفَّاكِيِّنَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ . (البقرة ۷۸)

(۱) أَمَا فِي (النساء ۱۲۲) وَاحِدًا أَمْنِيَّةً أَي بَغِيَّةً ، وَتَكُونُ أَيْضًا بِمَعْنَى التَّلَاوَةِ فِي قَوْلِهِ (أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَّتِهِ) أَي فِي تَلَاوَتِهِ ، (الْحَجَّ ۵۱) وَمِنْهَا أَمْنِيَّةُ أَهْلِ الْكِتَابِ وَهِيَ مَا أَخَذُوهُ مِنْ أَحْبَابِهِمْ وَلَا يَعْلَمُونَ مَا أُنزَلَهُ اللَّهُ بَلْ يَقْدِرُونَ صِحَّةَ صَدَقَتِهِمْ ، وَكَقَوْلِهِ فِي التَّلَاوَةِ :

عَمَى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ وَآخِرَهَا لَاقَى حَمَامَ الْمَقَادِرِ

وَالْأَمْنِيَّةُ مَاخُودَةٌ مِنْ مَنَى إِذَا قَدَرَ ، لِأَنَّ الْمَتَمَنَى يَقْدِرُ مَا فِي نَفْسِهِ وَيَحْزُرُ مَا يَتَمَنَاهُ ، كَذَلِكَ الْمُخْتَلَقُ الْأَفَّاكِيُّ وَالَّذِي يَقْصِدُ مِنَ الْكَلِمَةِ (فِي النِّسَاءِ) هُوَ : أَيْسُ الْإِيمَانِ بِالتَّمَنَى

أُمَّةٌ (١) : جماعة من الناس ، وكلُّ جنس من الحيوان أُمَّةٌ ، وفي
عُرْف اللغة كلُّ جماعة يجمعهم أمرٌ ما : إما دين واحد وأما زمان واحد
وإما مكان واحد ؛ سواء أكان الجامع تسخييراً أم اختياراً ، فهي أمة .
(المائدة ٦٩)

أُمَّةٌ واحدة (إن هذه أمتكم) : ملةٌ واحدة ، أى متحدة في العقائد

(١) لها ثمانية معان ، منها اتباع الأنبياء كأمة محمد (صلعم) والأمة القامة الحسنة
الطلعة . والأمة أيضاً الأم . وكل نوع من الحيوان على طريقة سخرها الله عليها بالفريزة
فهي أمة ، يقال : - النمل أمة مدخرة ، والعنكبوت أمة ناسجة ، وهذا هو العرف
اللغوي ، أما العرف الاجتماعي فقد اختلف فيه علماء الاجتماع ، ويكاد المتفق عليه أن
يكون هو : كل جماعة تحيط بها حدود واحدة وأزياء واحدة ولغة واحدة ومصالحة
واحدة وثقافة واحدة فهي أمة كالألمانيا وبريطانيا ومصر وسوريا وقد أصبح هذا أوجه
الأقوال . إن أول تحديد وضع لتعيين ماهية الأمة وإيجاد صورة ذهنية منطقية لها هو
التحديد الذي أعلنه في ٢٢/١/١٨٣١ بسكال منتشيني Pascal Mancini في خطابه
الشهير في جامعة تورينو حينما افتتح فرع القانون الدولي ، وترجمة خطابه هو (الأمة
هي مجتمع طبيعي من الناس ذو وحدة أرضية (جغرافية) أصلية ووحدة عادات ولغة
خاضع للاتحاد في الحياة والوجدان الاجتماعي) ؛ فالأمة إذاً هي مجتمع طبيعي لا بالقوة
الخارجية ولا بالاستبداد ولا بشكل من أشكال الاصطناع ، وقوام الأمة وعنصرها الأول
هو الوحدة الأرضية كما يعبر عنها العلامة ايوانوف البلغاري (بالحدود الجغرافية) ،
وإذن فاليهود ليست أمة لأنها بدون قطر معين ، ولا أمة على الإطلاق بدون قطر معين
محدد . فاليهود أهل مذهب ديني أ كسبهم عصبية لا تلتبس بالعصبية القومية ، فهم
ليسوا أمة أكثر مما هم سلالة ، وهم ليسوا سلالة مطلقاً بل كنيس وذكريات (كما قيل ،
في نشوء الأمم صفحة ١٦٦ نقله عن العلامة الافرنسي جوانيه صفحة ٥٠) . وإن
كان اليهود يحاولون أحداث وطن في فلسطين بمساعدة قوى الانكليز والأميركان رتوى
دول الغرب المسيحية مع أنهم أمشاج من كل حذب ينسلون

وأصول التشريع ، أو جماعتكم جماعة واحدة متفقة على الإيمان والتوحيد
في العبادات (المؤمنون ٥٣) و (الأنبياء ٩٢)

. أُمَّةً وَسَطًا^(١) : خياراً عدولاً (بين غلو النصارى ، وتقصير
اليهود) أى لتكونوا من كين بقية الأمم . (البقرة ١٤٣)

أُمَّةٍ (إِدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ) : حين ؛ أى تَدَّكَرَ بَعْدَ حِينٍ . (يوسف ٤٦)
وفى (هود ٨) بمعنى أوقات ، أى بعد اتقضاء أهل عصر أو دين
أُمَّةٍ (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ) : طَرِيقَةٌ وَدِينٌ ، أى كنتم خير أهل دين .
(آل عمران ١١٠)

أُمَّةً (إبراهيم كان أُمَّةً) : إِمَامًا وَقِدْوَةً جَامِعًا لِخِصَالِ الْخَيْرِ ، يقال
فلان فى نفسه أمة أو قبيلة ، أى قائم مقام قبيلة أو جماعة . (النحل ١٢٠)
أُمَّةٌ (وَوَلَّامَةٌ) : جَارِيَةٌ أَوْ فَتَاةٌ مَمْلُوكَةٌ سُودَاءُ أَوْ غَيْرُ سُودَاءُ وَهِيَ
ضِدُّ الْحُرَّةِ . (البقرة ٢٢١)

أُمَّتًا : ارْتِفَاعًا وَهَبُوطًا ، وَالْأُمَّتُ أَيْضًا التَّلَالُ الصَّغِيرَةُ . (طه ١٠٧)
إِمْتَأَزُوا : انْقَرَدُوا عَنِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَكَوْنُوا فِرْقَةً وَاحِدَةً مُنْعَزِلِينَ
(يس ٥٩)

أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً : أَعَدَلُهُمْ قَوْلًا وَأَدْنَاهُمْ لِلْخَيْرِ . (طه ١٠٤)

(١) يقال للوسط الخيار والعدل ، لأن الأطراف يتسارع إليها الخلل ، والأوساط
محمية محفوظة ، ومنه قول الطائى :

كانت هى الوسط الحمى فاكتفت بها الحوادث حتى أصبحت طرفاً

أَمَدًا بَعِيدًا : مدة لها حَدٌّ مَجْهُولٌ (إِذَا أُطْلِقَ) وقد يضاف .
(آل عمران ٣٠) والفرق بين الأمد والزمان أن الأمد يقال باعتبار الغاية ،
والزمان عام في المبدأ والغاية ، كما أن الأبد هو مدة الزمان التي ليس لها
حدود ، كذ في (الجن ٢٥) و (الكهف ١٢) (انظر كلمة أبدأ) وفي
(الحديد ١٦) الأمد في الأمر : في الحرب (راجع كلمة وشاورهم) (آل عمران ١٥٩)
إِمْرًا : عَظِيمًا مُنْكَرًا ، أَوْعَجَبًا ، من قولهم أَمِرَ الأَمْرُ أَي كَبُرَ وَكَثُرَ
مثل إِسْتَفْحَلَ الأَمْرُ . (الكهف ٧٢)

إِمْرًا سَوًّا : زَانِيًا ، لأن الزنا سِيٌّ العاقبة على مُرتكبه . (مريم ٢٨)
أَمْرُنَا (أتاها) : قِضَاؤُنَا أَوْ عَذَابُنَا ، وهو إصابة زرعها ببعض العاهات ،
وأصل الأمر هو الشأن . (يونس ٢٤) وفي (هود ٤٠ و ٥٨ و ٦٦ و ٩٥)
(والمؤمنون ٢٧) (جاء أمرنا)

أَمْشَاجٌ^(١) : أَخْلَاطٌ مِنْ مَاءِ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مُتَمَزِّجَةٌ . وهي من مَشَجَةٍ
بمعنى مَزَجَهُ (انظر كلمة منى) يعني مختلفة الدم والأجزاء في الرقة والقوام
والخواص ، مفردة مَشِجٌ أو مَشِيجٌ ، وأصله أَوْسَاحُ الشَّرَّةِ (الدهر ٢)
أَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ : أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ هَلَاكًا ، يقال : مَطَّ في الخَيْرِ وَأَمْطَرَ
في الشَّرِّ ، وأصل المطر هو الماء المنسكب . (الأعراف ٨٣) و (الشعراء ٧٣)
و (النمل ٥٨)

(١) إنما وصف النطفة بالأمشاج لأنها ألفاظ مفردة ، ولذلك وقعت وصفا للمفرد
كما قيل : برمة أعشار وبرد أكياس ، قل الشماخ كما في الشواهد :
طوت أحشاء مرتجة لوقت على مشج سالانه مهن

أَمْلى لَهُمْ^(١) : أَمْهَلَهُمْ وَأَطِيلَ لَهُمِ الْمُدَّةَ ، مِنْ تَمَلَّيْتُ فَلَانَا حِينًا أَى تَمَلَّيْتُ ، وَمِنْهُ الْمَلَوَانِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْدَادِ فِي الْأَصْلِ . (الْقَلَمُ ٤٥)
(وَالْأَعْرَافُ ١٨٢) وَفِي (الرَّعْدُ ٣٤) وَ (الْحَجُّ ٤٤ وَ ٤٨) أَمْلَيْتُ
وَأَمْلى لَهُمْ (سَوَّلَ لَهُمْ) : زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ سُوءَ عَمَلِهِمْ وَأَضَلَّهُمْ
(مُحَمَّدٌ ٢٥)

إِمْلَاقٍ : فَقْرٌ ، أَى لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ بِالْوَادِ لِفَقْرٍ تَخَافُونَهُ (الْأَنْعَامُ
١٥١) وَ (الْأَسْرَاءُ ٣١)

أَمَنَةً نِعَاسًا : الْأَمْنُ مِنَ الْخَوْفِ ، أَى أَنْزَلَ عَلَيَّ طَائِفَةً مِنْكُمْ الْأَمْنُ ،
وَقَدْ غَشِيَهُمُ النَّعَاسُ ، وَهُمْ آمِنُونَ بَعْدَ النِّعَمِ وَالْخَوْفِ (آلِ عِمْرَانَ ١٥٤)
(وَالْأَنْفَالُ ١١)

أَمْيُونٌ^(٢) : عَوَامُ الْيَهُودِ لَا يَعْرِفُونَ الْكِتَابَةَ وَالْقِرَاءَةَ (الْبَقَرَةُ ٧٨)
وَالْأَمْيِينُ : مُشْرِكِي الْعَرَبِ مَفْرَدَهَا أُمِّي . (آلِ عِمْرَانَ ٢٠)

(١) مأخوذ من الملاوة وهو الحين ، ومثلها في (الأعراف ١٠٢) والملى وهو الزمان الطويل . ومنه قوله تعالى في (مريم ٤٦) واهجرني ملياً ، أى زمناً ، وأصله من الأملاء وهو الأمداد .

(٢) مفردا أُمِّي ، منسوب إلى الأم ، وهي الطبيعة التي ولد عليها ، أو إلى الأمة الأمية التي هي على أصل فطرتها وولادتها فلا تحسن الكتابة ولا القراءة ، كما قيل عامي لكونه على عادة العامة .

الالف مع النون

أَنْى لَكَ^(١) : مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا (آل عمران ٣٧)

أَنَابَ : رَجَعَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، مِنَ الْإِنَابَةِ وَهُوَ الرَّجُوعُ ، وَالْأَوْبُ
وَالنُّوبُ وَالثُّوبُ وَاحِدٌ (الرعد ٢٩ و ص ٢٤ و ٣٤ و فى لقمان ١٥) أَنَابَ إِلَى
أَنَابُوا إِلَى اللَّهِ : أَقْبَلُوا عَلَيْهِ وَرَجَعُوا إِلَيْهِ (الزمر ١٧) وَفِي (المتحنة ٤)
وإِلَيْكَ أُنَبْنَا

إِنَانًا^(٢) : آِلَهَةٌ ، أَىْ أَصْنَامًا مُؤَنَّثَةٌ مِثْلَ اللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَنَاة .
(النساء ١١٦)

أَنَاسِيَّ كَثِيرًا^(٣) : نَاسًا كَثِيرِينَ ، مَفْرَدُهَا إِنْسَانٌ أَوْ أُنْسِيٌّ ، مَا خُوذَ
مِنَ الْأَنْسِ ، وَهُوَ خِلَافُ النَّفُورِ ، وَلِهَذَا فَانهُ يَأْنِسُ بِكُلِّ مَا يَأْلَفُهُ .
(الفرقان ٤٩)

(١) أَنى لَهَا ثَلَاثُ مَعَانٍ . وَقَوْلُهُ فِي (البقرة ٢٢٣) فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنى شَتَمَ ، أَىْ
مَتَى شَتَمَ ، لِلزَّمَنِ ، وَكَيْفَ شَتَمَ لِلحَالِ ، وَحَيْثُ شَتَمَ فِي المَكَانِ المَعْدِ شَرَعًا لِلبِاضِعَةِ ،
وَهُوَ مَحَلُّ الحَرْثِ وَغَرَّاسِ الوَلَدِ .

(٢) إِنَانًا : جَمْعُ أَنى . وَلَمْ يَكُنْ حَى مِنْ العَرَبِ إِلاَّ وَلَهُمْ صُنْمٌ يَعْبُدُونَهُ وَيَسْمُونَهُ
أَنى ، يُقَالُ أَنى بِنى فُلانٍ أَوْ (إِلَهُمَّ) كَمَا كَانُوا يَقُولُونَ عَنْهَا بَنَاتُ اللَّهِ (رَاجِعْ كَلِمَةَ أَصْنَامٍ)
(٣) أَصْلُهُ أَنَاسِينَ ، جَمْعُ إِنْسَانٍ ، كَسِرْحَانَ وَسِرَاحِينَ ، فَأَبْدَلَتْ النون ياءً
وَأَدغَمَتْ فَصَارَتْ أَناسِيٌّ مِثْلَ كَرَسِيٍّ وَكِرَاسِيٍّ ، هَذَا مَا عَلَيْهِ أَكْثَرُ المَفْسَرِينَ ، أَمَّا أَبُو
حِيانٍ فِي (نَحْفَةِ الأَرِيْبِ) وَالسَّجِسْتَانِيَّ فِي (نَزْهَةِ القُلُوبِ) فَيَقُولَانِ : أَناسِيٌّ جَمْعُ
أُنْسِيٍّ ، وَهُوَ وَاحِدُ الأَنْسِ جَمْعٌ عَلَى لَفْظِهِ ، وَالانْسُ جَمْعُ الجِنْسِ فَيَكُونُ مَطْرُوحًا ياءَ النِسْبَةِ
مِثْلَ رُومِيٍّ وَرُومٍ . وَقَوْلُهَا الأَرَجِعُ . وَأَبُو حِيانٍ يَقُولُ : لا تَقُولُ إِنَّهُ جَمْعُ إِنْسَانٍ
وَالسَّجِسْتَانِيَّ يَجِيزُ مَعَ تَرْجِيحِ أَنسِيٍّ .

الأَنَامُ : الخلق (الرحمن ۱۰)

إِنَاهُ (غير ناظرين إِنَاهُ) : نَضَجَهُ ، أى غير مرتقبين حِينَهُ . أى غير منتظرين نَضَجَ الطعام وإدراكهُ ، من آن يثين ، أى حان يَحِين ، أو من أَنَّى يَأْنِي (وزن ورمى يرمى) إذا انتظر (الأحزاب ۵۳)

أَنْبَاءُ الْغَيْبِ : أخبار ما غاب عنك يوحىها الله إليك . مفردُها نَبَأٌ ، وهو الخبر الذى به فائدة عظيمة يحصل به عِلْمٌ أو غَلْبَةٌ ظَنٌّ ، ولا يقال للخبر نَبَأٌ حتى يتضمن هذه المعانى (آل عمران ۴۴ و يوسف ۱۰۲ و هود ۴۹)

انْبَجَسَتْ : انفجرت ، من الانبجاس ، وهو الانفجار ، لكن الانبجاس أكثر ما يقال فيما يخرج من الشيء الضيق (الأعراف ۱۵۹)
انْبِعَاثُهُمْ : خُرُوجُهُمْ ، أى كره الله خُرُوجَ المنافقين مع المسلمين للقاء الأعداء ، لأنهم أعداء مثلهم . (التوبة ۴۷)

فَانْتَبَذَتْ : فَاغْتَرَلَتْ وَتَنَحَّتْ نَاحِيَةً بَعِيدَةً ، يقال قعدنْبَذَةً أى ناحية (مريم ۱۵ و ۲۱) .

انْتَشَرَتْ : انْقَضَتْ ، أى تساقطت الكواكب متناثرة ، من الانتثار (الانقطار ۲)

إنجيل^(۱) : كتاب عيسى المسيح السماوى ، والذى لم يعثر عليه

(۱) إنجيل لفظ يونانى أصله (أبو نجيلون) ومعناه الأصلى (الأجر الذى يدفع لبشير الخير) ثم بمعنى البشارة (أى الأخبار السارة) وبعد ذلك دل على البشرى القائمة بمجىء الخلاص المسيحى كما هو فى العهد القديم ، ثم استعمله المسيحيون وقصدوا به =

ككتاب واحد لازم المسيح مدّة حياته ، غير ما نعرفه من كتب

== كتب النصارى أي (الانجيل) ، إذن فلفظ إنجيل ليس من نجار عربي ، وقد دخل اللغة العربية عن طريق نصاري نجران الذين تقاوه عن اللغة الحبشية الجعزية السامية حيث يوجد فيها بلفظ (ونجيل) المنقول عن اليونانية ابتداء (أو تجيلون) وظهرت أنجيل كثيرة اتفقت الطوائف المسيحية على أربعة منها وأهملت إنجيل برنابا لأنه يبشر بمحمد على أن بين إنجيل برنابا والأنجيل الأربعة تقارباً كبيراً في أكثر الأمور ، فإنجيل برنابا يعتمد في حوادثه على أسفار العهد القديم وهو يستشهد باثنين وعشرين سفرًا ، في مقدمتها أسفار موسى وأشعيا والزيبور ، ثم هو مطابق للأنجيل الأربعة في أكثر المواضع بالرواية والمعنى تارة وبالنص والحرف تارة أخرى . وهذا الانجيل كان في مكتبة البابا سكوتس الخامس في القرن السادس عشر وقد حمه الراهب فرامرينو من مكتبته وترجم إلى الانكليزية ومؤخراً إلى العربية . وحفظت نسخة البابا الايطالية في مكتبة بلاط فينا الى ما قبل الحرب الكبرى سنة ١٩١٤ م .

والأنجيل المعتمدة عندهم أربعة وهم يرتبونها هكذا : مرقص ، متى ، لوقا ، يوحنا (وهي لا تخرج عن تاريخ السيد المسيح) وإليك نبذة عنها : -

١ - إنجيل (مرقص) كتب بعد (٧٠) سنة من وفاة السيد المسيح . وجمع هذا الانجيل من الرواة الذين عاصروه أو عاصروا أتباعه ، ومادته قليلة ، يبدأ بقصة يوحنا المعمدان ثم عن تجولات السيد المسيح وأيامه الأخيرة .

٢ - إنجيل (متى) كتب في أواخر القرن الأول ، مادته تزيد عن مادة إنجيل مرقص ، يأتي بأقوال المسيح منسقة بالأسلوب الأدبي لذلك العصر ، وهو يعد قطعة فنية ثم يتكلم عن نسب المسيح وأيامه الأخيرة .

٣ - إنجيل (لوقا) ، كتبه كاتبة في أوائل القرن الثاني وثلاثا مادته جديدة لا يوجد مثله في الأنجيل الأخرى غير مرقص فانه قد استعان به .

٤ - إنجيل (يوحنا) ، وهو يعد بذرة الفلسفة المسيحية ، ومادته تخالف بعض ما جاء في الأنجيل الأخرى ، كتب قسم منه في ثلث القرن الثاني ولكنه تم كتابته أجزائه الأخرى إلا في فترات متأخرة من القرن الثاني . (وكذا في العقائد) . وترجمت الأنجيل إلى جميع لغات العالم المقروءة .

النصارى التي هي : متى ، لوقا ، مرقس ، يوحنا . ومعنى الإنجيل البشارة

الاضطراب في الأناجيل

سأل جلال الدين المبشر الأحمدي في الديار العربية القس الفريد نلسن إليانزكي المبشر في دمشق سنة ١٩٢٧ عدة أسئلة منها : —

السؤال الثاني : هل يمكنك أن تثبت بالأدلة التاريخية كون متى ومرقس ولوقا ويوحنا من تلامذه المسيح وأنهم دونوا هذه الكتب الأربعة للتداوله بين أيديكم .

جواب القس : نفس الأناجيل تخبر بكون متى ويوحنا من رسل المسيح ولا يوجد شيء عند القدماء يخالف ذلك ، وأما مرقس فيذكر في الشهادات القديمة أنه كرفيق بطرس الرسول ، وأن لوقا كرفيق بولس . والشهادات القديمة تثبت أيضا أن مرقس دون الإنجيل الثاني ولوقا الإنجيل الثالث ، لكنه يوجد بحث من جهة تأليف متى الإنجيل الأول ، لكن أهمية البحث هي عن الإنجيل الرابع فإنه كان هو يوحنا رسول المسيح أم غيره ؟ وأنكر كثيرون من العلماء في القرن الماضي نسب هذا الإنجيل إلى يوحنا الرسول ، لكنه يظهر من الأبحاث الحديثة أن بعض العلماء ميالون إلى الفكر القديم أن مؤلفه هو يوحنا الرسول (انتهى الجواب ٤) .

ومنها السؤال الرابع : هل زاد مؤلفوها أو المتأخرون فيها بعض الجمل من عند أنفسهم أم لا ؟

الجواب : كما قبل آنفا نعتقد أن المؤلفين ما زادوا شيئا على ما عرفوا من الأخبار (راجع إنجيل لوقا ، الاصحاح الأول ع — ١ — ٤) أما من جهة المتأخرين فيجوز أنهم زادوا في إنجيل مرقس ع ٩ — ٢٠ من الفصل الأخير وع ١ — ١١ من الاصحاح الثامن من إنجيل يوحنا ، إذ أن القطعتين المذكورتين ليستا موجودتين في أقدم النسخ (انتهى الجواب وانتهت من النقل عنهما)

وأقول لك أيها القارىء : عليك أن ترجع إلى دائرة المعارف البريطانية في الجزء السابع عشر صفحة ٨٤٨ فهي تدلك على تحريف واسع في الأناجيل وعمالا يوجد في أقدم النسخ . وراجع ذباجة هارون في الجزء الثاني صفحة ٣٣٢ وكذلك يقول العلامة ج . ر . د . د . ميلو سيحي اللاهوتي في تفسيره المشهور ، ثم يعترف القس نفسه في رسالته الثانية سنة ١٩٢٧ بأن النسخ القديمة للأناجيل الأربعة الموجودة اليوم والتي

وفيه أخبار السيد المسيح منذ نشأته حتى رفعه (آل عمران ٦٥ و ٤٣ و ٤٨
والمائدة ١١٣ و ٤٩ و ٥٠ و ٦٩ و ٧١ ، والأعراف ١٥٦ والتوبة ١١٢
والحديد ٢٧ والفتح ٢٩)

وَأَنْحَرُ : أذبح نُسُكَكَ لوجه الله مخالفاً عِبَادِ الأوثان لِئَنْحَرَهُمْ لها ،
وأصل النحر موضع القِلادة من الصدر ، ثم استعمل بِوَضْعِ اليَدِ على النحر ،
ثم في نحر الهدى . (الكوثر ٢)

أَنْدَادًا : نظراء وأمثالا ، أى لا تجعلوا لله شركاء في العبادة ، مفرداها
نِدٌّ . ونَدِيدٌ مفرد نُدَاءٍ ، ونَدِيدَةٌ مفرد نَدَائِدٍ . (البقرة ٢٢ و ١٦٥
وإبراهيم ٣٠ وسبأ ٣٣ والزمر ٨ وفصلت ٩)

فَانسَلَخَ مِنْهَا : خرج منها بكُفْرِهِ كما تَخْرُجُ الحَيَّةُ من خِرْشَاءِهَا ، أى
قشرها ، وتخرج الأشهرُ من سَنَتِهَا ، والسنخُ هو الكشطُ فى الأصل .
(الأعراف ١٧٤) وفى (التوبة ٦) انسلخ الأشهر : انتهى تأجيلها .

أَنْشَأَكُمْ : ابتدأكم وَخَلَقَكُمْ ، من الإنشاء وهو الإيجاد ابتداءً

تاريخها القرن الرابع بعد المسيح كانت قد ضاعت وبقيت مدة طويلة غير معروفة حتى
لعبت بها أيدي الناس . ثم أنه يوجد اختلاف في تعيين شخصيات مؤلفي الأناجيل ، فلهذا
لا يمكننا أن نبت الرأي فيهم أنهم من الحواريين أو من رواةهم أو أن اللاعبين بها من
القصاصين أو الدسائين . على أن إنجيل متى ٢٧ — ٣٥ ، لا يوجد فى أقدم النسخ ،
كما أن أصلية كثير من الكلمات لا أصل لها مثل (أصد إلى السماء) و خلاصة القول فى
هذه الأناجيل أنها كتب تاريخية مضطربة المصادر ، منها ما هو كذب ، ومنها ما هو
متناقض ، فيجب أن نأخذ منها ما هو أقرب من العقل فقط .

على غير مثال سابق . (الأنعام ٩٨)

أَنْشَرَهُ : بَعَثَهُ مِنْ قَبْرِهِ وَأَحْيَاهُ بَعْدَ مَوْتِهِ . مستعارٌ من البَسْطِ لِأَنَّ

النَّشْرَ ضِدَّ الطِّيِّ . يقال نشر الثوبَ والحديثَ والنَّعْمَةَ . (عبس ٢٢)

انْشُرُوا^(١) : انهضوا للتوسعة على المقبلين وارتفعوا عن مواضعكم

إليهم . (المجادلة ١١)

الْأَنْصَابُ : الْأَصْنَامُ مفردها نُصْبٌ ، وهو كل ما نُصِبَ فَعْبِدَ مِنْ

دون الله . (المائدة ٩٣) (انظر كلمة نُصِبَ)

الْأَنْعَامُ : هي الإبل والبقر والغنم ، يعنى المال الراعية ، وأكثر

ما يستعمل الأنعام في الإبل فقط ، مفردها نَعَمٌ . (آل عمران ١٤)

الْأَنْقَالُ : الْغَنَائِمُ . مفردها نَقْلٌ ، وأصل النقل الزيادة التي تعطى

للغازي علاوة على سهمه ، أى ما يَفْضُلُ مِنْ مَتَاعٍ وَنَحْوِهِ بَعْدَ مَا تُقَسَّمُ

الغنائمُ ، ثم استعمل النقل في كل عبادة غير واجبة (الأنفال ١)

انْقِصَامَ لَهَا : انقطاع لها ، أى من آمن بالله فقد تَمَسَّكَ بِرُؤْيَةِ اللَّهِ

الْمُحْكَمَةِ الدَائِمَةِ الَّتِي لَا انْقِطَاعَ لَهَا . (البقرة ٢٥٦)

انْفِضُوا إِلَيْهَا : تفرَّقوا عنك قاصدين اللّهُ واستقبال غير الميرة

والتجارة القادمة من الشام . (الجمعة ١١)

(١) مأخوذ من النشر (بوزن فلس) وهو المكان المرتفع من الأرض ، ويقال :

قعد على نشر من الأرض أى على مكان مرتفع ، أى انشروا وقوموا إلى عمل الحيرات من الصلاة والجهاد ونحوها .

انْفَطَرَتْ : تَصَدَّعَتْ السَّمَاءُ وَأُنشِقَتْ ، من الانفطار وهو التشقق
والتصدع . (الانفطار ١)

أَنْقَضَ ظَهْرَكَ^(١) : أَثْقَلَ الْوِزْرُ ظَهْرَكَ حَتَّى سَمِعَ تَقِيضَهُ أَى صَوِيَتْ
الانْتِقَاضِ وَالانْفِكَاكِ . وكان (ص) متهاكاً على إسلام أولى العناد من
قَوْمِهِ كَأَنَّ عَدَمَ إِسْلَامِهِمْ حَمَلٌ ثَقِيلٌ حَتَّى وَضَعَهُ اللَّهُ عَنْهُ . (الانشراح ٣)
أَنْكَاثًا : غَزَلًا مَحْلُولًا مِنْ شَعْرٍ وَنَحْوِهِ ، مَفْرَدُهَا نِكْثٌ وَهُوَ
مَا يُنْقَضُ مِنَ الْغَزْلِ بَعْدَ إِبْرَامِهِ . (النحل ٩٢)

أَنْكَالًا : أَغْلَالًا وَقِيودًا ، مَفْرَدُهَا نِكْلٌ وَهُوَ الْقَيْدُ . (الزمل ١٢)
انْكَدَرَتْ : انْتَثَرَتْ وَتَسَاقَطَتِ النُّجُومُ عَلَى الْأَرْضِ . (التكور ٢)
قال الشاعر :

تتضي البازي إذا البازي كسر أبصر خربان فضاء فانكدر

الألف مع الهاء

أَهْبَطُوا مِصْرًا : انزلوا أيها اليهود أي مصر من الأمصار واستوطنوها
(البقرة ٦١ و فيها ٣٦ و ٣٨ والأعراف ٢٣) اهبطوا بعضهم جميعاً . في
(البقرة ١٢٣) اهبطا . والأصل في الهبوط الانحدار على سبيل القهر . كهبوط
الحجر بقوة الجاذبية ، فاستعمل للانسان على سبيل الاستخفاف ، وإذا

(١) أثقله حتى جعله ثقلاً . والنقض كل ما نقض من البناء والحل والعد . والياء

البعير الذي نقض لحمه من تعب العمل والسفر .

استعمل للأشياء، كالمطر والقرآن، فهو على سبيل الانزال للتنبيه على شرف الهابط

أَهْشُ بِهَا: أَخْبِطُ بِهَا الْأَغْصَانَ لِتَحَاتُّ الْوَرَقُ وَيَسْقُطُ، لَنَا كَلَهُ
الغَم. (طه ١٨)

أَهْلٌ لغيرِ اللَّهِ: نُودِيَ عَلَيْهِ وَذُكِرَ عِنْدَ ذَبْحِهِ اسْمٌ غَيْرَ اسْمِ اللَّهِ، وَأَصْلُ الْإِهْلَالِ هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْهَلَالِ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ لِإِهْلَالِ الصَّبِيِّ عِنْدَ وِلَادَتِهِ، ثُمَّ لِكُلِّ صَوْتٍ. (البقرة ١٧٣ والمائدة ٤ والأنعام ١٤٥ والنحل ١١٥)

أَهْلَةٌ^(١): جَمْعُ هِلَالٍ، يُقَالُ لَهُ هِلَالٌ مِنْ أَوَّلِ لَيْلَةٍ فِي الشَّهْرِ إِلَى الثَّلَاثَةِ، ثُمَّ هُوَ قَمَرٌ، وَالْمَقْصِدُ مِنَ الْأَهْلَةِ هِيَ مِظَاهِرُ مَنْظَرِ الْقَمَرِ فِي مَخْتَلَفِ أَمَاكِنِهِ أَثْنَاءَ دَوْرَتِهِ. (البقرة ١٨٩)

أَهْوَاءُهُمْ: آرَاءُهُمُ الزَّائِغَةُ عَنِ الْحَقِّ، مَفْرَدُهَا هَوَى، وَهُوَ رَأْيٌ يَتَّبِعُ الشَّهْوَةَ. (البقرة ١٢٠)

أَهْوَنُ عَلَيْهِ: هَيْئٌ عَلَيْهِ وَسَهْلٌ، وَلَيْسَ بِأَفْعَلٍ تَفْضِيلٌ. (الروم ٢٧)

(١) يعنى قوله (يسألونك عن الأهلة) فلم يقل لهم القرآن إن القمر الذى تستضيئون به فى العسق يدور حول الأرض فى مواجهة الشمس، والأهلة هى مظاهر منظره فى مختلف أَمَاكِنِهِ أَثْنَاءَ دَوْرَتِهِ، فلم يجبهم جواباً فليكى مادياً طبعياً، لأنهم عاجزون عن الالمام بهذه العلوم، بل قال لهم (هى مواقيت للناس والحج) كأنه يقول: لا تشغلوا أنفسكم بمظاهر القمر التى ترونها تتجدد مشاهرة، واكتفوا الآن بأن تعرفوا منها أوقات حكم وترحالكم لتقوموا بواجبكم الدينوى وواجبكم الدينى فى أوقاته.

الألف مع الواو

أَوَّابٌ : رَجَّاعٌ ، أى كثير الرجوع إلى مَرْضَاةِ اللَّهِ ، أى تَوَّابٌ .
والأَوَّابُ والثَّوْبُ واحد . (ص ١٧)

لِلأَوَّابِينَ : الرَجَّاعِينَ إلى الطاعة التوايين عن المعاصي ولممها .
(الاسراء ٢٥)

أَوَّاهٌ : كثيرُ التَّأَوُّهِ والتَضَرُّعِ والدعاء لله لِشِدَّةِ اقْتِرَابِهِ مِنْهُ (هود ٧٥ ،
والتوبة ١١٥) يقال : أَوَّهَ تَأْوِيَهَا وتَأَوَّهَ تَأَوَّهًا ، ومنه تَأَوَّهَ إِذَا قَالَ أَوَّهَ
قال المثقب العبدى :

إِذَا مَا قَتَّ أَرْحَلَهُ بَلِيلٌ تَأَوَّهَ آهَةَ الرَّجْلِ الْحَزِينِ

أَوَّبِي مَعَهُ^(١) : رَجَّعِي مَعَهُ بِالتَّسْبِيحِ كُلِّ النَّهَارِ . (سبأ ١٠)

الأَوَّثَانِ : المعبودات ، مفردها وثن ، والوثن جرم ليس له صورة .

فإلذى له صورة هو الصنم . (العنكبوت ١٧ والحج ٣٠)

أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خَيْفَةً : أَحْسَسَ مُوسَى وَأَضْمَرَ فِي نَفْسِهِ خَوْفًا لثَلَا

يُمَاثَلُوهُ فِي سِحْرِهِم . والإيجاس إحساس خفى فى النفس . (طه ٦٧ ، وفى

هود ٧٠ والذاريات ٢٨) أَوْجَسَ مِنْهُمْ

أَوْجَفْتُمْ : أَسْرَعْتُمْ ، من الإيجاف وهو سرعة السير . (الحشر ٦)

(١) التَّأْوِيْبُ هُوَ سِيْرُ النَّهَارِ كُلِّهِ ، فَكَأَنَّ الْمَعْنَى : سَبَّحِي مَعَهُ كُلَّ النَّهَارِ كَتَأْوِيْبِ
السَّائِرِ نَهَارَهُ كُلَّهُ .

أَوْحَى رَبُّكَ^(١) (إلى النحل) : أَلْهَمَهَا ، أَى أَوْحَى إِلَيْهَا أَمْرَهَا ،
وَعَلَّمَهَا تَنْظِيمَ شُؤْنِهَا . (النحل ٦٨)
أَوْحَيْتُ إِلَى الْخَوَارِيزِ : أَلْهَمْتُهُمُ الْإِيمَانَ ، أَوْ قَذَفْتُ فِي قُلُوبِهِمْ ،
أَوْ أَمَرْتُهُمْ عَلَى السِّنَةِ رَسُلِي (المائدة ١١٤) ، كَذَلِكَ فِي (القصص ٧) ،
وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى فِي كَثِيرٍ مِنَ السُّورِ . أَى أَلْهَمْنَاهَا
أَوْحَيْنَا^(٢) : أَلْقَيْنَا فِي قُلُوبِهِمُ الشَّرَائِعَ . (النساء ٦٢)

(١) فِي الْكَشَافِ (الْإِيْحَاءُ إِلَى النَّحْلِ إِلهَامَهَا وَالْقَذْفُ فِي قُلُوبِهَا وَتَعْلِيمُهَا عَلَى وَجْهِ هُوَ
أَعْلَمُ بِهِ ، لَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ الْوُقُوفَ عَلَيْهِ وَإِلَّا فَاتَّقَانَهَا فِي صِنْعَتِهَا وَلَطْفِهَا فِي تَدْيِيرِ أَمْرِهَا
وَإِصَابَتِهَا فِيمَا يَصْلِحُهَا دَلَائِلُ بَيْنَهُ شَاهِدَةٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ أَوْدَعَهَا عِلْمًا بِذَلِكَ ، كَمَا أُسْدِيَ إِلَى أَوْلَى
الْعُقُولِ عَقُولَهُمْ) . وَأَصْلُ وَحَى وَأَوْحَى تَسْتَعْمَلُ لِلإِشَارَةِ وَلِكُلِّ مَا أَلْفَفْتَهُ إِلَى غَيْرِكَ .
وَالرِّسَالَةُ وَالْكِتَابَةُ كَمَا قَالَ رُوَيْبَةُ : (لَقَدْرُ كَانَ وَحَاهُ الْوَاحِي) ثُمَّ غَلَبَ اسْتِعْمَالُ الْوَحَى
فِيمَا يَلْقَى إِلَى الْأَنْبِيَاءِ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ .

(٢) الْوَحَى فَيُضِ إِلهَى زُودَ بِهِ طَائِفَةٌ مِنَ الْبَشَرِ الْخِتَارَةِ لِيَكُونُوا فِيمَا بَعْدَ رِسَالِهِ
الْمَبْعُوثِينَ لِهْدَايَةِ الْبَشَرِ إِلَى الْخَيْرِ ، بَعْدَ أَنْ يَجْعَلُهُمْ خَلْقًا ذَوِي طَاقَاتٍ سَامِيَةٍ ، مُسْتَعِدَّةٍ
لِتَلْقَى فَيُوضُهُ وَإِلهَامَهُ ، وَأَنْ يَمِدَّ مِنْ سِنَا الْحَقِّ وَعِلَامَاتِهِ مَا يَكُونُ فَارِقًا قَاطِعًا بَيْنَ الْوَسُوسَةِ
الْخَادِعَةِ وَالْإِلهَامِ الصَّادِقِ .

أَمَا طَرُقَ الْوَحَى فَهِيَ كَمَا يَلِي :

١ - أَنْ يَأْتِيَهُ الْمَلِكُ فِي مِثْلِ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ ، وَهَذِهِ أَشَدُّ حَالَاتِ الْوَحَى عَلَيْهِ كَمَا

قَالَ عَنْهَا (صَلْمٌ)

٢ - أَنْ تَنْفُثَ فِي رُوعِهِ الْكَلَامَ نَفْثًا كَمَا قَالَ

٣ - أَنْ يَأْتِيَهُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ فَيَكَلِّمُهُ ، وَهِيَ أَهْوَنُ الْحَالَاتِ عَلَيْهِ . وَتَفْسِيرُهُ

إِمَّا أَنْ يَنْخَلَعَ الْمَلِكُ مِنْ صُورَتِهِ إِلَى الصُّورَةِ الْبَشَرِيَّةِ حَتَّى يَأْخُذَ عَنْهُ كَمَا انْخَلَعَ فِي صُورَةِ

دَحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ، وَإِمَّا أَنْ يَنْخَلَعَ النَّبِيُّ مِنْ صُورَتِهِ الْبَشَرِيَّةِ إِلَى الصُّورَةِ الْمَلِكِيَّةِ وَأَخْذَهُ

الْوَحَى مِنْ جَبْرِيلَ .

أوزارها^(١) : سلاحها وعتادها ، أى يضع أهل الحرب السلاح

ومؤونة الحرب (محمد ٤)

أَوْزَارَهُمْ : آثَامُهُمُ الثَّقِيلَةُ الْحِمْلُ ، أى ذنوبهم (انظر كلمة وَزَرَ) ،

مفردتها وَزَرَ وأصله من الْوَزْرِ وهو الملجأ في الجبل الذي يُلجأ إليه ، ثم

استعمل الْوَزْرُ بمعنى الثَّقَلُ تشبيهاً بِوَزْرِ الجبل ، ثم استعير للآثام والذنوب .

(النحل ٢٥) (الأنعام ٣١)

أَوْسَطَهُمْ (قال) : أَعَدَلَهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ وَأَدْنَاهُمْ لِلْخَيْرِ . (القلم ٢٨) (راجع

كلمة وسطاً)

أَوْزِعْنِي : أَلْهِمْنِي واجعلنى أزع (أى أجبس) شكر نعمتك عندى

(النمل ١٩ والأحقاف ١٥)

لَأَوْضِعُوا خِلَالَكُمْ^(٢) : لَأَسْرِعُوا سَعَاةَ بَيْنِكُمْ بِالْتَّمِيمَةِ وَالْإِفْسَادِ ،

== ٤ - أن يأتيه الملك في النوم ، وهى الرؤيا الصادقة عند بعض العلماء كما قال « نحن معاشر الأنبياء تنام عيوننا ولا تنام قلوبنا » كذلك كانت رؤيا إبراهيم ورؤيا النبي في إسرائه (وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس) راجع كلمات (ألهمها ، والرؤيا ، ووحياً ، وأوحى ربك)

(١) قل الأعشى :

وأعددت للحرب أوزارها رماحاً طولاً وخيلاً ذكورا

ومن نسج داود يحدى بها على أثر الحى عدراً فعيرا

(٢) يقال أوضع البعير إذا أسرع ، من الوضع وهو السرعة . والقصود : لسعوا

مسرعين بافساد ذات البين منكم . وهى كناية عن السرعة ، لأن الزاكن أروع من الماشى قال :

يا ليتنى فيها جذع أحب فيها وأضع

(١٠٠)

والإيضاع ضرب من السير، وأصله الحطّ، ثم استعير للسير والاسراع فيه كقوله: أَلْتِي بَاعَهُ وَتَقَلَهُ. (التوبة ٤٨)

أَوْعَى: جملة في الوعاء، أى خزن المال ولم يُؤدِّ حقَّ الله منه، والأصل من الإيعاء وهو حفظ الأمتعة في الوعاء. (المعارج ١٨) (انظر كلمة يُوعون)

أَوْلَى لَهُمْ^(١): الْوَيْلُ لَهُمْ. من الْوَيْتِ وهو دُنُو الشَّرِّ (محمد ٢٠) وفي (القيامة ٣٤) أَوْلَى لَكَ، أى قَارَبَكَ مَا يُهْلِكُكَ، يعنى نَزَلَ بِكَ.

لِأَوَّلِ الْحَشْرِ: أول حشر اليهود، يعنى بنى النضير وجلائهم من المدينة إلى الشام، لأنهم نكثوا عهد المسلمين وحالفوا مشركي مكة ضد المسلمين، وثانى الحشر هو جلاء أهل خيبر إلى الشام. (الحشر ٢)

أَوْلُوا الْأَرْحَامِ: ذوو القربات (الأفعال ٧٥) (انظر كلمة أرحام) أَوْلَاتُ الْأَحْمَالِ: ذوات الأحمال، أى الحبلات والحبالى (الطلاق ٤) وفي ٦ منها) أولات حمل

أَوْلِيَاءِ اللَّهِ (الْأَيْنَ)^(٢) الَّذِينَ وَالُوا اللَّهَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَهُمْ مُوَالُونَ لَهُ

(١) تهديد ووعيد، أى وليهم الشر، وهو دعاء عليهم بدنو المكروه، قال الأصمى: أولى لك: تهديد ووعيد، معناه قاربك ما يهلكك، أى نزل بك، قال ثعلب: ولم يقل أحد فى أولى أحسن مما قاله الأصمى. (راجع كلمة ويل).

(٢) أولياء مشردها ولى، والأصل فيه كل من يليك أو يقاربك فهو ولى، وفي الصحاح: الولى ضد العدو، وكل من يلى أمر غيره فهو ولى، من الولاية (بفتح الواو) وهى النصرة. والولى قد يضعف عن النصرة. والنصير قد يكون أجنبياً من المنصور، والولاء أيضاً يقصد منه التناصر والتعاون. ثم إن العامة من الناس يحتجون بهذه الآية على أن أولياء =

بالسر والجهر بأواصره ونواحيه وأتقال القربات . (يونس ٦٢) (انظر
كلمة وال وولايتهم)

الأوليّان : الأقربان للميت والأحقان به ، مفردا أوّلي ، وجمعها
أولون ، والأثني وئياً وجمعها وئيات ووئي . (المائدة ١١٠)

الألف مع الياء

لِيَأْتِيَهُمْ : رجوعهم ، من آب يؤولون إذا رجع . (الناشية ٢٥)
بأيام الله : نيم الله ، يعني ذكرهم بهذه النعم (إبراهيم ٥)
الأيامى منكم^(١) : الذين لا زوجات لهم ، واللائى لا أزواج لهم
من القربات والحرائر ، مفردا أيماً . (النور ٣٢)

== الله لم التصرف بما يشاءون وأنهم فوق كل اعتبار بشرى ، مع أن الله سبحانه وتعالى
يرد على هذه العقيدة بقوله : — (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)
ثم أراد أن يحدد صفات هؤلاء الأولياء فقال : (الذين آمنوا وكانوا يتقون) إذن
فكل من آمن واتفق الله ووالاه بجملة فهو ولي ، والولى ليس أكثر من ذلك .

(١) أبكاراً كن أم ثيبات ، من الحرائر طبعاً لسياق الآية ، والأيم من ليس للزوج
ذكرأ كان أو أنثى ، يقال : — أيمت المرأة أيمّة وتأيمت . إذا مات عنها زوجها فهي
أيمى وأيمّة . وتأيم الرجل فهو أيمان ، قال الشاعر :

فأبنا وقد آمت نساء كثيرة ونسوان سعد ليس فيهن أيم
ولآخر :

فان تنكحى أنكح ، وإن تأيمى — يد الدهر ما لم تنكحى — أتأيم
وقول جميل عن البكر :

أحب الأيما إذ بثينة أيم وأحبت لما أن غنيت الغوانيا
أراد بثينة ، تزوجت ، مقابل البكر التي لا زوج لها .

أَيَّانَ مَرَسَاهَا : مَتَى وَقَوْعُهَا وَقِيَامُهَا ، مَتَى إِرْسَالُهَا . (الأعراف

۱۸۶ ، والنازعات ۴۲)

وَأَتْتَمِرُوا يَدْنَكُمْ : هَمُّوا وَاعْتَزَمُوا الْمَعْرُوفَ وَتَشَاوَرُوا عَلَى التَّرَاضِي ، وَلِيَأْمُرَ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ بِالْمَعْرُوفِ ، وَهِيَ أَنْ لَا تَضُرَّ الْمَرْأَةَ بِزَوْجِهَا وَلَا يَضُرَّ بِهَا بِسَبَبِ الْأَوْلَادِ . (الطلاق ۶) (انظر كلمة يَأْتَمِرُونَ)

أَيْدٍ^(۱) (ذَا الْأَيْدِ) : الْقُوَّةُ ، وَذُو الْأَيْدِ صَاحِبُ الْقُوَّةِ وَلَيْسَ جَمْعُ يَدٍ لِعَدَمِ وَجُودِ الْيَاءِ ، فَانْ يَاءُ «الأيدي» أَصْلِيَّةٌ لَا تَحْذَفُ ، وَهَذَا مُصَدَّرٌ ، وَمِنْهُ الْمَوْئِدُ وَالتَّأْيِيدُ . (ص ۱۸)

الْأَيْكَةَ : الْغَيْضَةَ ، وَهِيَ غَيْضَةُ شَجَرِ قُرْبٍ مَدِينٍ وَأَصْحَابُهَا قَوْمٌ شُعَيْبٌ . (الحجر ۷۸ ، والشعراء ۱۸۶ و ص ۱۳ و ق ۱۴)

إِيمَانِكُمْ^(۲) : ثَبَاتِكُمْ عَلَى الْإِيمَانِ ، وَقِيلَ صَلَاتِكُمْ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

(۱) يُقَالُ رَجُلٌ أَيْدٍ وَذُو أَيْدٍ ، قَوِيٌّ ، وَكَانَ فُلَانٌ أَيْدَايَ ذَامِرَةً ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا الْقَوْسَ وَتَرَهَا أَيْدٍ رَجِي فَأَصَابَ الْكَلْبِيَّ وَالتَّرَا

(۲) أَصْلُ الْإِيمَانِ هُوَ طَمَأْنِينَةُ النَّفْسِ بِإِزَالَةِ الْخَوْفِ ؛ إِذِنْ فَالْإِيمَانُ هُوَ التَّصْدِيقُ الَّذِي مَعَهُ أَمْنٌ ، إِذْ أَنْ الْبَاطِلَ لَيْسَ مَعَهُ أَمْنٌ فَلَا يَطْمَئِنُّ الْقَلْبُ إِلَيْهِ لِيَحْصَلَ مَعَهُ التَّصْدِيقُ ، وَمِنْهُ جَعَلَ الْحَيَاءَ وَإِمَاطَةَ الْأَذَى وَالثِّقَةَ وَإِظْهَارَ الْخُضُوعِ وَقَبُولِ الشَّرِيعَةِ ، وَهُوَ إِفْعَالٌ مِنَ الْأَمْنِ ضِدَّ الْخَوْفِ ، يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، كَأَمْنَتَهُ ، وَالْإِيمَانُ الْمَعْدِيُّ إِلَى اللَّهِ مَعْنَاهُ التَّصْدِيقُ الَّذِي هُوَ تَقْيِيزُ الْكُفْرِ فَيَعْدِي بِالْبَاءِ ، لِأَنَّ مِنْ دَأْبِهِمْ حَمْلُ النَّقِيضِ عَلَى النَّقِيضِ مِثْلَ (وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا) أَيْ بِمُصَدِّقٍ ، وَفِي مُؤْمِنٍ مَعَ التَّصْدِيقِ إِعْطَاءُ الْأَمْنِ . وَهَلْ الْإِيمَانُ مَجَازٌ لِعَوِيٍّ أَوْ حَقِيقَةٌ عَرَفِيَّةٌ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ ؟ (انظر كلمة إسلام تحظ بالجواب) وَالْإِيمَانُ عَرَفَاهُ الْإِعْتِقَادَ الزَّائِدَ عَلَى الْعِلْمِ كَمَا فِي التَّقْوَى ، أَمَا الْإِيمَانُ شَرْعاً (عند الحنفية) فَيُؤْمَرُ =

وكما يطلق الايمان على اسم الشريعة التي جاء بها محمد (صلم) كذلك يطلق ويراد به إذعان النفس للحق على سبيل التصديق ، وذلك باجماع ثلاثة أشياء : تحقيق بالقلب ، وإقرار باللسان ، وعمل بحسب ذلك بالجوارح . كما يقال لكل واحد من العمل الصالح والقول الصدق والاعتقاد : إيمان (البقرة ١٤٣)

أيُّوب^(١) : النبي العربي المصروب به المثل في الصبر .

= الاقرار باللسان والتصديق بالقلب ، ثم إن التصديق بالقلب هو الركن الأعظم ، والاقرار باللسان كالدليل عليه (أي شرط لاجراء الأحكام الدنيوية) والاقرار في الحقيقة خارج عن حقيقة الايمان المصطلح عليه عند أهل الشرع ، إنما دلالتها على أنه خارج عن الايمان بمعنى التصديق بالله وبرسوله ، وليس هذا مما يقبل النزاع ، بدليل (ومن الناس من يقول آمنا وما هم بمؤمنين) يدل على أن الاقرار بغير تصديق ليس بإيمان ، كذلك ليس العمل بالأركان مع تكذيب الجنان إيماناً .

(١) والنبي أيوب كان أميراً عربياً ، عاش قبل إبراهيم بأكثر من قرن واحد . والمرجح أنه هو نفسه كتب حادثته في سفره ، وأن موسى وجد هذا السفر عند عرب برية سيناء ، فاذا لم يكن قد وجد السفر ذاته فقد سمع حوادثه التي كان يتداولها عرب البادية (كما تقول الأخبار الكنسية) عن مجلة النقب . أما وطن النبي أيوب المحدود فقير محقق ، سوى أنه في أرض عوض . وقد دفن على قمة جبل جحاف (Gahaf) على حدود اليمن ومحمية عدن على بعد ٨٠ كم من عدن .

ذكر في التوراة (آية ١ : ١) أن أيوب كان في أرض عوض . وفي (ابر ٢٥ : ٢٠) ذكر : كل ملوك عوض . وفي مراني (أرميا ٤ : ٢١) اطربني وامرحني يا ساكنة أرض عوض . أما عوض فهو حفيد سام من آرام (تك ١٠ : ٢٣) . وقد تعددت الآراء في موقع أرض عوض ؛ ولكن ليس منها رأى واحد أنها في أفريقيا .

أما سفر أيوب فمن خير الكتب ، لا في الأدب العربي وحده ، بل في سائر =

إِي، وَرَبِّي ! : نَعَمْ وَأَقْسَمُ بِرَبِّي، وَإِي لِتَوَكِيدٍ تَأْتِي لِتَصْدِيقِ
(يونس ۵۳)

لا يلاف قرش : لا تلافهم وقد كانوا متنافرين لولا ما رأوه من
المنافع المشتركة التي وحدتها أهدافهم على أثر الرحلات في نواحي بلاد
العرب والممالك المجاورة ، كالجيشة ومصر واليمن وإيران والشام والعراق
(راجع كلمة قرش)

الباء مع الالف

بَاءٌ بَغَضِبٍ : انصرفت ورجع بِمَقَّتِ اللهُ . ويقال بَاءٌ خَاصَّةٌ بِالشَّرِّ ،
وأصله من البَوَاءِ وهو مساواة الأجزاء ، ثم استعمل للمكان ، ثم للقصاص ،
بمعنى حلٍّ مُبَوَّأٍ ومعه غضب الله أي عِقُوبَتُهُ (الأقوال ۱۶) (انظر
كلمة بوأنا) وفي (آل عمران ۱۶۲) بَاءٌ بِسَخَطٍ مِنْ اللهُ ، وفي (البقرة ۶۱
و ۹۰ وآل عمران ۱۱۳) بَاعُوا بِغَضَبٍ .

بَاخِعٌ نَفْسِكَ^(۱) : مُهْلِكٌ نَفْسِكَ أَسْفَاً عَلَى إِعْرَاضِهِمْ عَنْكَ ، وَعَدَمٌ

= الآداب ؛ فأسلوبه الشعري الأدبي من أحسن الأساليب وأروعها . وموضوعه من
المواضيع الفلسفية العميقة التي تتصل بالجزاء ، وهو الى جانب ذلك مملوء بالقوة والجودة
حتى يصح أن يوضع في مصاف نتائج البعريات العالية . وقد أثبت رجال الأدب الألمان
تأثير الشاعر (جوتة) به في (فوست) كما في قصة الأدب ..

(۱) الأصل فيه يقال : بَخِعَ الشاة إذا بلغ بذبحها القفا ، ثم استعمل مجازاً فيمن
بَخِعَ الشوق والحنين وبلغ منه المجهود ، فاذا فارق الرجل أحبابه بَخِعَ نفسه وجداً
عليهم وتلفاً على فراقهم ، كما نقل سيبويه عن ذي الرمة :

ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه لشيء نحتة عن يديه المقادر

واستعمل القرآن الكريم هذا اللفظ من باب التشبيه بدعوته (صلم) للشركين =

إيمانهم بدعوتك . (الكهف ٦ والشعراء ٢)
بَادِيَ الرَّأْيِ : ظَاهِرَ الرَّأْيِ دُونَ تَثَبُّتِ ، أَوْ أَوَّلَ حُدُوثِهِ (بِالْهَمْزِ)
(هود ٢٧)

وَالْبَادِ (الْمَاكِفِ فِيهِ) : الطَّارِئُ ، وَالْآتِي مِنَ الْبَادِيَةِ ، وَهُوَ خِلَافُ
الْمَاكِفِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ ، وَالْمُتَرَدِّدِ عَلَيْهِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ . وَالْإِعْتِكَافُ
فِي الشَّرْعِ الْإِحْتِبَاسُ فِي الْمَسْجِدِ . وَأَصْلُ الْإِعْتِكَافِ هُوَ الْإِقْبَالُ عَلَى
الشَّيْءِ وَمِلَازِمَتُهُ عَلَى سَبِيلِ التَّعْظِيمِ . (الْحَجَّ ٢٥ وَفِي الْأَحْزَابِ ٢٠) بَادُونَ
بَارِئِكُمْ : خَالِقِكُمُ الَّذِي بَرَأَكُمْ مِنَ الْبَرِيَّةِ وَهِيَ التَّرَابُ (الْبَقْرَةَ ٥٤)
(انظر كلمة برية)

بَازِغَةٌ : طَالِعَةٌ ، مِنَ الْبَزْوِغِ ، وَهُوَ شُرُوقُ الشَّمْسِ ، أَيْ عِنْدَ مَا يَنْزُرُ
قَرْنُهَا . (الْأَنْعَامُ ٧٨ ، وَفِيهَا ٧٧) الْقَمَرُ بَازِغًا
بَأْسٌ ، بِأَسًا : حَرْبٌ ، شِدَّةٌ وَقُوَّةٌ ، وَالْبَأْسُ مِثْلُ الْبُؤْسِ إِلَّا أَنَّ
الْبُؤْسَ فِي الْفَقْرِ وَالْحَرْبِ أَكْثَرَ اسْتِمَالًا ، وَالْبَأْسُ وَالْبِأْسَاءُ تُسْتَعْمَلُ فِي
النُّكَايَةِ وَالتَّنْكِيلِ وَإِنْ كَانَ كُلٌّ مِنْ بُؤْسٍ . (النِّسَاءُ ٨٣)

بِالْبِأْسَاءِ : الشَّدَّةُ وَالْفَقْرُ وَالْمَكْرُوهُ . (الْبَقْرَةَ ٢١٤ وَالْأَنْعَامُ ٤٢
وَالْأَعْرَافُ ٩٣) وَيَقْصَدُ بِالْبِأْسَاءِ فِي الْقُرْآنِ مَا اشْتَمَلَ عَلَى شِدَّةٍ وَمَكْرُوهٍ
بِاسِرَّةٍ : مُتَكَرِّمَةٌ كَالِحَةٌ ، يَعْنِي وَجُوهَ الْكَافِرِينَ وَالْمُشْرِكِينَ

= وتوليمهم عنه برفض دعوته ثم أسفه الشديد على إعراضهم كمن ينجع نفسه على فراق
الأعزة وبعد الأحبة وبلغ من نفسه المجهود حشرات على آثارهم .

شديدة العبوس يوم القيامة قبل الانتهاء بهم ، وأصل البُسْر الاستعجال
بالشيء قبل أوانه . ومنه سُمي لما يدرك من التمر بُسْرٌ . (القيامة ٢٤)
باسِقَاتُ (النخل) : طِوَالُ ، مفردُها بِاسِقَةٌ من البسوق ، وهو
الطول (ق ١٠)

بَأْسُنَا : عذابنا ونقمتنا . (الأنعام ١٤٨ والأعراف ٣ و ٤ و ٩٦
و ٩٧) ويقصد من بأسنا في القرآن ما اشتمل على النعمة والتكليف
بالمعاندين .

بَاشِرُوهُنَّ : جامعوهن ، فالمباشرة كناية عن الجماع (البقرة ١٨٧)
(انظر كلمة نكاح)

بَاغٍ (غير باغٍ) : غير طالب لأكل الميتة مع وجود غيرها ، إذ
الْجَاءَتُهُ الضَّرُورَةُ ، وهو من البغي . (البقرة ١٧٣)

بَالُ النَّسْوَةِ : حالُ النَّسْوَةِ المقطَّعاتُ أَيْدِيَهُنَّ ؟ والبال هو الحالة
التي يُكْتَرَتْ بها ، ولهذا يقال : ما بَالَيْتُ بكذا بَالَةً أَي ما اكَتَرْتُ
به . (يوسف ٥٠)

بَالِغِيهِ : واصلين إليه . (النحل ٧)

الباء مع الثاء

بَثٌّ فِيهَا (من كل دابة) : نَشَرَ وَفَرَّقَ فِي الْأَرْضِ بِسَبَبِ خَصْبِهَا ،
وأصل البث التفريق . (البقرة ١٦٤)

بَثِّي^(۱) : حُزِنِي الشَّدِيدَ ، وَابْتُ أَشَدَّ الْحُزْنِ لِأَنَّ صَاحِبَهُ لَا يَصْبِرُ
عَلَيْهِ وَلَا يَطِيقُهُ حَتَّى يَبْثَّهُ أَي يَشْكُوهُ إِلَى غَيْرِهِ (يوسف ۸۶)

الباء مع الحاء

بَحِيرَةٌ^(۲) : النَّاقَةُ الْمَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ الَّتِي وَلَدَتْ خَمْسَةَ بَطُونٍ . وَالْأَصْلُ
مِنَ الْبَحْرِ ، يُقَالُ بَحَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَوْسَعْتَهُ سَعَةَ الْبَحْرِ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي مَا كَانَ
مَتَسَعًا ، وَمِنْهُ شَقُّ أُذُنِ النَّاقَةِ شَقًّا وَاسِعًا فَسُمِّيَتْ بِبَحِيرَةٍ (المائدة ۱۰۶)

الباء مع الخاء

بَخْسٌ : مَبْخُوسٌ وَمَنْقُوصٌ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ بَاخَسَ أَي نَاقَصَ ، وَالْبَخْسُ
نَقْصَانٌ عَلَى سَبِيلِ الظُّلْمِ (يوسف ۲۰ وفي الجن ۱۳) بَخَسَا ، أَي نَقَصُوا
مِنْ حَسَنَاتِهِ .

الباء مع الدال

بِدَارًا : مَسْرَعِينَ ، أَي مُبَادِرِينَ إِلَى إِتْفَاقِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ .

-
- (۱) وَأَصْلُ الْبَثِّ التَّفْرِيقُ كَبَثِ التُّرَابِ الْمُنْبَثِ وَالْفَرَاشِ الْمُنْبُوثِ الْمُهَيَّجِ . وَبَثَّ فِي بَثِّ النَّفْسِ لَمَّا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مِنَ النِّعْمِ وَالسَّرِّ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَثْبَثَهُ تَكَلَّمَنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِيهِ
- (۲) رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ قَوْلَ : الْبَحِيرَةُ الَّتِي تَمْعَدُ دَمًا لِأَنَّهَا تَلْعَبُ .
فَلَا يَخْلِبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ . أَقُولُ وَلَا تَزَالُ هَذِهِ الْعَادَةُ شَائِعَةً فِي الْعَرَبِ
وغيرها من البلاد التي تقدر الحيوان . وملخص القول أن الناقة إذا أنتجت خمسة بطون
وكان البطن الخامس ذكرا محروه فأكله الرجال والنساء ، وإن كان أنثى حرمه غير النساء
على النساء وبخروا أنفسها أي شقوها ، وامتنعوا من ركوبها وذبحها ولا تطرد من بيتها
ولا عن مرعى ، وإذا ماتت حلت للنساء .

يكبروا فيأخذوها منكم . (النساء ٥)

بِدْعًا مِنَ الرَّسِيلِ : أَوَّلُ رَسُولٍ ، وَالْبِدْعُ هُوَ الْمُبْتَدِعُ ، وَالْمَقْصِدُ مَا كُنْتَ أَوَّلَ مَرْسَلٍ . (الأحقاف ٩)

الْبِدْنُ ^(١) : الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ الَّتِي سَيِّقَتْ لِلنَّحْرِ يَوْمَ الْأَضْحَى ، وَاللنَّذْرُ أَيْضًا . (الحج ٣٦)

بِدْعِ السَّمَوَاتِ ^(٢) مُبْتَدِعُهَا وَمَنْشِئُهَا عَلَى غَيْرِ مِثَالِ سَابِقٍ . (البقرة ١١٨)

الباء مع الزاء

بِرَاءَةٌ : مَفَارَقَةٌ وَخُرُوجٌ مِنْ عَهْدِ الْمُشْرِكِينَ . (التوبة ١) وَفِي (القمر ٤٣) مَعْنَاهَا أَمَانٌ وَأَصْلُ الْبِرَاءَةِ مَا خُوذَ مِنَ الْبِرِّ وَالْبِرَاءِ . وَالتَّبْرِيُّ هُوَ الْخُرُوجُ وَالتَّفْصِيُّ مِمَّا يُكْرَهُ مَجَاوِرَتَهُ . وَلِذَلِكَ قِيلَ بَرِئْتُ مِنَ الْمَرَضِ وَبَرِئْتُ مِنْ فُلَانٍ .

(١) جمع بدنة ، سميت الناقة بذلك لأنهم كانوا يسمونها فيعظم بدنها ، وسياق القرآن الكريم هي الابل فقط ، والقهوم من المناسك أن البقر بدن كالأبل .
(٢) يقال البديع بمعنى المبدع كما أن السميع بمعنى المسمع في قول عمرو بن معد يكرب :

أمن ريحانة الداعي السميع يورقني وأصحابي هجوع
وقد توقف صاحب الكشاف في مجيء فعل بمعنى مفعول حين قال : بدع الشيء فهو بديع كقولك بزح الرجل فهو بزيع (صار ظريفاً كيساً) وبديع السموات من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها ، أي بديع سمواته وأرضه اهـ . ويقال لمن أحدث شيئاً لم يسبق إليه : ابتدعت ، ولمن خالف أهل السنة والجماعة مبتدع ، لأنه خالف السلف الصالح

بَرْدًا وَلَا شَرَابًا : نَوْمًا وَأَشْرِبَةً مِمَّا يَتَلَذَّذُ بِهَا . وَيُقَالُ : مَنَعَ الْبُرْدُ
الْبَرْدَ ، وَسُمِّيَ الْبَرْدُ نَوْمًا لِمَا يَرْضِي فِيهِ مِنَ السُّكُونِ . (النبا ٢٤) وفي
(الأنبياء ٦٩) بَرْدًا أَي بَارِدَةً غَيْرَ مُضَرَّةٍ ، وَهِيَ نَارُ إِبْرَاهِيمَ

بَرًّا بِوَالِدَيْهِ^(١) : عَسْنَا لَهَا لَا يَعْصِيهَا ، أَي بَارَأَ بِهِنَّ (مريم ١٣ و ٣٢)
بَرَزَخٌ : حَاجِزٌ وَهُوَ الْقَبْرُ لِأَنَّهُ يَحْجِزُ الْمَيِّتَ مِنْ وَقْتِ الْمَوْتِ إِلَى
الْبَعْثِ (المؤمنون ١٠١) وفي (الرحمن ٢٠ والفرقان ٥٣) حَاجِزٌ^(٢) . بَيْنَ
الْبَحْرَيْنِ . (راجع كلمة يلتقيان) تَجِدُ بِحَثًا عِلْمِيًّا كِيمِيَاءِيًّا عَنِ الْبَرَزَخِ الْمَائِي
الْمَكْتَشَفِ حَدِيثًا .

بَرِقَ الْبَصَرُ : تَحَيَّرَ فَرْعًا وَدَهَشَ مِمَّا يَرَى (القيامة ٧)

بَرَكَاتٌ : خَيْرَاتٌ نَامِيَةٌ ثَابِتَةٌ ، مَفْرَدَةٌ بَرَكَاتٌ ، وَهِيَ ثُبُوتُ الْخَيْرِ
الْإِلَهِيِّ فِي الشَّيْءِ مِنْ حَيْثُ لَا يُحْسَنُ وَلَا يُحْصَرُ ، بِزِيَادَةٍ غَيْرِ مَحْسُوسَةٍ .
وَالْأَصْلُ مَا خُوِذَ مِنَ الْبَرَكِ ، وَهُوَ صَدْرُ الْبَعِيرِ لِاسْتِقْرَارِهِ عَلَى الْأَرْضِ ،

(١) أما البر بكسر الباء فهي الطاعة (ضد العقوق) والدين وشعائره (البقرة ١٧٧ و ١٨٩) ويطلق على الايمان كما في (البقرة ٤٤) . ويطلق أيضا البر على البار
أى صاحب البر كما في (١٧٧ منها) ولكن البر من آمن بالله الخ . وهذه الأعمال
الصادقة تكون جد الايمان طبعاً .

(٢) اكتشفت بعثات الجامعات العلمية لدراسة علم البحار (أوفيانوغرافيا) وقياس
الأعمال حاجزاً مضموراً عند مجمع البحرين يبلغ ارتفاعه أكثر من ألف متر وتبعد قته
نحو ثلثمائة متر . وكذلك كانت دراسة خواص المياه في البحر الأحمر والمحيط الهندي
وخليج العقبة . (راجع كلمة يلتقيان) .

يقال : بَرَكَ البعير إذا ألقى رُكْبَتَيْهِ على الأرض ، ومنه البركة محبس الماء . (الأعراف ٩٥) (انظر كلمة تبارك)

الْبُرُوجُ^(١) (ذات) : الكواكب الاثني عشر ، وكل ثلاثة منها لفصل من فصول السنة الأربعة (البروج ١) (انظر كلمة خنس ، والجواري) وفي (الحجر ١٦ والفرقان ٦١) جعلنا في السماء بروجاً

بروج مُشَيَّدَةٌ : حُصُونٌ مَرْتَفَعَةٌ مُحْكَمَةٌ مُطَوَّلَةٌ البنيان ، أو بُرُوج النجم ، وأصل البرج هو القصر ، ومنه تبرج المرأة إذا كان على ثوبها صور البروج أو مماثلة لها . (النساء ٧٧) (انظر كلمة تبرجن)

الْبَرِيَّةُ : الخليقة ، (فلا تهمز مثل كلمة النبي إذا استمر الاستعمال على عدم همزها) من برأ الله العالم أي خلقه ، وسُمِّيَتْ بَرِيَّةً لَأَنَّهَا مَبْرِيَّةٌ مِنَ الْبَرَى وهو التراب (البينة ٦ و ٧)

(١) البروج اثنا عشر برجاً ، وهي (الحمل ، والثور ، والجوزاء ، والسرطان ، والأسد ، والسنبلة ، والميزان ، والعقرب ، والقوس ، والجدي ، والدلو ، والحوت) فعند حلول الشمس برأس الحمل في ٢١ مارس يكون (الربيع) وعند حلولها برأس السرطان في ٢٢ يونية يكون (القيظ) المسمى عند الناس (بالصيف) وعند حلولها برأس الميزان في ٢٣ سبتمبر يكون (الخريف) وعند حلولها برأس الجدي في ٢٣ ديسمبر يكون (الشتاء) . وأصل البرج عبارة عن جملة من النجوم لو تأملها المرء لوجدتها على شكل صورة من الصور الاثني عشرة المذكورة آنفاً .

الباء مع السين

بُسَّتِ الْجِبَالُ : سَيِّقَتْ كَمَا تَسَاقُ الْغَنَمُ أَوْ فَتَّتْ كَالدَّقِيقِ ، يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ . (الواقعة ۵)

بَسْرَ (عبس) : كَلَحَ وَتَقَبَّضَ وَجْهَهُ قَبْلَ أَوَانِهِ ، وَأَصْلُ الْبَسْرِ الْاسْتَعْجَالُ بِالشَّيْءِ قَبْلَ أَوَانِهِ . (المدثر ۲۲) (راجع كلمة باسرة) .
بَسْطَةَ فِي الْعِلْمِ : سَعَةً فِي الْمَعَارِفِ وَالْفُنُونِ ، وَتَفَقُّهًا فِي اسْتِنْبَاطِ مَا لَا يُدْرِكُهُ أَمْثَلُهُمْ ، وَبَسْطَةُ الْمَرْءِ فِي الْعِلْمِ أَنْ يَنْتَفِعَ هُوَ بِهِ وَيَنْتَفِعَ بِهِ غَيْرُهُ فَيَصِيرُ لَهُ بَسْطَةٌ أَيْ جُودًا وَكِرْمًا . (البقرة ۲۴۷) وَفِي (الأعراف ۵۸) وَزَادَ كَمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةٌ ، أَيْ قُوَّةٌ وَطَوْلًا ، وَهُوَ خُطَابٌ لِقَبَائِلِ عَادِ الْأَوَّلَى الَّتِي لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ .

الباء مع الشين

بُشْرًا (الرياح) : مَبَشِّرَاتٌ بِمَجِيئِ الْمَطَرِ ، وَالْبُشْرَى أَخْبَارُ سَارِهِ (الفرقان ۴۸ والأعراف ۵۶ والفرقان ۶۳)

الباء مع الصاد

بَصَائِرَ لِلنَّاسِ : هُدًى وَنُورًا لِلْقُلُوبِ ، مَفْرُودَهَا بِسِيرَةٌ ، وَبِصِيرَةٌ لِلْمُبَالِغَةِ كَمَا لَمَّةٌ وَبِحَاثَةٍ . (القصص ۴۳ والجاثية ۱۹)
بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ : حُجُجٌ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكُمْ . (الأعراف ۶)
وَالْأَنْعَامُ (۱۰۴)

بَصَارٌ : عِبْرًا مفردها بصيرة بمعنى عبرة (الإسراء ۱۰۲) والمقصد
بها آيات موسى لفرعون

بَصُرْتُ : علمت ، وهو من البصيرة ، أما أَبَصَرْتُ فهو من البصر
بالعين . (طه ۹۶)

بَصِيرَةٌ (عَلَى نَفْسِهِ) : شاهدة ورقية ، أى جوارح الانسان شاهدة
عليه مما اتحل من المعاذير (القيامة ۱۴)

بَصِيرَةٌ (أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى) : يقين وصحة عقيدة . (يوسف ۱۰۸)

الباء مع الضاد

بِضَاعَةٌ : متاعاً للتجارة ، والبضاعة ما بُضِعَ (قَطِعَ) من المال
للتجارة ، وأصلها من البضع وهو جملة من اللحم تُبْضَعُ أى تقطع ، ومنه
كنى بالبيع عن الفرج . يقال : ملكت بضماً أى ملكتها بالزواج
أى تزوجتها (يوسف ۱۹ و ۸۸ وفيها ۶۲ بضاعتهم و ۶۵) بضاعتنا

بِضْعٌ سِنِينَ : سنواتٍ ما بين الثلاث إلى التسع ، والبضع هو الجزء
المنقطع من العشرة ، فإذا جاوزت لفظَ العشر ذهب البضعُ (الروم ۴
ويوسف ۴۲)

الباء مع الطاء

بِطَانَةٌ^(۱) مِنْ دُونِكُمْ : أضيافٌ دُخِلُوا تركون إليهم فى أسراركم

(۱) بطانة الرجل أهل ثقته وخامته ووليجه ممن يطلع على أسرارِهِ ، شبه الصفى =

وهي استعارة لمن تختصه بالاطلاع على باطن أمرك ، والأصل فيها بطانة الثوب : (آل عمران ۱۱۸)

البَطْشَةُ الكُبْرَى : يوم بدر . وأصل البطشة السطوة والأخذ بعنف وصولة . (الدخان ۱۶) وفي (القمر ۳۶) بَطْشَتْنَا ، أي تقمتنا وهلاكنا لقوم لوط .

بَطْشَ رَبِّكَ : أَخَذَهُ بِقُوَّةٍ وَعُنْفٍ (البروج ۱۴) وفي (الزخرف ۸ وق ۳۶) أشد منهم بطشاً .

الباء مع العين

بُعِثَرْتُ : أَثِيرَ تُرَابُ الْقُبُورِ ، وَقُلِبَتْ فَأَخْرَجَ مَوْتَاهَا ، وَالْبُعْثَرَةُ تَتَضَمَّنُ مَعْنَى بَعَثَ وَأَثِيرٌ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ مَرْكَبٌ مِنْهُمَا . (الانفطار ۴) والبعثرة هي البَحْثَرَةُ وفي (العاديات ۹) بُعِثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ .

بَعَثَانُهُمْ^(۱) : أَيَقْظَنَانُهُمْ ، أَي بَعَثْنَا أَهْلَ الْكَهْفِ ، وَأَحْيَيْنَاهُمْ كَمَا حَيَّي الْمَوْتَى وَنَبَعَثْنَاهُمْ مِنْ قُبُورِهِمْ (الكهف ۱۲ و ۱۹) (راجع كلمة فلا تمار)

= بيطانة الثوب للتلاصق والتقوية ، فيجب أن تكون البطانة مخلصه ليست دخيلة عربية كما اتخذ المسلمون بطانة أي ثقاة دخلاء ليسوا منهم فلم ينصحوا للمسلمين بل أضمرُوا لهم الكيد والحتل واظهروا المحبة كذبا ومكرا ، فصار المسلمون بسببهم يرسفون بالذل والاستكانة إذ كانت هذه البطانة شركا للايقاع بهم .

(۱) وأصل البعث إثارة الشيء ، وتوجيهه ، وهو بحسب ما علق به ، سواء أكان بشريا مثل بعث البعير أي سيرته ووجهته ، أم بعثا إلهيا كبعث الله الرسل والأموات يوم البعث .

بَعَدَتْ ثَمُودُ : هلكت قبائل ثمود ، وهو دعاء عليهم بالطرد والهلاك
(هود ۶۹ ، وفي التوبة) ۴۳ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشَّقَّةُ ، أى طالت مسافة سفرهم
بَعْلًا^(۱) (أَتَدْعُونَ) : صنماً كان قوم إلياس يعبدونه ، وسميت بلد
الصنم (بعلبك) . (البصافات ۱۲۵)

(۱) كذا نقل من كتاب أديان العرب عن أحمد فارس الشدياق . انتهى قوله
(انظر كلمة الياسين) وسمى الاله بعلاً لأنه يعالو على عابديه تشبيهاً بالرجل الذى يعالو المرأة
بكونه سائسها والقائم عليها . أما البحث العلمى التاريخى فهو : كان البابليون يعتقدون
فى ثلاثة آلهة عظيمة وهى (أنو Anu) رب السماء و (بعل Baal) أو (مردوخ Merduke)
خالق الأرض والانسان و (هيا Ea) رب الماء وتحت الأرض . وهذه
الآلهة الثلاثة تكون الثالوث الأول فى حين كان الثالوث الثانى مركباً من الاله (سين Sin)
والاله الشمس والاله (ريمان Rimman) إله الرعد والبرق . وكان لكل واحد من
هذه الآلهة (أنو و بعل وهيا) إلهه تزوج بها لتعاونه فى إيجاد الخلق ، فزوج انو الالهة
(انتو Antu) و بعل تزوج (بعليو Balitu) وهما تزوج الالهة (دومنيكا
Domnika) .

وقدمت على مردوخ أو بعل طقوس متعددة ، فقد كان فيها إله الفصل ثم صار
إله الشمس ثم إله المطر ثم خالق الانسان فى أسطورة الخلق البابلية .

وقد صارت آلهة المحورايين (نابو بولاصر ، ونابو ناهيد) كالاتباع له بعدما كان
بعل تابعاً لها ، ودارت الأيام دورتها واقتضى العمران تسيير الأمور القديمة وفق الدواعى
الحديثة ، فانتضت عملية التوفيق والتطبيق أن تجتمع كافة الصفات التى تتمتع بها الآلهة
المتعددة فى ذات الاله (بعل) . وبذلك أصبح حامل صفات هيا وشمس ورجال وسين
وغيرها ، ثم أصبح إله اليهود الذى هو (يهوه Jahwah) وكذلك الاله (جويتر Jupiter)
إله الرومان ...

وقد انتشرت عبادة أصنام وآلهة آشور وبابل فى سوريا واليمن وتعدت شمال بلاد
العرب . راجع (أساطير العرب قبل الاسلام)

بَعْلَى شَيْخًا : زوجى مُسْتَبِينِ السِّنِّ فارقه الشباب والكهولة ،
(هود ۸۲ ، وفي النساء ۱۲۷) من بعلها . وأصل البعل هو المستعلى على غيره ،
ولهذا سُمِّيَ به الاله والزوج وراكب الدابة ، وكل ما يشرب بعروقه
كالأشجار ؛ وإذا كان أن الرجل هو سائس المرأة والقائم على شأنها
والمستعلى بأمره عليها ، سُمِّيَ بَعْلًا ، وسمى باسمه كل مستعلٍ ، واشتقَّ منه
المُبَاعِلَةُ (انظر كلمة قوامون) وفي (البقرة ۲۲۸ والمؤمنون ۳۱) بعولتهنَّ

الباء مع الغين

بَغَى بَعْضُنَا : تعدى وظلم ، من البغى وهو الاستطالة وتجاوز الحدِّ
(ص ۲۲ ، وفي القصص ۲۸) فبغى عليهم ، وفي (الحجرات ۹) فان بغتْ
إحداهما و (في الشورى ۲۷) لبغوا في الأرض .

البِغَاءُ : الزناء ، أى لا تُكْرِهُوا إِمَاءَكُمْ عَلَى الزَّانَا لَتَكْتَسِبُوا بِسَبِّهِ ،
كما كان يفعله عبد الله بن أبى رأس المنافقين ؛ إذا كره جواريه على
الزنا ، وفرض عليهن الضرائب (النور ۳۳) (انظر كلمة فتياتكم)

بَغْتَةٌ : فجأة ، من باغته إذا أتاه بغته ، وعلى بغته يعنى فجأة . (الأنبياء
۴۰ ، والأنعام ۳۱ و ۴۴ و ۴۸ والأعراف ۹۴ و ۱۸۶)

بَغِيًّا : امرأة فاجرة ، وهي المومس المتجاوزة بأعمالها حدود الشرائع
(مريم ۱۹ و ۲۸) ولم يقل بَغِيَّةً ، لأن بَغِيًّا وصف للمذكر والمؤنث
كحائض وعافر ، فلا يقال رجل بَغِيٌّ أو عافر

الباء مع القاف

بَقِيَّةُ اللَّهِ : ما يُبْقِيهِ اللَّهُ لَكُمْ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ بعد إيفاء الكَيْلِ ،
خير لكم من بَخْسِ الكَيْلِ وتقصانه . (هود ۸۵)
بَقِيَّةٌ (أولو بَقِيَّةٌ)^(۱) : أصحاب فضل وخير (هود ۱۱۷ وفي البقرة
۲۴۸) وبَقِيَّةٌ مما ترك آل موسى

الباء مع الكاف

بَيْكَةٌ^(۲) اسم لموضع المسجد الحرام ، ومكة اسم البلد ، وبَيْكَةٌ هي
البُقْعَةُ ، أي البُقْعَةُ المقدسة ، ومنه سميت بقعة الإله (بعل) بعلبك (آل عمران
۹۶) (انظر كلمة الكعبة)
فما بَكَتْ^(۳) عليهم السماء والأرض : لم يُعْبَأْ بهم إنسان ، فهو احتقار
وتبكيك (الدخان ۲۹)

(۱) سمي الفضل والخير والجودة بقية لأن الرجل يستبق مما يخرج أجوده وأفضله
فصار مثلاً في الجود والفضل ، ويقال فلان من بقية القوم ، أي من خيارهم ، ومنه : في
الزوايا خبايا ، وفي الرجال بقايا . والمقصود هنا أولو بقية أي أصحاب دين وفضل .
(۲) قيل سميت بكه لأنها تبك ، أي تذل أعناق الجبابرة إذا ألدوا فيها بظلم ، ويقال
البكه هي الزحمة لازدحام الناس فيها ، قال الشاعر :

إذا الشريب أخذته الأكة نخله حتى يك بيكة

(۳) كانت العرب إذا مات رجل خبير قالت في تعظيم هلكه : بكت عليه السماء
والأرض ، وبكته الريح ، وأظلمت له الشمس ، وغير ذلك ، قال جرير : (تبكى عليه نجوم
الليل والقمر) وفي الأثر (ما من مؤمن مات في غربة غابت فيها بواكيه إلا بكت
عليه السماء والأرض) .

بِكْرٌ^(۱): صغيرة، أي بقرة فتيّة، أو التي لم يأن لها أن تحمل (تلقح)
(البقرة ۶۸، وفي الواقعة ۳۶) أبكاراً، أي عذاري

بُكْمٌ: خُرْسٌ، أي لا ينطقون بالحقّ مع أن حوائسهم سليمة، مفردها
أبكم (البقرة ۱۸ و ۱۷۱ والأنعام ۴۹ والاسراء ۷۶) بكماً (والأنفال
۲۲) البكم

بُكِيًّا: باكٍ رغبة من الله، مفردها باكٍ، من البكاء وهو
سيلان الدمع عن حزن وعويل. (مريم ۵۸)

الباء مع النون

بَنَانٍ: أصابع، والمقصد الأطراف، أي الأيدي والأرجل؛ لأن
الضرب إما أن تقع على الشوى وإما على المقاتل، فأمر بضرب كليهما
«الأعناق والأطراف» مفردها بنانة. (الأنفال ۱۲) (انظر كلمة شوى)
بَنَانَهُ^(۲): أصابعه، والمقصد سلامياتها وغواشيتها بدقائقها (القيامة ۴)

(۱) في القاموس هي العذراء، والمرأة والنافة إذا ولدتا بطناً واحداً، وأول كل
شيء، وكل فعلة لم يتقدمها مثلها، وبقرة لم تحمل، أو الفتيّة، وقال مثله في المصباح
والمختار، وزاد الأساس: وحاجة بكر، وهي أول حاجة رفعت. قال ذو الرمة:

وقوف لدى الأبواب طلاب حاجة عواناً من الحاحات أو حاجة كرا

(۲) مفردها بنانة، وهي إحدى الأصابع، وهي من أدق الأعضاء تراكيباً، إذ بها حاسة
المس التي لا توجد بأي عضو من الأعضاء مثلها، ودا كان الله قادراً على إعادة خلق
هذا العضو مع ما فيه من دقة المس وعرائب التركيب كان قادراً على إعادة تهيئة جسم
الانسان، ومن الغرائب المدهشة أن العلم الحديث استعمل بصحة الأصابع للدلالة على
صاحبها، وقد اتفق العلماء على أن كل مليون بصمة لا تتكاد توجد واحدة تتفق مع غيرها =

الباء مع الهاء

بِهْتَانٍ^(۱) يَفْتَرِينَهُ : ولد ملقوطة (لقيط) بنسبه إلى الزوج .
(المتحنة ۱۲)

بِهْتَانٌ : زورٌ ، يَبْهَتُ وَيُدْهَشُ مَنْ يَسْمَعُهُ ، أَي كَذِبٌ يُبْهَتُ
سَامِعَهُ لِفِظَاعَتِهِ . (النور ۱۶ والنساء ۱۹ و ۱۱۱ و ۱۵۵ وفي الأحزاب ۵۸) بهتاناً
فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ : تَحَيَّرَ وَدْهَشَ نَمْرُودُ مِنْ مُحَاجَّةِ إِبْرَاهِيمَ لَهُ ،
عَجَزَ عَنْ أَنْ يَأْتِيَ بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَغْرِبِ ، فَهُوَ مَبْهُوتٌ وَليْسَ يَبَاهِتُ
(البقرة ۲۵۸)

بَهْجَةٌ (ذات) : ذات منظرٍ حَسَنٍ خَلَّابٍ بِالْوَانِهِ وَتَنْسِيْقِهِ وَأَفْنَانِهِ
وظهورِ السُّرُورِ فِيهِ . (النمل ۶۰)

بَهِيْجٌ : حَسَنَ الْمَنْظَرِ يُبْهِجُ مَنْ يَرَاهُ وَيَسْرُّهُ . (الحج ۵ و ق ۷)
بَهِيْمَةُ الْأَنْعَامِ : الْإِبِلُ وَالغَنَمُ وَالْبَقَرُ ، وَالبَهِيْمَةُ مَا لَيْسَ لَهُ نُطْقٌ مِنْ
الْحَيَوَانَ ، وَسُمِّيَ بِبَهِيْمَةٍ لِمَا فِي صَوْتِهِ مِنَ الْإِبْهَامِ ، وَخُصَّ فِي التَّعَارُفِ بِمَا
عَدَا السَّبَاعَ وَالطَّيْرَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبُهْمَةِ ، وَهُوَ الْحَجَرُ الصُّلْبُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ

== مع خطوط الأخرى إلا ما ندر أن تشبه واحدة غيرها بعض الشبه في منعرجات الخطوط
من هذا المليون فقط ، كما حدثني بذلك ضابط موظف في قسم تحقيق الشخصية .
(۲) كانت المرأة في الجاهلية تلتقط المولود وتأتي بها زوجها وتقول له :
هذا ولدي منك . فيلزمه ، وعلى هذا أيضا شريعة زواج الضمد ، وما أجمل وأعلى
تعبير القران بقوله (ولا يأتين بهتان) إذ عبر عن اللقيط بالبهتان . (راجع كلمة ابن
السييل) .

لِمَا صَعَّبَ عَلَى الْحَاسَّةِ إِدْرَاكَهُ قَلِيلٌ مُبْتَهَمٌ (المائدة ۲ والحج ۲۸ و ۳۴)

الباء مع الواو

الْبُورَارَ (دَارَ) : دَارَ الْهَلَاكِ ، وَفَسَّرَهَا اللَّهُ بِقَوْلِهِ : جَهَنَّمَ يُصَلُّونَهَا
وَبَشَّرَ الْقَرَارُ : وَأَصْلُ الْبُورَارِ فِرَاطُ الْكَسَادِ ، وَلَمَّا كَانَ فِرَاطُ الْكَسَادِ
يُؤَدِّي إِلَى الْفَسَادِ ، اسْتَعْمَلَ بِمَعْنَى الْهَلَاكِ (إِبْرَاهِيمَ ۲۸)

بِوَأَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ : أَنْزَلْنَاكُمْ مُبَوَّأً وَجَعَلْنَا لَهُمْ مَنْزِلَ كَرَامَةٍ ، وَأَصْلُهُ
مِنَ الْبِوَاءِ ، وَهُوَ مُسَاوَاةُ الْأَجْزَاءِ فِي الْمَكَانِ ، وَعَبَّرَ عَنْهُ بِالسَّهْوَةِ كَمَا
اسْتَعْمَلَ فِي الْمَصَاهِرَةِ وَالْقِصَاصِ . يُقَالُ : فَلَانٌ بِوَاءٍ لِفَلَانٍ ، أَيْ مُسَاوٍ
لِمَصَاهِرَتِهِ ، أَيْ ذُو كِفَاءَةٍ ، ثُمَّ بَاءٌ لِلْقِصَاصِ (يُونُسَ ۹۳)

بِوَأَنَا لِإِبْرَاهِيمَ : يَبْنَاهُ لِمَكَانِ الْبَيْتِ وَجَعَلْنَاهُ مَبَاءً وَمَرْجِعًا لِلْعِبَادَةِ
(الْحَجَّ ۲۶)

بِوَأَكُمْ : أَنْزَلْنَاكُمْ وَأَسْكَنَّاكُمْ ، أَيْ هَيَّأْنَا وَمَكَّنَّاكُمْ
(الْأَعْرَافَ ۷۳)

بُورًا : هَلَكِي ، هَالِكِينَ ، مَفْرَدُهَا بَائِرٌ أَيْ هَالِكٌ ، مِنْ بَارٍ يُبُورُ ،
أَيْ مِنْ بَارٍ إِذَا كَسَدَ فَفَسَدَ فَهَلَكَ . (الْفِرْقَانَ ۱۸ وَالْفَتْحَ ۱۲)

الباء مع الياء

يَاثًا : لَيْلًا ، أَيْ الْإِيقَاعُ بِاللَّيْلِ ، أَيْ جَاءَ تِلْكَ الْقُرْبَى عَذَابُنَا لَيْلًا .
(الْأَعْرَافَ ۳ و ۹۶ وَيُونُسَ ۵۰)

يَا نَهْ : تَفْسِيرَهُ وَإِظْهَارَ مَعَانِيهِ إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْهُ (الْقِيَامَةُ ۱۹)
يَيْتَ : قَدَّرَ بَلِيلٍ مِنْهُ ، أَيْ أَضْمَرَتْ طَائِفَةً مِنَ الْمُنَاقِقِينَ عَصِيَانِكَ بَعْدَ
إِظْهَارِهِمُ الطَّاعَةَ لَكَ . (النِّسَاءُ ۸۰)

لَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ^(۱) : مَادَةٌ مَنْسُوجَةٌ الْعَنْكَبُوتِ وَهِيَ أَوْضَعْفٌ نَسِيجٌ .
(الْعَنْكَبُوتُ ۴۱)

الْبَيْتِ (الْعَتِيقِ وَالْمَعْمُورِ) : بَيْتُ اللَّهِ الْحَرَامِ ، لِأَنَّهُ أَقْدَمُ بَيْتٍ لِلْعِبَادَةِ
وَمَعْمُورٌ بِالزَّوَارِ . (الْحَجَّ ۲۹ وَ ۳۳ وَالطُّورِ ۴) (انظُرْ كَلِمَةَ كَعْبَةٌ)

بَيْضٌ مَكْنُونٌ^(۱) : بَيْضٌ نَعَامٌ مَصُونٌ فِي أَدَاحِيهَا . أَيْ كَأَنَّ الْعَيْنَ
(وَهُنَّ قَتِيَاتٌ نُجَلُّ الْعَيُونَ) مَصُونَاتٌ صِيَانَةَ النِّعَامِ لِبَيْضِهَا (الصَّافَاتُ ۴۹)
بَيْنَةٌ : كُلُّ مَا ثَبَّتَتْ بِهِ الدَّعْوَى مِنْ حَيْثُ إِفَادَتِهِ لِلْبَيَانِ يُسَمَّى بَيْنَةً .
(الْبَيْنَةُ ۱)

(۱) بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ : هُوَ مَادَةٌ مَنْسُوجَةٌ الْعَنْكَبُوتِ (وَهُوَ حَيْوَانٌ مَفْصَلِيٌّ يَعِيشُ فِي
الْهَوَاءِ) وَمَادَتُهُ هَذِهِ لَيْسَتْ إِلَّا سَائِلًا لَزْجًا فِي الْحَيْوَانِ تَسْتَحِيلُ أَوَّلًا إِلَى خَلِيطِ لَزْجٍ ،
وَمَتَى حَصَلَ فِيهَا جَفَافٌ تَصِيرُ غَيْرَ لَزْجَةٍ . وَكُلُّ خَلِيطٍ وَإِنْ كَانَ دَقِيقًا جَدًّا فَهُوَ مَكُونٌ
مِنْ خِيُوطٍ دَقِيقَةٍ عَدَدُهَا كَعَدَدِ الْحَمَلَاتِ الَّتِي تَكُونُهَا . وَهَذَا الْبَيْتُ لَضَعْفِهِ لَا يَدْفَعُ ضَرًّا
وَلَا بَرْدًا وَلَا حَرًّا وَلَا رِيحًا وَلَا نَارًا وَلَا يَسْتِظِلُّ بِهِ كَمَا هِيَ مِنْفَعَةٌ وَقُوَّةٌ وَمَقَاوِمَةٌ بِيُوتِ
الْمَدْرِ وَالْوَبْرِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ هُوَ أَقْلُ الْبُيُوتِ نَفْعًا ، كَذَلِكَ اتَّخَذَ الْأَوْثَانُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ يَعْبُدُونَهَا : أَمْرٌ قَدْ بَلَغَ فِي الْهَزْلِ وَالسُّخْفِ مَنْ عَابَدَهَا كَاتَّخَذَ الْعَنْكَبُوتَ بَيْتًا وَاهِيًا
بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْبَيْتِ الْحَجَرِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ تَصْوِيرٌ فَنِيٌّ وَتَمَثِيلٌ عَجِيبٌ .

(۲) شَبَّ الْحُورِ الْعَيْنِ بَبَيْضِ النِّعَامِ فِي صَفَاءِ اللَّوْنِ وَنَعُومَةِ الْمَسِّ وَصِيَابَتِهَا إِذْ
لَا يَلْحَقُهَا غَبَارٌ ، لِأَنَّ الرِّيشَ صَانَهَا مِنْهُ . وَفِي الْمَثَلِ ، النِّسَاءُ بِيضَاتِ الْخَدُورِ .

لَا يَتَّعُ وَلَا خَلَّةٌ : لا معاوضة المبايعه ولا مكارمة المخالّة بالهدايا .
(البقرة ۲۵۴)

يَتَّعٌ : كُنَّاسُ النَّصَارَى ، مفردها بَيْعَةٌ ، وهي كلٌّ مَتَّعَبَدٌ
لِلنَّصَارَى (الحج ۴۰)

يَتَّعُكُمْ : وصلكم ومواصلتكم وتوادكم . والبين من الأضداد ،
يكون للفراق والوصال (الأتقال ۱ وفي العنكبوت ۲۵) مودة بينكم ، أى
اتفاقكم على عبادة الأصنام . يقال بَانَ كَذَا ، أى انفصل وظهر ما كان
مستتراً منه ، وإذا اعتبر فيه معنى الانفصال والظهور ، استعمل في كل
واحد منفرداً .

بَيْسٌ : شَدِيدٌ ، أى ذى بأس ، يعنى أخذنا الظالمين بعذاب ذى بأس
(الأعراف ۱۶۴) (انظر كلمة بأس)

حرف التاء

التاء مع الألف : الهمزة

تَأْتِيْمٌ : إِثْمٌ ، أى عمل ما يُؤْتَمُّ ، أى ليس فى خمرة الآخرة إثم لأنها
مباحة كما فى مجالسها ولذاذتها . (الطور ۲۳ وفى الواقعة ۲۵) تَأْتِيْمًا (انظر
كلمة أئامًا)

تَأْذَنَ رَبُّكَ^(١) : عَزَمَ رَبُّكَ أَوْ أَعْلَمَ . وتأذّن وآذن من الإيذان
(الإعلام) ، لأن العازم على الأمر يُحَدِّثُ بِهِ نَفْسَهُ ، وأصله من أذِن .
(الأعراف ١٦٦) (انظر كلمة أذن) و (في إبراهيم ٧) تأذن ربكم
لِتَأْفِكَنَا عَنِ آلِهَتِنَا : لتَصْرِفْنَا عَنْ عِبَادَةِ آلِهَتِنَا ، وكل ما هو مصروف
عن وجهه الذي يحقّ أن يكون عليه فهو إفك ، ومنه الرياح المؤتفكات ،
ورجل مأفوك . (الأحقاف ٢٢) (راجع كلمة إفك)

تأويل ما لم تستطع : تفسير ما آل إليه عمل مما خفي عليك ،
وتفصيل أسبابه (الكهف ٧٩ و ٨٣ و يوسف ٦ و ٢١ و ١٠١ و ٤٤)
وأصل التأويل الرجوع إلى الأصل ، والتأويل غير التفسير ، يقال أوّل
الكلام دبره وقدّره وفسّره . وقد يكون التفسير تأويلاً ، لأن التفسير
غالباً للألفاظ والتراكيب ، والتأويل للمعاني البعيدة المستنبطة

التاء مع الباء

تَبَابٍ : خَسَارٍ ، خُسْرَانٍ وَهَلَاكٍ ، أى ما كان تدير فرعون إلا
خَسَاراً عَلَيْهِ (المؤمن ٣٧)

تَبَاراً : هَلَاكاً ، أى قول نوح : وَلَا تَرِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَاراً (نوح ٢٨)

(١) قال في الأساس ، تأذنت لأفعل كذا ، أى سأفعله لا محالة ، كقوله : وإذا تأذن
ربك اه . وتأتى تأذن بمعنى آذن ، مثل توعد وأوعد ، ثم جرى مجرى علم وشهد ، تقول
علم الله وشهد الله وتأذن ربك وآذن ربك .

تَبَارَكَ^(۱) : تعظيم الله عن صفات المخلوقين ، فانه مصدر كل خير من حيث لا يُحَسَّ وعلى وجه لا يُحْصَى ولا يُحْصَر . ومنه يقال لكل ما يُشَاهَد منه زيادة غير محسوسة : هو مبارك ، وفيه البركة ، أى موضع الخيرات الآلية (الملك ۱)

تَبَّتْ يَدَا (أَبِي لَهَبٍ)^(۲) : هلكت يدا عبد العزى بن عبد المطلب ، وهو دعاء عليه من النبي (ص) وقد حقق الله دعاءه ، والتباب هو الهلاك (اللهب ۱)

تَبْتَسُّ : تَحْزَنُ حُزْنَ بَائِسٍ مُسْتَكِينٍ ، وَالْأَبْتِئَاسُ هُوَ الْحُزْنُ وَالْإِفْتِقَارُ (يوسف ۶۹ وهود ۶۹)

تَبَتَّلَ إِلَيْهِ : انقطع إلى عبادته واتمس منه الخير ، والتبتل هو الانقطاع إلى الله تعالى (المزمّل ۸)

لَا تُبَدِّرْ : لَا تُسْرِفْ فِي النِّفْقَةِ ، وَالتَّبْدِيرُ هُوَ التَّفْرِيقُ ، وَالْمَقْصُودُ تَفْرِيقُ النِّفْقَةِ بِغَيْرِ طَرُقٍ مُشْرُوعَةٍ (الاسراء ۲۶) .

(۱) أصل البركة ومبارك ثم تبارك هو من البرك ، وهو صدر البعير ، ثم لاحظوا صدره عند نزول ركبته على الأرض ، فقالوا برك البعير أى ثبت . ثم قالوا انبركوا لاجرت انبركوا ولزموا موضعها ، ومنه سمي محبس الماء بركة لاستقراره فيها ، ثم أخذوا أيضاً منه لفظ بركة وهو ثبوت الخير الآلهى فى الشئ ، ثبوت الماء فى البركة .

(۲) ذكر اليدىن مجازاً لأنهما يزاوولان كل أعمال الحياة ، والمقصود أبو لهب كله ، وهو دعاء عليه ، وكان هو وامرأته أم جميل بنت أبى سفيان بسعيان أشد السعى فى إبداء النبي (صلعم) فأنزل الله فىهما هذه السورة (انظر كلمتى حمالة الحطب وحيدها) .

تَبَرَّجْنَ^(۱) : تظهرن محاسنكن لغير محرم (كما هي عادة النساء
المسلمات في زمننا ، إذ أحدثن جاهلية في إسلامنا) والأصل يقال : تَوَبُّ
مُبْرَج ، أي عليه صُورُ بُرُوج فاعتبر حُسْنُه ؛ فقيل تَبَرَّجَت المرأة أي
تشبهت به في إظهار المحاسن ، وقيل ظهرت من بُرُجها أي يبتها أو قصرها ،
(راجع كلمة قرن وبروج) (الأحزاب ۳۳)

تَبَرَّنا : أهلكنا ، من التبير وهو الهلاك (الفرقان ۳۹)

تُبْسَل^(۲) : تُرْتَهِنُ لِلْهَلَاكِ ، أي وذكر بالقرآن مخافة أن تُسَلِّمَ نفس
إلى التهلكة والعذاب (الأنعام ۷۰) (انظر كلمة أبسلوا)

تَبَلَوْا : تذوق وتختبر ، من البلوى ، وبلاء إذا جرَّبه (يونس ۳۰)

فَتَبَّتْهُمْ : تحيرهم وتدهشهم بما تُفاجأ به (الأنبياء ۴۰)

تَبَوَّءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ : ترجع مكتسباً ذنبي وذنبيك الذي ارتكبته
(انظر كلمة باء) (المائدة ۳۲)

تَبَوَّءُوا الدَّارَ : اتخذوا الدار مسكناً ولزموها مقاماً (الحشر ۹)
تَبَوَّءُوا الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ : تُنزلهم مراكز حربية (آل عمران ۱۲۱) .

(۱) قال ابن سيده في المخصص سطر ۴ صفحه ۳۴ : وأما التبرج فهو قلة التستر ،
وفي اللسان : تبرجت المرأة أظهرت وجهها .

(۲) مأخوذ من الإيسال وهو المنع ، لأن المسلم إليه يمنع المسلم ويحفظه ، قال الشاعر :

وإيسالي بني بغير جرم بعوناه ولا بدم مراق

ومنه أخذ الباسل ، وهو الشجاع المقدم ، لامتناعه على قرنه أن يظفر به

تَبَيَّنًا : بَيَّنَّا وَإِيضًا حَا ، وَهُوَ الْكَشْفُ عَنِ الشَّيْءِ وَعَنْ جَالٍ مِنْ
الْأَحْوَالِ الدَّالَّةِ عَلَى آثَارِ صِنْعَتِهِ ، أَوْ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الشَّرِيعَةِ
(النحل ۸۹)

تَبِيدَ : تَنَعَّدَمَ وَتَهَلَّكَ أَشْجَارُهَا وَتَغَوَّرَ مِيَاهُهَا ، وَأَصْلُهُ بَادَ الشَّيْءُ
إِذَا تَوَزَّعَ فِي الْبَيْدَاءِ ، وَهِيَ الْمَفَازَةُ الَّتِي يَضِلُّ سَالِكُهَا لِاتْسَاعِهَا وَغَمُوضِ
مَسَالِكِهَا ، وَلَمَّا كَانَ التَّوَزُّعُ ذَرِيعَةً لِلْهَلَاكِ سَتَعْمَلُ فِيهِ (الكهف ۳۶)
تَبِيعًا : مَتَابِعًا ، طَالِبًا لِنَصْرَتِهِمْ مِنْهَا ، وَأَصْلُهُ مِنْ تَبَعَ إِذَا قَفَا أَثْرَهُ إِمَّا
بِالْإِتِّمَارِ وَإِمَّا بِالْإِرْتِسَامِ . وَقَدْ خُصَّ التَّبِيعُ بِوَلَدِ الْبَقْرِ كَمَا اسْتَعْمَلَ هُنَا بِغَيْرِهِ
(الاسراء ۶۹) .

التاء مع التاء

تَثْيِبٌ : تَخْسِيرٌ وَتَقْصَانٌ ، مِنْ تَبَّ إِذَا خَسِرَ وَهَلَكَ . (هود ۱۰۲)
تَثِيرًا : هَلَاكًا (الاسراء ۷ والفرقان ۳۹)

تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ : تَتَنَحَّى وَتَرْتَفِعُ ، مِنَ التَّجَافِي وَهُوَ الِارْتِفَاعُ
وَالنَّبُوءُ وَالْمِيلُ . (السجدة ۱۶)

تَتْرَى (رَسُولُنَا) (۱) : مُتَعَاقِبِينَ بَيْنَ كُلِّ رَسُولٍ وَرَسُولٍ قِطْرَةً

(۱) أصل تترى ، وتترى ، من الوتر ، وهو الدرد ، فقلت الواو تاء مثل تراث وخواه ،
وألف تترى للتأنيث ، ككبرى ، لهذا لاتنون ، وحوز آخرون تنونها (تاء) وقالوا
بأن ألفها لللاحق كأرطى .

من الزمن (انظر كلمة يتركم) ومنه التواتر وهو تتابع الشيء وتراً
وفرادى . (المؤمنون . ۴۴)

تَتَلَوُ الشَّيَاطِينُ : تَتَّبَع الشَّيَاطِينُ السَّحْرَ عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ . يَعْنِي
فَرِيقٌ مِنَ الْيَهُودِ نَبَذُوا التَّوْرَةَ وَاتَّبَعُوا كِتَابَ السَّحْرِ أَيْ تَزْعَمُ ذَلِكَ .
(البقرة ۱۰۲)

وما تَتَلَوُ منه : تَقْرَأُ مِنَ التَّنْزِيلِ الْحَكِيمِ الَّذِي هُوَ قُرْآنٌ ، لِأَنَّ كُلَّ
جُزْءٍ مِنْهُ قُرْآنٌ (انظر كلمة قرآن) . وَالتَّلَاوَةُ خَاصَّةٌ بِاتِّبَاعِ كِتَابِ اللَّهِ الْمَنْزُومَةِ
تَارَةً بِالْقِرَاءَةِ وَتَارَةً بِالِازْتِسَامِ لِمَا فِيهَا مِنْ أَمْرٍ وَنَهْيٍ وَتَرْغِيبٍ وَتَرْهِيْبٍ ،
فَكُلُّ تَلَاوَةٍ قِرَاءَةٌ وَلَا عَكْسَ . وَأَصْلُ التَّلَاوَةِ الْمَتَابَعَةُ (يونس ۱۰ ، وَفِي
الْقَصَصِ ۴۵) تَتَلَوُ عَلَيْهِمْ كَذَا ، (فِي الرَّعْدِ ۳۲ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ ۴۸) تَتَلَوُ
مِنْ قَبْلِهِ

التاء مع التاء

لَا تَثْرِيْبٌ^(۱) : لَا تَقْرِيْعَ وَلَا تَعْيِيْرَ عَلَيْكُمْ ، وَالتَّثْرِيْبُ هُوَ
الاسْتِقْصَاءُ فِي اللَّوْمِ وَالتَّوْيِيْحِ . (يوسف ۹۲)

تَثَقَّفْنَهُمْ^(۲) : تُصَادِفْنَهُمْ وَتُظْفِرْنَ بِهِمْ فِي الْحَرْبِ . وَأَصْلُ التَّثَقْفِ

(۱) أصل التثريب من الثرب وهو الشحم الذي هو غاشية الكرش ، فاذا ذهب كان
صاحبه في غاية الهزال ويعجف ، كما أن التقريرع إزالة القرع ، والتجليد إزالة الجلد ،
وقوله لا تثريب أي لا تقريرع ولا لوم يمزق الأعراض ويذهب بماء الوجه كما أن إزالة
الثرب دليل على الهزال المضني .

(۲) والثقف أيضاً وجود على سبيل الأخذ والغلبة ، ومنه رجل ثقف أي سريع
الأخذ لأقرانه ، قال الشاعر :

فأما تثقفوني فاقبلوني فمن أثقف فليس إلى خلود

هو الحذق في إدراك الشيء وفعله على سبيل الشريعة، ومنه كلمة ثقافة
(الأفعال ٥٨) (انظر كلمة تقفتموهم)

التاء مع الجيم

تَجَارُونَ : تَرْفَعُونَ أَصْوَاتَكُمْ بِالدُّعَاءِ وَالِاسْتِغَاثَةِ . (النحل ٥٣)
(انظر كلمة يجارون) وفي (المؤمنون ٦٦) لا تجاروا اليوم
تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ : تُكَافَأُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَاسْتَسَبَّتْ :
لَذَّتْهَا وَأَلَمَّهَا . (المؤمن ١٧)

لَا تُجْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ : لَا تُغْنِي عَنْهَا شَيْئًا مِنَ الْجَزَاءِ أَوْ تُقْضَى
دَيْنُهَا مِنَ الْحَقُوقِ الَّتِي لَزِمَتْهَا . وذلك يوم القيامة (البقرة ٤٨)
تَجَلَّى (النهار) : ظَهَرَ بَارِقِ تَفَاعِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ، أَيْ تَكشَّفَ . (الليل ٢)
تَجَلَّى رَبِّهِ : ظَهَرَ شَيْءٌ مِنْ نُورِهِ (الأعراف ١٤٢)

التاء مع الحاء

تَحَاوَرَكُمَا^(١) : تَرَاوَعَكُمَا الْكَلَامَ ، حَارًا إِذَا رَجَعَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ
الْحَوْرِ وَهُوَ التَّرَدُّدُ ، إِمَّا بِالذَّاتِ وَإِمَّا بِالْفِكَرِ ، وَمِنْهُ حَارَ الْمَاءُ فِي الْغَدِيرِ
إِذَا تَرَدَّدَ ، وَسُمِّيَ الْعُودَ الَّذِي تَجْرِي عَلَيْهِ الْبَكْرَةُ مُحَوَّرًا لِتَرَدُّدِهِ ، وَالْمَحَاوِرَةُ

(١) ومن هذا الأصل حور وحواريون وكلها من هذه المادة التي بمعنى التردد
والرجوع . من حار بمعنى رجع قال الشاعر :

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه بحور رمادا بعد إذ هو ساطع

والحوار : المراداة في الكلام . (المجادنة ۱)

تُخْبِرُونَ : تُسَرُّونَ (الزخرف ۷۰) (راجع كلمة يُخْبِرُونَ)

تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ : عِتْقُ نَسَمَةٍ : عبد أوجارية . والتحرير هو الإعتاق
(بأن يجعله حرّاً) ، والرقبة هي جزء من الانسان يُراد به كَلْبُهُ . (النساء

۹۱ والمائدة ۹۲ والحديد ۳) (انظر كلمة رقبة ورقاب)

وَلَا تَحْزَنُوا : لَا تَغْتَمُوا وَيُلْحِقْكُمْ الْكَرْبُ لِإِخْفَاقِكُمْ فِي وَقْعَةٍ
أُحْدٍ . وأصل الحزن ضد السهولة في الأرض ، فاستعمل لما في النفس .
(آل عمران ۱۳۹) (انظر كلمة حزناً)

تَحَسَّسُوا : تَجَسَّسُوا وَتَتَّبِعُوا خَيْرَ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ . (يوسف ۸۷)

تَحَسُّونَهُمْ^(۱) : تَقْتُلُونَهُمْ قَتْلًا ذَرِيعًا وَتَسْتَأْصِلُونَ شَأْفَتَهُمْ . والأصل
أَحْسَسْتُهُ إِذَا أَصَبْتَ حَاسَّتَهُ مِثْلَ كَبِدَتُهُ إِذَا أَصَبْتَ كَبِدَهُ . ولما كان إبطال
الحسّ يتولد عن القتل عبّر عنه به . (آل عمران ۱۵۲) (راجع كلمة أَحَسَّ)

تُحْصِنُونَ : تَدْخِرُونَ وَتُحْبِثُونَ ، مِنَ الْحِصَانَةِ وَهِيَ الْمَنَعُ وَالْإِحْكَامُ
(يوسف ۴۸)

لَنْ تُحْصُوهُ : لَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِ وَلَنْ تَطِيقُوهُ ؛ لِأَنَّهُ يَشِقُّ عَلَيْكُمْ قِيَامُ
الليل كله ، وأصله من الاحصاء وهو العدُّ بالحصا ، يعني التحصيل بالعدد ؛
إذ كانوا يعتمدون على الحصى بالعد ، كما كانوا يعتمدون على الأصابع

(۱) ويقال عن ابن عباس ، حسه أي أبطل حسه بالقتل (نسفي) ومنه الحسيس
أي القليل .

أيضاً وعلى الفرض بالعود . (المزمّل ۲۰)
تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ^(۱) تَحْلِيلَ أَيْمَانِكُمْ بالكفارة ويقال : حَلَّ
عَيْنَهُ بِالْإِسْتِثْنَاءِ أَيْضًا . (التحريم ۲) (انظر كلمة حلّ)

التبَاءُ مَعَ الْخَاءِ

لَا تُخَافِتْ بِهَا : لَا تُسِرَّ بِهَا وَتُخْفِيهَا بِحَيْثُ لَا يَسْمَعُهَا الْمُؤْتَمِنُونَ بِكَ .
(الاسراء ۱۱۰)

تُخِبَتْ لَهُ قُلُوبُهُمْ : تَطْمِئِنُّ قُلُوبُهُمْ وَتُخْشَعُ لِلْقُرْآنِ ، وَالْإِخْبَاتُ هُوَ
اللَّيْنُ . (الحج ۴۴) (انظر كلمة أخبثوا)

تُخْتَانُونَ : تُرَاوِدُونَ أَنْفُسَكُمْ بِالْخِيَانَةِ ، وَالْإِخْتِيَانُ تَحْرُكُ شَهْوَةِ
الْإِنْسَانِ لِتَحَرِّيِ الْخِيَانَةِ . (البقرة ۱۸۷) (انظر كلمة خيانة)

تُخْرِضُونَ : تَكْذِبُونَ وَتُخْتَلِقُونَ ، وَحَقِيقَةُ الْخُرُصِ كُلُّ قَوْلٍ
قِيلَ عَنْ زُورٍ أَوْ ظَنٍّ أَوْ تَخْمِينٍ ، وَكُلٌّ مِنْ قَالِ مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ يُسَمَّى
كَاذِبًا وَإِنْ طَابِقَ الْوَاقِعَ : لِأَنَّهُ لَمْ يَعْتَمِدْ عَلَى عِلْمٍ أَوْ غَلْبَةِ ظَنٍّ بَلْ عَلَى التَّخْمِينِ
(الأنعام ۱۴۸)

تُخْرِقُ الْأَرْضَ : تُثَقِّبُهَا بِشِدَّةِ وَطْأَتِكَ حَتَّى تَجْعَلَ فِيهَا خُرْقًا يَبْلُغُ
آخِرَهَا (الاسراء ۳۷)

(۱) تحليل الأيمان مذکور فی سورة المائدة ، وأصل الحلال مأخوذ من حل
العقدة ، ثم استعير لكل غير محرم .

تَخَلَّتْ (۱) تَكَلَّفَتْ أَقْصَى جُهْدِهَا مِنَ الْخَلْوِ حَتَّى صَارَتْ صَفْرًا لَمْ

يَبْقَى شَيْءٌ فِي بَاطِنِهَا . (الانشقاق ۴)

تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ : تُقَدِّرُ وَتُمَثِّلُ مِنَ الطِّينِ ، وَالْخَلْقُ خَاصٌّ بِاللَّهِ

وَحْدَهُ ، وَأَصْلُ الْخَلْقِ هُوَ التَّقْدِيرُ الْمُسْتَقِيمُ ، فَاسْتَعْمَلَ فِي الْإِبْدَاعِ ، لِأَنَّ

الْخَلْقُ هُوَ إِبْدَاعُ الشَّيْءِ بِلَا احْتِدَاءٍ . (المائدة ۱۱۳)

تَخَوَّفَ (۲) : تَنْقُصُ اقْتِضَاءَ الْخَوْفِ ، وَالتَّخَوُّفُ أَيْضًا ظُهُورُ الْخَوْفِ

مِنَ الْإِنْسَانِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَنْدَفِعُ الدَّمُ مِنَ الْقَلْبِ إِلَى جَمِيعِ أَجْزَاءِ الْجَسْمِ ،

وَسَبَبُهُ تَوَقُّعُ مَكْرُوهٍ ، حَتَّى رُبَّمَا ظَهَرَ أَثَرُهُ عَلَى وَجْهِ الْخَائِفِ ، وَسَبَبُ ذَلِكَ

أَنَّ الْأَعْصَابَ الَّتِي تَرْبِطُ الْمَخَ بِالْقَلْبِ تَتَوَثَّرُ فِي ضَرْبَاتِ الْقَلْبِ فَتَنْقَلُ كَمِيَّةُ

الدَّمِ الَّتِي تَصِلُ إِلَى الْوَجْهِ فَيَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ (النحل ۴۷) (راجع كلمة خيفة)

التاء مع ألدال

تَدَخِرُونَ : تُخَبِّتُونَ ، ، مِنَ الْإِدْخَارِ . (آل عمران ۴۹)

تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ : تُنَافِقُ ، الْإِدْهَانُ وَالْمِدَاهِنَةُ هُوَ النِّفَاقُ وَتَرْكُ

الْمَنَاصِحَةِ . (القلم ۹)

(۱) خلت غاية الخلو حتى لم يبق شيء في باطنها ، يقال : تكرم الكريم إذا بلغ

جهده في الكرم وتكلف فوق طاقته ، ومثله تخلت في بلوغ الجهد في الخلو

(۲) ينبعث الخوف من الغدة الدرقية بعد إفراز ، وينشأ الخوف من عدة نواح ،

فمن المسلم به الآن أن كل واحد منا يحتفظ في عقله الباطن بذكريات ترجع إلى الماضي

الأول للجنس ، فالخوف الطبيعي نتيجة لوجود شخص أو ظرف في البيئة يخلق موقفاً

من مواقف الخطر ، فيدرك أن وجوده مهدد بقوى أو أشياء خارجية

التاء مع الذال

تَدَّخِرُونَ : تَحْبِثُونَ (آل عمران ۴۹) وأصلها الصرفي : تَدَحِرُونَ
تَذَرُوهُ الرِّيحُ : تَنْثَرُهُ وَتَفْرِقُهُ وَتُطَيِّرُهُ الرِّيحُ . (الكهف ۴۶)
تَذْهَلُ كُلُّ رُضِيعَةٍ : تَغْفَلُ وَتَسْلُو ، من الذهول ، وهو الغفلة
والدَّهْشُ (الحج ۲)

تَذُودَانِ (۱) : تَطْرُدَانِ أَغْنَامَهُمَا (أى رِعاءها) وَتَمْنَعَانِهِ عَنِ الْمَاءِ لِئَلَّا
يَخْتَلِطَ بِأَغْنَامٍ غَيْرِهَا . (القصص ۲۳)

التاء مع الراء

التَّرَاثُ (۲) : الميراث والإرث ، وهو كل ما تُقِلُّ عَنِ الْمَيِّتِ مِنْ أَمْوَالٍ
مَنْقُولَةٍ أَوْ غَيْرِ مَنْقُولَةٍ . (الفجر ۱۹)

التَّرَاقِي : أَعَالِي الصَّدْرِ ، وَهِيَ الْعِظَامُ الْمَكْتَنِفَةُ لِشَفْرَةِ النَّحْرِ عَنِ الْيَمِينِ
وَالشَّمَالِ ، مَفْرَدُهَا تَرْقُوعٌ . (القيامة ۵۵)

التَّرَائِبُ : ضُلُوعُ الصَّدْرِ ، مَفْرَدُهَا تَرِيبةٌ ، وَهِيَ مَوْضِعُ تَعْلِيقِ الْحُلِيِّ

(۱) من ذاده إذا طرده ومنعه ، وتستعمل للحفظ والمناعة ، كقوله :

ومن لم يند عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

(۲) مأخوذ من الوراثة ، والارث هو كل قنية انتقلت إليك عن غيرك من غير
عقد ولا ما يجري مجرى العقد . واستعمل لفظ الوراثة للمقول إليهم لأن رنت بلا
عمن ولا منه ، واسم الوراثة الحقيقة أيضا هي أن يحصل للانسان شيء لا يكون له عليه فيه
تبعه ولا محاسبة ، وأصل تراث الصرفي وراث .

على الصدر. (الطارق ۷)

تَرْبُصٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ : انتظار أربعة أشهر بعد حلف اليمين ،
والتَّرْبُصُ انتظار حصول أمرٍ أو زواله . (البقرة ۲۲۶) (راجع كلمة تفيء

ويؤلون) ففيها تفصيل

تَرْتَابُوا (ان لا) : تَشْكُوا في قَدْرِ الْحَقِّ وَالْأَجَلِ ، وهو من
الرَّيْبِ لا من الرِّيْبَةِ . (البقرة ۲۸۲)

تَرَدَّى : سقط في التَّهْلُكَةِ ، والرَّدَى هو الهلاك ، والتردَّى
التعرُّض للهلاك . (الليل ۱۱)

تَرْجُونَ (لِ اللَّهِ وَقَارًا) : تَخَافُونَ لِلَّهِ عَظَمَةً ، والرجاء هو الخوف ،
كقوله (إذا لَسَعَتْهُ النُّحْلُ لَمْ يَرْجُ^(۱) لَسْعَهَا) أى لم يَخَفْ لَسْعَهَا .
(نوح ۱۲)

تُرْجِي : تُؤَخِّرُ ، يقال أُرْجِيتُ الأمرَ إِرجاءً إذا أَخَّرْتَهُ (الأحزاب ۵۱)
تُرْهِبُونَ بِهِ : تُخَوِّفُونَ بِمَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ عِتَادِ الْحَرْبِ وَعُدَّةِ الْحَيَاةِ
وَأَسَالِيهَا الْعِمْرَانِيَّةِ ، والإرهاب هو التخويف مع تَحَرُّزٍ واضطراب
(الأنفال ۶۱)

لَا تُرْهِقْنِي : لَا تَحْمِلْنِي مَا لَا أُطِيقُهُ مِنْ غَشِيَانِ عَسْرِ الْمُنَاقِشَةِ وَالْمَسِيرِ

(۱) أى لم يخف لسعها ، والضمير يرجع إلى العسال ، وهو الذي يشور العسل ،
والمصراع الأخير هو : (وخالفها في بيت نوب عوامل) . والنوب نوع من النحل
مفردا نأب .

معك ، وهو قول موسى لصاحبه (الكهف ٤)
تَرْهَقُهَا قَتْرَةٌ : تَغَشَاهَا (أى الغبرة) ظُلْمَةٌ وَسَوَادٌ . (عبس ٤١)

التاء مع الزاى

لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ : لَا تَحْمِلُ نَفْسٌ آثَمَةً ذَنْبِ نَفْسٍ أُخْرَى غَيْرَهَا ،
(الأنعام ١٦٤) (راجع كلمة أوزارهم ووزر)

تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ : تَمِيلُ عَنْهُ ، وَأَصْلُ الزُّورِ هُوَ الْمَيْلُ وَالْانْحِرَافُ ،
يُقَالُ فِي الزِّيَادَةِ زَارَهُ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الزُّورِ وَهُوَ الْمَيْلُ عَنِ الْحَقِّ
(الكهف ١٧)

تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ : تَحْتَقِرُونَ فَقَرَاءَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْأَزْدَرَاءُ هُوَ
الاحتقار والعيب . (هود ٣١)

تَزَكَّى : تَطَهَّرَ مِنَ الذُّنُوبِ بِمَا يَسْمَعُ مِنْكَ ، وَهُوَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومِ
الْأَعْمَى (الأعلى ١٤) (انظر كلمة زكا)

تَزْهَقُ أَنْفُسُهُمْ : تَخْرُجُ هَالِكَةً ، مِنْ الزُّهُوقِ وَهُوَ الْخُرُوجُ
بِسَبَبِهِ (التوبة ٥٦ و ٨٦)

تَزِيغُ قُلُوبُ : تَنْحَرِفُ وَتَمِيلُ عَنِ الثَّبَاتِ عَلَى الْإِيمَانِ (فِي غَزْوَةِ
تَبُوكَ) . (التوبة ١١٨)

تَزِيلُوا : تَفَرَّقُوا ، أَيْ لَوْ تَمَيَّزَ الْمَسَامُونَ عَنِ كِفَارِ مَكَّةَ . (التوبة ٢٥)

التاء مع السين

تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ^(۱) : تكشفوا المقدر لكم مما ليس هو مقدرًا

(۱) الاستقسام هو طلب الشخص معرفة ما قسم له مما لم يقسم ، وخلاصة الأمر : أن الاستقسام قسمان : خاص و عام ، فالعام : ما يزاوله كل واحد بأن يعد إلى ثلاثة قداح مكتوب على أحدها (أمرني ربي) وعلى الآخر (نهاني ربي) والثالث (غفل) فيضعها في خريطة ويجعل المستقسم يده فيها ثم يخرج منها واحداً ، فإن خرج القدح الأمر مضى المستقسم في حاجته ، وإن خرج الناهي عدل عن المضى في حاجته ، وإن خرج الغفل أعاد إجابة القدح ، وهي الأزلام ، ومفردها زلم . والخاص : وهو ما يراد منه الحكم لا مجيء الاستشارة ، ويكون لدى سادن الصنم ، كما إذا أرادوا معرفة من عليه عقل الدينة أو غير ذلك . قال ابن إسحق ، كان لهبل سبعة أقداح يضرب بها على (الميت والعدرة والنكاح) ، وكان قربانه مائة بعير ، وكان له سادن (حاجب) ، وكانوا إذا جاءوا هبل بالقربان ضربوا بالقداح وقالوا :

إنا اختلفنا فهب السراحا ثلاثة — يا هبل — نصاحا :

الميت والعدرة والنكاحا والمبرىء المريض والصحاحا

إن لم تقله فر القداحا

وضريبة الانباء بالغيب ، كانت معلومة عند أكثر الشعوب ، فقد كان كهنة (طيبة) في مصر ، وسدنة (دلف) باليونان ، يقتضون هذه الضريبة قبل المباشرة بالعمل والاستقسام . ودلف مقر الوحي للاله أبولو اليوناني ، والكهنة ، والعرافة .

ومن شواهد الاستقسام قول طرفة بن العبد :

للفتى عفل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه

أخذ الأزلام مستقسما فأتى — أغواهما زلمه

عند أنصاب لهازفره في صعيد حجة أدمه

ومن يرد الزيادة فعليه بكتاب أديان العرب للجارم ، والميسر والقداح لابن قتيبة ،

والأصنام للكلبي .

(انظر كلمة أزلام) (المائدة ٤ و ٩٣)

تُسْحَرُونَ : تُخَدَعُونَ وَتُصْرَفُونَ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى (المؤمنون ٩٠)

تُسْرَحُونَ : تُرْسَلُونَ إِلَى مَسَارِحِهَا (مراعيها)

(النحل ٦)

تِسْعَ آيَاتٍ : هِيَ : ١ - خروج يده بيضاء من غير سوء (برص)

٢ - والعصا ٣ - والسنون (الجذب والقحط) ٤ - ونقص في الثمرات

٥ - والطوفان ٦ - والجراد ٧ - والقُمَّل (السوس والنمل والقراد)

٨ - والضفادع ٩ - والدم . (النمل ١٢ والاسراء ١٠١)

تَسْفِكُونَ : تَرِيْقُونَ دِمَاءَكُمْ بِقَتْلِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ، وَالسَّفْكَ هُوَ الصَّب

(البقرة ٨٤)

تَسْنِيمٍ : عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقْرَبُونَ ؛ هَكَذَا فَسَرَهَا اللَّهُ ، وَقِيلَ هِيَ أَرْفَعُ

شَرَابٍ فِي الْجَنَّةِ (المطففين ٢٧)

تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ : نَزَلُوا الْمِحْرَابَ مِنْ أَعْلَى السُّورِ ، لِأَنَّ التَّسَوَّرَ

لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ أَعْلَى الْبِنْيَانِ إِلَى أَدْنَاهُ (ص ٢١)

تُسِيمُونَ : تَرْعُونَ دَوَابَكُمْ ، يُقَالُ سَامَتِ الْمَاشِيَةُ إِذَا رَعَتْ فِي سَاعَةٍ ،

وَأَسْمَتْهَا إِذَا أَرْسَلَتْهَا تَرعى (النحل ١٠)

التاء مع الشين

تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ : تَمَاطَلَتْ فِي الْكُفْرِ وَالْعِنَادِ (البقرة ١٩٩)

لا تُشِطُّ : لا تُخْطِئُ الحقَّ ولا تسرف ، من الشطط وهو الجور
ومجاوزة الحد (ص ۲۲)

لا تُشْمِتُ بِي الأعداء : لا تُفْرِحِ بِي الأعداء من إساءتي التي هي
أُمْنِيَّتُهُمْ ؛ وهو قول هزون لموسى ، وحقيقة الشماتة أن تفرح بيلية من
تعاديه ويعاديك . (الأعراف ۱۴۹)

تَشَخَّصُ فِيهِ الأَبْصَارُ : تَظَلُّ مَحْدَقَةً مَفْتُوحَةً ، لا تطرف من هول
ذلك اليوم . (إبراهيم ۴۲)

التاء مع الصاد

تَصَدَّى : تَتَصَدَّى ، وتَتَعَرَّضُ لَهُ بِالْإِقْبَالِ حَرَصًا عَلَى إِيمَانِهِ .
(عبس ۶)

تَصْدِيَّةٌ^(۱) : تَصْفِيْقًا ، من صدى بيديه بمعنى صفق ، والأصل من
صدت أصد ، ومنه يصدون ، أى يضجون ويعجون . (الأتقال ۳۵)
(انظر كلمة يصدون) ومنه الصدى ، وهو الصوت المنعكس ، والتصدية
كل صوت لا فائدة فيه

(۱) أى تفعلة من الصدى وهو صوت يرجع إليك من كل مكان خال ، والتصدية
هنا هى الصوت الذى يحدثه ضرب إحدى اليدين على الأخرى . وذلك أنهم كانوا
يطوفون فى البيت عراة وهم مشكون أصابعهم يصفرون (يمشون مكاء) ويصفقون .
ويحدث الصدى عند ما يصادفه ما يمنع عن الانتقال ، أى انتقال اهتزازات الأجسام ،
كجبل أو صخرة أو حائط فيقع عليها عموديا وينعكس مثل انعكاس النور

تصريف الرياح : تقيها في مهابها جنوباً وشمالاً ، دبوراً وصباً ،
حارّة وباردة ، عاصفة وليّنة ، رخاء و... (البقرة ۱۶۴)

تصطلون : تستدفنون من البرد ، وهو من الاضطلاء ، وأصلها
من الصلاء ، وهو الوقود والشواء ، والصلّى : إيقاد النار . (النمل ۷
والقصص ۲۹)

تُصعدون^(۱) : تبعدون هارين (آل عمران ۱۵۳) (انظر كلمة صعوداً)
يقال : أصد في الأرض إذا أمعن في الذهاب ، وصعد الجبل والسطح
لا تُصعّر خدك^(۲) : لا تكبر ، أي لا تولّ للناس شقّ وجهك
وصفحة إعراضاً منك وتكبراً . (لقمان ۱۸)

ولتصنّى إليه : تميل إلى زخرف القول بسمعهم وأقندتهم ، يقال :
صنّت الشمس أي مالت ، وصاغية الرجل القوم الذين يميلون إليه .
(الأنعام ۱۱۳) (انظر كلمة صنت)

تصنع على عيني : تُربّي علي رعايتي وحفظي لك ، والاصطناع هي
المبالغة في إصلاح الشيء (طه ۳۹)

(۱) أصله من الاصعاد ، وهو الذهاب إلى الأمكنة المرتفعة (الصاعدة) ثم استعمل
في الابعاد مطلقاً سواء أكان في صعود أم حدود (انظر حاشية صعوداً ،
(۲) أقبل على الناس بوجهك (لا يشق منه) نواضعاً . والصعر ميل في الحد خاصة
يقال صعر خده ، إذا أماله عن النظر إلى الناس تهاوناً بهم .

التاء مع الضاد

تُضَارُّ والدَّةٌ : تتضرر والدة بسبب ولدها بأن تُكْرَهُ على إرضاعه ،
ولا تُضَارُّ والدَةٌ مولودٍ زوجها بسبب ولدها ، فتطلب منه نفقة أكثر
من طاقته (البقرة ۲۳۴ ، وفي الطلاق ۶) ولا تضاروهن لتضيقوا
عليهن

وَلَا تَضْحَى : لا يئالك حرُّ الشمس في الضحى عند ما تبرز للشمس
(طه ۱۹)

تَضْرَعًا : دعاء بتذلل ، أى ادعوا ربكم متذللين ، وأصل الضراعة
تناول صغار البهائم ضرع أمها ، فاستعمل في الطلب بضعف وذلة .
(الأنعام ۶۳ والأعراف ۵۴ و ۲۰۴)

أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا : أَنْ تَنْسَى إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرُهَا الأُخْرَى (البقرة
۲۸۲) (راجع كلمة ضالين)

التاء مع الطاء

لَا تَطْفُوا : لا تجاوزوا حدود الله تعالى ، وهو من الطفيان (هود ۱۱۳)
تَطِيرُنَا بِكُمْ : تشاءمنا بكم . (يس ۱۸) (راجع كلمة اطيرنا)

التاء مع الظاء

تَظَاهَرَا عَلَيْهِ : تعاونا على النبي (صلعم) فيما يكره من الغيرة وإفشاء

السر . والمظاهرة هي المساوئة . (التحریم ۴ ، وفي القصص ۴۸)
ساحران تظاهرا

تَظَاهَرُونَ (عليهم بالإثم) : تتعاونون عليهم بالمعصية والاعتداء .
(البقرة ۸۵)

تظاهرون منهنّ : تحلفون عين المظاهرة . (الأحزاب ۴) (راجع كلمة
يظاهرون منكم)

تُظهِرُونَ (و حين) : تدخلون وقت الظهيرة للقيولة والاستراحة
(الروم ۱۸)

التبّاء مع العين

تَعَاَسَرْتُمْ : تضايقتم ، والمعاصرة تكون في الأغلب من جهة الأم
(الطلاق ۶)

تَعْبُرُونَ (لرؤيا) : تفسّون الأحلام وتكشفون مآلها وعاقبتها .
(انظر كلمة أحلام وعبرة) وأصله من العبر والعبور ، وهو تجاوز الحد ، ثم
استعمل في معانٍ متعددة ، ومنه العبرة وأيضاً العبرة (الاعتبار) وتعبير
الرؤيا ، ومعناها العابر من ظاهرها إلى باطنها (يوسف ۴۳)

تَعَثُّوا : تفسدوا أشد الأفساد ، والعثو والعيث الأفساد (البقرة ۶۰)

وإن تعدل كل عدل : وإن تفد كل فداء ، فالعدل بفتح العين

ما عدل الشيء من غير جنسه ، وقد جعل للفداء وعدل بكسرها ، هو

النظير والمثل من جنسه . تقول : عندي عدلٌ تلامك ، أي غلامٌ مثله .
(المائدة ۹۸)

فَتَعَسَّأَ لَهُمْ : هلاكاً وخيبة من الله ، وهو دعاء عليهم ، والتعس في
الأصل أن ينخر المرء على وجهه ، بعد عثاره طبعاً . (محمد ۸)

تَعَضُّوهُنَّ^(۱) : تمنعوهن من التزويج ، وهذا خطاب للأولياء ، وفي
النساء خطاب للأزواج . مأخوذ في الأصل من عَضَّتْهُ إِذَا شَدَّدَتْهُ بِالْعَضَلِ
المتناول من الحيوان مثل عصبته ، ثم استعمل في كل منع شديد تجوزاً
(البقرة ۲۳۲ والنساء ۱۸)

تَعَوَّلُوا^(۲) : تجوروا على الزوجات ، وتميلوا عن الحق في القسم ينهن ،
وهو من العَوْلِ أي الميل . (النساء ۳)

(۱) أي تمنعوا زوجاتكم أن يتزوجن غيركم فلا أتم لهن مطلقون ولا أتم لهن
معاشرون بالمعروف ، أو تمنعوهن من الرجوع إلى أزواجهن ، والعضل هو من عضلت
المرأة إذا نشب ولدها في بطنها وعسرت ولادته ، ويقال فلان أئمة ، إذا منعها من التزوج ،
قال ابن هرمة :

وإن قصائدك لك فاصطنعي عقائل قد عضلن عن النكاح

(۲) يعني إذا وثق الرجل من نفسه بأنه لا يمكنه أن يعدل بين زوجاته فيما يجب
العدل به أو فيه من المسأكل والملبس والسكن والائناس وغيره ، فلا يصح له الزواج
بأكثر من واحدة . وهذا هو أقرب العدل وأدنى أن لا تظلموا وتجوروا ، ولأن التعدد
في نظر الشريعة بقدر الضرورة التي دعت إليه ، ولأنه مجرد رخصة لا تباح إلا في حدود
هذه الضرورة

تَعْيَاهَا (أُذُنٌ وَاعِيَةٌ) : تحفظها أذنٌ حافظة لما تسمع ، وهو من الوَعْيِ
أى حفظ الحديث . (الحاقة ۱۲)

التاء مع الغين

التَّغَابُنُ (يَوْمٌ) : يوم القيامة ، لأن أهل الجنة يَتَغَبَّنُونَ أهل النار
بأخذهم منازلهم حيث تبدو الأشياء لهم بخلاف مقاديرهم في الدنيا . وأصل
التغابن هو بئس بضرب من الاخفاء (التغابن ۹) (انظر كلمة قيامة)

تَغَشَّاهَا : علاها بالنكاح ، أي جعل نفسه غاشية (غطاء) لها ، وهو
كناية عن الجماع (الأعراف ۱۸۸)

تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ^(۱) : تزيدوا وتتجاوزوا الحق ، والغلو مجاوزة
الحد . (النساء ۱۷۰ والمائدة ۸۰)

تُعْمِضُوا فِيهِ^(۲) : تتسامحوا في أخذ حق الله ، وترخصوا فيه ،
والإغماض هو المسامحة ، وأصله إطباق الجفن للنوم العارض ، ثم استعير
للتغافل والتساهل كما هو هنا (البقرة ۲۶۷)

(۱) هو خطاب لأهل الكتاب في حق عيسى المسيح إذ غلت اليهود في حقه
فجعلوه دون منزلته بأن قالوا إنه ابن زنا وما أشبه ذلك ، وغت اليساري بأن جعله
فوق المرتبة البشرية إذ جعلوه لها وابن إله ، وكلاهما حاور الحد في عقيدته بعيسى (س)
(۲) في المختار : أغمض إلى فيما بعنى ، أى زدنى منه لردائه ، أو حظى عى من
عنه . ا ه . والقصود من الاغماض هنا المساهلة وعدم الاستقصاء ، وما تؤدون حق الله
من النفقات بأن تكون من الطيبات ، وعضوا الطرف عن النفقات والصدقات الرديئة ،
والأفضل أن لا تكون من الشيء الردى . فالطيبات لله وللنفس الطيبة

تَغْيِضُ الْأَرْحَامُ : تنقص الأرحام عن مدة الحمل التي يكون معها
الولد سليماً ، وأصل الغيض النقصان ، ثم استعمل بمعنى الإفساد كما هنا
(الرعد ۹)

تَغْيِظًا (وزفيراً) : غلياناً كصوت المغتاض والغضبان ، والزفير ضد
الشهيق (الفرقان ۱۲)

التاء مع الفاء

تَفَاوُتٌ^(۱) : اختلاف وعدم تناسب . أى ليس فى خَلْقِ السموات
فَوْتُ وتباين (الملك ۳)

تَفْتًا تَذَكُرُ يَوْسُفَ^(۲) : لا تزال تذكر يوسف منذ غيابه للآن
(يوسف ۸۵)

لَا تَفْتِنِي : لا توقعنى فى الإثم (الفتنة) ولا تعذبني ؛ وهم بقولهم ذلك
ذلك وقعوا فى البلية والعذاب ، وأصله من الفتن وهو إدخال الذهب فى

(۱) التفاوت عدم التناسب والتلاؤم ، كأن بعض الشيء يفوت بعضاً وهو عيب فى
صنع المخلوق ، فكيف بالخالق تعالى ؟

(۲) فتى وأخواتها لا تذكر إلا ومعها (حرف نفي) لكن لم يذكرها هنا لعدم
التباسها لأنها وقعت بعد قسم ، وقد ذكروا لحذف حرف النفي شروطاً وقرائن لا محل
لذكرها هنا ، وورد فى شعر امرئ القيس :

فقلت عين الله أبرح قاعداً ولو قطعوا رأسى لنديك وأوصالى
أى لا أبرح ، لأنه لا يلتبس بالاثبات . ولأنه لو كان للاثبات لزمت اللام والنون
عند البصريين . أو إحداهما عند الكوفيين . أى لا تفتاً تذكر يوسف

النار لتظهر جَوْدَتُهُ من رداءته (التوبة ٥٠)

تَفَثَهُمْ (لِيَقْضُوا) : ليزيلوا أدرانهم وينظفوا أوساخهم : والتَفَثُ هو
الوسخ (الحج ٢٩)

لا تَفْرَحُ : لا تبطر بكثرة مالك . وليس الفرح هنا بمعنى السرور
بل هو الأَشْرُ والبَطْرُ . (النمل ٧٦)

تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ : توسَّعوا في مجالس النبي (صلعم) ، حيث كانوا
يتضامون تنافساً بالتقرب منه عليه السلام . (المجادلة ١١)

فَتَفَشَلُوا : تَجَبَّنُوا وَتَهَايَبُوا الإِقْدَامَ عَلَى الأَعْدَاءِ ، فلا يكون لكم دولة ،
والفشل هو الجُبْنُ والضعف والكسل ؛ وما يستعمله عامة الكتاب
بمعنى الأخفاق وعدم الظفر ، فهو نتيجة لازمة للفشل وليس هو الفشل
(الأنفال ٤٧)

تَفَقَّهُونَ تَسْبِيحَهُمْ : تفهمون تسبيحهم لاختلاف اللغات و تفسر
الإِذْرَاكُ . (الاسراء ٤٤) (انظر كلمة يفقهونه)

تَفَكَّهُونَ^(١) : تعجبون ، ويقال تندمون على تعبك بالزراعة والافتقار
عليها . (الواقعة ٦٥)

تُفَنِّدُونَ (لولا أن)^(٢) : تُسْفِهُونَ ، والمقصود : لولا أنكم تجهلوني

(١) تفكهنون وتفكهنون ، بمعنى تندمون ، وهي لغة عكس ، يقال تفكه وتفكن

(٢) التفتيد من الفند ، وهو أضعف الرأي والحرف أو إنكار العقل من هرم ،

ويقال شيخ مفند ، والفند نقصان العقل عن كبر

لصدّقتموني . (يوسف ٩٤)

تُقيضونَ فيه : تأخذون وتخوضون فيه ، من أفاض في الأمر إذا

اندفع فيه (يونس ٦١)

تَقِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ^(١) : ترجع إلى حكم الله لإزالة الشحناء والتخاصم

(الحجرات ٩) (راجع كلمات : تربص ويؤلفون) ففيها تفصيل

التاء مع القاف

تَقَاةٌ^(٢) : مخافة وحذر أمر يجب اتقاؤه . وهي من وقى وقايةً ، وهي

حفظ الشيء مما يؤذيه ويضره . ثم إن التقوي جعل النفس في وقاية ، وشرعاً

حفظ النفس عما يؤثم . (آل عمران ٢٨)

تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ : اختلفوا لتفعلنه ليلاً ، أي يُقسم كل واحد منا لنقتلَنَّ

الرسول صالحاً ثم نكر قتله (النمل ٤٩)

(١) من النىء وهو الرجوع ، وسمى به الظل لأنه ينىء بعد نسخ الشمس ، كما

سميت به الغنيمة الحربية بعد رجوعها إلى خزانة الدولة (بيت المال)

(٢) تقوا منهم تقاة وتقية وتقى ، أى المخافة والحذر ، والمقصود هنا إذا كان

لغير المسلم سلطان على المسلم ويخاف منه على نفسه أو ماله أو عرضه يجوز للمسلم إظهار

الموالاتة وإبطان غيرها ، وقد نزلت هذه الآية قبل عزة الاسلام ، كذلك الحكم الآن

في البلد المسلم المستعمر (بفتح الميم) لغير المسلم . ولا يزال قسم عظيم من الشيعة يستعملون

التقية في العقيدة ، وأشد الناس مغلاة هم الدروز وهي عقيدة لهم وللباطنية بأقسامها

الذين كانوا ولا يزالون يسعون لهدم الكيان الاسلامي (انظر كلمة الأعراف)

تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ^(۱) : تُجَاوِزُهُمْ وَتُعَدِّلُ عَنْهُمْ ، وَالْمَقْصُودُ أَنْ
الشمس لا تصيبهم عند طلوعها وعند غروبها ، وأصل القرض هو قطع
المكان وتجاوزه ، ومنه بذل المال سُمِّيَ قَرْضًا ، لأنه جاوز صاحبه بغير
عوض وفائدة (الكهف ۱۷)

تَقْشَعِرُّ : تَرْتَدُّ عِنْدَ ذِكْرِ وَعِيدِ الْقُرْآنِ وَتَضْطَرِبُ خَوْفًا (الزمر ۲۳)
فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ : تَفَرَّقَ أَهْلُ الْكِتَابِ فِي أَمْرِ دِينِهِمْ أَحْزَابًا
مُتَخَالِفِينَ فِي الْإِعْتِقَادِ وَالْمَذَاهِبِ (الْأَنْبِيَاءُ ۹۳ وَالْمُؤْمِنُونَ ۵۴)

لَا تَقْفُ : لَا تَتَّبِعْ مَا لَمْ تَعْلَمْ وَتَتَأَكَّدْ مَثَبًا مِنْهُ ، وَتَقْفُ مِنَ
الْقَفْوِ ، وَهُوَ أَنْ تَتَّبِعَ قَفَا مَنْ تَرِيدُهُ (الْأَسْرَاءُ ۳۶)

تَقَلَّبْتُمْ : تَصَرَّفْتُمْ فِي أَسْفَارِكُمْ لِلتَّجَارَةِ (النحل ۴۶ وَالْمُؤْمِنُونَ ۴) وَمِنْهُ
وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ ، أَيْ تَصَرَّفَكَ فِي النَّاسِ جَمَاعَةً حِينَ الْقِيَامِ وَالرُّكُوعِ
وَالسُّجُودِ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، أَوْ وَتَرَدَّدَكَ فِي تَصَفِّحِ أَحْوَالِ الْمُتَهَجِّدِينَ (الشُّعْرَاءُ ۲۱۹)
تُقَاوِنَ (إِلَيْهِ) : تُرَدُّونَ إِلَى اللَّهِ ، وَتُرْجَعُونَ إِلَى مَشِيئَتِهِ ، وَأَصْلُ
الْقَلْبِ هُوَ الصَّرْفُ مِنْ وَجْهِ إِلَى وَجْهِ . وَقَلْبُ الْإِنْسَانِ صَرَفُهُ عَنِ مَشْرِئِهِ
(الْعَنْكَبُوتُ ۲۱)

(۱) فِيهَا مَعْنَى الصَّرْمِ وَالْقَطِيعَةِ كَأَنَّهُ قَلَّ تَقَطُّعُهُمْ وَلَا تَقْرِضُهُمْ مِنْ
التَّطْعِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِلَى ظَعْنٍ يَقْرِضُنْ أَجْوَازَ مَشْرِفٍ شَمَالًا وَعَنْ إِجْمَاهِ الْبُؤَارِسِ
أَي يَقْطَعُنْ أَجْوَازَ مَشْرِفٍ ، وَكَذَلِكَ تَقَطُّعُهُمْ الشَّمْسُ ذَاتَ الْيَمِينِ ، وَمِنْهُ
الشعر مقارضة ، ومنه قريضة ، مستعار للنسج والحوك .

تَقَهَّرَ (اليتيمَ فلا) : لا تغلبه بأخذ ماله وهضم حقه لضعفه . والقهر هو الغلبة والتذليل معاً ، والمقصود هنا التذليل ، ومنه القهقري وهو المشي إلى الخلف حساً أو معنى لما فيه من التراجع من الضعف والخوف (الضحى ۹)

التاء مع الكاف

• لا تُكَلِّفُ : لا تحمّل نفس فوق طاقتها في النفقة (البقرة ۲۳۳ ، والنساء ۸۳) والتكليف ما فيه كلفة . (راجع كلمة المتكلفين) .
لا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ : لا تهتم بتخلفهم عنك ، قاتل ولو وحدك ، وذلك في غزوة بدر الصغرى حيث تخلف عنه بعض أصحابه (النساء ۸۳)
تُكِنُّ صُدُورَهُمْ^(۱) : تخفيه صدورهم من عداوته (صلعم) وهو من أكننتُ لا من كننتُ (النمل ۷۴) (انظر كلمة أكنانا)

التاء مع اللام

التَّلَاقِ (يوم) : يوم القيامة ، لأنه يلتقي فيه الأولون والآخرون ، وأهل السماء وأهل الأرض (المؤمن ۱۵) (انظر كلمة لقأم)
تَلْبِسُونَ الْحَقَّ : تخلطون الحق بالباطل ، وبالتحريف والتزوير ،

(۱) من الكن وهو ما يحفظ فيه الشيء ، ثم خص فعله بما يستر بيت أو ثوب أو غير ذلك من الأجسام ، ومزيده هو أكن بما يستر في النفس ومنه تكن أعلاه . (انظر كلمة أكنانا) .

من اللبس والالتباس . (آل عمران ۸۱ ، وفي البقرة ۷۳) ولا تلبسوا
الحق بالباطل

لَتَلْفِتِنَا : لتصرفنا وتردنا عن عبادة الأصنام (يونس ۷۸)

تَلْظَى : تلتهمت وتتوقد ، أى نار ملتهبة متقدة . (الليل ۱۴)

فَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ : استقبل آدم من ربه كلماتٍ بالقبول والعمل
بها . (البقرة ۳۷)

تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ : جهة واتجاه أهل النار (الأعراف ۴۶ وفي
القصص ۲۲) تِلْقَاءَ مَدِينٍ ، أى تجاء مدين ، وتأتى بمعنى عند ، كما فى (يونس
۱۵) من تلقاء نفسى ، أى من عند نفسى .

تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ : تبتلع إفك السحرة ، أى ما يقبلونه ويموّهونه
ويزورونه من تحريك عصواتهم باسم السحر (الأعراف ۱۱۶)

تَلْقَوْنَهُ : تقبلونه ، ويرويه بعضهم عن بعض بالتلقى والرواية ، وقيل
الاسراع بالكذب . وهو من الواق أى ولقى يلقى ، والأولق من فيه
جنون . وناقاة ولقى سريعة (النور ۱۵)

تَمْرُؤًا أَنْفُسِكُمْ : يعيب بعضكم بعضا ، أى لا يطمئن المسلم فى المسلم ، وأصل
الامر هو الاغتياب وتتبع المعاييب (الحجرات ۱۱)

تَلَّهُ لِلْجَبِينِ : حصره على جبينه على الأرض تواضعا انثناء الر من ،
وإطاعة أمره . وأصل معنى تله أسقطه على التل ، مثل تربيته أى تله

على التراب ، والتلّ هو المكان المرتفع من التراب والراية وكثيب الرمل
(الصفات ۱۳)

تَلَهَى : تتشاغل عنه وتُعْرِض ، أى أن مثلك لا ينبغي له أن يتصدى
للغنى ويتلهي عن الفقير (عبس ۱۰)

التاء مع الميم

فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ : جادلوا وشكوا بالإندار مترددين ، من المراء
(القمر ۳۶)

فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ : لا تادل فى أهل الكهف أهل الكتب مجادلة
استقصاء ، بل ظاهراً حسبما أوحينا إليك (الكهف ۲۳) . وقصة
الكهف قصها الله جواباً لبعض السائلين ، عنها ، وهى مما يتعاه
نصارى نجران .

أَفْتَمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى^(۱) : أفت ادلونه وتخاصمونه حتى تستخرجوا
غضبه (النجم ۱۲)

تَمَسُّوهُنَّ : تجامعوهن ، أى لا تَبِعَةَ عَلَيْكُمْ فى طلاق المرأة التى لم
تدخلوا بها ، أى ما لم تَمَسُّوهنَّ أو تفرضوا لهنَّ مَهْرًا (البقرة ۲۳۶)

(۱) أفتمارونه ، من المراء أو من المراءاة وهى المجادلة ، وأصله من مرى الناقة ، يقال
مرى الناقة إذا حلبتها واستخرجت لبنها ، كأن كل واحد من المتجادلين يمرى ما عند
صاحبه ، أى يستخرج ما عنده والمقصود : أفتمارون النبي ، أى تجادلونه وتخاصمونه على
رؤيته جبريل ؟ وقيل تجحدونه ، قال الشاعر :

لئن هجوت أخا صدق ومكرمة لقد مرىت أخا ما كان يمرىكا

تُثْمَنُونَ : تقذفونه من المنيّ في أرحام النساء فيكون بعدُ بشراً
سويّاً ، يقال أمّنيّ أراق . والمنيّ الجزء المقدر المراق من العضو الجنسي
(الواقعة ٥٨) (انظر كلمة مَنِيّ وكلمة أجنّة)

تَمُورُ السَّمَاءِ : تدور السماء مضطربة جيئة وذهاباً ، يعني يوم القيامة ،
وأصل المَور هو الجريان السريع (الطور ٩)

تَمِيدُ بِكُمْ : تميل بكم الأرض . و تَمِيدُ من الميّد وهو اضطراب الشيء
العظيم كالأرض ، ومنه المائدة والميدان وهو الممتد من نعيم العيش (لقمان
١٠ والنحل ١٥ ، وفي الأنبياء ٣١) تميد به .

تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ : تَنْشَقُّ غَيْظاً ، أى تكاد جهنم أن تَنْشَقَّ من
رؤية الكفار فوجاً بعد فوج ، وهو تمثيل عجيب (الملك ٨)

التاء مع النون

وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ : لا يدع أحدكم غيره بلقب يكرهه مما
يكون فيه سخرية . والنبر لقب السوء ، وأما اللقب المحمود والكنى فهما
سنة (الحجرات ١١)

التَّناوُسِ (أنى لهم)^(١) : التناول ، أى كيف يكون لهم تناول الإيمان

(١) التناوش هو تناول ، ولك أن تهمز الواو فتقول التناوش . كما من اقتت
ووقت فيكون معناه التأخر ، قال الشاعر :

تمنى نثيشاً أن يكون أطماعى وقد حدثت بعد الأمور

في الآخرة وقد كفروا به في الدنيا؟ فهو بعيد عنهم . يقال ناش الشيء
وناوشه (سبأ ۵۲) قال الكسائي عن غيلان في أدب الكاتب :

باتت تنوش الحوض نوشاً من علا نوشاً به تقطع أجواز الفلا
تنفس^(۱) : امتد ضوءه وانتشر على الآفاق نوره (التكوير ۱۸)

تَنَقِّمُونَ مِنَّا : هل تنكرون منا وتعيون علينا لايماننا بالله (المائدة ۶۲)
تَنَكِّصُونَ : ترجعون القهقري ، أى إلى خلف ، والقهقري ضرب
من الرجوع ، وهو أقبح مشية ؛ لأن المتقهقر لا يرى ما وراءه .
(المؤمنون ۶۷)

تَنَكِيلاً : تعذيباً ، ونكلت به إذا فعلت به ما يكون عبرة لغيره
(النساء ۸۳)

لَا تَنْهَرُ : فلا تزجر السائل ، بل رده رداً جميلاً أو أنه نيبلاً قليلاً
(الضحى ۱۰) (انظر كلمة نهر) .

تَنُوءٌ بِالْعُصْبَةِ^(۲) : تنهض بالعصبة متثاقلة متمايلة من ثقل المفاتيح ،

(۱) أسند التنفس للصبح مجازاً ، لأن في إقباله ملازمة الروح والنسيم وجعل ذلك
نفساً له . قل العجاج : حتى إذا الصبح لها تنفساً * وانجاب عنها ليلاً وعسعسا
(۲) في أدب الكاتب : ومعنى النوء سقوط نجم منها في المغرب مع الفجر وطلوع
آخر يقابله في المشرق من ساعته . وإنما سمي نوءاً لأنه إذا سقط الغارب ناء الطالع ينوء
نوءاً وذلك النهوض هو النوء وكل ناهض يثقل فقد ناء به (انتهى كلامه على منازل
القمر والأزمنة) والنوء هو ما يسمى الآن : علم الظواهر الجوية . أي تغير الزمن
ووقت نزول المطر ، واختلاف هبوب الرياح .

أى الخزائن ، كما فى (وعنده مفاتيح الغيب) أى خزائنه ، وأيضاً قوله
(ما ملكتم مفاتيحه) يعنى المخزون ، وأصله من النوء وهو النهوض . وفيه
قلب ، أى تنوء العصبية أو لولا القوة بالمفاتيح من ثقلها (القصص ٧٦) كما قيل :
وقامت ترائيك مغدودناً إذا ماتنوء به آدها

لا تَدِيَا في ذكري : لا تفترا عن الاعتماد علىّ أو تقصّر في الاستعانة
بى . وهو الونى أى الكلال أو الفتور (طه ٤٢)

التاء مع الهاء

فَتَهَجَّدُ (ومن الليل) : اسهر الليل وصلّ نافلة ، أى أترك الهجود
(النوم) وصلّ صلاة زائدة عن الصلوات الخمس (الاسراء ٧٩)
تَهْجُرُونَ : تعرضون عن القرآن أو تفحشون بالقول . والهجر هو
الإعراض والإفحاش بالمنطق . (المؤمنون ٦٨)
التَّهْلُكَةُ : الهلاك بالامسك عن النفقة فى سبيل الله ، أو ترك
الجهاد الذى يؤدى إلى تطاول الأعداء وتفوقهم عليكم (البقرة ١٩٥)
تَهْوَى إِلَيْهِمْ : تحنّ إليهم وتقصدهم ، أى اجعل أفئدة تحنّ : لأن
الفؤاد منشأ العاطفة والذوق الرفيع ، إذ قال أفئدة ولم يقل ناساً لأنه

وحيث ان المراد بتنوء : شقة حمل الخزائن والمخزون على بعض الرجال ، فكان
تثاقلهم وتمايلهم من ثقل المحمول وعدم تمكنهم منه ، ساقطون غير ماهيين بهذا الحمل
وهو كناية ، وهو إيماء إلى ما يعتقدون فى غنى قارون (راجع كلمة معانعه وكلمة قارون)

ربما يكونون ناساً قساة لا تنبض قلوبهم برحمة ، بل قصد أناساً ذوى
أفتدة رقيق الحس سامى المشاعر (إبراهيم ۳۷)
تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ : تميل إليه ميل المحبة . (البقرة ۸۷) (انظر كلمة هوى)
لَا تَهِنُوا : لا تضعفوا عن قتال المشركين ، من وهن وهناً
(آل عمران ۱۳۹)

التاء مع الواو

تَوَّابٌ^(۱) : يقبل التوبة من عباده ، والتوبة الرجوع عن الطريق
المُبْعَدِ عن الله . (النور ۱۰)
تَوَّارَتْ بِالْحُجَابِ : استتارت الشمس بما يحجبها عن الأبصار وهو
الليل . (ص ۳۲)

التَّوْرَاةُ^(۲) : هي الشريعة أو الناموس ، والمراد بها أسفار موسى الخمسة :

(۱) وقد تكون التوبة بمعنى الندم ، فقد قال (صلعم) الندم توبة ، يعنى ذوبان الحشا
لما سبق من الخطأ ، وقد يراد بها الترك ، أى تبديل الحركات المذمومة بالحركات الحمودة .
(۲) يطلق لفظ توراة عند النصارى ويراد بها مجموعة العهد القديم ، ثم ترخصوا
وأرادوا بها العهدين معاً . أما فى عرف علماء المسلمين فهى الأسفار الخمسة ، ولفظ توراة
مأخوذ من الثنائية السامية ، فهى فى العبرية (آر or) أى النار وفى العربية (أر) أى
إيقاد النار ، فهذان اللفظان يدلان على النار والنور ، ثم أن النور يدل مجازاً على العلم
والشريعة ، كذلك يدل الفعل المزيد فى العبرية على الشريعة وفى الآرامية على (علم) وفى
الخبشية (الجغزية) على (ألقى) وفى الاكدية على (قاد) وعلى (شريعة) وكل هذان
الأصل الثنائى السامى أى (آر or) (عن الشخصية المعجمية الثنائية - السامية) ويرجع
تاريخ التوراة إلى (۱۲۰۰) سنة ق . م .

وقد أصاب التوراة التحريف ، فان التوراة العبرية تخالف التوراة اليونانية المتفق =

(١) سفر التكوين وهو يبحث عن ابتداء الخليقة إلى موت يعقوب

عليها قديماً من علماء اليهود . وإن إحداها تخالف الأخرى بعدة خلاقات بينة لا تخفى على المطلع هذا إلى أنهما تخالفان التوراة السامرية . وكانت اليونانية معتبرة عند سائر المسيحيين إلى القرن الخامس عشر ، وكانوا إلى هذه المدة يعتقدون بتحريف النسخة العبرانية ، ولا تزال اليونانية معتبرة عند الكنيسة اليونانية وكنائس الشرق ، أما العبرانية فهي المعتبرة عند اليهود والبروتستانت مع تحريف اليهود لها لتخالف اليونانية ، وكل أهل توراة من هذه الثلاثة يدعى صحة توراته ، وإليك مثلاً من اختلافها - في العدد الرابع إصحاح ٢٧ من سفر التثنية اقرأ قوله - في النسخ الثلاثة - فاذا عبرتم الأردن الخ ، كما اختلفت في المدة بين آدم ونوح ثم أشياء كثيرة أخرى لا محل لذكرها . ومختصر القول ان التبديل والتحريف قد وقع في التوراة وحققه علماء الطوائف المسيحية ومؤرخوهم مثل يوسبيس وآدم كلارك وهورن وكثير غيرهم من المؤرخين كرى كرى نازين زن ، وايد وجسو ويوسى بيس من العلماء المحققين . فقد تحقق لهم ضياع نسخة التوراة من صندوق الشهادة الذي كان موسى عليه السلام أمر بوضعها فيه وعدم طلوعها منه إلا مرة كل سبع سنين ، لاسماع بنى اسرائيل ، كما وضع كيفية وضعها في الصندوق بآية ٩ - ٣١ ثنية وآية ٩ - ٨ سفر الملوك الأول . فقد ذهب بعضهم إلى أن عزرا النبي كان عمل التوراة بعد انعدامها باعانة حجي وزكريا الرسولين كما قال كليمانس ، كذلك يقول جاز كانك في كتابه ص ١١٥ طبع سنة ١٨٤٣ : (اتفق أهل العلم على أن نسخة التوراة الأصلية وكذا نسخ العهد العتيق ضاعت من أيدي عسكر بختنصر وناظرت نقلوها بواسطة عزرا النبي ، ضاعت تلك النقول أيضاً في حادثة انيتوكس ، وقد عقد في مدينة (نانت) سنة ٤٢٥ م مجمع علمى مسيحي قرر عدم صحة ثمانية كتب من العهد العتيق فأخرجها منه لأن اليهود وضعوها ، وعقدت عدة مجامع : مجمع لوديسيا سنة ٣٦٤ ومجمع كارتيج سنة ٣٩٧ ، وكان المجتمعون ٢٧ عضواً من أخطر العداة منهم الخندق اكين ، ثم تلا ذلك ثلاثة مجامع أخر : مجمع بولو ومجمع فلورنس ومجمع برث . وصارت هذه الكتب مسددة من المسيحيين حتى ظهر البروتستانت ، ورفضوا ما قررت المجامع السابقة الذكر ، حتى أن المؤرخ يوسفوس اليهودي لم يثق بهذه التوراة ولم يأخذ عنها تاريخ ما بين الخليقة إلى نوح ، وما بين الطوفان إلى إبراهيم موسى (انظر كلمة لغوب ويحرفون)

(٢) التثنية (الاشتراع) يبحث عن مراجعة الشرائع بالاختصار .

= أما التوراة السامرية فيرجع تاريخها إلى ٣٤ قرناً على زعم أهلها ، وهي مكتوبة على جلود القرابين ، لكن العلماء المحدثين لا يقدرّون عمرها بأكثر من ألف سنة ، واليهود لا يعترفون بها ، لأنه يوجد ٢٦٥ خلافاً بين التوريتين السامرية واليهودية (للقرائين والربانيين) في حين أنه لا يوجد في السامرية الحروف الأربعة الموجودة في العبرية وهي الحزمة والهاء والعين والحاء ، ويعتبر اليهود أن السامريين هم بابليون ويدعونهم (كوتيم) ، أي كوتيون نسبة إلى بلدة كوتة البابلية حيث جاءوا إلى فلسطين بعد الأسر البابلي .

والأسفار الخمسة مكونه من ثلاث مجموعات قانونية في تواريخ متباينة . فالمجموعة الأولى هي (قانون العهد) كتب في القرن التاسع . والمجموعة الثانية قانون التثنية أي (الاشرع) كتب بين القرن الثامن والسابع . والمجموعة الثالثة قانون الأحبار . وهو القانون الاسرائيلي ، كتب بعد المنفى الواقع بعد ٥١٦ ق . م .

وهذه المجموعات الثلاث تؤلف الأسفار الأولى من التوراة ، وقد أجزت حوالي سنة ٣٥٠ ق . م . (مركز المرأة عند حمورابي والموسوي) ويقول (وستفال في كتابه مصادر الأسفار الخمسة ، وروس في كتابه التاريخ المقدس والقانون) ما ملخصه :

إن أبحاث علماء النقد الحديث أثبتت أن هذه الشرائع لم تكتب ولم تدع كلها معاً في وقت واحد بترتيبها أي (ترتيب الأسفار الخمسة) ، إنما كانت مبعثرة في مجموعات قوانين خصوصية ، إذن فالذهاب إلى أن غير واحدة من هذه الشرائع (الأسفار) إنما كانت عادات قديمة ثبتت وكتبت بعد أن صارت ذات قوة قانونية بمرور الأيام ، أمر يمكن التسليم به .

بل إن الأستاذ الألماني ديلتش ، بدالاه أن يبرهن بالاستناد إلى هذا : أن كل شرائع القانون الموسوي كانت في بابل من قبل المشرع العبراني بقرون عدة . ثم قل بتفوق قانون حمورابي على القانون الموسوي .

وأقول : إن ديلتش قد غالى كثيراً ، نعم إن بعض هذه الشرائع كان معمولاً بها في كثير من الأنحاء قبل موسى ، ومن شواهد ذلك : شريعة العين بالعين والسن بالسن وحق بيع الأولاد ، واختبار المرأة (المتهمة بالزنا) بالماء ، ولكننا إذا قارنا بين القانون =

(٣) الخروج يبحث عن تأسيس الحكم على جبل سينا
(٤) والأخبار (اللاوين) يبحث عن تنظيم الحكم في شرائع وشعائر
تحت إدارة سبط اللاوين .

(٥) العَدَدُ يبحث عن رحلاتهم في البرية وافتتاح أرض كنعان .
فهي عند اليهود كما هي عند المسامين ، كما ذكره الشهرستاني وأبو الفداء
والقلقشندى وغيرهم .

تُورُونَ^(١) : تستخدمون النار من الزنود بِقَدْحِكُمْ لها ، وهي من
الشجر الأخضر . (الواقعة ٧١)

تُؤْزَهُمْ أَرْزًا : تَزْعِجُهُمْ إِزْعَاجًا ، أي الشياطين تهيب الكافرين إلى
المعاصي مُهْتَابِينَ ، والأز شدة التهييج والاعراء بالمعاصي . (مريم ٨٤)
تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ : تُدْخِلُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ، أي مما يزيد في

=البابى والقانون الموسوى تجلت لنا إختلافات كثيرة بين الشريعتين . وليس هناخته في
هذا المعجم .

(١) كانت العرب تأخذ عودين أحدهما أعلى يسمى الزند ، وثانيهما أسفل وسمى
الزندة ويحك الأعلى بالأسفل فيقدحان ناراً ، أي يوريان .
وكان بعض العرب يستغرب وجود النار في الشجر ، وأن الزند والزندة أسرع
اقتداحاً من النار السكامة في الأحجار وغيرها : فقدسوها لأنها تلهيهم كل شيء ، وعلى
عبادة النار واستغراب وجودها في الشجر ، رد الله عليهم بقوله : (أفرايتم النار التي
تورون أنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون) وكان لعبادتها شأن أعماشاً . ولهم بدران
مقدسة ، منها نار التحالف ونار القرى والزردانة والاسسقاء والسلامة والزائر والقدر
والحرب والصيد والأسد والسلام والفداء ، والوشم . حتى بلغ بهم الأمر أن يسأل الرجل
الآخر : (ما نارك ؟) راجع كلمات (عاليها سافلها ، وقلة محوس) .

أحدهما يدخله في الآخر ، والايلاج هو الادخال . (آل عمران ٢٧)
 (انظر كلمة يُكوز)

تُوَوِي إِلَيْكَ : تَضُمُّ إِلَيْكَ ، وهو خطاب للنبي في أزواجه ، يعني
 تَقْسِمُ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَتَتْرُكُ مَنْ شِئْتَ . (الأحزاب ٥١)

التاء مع الياء

لَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ : لَا تَقْصِدُوا الرَّدَى ، من الجبوب والثمار دون
 غيرها ، لَا تَفَاقِهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ . وَالْأَمُّ هُوَ الْقَصْدُ . (البقرة ٢٧٦)

فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا : فَاقْصِدُوا تَرَابًا طَاهِرًا ، فَاضْرِبُوا بِهِ ضَرْبَتَيْنِ .
 (النساء ٤٢ والمائدة ٧)

التين والزيتون : هما الثمرتان المعروفتان ، خصهما الله بالذكر
 لكثرة منافعهما الصحية والحيوية . ولأنهما سهلتا الاستنبات ولا
 نفقات عليهما

حرف الثاء

الثاء مع الألف

الثَّاقِبُ : المَضِيءُ ، لكونه يثُقُبُ الظلامَ بنوره ، أو يحرق
الشیطان أو يخبئه . (الصافات ١٠)

ثَلَاثٌ ثَلَاثَةٌ^(١) : أي أن الله هو الأب ثالث للابن (عيسى) وللروح

(٧) أصل عقيدة التثليث هي ديانة قديمة جداً جاءت بها الديانات المصرية والهندية بأنواعها والبابلية ، وقد تكلمت عن شخصيات مثل شخصية المسيح وأبيه وأمه ، التي جاءت بها الديانة المسيحية مؤخراً بمد أن قامت بفكرة التوحيد . وقد تغلبت فكرة الوحدانية على الألوهية المتعددة فيما بعد ، والنواة الجوهرية للوحدانية وللعلم هي الحقيقة أو العلة أو علة العلل . وأنواع التثليث في الديانات الوثنية كثيرة ، منها :

التثليث عند قدماء المصريين هو الأب (الاله) أوزيرس والابن هورس والعذراء إيزيس التي وضعت . وعند المكسيكيين ، فالاله (الاب) هو تزاكاتليوكا ، والابن الاله كوتيزلكوتل ، والعذراء التي ولدته هي سوشيكرتزال . أما الآلهة المخلصون عند الرومان فكثيرون منهم الاله بريسوس الابن المولود من العذراء (ادناى) والاله جوبتر ثم الاله ديونيس المولود من العذراء سيميل ، والاله الابن جوبتر . وأيضاً الاله المخلص هرقل من العذراء الكمين والأب جوبتر . أما في الهند فإن الثالوث الأول هو نحي وفاقو وسوريا ، وقد نزع منهم السلطة ثالوث ثان هو برهما وفشو وسيفا . ثم الثالوث الاله كرشنا المولود من العذراء ذيفاكي والاله فيشنو . وهناك أيضاً الثالوث آشور وكلدان . راجع كلمة (بعل) تجدها مفصلة .

وأول الثالوث كلها هو ثالوث عباد الشمس الذي هو أساس الثالوث الآرية هندية وأوروبية ، وأصله المذهب الفيديكي وقانونه كما هو في أسفار الفيدا كما يلي :

(نؤمن بسافستري (الشمس) إله واحد أب ضابط الكل خالق السماء والأرض

القدس كما يقولون في إنجيل متى ١٦: ٣ : وبهيئة حمامة حلّ على المسيح . (المائدة ١٦ راجع كلمة أغرينا) ففيها تفصيل عن اختلاف الكنائس والطوائف في حقيقة الثالوث المسيحي .

ثَانِي عَطْفُهُ : لاوياً عَنقَهُ عن طاعة الله كبرياءً واختيالاً . (الحج ٩)
(انظر كلمة عطفة) وهو من ثَبَى إذا ثَوَى ، يقال : ثَنَى عِطْفَهُ إذا أَعْرَضَ متكبراً مختلفاً .

ثَاوِيَا فِي أَهْلِ مَدِينٍ : مقيماً عند شُعَيْبٍ وشيعته في مدين ، والثواء الإقامة مع الاستقرار ، قال ابن حنّظلة : رَبَّ ثَاوِيٍّ يَمَلِّ مِنْهُ الثَّوَاءُ (القصص ٤٥) (راجع كلمة مدين)

الثَاءُ مَعَ الْبَاءِ

ثَبَاتٌ : متفرّقين سرّيةً بعد سرّية ، وكل جماعة منها ثَبَةٌ وهي الجماعة المنفردة . يقال جاءت الخيل ثَبَاتٍ أَي كوكبة بعد كوكبة . من قولك ثَبَيْتُ الخيل ، ونظير ثَبَةٌ عِضَّةٌ وَسَنَةٌ وَأَخٌ وَأَبٌ بَأْنٍ حذفت لامها . وأصلها ثَبَوٌّ أَوْ ثَبِي . وأما ثَبَةٌ الخوض فمحدوفة العين مثل ثَبَةٌ فهي مصدر وثب . (النساء ٧٠)

ثَبَّطَهُمْ : ضعّف رغبتهم عن الانبعاث للجهاد وزهدهم فيه ، والتثبيط

= وبابنه الوحيد آنى (النار) نور من نور مولود غير مخلوق مساو للأب في الجوهر ، تجسد من فايو (الروح) في بطن مايا (العذراء) ، ونؤمن بقايا المحي المنتشق من الأب والابن الذي هو مع الأب والابن يسجد له ويمجد (اه . انظر كلمة (بعلا)

هو الحبس عن الأمر بالتزهد فيه (التوبة ٤٧)

ثُبُورًا (دعوا) : هلاكًا ، أى صاحوا : (واشبورا ، واهلاكاه)

والثبور هو الهلاك . (الفرقان ١٣ و ١٤)

الثاء مع الجيم

ثَجَّاجًا : مُتَدَفِّقًا ، أى ماء صَبَّابًا ، وأصل الثجّ سيلان دماء الهدى ،

فاستعمل للمطر والماء وغيره . (النبأ ١٤)

الثاء مع الراء

التَّرَى : التراب النديّ ، والمقصود منه طبقات الأرض . (طه ٦)

الثاء مع القاف

تَقَفْتُمُوهُمُ^(١) : وجدتموهم ظافرين بهم ، أى اقتلوا مشركي مكة

(١) من التقف ، وحقيقته وجود على وجه الأخذ والغلبة ، ومنه رجل تقف ، أى

سريع الأخذ لأقرانه . قال الشاعر :

فَمَا تَقْفُونِي فَتَلُونِي مَنَ أَتَقَفَ فَايَسَ إِلَى حَاوِدِ

وأصل التقف هو الحدق في إدراك الشيء ، وفعله . يقال تقفت كذا إذا أدركته

ببصرك لحدق في النظر ، ومنه أخذت كلمة ثقافة ، ذاتقافة على حسب العرف شبه التعليم

والتهذيب ، ويقصد من التعليم التدريب للشعور خاصة ، والعلوم الواسعة لاجلها لتهذيب

بها ، فإن مبادئ العلوم أى (٢ × ٢ = ٤) هى بمنزلة عن الثقافة ، وقل مثل الحساب

المهينة والكيمياء وطبقات الأرض ، لأن العلم نتاج استقراء مبعثه العقل فهو مشاع لكل

فرد بين الأمم ، والثقافة ترمى إلى اسديد العواطف واليول فى كل فرد وفى كل أمة .

فيقال ثقافة الأمة الفلانية والشخصى الملاى ، ولا يقال علم الأمة الفلانية وعلم الشخصى =

مسرعين في كل مكان ظفرت بهم . (البقرة ۱۹۱ والنساء ۹۰) (انظر
كلمة والفتنة أشد)

ثَقُلْتُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ : عَظُمَ أَمْرُ الْقِيَامَةِ وَخَفِيَ بَوْتُ مَجِيئِهَا .
وَيَتَمَنَّى الثَّقَلَانِ أَنْ يَنْجِبِي لَهُمَ عِلْمُهَا ، لِأَنَّهُ يَهْمُهُمْ أَمْرُهَا وَيَخَافُونَ شِدَائِدَهَا
وَأَهْوَالَهَا . (الأعراف ۱۸۶)

الثاء مع اللام

ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ^(۱) : هِيَ أَوْقَاتٌ ثَلَاثَةٌ . مَفْرَدُهَا عَوْرَةٌ . (النور ۵۸)
(انظر كلمة عورة)

== الفلاني . هذا وإن لعلم قاعدة وقانونا وليس للثقافة قلعون أو قاعدة ، لأن الثقافة باعتبارها
أميال وعواطف هي راسخة في الفطرة المهدية وهي ميزة خاصة في الذوق واختصاص في
فهم الحياة والتمتع بها ، فهي في الأفراد كفاي الأمم ، فإذا كان العقل زائداً لبوغ الحاجة ،
فليست الفطرة إلا القوة المتمتعة في الانسان بتلك الحاجة بعد البلوغ إليها (عن رسالة
النبر) . ثم إن الحضارة غير الثقافة ، فكل أمة مثقفة متحضرة ولا عكس ، لأن الثقافة
أعلى من الحضارة (المدنية) في سلم الحياة ، فهي روحية بوجه عام ، أما الحضارة فهي
المرحلة التي قطعها شعب أو أمة في تطبيق العلوم والفنون في شتى صورها على مرافق
الحياة ووسائل العيش فهي مادية في الجوهر بوجه عام . أما الحد الفاصل بين الحضارة
(المدنية) والثقافة فلا يمكن تحديده ، وقد تتداخل إحداها بالأخرى ، فيصعب الوقوف
على النقطة التي تنتهي بها الحضارة وتبتدىء بها الثقافة ، والخلاصة أن الثقافة وصف عام
للأمة ولل فرد ، ويكون العلم والفن والخلق أحد عناصرها إذا أريد من هذه العناصر
التعليم والتفنن والتخلق من حيث التقويم مادة والتطبيع معنى (انظر كلمة فطرة)

(۱) ثلاثة أوقات يختل فيها نظام التستر وهي : (۱) قبل صلاة الفجر ، لأنه وقت

القيام من المضاجع ولبس ثياب اليقظة . (۲) وحين تضعون ثيابكم وقت الظهيرة ، أي ==

الثَلَاثَةُ الَّذِينَ خُلِفُوا : هُم كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ وَمِرَارَةُ بْنُ الرَّيِّعِ وَهِلَالُ
ابْنُ أُمِّيَّةٍ ، وَقَدْ تَخَلَّفُوا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ . (التوبة ۱۱۹)
ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ : جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَّمِ الْمَاضِيَةِ . وَالثَّلَاثَةُ بِضَمِّ الثَّاءِ جَمَاعَةٌ
مِنَ النَّاسِ ، وَبِفَتْحِهَا (ثَلَاثَةٌ) جَمَاعَةٌ مِنَ الْغَنَمِ . (الواقعة ۱۳ و ۳۹) يُقَالُ
فُلَانٌ لَا يَفَرِّقُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ وَالثَّلَاثَةِ .

الثَّاءُ مَعَ الْمِيمِ

تَمْرٌ : أَنْوَاعٌ مِنَ الْمَالِ ، مِنْ قَوْلِكَ (تَمَّرَ مَالَهُ) إِذَا كَثَّرَهُ ، وَأَصْلُ
التَّمْرِ كُلِّ مَا يُتَطَعَمُ مِنْ أَعْمَالِ الشَّجَرِ ، ثُمَّ جُعِلَ لِلْمَالِ الْمُسْتَفَادِ ، ثُمَّ لِكُلِّ
نَفْعٍ يَصْدُرُ عَنْ شَيْءٍ : ثَمْرَتُهُ . (الكهف ۳۵)
تَمُودٌ^(۱) : قَوْمٌ صَالِحٌ ، وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمُ الْحِجْرُ الْمُسَمَّى الْآنَ بِمَدَائِنِ

= وقت القيولة ، عند ما يوضع الثياب . (۳) ومن بعد صلاة العشاء ، لأنه وقت التجرد
من ثياب اليقظة والالتحاق بثياب النوم ؛ فهذه الأوقات الثلاثة هي أوقات لا يؤمن فيها
إبداء السوءات ، لهذا يجب استئذان الأطفال حين دخولهم عليك (انظر كلمة سوءة)
(۱) وقد نرحو من حضرموت قرب مساكن عاد ، ودليل هذا الزعم ما وحدوه
على بعض آثارهم من خط المسند (الحميري) وذكر القرظي أن حمير الأكبر طردهم
فزلوا أيلة إلى ذات الآصال (أطراف نجد) فقطعوا الصخور وتكادوا بالبحر . وذهب
بعض المؤرخين إلى أنهم من عمالة الشمال أتوا من العراق وسكنوا مدينة بطرة ، وكانت
لهم دولة واسعة في القرن الرابع ق . م . ودليلهم آثارهم على كهوف الحجر من الخط
الأرامي الذي هو خط للبطيين . والبتوني يقول : هم من عرب الرعاة الذين طردهم
تخومس ملك مصر سنة ۲۰۵۰ ق . م . وهذه الأقوال تثبت أعمالهم مع تسميتهم صالح .
ولنا في أقوالهم نظر في غير هذا الموضع . (انظر كلمة رجفة)

صالح وبوادی القرى جنوباً بين الشام والحجاز ، وكانت قليلة الماء ، والشمَد هو الماء القليل . (هود ۹۶)

الثاء مع الواو

الثَوَاب : الأجر والجزاء على العمل ، ولا يكون إلا بعوض (النساء ۱۳۳) (انظر كلمة أثابهم)

تُوبَ الكُفَّارُ : جُوزِيَ الكُفَّارُ بسخريتهم بالمؤمنين ؛ وأصل تُوب أن يشير الرجل بثوبه من بعيد لإعلام غيره به والرجوع إليه ، فاستعمل في إرجاع الجزاء بالمكروه . وهكذا استعمل القرآن التثويب للأمر المكروه . (المطففين ۳۶)

حرف الجيم

الجيم مع الالف

جَابُوا الصَّخْرَ : قَطَعُوا الصَّخْرَ ونَحْتَوْهُ وَأَتَّخَذُوهُ يَوْتًا بوادی القرى . (الفجر ۹) (راجع كلمة ثمود وحجر) .

وقد ذكر مرجون الثامن ملك آشور قبيلة ثمود بين القبائل التي أخضعها وذكروها تيمودور وبطليموس في منازلها المعروفة شمال الحجاز ، ويؤخذ من الكتابات النبطية أن ثمود في القرن الثاني للميلاد كانت تملك حرة العويرض ، وقد ذكرهم بعض مؤرخي اليونان والرومان ، وكانت منهم فرقة في الجيش الروماني ، وعرفت أخبارهم في القرن الخامس الميلادي . ودكت عليهم آثارهم في مدائن صالح ، وقرئت كتاباتهم وعرفت بين الباحثين باسم الخط الثمودي ، ولا يزال البحث يكشف عن أخبارهم .

وكانت ثمود سبباً في انتشار الخط بين القبائل ، فانتشر بين الحبشة إلى الشام (راجع كتاب مهد العرب : سلسلة اقرأ ، للدكتور عزام .)

جَائِمِينَ : مَيِّتِينَ وَهُمْ قُعُودٌ ، مَصْعُوقِينَ ، مِنْ جَمِّ الرَّجْلِ إِذَا كَانَ لِاحْرَاكَ
بِهِ وَلَا كَلَامَ لَهُ . (هود ٦٧ و ٩٥ والعنكبوت ٣٧ والأعراف ٧٧ و ٩٠)

جَائِيَةٌ : جَالِسَةٌ عَلَى رُكْبِهَا ، مِنْ الْجُثُوِّ وَهُوَ جَلِيسَةٌ الْمُخَاصِمِ وَالْمُجَادِلِ ،
كَمَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَجُثُو عِنْدَ خِصْمَتِهَا . (الجاثية ٢٧)

الْجَارِ ذِي الْقُرْبَى : الْقَرِيبُ جَوَارِهِ . وَالْجَارُ الْجُنْبُ الَّذِي بَعْدَ جَوَارِهِ
(النساء ٣٥)

الْجَارِيَّةُ : سَفِينَةُ نُوحٍ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ ، وَأَصْلُ الْجُرْيِ هُوَ مَرُّ الْمَاءِ
السَّرِيعِ وَلَمَّا يَجْرِي يَجْرِيهِ . (الحاقة ١١ ، وَفِي الْفَاشِيَةِ ١٢) عَيْنٌ جَارِيَةٌ : دَاعَةٌ
الْجَرِيَانُ . وَفِي (الذَّارِيَاتِ ٣) الْجَارِيَاتُ يُسْرَأُ

جَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ : أَغَارُوا عَلَيْكُمْ مُسْتَقْصِينَ طَلَبَكُمْ لِقَتْلِكُمْ وَسَطَّ
دِيَارِكُمْ . هَذَا خُطَابُ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ . وَأَصْلُ الْجَوْسِ طَلَبُ الشَّيْءِ بِالِاسْتَقْصَاءِ
لِلْعَيْثِ وَالْفَسَادِ ، وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ الْجَوْسِ تَخْرِيبُ الْهَيْكَلِ وَحَرْقُ التَّوْرَةِ
وَأَشْيَاءَ لَا تَحْصَى كَمَا فَعَلَ نُبُوخَذَنْصَرُ وَغَيْرُهُ . (الأسراء ٥)

جَانٌ ^(١) : جِنٌّ ، وَهُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا ، فَالْجِنُّ مُقَابِلُ الْإِنْسِ ، وَالْجَانُّ
مُقَابِلُ الْإِنْسِيِّ . (الرحمن ٣٩)

(١) كُلُّ مَا اجْتَنَّ عَنِ الْعَيْنِ فَهُوَ جِنٌّ ، فَالْمَلَائِكَةُ وَالْأَرْوَاحُ الْخَفِيَّةُ وَالْمَيَكْرُوبَاتُ
أَيُّ الْكَائِنَاتِ الْخَفِيَّةِ ، هِيَ جِنٌّ . وَقَدْ جَاءَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) الطَّاعُونَ مِنْ وَخْرِ
الْجِنِّ . يُقَالُ جَنَّهُ اللَّيْلُ أَيُّ اخْتِفَاءِ ، وَسُمِّيَ الْجِنِّينَ جِنِّينًا لِأَنَّهُ يَجْتَنُّ عَنِ الْعَيْنِ ، أَيُّ لَا يَرَى
لِكَوْنِهِ فِي أَحْشَاءِ أُمَّه .

جَانُّ (كَأَنَّه) : جنس من الحيات ، وهي الحية الخفيفة النضناض ، ذكرها في بعض الآيات (ثعباناً) وهي معجزة موسى (ع) الغالبة . (النمل ۱۰ والقصص ۳۱)

الجيم مع الباء

جَبَّارِينَ^(۱) : أقوياء عاتين ، والجبار الذي يقتل ويضرب على الغضب دون رافة (المائدة ۲۴ والشعراء ۱۳۰)

الجُبُّ^(۲) : البئر ، وسمى بئراً تسامحاً لأنها لم تطو بالحجارة ، وسميت جباً لأنها تُحفر في جُبُوب (أى الأرض الغليظة) أو لأنها قد جُبَّت أى قطعت . (يوسف ۱۰ و ۱۵)

الجِبْتِ : الأصنام ، وكل ما يُعبد من دون الله فهو جِبْت (النساء ۵۰)
جِبَلًا : أسماء وخلقاً ، مفردة جَبِيل ، مشتق من جَبَلَهُ اللهُ أى خلقه ، إشارة إلى ما رُكِّبَ فيه من الطبع الذي يأبى على الناقل . ومن جَبَلَهُ الجبل والجبال (يس ۶۲)

(۱) والجبار المتسلط والقهار كما في (ق ۵۰) وما أنت عليهم بجبار ، كذلك المتكبر كما في (مريم ۳۲) ولم يجعلني جباراً شقياً .
(۲) الجب هو الركبة أو الحفرة العميقة في الأرض التي لم تطو ، أى لم تبين بالحجارة فاذا بنيت فهي بئر ، قال الشاعر :
فان الماء ماء أبى وجدى وبئري ذو حفرت وذو طويت
والجب الذي ألقى فيه يوسف هو في دوئان جوار الحفيرة ، وهي قرية من قرى اسمها عرابة واقعة بين نابلس وجنين .

الجِبِلَّةُ الْأَوَّلِينَ : الخليفةَ والأُمَّ المَاضِينَ ، أَى المَجْبُولِينَ عَلَى أَحْوَالِهِم
الَّتِي بَنُوا عَلَيْهَا . (الشعراء ۱۸۴) قال الشاعر :

والموت أعظم حادث مما يمرّ على الجبلة

الجيم مع الثاء

جِئِيًّا : بَارِكِينَ عَلَى رُكْبِهِمْ ، مفردة جاثٍ ، أَى جالس على ركبتيه .
(مريم ۶۸ و ۸۲) (انظر كلمة جاثية)

الجيم مع الحاء

جَحَدُوا بِآيَاتِ : أَنْكَرَ عَادَ وَعَصَوُا رَسُولَهُمْ هُودًا . وَالْجُحُودُ مطلقاً
هُوَ الْإِنْكَارُ . وَحَقِيقَتُهُ نَقَى مَا بِالْقَلْبِ إِثْبَاتَهُ وَإِثْبَاتِ مَا فِي الْقَلْبِ نَفِيهِ .
وَأَصْلُهُ التَّزَارُؤُ وَالْقَلَّةُ ، يُقَالُ : أَرْضٌ جَحْدَةٌ أَى قَلِيلَةُ النَّبْتِ ، وَرَجُلٌ جَحْدٌ
أَى شَحِيحٌ يُظْهِرُ الْفَقْرَ . (هود ۵۹)

الجيم مع الدال

جُدَّدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ : طَرَائِقُ يَخَالَفُ لَوْنُهَا لَوْنَ الْجَبَلِ ، مفردُهَا جُدَّةٌ
وَهُى الطَّرِيقَةُ الظَّاهِرَةُ ، مِنْ قَرَلِهِمْ طَرِيقٌ مَجْدُودٌ أَى مَقْطُوعٌ مَسْلُوكٌ ،
وَمِنْهُ جَادَةُ الطَّرِيقِ . (فاطر ۲۷)

جَدَّ رَبَّنَا : عَظْمَةُ رَبِّنَا وَجَلَالُهُ ، أَى تَنَزَّهَتْ عَظْمَةُ رَبِّنَا عَنِ اتِّخَاذِ
النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ . وَأَسْلُ الْجَدِّ هُوَ قَطْعُ الْأَرْضِ الْمَسْتَوِيَةِ ، ثُمَّ مَدَّ فِي

سيره وفي أمره ، ومنه ثوب جديد أى أصله المقطوع من سداه ، ثم استعمل
لكل ما أخذت إنشاؤه ، والمقصود هنا من جدّ إذا عظم ، يقال فلان
جدّ فينا أى عظم في أعيننا . (الجن ۳)

الجيم مع الذال

جُذَاذًا : فُتَاتًا وَقِطْعًا ، من جَذَّ الشئ إذا قطعه واستأصله . (الأنبياء ۸۵)
جَذْوَةٌ^(۱) : قطعة من نار وهي الجَمْرَةُ والقَبْسُ ، وأصل الجذْوَة
شدة الالتصاق . يقال : جَذَا القُرَادُ في جنب البعير إذا اشتد التصاقه به ،
وَأَجَذَتْ الشجرة صارت ذات جَذْوَة (القصص ۳۹)

الجيم مع الراء

جَرَحْتُمْ : إِكْتَسَبْتُمْ ، من أَجْرَحَ ، وهو الكسب للمعاصي ، أى
اكتسبتم من الآثام . (الأنعام ۶۰) (انظر كلمة اجترحو)
الجُرُزِ^(۲) : الأرض اليابسة الغليظة التي لا تنبت . (السجدة ۲۸)

(۱) قال في مختار الصحاح : قال مجاهد في قوله تعالى (أو جذوة من نار) أى قطعة
من الحجر ، قال وهى بلغة جميع العرب . وقال أبو عبيدة : الجذوة القطعة الغليظة من
الحشب كان فى طرفها نار أو لم يكن . وكذلك يقول الكشاف قال كثير :
باتت حواطب ليلى يلتمسن لها جزل الجذوى ، غير خوار ولا ذعر
وقال الشاعر :

ألقى على قبس من النار جذوة ، شديد عليه حرها وتهيأها

(۲) يقال : مفازة مجراز أى لا نبات فيها ، قال الراعى :

وغبراء مجراز بيت دليلها مسيحا عليها للفراقد راعيا

جُرُزاً (صعيداً) : يابساً لا نبات فيه ، أو أكل نباته ، من جرّزت
الأرضُ إذا ذهب نباتها ، وصارت جُرُزاً فهي جارِزة . (الكهف ۸)
جُرْفِ هَارٍ^(۱) : جانب الوادي الهار الذي يتأكل أصله من الماء
وتجرّفه السيول . (التوبة ۱۱۰)

جَرَمَ (لا جرم) : راجع كلمة لا جرم . فان (لا) و (جرم) أصبحتا
كلمة واحدة

والجروح قصاص : راجع كلمة قصاص ففيها تفصيل (المائدة ۴۸)

الجيم مع الزاي

جُزءاً^(۲) : بنات ، لأن مشركي العرب قالوا : إن الملائكة بنات الله
(الزخرف ۱۵) فالجُزءُ البنت ، والمُجَزِّئةُ المرأة التي تلد البنات .

جزءاً : قِسْماً (البقرة ۲۶۰) وجزء في (الحجر ۴۴) نصيب ، وأصل
الجزء هو ما يُتَقَوَّمُ به جملة .

(۱) ما تجرّفه السيول من التراب الذي على جانبي الوادي حين مرورها منه فيبقى
واها متصدعا لا يصلح البناء عليه ؛ لأنه يكون آيلاً للسقوط والانحيار . وهو مثل لمن
أسس دينه على قواعد الباطل والنفاق ، وهي من أضعف القواعد الكونية الاجتماعية
فلا تلبث أن تنهار وتسقط .

(۲) أي وجعلوا له من عباده جزءاً ، أي بنات ، لأن مشركي العرب قالوا : إن
الملائكة بنات الله ، فالولد جزء من الوالد . ويقال أيضاً أجزاء المرأة إذا ولدت أنثى ،
قال الشاعر :

الجزية^(۱): الخراج المفروض على الذمي القادر عليه كل عام بحقين :
أولاً لكف عنه ليكون آمناً ، ثانياً الحماية له ليكون محروساً ؛ وفرضت
على الذمي مقابل الزكاة على المسلم لأن كليهما رعية لدولة واحدة ، فلا بد من
أن يتكافأ ، وإن امتنع عن دفع الزكاة أو الجزية يُقاتلا حتى يدفعها وهما
صاغران . (التوبة ۳۰)

الجيم مع الفاء

جُفَاءً : باطلاً متلاشياً مقذوفاً ، وأصل الجفاء ما يقذفه البحر عند
الطغيان والقدر عند الغليان (الرعد ۱۹)

جِفَانٍ . قِصَاعٍ كبيرة ، مفردها جَفْنَةٌ وهي القصعة العظيمة (سبأ ۱۳)

إن أجزاء حرة يوما فلا عجب قد تجزىء المرأة المذكار أحيانا

(۲) سميت جزية لأنه يجب على أهلها أن يجزوه ، أي يقضوا هذا المفروض ؛ لأنه
قضاء منهم لما عليهم ، أو أنها جزاء لمن من عليهم بالعفو بدل القتل ، ولذلك فرض الشرع
الجزية على الأشخاص الذين لو كانوا مسلمين لوجب عليهم الجهاد والزكاة . والناس في
استحقاق الجزية مقسمون إلى أربعة أصناف :

۱ - أغنياء يؤخذ منهم ۴۸ درهما كل سنة

۲ - متوسطو الحال يؤخذ منهم ۲۴ درهما كل سنة

۳ - فقراء يتكسبون » » ۱۲ » » »

۴ - وهذا الصنف ستة أنواع لا يؤخذ منهم : (ا) المسكين الذي يتصدق عليه .

(ب) عاجز لا قدرة له على العمل . (ج) المقعد والأعمى وكل ذي عاهة . (د) المرأة

ولو كانت غنية . (هـ) الصبي . (و) المجنون والمعتوه وما مثلها .

الجيم مع اللام

الْجَلَاءُ : الخروج عن الوطن (والأهل والولد) وهو جلاء بنى النضير من المدينة إلى الشام لأنهم نكثوا عهد المسلمين وحالفوا مشركى مكة أعداء المسلمين ، وهذا الجلاء هو المسمى بأوّل الحشر ، وثانى الحشر هو جلاء أهل خيبر إلى الشام . (الحشر ٣) (راجع كلمة الحشر)

جَلَايِبِيْنٌ^(١) : مَلَا حَفِيْنٌ ، مفردھا حلباب ، وهو الملاءة ، غير الدرع والخمار ويكون فوقھا من الرأس إلى القدم ، لثلاث تبرز أعضاؤها وتبدو محاسنهن . (الأجزاء ٥٩)

جَلَاہَا : أَظْهَرَهَا لِلرَّائِيْنَ بارتفاعها (الشمس ٣) والجَلُو هو الكشف الظاهر

الجيم مع الميم

جِمَالَةٌ صُفْرٌ^(٢) : جمال سود (إبل سود) في رأى أكثر المفسرين ومعجم الفقهاء . (الرسائل ٣٣)

(١) لقد تركت المسلمات أمر الله فتركن الله ، لذلك تراهن اليوم في دل الأرباب منهنك (التي لا هي شرقية ولا غربية) وهن في ملابسهن المحرقة . شخصات الأعضاء بإديات العورات يتحفزن إلى السفور ، والسفور خير من هاته الملابس الدايلة التي يتبرحن بها باسم الحرية ومدنية القرن العشرين حيث فقد المسلمون رجولهم

(٢) وتسمى العرب سود الانل منرا الشوب - وادها - سدرة . فل سمرات

ان حطان :

الْجَمَلُ^(۱) (فِي سَمِّ الْخِيَاطِ) : حَبْلُ السَّفِينَةِ الْغَلِيظِ مِنَ اللَّيْفِ وَنَحْوِهِ ،
وَيُسَمَّى قَلَسًا وَهُوَ الْمَقْصُودُ ، وَلَيْسَ الْبَعِيرُ مَقْصُودًا فِي هَذَا السِّيَاقِ ؛
لَأَنَّ الْجَمَلَ لَفْظٌ مُشْتَرِكٌ قَيْدَتُهُ قَرِينَةُ التَّنَاسُبِ بَيْنَ الْجَمَلِ وَالْخَيْطِ ، ثُمَّ الْخَيْطُ
وَالْإِبْرَةُ . (الأعراف ۳۹)

جَمًّا (حُبًّا) : كَثِيرًا شَدِيدًا مِنَ الْحَرِصِ . (الفجر ۲۰)

الجيم مع النون

جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانَ : ثَمَرُ الْجَنَّتَيْنِ قَرِيبٌ يَنَالُهُ الْقَائِمُ وَالْقَاعِدُ وَالْمَتَكِيءُ ؛
وَالْجَنَى هُوَ كُلُّ مَا يَجْنَى . (الرحمن ۵۴)

جَنَاحَ الذَّلِّ (اخْفِضْ لَهُمَا) : جَانِبِكَ مُتَدَلِّلًا مِنْ مُبَالَغَتِكَ فِي الرَّحْمَةِ
لَهُمَا ؛ لَكِي تَرْتَفِعَ بِهَذَا الْجَنَاحِ الْمَتَدَلِّلِ إِلَى نُصْرَةِ اللَّهِ لَكَ . (الاسراء ۲۴)

دعهم بأعلى صوتها ورمتهم بمثل الجمال الصفر نزاعة الشوى
وقال الأعشى :

تلك خيلي منه وتلك ركابي . هن صفر أولادها كالزيب

وفي غريب القرآن للسجستاني : قال أبو محمد ، قال أبو عبد الله النخعي ، قال أبو ريباش ،
من جعل الأصفر أسود فقد أخطأ ، وأنشدنا بيت ذي الرمة .

كحلاء في برج ، صفراء في نعج كأنها فضة قد مسها ذهب

قال — افتراه وصف صفراء بهذه الصفة ؟ وقول الأعشى ، أراد بقوله (هن صفر
أولادها كالزيب) أراد زيب الطائف بعينه ، وهو أصفر ليس بأسود .

(۱) حبل السفينة لأنه مناسب للخيط في هيئته ، والخيط من اللوازم غير المنفكة
عن الابرة وهي القرينة ، وليس المقصود من الجمل البعير لأنه لا تناسب في المعنى ولا ملازمة
في الخارج بينهما . وسياق التناسب ذوق سام وأدب رفيع .

وفي الحجر ٨٨ والشعراء (٢١٥) واخفض جناحك . (وفي طه ٢٠ والقصص ٢٢)
واضم جناحك

جناحك : جنبك ، وهو ما بين أسفل العَضِدِ إلى الإبط (القصص ٣٢
وطه ٢٢) ويقال لليد جناح ، كما يقال لجناحي الطائر يدها لِيَكُونَ اليد
كالجناح .

لَا جُنَاحَ^(١) : لا إثم (البقرة ١٥٨) وكذلك لا حرج كما في
(البقرة ٢٢٩) وَسُمِّيَ الْإِثْمُ الْمَائِلُ بِالْإِنْسَانِ عَنِ الْحَقِّ جَنَاحًا ، ثم سُمِّيَ
كُلُّ إِثْمٍ جَنَاحًا . (انظر كلمة جنحوا)

عَنْ جُنُبٍ (فَبَصَّرْتَهُ بِهِ) : عن بُعد ، أي أبصرته من مكان بعيد
اختلاساً . (القصص ١١)

جَنُبِ اللَّهِ^(٢) : ذاتِ اللهِ تعالى . يقال فَرَطْتُ فِي جَنبِ حَاجَتِي ، أي

(١) للجناح في القرآن معان عدة : الاثم ، والحرج ، والمناج ، والتبعة ، كما في
هذه الآيات سورة (البقرة ، آيات من ٢٢٩ إلى ٢٣٦ وفي السور : النور والأحزاب
والممتحنة) ويلاحظ أن أكثر استعمال هذه الكلمة فيما بين الزوجين . وأحياناً
لأولياهما ، وللحكم بينهما ، وهذا من سنن التشريع القرآني ، وفي الأصل يقال : جنح
السفينة إذا مالت إلى أحد جانبيها ، ثم سمي المائل بالإنسان عن الحق جناحاً ، ثم استعمل
كل إثم جناحاً كما هو أعلاه .

(٢) يقال جنب الاله ، وذات الاله ، وهما بمعنى واحد ، قل كبير :

ألا تتقين الله في جنب عاشق له كبد حرى عليك تقطع

وقول الآخر :

لنعم ابن عم المرء في ذات ماله إذا كان بعض القوم في ماله كالماء

في ذاتِ حاجتي . والمقصود في أمرِ الله وَحَدِّهِ الذي حَدَّهُ لنا من
التشريع . (الزمر ٥٦)

جِنَّةٌ^(١) : جنون ، وهو حائل بين النفس والعقل ، والمجنون من حيل
بين نفسه وعقله ، وقيل : من أصيب جنانه (قلبه) ، هذا ما قاله الأقدمون ،
وأما البحث الحديث فتعريفه : كل سلوك شاذ ذي مشاكل وانحرافات
في الوظائف العقلية يسمى جنوناً (الأعراف ١٨٣)

جِنَّةٌ^{بضم الجيم} : وقاية وستر على دماغهم وأموالهم ، وفي الحديث : الصوم جنة .
أى وقاية من الأمراض الجسمية والنفسية ، وهي المعاصي (المجادلة ١٦)
الجِنَّةُ : الملائكة لأنها تخفي (تجتن) عن العين (الصافات ١٥٨)
(انظر كلمة جان وحاشيتها)

= والأصل في الجنب الجارحة ، ثم استعمل للناحية وغيرها ، ثم بنى منه الفعل في الترك
والاقبال . وقد كانت دلالة فعل الجنب على الترك أبلغ من الترك نفسه في قوله (المائدة
٩٣) رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه ، ومنه الجار الجنب أى البعيد ، قال الشاعر :
(فلا تحرمنى نائلاً عن جنابة . . .) أى عن بعد ، لأن فعل الجنب يقضى الاقضاء
والتباعد بخلاف الترك ، وسمى الحدث الأكبر جنابة لكونه سبباً لتجنب الصلاة وبعض
العبادات (انظر كلمة اجتنبوه) .

(١) والجنون أنواع وحالات ، فإذا اختلفت الوظائف العقلية اختللاً بليغاً يكون
الجنون ، ومنه الهوس والمرض السوداوى والجنون الدورى (النواب) والجنون المبكر
(الفصام) والجنون الهدائى التأويلى والجنون الخلطى وجنون الشيخوخة والشلل
الجنونى العام ، وكل هذه ناشئة عن إصابات فى الجهاز الوظيفى واصطلاح عليه العلماء
بالمريض النفسى لمنع الالتباس بالمرض العصبى العضوى الذى يحدث التشنجات والنوبات
العصبية وحالات الأعراض الجسمية .

الْجَنَّةِ : الْجَنِّ (انظر كلمة جان) ، وكل ما قابل الانسان من العوالم
المستترة عن الحواس فهو جنّ (هود ۱۱۹)

الْجَنَّةُ : البستان (القلم ۲۲) وجمعها جنات . وسمى البستان جنة لأن
كثرة الأشجار تن أرضه ، أى تسترها . (راجع كلمة حدائق)
جَنَحُوا لِلْسَّلَامِ : مالوا للسلام ورجعوا فى الصلح . مأخوذ من جَنَحَتِ
السفينة إذا مالت إلى أحد جانبيها ، ومنه سميت أضلاع الصدر جوامح
لميلها إلى الزور (الأنفال ۶۲)

جَنَفًا : ميلاً إلى الحق خطأً فى الوصية (انظر كلمة متجانف)
(البقرة ۱۸۲)

جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ : أظلم الليل عليه وواراه ، أى أخفاه بظلامه ، يعنى أخفى
إبراهيمَ بظلامه ، وأصل الجن هو ستر الشيء ، عن الحاسة (الأنعام ۷۶)
جَنِيًّا : غضاً ، أى رطباً طرياً ، وهو من رحمة الله على مريم ، ويقال
ثمر جنى ، أى جنى آناً (مريم ۲۴) .

الجيم مع الهاء

جَهَارًا : مُجَاهِرًا بِأَعْلَى صَوْتِي . أى دعوتهم علناً الى توحيدك (نوح ۸)
جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ : غاية اجتهادهم فيها ، أى أقسموا مُنْتَهَى طاقاتهم بأغلظ
الأيمان أنهم أولياؤكم وهم كاذبون . (المائدة ۵۶)

جَهْرَةً : عياناً يكشف ما بيننا وبينه ، أى أرنا الله علانية لنراه

بأبصارنا . والجهر هو ظهور الشيء يَفْرَاطُ حَاسْتَى البصر والسمع
(البقرة ٥٥ والنساء ١٥٢ ، وفي الأنعام ٤٧) بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً

جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ : وَفِي لَهْمِ الْعَزِيزِ كَيْلَهُمْ . والجهاز هو ما أصلح
حال الانسان (يوسف ٥٩ و ٧٠)

الجيم مع الواو

كَالْجَوَابِ : مثل الحياض الكبيرة التي يُجْمَعُ (يُجِي) فيها الماء .
مفردا جاية . (سبأ ١٣) (انظر كلمة اجتباه)

الْجَوَارِحُ^(١) (مُكَلِّبِينَ) : الكَوَاسِبُ ذوات الصيد من
الكلاب والسباع والطيور ، مفردا جارحة . وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجْرَحُ
أولاً لأنها تكسب . (المائدة ٥) (انظر كلمة اجترحوا)

الْجَوَارِ الْمُنْشآت^(٢) : السفن المحدثات المرفوعات الشراع ، مفردا
جارية . (الرحمن ٢٤ وفي الشورى ٤٢) الجوار في البحر

(١) كواسب الصيد ، وهي سباع البهائم والطيور مثل الكلب والفهد ، ومثل العقاب
والصقر والشاهين والبازي ، وجوارح الانسان حاساته وعوامله من يديه ورجليه ،
وسميت جوارح تشبيهاً لها بجوارح السباع ، يقال جرح واجترح كما يقال كسب واكتست

(٢) الجوارى جمع جارية وهي السفينة التي تجرى في البحر ، والجارية التي في
(الحاقة ١١) سفينة نوح .

الجوارِ الكُنُس^(١) : الكواكب السيارة الغيب لأنها تجرى مع الشمس والقمر وترجع إلى أول البرج حتى تختفي تحت ضوء الشمس (التكوير ١٦) (انظر كلمتي الخنس وبروج)

الجُودِي^(٣) : اسم جبل ، في الجزيرة قرب الموصل متصل مع جبال

(١) الجوارى جمع جارية ، والبكنس جمع كانس ، يقال كنس الظبي إذا دخل في كناسه وهو موضعه بين الشجر يستتر فيه ، قال الفراء إن المراد بها في القرآن الكريم زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد لأنها تخنس (تستتر) كما تكنس الظباء في الكناس . وهذه بعض الكواكب التي يتكون منها النظام الشمسي ، والنظام الشمسي في نظر العلم الحديث هو الشمس وتوابعها وهي نبتون وأورانوس وزحل والمشتري والمريخ والأرض والزهرة وعطارد وتوابعها والنجمات وبعض المذنبات والشهب

(٢) الجودي جبل يسكن بجواره الأكراد . ولذلك سموه بلفظهم (كاردو ، أو جاردو) وحرفه اليونانيون باسم جوردي ، ومنه عرب فاستعمله القرآن بلفظ (جودي) وله قمتان سماها الاصطخري الحرث والحويرث ، علو الأولى ١٧٢٦٠ قدماً و ١٦٢٧٠ فوق سطح البحر .

وفي تفسير المنار أن نسخ التوراة ليست متفقة على أن السفينة استوت على جبل ارراط ، فان السريانية والكلدانية منها صرحت بأنها استقرت على جبل الأكراد . وهذا موافق لقول بروزس معاصر الاسكندر . . .

أورد هذا في دائرة المعارف العربية وقال . ووافقه أيضاً القرآن الكريم ولا تزال الروايات تشير إلى أن الجودي كان مركز الحادثة المذكورة (الطوفان) وهي لسند هذا الرأي الذي ذكره بروزس Pruzus إلى وجود آثار الفلك على قمة ذلك الجبل .

وينقل قاموس الكتاب المقدس : أن الجودي هو أرراط كذلك في كتاب مرشد الطلاب . وهذا زعم غير صحيح ، إذ أن أرراط (انك ٨ : ٤) جبل يرحح أنه هو الآن الجبل الذي يدعوه الأوربيون أرراط ، والأتراك أكر داغ ، والأرمن ماسيس ، وهو واقع في سهل الرس في شرقي أرمينيا ، وله قمتان سماهما أبو اسحاق =

أرمينية نواحي ديار بكر ، وسمّاه الأكراد جاردو ، واليونان جوردي ،
والعرب جودي . (هود ۴۴)

الجيم مع الياء

جِيدَهَا : عُنُقِهَا ، أراد بالجيد الامتّهان لها وتصويرها بصورة بعض
الخطّابات الذليلات ، إذلاًلاً لها ولزوجها ، وإلا فهي أخت أبي سفيان
وزوجها ابنُ عبد المطلب وهما من بيت العزّ والحسب . (الذهب ۵)
(انظر كلمتي حمالة الخطب ، وتبتت)

حرف الحاء

الحاء مع الألف

حَاجَةٌ (في نفس) : وصاية أبيهم وهي إرادة دفع المضرّة عنهم ،
أى لم يُفدّم دخولهم متفرقين ، حيث أصابهم سوء ، لكنّ حاجة هي
وصاية أبيهم لهم نفذوها له ، وقضوها . وأصل الحاجة هي الفقر إلى الشيء
مع محبّته . (يوسف ۶۸)

حَاجَةٌ : حسداً ، أو مما يحتاج إليه من أمور الحياة . (الحشر ۹ ، وفي

= الاصطخري : الحرث والحويرث ، علو الأولى (۱۷۲۶۰ قديماً) فوق سطح البحر
وعلو الثانية (۱۶۲۶۰ قديماً) وقد حاول كثير الصعود على القمة الأولى فلم ينجحوا
حتى سنة ۱۸۲۹ حين صعد إليها المستر بارون وصعد بعده كثيرون .

المؤمن ٨٠) بمعنى تحمل الأثقال والارتجال عليها . وفي (يوسف ٦٨) بمعنى الحذر واليقظة لئلا يقع بنوه فيما لم يكن فيه منجى

حاداً الله : عادى الله وخالف أو امره ، أي لا تجد قوماً مخلصى الايمان يوالون أعداء الله ، بل يجانبونهم ويحترسون من مخالطتهم ، والمعنى احذروا موالاة من عادى الله ورسوله (المجادلة ٢٢)

حاشرين : جامعين السحرة من المدن والجهات (الأعراف ١١٠ والشعراء ٣٦ ، وفي ٥٤ منها) جامعين جيوشهم من جميع الأنحاء .

حاصباً : ريحاً تَحْصِبُ ، أي ترمى بصغار الحصى ، وهي الحصباء (الإسراء ٦٨) من حَصَبَ ، ومنه الْمُحَصَّبُ ، وهو موضع يرمى فيه بالجار بمنى . وَحَصَبْتُ أَلْقَيْتُ فِيهَا الْحَصَبَ (راجع كلمة حَصَبَ)

حاضرة البحر : مدينة أيلة ، وكانت ثغراً من ثغور البحر الأحمر لها شهرتها التاريخية (الأعراف ١٦٢)

الحافرة^(١) : الحالة الأولى ، أي هل نحن مردودون إلى حياة البعث بعد موتنا ؟ (النازعات ١٠)

(١) يقال لمن كان في أمر فخرج منه ثم عاد إليه . رجع على حافرتة ، وإلى حافرتة ، أي عاد إلى حالته الأولى . ويقال : النقد عند الحافرة ، أي عند الحالة الأولى وهي الصفقة .

حافين^(۱) : محققين من حوله مستديرين به . أى وإذ ذاك يكون
الملائكة محققين بجوانب العرش (الزمر ۷۵)

فحاق (بالذین) : أحاط ونزل بهم ، جزاء الاستهزاء بالرسول (الأنعام ۱۰)
الحاقة^۲ : يوم القيامة ، لأنه يحق فيه الحق ويزهق فيه الباطل (الحاقة ۱ و ۲)
حام : البعير إذا ركب ولد ولده أو أنتج ۱۰ أبطن من صلبه قالوا
حمى ظهره فلا يركبونه ولا يمنعونه الكلاً والعشب (المائدة ۱۰۶)
فالحاملات وقرأ : السحب المثقلة بماء المطر ، والوقر هو الحمل كأنه
قال : الحاملات حملاً (الذاريات ۲)

الحاء مع الباء

حَبَّ الحصيد : حب الزرع المحصود ، مثل قتيل بمعنى مقتول ، أى
محصود (ق ۹) وهنا إضافة الشيء الى نفسه جائزة لاختلاف اللفظين كما
في حقّ اليقين وحبل الوريد .

حَبِطَ عمله : بطل ثواب عمله ، من الحبط والحبوط وهو البطلان
(المائدة ۶) ومثله : حَبِطَتْ أعمالهم (البقرة ۲۱۷) والتوبة ۱۸ و ۷۰
وآل عمران ۲۲ والكهف ۱۰۶)

(۱) الحفف ، الجانب ، ومنه (وترى الملائكة حافين من حول العرش) أى أطافوا
محفايه (جانيه) واستداروا به ، قال الشاعر :

له لحظات في حفاي سريره

الحُبُّكِ (ذات) ^(۱) : ذات الخَلْقِ الجيِّدِ ، والنجوم المهتدي بها ،
مفردها حبيكة ، كطريقة وطرق (الذاريات ۷)

بِحَبْلِ اللَّهِ ^(۲) : دين الله وعهده وقرآنه (آل عمران ۱۰۳ ، وفي ۱۱۲ منها)
ذمة الله وذمة المسلمين ، يعني لا عصمة لكم إلا بعهد الله وعهد المسلمين
لدى قبولكم دفع الجزية وهو مناط الأمان .

حَبْلٍ ^(۳) الوَرِيدِ : عرقين في صفحتي العنق تصلان بالقلب ، وهو
مثل يضرب في فرط القُرْبِ (ق ۱۶) (راجع كلمة وَرِيدٍ) ففيها
تفصيل .

(۱) عن السجستاني : الطرائق التي تكون في السماء من آثار النجم واحدها حبيكة
وحباك ، والحبك أيضاً الطرائق التي تراها في الماء القائم إذا ضربته الريح . وكذلك حبك
الرمل الطرائق التي تراها فيه إذا هب الريح ، ويقال شعره حبك إذا كان متكسراً
جعودته طرائق . قال زهير يصف قطاة .

حتى استغاثت بماء لا رشاد له من الأباطح في حافاته برك

مكمل بأصول النجم تنسجه ريع خريق لفاحي مائه حبك

(۲) قال عليه الصلاة والسلام . القرآن حبل الله المتين ، لا تنقضي عجائبه ولا
يخلق (يبيلى) على كثرة الرد ، من قال به صدق ومن عمل به رشد ، ومن اعتصم به
هدى إلى صراط مستقيم .

(۳) ربما قيل إن الاضافة تقتضي المغايرة بين المتضامين ، وليس بين حبل والوريد
مغايرة ؛ إذ أن الحبل هو الوريد ، تقول أن إضافة الشيء إلى شيء آخر عند اختلاف
اللفظ جائز مثل حب الحصيد وحق اليقين .

الحاء مع الثاء

حَثِيثًا : سَرِيعًا فِي مَضِيهِ حَرِيصًا أَنْ يَدْرِكَ النَّهَارَ اللَّيْلَ وَيَطْلُبُهُ حَثِيثًا
حَرِيصًا فِيمَا سَخَّرَا مِنْ أَجْلِهِ فِي تَنَاوُبِهِمَا (الأعراف ۵۳)

الحاء مع الجيم

الحجج^(۱) : هُوَ الرُّكْنُ الْخَامِسُ مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ ، مَفْرُوضٌ فِي الْعَمَرِ

(۱) الْحَجُّ سَنَةٌ قَدِيمَةٌ فِي الْأُمَّمِ مَتَوَعِّلَةٌ فِي الزَّمَنِ ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَالْعَرَضُ مِنْهُ ابْتِدَاءُ
أَمْرٍ دِينِي ، لَكِنْ لَا تَخْلُو هَذِهِ الْمَوَاسِمُ الدِّينِيَّةُ مِنْ فَوَائِدِ اجْتِمَاعِيَّةٍ وَاِقْتِصَادِيَّةٍ جَلِيلَةٍ
الْأَثَرِ . وَكَانَ قَدَمَاءُ الْمَصْرِيِّينَ قَبْلَ أَرْبَعِينَ قَرْنًا يَحْجُونَ إِلَى هَيْكَلٍ مَعْبُودِهِمْ إِزْيِسَ بِمَدِينَةِ
سَايسَ ، وَفَتْاحَ بِمَدِينَةِ مَنْفِيَسَ ، وَآمُونَ بِمَدِينَةِ طَبِيَّةِ .
وَكَانَ الْيُونَانِيُّونَ قَبْلَ الْمَسِيحِ بِخَمْسَةِ قُرُونٍ يَحْجُونَ إِلَى هَيْكَلِ دِيَانَا فِي أَفْسُوسَ ثُمَّ
ابْتَدَأُوا فِي مَبْدَأِ الْقَرْنِ الثَّانِي قَبْلَ الْمَسِيحِ يَحْجُونَ إِلَى مَعْبَدِ مِينَارْفَا فِي أَثِينَا ، وَجُويتِرِ
فِي أُولِيَا .

وَكَانَ الْيَابَانِيُّونَ مِنْ عَهْدِ بَعِيدٍ يَحْجُونَ إِلَى هَيْكَلٍ عَظِيمٍ مَشْهُورٍ فِي وِلَايَةِ آسْجِي .
يَقْطَعُونَ الْمَسَافَةَ إِلَيْهِ رُكْضًا ، وَيَجِبُ زِيَارَتُهُ عَلَى كُلِّ فَرْدٍ فِي عَمْرِهِ وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً .
فِيَتَوَجَّهُونَ إِلَيْهِ بِلِبَاسٍ أَيْضًا عَلَى شَكْلِ مَخْصُوصٍ ، وَكَانَ جِلْبَانُهُمْ يَقْصِدُونَهُ عِرَاةً كَمَا كَانَ
بَعْضُ قَبَائِلِ الْعَرَبِ يَطُوفُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ عِرَاةً لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّا لَا نَطُوفُ بِثِيَابِ أُذُنِنَا
بِهَا . قَالَتْ ضِبَاعَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَهِيَ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَارِيَةً .
الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ وَمَا بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أَحْلَهُ

وَكَانَ الصِّينِيُّونَ يَحْجُونَ إِلَى هَيْكَلٍ مَعْبُودِهِمْ (تِيَان) مِنْذُ قُرُونٍ مَتَطَابِلَةٍ فِي الزَّمَنِ
وَكَانَ الْهِنُودُ يَحْجُونَ إِلَى هَيْكَلِ (جَاغِرَات) أَوْ هَيْكَلِ (الْوَرَا) فِي حَيْدَرِ آبَادٍ وَهَذَا
الْهَيْكَلُ مَحْفُورٌ فِي الصَّخْرِ عَلَى مَسَافَةِ فَرَسَخَيْنِ ، كَمَا أَنَّهُمْ يَحْجُونَ إِلَى هَيْكَلِ (بُوذَا) فِي
جَزِيرَةِ (مَنَا) فِي سِيلَانَ .

مرة على كل مسلم مكلف يستطيع القيام به ، وهو القصد إلى أمكنة مخصوصة للقيام بأعمال مخصوصة في أوقات مخصوصة ، أي هو عبادة بدنية ومالية ، ولا شك أن المواسم الدينية لها فوائد اجتماعية وأخلاقية واقتصادية ، إذ تُرى الانسان كثيراً من مناحي الحياة المجهولة له ،

= وكان اليهود يحجون منذ القرن الرابع عشر قبل المسيح إلى المكان الذي فيه تابوت العهد في القدس ، ولأن لا يزالون يحجون إلى قطعة من السور القديم المسمى بـ (البراق) ولا يزال السامريون يحجون إلى جبل (جرزيم) وهو جبل مدينة نابلس الجنوبي يمكثون فيه حوالي أسبوعين ويقربون القرابين ويلبسون الألبسة البيضاء كل عام مرة . ويكون في شهر نيسان ، وهو حج الفصح عندهم .

أما النصارى فإنهم يحجون إلى بيت المقدس منذ سنة ٣٠٦ بعد الميلاد أي منذ أن سارت القديسة هيلانة أم الإمبراطور قسطنطين إلى بيت المقدس وابتنت القبر المقدس (كنيسة القيامة) وكانوا يخرجون إليه من غرب أوروبا في احتفال عظيم ، وكان رئيس الجهة يزود كل حاج منهم بعضاً ورداء من الصوف الخشن فيلبسه لوقته ، فلما استولى السلجوقيون على بيت المقدس سنة ١٠٨٦م قل حجاج الأفرنج إلى كنيسة القيامة وحولوا وجوههم إلى كنيسة القديسين بطرس وبولس في روما .

وصار الحج الأكبر في أوروبا إلى تريف (Treves) في بلاد الجرمان ، ويزعمون أن فيها قميص المسيح الذي كان يلبسه ، وقد بلغ عدد حجاجها سنة ١٨١٤ مليوناً ومئة ألف نفس من الأفرنج .

وكانوا لا يزالون في فرنسا يحجون إلى بلدة لوردة (Lourdes) في جنوب فرنسا الغربي لأنهم يعتقدون أن السيدة مريم العذراء فيها ، وأنها ظهرت لراعية برنارد سوبيرو (Coupirut) ولاتنين من رعاة هذه المدينة ، وكان العرب منذ سبعة وعشرين قرناً قبل الاسلام يحجون إلى مكة مع تباينهم في العقائد والأديان ، وكان الفرس ، بلاد إيران) يقدسون الكعبة ويحجون إليها لأنهم يعتقدون أن روح هرمز حلت فيها ، لهذا قال شاعرهم بعد الاسلام :

وتمرنه على التجرد لاكتشاف ما خفى عنه ، وتجرده من أنانيته ،
وتجرئه على احتمال المشاق والأسفار والرجولة والاختلاط بالأُم ، وترقق
طباعه ؛ ثم هي تمتن الأواصر الدينية والمدنية والأخلاقية والاجتماعية
والاقتصادية في تعدد أهداف الحياة النافعة ، وإن كان الغرض منه ابتداء
أمراً تعبدياً محضاً (البقرة ۱۹۶) :

حُجَّةٌ : احتجاج ، أي علة تولية المسلمين وجوههم إلى الكعبة .
والحجة بمعنى المستند : كل ما ثبتت به الدعوى من حيث الغلبة به على
الخصم يسمى حجة ، ومن حيث إفادته للبيان يسمى بينة ، وقد تسمى
المجادلة الباطلة أيضاً حجة . (البقرة ۱۵۰)

لأحجَّةَ : لا خصومة بيننا ولا تحاجّ تخاصم . (الشورى ۱۵)
الحِجْرُ : ديارٌ ثمود المسمى الآن مدائن صالح (بين الشام والحجاز)
سميتُ بذلك لأنها مُحاطة بالحجارة ، وبه سُمِّي حِجْر الكعبة لأنه محاط

= ومازلنا نحج البيت قدما . ونلقى في الأباطح آميننا
وساسان بن بابك سار حتى أتى البيت العتيق يطوف دينا
وفي الرحلة الحجازية للبنوني تفصيل شيق كأبحاثه كلها :

وقد جاء الاسلام ، وكان العرب منذ (۲۷) قرناً قبل الاسلام يحجون ويسمون
الزفن وغيره باسم (حج) فلم ينكر الاسلام هذه التسمية بل أقر هذا الاسم وهو
(حج) وجعل له نظاماً خاصاً وجعل العبادة في بيت الله مصروفة إلى الله وحده ، بعد
ما كانت مصروفة إلى عدة آلهة وإلى طوائف الأصنام ، ثم جعل له مناسك وشعائر
قيدها اصطلاحات الفقه الاسلامي بـ (فرائض وأركان وواجبات وشروط وسنن) مما
تجدّه مبسوطاً في مظانه من الكتب الفقهية .

بالحطيم ، ويقال للفرس حجر لما يشتمل عليه بطنها من الولد .
(الحجر ۸۰) (راجع كلمة ثمود) .

حِجْرًا مَحْجُورًا : عوداً معاذاً ، أى التمسُّ منعاً من الشرِّ وحصانة
من المكروه . أى هم يستعيذون من الملائكة ، أو حراماً عليكم الجنة .
(الفرقان ۲۲) والأصل فيه أن الرجل إذا لقي من يخافه يقول حجراً
محجوراً على حسب عادتهم ، ليستسلم الخائف ويخضع ، والمقصد : لا ينفع
قول الكفار ذلك للملائكة و (فى ۵۳ منها) سترأ ممنوعاً به اختلاط
البحرين .

حِجْرٌ : حَرَامٌ : إِطْعَامُ الْأَوْثَانِ إِلَّا خَدَمَتَهَا وَغَيْرَهُمْ مِمَّنْ زَيْدُهُ ، أَيْ هُمْ
يَقُولُونَ ذَلِكَ . (الأنعام ۱۳۸)

حِجْرٍ (لِذِي) : عَقْلٌ ، أَيْ أَنَّهُ قَسَمٌ صَادِرٌ مِنْ صَاحِبِ عَقْلٍ . وَسُمِّيَ
العقل حِجْرًا لِأَنَّهُ يَحْجُرُ صَاحِبَهُ عَنِ الْمُنَاهِي وَارْتِكَابِ مَا لَا يَلِيقُ (الفجر ۵)
كذلك يسمى العقل نهيةً ولباً وحجبتى لأن به إصابة الحجمة والاستظهار
على جميع المعاني .

فِي حُجُورِكُمْ : فِي أَحْضَانِكُمْ ، أَيْ تَرْبُونَهُنَّ وَتَكْفُلُونَهُنَّ . مَفْرَدُهَا
حِجْرٌ . (النساء ۲۲)

الحاء مع الدال

حَدَائِقُ غُلْبًا : بساتين كثيرة الأشجار ملتفة . والحديقة كل بستان

فيه ماء وعليه حائط . وسميت بذلك تشبيهاً لها بحدقة العين لأنها محاطة
وفيها ماء . (عبس ۳۰) (انظر كلمة غلباً)

حَدَبٍ (من كل) : نَشَزٍ ، وهو كل مرتفع من الأرض ، والمقصود
من كل جانب ، أى البلدان والأرضين القريبة والبعيدة . (الأنبياء ۹۶)
قال الشاعر :

فأما يومهن ، فيوم سوء تطاردهن بالحذب الصقور

حُدُودُ اللَّهِ ^(۱) : شرائعُه ، مفردُها حَدٌّ وهو النهاية التي حدَّها الله
ليُوقِفَ عندها كما هي حدود الجيران ، وأصل الحدّ الحاجز بين الشيئين
الذي يمنع اختلاط أحدهما بالآخر . (البقرة ۱۸۷)

حَدِيدٌ (فَبَصْرُكَ الْيَوْمَ) : نافذ لزوال المانع عن الأبصار ، وهو
كلمة (غطاءك) وهو الحاجب لأمر الدار الآخرة . هو الغفلة والانهماك
في التكاثر من حطام الدنيا وما به من المفاخرة ، ونسيان ما لله من
واجبات . (ق ۲۲)

مأخوذ من حَدَّتْ السُّكَّيْنُ إِذَا رَقَعَتْ حَدَّهُ ، وأحدته جعلت له
حدًّا ، ثم استعير لكل مادق في نفسه من الخلق كالبصر ، أو من حيث
المعنى كالبصيرة ، يقال هو حديد البصر والنظر ، وَالسِّنَةُ حَدَادَةٌ أَيْ
مواضٍ ، وهو حديد الفهم والذكاء والفؤاد أى نافذ لادراك ما خفى .

(۱) سماها حدود الله ، لأن الشرائع كالحود التي حددت لتفصل بين حدود الممالك
والجيران ، فهي (أى الشرائع) حدود مضروبة للكافرين لا يجوز لهم أن يتجاوزوها .

الحاء مع الراء

وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا : وَوَجِبَ عَلَى قَرْيَةٍ هَالِكَةٌ أَنْ يَرْجِعَ
أَهْلُهَا . (الأنبياء ۹۵) قال الشاعر :

فإن حراماً لا أرى الدهر باكياً على شجوه ، إلا بكيتُ على عمرٍ

حَرَّتْ لَكُمْ : مكانُ الحَرْتِ لَكُمْ ، أى مكانُ زرعِ الولد ، لما يلقى
فى أرحامهن من النطف . (انظر كلمة أُنِّي) لأن بالنساء بقاء نوع الانسان
كما أن بزرع الأرض وحرثها بقاء نوع النبات (لأشخاصهم) فهو تشبيه .
(البقرة ۲۲۳) (انظر كلمة أجنّة ومنى)

الحَرْتُ : الزرع وإصلاح الأرض . وأصله إلقاء البذور فى الأرض
وتهيئتها للزرع ، سُمي به المحروث (آل عمران ۱۴ ، كفاى القلم ۲۲) اغدوا على
حَرْتِكُمْ ، وتصور منه العماره أيضاً كما هو أدناه . وقد يراد بها الأرض
المهيأة للزراعة كما فى (البقرة ۷۱)

حَرْتِ الآخرة : الثواب المترتب على العمل ، وهو ما يعمله العامل مما
ينبغى منه الكسب والفائدة ، والمقصود الثواب ، وكذلك حَرْتِ الدنيا
يراد به عمارتها . (الشورى ۱۰)

حَرَجٌ : شَكٌّ ، أى لا يكون فى صدرك من القرآن شكٌ ، لأن
الشاكَّ يكون ضيق الصدر حرجه ، وأصل الحرج والحراج مجتمع
الشيء ، ثم تصور منه ضيق ما بينهما فقل للضيق حرج وللإثم حرج .
(الأعراف ۱)

حَرَجٌ : إثم أو عتاب، أى ليس فى تخلف ذوى العاهات عن الجهاد إثمٌ
ومنهم الأعمى والأعرج والمريض لعجزهم (الفتح ۱۷ والتوبة ۹۲)
حَرَجٌ : مانع أو إثم فى أن يأكل الأعمى والأعرجُ والمريضُ ومن
فى حُكْمِهِمْ من بيوت أقربايهم أو أصدقاءيهم ، أى ليس فى الشريعة
مانع ؛ بل ذلك مُحَبَّبٌ وواجبٌ مُرْوَةٌ وَعَقْلًا ، ثم على الأَقْرَبِ فالأقرب على
حَسَبِ ترتيب النفقة (النور ۶۱) وماذا يقول الشيوعيون (الكومنيست)
فى هذا النموذج من الحياة ؟

حَرْدٍ (وَعَدْوًا عَلَى) : جِدٌّ فى منع الفقراء ، أو قَصْدٍ ، مُسْرِعِينَ فى
حَرْمَانِهِمْ وهم قادرون على منعهم فى ظنهم ، وَالْحَرْدُ وَالْحَرْدُ هو المنع عن
حِدَّةٍ وَغَضَبٍ . (القلم ۲۵) يقال خردتُ حردك أى قصدت قصدك ،
قال الشاعر :

أما إذا حردت حردى فحرية

حَرَضًا^(۱) : مُشْرِفًا عَلَى الْهَلَاكِ مَرْضًا أَوْ مُشْفِيًا عَلَى الْمَوْتِ مِنْ إِذَابَةِ
الْحَزَنِ لَهُ ، وَأَصْلُ الْحَرَضِ هُوَ مَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ وَلَا خَيْرَ فِيهِ ، ثُمَّ قِيلَ لِمَا
يُشْرِفُ عَلَى الْهَلَاكِ حَرَضٌ . (يوسف ۸۵)

حَرَضُ الْمُؤْمِنِينَ : رَغْبَتُهُمْ وَحُشْمُهُمْ عَلَى الْقِتَالِ ، مِنْ التَّحْرِيطِ وَهُوَ

(۱) الحرَض هو الذى قد أذابه الحزن والعشق (الأساس) قال الشاعر :

إني امرؤ ليج بي حزن فأحرضنى حتى بليت وحتى شفنى السقم

الْحَتِّ وَالْإِثْمَاءِ كَأَنْ يَزِينَ وَيَسْهَلِ الْخَطْبُ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ إِزَالَةٌ
الْحَرَضِ . (النساء ٨٣ والأَنْفَال ٦٥)

حَرْفٍ (يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى) : شَكٌّ ، أَي عَلَى السَّرَاءِ دُونَ الضَّرَاءِ ، وَعَلَى
قَلْقٍ وَاضْطِرَابٍ دُونَ طُمَأْنِينَةٍ . وَأَصْلُ الْحَرْفِ طَرْفِ الشَّيْءِ ، وَيُقَالُ
حَرْفَ الْجَبَلِ وَالسَّيْفِ وَالسَّفِينَةِ ، وَحَرْفُ الْمَهْجَاءِ طَرْفُ الْكَلِمَةِ .
(الْحَجَّ ١١) .

حُرْمٌ : مُحْرِمُونَ بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، مَفْرَدُهَا حَرَامٌ أَي الْحَرَمُ (الْمَائِدَةُ
٢ و ٩٨ ، وَفِي التَّوْبَةِ ٣٧) بِمَعْنَى مُحْرَمَةٍ ، أَي أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ مُحْرَمَةٍ وَهِيَ ذُو
الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحْرَمِ وَرَجَبٌ .

الْحَرُورُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ تَكُونُ لَيْلًا وَنَهَارًا . (فَاطِرٌ ٢١)

الحاء مع الزاي

الْحَزَنُ : النِّعَمُ وَالْكَرْبُ وَالْحُزْنُ . وَأَصْلُ الْحَزْنِ هُوَ ضِدُّ السَّهْوَةِ
فِي الْأَرْضِ مِنْ مَرْتَفَعَاتٍ وَمِنْ خُشُونَةٍ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ بِمَا يَلْحَقُ النَّفْسَ
مِمَّا يُعَكِّرُ صَفَاءَهَا مِنَ الْخُشُونَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ الَّتِي هِيَ ضِدُّ الْإِنْسَابِ وَالسَّهْوَةِ
الْمَسْمُومَةِ بِالْفَرْحِ . (فَاطِرٌ ٣٤) .

الحاء مع السين

حُسْبَانًا : صَوَاعِقُ وَمَرَامِي مِنَ السَّمَاءِ ، مَفْرَدُهَا حُسْبَانَةٌ ، أَي صَاعِقَةٌ .

والأصل ما يحاسب عليه فيجازى بِحِسْبِهِ . (الكهف ٤١) انظر كلمة صَوَاعِن (وفي الأنعام ٩٦) والقمر حسابانا ، أى حساباً وتقديراً معلوماً بِحُسْبَانٍ : بحسابٍ وتقدير معلوم ، وزن (شهاب وشهبان) . (الرحمن ٥) وأما حِسْبَانٌ أن يحكم لأحد النقيضين من غير أن يُخْطَرُ الآخرُ بِيَالِهِ فيحسبه ، ويعقد عليه

حسرة^(١) : ندامة ، وهو أشدُّ التلّف على شيء لا يمكن إرجاعه (آل عمران ١٥٦ والأنفال ٣٦) . ويوم الحسرة هو يوم القيامة (مريم ٣٩) (انظر كلمة يستحسرون) وفي (فاطر ٨) فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ، أى لا تهلك نفسك للحسرات على عدم إيمانهم وغيرهم .

حَسْبُنَا اللهُ : كافينا أمر الله ؛ لأن الحَسْبَ يُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الكِفَايَةِ بعد أن استعمل في المحاسبة . (آل عمران ١٧٣)

حسنة : خصب ونماء ونعمة (النساء ٧٧ والأعراف ١٣٠ ، وفي التوبة ٥١) بمعنى نصر وغنيمة . (راجع كلمة سيئة) ترَ مَا يَسْرُكُ .

(١) أصلها من الحسر وهو الكشف عن المبهم ، وحيث أن الحسرة هي النعم على ما فات والندم عليه ، فكأنه انحسر عنه الجهل الذي حمله على ما ارتكبه ، أو انحسرت قواه عن فرط غم ، أو أدركه أضياء عن تدارك ما فرط منه . وقوله في سورة الملائكة مثله قول الشاعر :

فعلى إثره تساقطت نفسى خسرات ، وذكرهم لى سقام

حُسُومًا^(۱) : متتابعة ، أى أيام متلاحقة ، مفردها حاسم أى متتابع
ومستأصل كل خير . (الحاقة ۷)

حَسِيْبًا : مُحَاسِبًا خَلَقَهُ عَلَى أَعْمَالِهِمْ وَحَافِظًا لَهُمْ (النساء ۸۵ والإِسْرَاءُ ۱۴)
حَسِيْسَةً : صَوْتَهَا ، وَالْحَسِيْسُ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ . (الأنبياء ۱۰۲)
حَسِيْرٌ : ضَعِيفٌ ، أَيْ بَصَرُهُ كَلِيْلٌ ، أَعْيَتْهُ السَّمَاءُ فَلَمْ يَرَ فِيهَا خِلَالًا ،
وهو من الحسور ، أى الكلال والانتقطاع . (الملك ۴) (انظر
كلمة حسرة)

الحاء مع الشين

حَشْرْنَا عَلَيْهِمْ : جَمَعْنَا ، مِنَ الْحَشْرَةِ وَهِيَ الْحَشْدُ وَالْجَمْعُ بكَثْرَةٍ
(الأنعام ۱۱۱ ، وفى الكهف ۴۸) وحشروناهم .

الْحَشْرِ (أَوَّل) : أَوَّلُ حَشْرٍ نَبِيِّ النَّضِيرِ وَجَلَاءَهُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ ،
وآخِرُهُ جَلَاءُ أَهْلِ خَيْبَرَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ بِأَمْرِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
(الحشر ۲ ، وفى ق ۴۴) ذَلِكَ حَشْرٌ . أَيْ إِحْيَاءُ مِنَ الْمَوْتِ وَجَمْعُهُمْ فِي
صَعِيدٍ لِلْحِسَابِ .

(۱) أتباعاً متوالية ، واشتقاقه من حسم الماء ، وهو أن يتابع عليه الكى بالمشاواه
حتى يبرأ ، فجعل مثلاً فيها يتابع ، ويقال : حسوماً أى نحوساً وشووماً ، والأسوب أنها
مصدر ، أى تحسم حسوماً ، بمعنى تستأصلهم هذه الرياح استئصالاً ، قال السكاكى :

ففرق بين بينهم زمان تتابع فيه أعوام حسوم

الحاء مع الصاد

حَصَبُ جَهَنَّمَ^(۱) : وَقُودُ جَهَنَّمَ ، وَكُلَّ مَا أُلْقِيَ فِي النَّارِ مِنْ حَطَبٍ
وَمَا تَهْتاجُ بِهِ مِنْ فُتَاتٍ فَهُوَ حَصَبٌ . (الأنبياء، ۹۸)

حَصَّحَصَ الْحَقُّ^(۲) : وَضَحَ الْحَقُّ ، أَيُ ثَبَّتَ وَاسْتَقَرَّ ، يُقَالُ
حَصَّحَصَ الْبَعِيرَ إِذَا خَوَى عَلَى ثَفْنَاتِهِ بَارِكًا ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، فَاسْتَعْمَلَ
فِي وَضُوحِ الْحَقِّ لِاسْتِقْرَارِهِ . (يوسف ۵۱)

حَصُورًا : مَمْنُوعًا مِنْ غِشْيَانِ النِّسَاءِ إِمَامًا مِنَ الْعِنَّةِ وَإِمَامًا مِنَ الْعَفَّةِ ،
أَوْ الَّذِي لَا يُولِدُهُ وَوَلَدٌ . (آل عمران ۳۹)

حَصِيدًا خَامِدِينَ : قَتَلِي مَحْصُودِينَ بِالسَّيْفِ ، خَامِدِينَ مُخَوِّدِ النَّارِ إِذَا
طَفِئَتْ . (الأنبياء ۱۵)

حَصِيرًا (جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ) : حَاصِرَةٌ ، أَيُ مَحْبَسًا وَسَجْنًا (الإسراء ۸)

(۱) قرأ ابن عباس (حطب جهنم) بالضاد المعجمة ، قال الفراء ، يريد الحصب وهو ما هيجت به النار ، والأصح الحطب ، يقال حصببت النار أى ألقيت فيها كل ما يوقد لا ما يهيج ، ومنه سميت الحصبا وهو المرض المعدي الذي يلهب الجسم فكأنه لشدة فتكه كفتك الحجارة الصلبة (سجيل) إذا قدقها من عدل (راجع كلمة أبابيل)

(۲) يقال : حصحص البعير إذا ألقى ثفناته للاناخة ، والثفنة هي الركبة وما مس الأرض من كركرتة وسعداناته وأصول أنخاذه إذا استنح واستقر بروكه ، ومنه استقرار الحق وثباته قال الشاعر :

حصحص في صم الصفا ثفناته وناء بسلمى نوءة ثم صما

الحاء مع الطاء

حُطَامًا : فُتَاتًا مُتَكَسِّرًا . بعد ما كان زرعًا قائمًا زاهيًا ذا ألوان ،
والحطام فُتَاتٌ يبيس الزرع . (الزمر ۲۱ والواقعة ۶۵ والحديد ۲۰)
حِطَّةٌ : طَاعَةٌ ؛ أَيْ حُطَّ عَنَّا أَوْ زَارَنَا حِطَّةً ، أَيْ اسْتَحِطُّوا أَوْ زَارَكُم ،
يعنى قواوا ذلك حتى تَغْفِرَ لَكُم . (الأعراف ۱۶۰ و البقرة ۵۸)
الْحِطْمَةُ : جَهَنَّمُ وَهِيَ نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ الَّتِي تَطْلُعُ . . . الخ ، أَيْ النَّارُ
الَّتِي تَحْطُمُ كُلُّ مَا يُلْقَى إِلَيْهَا . (الهمزة ۴ و ۵)

الحاء مع الظاء

حَظٌّ عَظِيمٌ ^(۱) : جَدٌّ ، وَهُوَ الْبَحْتُ وَالِدَوْلَةُ ، أَيْ ذُو جَدٍّ ، يَعْنِي قَالُوا
إِنْ قَارُونَ صَاحِبُ بَحْتٍ وَدَوْلَةٍ . (القصص ۷۹) وَالْأَصْلُ فِيهِ الْقِسْمُ
حَظُّ الْأُنثِيِّينَ : نَصِيبٌ وَقِسْمٌ ، أَيْ نَصِيبُ الذَّكَرِ نَصِيبُ الْأُنثَى
الْأُنثَى . (النساء : ۱ و ۱۷۵)
حَظًّا (وَنَسُوا) : قِسْطًا وَافِيًا وَنَصِيبًا جَزِيلًا مِنَ التَّوْرَةِ
(المائدة ۱۴ و ۱۵)

(۱) يقال فلان ذو حظ ومحظوظ وحظيظ ، والحظ هو الحد ويقال : رجل
مجدود ومبخوت . وما الدنيا إلا أحاط وجدود ، قال الشاعر
ولكن أحاط قسمت وجدود

الحاء مع الفاء

حَفْدَةٌ^(۱) : أولاد الأولاد ، مفردة حافِدٌ ، من حَفَدَ إذا أسرع في الخدمة ، والأصل من الحَفْدِ وهو مقاربة الخطو . (النحل ۷۲)
حَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلِ : أَحَطْنَا بِأَحْفَتَيْهِمَا (جوانبهما) بنخل . (الكهف ۳۲)
(انظر كلمة حافين)

حَنِيٌّ عنها : عالمٌ بها ، ومستقصٍ بالسؤال عنها ، وأصله من أَحْفَيْتُ الدابةَ أي جعلتها من كثرة المشي رقيقة الخفِّ والحافرِ ، من حَنِيَّ به وأَحْنَى وتَحَنَّى . (الأعراف ۱۸۶)
حَفِيًّا : بارًّا بى ، معنيًا عناية تامة بالغة ، من أَحْفَيْتُ بفلان وتَحْفَيْتُ به (مریم ۴۷)

الحاء مع القاف

فى الحقّ : فى القتال المشروع وفى إىثارك للجهاد وهو الحقّ .
(الأنفال ۶)
بالحقّ : بالقرآن الكرىم والنّبوءة الثابته بالمعجزات فى أول وهلة
من غير تفكر ولا تدبّر . (ق ۵)
فحقّ عليها : وجبَ عليها ، أى جدير بالمترفين الزعماء المدلسين كلمة

(۱) يقتضى سياق الآيه وهى : (وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة) أن المراد بالحفده أولاد الأولاد ، وكما تطلق على ولد الولد تطلق أيضاً (لغويا) على الأعوان والخدم ، وقيل الأصهار والأختان ، وبعض المفسرين يقول ذلك

العذاب وقد دمرهم الله وأهلكهم . (الاسراء ۱۶)
حُقُبًا : زمنًا طويلًا مُبِينًا ، ويقال : الحُقْبُ ثمانون سنة وجمعها
أحقاب (الكهف ۶۱)
وَحَقَّتْ : حَقَّ لَهَا أَنْ تَسْمَعَ وَتَطِيعَ ، أى هى حقيقة بأن تنقاد
ولا تمتنع . (الانشقاق ۲)

حَقِيقٌ (على أن لا) : واجب على قول الحق ، أن أكون أناقائله
والقائم به . وهو قول موسى لفرعون . (الأعراف ۱۰۴)

الحاء مع الكاف

حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ : رَجُلًا عَدْلًا يَصْلِحُ لِلْحُكُومَةِ وَالْإِصْلَاحِ بَيْنَ
الزوجين ، إما جَمْعُهُمَا ثَانِيَةً وَإِمَافِرَاقُهُمَا بِحَقِّ إِذَاتَعَذَّرَ الْجَمْعُ . (النساء ۳۴ ،
وفي الأنعام ۱۱۴) قَاضِيًا . وَالْحَكْمُ الْمُتَخَصَّصُ لِلْقَضَاءِ . وَأَصْلُ الْحَكْمِ
هو المنع لاصلاح فاستعمل في القضايا .

الْحِكْمَةُ : الْأَحْكَامُ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ . وَالْحِكْمَةُ هِيَ إِصْلَاحُ الْحَقِّ
بِالْعِلْمِ وَالْعَقْلِ ، فَهِيَ فِي الْقُرْآنِ مُرَادِفَةٌ لِكَلِمَةِ فِلْسَفَةِ الْيُونَانِيَّةِ . وَالْحِكْمَةُ
أَعْمَ فَكُلُّ حِكْمَةٍ حَكْمٍ وَلَا عَكْسَ . (البقرة ۱۲۹)

الْحِكْمَةُ : الْقَضَاءُ ، فَالْحِكْمَةُ مِنْ اللَّهِ مَعْرِفَةُ الْأَشْيَاءِ وَإِيجَادُهَا فِي
غَايَةِ الْإِحْكَامِ ، وَمِنْ الْإِنْسَانِ مَعْرِفَةُ الْمَوْجُودَاتِ وَفِعْلُ الْخَيْرَاتِ ،
(لقمان ۱۲) وَقَوْلُهُ (س) إِنْ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمَةٌ ، أَيْ لِقَضِيَّةٌ صَادِقَةٌ

الحاء مع اللام

حَلَائِلُ أَبْنَائِكُمْ : زَوَّجَاتُ أَبْنَائِكُمْ ، مَفْرَدَهَا حَلِيلَةٌ ، لِأَنَّ كَلَامًا مِنَ الزَّوْجِيْنَ يَحِلُّ لِلآخِرِ إِزَارَةً ، وَأَوْلَانٌ كَلَامٌ مِنْهَا يَحِلُّ لِلآخِرِ عُقْدَ الْحَيَاةِ وَيُنْزَلُ مَعَهُ فِي الْمَعِيشَةِ مَشَارِكًا لَهُ فِي عُسْرِهَا وَيُسْرِهَا . (النساء ۲۲)

حِلٌّ لَكُمْ : حَلَالٌ ذَبَّاحُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى لَكُمْ أَكْلًا . (المائدة ۶)
حِلٌّ لَهُمْ (لَاهُنَّ) : حَلَالٌ لَهُمْ ، يَعْنِي لَيْسَ بَيْنَ الْمُؤْمِنَةِ وَالْمَشْرِكِ حِلٌّ (حلال) حَيْثُ وَقَعَتْ الْفُرْقَةُ بَيْنَهُمَا بِاسْلَامِهَا ، وَكُلُّ لَفْظٍ (حلال) مَاخُودٌ فِي الْأَصْلِ عَنِ حَلِّ الْعُقْدِ ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِكُلِّ مَا لَمْ تَنْصُ الشَّرِيعَةُ عَلَى تَحْرِيمِهِ . (المنتحنة ۱۰)

حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ : حَلَالٌ لِكَ قِتَالِهِمْ بِهَذَا الْبَلَدِ (مكة) لِأَنَّهُمْ يَسْتَحِلُّونَ إِخْرَاجَكَ مِنْهَا ، وَهُوَ مِنَ الْحُلُولِ أَيُّ النُّزُولِ . (البلد ۲)

الْحُلْمُ (الأطفال منكم) : الْبُلُوغُ (النور ۵۸ و ۵۹) وَالطِّفْلُ يَرشَحُ فِي زَمَنِ بُلُوغِهِ لِأَنَّ يَكُونُ عَاقِلًا وَعِنْدَهُ بَعْضُ أُنَاةٍ (راجع كلمة أحلامهم) وَالْبُلُوغُ بَابُ الرَّجُولَةِ وَالْأُنُوَّةُ ، وَبِهِ الْمُوَاخَذَةُ .

حَلِيَّةٌ أَوْ مَتَاعٌ : زِينَةٌ يَتَحَلَّوْنَ بِهَا مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ أَوْ مَتَاعٍ مِنَ الْمَعَادِنِ كَمَا يُتَّخَذُ مِنْهَا الْأَوَانِي . وَالْحَلِيَّةُ هِيَ الْحُلِيُّ وَجَمْعُهَا حُلِيٌّ . (الرعد ۱۹) ، وَفِي الزَّخْرَفِ (۱۸) يَنْشَأُ فِي الْحَلِيَّةِ ، أَيُّ زِينَةِ الْبَنَاتِ .

حَلِيَّةٌ تَلْبَسُونَهَا : زِينَةٌ مِنَ اللَّوْلُؤِ وَالْمَرْجَانِ تَلْبَسُهَا نِسَاؤُكُمْ أَيُّ مِنَ

المعدييات والحجارة الكريمة (النحل ۱۴)

حُلِيِّهم : ما يزين به من مصوغات المعدييات ، مفردها حَلِيٌّ
(الأعراف ۱۴۷)

الحاء مع الميم

حَمَّ (۱) (حاميم) : مثلها مثل فوائح السور (انظر كلمة الم)
(المؤمن ۱)

حَمَّاءِ مَسْنُونٍ : طين أسود متغير منتن ، مفردها حَمَّاءة (هود ۲۶
و ۲۸ و ۳۳)

حَمَّالة الحطب (۲) : نَمَّامة مُشِعْلة للفتن للنقمة على المسامين ، وقيل

(۱) يجوز حكايتها وإعرابها ، كقول شريح بن أوفى العبسي لما حمل على محمد بن طلحة في وقعة الجمل ، وكان محمد مسلماً مكرها على البراز للقتال ، وكان يبرز لقتاله رجل حلفه بقوله : نشدتك (بحم) وما فيها ! يعني : (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) فيرجع الرجل عنه لقربته من رسول الله (ص ۱) ، وما يبرز له العبسي شكه بالرمح فخر ابن طلحة صريعا ، ومن أبيات العبسي :

شككت له بالرمح جيب قيضه فخر صريعا للبيدين والله

يذكرني (حاميم) والرمح شاحر فبلا تلاحاميم قبيل النقدم

فقول ابن طلحة « نشدتك بحم » على الحكاية ، . . . من العبسي على الأعراب كما هي

في جميع السور إلا (كهيعص ، وانرا)

(۲) كان بعض الناس يدعى الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي سبب بحمالة الحطب

فقال له الفضل :

كانت تحمل الشوك والحسك وتلقيه في طريقه (صلعم) (انظر كلمة
جيدها (الذهب ٤)

حَمَلٍ (ذات) : جنينها قبل تمامه ورضيعها قبل فطامه ، وليس المقصود .
به الحبل فقط (الحج ٢ ، وفي الطلاق ٦) أولات حمل ، أى الحبالى .
حَمَلًا خفيفًا : نُطْفَةٌ قبل أن تكون علقة ، والماء لا يعوقها من قيام
وقعود (الأعراف ١٨٨)

حَمُولَةٌ وَفَرَشًا : ما يُحْمَلُ عليها من الابل والبغال والحمير ، والفَرَشُ
صغارها التى لاتصلح للحمل ، ويقال للغنم أيضا فرش (انظر كلمة فرشاً)
(الأنعام ١٤٢)

حَمِيَّةٌ (١) : ذات حَمَاءٍ وهى الطين الأسود ، من حَمَيْتِ البئرُ إذا
صارت فيها الحمأة (انظر كلمة حمأ) ، أى كأنها تغرب فى عين حَمِيَّةٍ فى
حسبان رائيها . والمقصود أن الناظر إلى الشمس يراها كأنها تغرب فى
البحر . مع أنها جارية مجراها ، فهو من خداع البصر (الكهف ٨٦)

ماذا أردت إلى شتمى ومنقصتى أم ما تعير من حمالة الحطب ؟

غراء شادخة فى المجد غزتها كانت سليله شيخ ثاقب الحسب

(١) قوله تعالى (تغرب فى عين حمئة) هو من باب الإيماء ، أى الإيماء إلى التشبيه .
كقوله (جاءوا بمدق هل رأيت الذئب قط) أو كما جاء فى كتاب الاشارة لابن
عبد السلام من المجاز تنزيل التوهم منزلة المتحقق كقول أبى نواس :
إذا تفكرت فى هواى له مسست رأسي ، هل طار عن جسدى ؟

حَمِيَّةُ الجَاهِلِيَّةِ : أَنفَقَةٌ وَغَضَبُ الجَاهِلِيَّةِ ، وَهِيَ سَبَبُ صَدَمٍ لِلنَّبِيِّ وَأَصْحَابِهِ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (الفتح ٢٦)

حَمِيمٌ : الصَّدِيقُ الَّذِي يَهْمُهُ أَمْرُكَ ، أَيْ الْمَحَبُّ الْمَشْفُوقُ (انظر كلمة صديق) - وهو من الاحتمام أى الاهتمام - الذى يهمله ما أهمك ، أو من الحامَّةِ بمعنى الخاصَّةِ (الشعراء ١٠١ وفصلت ٣٤ والمعارج ١٠)

حَمِيمٌ : مَاءٌ حَارٌّ مُنْتَهِيَةٌ حَرَارَتُهُ لَا يَسْتَسَاغُ شَرْبُهُ بَلْ يَفْصُحُ بِهِ شَارِبُهُ . (الصافات ٦٧) وَأَصْلُ اسْتِحْمٍ اغْتَسَلَ بِالْحَمَةِ أَوْ بِالْحَمِيمِ ، ثُمَّ صَارَ كُلُّ اغْتِسَالٍ اسْتِحْمًا بِأَيِّ مَاءٍ (الواقعة ٤٢ و ٩٣ والرحمن ٤٤ والأنعام ٧٠ ويونس ٤ ومحمد ١٥ والنبأ ٢٥)

الحاء مع النون

حَنَانًا مِنْ لَدُنَّا : شَفَقَةً وَرَحْمَةً لِأَبْوَيْهِ وَالنَّاسِ . (مريم ١٢)
الْحَنَاجِرُ : مَتْنَى الْحَلْقُومِ ، مَفْرَدُهَا حَنْجَرَةٌ وَهِيَ رَأْسُ الْفُلْصَمَةِ .
(الأحزاب ١٠ و المؤمن ١٨)

الْحَنْثُ الْعَظِيمُ (يُصْرُونَ عَلَى) : الذَّنْبُ الْكَبِيرُ الْمُؤْتِمُّ . وَالْمَقْصَدُ الشَّرْكَ لِأَنَّهُ لَا أَعْظَمَ مِنْهُ ذَنْبًا ، وَسُمِّيَ بِالْحَنْثِ الْيَمِينِ النَّمُوسِ ، وَالَّذِي لَا يَفِي بِهِ حَنْثٌ فَهُوَ حَانَثٌ ، وَغُلَامٌ بَلَغَ الْحَنْثِ أَيْ الْحُلْمَ وَالْبُلُوغَ ، لِأَنَّهُ بِالْبُلُوغِ الْمُؤَاخَذَةُ بِكُلِّ عَمَلٍ يُوجِبُ الْعُقُوبَةَ (الواقعة ٤٦)

حُنَفَاءُ: ^(۱) مسامین عادلین عن کل دین سوی دین الله تعالی ، مفردھا حَنِيفٌ ، والحَنَفُ هو الميل ، ثم استعير للمیل عن الشرك إلى التوحید (البینة ۷ والحج ۳۱)

حَنِيزٌ (بِعِجَلٍ) : مشوی فی خدّ من الأرض فیہ حجارة عمّامة (هود ۶۹)
حُنَيْنٌ : واد بین مکة والطائف إلى جنب ذی المجاز ، وكانت الموقعة فی قسم منه یُسَمَّى أوطاس فی ديارهوازن . وكما تسمی غزوة حنین كذلك تسمی غزوة أوطاس ، و بین هذا الموضع ومكة ثلاث لیل ، وكانت فی ۱۰ شوال سنة ۸ هجرية

الحاء مع الواو

الْحَوَايَا ^(۲) : الأعماء ، مفردھا حَوِيَّةٌ ، أى من جملة ما حرّم علی اليهود كل ما اشتملت علیه الحوايا (الأنعام ۱۴۶) .

(۱) حنفاء ، جمع حنيف ، وهو مشتق من الحنف ، وأصله الميل فی إبهامی القدمین المتقابلتین ، ثم سمی به من مال عن عبادة الأوثان إلى توحید الله . مثل سيدنا إبراهيم ، ثم من كان علی دینه بعد ، ثم للإسلم ، قال جران العود :
وأدرکن أعجازا من اللیل بعدما أقم الصلاة العابد المتحنف
وقول أبي طالب :

ولسكنا خلقنا إذ خلقنا حنيفاً ديننا عن كل دين
(۲) مفردھا حاويا وحاوية وحوية ، ويضرب بنعومتها المثل ، قال الشاعر :
ألين مساً في حوايا البطن من يثريبات فذاذ خشن
والحوية هي المعالمستدير ، يقال تحوت الحية إذا استدارت .

حوَارِيُونَ^(١) : رسل المسيح وتلامذته ، مفردها حَوَارِيٌّ ، وأصله من الحَوْر الذي هو التردد ، ثم بمعنى حَوْرته ويبيضته ، ولما كان يقصد أحياناً من البياض تطهير الشيء باستقصاء النظافة ، وكان سفراء الرسل مقصودين لتطهير النفوس ، سُمِّيَ أنصار الرسل حواريين (البقرة ٥٢ والمائدة ١١٥ ، ١١٤ ، والصف ١٤)

حُوباً كبيراً : ذنباً عظيماً ، من حاب إذا أثم ، مأخوذ في الأصل من قولهم (حَوَب) عندما يزجرون الابل ، ثم استعمل لكل مزجور عنه حُوباً (النساء ٢) والحَوْبَةُ المسكنة والاثم .

الحوت^(٢) (التقمة) : القرش ، وقد انقرض هذا النوع ولم

(١) مفردها حوارى ، قل ضابى ، بن الحارث :

وكر كما كر الحوارى يتغى إلى الله زلقى أن يكر فيقتلا

وقول السموه :

وسليمان والحوارى يحيى ومثى ويوسف كنى وليت

ولفظ الحوارى كلمة سامية حبشية تسربت إلى اليمن ، يراد بها الرسل والمبعوث

والسفير (وفي الانشاء الكنسي يدل بنوع خاص على رسل المسيح) ثم نقلها عن اليمن

أهل نجران ، وبمنهم تلقاها عرب الحجاز ، وقد قل النيسابورى إنها كلمة سبطية معربة

وهو خطأ ، وقد استقصى البحث عن الحواريين (فى المعجم العربى على سبيل التمامية

والالسنية السامية) الأب مرمرجى مع ذكر كثير من أصول العاجل وأقوال المنسرين

فليرجع إليه .

(٢) قال كتاب (مع الأسماك) : ومن الممتع أن يعرف أن أحد العلماء (من فطاحل

المشتغلين بدراسة الزواحف) ظل يبحث طويلاً عن الحوت الذى ابتلع النوى بوس .

وادعى أخيراً أنه نوع من الأسماك القمروفية بلغ طوله (١٥٠ - ١٠٠) وقد انقرض هذا

يبق منه إلا نوع طوله ۸ أمتار (الصافات ۱۴۲ والقلم ۴۸) .

حَوْرٌ عَيْنٌ : نساء ذوات عيون ذات حور ، مفردها حوراء ، وعين :

واسعات العيون من العين ، والأصل من الحَوْر أي التردد بالذات أو الفكر

(الواقعة ۲۲ والدخان ۲۲ والطور ۲۰ والرحمن ۷۲) انظر كلمتي تحاور كما

وخواريون .

حَوَلًا : تحويلاً إلى غيرها ، والمقصود تأكيد الخلود ونفي التحول

عن الجنة ، أي لا يريدون عنها تحولاً (الكهف ۱۰۹) .

الحاء مع الياء

الحياة الدنيا^(۱) : الأعراض الدنيوية التي لا بقاء لها (الجاثية ۳۴) .

النوع ولم يبق منه إلا نوع واحد طوله ثمانية أمتار يقال له القرش الأبيض ، ثم القرش أبو مطرقة ، وأبو منقار .

(۱) تطلق الحياة لغة ويراد منها القوة النامية التي هي في النبات والحيوان ، كذلك

يراد بها القوة الحساسة التي صار بها الحيوان حيواناً ، وأيضاً يراد بها القوة العاملة العاقلة .

كل هذه من الحياة الدنيوية ، أما الحياة الأخروية فهي الحياة انعراة عن شوائب الآفات

الدنيوية ، (لأن الحياة الدنيا موت بطيء) والأخرى خالدة وظلها دائم دوام ظل الله .

وللحياة الدنيا عند العلماء بأنواعهم أقوال وآراء ، فتطلق اليوم كلمة (حياة) على

أمر قابل للبحث بسبب الخلاف الحاصل فيه ومفتقر إلى مزايا وخاصيات الحياة الجوهرية

أي إلى الشعور بالألم والفرح وإلى الاشتياق نحو الخير ، فاذا قلنا :

الحياة مجموع الوظائف التي تقاوم الموت ، أو هي مجموع الظواهر التي تعقب بعضها

بعضاً خلال وقت محدود في كائن منظم ، أو هي عملية التحليل والجمع بلا انقطاع ؛

أو هي مجموع أوصاف لطبائع مختلفة ثم حدوثها بالتعاقب ، أو هي آلة في العمل والجد .

حیران : متحیراً لا یدری أين یذهب ، تائباً ضالاً ، والأصل فیہ التبدل والتردد (الأنعام ۷۱) .

أوهی نشاط خاص لمادة حیه ، أوهی توفیق بین الأحوال الداخلیه والأحوال الخارجیه ؛ فكل هذه التعاريف المعاده المعنی تطوف حول الحیاة ؛ لأن جوهر الحیاة باق علی ما هو علیه ؛ فالحیاة لا تحدّد كل ما یدركه الناس علی السواء تحت اسم الحیاة ، بل عملیات مخصوصة ترافق الحیاة وظواهر أخرى ، وهذا ما یقوله علماء العلم الوضعی .
أما الحیاة فی اصطلاح معنی الانسانیة فهی :

یقول برهما : الحیاة سفر وغرضها تطهیر النفوس من وصاتها حتی تدخل إلى أعماق عالم السعادة .

ویقول کنفوشیوس : الحیاة هی ذلك النور الذی نزل من السماء لخير الانسانیة ویقول بوذا : الحیاة هی إنكار النفس للحصول علی السعادة التي تهیها الآلهة .
ویقول لاوتسی : (المعاصر لکنفوشیوس) هی طریق الوداعة والتواضع للحصول علی الصالحات .

وقال الرواقیون : هی الخضوع للعقل الذی یعطی الانسان سعادة

وقال المسیح : هی حب الله ومحبة القرب . (فلسفة الحیاة لکونت تولوستوی)
ویقول المسلم : هی أن تعمل لدنیاک كأنك تعیش أبداً وتعمل لآخرتك كأنك تموت غداً . لأن الحیاة من ید الله بریئة صحیحة قليلة الشر والألم للذی یسعی للسعادة ویلها ، أما الذی یشوه ناصیه الحیاة ویعجو بشاشتها فهو الانسان الحاهل الناشئ ، فی أحضان الرذائل . فالمسلم لا یری الحیاة الدنیة تافهة لأن ید الله المهدئة لها لیست تافهة بل هی الغایة فی الکمال والجمال وقد مسح یده الجمیلة هذا الکنون الجمیل فظهر بآياته الجمیلة المشاهدة . ویری المسلم ان دار المعاد دار جزاء وخلود وأن حیاتها سرمدیه روحیه السعادة والمقام وأن الدنیة مرقصیر إليها . لهذا رأى أن یعیش فی ذات الله ویسعی فی ذات الله ویعیش فی الأخری فی ملکوت الله وعالمه .

الحيوان^(١) : الحياة المستمرة التي لا موت فيها ، أى فى الآخرة
(العنكبوت ٦٤) .

حينٌ من الدهر : زمن محدود نسبياً (أكثر أقوال المفسرين هو
أربعون سنة) ويكون حين بمعنى الغاية والزمان غير المحدود ، والوقت
مطلقاً (الدهر ١)

حرف الخاء

الحاء مع الألف

خَابَ مَنْ دَسَّأَهَا : فاته الظفر للذى أثقلها ، أى أثقل نفسه ، بالمعاصى
والخيبة الاخفاق وعدم الظفر (الشمس ١٠ ؛ وفى طه ٦١ « خاب من اقترى »
ثم ١١١ « خاب من حمل » وفى إبراهيم ١٥ « خاب كل جبار ») .
خاسِئًا وهو حَسِيرٌ : مُبْعَدًا مطروداً وهو كليل ضعيف الرؤية
(الملك ٤)

خاسِئِينَ : مبعدين ، ومطرودين ، من أخسأت الكلب إذا طردته
(البقرة ٢ والأعراف ١٢٥)

الخاطِئَةُ : الفعلات ذات الخطأ (الحاقة ٩ والعلق ١٦)

(١) الحيوان مصدر حي ، وقياسه حيان ؛ ولم يقل : وان الدار الآخرة لهى
الحياة لما فى بناء فعلان من معنى الحركة والاضطراب ، مبالغة فى معنى الحياة التى هى
حركة مستمرة .

خاطئين : سالكين سبيل الخطأ ، آثمين في أمرك (يوسف ٩١
و ٩٧ و ٢٩ ، وفي الحاقة ٣٧) الخاطئون ، أى الكافرون
خافضة رافعة : الواقعة تخفض أقواماً بأعمالهم إلى النار ، وترفع
آخرين إلى الجنة ، والواقعة يوم القيامة (الواقعة ٣)
خالدون : دائمون ثابتون ، والخلد هو الثبات الدائم والبقاء اللازم
(راجع مخلدون ، وأخذ إلى الأرض)
خائنين : فاتهم الظفر ، ولم ينالوا ما راموا ، والخيبة فوت الطلب
(آل عمران ١٢٧)
خائنة الأعين : النظرة من العين التي تسارق إلى محرم ، أو المقصود
استراق النظر إلى ما لا يحل من أهل لريب باهتبال الغفلة ، وليس المراد
العين الخائنة ، لأنه لا يتفق مع (وما تخفى الصدور) (المؤمن ١٩ ، وفي
المائدة ١٤) تطلع على خائنة ، أى خيانة المنافقين الذين تقضوا ميثاق النبي .

الخاء مع الباء

خبالاً^(١) : فساداً بتخذيل المؤمنين ، والخبال ، هو الشر والفساد ،
وأصله الفساد الذى يلحق الحيوان فيورثه اضطراباً كالحنون والمرض
المؤثر فى العقل والفكر للانسان (التوبة ٤٨ وآل عمران ١١٨)

(١) من خبله خبالاً وخبله واختبله أى أفسده تحلل خبالاً وخبالاً ، قال الشاعر

أرى المال أفياء الطلال ، فتارة يؤوب وأحرى خبالاً قال الشاعر

الخبء : المخبوء ، أى المستتر والمحبوب ، نخبء السموات المطر ،
ونخبء الأرض النبات (النمل ٢٥)

نَبَتٌ زُدْنَاهُمْ : سَكَنْتُ ، أى كلما أَطَقْتِ جَهَنَّمَ زُدْنَاكُمْ تَلْهَبًا ، أى
رجعت ملتهبة بعد أن كان عليها خبَاءٌ من رماد ، أى غشاء ، وأصل الخبء
الغطاء الذى يتغطى به (الاسراء ٩٧)

الخبائث للخبثين^(١) : الخبيثات من الكلمات والأعمال والنساء ،
للخبثين من الناس (النور ٢٦)

الخبء مع التاء

خَتَّارٌ : غَدَّارٌ ، من الختر وهو أقبح من الغدر ، لأنه يضعف فيه
الإنسان لاجتهاده فيه ، يقال هو يَخْتَرُ ، أى يضعف ويكسر
(لقمان ٣٢)

خِتَامُهُ مِسْكٌ : آخر شربه تفوح منه رائحة المسك ، يعنى سُورُهُ فى
الطيب مِسْكٌ (المطففين ٢٦)

خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ^(٢) : طَبَعَ عَلَيْهَا وَاسْتَوْثَقَ مِنْهَا ، يعنى أن قلوبهم

(١) قال الراغب : الخبيث ما يكره رداءة وخساسة ، محسوسا كان أم معقولا ،
وأصله الردىء الخلة الجارى مجرى خبث الحديد كما قال الشاعر :

سبكناه ونحسبه لجينا - فأبدى الكير عن خبث الحديد

ولذلك يتناول الباطل فى الاعتقاد ، والكذب فى المقال ، والقيح فى الفعال .

(٢) الختم والختم فى معنى واحد ، فاذا ضربت الختم على قارورة مثلا كأنك استوثقت
على أن لا يصل إلى الشئ الختم عليه أمر لكتمه وتغطيته .

لا ينفذ فيها الانذار لقول الحق ، وأن أسماعهم تنبؤ عن الاصفاء إليه
وتعافه ، استكباراً وإعراضاً ، ولهذا عَبَّرَ اللهُ بِالْحَتْمِ كَأَنَّهُ اسْتَوْثِقَ مِنْهَا
بِالْحَتْمِ (البقرة ٧)

الخاء مع الراء

خَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ : سقط السقف عليهم ، وهذا تمثيل لما أبرموه
من المكر بالرسول ، ومعناه سقط سقوطاً يُسْمَعُ مِنْهُ خَرِيرٌ ، وفي الأصل
اسم للريح والماء ، ثم استعمل لصوت ما يسقط من علو (النحل ٢٦)

خَرَّ (فلما) : سقط سلمان على وجهه لا حراك به ، ولولا السقوط
والصوت لما علم به أحد (سبأ ١٤)

خَرَجًا : جُعلاً من المال ، أى نقرض لك ياذا القرنين إتاوةً وَغَلَّةً
معلومة على بناء هذا السدّ (انظر كلمة يأجوج) والخرج أعم من الخراج ،
لأن الخرج جعل بإزاء الدخل . والخراج مختص في الغالب بالضريبة على
الأرض (الكهف ٩٥ ، وفي المؤمنون ٧٣) بمعنى الأجر المطلق . أى
الخرج والخراج

الخرّاصون : الكذّابون والأفّاكون ، أى لمن المقدرون لأمر
لا يصح وقوعه ، وهم أصحاب القول المخلتق ، وحقيقة الخرص هي
كل قول قيل عن ظن أو تخمين (الذاريات ١٠)

خَرَقُوا لَهُ : اختلقوا له ، أى افتروا على الله بأن له من الجن أبناء

كعيسى والعزير ، وبنات مثل الأصنام ، وهو قول مشركى مكة ،
والعرب (۱) : بأنها بنات الله . يقال : خلق الإفك وخرقه ، واختلقه
واخرقه ؛ أى افعله . والأصل فيه قطع الشى على سبيل الفساد
(الأنعام ۱۰) .

خرُّوا له سُجَّدًا : حيَّوه بإحناء ظهورهم كما هى عادتهم إذ ذاك بالتحية ،
وأصل الخريز هو السقوط . واستعماله هنا لكونه حصل من حركتهم
ما يشبه السقوط مع صوتهم بالتحية (يوسف ۱۰)

الخاء مع الشين

خَشَعَتِ الأصوات : خفتت وسكنت الأصوات فلا يسمع لها رجع
الصدى ، وأصل الخشوع هو الضراعة ، لكن تُعُورَف استعمال الخشوع
فيما يوجد على الجوارح . والضراعة فيما يوجد فى القلب (طه ۱۰۸)

خِصَاصَةٌ : حاجة وإملاق ، وهو من خَصَّ يَخِصُّ إذا افتقر ،
والأصل الخِصَاص ، أى الخلل والتشقق بين الشيتين والفروج ، وَعَبَّرَ بِهِ
عن الفقر الذى لم يُسَدَّ (الحشر ۹)

خصيم : شديد الخصومة لربه جهلاً منه وتعادياً فى كفران النعمة ،
بعد أن خلقناه من نطفة . نزلت فى أبى بن خلف ، فقد جاء إلى النبى

(۱) كان بعض العرب وهم بنو ملح من خزاعة يعبدون الجن . ذكره الكلبي فى
كتاب الأصنام (ص ۳۴)

(صلم) بالعظم الرميم وقال : « أتري الله يحيي هذا بعد ما قد رمَّ ؟ »
(النحل ٤ ويس ٧٧) .

الخاء مع الطاء

خَطَأً كَبِيراً : إثمًا عظيمًا ، أى وأدم للبنات الأحياء خطيئة عظيمة .
من خَطِيءٍ وَأَخْطَأَ إِذَا أَيْمَمَ ، لا من الخَطِياً وهو فوات الصواب (انظر كلمة
الموءودة) (الاسراء ٣١)

خِطْبَةُ النِّسَاءِ : التزويج ، من خطب واختطب المرأة إلى أهلها إذا
أرادها زوجة ، واصل الخِطْبَةُ هي الحالة التي عليها الانسان إذا خطب ،
مثل قَعْدَةٍ (البقرة ٢٣٥)

ما خَطَبُوكُنَّ : ماشأنكن ؟ هل وَجَدْتُنَّ في يوسف ميلاً إليكن ؟
وَالخَطْبُ الأمر الجليل (يوسف ٥١)

خَطَفَ الخَطْفَةَ : سَلَبَ السلبية ، والمقصود استراق الملائكة
بسرعة . وأصل الخطف هو الاختلاس بسرعة (الصافات ١٠)

خُطُواتِ الشَّيْطَانِ : طُرُقُهُ وَخَطَطُهُ المضللة ، وعبر عنها بالخطوات
مجازاً لأن الاتباع بالمسير لا يكون إلا خُطُوة بعد خطوة ، كذلك خططه
(البقرة ١٦٨ و ٢٧٠)

الخاء مع الفاء

خُفِيَةٌ : سِرًّا ، مَا يُسْتَرُّ بِهِ كَالنَّطَاءِ (الأنعام ۶۳)

الخاء مع اللام

خِلَافٍ : مُخَالَفَةٌ ، أَيْ تَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمُ الْيَمِينِي وَأَرْجُلَهُمُ الْيَسْرِي مُخَالَفَةً
(المائدة ۳۶)

خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ : مُخَالَفِينَ رَسُولَ اللَّهِ ، وَقِيلَ بَعْدَهُ ، أَيْ بَعْدَ خُرُوجِهِ
بِعِزَّةِ تَبُوكَ (التوبة ۸۲)

خِلَالَ الدِّيَارِ : وَسَطَ دِيَارِكُمْ ، لِلنَّارَةِ عَلَيْكُمْ (انظر كلمة جاسوا خلال)
(الاسراء ۵) مفردها خَلَلٌ وَهُوَ الْفُرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ

خِلَالَهُ : فَتُوَّقَهُ ، أَيْ تَرَى الْمَطَرَ يُخْرَجُ مِنْ فُرُوجِ السَّحَابِ وَفُتُوَّقَهُ
(النور ۴۳)

خِلَالٌ (لا يبيع فيه ولا) : الْمَخَالَةُ وَهِيَ الْمَصَادَقَةُ ، مِنْ تَخَلَّتْ الْمَوْدَةُ
شِغَافَ قَلْبِهِ ، يَعْنِي يَوْمَ يَبْعَثُونَ . فَيُجْزَوْنَ عَلَى إِنْتَاقِهِمُ الْمَالَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ
فِي يَوْمٍ لَا تَنْفَعُ فِيهِ مَعَاوِضَةُ الْمُبَايَعَةِ وَلَا مَكَارِمَةُ الْمَخَالَةِ بِالْهَدَايَا (إبراهيم ۳۱)
مفردها خَلَّةٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى

خِلَاقٍ : نَصِيبٍ فِي الْجَنَّةِ ، أَيْ لَيْسَ لِمَنْ رَفَضَ دَعْوَةَ الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ
فِي الْجَنَّةِ ، وَاصِلُ الْخِلَاقِ مَا اكْتَسَبَهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْفَضِيلَةِ خَلَقَهُ (آل عمران
۷۷ والبقرة ۱۰۲ و ۲۰۰)

خَلَّافٌ لِّأَرْضٍ : خُلَفَاءُ الْأَرْضِ ، أَي جَعَلْنَا كَمَا يَخْلَفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ،
مفردھا خلیفة (الأنعام ۱۶۵)

خَلَّةٌ : الخلیل للذکر والمؤنث ، أی هی مودة متناہیة فی الإخلاص ،
جمعھا خلال (البقرة ۲۵۴)

خَلَّصُوا نَجِيًّا : اعزَّلُوا النَّاسَ مَتَّاجِينَ يَسِرُّ بِعَضْمِهِمْ إِلَى بَعْضٍ فِي تَدْبِيرِ
أَمْرِهِمْ (يوسف ۸۰)

خُلَطَاءٌ : شُرَكَاءُ ، لِأَنَّهَا يَخْطِطَانِ مَا لَهَا ، يُقَالُ - هُوَ خَلِيطُهُ ، أی
شريكه فی التجارة والغنم (ص ۲۴)

خِلْفَةٌ : متناوبین ، أی اللیل والنهار ذوی خلیفة ، یخلف أحدهما
الآخر ، أی جعل الله اللیل والنهار متناوبین ، فهما عبرة لمن أراد الاعتبار .
وباعت علی الشکر لمن أرادہ (الفرقان ۶۲) (انظر كلمة يکور) قال الشاعر

* بها العین والآرام یمشین خلیفة *

خُلُقُ الْأَوَّلِينَ (۱) : اختلاقهم ، وافتراء المتنبئين قبلك . أو عاده
الأولین فی إنکار البعث . وكل موضع . تعمل الخلق فیہ بوصف الکلام
فالمراد به الکذب : والأصل مأخوذ من الخلق ، وهو التقدير المستقیم .

(۱) أما الخلق والخلق (بفتح الخاء وسمها) فهما واحد لکن تعورف عند من
الخلق (بالفتح) بالمیثات والأشکال والصور المدركة بالبصر ، وتخصیص الخلق (بالضم)
بالقوى والسجایا المدركة بالبصيرة وفي الأصل من الخلق (بفتح فسكون) الذي هو
التقدير المستقیم ، وكما استعمل فی إبداع الشيء . كذلك استعمل فی إعاد الشيء . من الشيء .

ثم استعمل في إبداع الشيء من غير أصل ولا احتذاء بالنسبة لله تعالى
(الاسراء ١٣٧)

الخاء مع الميم

الخمْر^(١): كل مسكر خامر العقل، أى غطاه، وأصل الخمر ستر

(١) يلغو كثير من الناس أشباه المتعلمين بأن القرآن لم يحرم الخمر بل أمرنا
باجتنابها ولم يحرمها . وأجيب أولا بفذلكة عن أسباب تحريمها وهى :

١ — قال علماء الطب الباحثون إن تأثير التسمم الكحولى (فى الخمر طبعا) يؤثر
على المخ بنوع خاص ، وأول ما يتأثر به المراكز العليا وهى المراكز المخية التى بواسطتها
يشعر الانسان بالحياة والشعور بالمسئولية والنظر إلى العواقب . فتفقد ما تشعر به ؛ ثم
بعد ذلك تؤثر المسكرات فى مراكز التفكير فلا يمكن الشخص أن يفكر أو يستنتج
استنتاجا صحيحا . ثم يتأثر مركز التكلم تدريجيا حتى ينعدم النطق . ثم يعم تأثير هذا السم
جميع المراكز المخية الفعلية فهذى السكران ويصير فى هذه الحالة كالحوان . لا فى شكله
الظاهرى بل من الوجهة الفنية . حتى إن الشهوة الجنسية تصبح عنده بلا رادع كما فى
الحوان . وقد يهبط السكران فلا يقوى على الحركة

٢ — أما تأثير الكحول على الصحة فهو مشاهد من احمرار العينين من تأثير

الاحتقان فى مخ السكران ، وقيئه نتيجة التهاب المعدة واحتقان الكبد وهبوط القوى

٣ — أما من الوجهة الاجتماعية فهو مرض يلهب المفاصل الاجتماعية ويملا السجون .

إذ تنزع المسكرات سلطان العقل عن الجسم . لهذه الأسباب لو لم تكن محرمة دينا

لحرمها العقل والمروءة . وإليك حكم القرآن بها :

١ — إن القرآن قرن حكم الخمر والميسر والأنصاب والأزلام (الشرك بالله) فى حكم

واحد . أى إن أجاز الشرك بالله فقد أجاز شرب الخمر . مع أنه أمر باجتنابها لأنها مباءة

الأضرار وأنه جلت قدرته لا يريد لنا الضرر ولا الضرار .

٣ — قال إن الخمر وأخوانها رجس من عمل الشيطان ، ومن المعلوم أن الرجس هو

الحيث المستقدر المتناهى فى القبح ، وأن الله حرم علينا الخبائث فى القرآن فى عدة آيات =

الشيء ، يقال : خَمَرْتُ الأَرْضَ سَتْرُهَا ، والشهادة والسر أي كتمته ؛ وقد أثبت العلامة المكتشف (باستور) أن التخمر هو عبارة عن تفاعل كيميائي يحصل فيه المواد النشوية والسكرية نتيجة فعل الميكروبات ، وهذه تكون الكحول السامة ، سواء أكان التخمر طبيعياً أم صناعياً ، وما التقطير إلا نتيجة استخراج الكحول بشكل مركز (المائدة ٩٣ و ٩٤ والبقرة ٢١٩)

= حرمة في التغذية والقول والعمل والنية ، لضررها ، أي حرمة مادة ومعنى ؛ ومن المعلوم أن الحرام أم الحيات ، وهو أمر استقرائي ، إذن فشرها حرام

٣ - إن كلمة اجتنبوه تقتضي التحريم بدلالاتها فقط ، لأن الاجتناب يدل على الترك مع البعد ، أي أتركوا هذا الحيث وابتعدوا عنه . هذا ولست في حاجة بعد هذا إلى سوق الأدلة الأصولية في النهي والتحريم حسبما قرره علماء الأصول . على أنه هدد شاربيها بقوله « فهل أتم منتهون ؟ »

٤ - تصريح النبي صلى الله عليه وسلم بتحريمها والعمل هو وأصحابه على إقامة الحد على شاربيها ، وأنه صلى الله عليه وسلم لعن شاربيها وسبعة آخرين معه (كما في البخاري) واللعن من أشد المحرمات ، لأنه لا يكون إلا على محرم بالغ في القبح والشناعة . فهل تكفي هذه الأدلة العقلية والصحية والاجتماعية والشرعية على تحريم أم الحيات؟ (انظر كلمة الحيات ، ورجس)

٥ - وإن من أسماء الحمر : الاثم . وقد قال الله في (الأعراف ٣٢) (قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم) وفي (الأنعام ١٢٠) (وذروا ظاهر الاثم وباطنه) فالله يقول : اتركوا كل اثم وفاحشة من القول والعمل سرا وعلاوية ، ومن المعلوم (كما قال عليه السلام) أن الحمر أم الفواحش والآثام ؛ إذن فهي المعينة بأسمائها المترتب على فعلها . وقد ذكر الشاعر الحمر بأحد أسمائها وهو الاثم بقوله (شربت الاثم حتى ضل عقلي) يعني شربت الحمر إلى أن صرت لا أعي كافي بدون عقل

بُخْمُرِهِنَّ : مقانمهن ، مفردها خمار ، وفي الأصل الخمار هو الساتر ، من
خمرت الشيء إذا غطيته ، وعرفاً هو النضيف الذي تغطي به المرأة رأسها
(النور ٣١)

خَطِطٌ : مُرٌّ بشع ، وهو ثمر كل شجر ذى شوك ، ويقال الخنط هو
شجر الأراك (سبأ ١٦)

الخاء مع النون

الخنزير (لحم) (١) : هو الحيوان المعروف في سماجة شكله وقبح منظره

(١) لتحريم لحم الخنزير أسباب نذكر أهمها وهي الأسباب الطبية .

أولاً : إن الخنزير حيوان قذر لا يأبى أن يأكل ما يراه من جميع القاذورات ، وأن
يتقضم كل خبث ، فهذا الجسم الذي نما من الجراثيم لا بد أن يكون مباءة لكثير من
الجراثيم المؤذية والمهلكة للإنسان إذا جعله طعامه

ثانياً : إنه هو الحيوان الوحيد المأكول الذي يأكل الفيران الميتة التي كثيرا
ما تسبب الطاعون وكثيرا أيضا ما تكون عضلاتها محلا لأجنة دودة تسمى (تريكينا
اسبيرالس) أى الشعرة الحلزونية ؛ لأنها دقيقة جدا وملتوية على شكل حلزوني ،
فاذا وصل لحم الفيران إلى معدة الخنزير هضمها وخرجت الأجنة من غلفها فتكبر وتثقب
أغشية الأمعاء المخاطية وتصل إلى عضلات الخنزير ، فإذا أكل الانسان عضلات الخنزير
ولم يكن عرضها بالطبخ لحرارة قاتلة لها نمت في أمعاء الانسان إلى أن تلد أجنة كثيرة
فتنفذ إلى عضلات الانسان وخصوصا عضلات التنفس والقلب ، حتى يصاب بمرض
وتلتهم عضلاته ولا يقوى على تحريك عينيه ، وربما أدى الحال إلى موته ؛ مع العلم بأن
هذه الأجنة هي التي تسبب مرض الجذام الذي هو من الأمراض المعدية والمشوهة
للأجسام المصابة به .

وقد قرر علماء الطب الغربيون هذه النظرية الطبية رغم إقبال بعضهم على أكله . =

وقذارته المحرم أكله ، مع أنه صعب المراس (البقرة ۱۷۳ ، والأنعام ۱۲۵ والنحل ۱۱۶ ، وفي المائدة ۶۳) خنازير ، بمعنى شديدي المراس لا ينقادون إلى الحق مع قذاره أخلاقهم كقذاره الخنازير المحسوسة الخنَّس^(۱) : الكواكب السيارة التي ترجع إلى أول البرج ؛ وسميت خنَّسًا لتأخرها ، لأنها الكواكب المحيرة التي ترجع وتستقيم (التكوير ۱۵) (انظر كلمتي الجوار الكنس ، وبروج)

وكثير منا يقبل على شرب الدخان مع العلم بمضرته ، كذلك آكل لحم الخنزير أشد الأغذية ضررا وأعسرها هضمًا !

ثالثا : يكثر في لحم الخنزير الدودة (تينيا سوليم) من تقممه القاذورات ، فدانت أجنحتها كونت حويصلات قدر الحمضة في داخل ۴۳ : وحويصلات هذه الدودة تقاوم الحرارة في درجة (۶۰ سنتجراد) نحو نصف ساعة على الأقل (لأن لحم الخنزير موصل رديء للحرارة) فإذا أغلى مرق هذا اللحم إلى درجة (۱۰۰ سنتجراد) أثناء طبخه لم تنقل درجة الحرارة في داخل اللحم إلى (۶۰ أو ۷۰) حتى يقتل هذه الحويصلات ؛ ولهذا تجد كثيرا من الأوربيين مصابين بهذه الدودة . على أنه كلما زاد الاضاح للنفه تقتلها عبر هضم ۴۳ لتجمد المواد الزلالية ، وهذه الدودة لا توجد في حيوان يؤكل سوى الخنزير ، وقد توجد في الكلب والقرود أيضا هذه بعض أضراره . وهناك أسباب أخرى لوفد حرمة بسببها الدين حرمة العتل والتوق السام

كانت تعاليم الدين الاسلامي عامة لاصلاح البروج والخلق . على من لم يزل لحمه يذوق ضرره من الجسم (على ما عده الحنف المذاهب) ان يترك لحمه من اجابها . انما الحى والحياة ، إذ أن العاقبة السام في الدنيا (انما هي عاقبة العقل السليم) (۱) هي رجل والمشي والريخ والرهبه . ومثلها . ومنها صفة من سب في البروج والمنازل كشمس الشمس والشمس والشمس . ومنها من يرجع في الدنيا من اجابها في آخر البروج ، إذا هو قد ذكر راجعا الى اوله

الخناس : الكثير التأخير ، أى الشيطان ، لأنه إذا سمع ذكر الله خنس
وتأخر (الناس) وأخست عنه حقه إذا أخرته

الخاء مع الواو

الخوَالِف : النساء اللاتي تخلفن عن اللحاق بالمجاهدين في غزوة تبوك
وبقين في بيوتهن ؛ أى أن هؤلاء الرجال رضوا بدناءتهم لينتظموا مع النساء
والصبيان إيثارا للدعة . مفردھا خالفة ، وهى فى الأصل عمود الخيمة المتأخر ،
كنى به عن المرأة لتخلفها عن المرتحلين (التوبة ۸۸ و ۹۴)

خُوَارٍ (۱) : صوت البقر مسموعا من أثر الحياة (الأعراف ۱۴۷)

(۱) عبادة العجل (ديانة) مصرية للإله المعبود (العجل آيس) وكان
بظلميوس الأول يستميل المصريين فى إرضاء كهنة المصريين ليوحدوا قسمى الأراضى
المصرية ، ثم فكر فى توحيد الديانتين اليونانية والمصرية وإيجاد عبادة مشتركة تربط
الشعبين ، فغير اسم الاله المعبود (العجل آيس) إلى اسم (سرايس) وهى تسمية
مصرية يونانية (أو سرحابي) أى العجل آيس المتوفى ، ثم عبده المصريون
فى شكل الإلهة المصرية (أوزيريس أو العجل آيس أو الاله أنوبيس) وعبده
اليونان فى شكل الاله اليونانى (هادس إله الآخرة) أو (إسكاليوس) إله الشفا ،
أو (زيوس)

ويقول أيضا مقتطف (۹۴۴) وقد وصلت عبادة الاله سرايس إلى حد جعل جميع
المصريين يعبدونه وكذلك يونانيو مصر ؛ إذ أصبح إله الدولة ، وكان يقسم به عند القضاة
فى مسائل القضاء.. ۵۱ .

كما أن عبادته انتشرت من الاسكندرية إلى البلاد الاغريقية ، ثم فيما بعد إلى الدوله
الرومانية ؛ ولاشك أن عبادته متأصلة فى نفوس اليهود منذ كانوا فى مصر ، مقلدين تارة

وطه ۸۸) وهذا هو صوت العجل الذي عبده بنو إسرائيل من عمل السامري .

خوف^(۱) (آمنهم من خوف) : الخوف توقع مكروه عن أمانة معلومة أو مظنونة ، وهو من الغرائز التي يظهر أثرها على الانسان بأجلى مظاهره (الفيل) (راجع كلمة تخوف) والخوف من الله هو الكف عن المعاصي واختيار الطاعات .

خَوَّلْنَاكُمْ : مَلَكْنَاكُمْ وَجَعَلْنَا لَكُمْ خَوَلًا وَعَبِيدًا وَمَالًا (انظر رقبة)
(الأنعام ۹۴)

خَوَّلَهُ : مَلَكَهُ وَأَعْطَاهُ أَنْعَامًا (الزمر ۸ و ۴۹)

ومسوقين أخري ، ومن ثم عندأول فرصة (حين غاب عنهم موسى في طوره) اتخذ لهم السامري سجلا فسرعان ما عكفوا عليه .

(۱) الخوف من الغرائز الشخصية الخمسة « الهرب ، التفرز ، المقاتلة ، حب الاقتناء ، حب الاستطلاع » وهي من الضروريات لحماية الكائن الحي ، وعندما تثار هذه الغريزة مفاجأة تكون الأطراف على غاية الاستعداد لحمل الجسم بعيداً عن الخطر .

ومثيرات الخوف كثيرة تختلف باختلاف الفرد وبيئته وثقافته ؛ ثم لهذه الغريزة مظاهر جثمانية ، بعضها ضروري لعملية الهرب الذي به بعض اتقاء الخطر ، والبعض الآخر ليس له علاقة واضحة بها ، مثل ارتعاش الجلد واصفرار الوجه (راجع كلمة تخوف) واصطكاك الأسنان وقف الشعر وبروز العينين وتعذر التنفس وجفاف اللعاب وسرعة دقات القلب (من بسائط علم النفس)

ولا شك ان الجذب والقحط ، وعدم ورود البيرة من الخارج ، وانقطاع المواصلات لأجلها ، لهو من أشد الأخطار التي كانت تهدد حياة قريش بالقناء والموت جوعاً ، وهذا أمر يبعث على الملح والخوف .

راجع كلمات (لايلاف ، وقريش ، وتخوف)

الخناء مع الياء

خِيَانَةٌ : مخالفة الحق بنقض العهد في السر ، وتقيض الخيانة الأمانة
(الأفعال ۵۹)

خَيْرًا : أمانةً وعفافاً وقُدْرَةً على الكسب ، لأن ذلك سبب الخير
(النور ۳۳)

خَيْرًا : مالا كثيرا مجموعاً من مكان طيب وإلا فليس بخير (البقرة
۱۸۰ وفي القصص ۲۴۵) بمعنى طعام

الخَيْرِ : الخيل ، لأنها بعض ما يؤتى الانسان من الخير ، لقوله (صلعم)
الخير معقود بنواصي الخيل ، أى أحببت الخيل حبي للخير (ص ۳۲)
خَيْرَاتٍ حِسَانٍ : نساءٍ فاضلاتٍ أخلاقاً وحسانٍ وجوهاً ، والخيرات
هن الخيرات (الرحمن ۷۰)

الخَيْرَةُ : الاختيار ، أى ليس لهم الخيرة ، بل هى لله تعالى وهو أعلم
بوجوه الحكمة . وأصل الخيرة هى الخاله التى تحصل للمستخير والمختار
(القصص ۶۸ والأحزاب ۳۶)

الخَيْطُ الْأَبْيَضُ : ظهور الفجر ، والخيط الأسود سواد الليل ؛ وهذا
تَوَقَّيتُ أَهْلَ الْبَدَاوَةِ وَمَنْ فِي حَكْمِهِمْ مِمَّنْ فَقَدَ أَدْوَاتِ التَّوَقُّيتِ (البقرة ۱۸۷)
خَيْفَةً (أَوْجَسَ مِنْهُمْ) : الحالة التى يكون عليها الانسان من الخوف ،
والخوف توقعُ مكروهه عن أمارةٍ مَظنونَةٍ أو معلومة ، هذا من الانسان ،

أما الخوف من الله فهو الكفُّ عن المعاصي واختيار الطاعات (الذاريات وهوود ٧٠ ، وفي الأعراف ٢٠٤) تضرعاً وخيفةً .

حرف الدال

الدال مع الألف

كدأب آل فرعون : كمادة آل فرعون المستمرين عليها ، لأن الدأب هو العادة المستمرة على حالة ، وأصل الدأب إدامة السير ، ومنه الشمس والقمر دائبين (آل عمران ١١ والأنفال ٥٣ و ٥٥ ، وفي المؤمن ٣١) مثل دأب نوح دأباً : ملازمة ومتابعة في الزراعة ، أي تلازمون الزراعة سبع سنين متتابعات (يوسف ٤٧)

دابةٌ : كل ما دب على وجه الأرض فهو دابة (البقرة ١٦٤) ، وقد يراد من الدابة والدواب ، الأشرار الذين هم في الجهل بمنزلة الدواب الصمّ البكم الذين لا يعقلون ، ومنه في (الأنفال ٢٢ و ٥٦) إن شرّ الدواب دابر القوم : آخر القوم حيث أستوصلوا ، (انظر كلمة أدبار) (الأنعام ٤٥)

داحضةٌ (حجتهم) : باطلة زائلة ، أو غير ثابتة ، والأصل من دحض إذا زلت قدمه (انظر كلمة مدحضون) (الشورى ١٦)

داخرون : منقادة لله غير متمتعة عليه فيما سخرها من التقيؤ ، أي خللال

الجبال والأشجار ، وقد أنزلها منزلة العقلاء ، وأصل الإذخار الاذلال
فالطاعة ، يقال أذخرته فذخره ، أى أذللته فذلّ (النحل ۴۸)

داخرين : ذليلين صاغرين (النمل ۸۷)

دائنين : مستمرين في جرّيهما لا يفتران (إبراهيم ۲۳) (انظر كلمة
كدأب).

دائرةُ السوء : ما يسوءهم من صروف الدهر ، من الذل في الدنيا ، ومن
العذاب في الآخرة ، يحيط بهم ، إحاطة كاللدايرة ، وأصل الدائرة الخط
الدائر المحيط ، ثم عبّرها عن الحادثة ، ثم استعملت الدائرة في المكروه ،
كما ان الدولة في المحبوب والجاه (الفتح ۶ والتوبة ۹۹)

الدال مع الباء

دُبُر (من) : من خلف ، أى إذا قدّ قيص يوسف من خلفه كانت
هى المعتدية (يوسف ۲۵ و ۲۷ و ۲۸)

الدُبُر (ويولون) : الخلف ، أى يولون ظهورهم فراراً منهزمين
(انظر كلمة أدبار) (القمر ۴۵ ، وفي الانفال ۱۶) ومن يولهم يومئذ دُبُرُهُ ،
أى ومن يفرّ من القتال وملاقاة العدو ومقابلتة ، والادبار والاستدبار
ضدّ الاستقبال .

الدال مع الحاء

دَحَاها^(۱) : بسطها لمخلوقاته وسهّل فيها سبل الحياة والمعاش لعالمها ،
وأصل الدَحُوّ الازالة (النازعات ۳۰)
دُحوراً : إبعاداً وطردياً ، من دَحَرَه إذا أبعده وطرده (الصافات ۹)

الدال مع الخاء

دخان (السماء وهي) : بخار وماء ، أى مادة الكون الأثيرية ،
وعبر عنها بالدخان كي لا تستعصى على أذهان الناس إذا نزلت عليهم ،
يعنى أن الكون بكل محتوياته خالق من الغاز ، وهو المعنى بالدخان في ذكر
التكوين الأول في القرآن (فصلت ۱۱)

بدُخانٍ مبین : جوع وجذب ظاهر ، ومن شدة الجوع وشدة ما بهم
يرون كأنه دخان بين السماء والأرض ، وهذا هو حقيقته (الدخان ۱۰)

دَخَلًا بينكم : خيانة بينكم ، أى لا تجعلوا حلفكم وأيمانكم من
أجل الخديعة ومكرًا للفساد . وكلمة دخل هي كناية عن الفساد والعداوة

(۱) دحأها : فسرها بعدها في الآية التالية بأن قال : « أخرج منها ماءها
ومرعأها والجبال أرساها متاعالكم ولأنعامكم » ، والأصل دحأها أى أزالها عن مقرها ،
يقال دحا المطر الحصا إذا جرفه عن وجه الأرض ، ومنه يقال للفرس إذا مر بحريدة
على وجه الأرض ، مر يدحو دحواً ، ومنه قول ابن الرومي
يدحو الرقاقة دحو . . .

المستبطنه ، ومنه فلان مدخول في نسبه أو عقله ، والأصل فيه من الدخول
تقيض الخروج (النحل ۹۲ و ۹۴)

الدال مع الراء

درجات (فوق بعض) : (راجع كلمة ليتخذ بعضهم)

درجات (عند الله) : أصحاب منازل متفاوتة بقدر الاخلاص والعمل
(آل عمران ۱۶۳)

درجة (۱) : فضل في الولاية للرجال على النساء والاتفاق عليهن
وحمايتهن ، يعني حيث تكافأ الرجل والمرأة في الحقوق الزوجية ، إلا أن
للرجل حق الطاعة المشروعة (البقرة ۲۲۸)

درسوا (ما فيه) : قرأوا ما في الكتب ، أي درسوا ما في التوراة
من شرط التوبة في غفران الذنوب ، وأصل الدرس بقاء الأثر ، فاستعمل
في الأمحاء لأنه يقتضي ذلك . ومنه درست الكتاب والعلم ، أي تناولت
بالحفظ أثره ، ثم عبر عن مداومة القراءة بالدرس لأنها أدعى إلى حفظ
العلم (الأعراف ۱۶۸)

(۱) درجة : يعني الاشراف على الحياة العامة التي انفرد الرجال بها منذ أن نشأت في
العالم حقوق أو واجبات اجتماعية ، أي انفردوا بها بحكم الفوارق التي بينهم وبين النساء
في تركيب الأجسام وخصائص الخلق والتفكير

الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ : الطابق الأسفل ، لأن منازل النار دركات ، ومنازل الجنة درجات (انظر كلمة ادّار كوا) وأصل الدرك هو الدرج المخصوص للنزول فقط ، والجمع أدراك ودرّكات (النساء ۱۴۴)

دَرَكَآً : لحوقاً وطلباً ، أي لا تخاف أن يدركك فرعون (طه ۷۷)

دُرِّيٌّ : مضيء حسن اللامعان ، مثل الدرّ في الضياء — وإن كان منسوبا إلى الدر — (النور ۳۵)

الدال مع السين

دَسَّاهَا : أخفاها بالآثام والفجور ، من دَسِيَ نفسه يدسها يدسا
دسها فأبدلت إحدى السينين ياء ، كما قيل في تفضات السور
(الشمس ۱۰)

دُسِّرَ : مسامير : مفردها دسار وهو ما أشد به ألواح السفن
وأصله من الدسر وهو الدفع الشديد بقهر . يقال : دسار بالرمح فوسمه
دفعاً بالرمح ، فاستعمل في المسامير والحبال بأنواعها (القمر ۳۸)

الدال مع العين

دَعَاؤُهُمْ فِيهَا : دعاؤهم وحديثهم في الجنة : دعواتهم
هنا ليس الحث على الشيء ، وفسده ، بل الدعاء له
من نعم الله (يونس ۱۰)

دَعَاؤُهُمْ : ادعائهم الدين واتتحاهم لمذهبهم لا اعترافهم بطلانه
وفساده بل كان قولهم : إنا كنا ظالمين (الأعراف ٤ والأنبياء ١٥)

الدال مع الفاء

دِفْءٌ : ما تستدفئون به من البرد مثل الكساء والخباء والرِّداء ،
تتخذونها من الأنعام من أشعارها وأصوافها وأوبارها (النحل ٥)

الدال مع الكاف

دَكَّاءٌ : مدكوكاً ، مستويا ، مبسوطاً (الأعراف ١٤٢ ، وفي
الكهف ٩٩) دَكَّاءٌ بمعنى دَكَّاءٌ

دُكَّتِ الْأَرْضُ : استوت جبال الأرض وجزونها مع سهولها ، والدُّكُّ
والدَّقُّ بمعنى واحد (الفجر ٢١)

دَلَّاهُمَا (بنور) : أغواهما الشيطان ، أي نزلها إلى الأكل من الشجرة
بما غرَّها من القسَم ، يقال : دَلَّى شَيْئًا فِي مَهْوَاةٍ وَمَا شَابَهَا ، أي أرسله
فتدلى ، ودلاه بنور أي أوقعه فيما أرادته بتفريده (الأعراف ٢١)

دُلُوكِ الشَّمْسِ : ميلها من الزوال إلى المغرب حتى غسق الليل
(الإسراء ٧٨)

الدال مع الميم

دَمْدَمَ عَلَيْهِمْ : حرك بهم الأرض فطبقتها عليهم ، أي أهلكهم

مستأصلاً لهم ، يقال : دَمَدَمَهُمْ ودمدم عليهم ، وهو من تكرير قولهم :
ناقة مذمومة إذا ألبسها الشحم ، أي عمَّهم بالهلاك وألبسه جميعهم
(الشمس ۱۵)

الدال مع الهاء

دِهَاقًا (كَأَسًا) : مَلَأَى مِترعة بِالخِمْرِ (النبا ۳۴) (انظر كلمة كأس
وكؤوس)

كالدَّهَانِ : الأَدِيمُ (الجلد) الأَحْمَرُ ، أَي صَارَتِ السَّمَاءُ كالأَدِيمِ الأَحْمَرِ ،
ويقال أيضاً دَرْدِيّ الزَّيْتِ ، ففردَه دُهْنٌ فيكون أَذْهَانُ (الرحمن ۳۷)

الدَّهْرُ : مَرَّةُ العِدَاةِ وَكِرَّةُ العِشْيِ ، أَي تَقَادِمُ السَّنِينَ وَهُوَ الأَمْدُ ، وَأصله
اسم لَمُدَّةِ العَالَمِ مِنْ مَبْدَأِ وَجُودِهِ إِلَى انقِضَائِهِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ مَدَّةٍ
طَوِيلَةٍ الأَجَلِ ، وَقَدْ يَكُونُ مَحْصُورًا حَسْبِ الاستِعْمَالِ بِالإِضَافَةِ ، يُقَالُ :
كَانَ دَهْرُ فُلَانٍ ، وَعِشْتَ دَهْرًا ، وَعَاشَ دَهْرَهُ ، وَمَا دَهْرِي بِكَذَا
(الجاثية ۳۳ والدهر ۱)

الدَّوَائِرُ : صُرُوفُ الزَّمَانِ ، وَالمَقْصُودُ إِحَاطَةُ الحَوَادِثِ السَّيِّئَةِ بِكَيْ تَبْدَلَ
أَحْوَالُكُمْ (التوبة ۹۹)

دُولَةٌ^(۱) : مَالًا يَتَدَاوَلُهُ الأَغْنِيَاءُ مِنْكُمْ ، أَي يَحْتَكِرُونَهِ مَتَكَاثِرِينَ هُمْ

(۱) لكيلا لا يكون الفنى متداولاً بين الأعياء يتكاثرون به وهو حق الفقراء ،
ليصرف في إغاشتهم ، والدولة (بضم الدال) المال الذي يتداول به من الجد ، والدولة

وخدم فيه ، وهو في الأصل غلبة الحال ، والدول انقلاب الدهر حالا بعد حال . ومنه دواليك ، أى إدالة بعد إدالة ، ولم يستعمل له مفرد فكأنه
ثانية دوال (الحشر ۷)

الدال مع الياء

دَيَّاراً : أحداً يدور في الأرض أو ينزل دياراً ، أى رب لا ترك من
الكافرين أحداً (نوح ۲۶)

دية^(۱) : مال يُعطاهُ وليُّ القتل بدل النفس وهو حق القتل

.....
في الحرب ، وبه سميت مؤخراً حكومات الأمم . ثم الأمم
والدول التي تفتن الخطأ جريمة يستأهل العقاب ويوجب المؤاخذة بطريق العدل ،
والمؤاخذة هي حلف فيمتها باختلاف النقد المتداول في بلد القتل ، ونوع
الدم الذي يصبى في أرضه ، وهي تجب في مال عاقلة القاتل ، أي عصبته ، يعني
أحد أفراد عصبته ، (راجع كلمة عاقبتهم ، وكلمة قصاص) . والدية في
الحروب هي ما يعطى من قبل الخصم الممسولية اجمعية ؛ وكانت هذه المسؤولية تتحقق عندما
يحدث شدة (مذبحة عسيرة ، أثمره ، جمعية باعتبارها هيئة ، لعمل اقترفه أحد أفرادها
وعصبته ، ووجه عن ذوقها العام : فمعظم الحروب الأهلية التي حدثنا عنها الأدب
العربي كانت من هذا النوع ، وترجع أسبابها إلى هذا النظام الجمعي ، ولم تكن
تنتج عن عظمة القوي من مثل حشب ، بل كانت جرائم أخرى يعدونها خطيرة ،
كالتعدي على الحرمات أو تشييد في كرامتها أو عرضها أو شرفها (كما
كانت في بعض الأحيان) ، بل كانت جرائم بالغة الأذى باسم الأخذ بالنار) . وكان يدفع العرب
الدية كعقوبة على من يفتن عصبته ، بل يفتن عصبته بالوفاء بالعهد وحماية الجار والضيف .
وكانت الدية تدفع في أسور نصيب الألقس والحريات ، بل كانت أحياناً مجرد

(النساء ۹۱) وتجب الدية في قتل الخطأ وفيما يشبه الخطأ من جميع الوجوه
أو بعض الوجوه

الدِّينُ وَاَصْبًا . الطاعة الثابتة الواجب شكرها على كل منعم عليه
(انظر كلمة واصبا) (النحل ۵۲)

الدِّينُ : العبادة ، وكل كلمة دين إذا أضيفت إلى يوم فهي يوم القيامة
(البقرة ۱۹۳)

الدِّينُ ^(۱) : دين الإسلام ، وهو التوحيد وإخلاص الضمير لله تعالى

غرم مالي ، تدفعه القبيلة المسؤولة للقبيلة الموتورة . ومن الغرم المالى كانوا يقنعون أحيانا
في بعض جرائم القتل بالدية إلى عاقلة القتيل ، والدية مقدره بعدد من الابل . فمضى
قدمت الابل إلى دور العشيرة الموتورة ، وعقلت إحدى يديها أمام بيوت العشيرة . فقد
ارتفعت المسؤولية .

والخلاصة أن الشريعة الاسلامية قد قضت على المسؤولية الجمعية في مظاهرها التي تنال
الحرثيات والأنفس ، فقررت أن لا يؤخذ فرد بحرم غيره (وان النفس بالنفس) . الخ
تخلصت بذلك الأمة العربية من نظام عتيق كان يهددها بالفساد ، ولديها أذرع ذلك
المسئولية الجمعية في مظاهرها انمالي كالغرم في قتل الخطأ وما يشبهه . أو ما نحن فيه اذ لم
(وهو ما يغرم أحيانا في إصابة بعض أعضاء الجسم وإسقاط الجبين ، لا أعمالها) .
المجرم وحده . بل تشمل عاقلته في مجموعها (راجع كتاب المسؤولية والخطأ في الفقه
القصاص وعاقبتم)

ونظام الدية إصلاح اجتماعي يستدعى التعاون على الحد المشددين من جرائم القتل
عن دفع الغرامة ، لئلا يستطير الشر من جديد لدى شره . فلهذا شعورنا بوجوب
المسئولية الخطيرة من العالم المتلافى ونوع أمثاله مستحسنا . وليس بعد ذلك
لا يسألون أخاهم حين يديهم في الثأبات التي مازالت برهنا .
(۱) عرف الراغب الأزهري الدين به الاعراف بالدين والادب بالدين

(البقرة ۳۲ وآل عمران ۱۹)

دين الملك : حكم الملك وسلطانه وقانونه (يوسف ۷۶) وفي دين
الله (النور ۲) أي حكمه وحدود شرائعه

الدين : الجزاء على الأعمال بعد الحساب ، إن خيراً وإن شراً (الذاريات ۶
والانقطار ۹)

حرف الذال

الذال مع الألف

ذاتَ يَنبِئِكُمْ : الحالة التي يجتمع فيها المسلمون على طاعة الله ورسوله ،
والمراد إسكان الفتنة وإصلاح الحالة في الأمة . (الأنفال ۱)

والوفاء بالفعل والاستسلام لله في جميع ما قضى به وقدر . ا هـ . وتطور استعمال كلمة
الدين التي أصبح تعريفها عند المسلمين هو (وضع إلهي سائق لذوى العقول باختيارهم
إياه إلى الصلاح في الحال والفلاح في المآل) وهذا التعريف يشمل العقائد والأعمال ، أي
الأصول والفروع ، فالأصول يقينية كما حدها شارح المواقف بقوله : إن العقائد يقينية ،
فلا بد أن تكون ثابتة بطريق ديني قطعي وهو القرآن الكريم وحده ، إذ هو
المقطوع به وحده في الجملة والتفصيل . أما الأحكام العملية (الفروع) فيكفي فيها
الظن فقط

وأصل الدين هو الطاعة والجزاء ، ثم استعير للشريعة ، والدين كالملة لكنه يقال
باعتبار الطاعة والانقياد للشريعة ثم يضاف إلى الله وإلى آحاد أمة النبي ، أما الملة
فلا تضاف إلا للنبي فقط ، يقال : ملة إبراهيم وملة محمد ، ولا يقال : ملة الله وملة
الشافعي مثل الدين

ذاتِ الشوكَة : صاحبة البأس والسلاح وهي (العير) وأصل
الشوك كل مادق رأسه وصلب من النبات ثم استعير للسلاح . الشدة .
(الأتقال ٧)

بذاتِ الصُّدُورِ^(١) : النيات المضمرة ، أى يعلم ما تخفيه صدور
المنافقين من الحق والبغضاء وفساد اليقين (آل عمران ١١٩)

ذَا الْقَرْنَيْنِ^(٢) : اسكندر المقدوني ، لُقِّبَ به عندما فتح مصر وزار

(١) بذات الصدور ، أى بنفسها وباطنها ، وقد كنى بالصدور عن القلوب التي
تسكنها . قال الشاعر عن الذات بمعنى نفس الشيء :

لنعم ابن عم المرء في ذات ماله إذا كان بعض القوم في ماله كلباً
أى في نفس ماله ، ولذات معان كثيرة ، منها الطاعة والرضا كقوله :

وذلك في ذات الاله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزق
وتدل أيضاً على حقيقة الشيء ، مثل (ذات الشيء) وعلى المرض (ذات الرئة)
وعلى السريرة (ذات نفسه) وعلى المال (ذات يده) وعلى العبادة لله كقوله :

مجلتهم ذات الاله ودينهم قويم فما يرجون غير العواقب

أى صحيفتهم ، أى كتابهم عبادة الله ، وتأتى للزمن مثل (ذات عشاء وذات صباح)

(٢) إن جعل أزياء الرؤوس لباس الشرف كان شائعاً قديماً ولا يزال حديثاً ، فإن

الأمير فيصل بن الحسين في الحرب الكبرى سنة ١٩١٤ - ١٩١٨ قد لبس لباس الشرف

العسكري (الاسكوتشى) الذي سمي أخيراً بالسدارة العراقية أو الفيصلية ، لأنه كان

حليفاً لدول الحلفاء وأحد قوادهم العسكريين ، ولبسه الشعب العراقي بأنه لباس وطني

بعد قائد الأمير فيصل (الملك فيصل) وإن هذا الزي هو صك استعماري حملته بعض

الرءوس شعاراً للاستعمار باسم الوطن . وقد لبسته بعض جيوش أوروبا عن طريق

البحارة البرتغالية ، والجندي البرتغالي . ولبسه الجندي البريطاني لباس الشرف أيضاً

(م ١٥٠ - معجم القرآن)

مُعْبَدِ الْإِلَهِ آمُونِ بِوَاحِدَةٍ سَيُوه . وَكَانَ هَذَا الْإِلَهُ يُرْمَزُ إِلَيْهِ بِكَبَشٍ ذِي قَرْنَيْنِ ،
فَجَعَلَتْ كَهَيْتِهِ الْإِسْكَانْدَرَ ابْنًا لَهُ بِالْبَاسِ تَاجًا ذَا قَرْنَيْنِ شِعَارًا لِنُبُوَّةِ
الْإِسْكَانْدَرِ لِهَذَا الْإِلَهِ فَاتَّخَذَ الْإِسْكَانْدَرُ هَذَا الشِّعَارَ (عَنِ مَقَالِ لِلْأَمِيرِ
عَمْرٍ طَوْسَن ، وَاقْتِبَاسًا عَنِ الْأُسْتَاذِ بَرْتَشِيَا مَدِيرِ الْمَتْحَفِ الرَّومَانِيِّ فِي مِصْرَ)
وَأَيْدِ بَرْتَشِيَا ذَلِكَ بِمَا عَثَرَ عَلَيْهِ مِنْ قِطْعِ النَّقُودِ الَّتِي عَلَيْهَا صُورَةُ الْإِسْكَانْدَرِ
بِشِعَارِهِ هَذَا . (الْكَهْفُ ۸۷) وَقِصَّةُ ذِي الْقَرْنَيْنِ صَدَى لِمَا كَانَتْ عَلَيْهِ
عَقِيدَةُ السَّائِلِينَ إِذْ ذَاكَ

ذَا الْكِفْلِ : إِلْيَاسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمَعْنَاهُ عَرَبِيَّةٌ ، لَفْظًا ، صَاحِبُ
الْحَفِظِ . (الْأَنْبِيَاءُ ۸۵ وَص ۴۸)

ذَا النُّونِ : يُونُسَ بْنَ مَتَّى ، أَيْ صَاحِبَ النُّونِ ، وَالنُّونُ هُوَ الْحَوْتُ ،
وَهُوَ النَّبِيُّ يُونُسُ . وَذَكَرَهُ فِي الْقَلَمِ بِصَاحِبِ الْحَوْتِ (الْأَنْبِيَاءُ ۸۷)
الذَّارِيَاتِ : الرِّيحَ الَّتِي تَحْمِلُ التَّرَابَ وَتَذَرُّوهُ ذَرْوًا (الذَّارِيَاتِ ۱)

الذال مع الباء

ذَبْحٍ عَظِيمٍ : كَبَشٍ ضَخْمِ الْجِثَّةِ سَمِينِهَا ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ يَرَادُ بِهِ الْمَذْبُوحُ .
(الصَّافَاتُ ۱۰۷)

وَهُوَ كَمَا لَا تَدْفَعُ حَرًّا وَلَا بَرْدًا وَلَا مَطْرًا وَلَا تَنْفَعُ إِلَّا لِبَعْضِ الْجِيُوشِ لِحَفَّتِهَا مَعَ قَبْحِ
وَضَعِهَا .

الذال مع الراء

ذَرَأَكُمْ : خَلَقَكُمْ مِنَ الذَّرِّ ، أَيْ كَثَّرَكُمْ وَبَثَّكُمْ ، وَهُوَ إِظْهَارُ اللَّهِ مَا أَبْدَاهُ ، يُقَالُ : ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ أَي أَوْجَدَهُ (الْمُؤْمِنُونَ ۸۰ وَالْمَلِكُ ۲۴)
ذَرَعًا (ضَاقَ بِهِمْ) : صَبْرًا ، يَعْنِي ضَاقَ صَدْرُهُ بِضَيْوْفِهِ خَوْفًا عَلَيْهِمْ (هُودُ ۷۷ وَالْعَنْكَبُوتُ ۳۳) وَالْأَصْلُ مَا خُوذَ مِنَ الْجَارِحَةِ (الذَّرَاعُ)
وَلَمَّا كَانَ الْقِيَاسُ عَادَةً يَكُونُ بِالذَّرَاعِ (الْجَارِحَةُ) اسْتَعْمَلَ فِي الْمَذْرُوعِ ،
وَاسْتَعْمَلَ أَيْضًا الذَّرْعُ بِالْمَعْنَى كَالصَّدْرِ وَالصَّبْرُ كَأَنَّ مَسَاحَةَ الصَّدْرِ ضَاقَتْ
بِوَجُودِ هَؤُلَاءِ الضَّيُوفِ

ذَرُعُهَا (سَبْعُونَ) : قِيَاسُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا (طُولُهَا إِذَا ذُرِعَتْ) . وَهُوَ
تَمَثِيلٌ لِلْمَبَالِغَةِ فِي الطُّوْلِ (الْحَاقَّةُ ۳۲) (انظُرْ كَلِمَةَ سَبْعِينَ)

الذال مع الكاف

ذِكْرُكَ لَكَ وَلِقَوْمِكَ : شَرَفُكَ لَكَ وَلِقَوْمِكَ لِنَزُولِ الْقُرْآنِ بِلِقَاتِكُمْ ،
وَرَفَعِ الذِّكْرَ شَرَفًا أَبَدِيًّا . (الزَّخْرَفُ ۴۴)

الذِّكْرُ : الْقُرْآنُ (الْحَجْرُ ۶ وَص ۸ وَالْقَمَرُ ۲۵) أَوْ الْوَحْيُ
مَا ذَكَّرْتُمْ^(۱) : مَا أَذْرَكْتُمْ ذَنْبَهُ عَلَى التَّمَامِ ، أَيْ مِنَ الذِّكَاةِ ، وَهُوَ التَّمَامُ ،

(۱) أَيْ ذَبَحْتُمْ تَمَامَ الذَّبْحِ بَانَ قَطَعْتُمْ أَوْ دَاخَهُ ، وَأَنْهَرْتُمْ دَمَهُ ، وَذَكَّرْتُمْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَالذِّكَاةُ فِي اللُّغَةِ تَمَامُ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ ذَكَاءُ السِّنِّ وَهُوَ تَمَامُ عَهْدِ الشَّابِّ . وَحَمَى

وأصل التذكية هو إخراج الحرارة الغريزية ، ولكن الشريعة خصتها
بإبطال الحياة على وجهٍ دون وجه . (المائدة ۴)

الذال مع اللام

الذُلُّ (جَنَاحَ) : الطاعة (الاسراء ۲۴) (راجع كلمة جناح) تجد
تفصيلاً والذل (بضمّ الذال) ما كان بعد قَهْرٍ و غَلَبَةٍ ، والذَلُّ (بكسر
الذال) ما كان بعد تعصّبٍ و شماسٍ من غير قهر .

ذُلًّا : مُنْقَادَةً لما يُرَادُ مِنْكَ ، أو مسخرة لك فلا تعسر عليك ،
ومفردتها ذلول وهو السهل اللين . (النحل ۶۹) (انظر كلمة أذلة)

ذِلَّةٌ : كَأَنَّهُ وَصَفَارٌ ، يقال : الذلة والقلة . (يونس ۲۶ و ۲۷
والأعراف ۱۵۱)

لَا ذُلُولٌ : بَقْرَةٌ لَيْسَتْ مُذَلَّلَةً لِحَرْثِ الْأَرْضِ وَقَلْبِهَا . (البقرة ۷۱)
ذُلُولًا (الأرض) : لِمَشْيِ فِيهَا ، أَي مُذَلَّلَةً لِيَنَةَ لَا يَمْنَعُ الْمَشْيَ عَلَيْهَا
لِاسْتِغْلَالِهَا وَاسْتِعْمَارِهَا (الملك ۱۵)

الذال مع الميم

ذِمَّةٌ (وَلَا ذِمَّةَ) ^(۱) : عَهْدًا ، أَي وَفَاءً بِالْعَهْدِ وَالثَبَاتِ عَلَيْهِ
(التوبة ۹ و ۱۱)

بالذكاء لكثرة رياضته وتجاربه ، والذكاء في الفهم أن يكون فهماً تاماً سريع القبول
والادراك .

(۱) عن الأصفهاني : الذمة العهد ، وقيل : ما يجب حفظه وحمایته ، وقال أبو عبيدة :

الذال مع النون

الذَنْبُ : فَعْلٌ يُوَاخِذُ عَلَيْهِ شَرْعًا ، وَأَصْلُ الذَنْبِ هُوَ الْأَخْذُ بِذَنْبِ الشَّيْءِ ، يُقَالُ : ذَنْبْتُهُ إِذَا أَصَبْتُ ذَنْبَهُ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ فِعْلٍ تُسْتَوْخَمُ عُقْبَاهُ اعْتِبَارًا بِذَنْبِ الشَّيْءِ ، وَلِهَذَا يُسَمَّى الذَنْبُ تَبِعَةً نَظْرًا لِمَا يَحْصُلُ مِنْ عَاقِبَتِهِ . (الْمُؤْمِنُ ۳)

ذَنُوبًا (۲) : نَصِيبًا مِنَ الْعَذَابِ مِثْلَ نَصِيبِ أَصْحَابِهِمُ الْهَالِكِينَ ، وَأَصْلُ الذَّنُوبِ الدَّلُوهُ الَّتِي لَهَا ذَنْبٌ ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلنَّصِيبِ (الذَّارِيَاتُ ۵۹)

حرف الراء

الراء مع الألف

وَرَابِطُوا : أَقِيمُوا فِي الثُّغُورِ وَالْمَوَاقِعِ الْحَرِيَّةِ رَابِطِينَ خَيْلَكُمْ فِيهَا مُسْتَعِدِينَ لِلْفَزْوِ وَمُتَرَصِّدِينَ الْعَدُوَّ (آلِ عِمْرَانَ ۲۰۰)

الذمة التذم من لا عهد له ، وهو أن يلزم الانسان نفسه ذماما (حقا) يوجه عليه ، يجرى مجرى المعاهدة من غير معاهدة ولا تحالف .

(۲) الذنوب الدلو الملائى ماء أو قرية من الامتلاء كما يقول ابن السكيت ، وكان من عادة أهل مكة وهم يستقون الماء ان يقسموها لكل واحد ذنوباً (دلواً واحدة ملائى ماء) فيكون هذا الذنوب نصيب الفرد وما يخصه ، لهذا استعمل لفظ الذنوب للنصيب والقسم . قال الشاعر :

لنا ذنوب ولكم ذنوب فان أبيتم فلنا القليب

رَايِيًا : عَالِيًا عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ مِنَ الزَّبَدِ وَالْقَدْرِ (الرعد ۱۹)

رَايِيَةً : شَدِيدَةٌ زَائِدَةٌ فِي عَنَفِهَا (الحاقة ۱۰)

الرَّاجِفَةُ : النَّفْحَةُ الْأُولَى وَبِهَا يَرْجَفُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى يَمُوتَ (النازعات ۶)

الرَّادِفَةُ : النَّفْحَةُ الثَّانِيَةُ لِأَنَّهَا تَرْدُفُ الْأُولَى وَتَتَّبِعُهَا ، وَبِهَا يُبْعَثُ

كُلُّ شَيْءٍ وَيُحْيَا (النازعات ۷)

الرَّاسِخُونَ (فِي الْعِلْمِ) : الثَّابِتُونَ فِيهِ وَالْمَتَمَكِّنُونَ مِنْهُ ، الَّذِينَ عَضُوا

فِيهِ بِضُرْسٍ قَاطِعٍ وَرَسَخَ عَلَيْهِمْ رَسُوخَ الْجِبَالِ (آل عمران ۷ والنساء ۱۶۱)

رَاسِيَاتٍ : ثَابِتَاتٌ عَلَى أَثَافِيهَا ، لَا تَنْزِلُ عَنْهَا لِعِظَمِ حَجْمِهَا . وَالرَّسُوْهُ هُوَ

الثَّبَاتُ (سبأ ۱۳)

رَاعِنًا^(۱) (وَقُولُوا انظُرْنَا) : رَاقِبْنَا وَحَافِظْنَا ، مِنَ الْمُرَاعَاةِ ، أَيْ التَّامُّلِ

وَالتَّعْرِفِ بِالْأَحْوَالِ وَدَخِيلَةَ النَّفْسِ وَالْمَلَاخِظَةَ وَالْإِحْسَانَ (البقرة ۱۰۴

وَالنِّسَاءُ ۴۵)

فَرَاغَ (إِلَى آلِهِمْ) : مَالَ إِلَيْهَا سِرًّا ، وَرَاغَ عَلَيْهَا ضَرْبًا ،

(۱) هَذَا لَفْظٌ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الْعَرَبِيَّةِ وَالسَّرْيَانِيَّةِ وَالْعَبْرِيَّةِ ، فَهُوَ فِي الْعَرَبِيَّةِ أَمْرٌ مِنَ

الْمُرَاعَاةِ ، بِمَعْنَى احْفَظْنَا ، وَهُوَ فِي لُغَةِ الْيَهُودِ كَلِمَةٌ شَتْمٌ وَسَبَابٌ ، وَكَانَ الْيَهُودُ يَقُولُونَهَا

يُرِيدُونَ مِنْهَا السَّبَابَ ، أَيْ رَاعِنًا ، بِالتَّنْوِينِ ، لِهُذَا نَهَى النَّبِيُّ (صَلَّمَ) عَنْ قَوْلِهَا وَأَبْدَلَهَا

بِلَفْظِ (انظُرْنَا) أَيْ رَاقِبْنَا وَانظُرْنَا حَتَّى نَحْفَظَهُ ، وَمَعْنَى رَاعِنًا هُوَ مَعْنَى انظُرْنَا سِوَاءً ؛

وَالدَّلِيلُ أَنَّهَا كَانَتْ مُطَعْنًا قَوْلُهُ فِي النَّسَاءِ (وَاسْمِعْ غَيْرَ مَسْمُوعٍ وَرَاعِنًا لِيَا بِالسُّنْتِهِمْ)

أَيْ وَيَقُولُونَ (رَاعِنًا) بِلُغَتِهِمْ ، تَحْرِيْفًا مَقْصُودًا وَ (لِيَا) بِالسُّنْتِهِمْ .

فكسرها . (وفي الذاريات ٢٦) طلب بضرب من الروغان ؛ وأصل
الروغ هو الميل سرّاً والاقبال مستخفياً (انصافات ٩٣ و ٩١)
رَأْفَةٌ (في دين الله) : الرأفة هي أرق الرحمة (كما في الحديد ٢٧)
وهنا بمعنى الواجب أن يتصلّب المؤمنون في حكم الله ولا يلينوا فيعطلوا
الحدود (النور ٢)

من راقٍ : أيكم يرقيه ليشفي ؟ أي هل من طيب صاحب رقية
يشفيه بها مما هو فيه ؛ يقال رقيته أي عوّذته بالله ، مع النفث في عوذته
(القيامة ٢٧)

رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ : غَلَبَ كَسْبُهُمُ لِلذُّنُوبِ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَغَطَّاهَا ، كما
تَرَيْنَ الخمر على عقل السكران وتغطيه (المطففين ١٤)
راوَدَتْنِي : نازعتني لتصرفني عما أريده إلى ما تريده ، والمرادودة هي أن
تنزع غيرك في الإرادة فتصرفه عما يريد إلى غير ما يريد (يوسف ٢٦)
وفي ٥١ منها و٢٣ «راوَدَتْهُ» و٣٢) راوَدَتْهُ عن نفسه

الراء مع الباء

الرَّبَّاءُ^(١) : الزيادة ، وفي عرف الفقهاء هو فضل خال عن عوض بمعيار

(١) وعلة القدر من الجنس فان وجدا حرم الفضل والنسيئة ، وإن عدا حلا وإن
وجد أحدهما حل الفضل وحرمت النسيئة ؛ وهو الآن نظام مالي سير عليه جميع البيوتات
المالية في العالم ؛ وبعض العلماء يرى حل الربا المعقول الذي لا فحش فيه ولا ضرر . لأن
النفوس بهذا الزمن أصبحت مادية محضة فلا تطمئن بالقروض ولا تدين إلا بالمنفعة !

شرعی ، مشروط لأحد المتعاقدين ، وكان في الجاهلية نظاماً قاسياً يستأصل المعروف وعمل الخير في النفوس ؛ والربا هو عكس القرض ونتأجه من المحبة والتعاون في سبيل الخير المشترك . وقد كان لمنع الربا تأثير عظيم في إحداث الزخرفة والطلاء بالذهب والمعادن في المباني الإسلامية سواء أكانت قصوراً أم مساجد . (البقرة ۲۸۵ وآل عمران ۱۳۰ والنساء ۱۶۰) (راجع كلمة قرضاً)

رَبَائِبِكُمْ : بنات زوجاتكم من أزواج غيركم ، مفردها رَيْبِيَّةٌ . وهو رابٌّ والزوجة رَابَّةٌ إذا تولَّى أحدهما تربيتها (النساء ۲۲)

رِبَاطِ الخيل : الخيل التي تجلس في سبيل الله وترث في الثور والحصون ، وفي الأصل مكان يقام فيه الحَفَظَةُ (الأنفال ۶۱)

رَبَّانِيُونَ^(۱) : العلماء الكاملون علماءً المستديمون عملاً (المائدة ۴۷)

وبعضهم يرى تحريمه إذا كان التعامل فيه من مسلمين في ديار الاسلام ، أما إذا فقد شرط من هذه الشروط الثلاثة فقد حل الربا . (من تفسير المنار) ورأى أن الربا المقطوع بحرمة هو ربا الجاهلية وما في درجته من الفحش والمضارة ، إذ أن القرآن إنما ندد بما كانت عليه الجاهلية من المعاملة التي توقع شدة الأعسار بالمدين وترهقه حتى نخلو يده من كل ما يملك فيهلك وتثور نفسه للانتقام ، كما هفت نفوس عمال زمننا للشيوعية وثورتهم على البرجوازيين الأغنياء .

(۱) منسوب إلى الرب ، كالجاني نسبة إلى اللحي . ويقال ربي ورباني . وكما يطلق الرب على الله يطلق كذلك على السيد والمالك للشيء وزوج المرأة

رَبِّ الْعَالَمِينَ^(١) : مُرَبِّي كُلِّ نِعْمَةٍ يَرَاهَا الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ وَفِي الْآفَاقِ ،
فَلَيْسَ فِي الْكَوْنِ مَتَصَرِّفٍ غَيْرِهِ بِالْإِبْجَادِ وَالْإِشْقَاءِ وَالْأُمُودِ وَأَصْلِ
الرَّبِّ التَّرْيِيَةِ ، فَهُوَ مُصَدَّرٌ مُسْتَعَارٌ لِلْفَاعِلِ (الْمُنْتَجِعَةُ ١)

وَرَبَّتْ : زَادَتْ وَارْتَفَعَتْ أَيِ انْتَفَخَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْمَرْبِ بَعْدَ سَهْلِهَا
اسْتِعْدَادًا لِلْأَنْبَاتِ (الْحَجَّ ٥ وَفَصَلَتْ ٣٩)

رَبَطْنَا (عَلَى قُلُوبِهِمْ) : جَسَّرْنَا عَلَى قَوْلِ الْحَقِّ وَقَوَّيْنَا بِهَا قُلُوبَنَا عَلَى
هَجْرِ الْوَطَنِ (الْكَهْفِ ١٤ وَالْقَصَصِ ١٠)

رَبْوَةٌ (ذَاتُ قَرَارٍ) : أَرْضٌ مَرْتَفَعَةٌ مُسْتَوِيَةٌ ذَاتُ ثَمَارٍ وَمَاءٍ يَسْتَقِرُّ
عَلَيْهَا الْعِمَارُ ، وَهِيَ بَعْضُ فِلَسْطِينَ (الْمُؤْمِنُونَ ٥١ ، وَفِي الْبَقْرَةِ ٢٦٥) مَعْنَاهَا
اللُّغُوبُ وَليست فلسطين أو دمشق

رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ : مَالِكُ مَشْرِقِ الصَّيْفِ وَمَشْرِقِ الشِّتَاءِ وَمَالِكُ مَغْرِبَيْهِمَا
(الرَّحْمَنِ ١٧) (انظر كلمة المشارق والمغارب)

(١) أصل الرب التريية ، وهي إنشاء الشيء ، حالا بخلا إلى حد النعم ، يقال رببت
ورباه وربيه ، وهو مصدر مستعار للفاعل ، ولا يقال الرب مطلقا ، وإنما رببت
ربي وأنشأ كل شيء ، أما إذا أُضيف إلى شيء ، فهو ربه مثل رب العالمين ، وإنما
تخصيصه رب العالمين فيراد من العالمين العوام الممايزة أفرادها فصفاة بقرتها من
العاقل ، يقال : عالم الإنسان والحيوان والنبات (انظر كلمة عالمين) والرب في
العرف الحديث هي الطريقة التي بها يتمكن المرء من امتلاك نفسه وإعماله بمواء
باشترائه المستمر في أعماله بني حربه ومشاريعه .

رِيَّوْنَ : جموع غفيرة ، مفردها رِبِّي ، وقيل الريون هم الربانيون
(آل عمران ۱۴۶)

الراء مع التاء

رَتَّقًا فَفَتَّقْنَاهُمَا^(۱) : مر توقيتين متصلتين ففصلناهما ، أى ميّزنا مادة
الأرض عن مادة الكواكب ، لأن الأرض هي الكوكب الوحيد
الصالح لحياتى الحيوان والنبات ، ثم بنى السماء أى نظم نجومها وجعلها
طبقات بعضها فوق بعض تتخللها الشهب والنيازج والأسدام ، وشد هذا إلى
ذاك برباط الجذب العام ليمسك السماء أن تقع على الأرض ، صنع الله الذى أتقن
كل شئ (الأنبياء ۳۰) ،

رَتَّلَ الْقُرْآنَ^(۲) : يَنْهَ وَتَأَنَّ بِتَلَاوَتِهِ ، والترتيل تلاوة القرآن بأداء
صحيح (المزمل ۴ ، وفى الفرقان ۳۲) رَتَّلْنَاهُ : أنزلناه مُقَسَّطًا على حسب
الأسباب فى تُوْدَةٍ وَتَمَهُّلٍ .

(۱) وهذا يوافق قول علماء الرياضة العلوية بأن الأرض قشرة من الشمس انفصلت
عنها وتبردت وكان انفصالها على شكل قطعة سدسية ثم إنها تنقلت فى سبيل الارتقاء
من طور إلى طور حتى صارت إلى الحالة التى هى عليها الآن .

(۲) الترتيل هو التيين والتوْدَةُ بحيث لا يكون فى التلاوة هذرمة (أى إسراع) مما
يجعل الحروف يتداخل بعضها ببعض ، ومنه قيل (ثغر رتل) إذا كان مفلج الأسنان .
وفى الأصل هو اتساق الشئ وانتظامه على استقامة

الراء مع الجيم

فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا^(۱): فمِشاةً أو فرسانًا ، مفردهما راجل وراكب ،
أى إن خفتم من عدوٍّ أو حدث طبيعي مفاجيء ، فصلّوا على أية حالة أتم
عليها في سفر البر والبحر . (البقرة ۲۳۹)

رُجَّتْ الْأَرْضُ : اضطربت اضطرابًا شديدًا ، أى يوم القيامة .
(الواقعة ۴)

رَجَزًا : سوء العذاب ، كالزلزلة ؛ وأصل الرّجز هو الاضطراب ، يقال
رَجَزَ البعير إذا اضطرب لضعف وتقاربت خطاه ، ومنه الرّجَزُ في الشعر
لتقارب أجزائه (سبأ ۵)

الرّجَزُ فَهَجْرٌ : لأوثان ، أى داوم على هجرك للأوثان ، إذ كان
عليه السلام بريئًا منها (المذثر ۵ وفي الأعراف ۱۳۳ و ۱۴۴) بمعنى العذاب
رَجِسٌ : خبيث مستقذر ، أى فعله ، يزينه الشيطان ويقبحه العقل
أو الشرع أو هما معاً . (المائدة ۹۳) (انظر كلمتي اجتنبوه ، والحمر)

رَجِسًا إِلَى رَجْسِهِمْ : كُفْرًا إِلَى كُفْرِهِمْ (التوبة ۱۲۶)
الرّجْسُ : العذاب أو سلطة الشيطان (الأنعام ۱۲۵ وفي الأحزاب

(۳۳) بمعنى الاثم

(۱) المقصد دوام الصلة بين الله وعباده في كل حالة . وأحق الروابط وأدومها هي
الصلاة ! لأنها أبلغ وسيلة في حراسة الإرادة الانسانية وتطهيرها (راجع كلمة صلاة)

الرَّجْفَةُ : الزلزلة الشديدة والصيحة من السماء ، وأصل الرجفة الاضطراب الشديد ، يقال : الأراجيف ملاقيح الفتن (الأعراف ٧٧ و ٩٠ و ١٥٤ ، والفنكبوت ٢٧)

الرَّجْعُ (ذات)^(١) : المطر ، وسمى المطر رجماً تقاؤلاً بعودته في موسمته ، أو لرد الهواء ما تناوله من المطر ، والرجوع هو الاعادة والعود أيضاً (الطارق ١١ ، وفيها « رَجَعَهُ لِقَادِرٌ » ، وفي ق ٣) رَجَعٌ بعيد ، أى رجوع إلى الحياة الثانية في غاية البعد ، وهو قول قريش .

الرُّجْعَى : الرجوع إلى ربك وسيحاسبك ولا ينفعك غناك ، وهو تحذير من عاقبة الطغيان . وهو من الرجوع الذي هو العود إلى ما كان منه البدء (العلق ٨)

رَجَلِكَ : رجالتك ونصرائك من أهل العيث والفجور ، وهو مشتق من الرِّجْل التي هي العضو ، فاستعمل للرِّجْل الماشى بالرِّجْل ، وللقوى على المشى ، ولقطعة الجراد ؛ ولزمان الانسان ، يقال : كان الحادث على رِجْل فلان ، أي على زمانه (الاسراء ٦٤)

رَجْمًا بِالغَيْبِ^(٢) : ظنا بالغيبه عنهم ، أى ليس عن علم وثبات بل

(١) وسمى به الماء أيضا كما قال أبو عبيدة وأنشد للشكري في وصف السيف

أبيض كالرجع رسوب إذا ما ساخ في محتفل يختلى

(٢) مأخوذ من رماء بالرجام وهي الحجارة ، ثم صار الرجم مكان الظن ، يقال :

حديث مرجم ، أى مظنون ، قال زهير :

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتمو وما هو عنها بالحديث المرجم

رمياً بالخبر الخفي (الكهف ۲۳)

لرجمناك^(۱) زمينك بالرجام وهي الحجارة (هود ۹۱)

رُجُومًا : صراجم ومقذوفات ترمى بها الشياطين (الملك ۵)

الرَّجِيم : المرجوم باللعن ، أي المطرود من الرحمة (آل عمران ۳۶)

والحجر ۳۴ و ۱۷ والنحل ۹۸)

الراء مع الحاء

رحلة^(۲) الشتاء والصيف : الهجرة التجارية المؤقتة إلى الشام

(۱) لرمينك بالرجام (الحجارة) والرجم قديم في الأمم من عهد نوح ، وفي شريعة اليهود الرجم واجب كما في الاصحاح (۱۷) ليشوع آية (۲۴) و (۲۵) قال : (فرجه جميع بني إسرائيل بالحجارة ، وأحرقوه بالنار) والنصارى يرمون مكان شجرة التين التي رجمها المسيح حينما أراد أن يأكل منها ولم يجد ثمرا (انظر إنجيل متى الاصحاح ۲۱) وكان العرب في الجاهلية يرمون الزاني المحصن لشناعة فعله ، ويرجمون قبور من ينقمون عليه ، كقبر أبي رغال وأبي لهب وأبي جهينة . قال جرير :

إذا مات الفرزدق فارجموه كما يرمون قبر أبي رغال

والرجم في الاسلام هو للزاني المحصن . ورمى الجمرات : العقبة والوسطى والصفرى .

(۲) أول من سن الرحلتين في الشتاء والصيف هو هاشم (عمرو) بن عبد مناف

فرحلة الشتاء إلى جنوب بلاد الحجاز ، ورحلة الصيف إلى شمالها ، وذلك ليسهل سبل البلاد الاقتصادية ويدفع عنهم خوف الجوع بسبب الفحط ؛ وكان عمرو موسراً يسارا عظيماً أفاض بالخير على أهل مكة إبان محنتهم وسفهم ، قال الشاعر :

عمرو العلاء هم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف

سنت إليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء ورحلة الأضياف

ومما هو جدير بالذكر أن الرحلات التجارية هذبت كثيراً من نفوس قريش

والعراق وإيران ، ثم إلى اليمن والحبشة ومصر جنوباً

رُحْمًا (أقرب) : رحمة وعطفًا ، فأبدل والديه بذرية بررة (الكهف
۸۲) (انظر كلمة أرحام)

رُحَمَاءُ يَنْهَمُ : متعاطفون ، متوادئون ، أي أن الصحابة شديداً بالرحمة
على أنفسهم (الفتح ۲۹)

الرحمن الرحيم : الرحمن لا يوصف به غير الله ، أي ذو الرحمة ، وهي
إرادة الخير لأهله ، والرحيم عظيم الرحمة ؛ وقال الجوهري هما بمعنى واحد
كنديم وندمان (البقرة ۱۶۳)

رَحْمَةٌ : غَيْثٌ وَرِزْقٌ (فاطر ۲)

رَحِيقٌ : صفوة الخمر الخالصة من العشب ، والشراب الخالص والعتيق
(المطففين ۲۵)

الراء مع الخاء

رُخَاءٌ حَيْثُ أَصَابَ : رُخْوَةٌ لَيِّنَةٌ لَا تَنْزَعُ ، تجرى حيث قصد
سليمان وأراد (ص ۳۶)

الفطرية وأعدتها للحياة الاجتماعية ، حتى صاروا حذاقاً في التجارة ، وأولى فطنة في
إبراز الأموال من الغريباء . واستدراج الأجانب إلى معبدهم وإلى برهم ، وكانت
المنفعة المشتركة سبب ائتلافهم واتحادهم (راجع كلمتي لائلاف وقريش ، وسقاية فبيهما
تفصيل)

الراء مع الدال

رَدِّءًا يَصِدُّقُنِي^(۱) : مُعِينًا مُصَدِّقًا لِي ، مِنْ أَرْدَأَنِي فَلَانِ إِذَا أَعَانَنِي ،
وَحَقِيقَةُ الرَّدِّءِ هُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ غَيْرَهُ مُعِينًا لَهُ (الْقِصَصُ ۳۴)
رَدِّفَ لَكُمْ : قَرَبَ عَذَابِكُمْ يَوْمَ بَدْرٍ وَتَبِعَكُمْ مَا اسْتَعْجَلْتُمُوهُ مِنْ
الْعَذَابِ ، يُقَالُ : رَدِّفَ لَكُمْ وَرَدِّفَكُمْ (التَّمَلُّ ۷۲)
رَدْمًا : حَاجِزًا حَصِينًا . وَالرَّدْمُ أَكْبَرُ مِنَ السَّدِّ (الْكَهْفُ ۹۶)
وَأَصْلُ الرَّدْمِ سَدُّ الثَّلْمَةِ بِالْحَجَرِ ، فَاسْتَعْمَلَ بِالْحَاجِزِ ، وَمِنْهُ ثَوْبٌ مَرْدَمٌ إِذَا
كَانَ فِيهِ رِقَاعٌ فَوْقَ رِقَاعٍ ، وَسَحَابٌ مَرْدَمٌ أَيُّ مَتْرَاكُمُ
رَدُّوْا أَيْدِيَهُمْ : تَعَجَّبُوا حَتَّى عَضُّوا أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْغَيْظِ (إِبْرَاهِيمُ ۹)

الراء مع الزاي

رِزْقُكُمْ أَنْكُمْ تُكْذِبُونَ^(۲) : مَا يَرْزُقُكُمْ اللَّهُ ، أَيُّ وَتَجْمَلُونَ
تَكْذِيبِكُمْ مَكَانَ شُكْرِ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَكُمْ (الْوَاقِعَةُ ۸۲)
رِزْقُكُمْ فِي السَّمَاءِ : الْمَطَرُ الْمَسْبَبُ عَنْهُ ثَمَارُ الْأَشْجَارِ وَزُرُوعُ الْأَرْضِ

(۱) رداءً يعينني في زيادة البيان في مظان الجدل إن احتجت إلى تثبيت دعواه أي ،
ولا يفهم من قوله يصدقني أن يقول صدقت ، بل المراد المعونة في تقريره .
ولا يقال ردأته بل أردأته

(۲) الرزق يقال تارة للعتاء الجاري دنيوياً كان أم أحرورياً ، وللصيب تارة ، وما
يصل إلى الجوف ويتغذى به تارة ؛ ثم يمكن أن يعمل على العموم فيما يؤكل ويلبس
ويستعمل ، وكل ذلك مما يخرج من الأرضين ، وقد قيضه الله عما ينزله من السماء أي
السحاب (من الماء .) (هذا ما حققه الراغب)

ونباتها الذي هو رزق لكم ولأنعامكم ، والسحابُ (انظر
كلمة السحاب الثقال) (الذاريات ٢٢)

(الراء مع السين)

الرَّسُّ : الجُبُّ : البئر التي لم تُتَبَّنَ بالحجارة ؛ وأصحابه قوم باليمامة
كانوا مقيمين عليه بمواشيهم يعبدون الأصنام ؛ وأصل الرّس الأثر القليل
الموجود في الشيء ، يقال : سمعت رَسَّ الخبر ، وعندى رَسُّ حديث ، وفي
جسمي رَسٌّ من حُمَّى ؛ ثم استعمل في الركيّة والمعدن (ق ١٢ والفرقان ٣٨)
رَصَدًا : مرصوداً ليرمى به (الجن ٩ وفيها ٢٧) بمعنى حافظ وحام له

(الراء مع العين)

الرَّعَاءُ : الرعيان ، مفردهما راعٍ ، أي رُعاةُ المواشي (القصص ٢٣)

الراء مع الغين

رَغْبًا : رغبةً ، وهي القوة التي تُشعرُ الانسان بوجوده ، وتدفع به في
طريق الأمل أو العمل (الأنبياء ٩) والأصل في الرغبة الاتساع ، يقال
واد رغيب أي متسع ، فاستعمل لميل الارادة وحرصها .

(١) الرغبة إما أن تكون تطوراً لغريزة ، وإما عوضاً عنها ؛ وعلى كل فالرغبة تظهر
ناك القوة (الديناميكية) التي هي وليدة ذلك الرباط الذي ترتبط به بالغريزة ، والغريزة
ماضي الانسان الطويل المتقهقر الذي لا يزال يتقهقر حتى يتصل بأول الخليقة ، وليس
في الامكان إبطال هذه الغرائز مادام الانسان في الوجود .

رَغْدًا: واسماً لاجتر فيه، أى أكلاً رغداً بلا عناء (البقرة ٣٥
و ٥٨ والنحل ١١٢)

الراء مع الفاء

رُفَاتًا: حطاماً وفتاتاً مما تناثر وبقى من كل شيء (الاسراء ٤٩ و ٩٨)
الرَّفَتُْ: الجماع، والأصل الافصاح في الحديث عما يكنى به عن
النكاح ودواعيه المستقبحة، فاستعمل للجماع ذاته (انظر كلمات النكاح،
والسر، وأفضى، ولباس، وحرث) (البقرة ١٨٧)

فَلَا رَفَتْ: لا سبب ولا فحش كلام ولا وصال نساء (البقرة ١٩٧)
الرَّفْدُ المرفود: العطاء والعون، أى بثس العطاء المعطى والمعون
المُمان (هود ١٠٠)

رَفْرَفٍ خُضْرٍ: بُسَطٍ ووسائد، مفردها رَفْرَفَةٌ، والأصل المنتشر
من ورق أشجار الرياض فشبه به أطراف الثياب والطنافس، ويقال
أطراف الفسطاط والخباء المدلاة أهدابها دون أطناب (الرحمن ٧٦)

الراء مع القاف

الرَّقَابُ^(١): الأسرى والأرقاء (المكاتبين بأن تعطى لهم الزكاة)

(١) المقصود أن من البر وخير الصدقات ما يذل في تحرير الأسرى وفك العبيد
المكاتبين لمواليهم، وكفى عنهم بالرقاب، لأن العرب تعبر بالجزء عن الكل، يقول
ملكك رقبة كذا أو عشرين رقبة، أى عشرين عبداً.

(البقرة ١٧٧ والتوبة ٦١) مفردها رقبه وهى النفس المملوكة فى ساحة حرب المشركين

وأول سعي لالغاء الرق هو دين الاسلام ، وذلك على سبيل التدرىج ، والاسترقاق ظاهرة اجتماعية سببها تغلب القوى على الضعيف . نشأ منذ نشأ الاجتماع الانسانى وتسلط الآخذ على المأخوذ كفاحا واستخدامه إياه .
وعند ما نشأ الاسلام كان الاسترقاق فاشيا فى الجزيرة العربية وما جاورها مثل حكومات الفرس والرومان وحكومات العالم وسائر قبائل الدنيا ، وكان الرقيق مسلوب الحقوق لا يميزه فارق عن الحيوان الأعجم ، بل كان الحيوان الأعجم خيرا منه عند بعض الأمم .

جاء الاسلام وابتدأ فى إلغاء الرقيق تدريجيا (لا دفعة واحدة) لتلا يكون صدمة فى التشريع الاجتماعى ، لكنه عمد أولا إلى تقرير المساواة بين كل فرد وفرد لا فرق بين الشريف والوضيع والمالك والمملوك والقوى والضعيف والغنى والفقير فهم إخوان أكفاء فى شؤون الحياة والحير المشترك ، ثم قرر أن لا يكون الانسان رقيقا إذا باعه أبوه أو سارقه ، وأن الرقيق لا يضرب عليه الرق إلا بسبب واحد وهو المأخوذ من المشركين المحاربين الذين يصدون عن سبيل الله ويؤذون المؤمنين ، بشرط أن يؤخذ فى ساحة حرب أو ما يقوم مقام الحرب فقط ، لكن الاسلام لم يسلب الرقيق كافة حقوقه الانسانية بل جعل له حقوقا على سيده ومجتمعه كما جعل لسيده حقوقا عليه (وتجد ذلك مبسوطا فى كتب الفقه) وعلى الجملة لم يكن الرق فى الاسلام أمرا لازما ، فقد جعل للخلاص من الرق سبلا محببة : منها المن بقاء أو غير فداء لاعتاقه ، ثم جعل عتق الرقيق كفارة عن كثير من الذنوب مثل الافطار فى رمضان عمداً . والرجوع بعد عيّن المظاهرة ، أو جزاء الحنث باليمين عمدا والقتل خطأ ، وجعل أيضا فك الرق من مصرف الزكاة بأن يعينه المزكى على فك رقبته بأن يدفع له مالا يفدى به نفسه من سيده إن كان مكاتبا ، وكثير غير هذا مما جعله الله تيسيرا لتحريرهم ووعده عليه بجزيل الثواب .

وأوصى الرسول (صلعم) بالأرقاء عدة وصايا بأحاديث كثيرة فى الرفق بهم والاحسان إليهم فى الأقوال والمعاملة كقوله (صلعم) : إخوانكم خولكم - أى

الرَّقَاب (فَضْرَبَ) : الأَعْنَاق ، أَى اقْتُلُوهُمْ ، وَذَكَرَ الرَّقَابَ لِأَنَّ
الغالب في القتل أن يكون بضرب الرقبة كما هي العادة حينئذ (محمد ٤)

رَقَبَةٌ (فَتَحْرِيرُ) : نَسْمَةٌ مَسْلُومَةٌ ، وَالتَّحْرِيرُ هُوَ الِاعْتِاقُ ، أَى عَتَقَ
عَبْدًا أَوْ أُمَّةً مَقِيدًا بِقَيْدِ الْعِبُودِيَّةِ ، يَوْمَ أَنْ كَانَ الرَّقُّ مَشْرُوعًا ، أَمَا الْيَوْمَ فَلَا
رِقَّ وَلَا عِبُودِيَّةَ لِفَقْدَانِ الشَّرْطِ الْمَشْرُوعِ (النساء ٩١ والمائدة ٩٢ والمجادلة ٣)
(راجع كلمة ابن السبيل)

رِقِّ مَنَشُورٍ : الصَّحِيفَةُ وَالْجُلْدُ الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ . وَمَنَشُورٌ : مَفْتُوحٌ
خَتَمٌ عَلَيْهِ (الطور ٣)

الرَّقِيمُ^(١) : اللُّوْحُ الْمَكْتُوبُ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْكَهْفِ ، وَالرَّقِيمُ

عبيدكم — جعلهم الله قنية تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يده ، فليطعمه مما يأكل
وليلبسه مما يلبس . وقال : ومن كانت له جارية فعلها وأحسن تعليمها ثم تزوجها كان
له أجران .

هذا وإن طريقة الاسترقاق التي نراها في زمننا في كثير من البيوت وفي كثير من بلاد
الشرق لم تكن مشروعة ألبتة ، لأن أساس الاسترقاق في الإسلام هو الاستعلاء على
المشركين المحاربين والصادقين عن سبيل الله كسر شوكتهم ، وإعزاز دين الله ، فمن
أخذ بذلك منهم فهو رقيق . وقد قام مؤخرًا ويليام ديلبرفورس من أثرياء مدينة (هل)
الانكليزية بحملات ضد تجارة الرقيق ، ثم أقر البرلمان البريطاني في سنة ١٧٣٣ م
منع الحرية لجميع الأرقاء في الامبراطورية البريطانية . لكن الامبراطورية هذه حرمت
الرق على الفرد وأباحنا على الأمم ، ولا تزال تحلل عبودية الأمم بكافة الوسائل والأسلحة
والمواعيد والأكاذيب

(١) أقوال كثيرة في الرقيم والأرجح ما أثبتناه ، وصمى أمية بن الصلت آذهم
بالرقيم حين قال :

بمعنى مرقوم ، أى مكتوب (الكهف ۹) وهذا على حسب عقيدة نصاري نجران ، أمر الله رسوله برد هذه العقيدة على أصحابها بقوله : قل ربى أعلم بعدتهم ؛ وقل ربى أعلم بما لبثوا ؛ ثم ولا تمار فيهم إلامراء ظاهرا ... الخ ...

الراء مع الكاف

ركاب : إبل ، أى لم تقاسوا فى اغتنام الفىء مشقة ولا ركبت لها خيلاً ولا إبلا ، مفردها راحلة . وقيل : الركاب مختص فى الخيل والبغال والحمير (الحشر ۶)

وليس بها غير الرقيم مجاورا وصيدهم ، والقوم فى الكهف همد والرقيم فى عرف المؤرخين مدينة عظيمة ، سماها العبرانيون (سلع أو سالع) واليونانيون بطرا ، ومعنى كليهما الحجر أو الصخر ، وثمة قولهم (Arabi Patra) أى بلاد العرب الحجرية . وهى واقعة جنوب البحر الميت فى حوض صخرى على الجانب الشرقى لوادي العرابة وهو الوادى الذى يصل منخفض الأردن والبحر الميت بخليج العقبة . وتبعد بطرا عن معان غربا ۳۵ كيلومترا ، وعن العقبة جنوبا ۳۰ كيلو مترا . وهى فى واد ترتفع صخوره إلى ۵۰ مترا على مدخله الذى تختلف سعته من ۳ إلى ۹ أمتار . وقد تفر فيها هيكل نغم جدا على ارتفاع ۲۰ مترا وفيه كثير من النقوش الجميلة ، ويسمونه خزانة فرعون ، والمرجع أن الرومان أقاموه لمعبودهم الاله إيزيس .

وينطبق وصفها على ما كتبه المؤرخون أمثال (استرابون وبليني وغيرهما) الذين كتبوا عنها وهى فى أوج مجدها . والخلاصة أن الرقيم (بطرا) عاصمة دولة الأنباط (العرب) المشهورة ومركز تجارتهم ، وقد تحكروا فى الطريق المؤدية إلى غزة غربا ، وبصرى ودمشق شمالا ، وأيلة والمويلح على البحر الأحمر ، وعبر الصحراء إلى خليج فارس ، فأصحاب هذه الدولة كانوا من آيات الله عجبا فى كل شىء . حتى صاروا أحاديث آثارهم (راجع كلمة عاليها سافلها ، وكلمة الفاحشة)

رُكَّامًا : مُتراكما بعضه فوق بعض ، وهو وصف للوابل والجيش وما

يراد فيه الكثرة البالغة (النور ٤٣)

رُكْبَانًا : فرساناً ، مفردها راكب ، وهو الذى يمتطي البعير على

حسب العُرف (البقرة ٢٣٩)

رُكْزًا : صوتاً خفياً ، أى همساً ، يقال : ركزتُ الشيء إذا دفنته دفناً

خفيفاً ، ومنه الركاز ، أى المال المدفون ، فان كان بفعل آدمى فهو الكَنْزُ ،

وإن كان بالطبيعة فهو المعدن (مريم ٩٩)

رُكْنُهُ : بجنوده ، لأن الجيش رُكْنُ الدولة وعمادها الذى يركن

عليه ويتقوى به (الذاريات ٢٩ وفي هود ٨٠) ركن شديد (راجع كلمة آوى)

رُكُوبُهُمْ : ما يركبون ، وهي من الأنعام ، أى الأبل خاصة مثل ركبان

وركب (يس ٧٢)

الراء مع الميم

رَمَزًا : إشارة تؤدى المعنى من غير إيانة صوت ، سواء أ كانت من

العين أم الحاجب أم الشفتين (آل عمران ٤١)

رَمِيمٌ : بالية ، أى من يُحْيى العظام البالية ؛ (يس ٧٨ وفي الذاريات

٤٢) كالرميم . ولم يقل رميمة بالتاء ؛ لأنه اسم لصفة .

الراء مع الهاء

رَهَبًا : خوفاً مع احتراز واضطرب ، ومثلها الرهبة (الأنبياء ٩٠)

(راجع كلمة تخوف وخوف) .

رَهْبَانِيَّةٌ^(١) : اعتزالاً عن الناس إلى دير طلباً للتعبُد، يعني غُلُوًّا في
التعبد من فرط الرهبة، وهي طريقة رهبان النصرانية (الحديد ٢٧)
رَهْطٌ : رجال، والرَهْطُ عصابة من الثلاثة إلى العشرة، والنفر من
الثلاثة إلى التسعة (الممل ٤٨)

رَهَقًا : طغياناً وسفهاً، والرَهَقُ غشيان المحذور والظلم (الجن ١٣ و ١٤)
رَهْوًا^(٢) : ساكناً، منفرجاً لا اضطراب في أمواجه ليدخله فرعون
وجنوده (الدخان ٢٤) وأصل الرهو الانخفاض فاستعمل في السكون

(١) أول من ابتدع رهبانة النصارى قوم من مصر، وذلك في القرن الرابع ب. م. ثم انتقلت هذه الفكرة إلى أوروبا سريعاً وصادفت قبولا، وكان (سان جيروم) أول متحمس لها فقد حث يدعو الرجال والنساء إلى الدخول فيها. وفي القرن السادس انتشرت الأديار في غرب أوروبا. وأول من سن قانون الرهبانية هو مار بنديكت سنة ٥٢٦ في دير الذي أنشأه في جبل كسينو، جنوبي إيطاليا ثم عممه على فروعها، وشاعت أنواع الرهبة بأنواع قوانينها، وأعنف مبدأ لها مبدأ رهبانية (أغناطيوس دوليولا) ثم (القبوسونا) وانتشرت في آسيا الصغرى وسوريا والعراق.

أما الاسلام فهو يرى الرهبة جريمة تهدم حق الانسانيه الطبيعي، وأن الفحولة تحفظ للرجولة كرامتها واستعلاءها، وللأثوثة حق فطري يجب العناية به لحفظ التوازن الاجتماعى الذى جعل الله الأديان حرساً لنواميسه ولبقاء النوع الانسانى

(٢) الرهو أيضا من الأضداد، يقال للارتفاع والانخفاض كما يقال للسكون؛ قال القطامى :

يمشون رهوا فلا الأعجاز خاذلة ولا الصدور على الأعجاز تتكل
أى يمشون مشيا ساكنا . وقال آخر :
غداة أتاهم في الزحف رهوا رسول الله وهو بهم بصير

والاتساع والعلو، وقد نهى الرسول (ص) أن يمنع رَهْوَ الماء وتقع البئر
رَهِينَةً: رَهْنٌ، يعنى كلُّ نفس مأخوذة بما قدمت من عمل (المدثر
٣٨) والغريب أن يقال رهينة ولا يقال رهين، لاستواء المذكر والمؤنث
في فاعل، والجواب أنه ليس هنا تأنيث رهين. وإنما رهينة اسم للرهن
مثل الشتيمة اسم للشم، فهي اسم للرهن وليست صفة

الراء مع الواو

رَوَّاسِيَّ: جبالات ثابتة رواسخ، مفردتها راسية (الرعد ٣)
رَوَّاكِدَ: سواكن لا تجرى، أى هى رياح ثابتة، مفردتها راكد
أى ثابت (الشورى ٣٣)

فَرَوْحٌ وريحانٌ: استراحةٌ ورزقٌ حسن، أى فللمقرب ذلك عند
ربه (الواقعة ٨٩)

الرُّوحُ والملائكة: الروح ملك عظيم من الملائكة، وهو جبريل
(المعارج ٤)

الرُّوحُ الأمينُ: جبريل عليه السلام (الشعراء ١٩٣)
رُوحاً: القرآن، لأنه سبب الحياة الأخروية التي هى الحيوان
(الشورى ٥٢) (انظر كلمة حيوان)

الروح^(١): إشعاع إلهي في الأحياء، أى هى الحالة التي بها تحصل

(١) ومن خصوصية الروح الافاضة بعلومها على روح أخرى مقاربة لها في الحالة

الحياة والتحرك واستجلاب المنافع واستدفاع المضار (الاسراء ٨٥)
أما حقيقة كنه الروح فلا يمكن أن ترى تمام الرؤية الاحاطية، إلا
بنفس ذات الروح عند مفارقتها جميع أثوابها والرجوع إلى عالمها، وإن
غاية ما يمكن أن يعلم أن ماهية الروح جوهر نوراني غير قابل للتقدير أو
الوزن أو الحصر الخاص بالمادة، منافية لجميع ما هو معلوم، عاقلة عالمة بذاتها
وبربها.

رَوْحِ اللَّهِ : رَحْمَةٌ اللَّهِ ، أى لا تيأسوا من فرج الله ورحمته (يوسف
٨٧) وكذلك بروح منه ، أى رحمة .

الرَّوْعُ : الفَزَعُ والخوف ، وأصله من الروع وهو الخلد ، والروع
إصابة الروع المستعمل فيما ألقى فيه من الفزع (هود ٧٤) (راجع كلمة خوف)
رَوْوْفٌ : شديد الرحمة (البقرة ١٤٣)

الرؤيا^(١) (التي أريناك) : وما جعلنا الرؤيا الصادقة التي كان فيها الإسراء ،
وهذه الرؤيا عبارة عن انكشاف الحقائق للنفس المستعدة لادراكها بما

الانطلاقية ، كذلك خصوصية المد والجزر والسريان . وقد تكون سبحات الروح
للناعمين هي سبحات أيضا لبعض المستيقظين فطرة واستعدادا فيهم ، وهو المعروف الآن عند
علماء الروحانية المحدثين بأصحاب الانطلاق الروحي الطبيعي ، وعند المتصوفة بأهل
الكشف والشهود

(١) هنا فرق بين الرؤيا والأحلام ، لأن ما يثير هواجس النفس ببقاء أثره بعد
اليقظة بتمثيل حقيقة من الحقائق الغيبية مما يدعو إلى التعبير فتلك رؤيا ، وإلا فهو حلم ؛
كذا كانت تعتقد العرب .

لم ترد الرؤيا بالصادقة بأنها وحى ، إذ المنصوص عليه في القرآن : وما كان لبشر أن يكلمه

يكون وقت النوم من صفائها بعد اشتغالها بمدركات الحواس وما تثير
من الخواطر والأفكار ، وإن رؤيا الأنبياء قبل وحى التشريع تمهيد
وتأسيس للنفس تقوى استعدادها لتلقى الكلام الإلهي (الاسراء ٦٠)
(راجع كلمات أوحينا ، ووحي يوحى ، وألهمها)

رُؤِيداً : إمهالاً يسيراً (الطارق ١٧) ، يقال رادن الريح ترُود
رُوداً بمعنى تحركت حركة ضعيفة ولا يقال رُودٌ بل يدغر رويداً ،
ويقال رويداً بعض وعيدك ، قال الشاعر :

رُؤِيداً نصاهل بالعراق جِيادَنَا كأنك بالضحاك قد قام نادبُهُ

(الراء مع الياء)

لا رَيْبَ فِيهِ : لا شكَّ فِيهِ ، والشكُّ قاتن النفس واضطرابها .

الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا (ملكا فيوحى بآياته) وقد مر
الرازي قوله تعالى (لهم البشرى في الحياة ... الخ) فسرّها بالرؤيا الصادقة وسندّها
وحياً . يقول كتاب التنبؤ بالغيب : ولعل مرد نزوع المسلمين إلى اعتبارها وحياً يرجع
إلى الطبيعة البشرية ، لأن إضافة الصفة الإلهية للرؤيا يسائر هذه الطبيعة وتزيدها في
بها إلى الجدل العقلي الذي لا يتمشي في كثير من الحالات مع الطبيعة في كل أعمالها .
وقد عرفت هذه الصفة شعوب لا تدين بالاسلام ولا بغيره من الأديان . بل
اهتدت إليها قبل أن تعرف هذه الديانات . حتى قرر المؤرخون أن السحرة والماجن
الأحلام عقيدة كل شعب . بل كل فرد في الماضي السحيق اهتدوا
فالأحلام (والرؤيا) قديعة قدم العالم ، وليس لها بداية بل هي باقية
كانت الرؤيا الصادقة بدء الوحي (كما في البخاري) فلا يستلزم أن يكون الوحي
الوحي ولا كل راء مثل يوسف وإبراهيم ، لأن الله حسن طائفة من البشر
ماخص به غيرهم ، والذين فسروا الرؤيا بالوحي قد حملوا لفظ الوحي على ما
من معنى ، وهو حمل لغوي أكثر منه عرفي .

أن هذا القرآن حق يجب أن لا يُرتاب فيه ، وحقيقة الريب أن تتوهم
بالشيء امراً فینکشف عما تتوهمه (البقرة ١ والسجدة ٢)

رَيْبَ الْمَنُونِ : حوادث مهلكة فيهلك محمد كغيره من الشعراء ،
والريب في وقت وقوعه ، لا في وقوعه ، والريبة اسم من الريب لدالاتها
على الدخل وقلة اليقين ، وريب الدهر صروفه ، نزل بهم يوم بدر (الطور
٣٠)

رِيَّةٌ : نِفَاقاً وفساد عقيدة (التوبة ١١١)

ريحان^(١) رزق : قيل لأعرابي : إلى أين ؟ قال : أطلب من ريحان الله ،
أى من رزقه ، وفي الأصل ريح لها رائحة ، وفيها معنى أكثر من ريح كما
في حياة وحيوان (الواقعة ٨٩ وفي الرحمن ١٢) ساق الزرع ريحكم^(٢)
قوتكم ودولتكم (الأتقال ٤٧) وأصل الريح الهواء فاستعير للغلبة
كما هنا

رِيشاً : زينة وكل يُتَجَمَّلُ به من الثياب ، مستعار من ريش الطائر لأنه
لباسه وزينته (الأعراف ٢٥)

(١) ومنه قول الشاعر :

سلام الإله وريحانه ورحمته وسماء درر

وفي الحديث : الولد من ريحان الله ، قال الشاعر :

ياحبذا ريح الولد ريح الخزامى في البلد

(٢) والفرق بين الريح والرياح أن كل كلمة رياح جاءت في القرآن هي للغيث أو
لاصلاح النبات . وأما كلمة ريح فهي للعذاب ، ولهذا كان (ص) يقول إذا هبت
الريح (اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحاً) ورواية ابن ماجه (واجعلها رحمة) بعد قوله
اللهم اجعلها رياحا .

رئياً : منظرأ وهيئة من الرؤیة ، اورياً من الریّ وهي النعمة أی
منظرهم يدل على النعمة (مریم ۷۴)

رئاء الناس : مراعاة الناس ، ای افتخاراً وليس ابتغاء وجه الله
إنفاقهم المال (الأنفال ۴۸ والبقرة ۲۶۴ والنساء ۳۷)

ریع^(۱) (بکلّ) : مکان مرتفع من الأرض ، وجمعه أریاع (الشعراء
۱۲۸)

حرف الزای

الزای مع الألف

الزّاجرات : السائقات للسحاب تزجره ، وأصل الزّجر هو
طردٌ بصوت فاستعمل للسّوق (الصافات ۲)

زأغوا : مالوا عن الحق وعدلوا عنه ، من الزيغ وهو الميل عن
الاستقامة (هود ۶)

زأغت الأَبصارُ : شخصت حيرة مما يُداخلهم من الفزع (الأحزاب
۱۰ و ص ۶۳)

(۲) وشاهده قول ذی الرمة یصف بازياً : (طراق الحوافی واقع فوق ریعہ) الخ ..
ویكون الریع بمعنى الطریق كقول المسیب بن العاص : یصف ظمنا :

فی الآل یخفّضها ورفمها ریع یلوح کآیة سحل
والسحل الثوب الأیض .

الزای مع الباء

الزَّبَانِيَّةُ : ملائكة العذاب الغلاظ الشداد الذين يدفعون أهل النار ، مفردها زَبْنِيَّةٌ وزَبْنِيٌّ ، من الزَّيْن وهو الدفع (العلق ۱۸)
الزَّبْدُ : هو ما يعلو البحر عند الطغيان والقدر عند الغليان (الرعد ۱۹)

زُبُرًا : أحزاباً متخالفين في دينهم ولكل حزب زُبُور أي كتاب ، وهم أهل الكتاب (المؤمنون ۵۴)
زُبُرُ الْأَوَّلِينَ : كتبهم ، مثل التوراة والإنجيل (الشعراء ۱۹۶) وهو المقصود في قوله تعالى في (آل عمران ۱۸۴ والفرقان ۲۵ والنحل ۴۴)
زُبْرًا لِحَدِيدٍ : قطع الحديد ، مفردها زُبْرَةٌ ، أي قطعة عظيمة (الكهف ۹۷)

زُبُورًا^(۱) : كتاب داود النبي ، وفي الأصل كل كتاب لا يتضمن

(۱) الزبور هو الاسم العربي للمزامير ، وأعظم ظاهرة فيه هي الرثاء وهو أقدم أنواع الشعر ، لأنه يثير العاطفة كما أثار عواطف الاسرائيليين وجعلها عادة لا عاطفة مثارة لأجل فقدان مجدصهيون

ويقسم الزبور (المزامير) إلى أقسام :

۱ - منها ما يتصل بالعبادة

۲ - ومنها ما يتصل بالأغاني الدينية

۳ - ومنها ما يتصل بالمرأى والشكر والمدائح الملكية . وكما أنها مختلفة المواضيع هي كذلك من وضع مؤلفين عدة في عصور متوالية . ثم نشيد الانشاد ، وموضوع

شيئاً من الأحكام الشرعية فهو زبور ، ولهذا سمي به كتاب داود النبي ؛
لأنه لا يتضمن شيئاً من الأحكام الشرعية سوى الأناشيد والتراتيل
(النساء ١٦٢ والأنبياء ١٠٥)

الزُّبُرُ : كتب الحفظة (رقيب وعتيد) يقال زَبَرْتُ اَلْكِتَابَ زَبْرًا
أَي كَتَبْتَهُ كِتَابَةً عَظِيمَةً (القمر ٥٢ و ٤٣)

الزاي مع الجيم

زَجَاجَةٌ : قِنْدِيلٌ مِنْ زَجَاجٍ (النور ٣٥)
زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ : صِيحَةٌ وَاحِدَةٌ . وَهِيَ النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ لِلْبَعْثِ . مِنْ
الزجر وهو طرد بصوت (النازعات ١٣ والصفات ١٩)

الزاي مع الحاء

زُحْرِحَ عَنِ النَّارِ : أَبْعِدَ عَنِ النَّارِ وَنَحَّى عَنْهَا . مِنَ الزَّحْرَحَةِ وَهِيَ
الابعاد (آل عمران ١٨٥)

زَحْفًا : دَيْبًا وَتَقَارُبًا ، وَالزَّحْفُ الْجَيْشُ الَّذِي يُرَى لِكَثْرَتِهِ كَأَنَّهُ
يَزْحَفُ . وَأَصْلُ الزَّحْفِ انْبِعَاثٌ مَعَ جَرِّ الرَّجْلِ كَانْبِعَاثِ الصَّبِيِّ قَبْلَ
أَنْ يَمْشِيَ (الأنفال ١٥)

هذا الشعر من المواضع الغرامية المكشوفة نسب إلى داود أو سليمان وهما منه بريهان

الزاي مع الخاء

زُخْرُفٌ : الزخرف هو الذهب ، ثم جعلوا كل شيء مزِينٍ
مزخرفاً ؛ والأصل هو الآنية المزوّقة ، ومنه قيل للذهب زخرف (الاسراء
۹۳ والزخرف ۳۵)

زُخْرُفَ الْقَوْلِ : الباطل المزِين والمموّه المحسّن بالباطل (الأنعام ۱۱۲)
زُخْرُفَهَا : زينتها وبهجتها من النبات (يونس ۲۴)

الزاي مع الراء

زَرَابِيٌّ مَبْثُوثَةٌ : بسط نفيسة وطنافس لها خملٌ ، مفروشة في كل
مجالسهم ، مفردتها زَرِيْبَةٌ (الغاشية ۱۶)
زُرْقًا : عُميانًا ، أي عيونهم عمياء مع اسوداد وجوهمهم ، لأنه إذا
ذهب نور البصر ازرقَّتْ العين (طه ۱۰۲)

الزاي مع الفاء

زَفِيرًا : صَوْتًا شَدِيدًا مِنْ أَثَرِ التَّغِيْظِ ، والزفير هو إخراج النفس .
(الفرقان ۱۲)

الزاي مع العين

زَعَمَ الَّذِينَ : ادَّعى الذين كفروا كذباً أنهم لن يُبْعَثُوا ، مأخوذ من
الزعم وهو حكاية قول يكون مظنة الكذب ، ولهذا أتى هذا اللفظ في

القرآن في موضع الذمّ (التغابن ٧)

زَعِيمٌ : ضمين وكفيل، وفي الحديث «الزعيم غارم» والرئيس أيضاً
زعيم، وسمي رئيس القوم والكفيل زعيماً للاعتقاد في قولها أنه مظنة
الكذب (يوسف ٧٢ والقلم ٤٠)

الزاي مع الكاف

الزكاة^(١): وهي عليك مال مخصوص لمستحقه بشرائط مخصوصة،
وفي الاصطلاح الحديث اسمها ضريبة الدخل تقوم بجمعها الحكومات
المستعمرة علاوة على ضرائبها الكثيرة (البقرة ٤٣ و ٨٣)

مَا زَكَأَ مِنْكُمْ : مَا صَلُحَ وَطَهَّرَ مِنْ هَذَا الذَّنْبِ إِلَّا بِقَبُولِ تَوْبَتِهِ
(النور ٢١)

زَكَاءً : صدقة نافلة أي غير مفروضة (الروم ٣٩)

(١) الزكاة لغة التطهير والتماء . وقوله تعالى في (الشمس ٩) قد أفواج من زكاهما .
أي من طهرها ، ويقال زكا الزرع إذا زاد ونما . وفي الترمذية هي الركن الخامس من
أركان الإسلام الخمسة المفروضة في السنة الثانية للهجرة . وتسمى الأخراج من المال زكاة
(مع أنه نقص منه) إذ ينمو بالبركة أو الأجر الذي ينال به الزاكي أو لأجل
الخارج من المال يطهره من تبعه الحق الذي جعله الله فيه للتسكين . وعلى كل وجه
نظام مالي غنيديخفظ حق الفقراء والمساكين في الأمة . (مقدمة صاحب ذلك في كتابي
فلسفة التكليف الإسلامية) . وقد قامت عليه اليوم في بلاد العرب بين نظم المال في
الصناديق العامة لأعمال وغيرها . وفرض الله الزكاة في أشياء من الفضة ، والسواكن ،
وعروض التجارة . والعدن ، والركاز ، والربح والخارج . ونحوها . وبيانها في
كتب الفقه .

زَكَاهَا : طَهَّرَهَا مِنَ الذُّنُوبِ أَوْ أَنْمَاهَا بِالْعِلْمِ وَالنَّظَرِ فِي مَلَكُوتِ
اللَّهِ (الشمس ٩)

زَكِيَّةٌ : طَاهِرَةٌ لَمْ تَتَدَنَّسْ بِذَنْبٍ ، أَيْ لَمْ تَبْلُغْ حَدَّ التَّكْلِيفِ (الكهف ٧٥)

الزاي مع اللام

زُلْزِلَتْ : حُرِّكَتْ مُضْطَرِبَةً اضْطُرَابًا شَدِيدًا لِإِخْرَاجِ مَا فِيهَا عِنْدَ
قِيَامِ السَّاعَةِ ، وَالزَّلْزَالُ لَمْ يَهْتَدِ لِلآنِ الْعُلَمَاءُ إِلَى الْأَسْبَابِ الْمُؤَكَّدَةِ لِحُدُوثِهِ
وَإِنْ كَثُرَ فِي الْأَرْضِ الْبُرْكَانِيَّةِ وَزَادَ فِي الْأَمَاكِنِ الَّتِي فِيهَا الْأَدْوَاتُ
الْكَهْرِبَائِيَّةُ^(١) (الزلزال ١ وفي الحج ١) إِنْ زَلْزَلَةُ السَّاعَةِ ، وَالْمُرَادُ بِهَا شِدَّةُ
يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

زُلْزِلُوا : أَعْجَبُوا بِأَنْوَاعِ الْبَلَاءِ وَخُوفُوا (البقرة ٢١٤ ، وَفِي الْأَحْزَابِ
١١) زُلْزِلَ الْمُؤْمِنُونَ : وَفَزِعُوا مِنْ كَثْرَةِ جُنُودِ الْأَعْدَاءِ فِي غَزْوَةِ الْخُنْدُقِ
أَوِ الْأَحْزَابِ

زُلْفًا (مِنَ اللَّيْلِ) : طَوَائِفُ وَسَاعَاتٌ مُتَفَرِّقَةٌ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةٌ بَعْدَ
سَاعَةٍ ، وَمُفْرَدُهَا زُلْفَةٌ ، أَيْ مَنزِلَةٌ (هود ١١٥)

(١) غير أنهم قالوا : عندما تصل كمية من الماء إلى المركز الحراري في الأرض يحدث عنها اهتزاز في الأرض ، وهذا البخار إما أن يتصرف إلى الخارج عن طريق البراكين وإما أن يحدث عن تسكس في قشرة الأرض ، فيرتفع بعضها ويصير جبالا ويتقلص بعضها فيصير وديانا أو بحيرات ، ونحدث من هذا التفسير عيوب على اختلاف أنواعها من ظهورية وميلية وسامية وحوضية . هكذا يقول علماء المادة في فلسفة التكوين (علم التكوين الشكوى) قسمونوجيا .

زُفَّةٌ : قريباتهم وعد الحشر ، وكان ذلك سبب استيائهم (الملك ٢٧)
زُنْفَى : قُرْبَى ومنزلة رفيعة ، أى ازْدِلَافاً وتقريباً وهى الخطوة المباركة
(سبأ ٣٧ ، وفى ص ٢٥ و ٤٠ « ازْفَى » وفى الزمر ٣) إلى الله زلفى
زَلَقًا : أرناء ملساء لا تثبت عليها قدم . أو لآبات فيها ، والأصل فى
الزلق استرسال الرجل عن غير قصد من مكانها ، قال يونس : لم يسمع
الزلق والازلاق إلا فى القرآن (الكهف ٤١) (انظر حاشية فاسقين)

الزاي مع الميم

زُمْرًا : جماعات متفرقين كل زُمْرة وحدها (الزمر ٧١ و ٧٣)
زَمْهَرِيرًا^(١) : قَمْرًا ، والمقصد أن الجنة مضيئة من غير شمس أو قمر
(الذهر ١٣)

الزاي مع النون

زَنْجِيلاً^(٢) : عينا تسمى سلسبيلاً ، فالزنجبيل هو العين المسماة
بالسلسبيل (الذهر ١٧)

(١) فى المختار : الزمهرير شدة الرد ، وقل ثعلب : الزمهرير هو القمر فى لغة
طىء ، وأنشد :

وليله ظلامها قد اعتكر قطعتها والزمهرير ما زهر

أى هذه حالة الجنة تضىء بلاشمس ولاقمر ، ومن قال بأنه البرد فالمعنى ليس فيها حر

ولا برد شديداً

(٢) وصيت العين زنجيلاً لطم الزنجبيل فيها ، لأن العرب كانت تستلذه

(١٠٠ - معجم القرآن)

زَنِيمٌ^(١): صاحب علامة من علامات الشر ، أو ملصق بالقوم وليس منهم فهو دعوى في قریش (القلم ١٣)

الزاي مع الهاء

زَهْرَةَ الحَيَاةِ : بهجة الحياة وزينتها ، استعير من زهرة الأشجار والرياحين (طه ١٣١)

زَهَقَ الباطِلُ : اضمحلَّ وانحلت أواصرُه (الاسراء ٨١)

زَهُوقًا : مُضْمَجًا زائلا (الاسراء ٨١)

الزاي مع الواو

زَوْجٌ : صِنْفٌ (الحج ٥ وفي النساء ١٩) يراد بها الزوجة ، ولا يطلق لفظ الزوج بمعنى الاثنين ، وإنما يقال للاثنين زوجان ، وبها نزل كتاب الله وعليه أشعار العرب .

زَوَّجْنَاهُمْ (بحور عين) : قرَّناهم بنساء واسعات الأعين ، وليس من

التزويج بمعنى النكاح ، بل بمعنى الأزواج المطلق (الدخان ٥٤)

وتستطيب رائحته . وسلسبيل السهولة مساعها وسلسلة أبحارها في الحلق ، قال أبو عبيدة :

ماء سلسبيل: أي عذب طيب ، والزنجبيل أيضا من أسماء الخمر ، قال الأعشي :

كأن القرنفل والزنجبيل بانا بفيها وأريا مشورا

(١) يقال : في كلامه زئمة من الشر أو الخير يعرف بها ، أي علامة ، وأصل الزئمة

هي الحمة التي تكون في رقبة الغنم مدلاة فهي زائدة ، ثم سمي بها كل من كان دعيا

في آخرين ، مثل الوليد بن المغيرة . فقد ادعاه أبوه بعد اثنتي عشرة سنة من عمره ، قال

حسان بن ثابت :

وأنت زعيم نيط في أهل هاشم كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

الزَوْجَيْنِ : الذكر والأنثى : الفردين ، إذ فسرها بالذكر والأنثى
(راجع كلمة أزواج) ففيها تفصيل شافٍ

الزاي مع الياء

زَيْلَنَا : فرّقنا ، أى ميّزنا بينهم وبين المؤمنين (يونس ٢٨)

زَيْغٌ : ميل عن الحق وعدول عنه أو عناد فيه (آل عمران ٧)

زِينَةٌ^(١) الحياة الدنيا : التجمّل "أس والحلى وغيره مما يباهى به

ويفاخر في الدنيا من المال والولد والمقتنيات (الكهف ٤٧)

زَيْنَتَكُمْ^(٢) عند كل مسجِدٍ : لباسكم وما يستر عورتكم عند كل

(١) فالزينة هي المظهر الذى يحسه غيرك فيك أكثر مما تحسه أنت في نفسك . أى أن المال مع البنين زينة ، فالمال وحده أو البنون وحدهم ليس أحدهما بزينة ولا بنصف زينة ، كما أن الشمعة لا يقال لها شمعة ما لم تكن مؤتلفة من المادة الدهنية والحيط الذى فى وسطها وهى بذلك القالب ، فالمادة الدهنية وحدها أو الحيط وحده لا يقال لأحدهما شمعة أو نصف شمعة ، وكذلك الزينة ؛ وأساس الانتفاع بالزينة أن تقوم على المفاخرة والمكاثرة بالأموال على أنواعها والبنين والمباهاة ومحاوله اكتساب إعجاب الناس ورضاهم ، لأنها سبب من أسباب الجمال والفتنة ، وفى الأكثر أن الزينة ليست نعمة .

(٢) من السنة أن يأخذ الرجل أحسن هيأته للصلاة ، لأن الصلاة مناجاة للرب تتجلب لها الزين والتعطر ، كما يجب التستر والتطهر فيها وفى الطواف ، لأنه كان من عرب فى الجاهلية غير الحمس (قريش ومن دان بدينهم) أن يطوفوا بالبيت عمرة ، وهو مسلم بسنده عن هشام عن أبيه قال : كانت العرب تطوف بالبيت عمرة إلا الحمس (قريشاً ومن ولدت) إلا أن تعطيهم الحمس ثياباً ، ويعطى الرجال ثيابهم الرجال والنساء ثيابهن النساء ، فأنزل الله على رسوله : يا بنى آدم خذوا زينتكم الآية . فأنزلهم يعراحمى ثوبه لحاج طاف الحاج إما عربياً وإما فى ثيابه وبعد الطواف يلقبها ، أى برمها . فأنزل الله هذه الثياب لى ، قال شاعرهم يذكر شيئاً من ثيابه ، فلا يقربه .

صلاة وطواف كما في (الأعراف ۳۰) زينة الله . أما يوم الزينة فهو العيد
أو الموسم الذي يكون فيه اجتماع السحرة .

زَيْنًا لَهُمْ : حَسَنًا لَهُمْ أَعْمَالُهُمْ حَتَّى رَأَوْا سُوءَ أَعْمَالِهِمْ (النمل ۴)

حرف السين

السين مع الألف

سَائِبَةٌ : الناقة التي تُسَيَّبُ في المرعى لِئَنْذَرَ ، فَلَا تُرَدُّ عَنْ حَوْضٍ وَلَا عَافٍ ،
وذلك إذا ولدت خمسة أبطن ، من سَيَّبَتْهُ فَسَاب ، ومنه السَّيْب وهو
المطاء العَمْرُ (المائدة ۱۰۶) ء

سَابِغَاتٍ : دروعا واسعة تامة ، مفردها سَابِغَةٌ ، وأصل السَّبُوغ
الاتساع والتمام ، ثم استعمل في توفر النعم كما استعمل في الوضوء (سبا ۱۱)
بِسَاحَتِهِمْ : بقومهم ، والساحة هي الفناء الذي يدورون أَخِيَّتَهُمْ حوله ،

كفي حزناً كرى عليها كأنها لقي بين أيدي الطائفين حريم
أي محرم لا ينتفع به ، وأما النساء فكن لا يلبسن إلا درعاً مفرجاً ثم يطفن به ، وقد
تطوف المرأة عريانة ، قالت ضباعة بنت عامر وهي تطوف عريانة :
اليوم يبدو بعضه أو كله وما بدا منه فلا أحله
وعلة طوافهم عراة أنهم يقولون : لا نعبد الله في ثياب أذننا بها ، فيخلعون ثيابهم
ويضعونها وراء المسجد ؛ وليتفألوا بأنهم تعرفوا من الذنوب .

والعرب تكنتى بذكر الساحة عن القوم ؛ وأصل الساحة المكان الواسع ،
ومنه ساحة النار (الصفات ۷۷)

سَارِبٌ بِالنَّهَارِ : ظاهر بذهابه في سَرَبِهِ (طريقه ووجهه) يقال
سَرَبَ فِي الْأَرْضِ سَرُوبًا (الرعد ۱۱)

سَاعَةُ الْعُسْرَةِ : وقت الشدة في غزوة تبوك ، وقد اشتدَّ الضيق على
المسلمين بحيث لم يجدوا زاداً ولا ماء فشربوا الفِظَّ (ماء الكرش) وكان
الرجلان يقتسمان تمرًا واحدة ؛ لكن الصبر على ما وعدم الله ملأ قلوبهم
فصرهم (التوبة ۱۱۸)

سَامِدُونَ : غافلون لاهلون عما يُطلب منكم ، أو لا عبون مغنون
لتشغلوا الناس عن سماع القرآن الكريم (النجم ۶۱)

سَامِرًا : سُمَارًا يتحدثون بالليل حول البيت ، ويقال للواحد وللجمع
سامر ، كما قال يقال للحجاج حَاجٌّ ، وأصل السَّمَرِ سواد الليل ، ومنه
قيل : لا آتيك السَّمَرُ والقَمَرُ ، أى لا آتيك أبدأ ، ثم استعمل للحديث في
الليل ، وصاحبه سامر وُسْمَارٌ (المؤمنون ۶۸)

السَّامِرِيُّ : لَقَبٌ لشخص من بني إسرائيل يسمّى بلغتهم (شمري)
وهو اسم مشهور عندهم (انظر أيام ۲۶ : ۱۰ و ۱۴ : ۱۷ و ۱۱ : ۲۵) ولما
عُرِبَ أبدلوا الشين سيناً مهيمة ، كما قالوا في شمويل : السموءل ، وفي
يشوع : يسوع ، أى عيسى ، وفي موسى : موسى . وإدخال (ال) على

الأعلام شائعة عند العرب . وليس تغيير الاسم أو تحريفه خاصاً بالعربية بل إن لغات الأفرنج أشد تغييراً وتحريفاً للألفاظ المنقولة إليها (طه ٨٥ و ٨٧ و ٩٥)

بالسَاهِرَةِ : وَجْهِ الأَرْضِ ، أى هم على وجه الأرض أحياء بعد ما كانوا يطنها أمواتاً ؛ يعنى أرض القيامة ، وأصلها الأرض التى يكثُر الوطاء بها فكأنها سهرت بذلك لدوام الحركة بها ، قال الشاعر :

* تحرك يقظانُ الترابِ وناعمه * (النازعات ١٤)

فَسَاهِمَ : قَارِعَ أهل السفينة ، من المسَاهِمَةِ وهى إلقاء السهام على وجه القرعة (انظر كلمة أقلامهم) فالمقصود بالسهام هنا القِدَاح لأنها يرمى بها ؛ والقِدْحُ السهم الصغير قبل أن ينصل ويبراش (الصافات ١٤١)

سَائِحَاتٍ : صَائِمَاتٍ بحفظ جوارهن عن المعاصى ، أى ملازمات للطاعة . قيل للصائم سائح ، لأن كلاً من الضارب فى الأرض والصائم لازاد معه حتى يجده ، ذاك وقت إفطاره وهذا حين وجدانه . وأصل السائح الماء الدائم الجزية فى ساحة ، ثم استعير لمن يضرب فى الأرض مسافراً لحاجة فى نفسه ، ولمن يجد فى الصوم . (التحريم ٥ ، وفى التوبة ١١٣)

سَائِحُونَ .

سَائِحاً : سَهلاً للشارب لا يَغْصُ به شاربُهُ ولا يشْجى به عند مرور اللبن فى حلقه (النحل ٦٦) قال الشاعر :

فساغ لي الشرابُ وكنت قبلاً أ كاد أغضُّ بالماء الفرات

السين مع الباء

سَبَأٌ^(١) : اسم قبيلة في اليمن سميت باسم جدّها عبد شمس بن يعرب
كما سميت الأرض باسمه ثم صارت دولة ثم دولا (النمل ٢٢ وسبأ ١٥)
سبأتا : راحة لأبدانكم يقطع الأعمال فيه (الفرقان ٤٧ والنبأ ٩)
وهو من السبت وهو القطع ، ومنه سبت السير قطعه ، وسبت الشعر
حلقه ، وقيل سمي يوم السبت لأنه يُترك العمل فيه ويُقطع
بِسَبَبٍ : حَبْلٍ وَوُضَلَةٍ ، أى ما وصل شيئا بشيء (انظر كلمة الأسباب)
(الحج ١٥ وفي الكهف ٨٥) طريقاً يوصله إلى مراده
سُبْحَانَهُ^(٢) : تَزَرَّهُ اللهُ عن الصاحبة والولد (النساء ١٧٠)

(١) سبأ هو الذى بنى سد مأرب المشهور . وسبأ لقبه ، واسمه عبد شمس بن يعرب .
خلف على ملكه الطويل ابنه حمير (راجع كتاب نقد الشعر الجاهلى للاستاذ وجدى)
ويرجع أن دولة سبأ وجدت سنة ٨٥٠ ق . م . وزالت سنة ١١٥ ق . م . ويسمون
بالعرب المتعربة . لكن المؤرخين من العرب أغفلوا ذكر أصل هذه الدولة . والذى
عرف الآن أن هذه الدولة أسست فى القرن الثامن قبل المسيح (بعد الدولة العينية) وقد
بلغ عدد الذين عرفت أسماءهم من ملوكها أكثر من ثلاثين ملكا . استدلوا عليهم من
النقوش الأثرية . وقد كانت هذه الدولة دولة سلام وتجارة وسعة ورخاء كما يقول القرآن
والعلماء المكتشفون وهم فرنسيون وألمان ؛ وقد مر عليها زمن دفعت فيه الحرب للأشوريين
ويظهر من النقوش أن هذه الدولة مرت على أربعة أدوار عرفت بالقبائل ملوكها :
فكانت بالدور الاول يلقب ملكها بلقب (مكرب سبأ) وفى الثانى بلقب (ملك سبأ)
وفى الثالث بلقب (مكرب سبأ وريدان) وفى الدور الرابع بلقب (مكرب سبأ وريدان
وحضر موت وغيرها) .

(٢) من التسييح وهو نقي ما لا يليق عن الله ، وهو الطاعات والعبادات ؛ أما

سَبَحًا طَوِيلًا : تصرفاً وتقلباً في مهماتك ومشاعلك ، وأصل السبح هو المرّ السريع في الماء أو الهواء ، ثم استعير لمرّ النجوم في الفلك ولجري الفرس ولسرعة الذهاب في العمل ، ومنه المرّ السريع في عبادة الله وفعل الخير ، يقال : سبح سبحةً وسباحة . (المزمّل ٧)

سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي : فاتحة الكتاب ؛ لأنها سبع آيات ، وسميت مثنائي لأنها تُثَنَّى في كل صلاة (الحجر ٨٧) (انظر كلمة مثنائي) .

سَبْعَ طَرَائِقَ : سبع سموات ، مفردتها طَرِيقَةٌ ، وُسِّمَتْ طَرَائِقَ لِأَن بَعْضَهَا طَوْرُقٌ فَوْقَ بَعْضٍ ، أَوْ لِأَنَّهَا طُرُقُ الْكَوَاكِبِ . (المؤمنون ١٧)
(انظر كلمة حبك)

سبعون^(١) : قياس للمبالغة في الطول ، كما أنها مبالغة في العدد في

التقديس فهو إثبات ما يليق به ، وهو بالمعارف والاعتقادات ، والتسييح كيفما جاء يقدم على التحميد . وفي التنزيل كثير منه : فسبح بحمد ربك ، وسبحان الله وبحمده . وقد يكون بمعنى التنزه . وأصل التسييح من السبح وهو المرّ السريع ، واستعير لأشياء كثيرة ، ومنه المرّ السريع في عبادة الله .

(١) لفظ سبعون أخذ عن البابليين في المبالغة فقط لا في العدد ، لأن البابليين كانوا أول من دون علم الفلك ، فجعلوا الكواكب والسموات والأرضين وجهنم وأيام الأسبوع كلاً منها سبعة أجزاء ، وذلك فيما أظن طبقاً لما في الوجه من المنافذ السبعة وهي (عينان وأذنان ومنخران وفم واحد) ولم يقفوا عندهما الحد بل جعلوا أقسام الكايل والموازين وغيرها سبعة أجزاء ، وعليه يحتمل أن تكون أقسام العقوبات أيضاً سبعة عندهم ، يعني كانت الوحدة عندهم في غالب الأشياء سبعة ، فإذا بالغوا قالوا سبعون ، وعنهم أخذ إخوانهم العرب الساميون المبالغة في السبعين . فإذا أراد أحدهم أن يعبر عن الشيء بالكثير قال سبعون ، ولما كان القرآن نزل عربياً قال ذلك بما كانت العرب تستعمله .

قوله (الأعراف ۱۵۴) : سبعين رجلاً لميقاتنا . وفي (التوبة ۸۱) إن استغفر
لهم سبعين مرة - أي ذرعها وقياسها سبعون ذراعاً . (الحاقة ۳۲)
سُبُلَ السَّلَامِ : طُرُقُ السَّلَامَةِ ، جاء بها القرآن لكشف ظلمات
الشك والضلال . (المائدة ۱۸)

السجين مع الجيم

سَجِي : انْتَشَرَ ظِلَامُهُ ، أَوْ سَكَنَ عَالَمُهُ . مأخوذ من السَّجُو وهو
السكون والدوام . ومنه طَرَفٌ سَاجٍ أي ساكنٌ (الضحى ۲)
سُجِّدًا : رُكْعًا شَاكِرِينَ اللَّهَ عَلَى دُخُولِهِمْ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ ، مفرد لها
ساجد ، والأصل في السجود التظامن ، ثم استعمل في الانسان للتذلل
والإتقياد ، (البقرة ۵۸) ولغير الانسان في التسخير ، كما في (الرحمن ۶) :
والنجم والشجر يسجدان .

سُجِّرَتْ : مُلِئَتْ وَاتَّصَلَ بِمَعْضَاهَا بَعْضُ فَصَّاتٍ بِحَرِّهَا وَاحِدًا ،
وقيل صارت نيراناً بعد أن تفيض مياهها ، من سَجَرَ التَّنُورَ إِذَا حَمَاهُ ،
والأصل من السَّجْر وهو تهيج النار وإضرارها . (التكويد ۶)
السَّجِل (كَطِي) : الصَّحِيفَةُ . أَي كَطِيَّةٌ لِمَا كُتِبَ فِيهِ حِفْظًا لَهُ
(الأنبياء ۱۰۴) وَأَصْلُ السَّجْلِ هُوَ الصِّكُّ (كِتَابُ الْإِقْرَارِ) فَاسْتُعْمِلَ
لِكِتَابِ الْمَهْدِ وَالْحَكْمِ وَالصَّحِيفَةِ .

سَجِيلٍ : حِجَارَةٌ صُلْبَةٌ ذَاتِ نُتُوٍّ حَادَّةٍ ، أَوْ طِنٌ مَطْبُوعٌ بِالنَّارِ .

(هود ٨٢ والحجر ٨٤ والفيل) كأن شدة فتك الجرائم بالأجسام كقذفها
بججارة صلبة وهي السجيل .

سَجَّيْنٌ : هو كتاب مرقوم : مسطور مثبت فيه أعمال الفجار
(المطففين ٧ و ٨)

السحب مع الماء

السَّحَابَ الثَّقَالَ^(١) : السحاب الصخري المُمَطِّر . وتتكون السحب
بأنواعها من تكاثر بخار الماء في طبقات فوق دقائق الغبار السابحة في الجو
(الرعد ١٣) . وأحياناً عبر عنه القرآن بالسما كما في قوله « وفي السماء
رزقكم » (انظر كلمة رزقكم) وإذا كانت السحب عالية جداً تجمد بخار
الماء إلى بلورات ثلجية دقيقة ، وأصل السحاب من السَّحَب وهو الحر ،
ولما كان سير ارتفاع السحاب وهبوطه وإبطاؤه وسرعة سيره ناتجاً عن
حركة صعود الهواء وانخفاضه عبروا عنه بالسحاب لانجراره في مره .
ومفردها سحابة .

(١) وجد العلماء أن دراسة أنواع السحب هامة في علم الأرصاد الجوية ، ومعرفة لازمة
للطيارين والبحارة كما يقول (الطالب) وقسموا السحب إلى أربعة أقسام :

١ - السحاب الطبقي ويرى في طبقات أفقية وهو بشير بالجو الصحو ، ومنخفض
جداً يبلغ ارتفاعه ٨٠٠ متر

٢ - السحاب الممطر ويرى في صورة طبقات كثيفة سوداء ليس لها شكل معين ،
ويبلغ ارتفاعه ١٠٠٠ متر وهذا هو العصرات .

٣ - السحاب الصخري ، لأنه يبدو كالصخور المترامية وأكبر ما يكون في سماء
الناطق الحارة ، وكثيراً ما تسقط منه أمطار غزيرة أو يحدث برقاً ورعداً ، ويعرف =

السُّحْتُ : كلَّ كَسْبٍ غير مشروع كالرشوة فهو سُحْتٌ ، وهو من الاستئصال . وأصل السحت القشر المتفتت الذي يُستأصل ، ثم سمي به الاستئصال في الدين والمروءة (المائدة ٦٥ و ٤٥)

سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرَهُبُوهُمْ^(١) : دلّسوا عليهم ، وخيلوا لأبصارهم وأوهموهم صحّة ما يقولون ويفعلون . (الأعراف ١١٥) (راجع كلمة النفاثات) .

سُحِقًا : بُعِدَ لَهُمْ وَطَرَدَ . وأصل السحق التفتت . (الملك ١١)
سَحِيقٍ : بَعِيدٌ ، أَى فِي الْمَهَالِكِ الْبَعِيدَةِ وَالْمَهَاوِي الْمَتَلِفَةِ . (الحج ٣)

السين مع الخاء

سَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ : ذَلَّلَ لَكُمْ السُّفُنَ فِي الْبَحْرِ الْأَسْفَارِ وَالرَّكُوبِ وَالْحَمْلِ وَتَبَادَلَ الْمَنَافِعَ بَيْنَ الْبِلْدَانِ ، مَاخُودٌ مِنَ التَّسْخِيرِ وَهُوَ سِيَاقَةٌ إِلَى الْفَرَضِ الْمَخْتَصِّ قَهْرًا . (إبراهيم ٢٢)

== حينئذ بالمطر الصخري . ويبلغ ارتفاعه ٢٠٠٠ متر

٤ - السحاب الشعري ، ويظهر كالشعر أو الحيوط الرفيعة الطويلة ، وهو من السحاب عال جداً يبلغ ارتفاعه ٩٠٠٠ متر وكثيراً ما شاهد فوق السحاب الصخري ، وهو من السحاب باضطراب الجو وقرب حدوث إعصار (انظر كلمة إعصار) وتسمى السحب العالية في الصيف أعلى منها في الشتاء .

(١) والسحر الذي كان يفعله الأقدمون فهو إلا أحد ثلاث : إما سحر الخوف وهو ما لطف مأخذه ودق فيه إخراج الباطل في صورة الحق : وإما سحر الهم وهو سحر الصانع بما يبدق على الناظرين إجراؤه كما يفعل الحاوي أمام المهور : وإما سحر القوة من القوى النفسية الكامنة في بعض الأفعال ومنها حينئذ السحر العاطفي وهو

سُخْرِيًّا : هُزْأَةٌ ، تَهْزِؤُونَ بِهِمْ كَمَا فِي (الْمُؤْمِنُونَ ١١١) . أَوْ تَشَاغَلْتُمْ بِهِمْ ، أَوْ سَالَكَ كَيْنَ مَسَلِكِ الْعُبُودِيَّةِ وَفِي (الزَّخْرَفِ ٣٢) مُؤَجَّرِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، لِأَنَّ الْمُسَخَّرَ هُوَ الْمُقَيِّضُ لِلْفِعْلِ ، وَالسُّخْرِيُّ هُوَ الَّذِي يُقَهَّرُ فَيُتَسَخَّرُ بِإِرَادَتِهِ ، أَوْ أَحْتِمَالِ الْوَجْهَيْنِ : التَّسْخِيرِ وَالسُّخْرِيَّةِ كَمَا فِي (ص ٦٣) يُقَالُ سَخَّرَهُ لِلَّذِي يَسَخِّرُ مِنَ النَّاسِ ، وَرَجُلٌ سَخَّرَهُ لِمَنْ يُسَخَّرُ مِنْهُ :

السين مع الدال

سُدِّي : هَمَلًا ، لَا يُكَلَّفُ بِالشَّرَائِعِ ، أَيْ مَهْمَلًا (الْقِيَامَةُ ٣٦)
سِدْرٍ مُخَضُّوضٍ : شَجَرِ النَّبْقِ مَقْطُوعِ الشَّوْكَ . يُقَالُ : خَضَدَ شَوْكَهُ إِذَا قَطَعَهُ . (الْوَاقِعَةُ ٢٨ وَسَبَأُ ١٦ وَفِي النُّجُومِ ١٤ وَ ١٦) : عِنْدَ سِدْرَةٍ الْمُنْتَهَى . . . الخ

سَدِيدًا : صَوَابًا وَقَصْدًا ، مِنَ السَّدَادِ وَهُوَ الصَّوْبُ وَالْقَصْدُ فِي

نوعه العلم الحديث أنواعاً بمسميات علمية .

إن السحر قديماً وحديثاً لا يغير من حقائق الأشياء ، بل هو فترة تخييل لا تلبث أن تنقشع . كما هو مشاهد في المسارح العامة في كل بقاع الأرض .

أما السحر الكلامي فهو غرابة الكلام ولطافته المؤثرة في القلوب المحولة إياها من حال إلى حال ، وإن من البيان لسحراً ؛ كذلك النخبة تحدث التحويل في القلوب وربما تؤدي إلى قطيعة فشجار

إن أول من فتح باب السحر ومارسه هم الكلدانيون سكان بابل ونيوى ، واقتدى بهم قدماء المصريين ، وفي زمننا هذا شاع هذا العلم في الشرق بعد شيوعه في الغرب واعترفت الجامعات العلمية بنوع منه وهو السبات المغناطيسى ، ومنه الايحاء ودرجاته ثلاث : (١) الكاناليسيا ٢ الليثازجيا ٣ السوناييلزم) وليس هنا مكان شرح حقائقه (راجع كلمة هاروت وماروت)

القول والعمل . (الأحزاب ۷۰ و النساء ۸) .

السَّدَّيْنِ : جبلين متقابلين علي حدود بلاد التركستان والصين ، وقد
سبَّ الاسكندر ما بينهما . (الكهف ۹۴) . (انظر كلمة يابجوج وماجوج)

السين مع الزاء

في السَّراء والضَّرَاءُ : وقت الزخاء والشدة واليُسْر والعُسْر . (آل

عمران ۱۳۴ و الأعراف ۹۴)

سَرَابٌ^(۱) : شُعاعٌ يُرَى في الفلاة نِصْفَ النهار كأنه ماء (النور ۳۹

وفي النبأ ۲۰) هباء ، أما ما يَلُوح طرفي النهار فهو ال (آل) .

(۱) السراب حادثة بصرية لا توجد إلا في صحارى البلاد الحارة . ذلك أن الشمس
إذا ارتفعت حرارتها سخنت التربة التي على سطح الأرض فتسخن طبقة الهواء التي تلامسها ،
وهذه الطبقة تسخن التي فوقها ، وهذه تسخن التي تتلوها ؛ وبذلك يتمدد الهواء في
جميع الطبقات بنسبة حرارة كل واحدة منها ، ويحدث من انتقال الطبقة الساخنة منه
إلى أعلى ، ومن زول الكتلة الباردة لتشغل محلها ، تموجات تنعكس في صفائها صور
الأشباح القريبة منها ، وهذه الصور تنعكس بمجموعها في منخفض من هذه الرمال المتباورة
فترأها من بعد كأنها حقيقة مجسمة (ماء وليس بماء)

لم يعرف الأوربيون السراب إلا في القرن السابع عشر ، ولم يكشفوا حقيقةه إلا في
القرن التاسع عشر عند دخول نابليون مصر ، وكان من أعضاء الحملة الفرنسية العلمية
(مونغ Monge) وهو أول من شرح نظرية السراب ، فقد ذهب إلى أن السراب
إنما هو صورة أشباح حقيقية يشاهدها الرائي من بعد ، فيخترق شعاعه البصرى ،
الذى ينقل إليه صورتها في طبقات الجو التي تختلف في حرارتها وكثافتها كلما اقتربت من
أرض الصحراء التي سخنتها حرارة الشمس ، ويأخذ فيها سيراً طبيعياً على خط منحن
تصل دأثرته بالأرض في نقطة تنطبع في رمالها الداعة صورة الشبح المرئى . وهناك
يتخيل للرأى أنه يشاهد الشبح من هذه النقطة وليس كذلك . (الحالة الحجازية)

سَرَايِلَ (تَقِيكُمْ الْحَرَّ) : قمصاناً تحفظكم من الحر والبرد (النحل ۸۱ وفي إبراهيم ۵۰) : سراييلهم من قطران .

سَرَايِلَ (تَقِيكُمْ بِأَسْكُمْ) : الدروع والجواشن تحفظكم من الطعن بالرمح والضرب بالسيف . (النحل ۸۱)

سُرَادِقُهَا^(۱) : الحجره المحيطة بالنسطة : (الكهف ۲۹)

سَرَبًا : مسلكاً يذهب فيه (يسرب فيه) والأصل الذهاب إلى حدور أو المكان المنحدر . (الكهف ۶۲)

السَّرْدِ : نسج الذرع وسائر الخلق المكون منه ، وأصل السرد خرز ما ينخس ، ثم استعير للحديد (سبأ ۱۱) .

سِرَا (لا تُوعِدْ وَهُنَّ) ^(۱) : نكاحاً ، لأن أمر النكاح مما يسرّ لا مما يعلن قبل انقضاء العدة ، أما بعده فيستحب إعلانه . (البقرة ۲۳۵)

(انظر كلمة نكاح)

السَّرَائِرُ (يَوْمَ تُبْلَى) ما أسرّ في القلوب والضمائر من العقائد والنيات وما أخفى من الأعمال . مفرد هاسريرة . (الطارق ۹) والمراد به يوم القيامة ،

(۱) السرادق هو كل بيت مأخوذ من نطن أو الكتان (كالخيم والشوادر) يحيط بحجرة غيرد ، فالحيط اسمه سرادق ، ونخط به اسمه فسطة ، وقد شبه ما يحيط بالظالمين في جهنم بالسرادق سواء أكان من بر أو من دخان . وقد أخذ الغريون من كلمة فسطة اسماً لجناب المرأة باسم فستان من زخرف ، وعنهم أخذناه

(۲) النكاح هنا كناية عن الوطء . عبرا عن الله تعالى عنه بالسر لأنه مما يسر ، قال الأعشى :

قال الشاعر :

سبقتي لها في مضمرة القلب والحشا سريرة ودد يوم تبلى السرائر
سَرْمَدًا : دائماً أبداً ، من السَّرْدِ وهو المتابعة بانتظام ، والميم من
المزيدات . (القصص ۷۱ و ۷۲)

سَرِيًّا : وحيها ، أى سيكون سيدنا عيسى من سراة العلم المعدودين
(مريم ۲۳)

السين مع الطاء

سُطِحَتْ : بُسِطَتْ لِعَالِمِهَا فِي تَسْهِيلِ الْمَعَاشِ وَالْأَرْزَاقِ (الغاشية ۲۰)

السين مع العين

سَعْرٌ : يَجْنُونَ وَاهْتِيَا ج ، من سَعَرَ البعير إذا جن فهو سَعِيرٌ أى مجنون
مهتاج (القمر ۲۴ ، وفي ۴۷ منها) بمعنى نار مسعرة ومهيجة .

سُمِّرَتْ : أَوْقِدَتْ وَأُجِّجَتْ ، من سَعَرَ النار إذا هيجها ، ومنه سُمِّرَتْ
قيمة السلع في الأسواق سعراً تشبيهاً لها باستعمار النار . (التكاوي ۱۲)
سَعْيِكُمْ لَشْتَى : عَمَلِكُمْ لِمُخْتَلَفٍ ، وَالسَّعْيُ هُوَ الْعَمَلُ وَالسَّعْيُ لَشْتَى
(انظر كلمة لشتى) (الليل ۵) وأصل السعى المشى السريع الذى لا يتعبون

العدو ، ثم استعمل للجهد في الأمر

ولا تقربن من جارة ، إن سرها عليك حرام : فاسألن أو سألن
تأبدا : أى اعتزل عنهن ، وهو من الأبود ، أى الفار والاعترال .

السين مع الفاء

سَفَرَةٌ : كَتَبَتْهُ ، أى الملائكة الكتبه ، مفردها سافر وسفير ، من سفر الكتاب إذا كتبه ، أى الملائكة السُّفراء بين الله ورسوله .
(عبس ۱۵)

سَفِهَ نَفْسَهُ^(۱) : اسْتَخَفَّ بِهَا وَاْمْتَهَنَهَا ، أى سفَّها بالجهل بأنها مخلوقة لله ، وأصل التركيب سفهت نفس زيد ، لا بمعنى سفه نفسه (بالتشديد) ، ولأنه لما حُوِّلَ الْفِعْلُ إِلَى الرَّجُلِ انْتَصَبَ مَا بَعْدَهُ بِوَقْعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ . (البقرة ۱۳۰)

السُّفَهَاءُ : الْجُهَالُ مِنَ الْمَشْرِكِينَ وَالْيَهُودِ كَمَا فِي (الْبَقْرَةَ ۱۴۲) وَالسَّفَهُ هُوَ الْجَهْلُ ، ثُمَّ أُرِيدَ بِهِ الضَّعِيفُ وَالْأَحْمَقُ . وَأَصْلُ السَّفَهُ هُوَ خَفَةٌ فِي الْبَدَنِ . وَيُقَالُ : ثَوْبٌ سَفِيهٌ أَيْ رَدِيءُ النَّسِجِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي خَفَةِ النَّفْسِ لِنَقْصَانِ الْعَقْلِ . (الْبَقْرَةَ ۱۳ وَالْأَعْرَافَ ۱۵۴)

السُّفَهَاءُ : الْمُبْذَرِّينَ ، مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ الضَّعَافِ الْمَدَارِكِ ، وَهَذَا مِنَ السَّفِهِ الدُّنْيَوِيِّ ، كَمَا يَكُونُ السَّفَهُ أُخْرَوِيًّا أَيْضًا (النساء ۴)

(۱) هذا رأى البصريين والكسائي : يجوزون تقديم المنصوب . أما الفراء (كما فى المختار) فإنه يقول : — لما حول الفعل من النفس إلى صاحبها خرج ما بعده مفسراً ؛ ليدل على أن السفه فيه . هـ . وكان حكمه أن يكون سفه زيد نفساً ، لأن المفسر لا يكون إلا نكرة ، ولكنه ترك على إضافته ونصب تشبيهاً بها ، ولا يجوز عنده تقديمه ومثله قولهم ضقت به ذرعا ، وطبت به نفساً ، والمعنى ضاق ذرعى به وطابت نفسى .

السين مع القاف

السَّقَايَةَ : المَشْرَبَةُ يُسْقَى بِهَا كَمَا كُلُّ يُكَالُ فِيهَا ، أُتُّخِذَتْ صَاعًا .

(يوسف ۷۰ ، وفي التوبة ۲۰) سِقَايَةَ^(۱) الْحَاجِّ : أَي إِسْقَاءِ الْحَاجِّ

سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ^(۲) : نَدِمُوا عَلَى عِبَادَةِ الْعِجْلِ أَشَدَّ النَّدَامَةَ .

(الأعراف ۱۴۸) (راجع كلمة خوار) تَجِدُ عِبَادَةَ الْعِجْلِ مَفْصَلَةً

سَقَرًا : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ ، وَهِيَ بَدَلٌ مِنْ سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا ، وَأَصْلُهَا

مِنَ السَّقَرِ وَهُوَ التَّلْوِيحُ وَالْإِذَابَةُ ، وَلِهَذَا نَبَّهَ بِقَوْلِهِ : « لَا تَبْقَى وَلَا تَذَرُ

لَوْاحَةً لِلْبَشَرِ » يُقَالُ سَقَرْتَهُ الشَّمْسُ أَي لَوَّحَتْهُ (المذثر ۴۲)

السَّقْفِ الْمَرْفُوعُ : أَي السَّمَاءُ . (الطور ۵۰)

سُقْيَاهَا : نَصَبَهَا مِنَ الْمَاءِ ، إِذْ كَانَ لِلنَّاقَةِ شَرِبٌ يَوْمَ وَلِشَمُودِ شَرِبٌ

يَوْمَ (الشَّمْسِ ۱۳)

(۱) سَقَى الْحَجِيجَ كُلَّهُمْ مِنَ الْمَاءِ الْعَذْبِ ، وَكَانَ عَزِيزًا فِي مَكَّةَ يَجْلِبُ إِلَيْهَا مِنَ

الخارج ، فَيَسْقِي الْحَجِيجَ مِنْهُ وَيَنْبِذُ إِلَيْهِمُ التَّمْرَ وَالزَّبِيبَ فَيَشْرَبُونَ ذَلِكَ النَّيْدَ ؛ وَأَوَّلُ مَنْ

سَنَ هَذِهِ السَّنَةَ قَصِي جَدُّ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَمَا سَنَ الرِّفَادَةَ وَالْحِجَابَةَ

وَالشُّورَى (دار الندوة) لِحُلِّ الْمَشْكَلاتِ ، فَأَمَّا السَّقَايَةُ فَهِيَ مِنَ الْوِظَائِفِ السِّتِ الَّتِي

قَسَمَهَا قَصِي بَيْنَ أَوْلَادِهِ . وَكَانَتِ السَّقَايَةُ وَالرِّفَادَةَ وَالْقِيَادَةَ بِيَدِ عَبْدِ مَنْفٍ ، وَأَمَّا نَصِيبُ

عَبْدِ الدَّارِ فَهِيَ السَّدَانَةُ (الْحِجَابَةُ) وَدَارُ النَّدْوَةِ وَاللَّوَاءُ . وَهَذِهِ هِيَ الْمَنَاصِبُ السَّنَةِ

الَّتِي تَمِيزُهَا بَيْتُ قَصِي ، فَوْقَ عَيْرِهَا مِنْ كِبَارِ الْأَعْمَالِ (راجع كلمات قريش ،

وإيلاف ، ورحلة) .

(۲) أَي سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَأَصْلُهُ أَنْ مِنْ أَشْتَدَّ نَدَمُهُ عَضَّ عَلَى يَدِهِ عَمَّا ، فَتَصِيرُ يَدُهُ

مَسْقُوطًا فِيهَا ، وَهُوَ (مِنْ بَابِ الْكِنَايَةِ) وَقَالَ الزَّجَّاجُ : سَقَطَ النَّدَمُ فِي أَيْدِيهِمْ ، أَيْ فِي

قُلُوبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ، كَمَا يُقَالُ حَصَلَ فِي يَدِهِ مَكْرُوهٌ ، وَإِنْ اسْتَحَالَ أَنْ يَكُونَ فِي الْيَدِ ، تَشْبِيهَا

لِمَا يَحْصُدُ فِي النَّفْسِ وَالْقَلْبِ .

(۱) (۲) (۳) (۴) (۵) (۶) (۷) (۸) (۹) (۱۰) (۱۱) (۱۲) (۱۳) (۱۴) (۱۵) (۱۶) (۱۷) (۱۸) (۱۹) (۲۰) (۲۱) (۲۲) (۲۳) (۲۴) (۲۵) (۲۶) (۲۷) (۲۸) (۲۹) (۳۰) (۳۱) (۳۲) (۳۳) (۳۴) (۳۵) (۳۶) (۳۷) (۳۸) (۳۹) (۴۰) (۴۱) (۴۲) (۴۳) (۴۴) (۴۵) (۴۶) (۴۷) (۴۸) (۴۹) (۵۰) (۵۱) (۵۲) (۵۳) (۵۴) (۵۵) (۵۶) (۵۷) (۵۸) (۵۹) (۶۰) (۶۱) (۶۲) (۶۳) (۶۴) (۶۵) (۶۶) (۶۷) (۶۸) (۶۹) (۷۰) (۷۱) (۷۲) (۷۳) (۷۴) (۷۵) (۷۶) (۷۷) (۷۸) (۷۹) (۸۰) (۸۱) (۸۲) (۸۳) (۸۴) (۸۵) (۸۶) (۸۷) (۸۸) (۸۹) (۹۰) (۹۱) (۹۲) (۹۳) (۹۴) (۹۵) (۹۶) (۹۷) (۹۸) (۹۹) (۱۰۰)

الكاف مع السين

سَكَتَ عن موسى : سَكَنَ وَهَدَأَ غَضِبَ موسى ، ولما كان
السكوت ضرباً من السكون استعير السكوت له (الأعراف ١٥٣)
سَكْرًا^(١) : طعاماً ، وقيل خمرًا يُسَكَّرُ ؛ سُمِيَ به المصدر مثل رَشِدَ
رَشْدًا ، وَالسَّكْرُ اسم لما يكون منه السُّكْرُ ، وهو حالة تعرض بين
المرء وعقله ، وأكثر ما يحدث ذلك من الشراب (النحل ٦٧) (انظر
كلمة الخمر)

سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا : سُدَّتْ وَحُبِسَتْ عن النظر وسُحِرَتْ . وهو
في الأصل من السُّكْرِ أى الموضع المسدود ، أو من السُّكْرِ وهو حَبَسَ
الماء (الحجر ١٥)

سَكْرَةُ المَوْتِ : شِدَّةُ الدهشة واختلاط العقل لغمرة الموت (ق ١٩)
وفي الحجر ٧٢ سَكْرَتِهِمْ
السَّكِينَةُ^(٢) : الطَّمَأْنِينَةُ ، وهى من السكون بمعنى المَوَادَعَةِ وليس
من السكون ضدَّ الحركة (الفرقان ٤)

(١) عند أبي حنيفة وأبي يوسف أن السكر هو النبيذ . وهو حلال عندها إلى حد
السكر ؛ وهذه الآية هى حجة لهما بحل النبيذ الذى هو عصير العنب والربيب والتمر إذا
طبخ حتى يذهب ثلثاه ثم يترك حتى يشتد ، ومن قول بأن السكر هو الخمر فقد قال :
نزل ذلك قبل تحريمه . ويقال : إنه طعام ، قال الشاعر (كما فى اللسان) : (جعلت
أعراض الكرم سكرًا ، أى جعلت ذمهم طعامًا لك .

(٢) السكينة لاسكون ، كالبهية للبهتان ، أى أنزل فى قلوبهم السكون والطمأنينة
ليزدادوا يقينًا إلى يقينهم .

السين مع اللام

سُلالةٍ (من طينٍ) : خُلاصة الطين يعني آدم ، لأنه سُئلَ من كلِّ
تربة ، أو سُئلَ من بين الكُدرة . فالوالد والنطفة والحجر سُلالة .
(المؤمنون ۱۲ وفي السجدة ۸) من ماء

سَلَاماً (قالوا) : صواباً وسداداً من القول لا رَفَتْ فيه ولا هُجِرَ
(الفرقان ۶۳)

وسلاماً على إبراهيم : سلامة ، أى بأن لا يكون برداً مضرّاً مؤذياً
(الأنبياء ۶۹)

سَلْسِيلاً^(۱) : سائفةٌ لينةٌ لذيدةٌ سريعة الجريّة ، والسلسبيل هو
الزنجبيل أيضاً ، وماء سَلْسٍ مُتردّدٌ في مقرّه حتى صفا . وهو من سَلَّ
وسلَّسَل وتسلَّسَل (الدهر ۱۸)

سِلْسِلَةٌ : دائرة من حديد متصلة الأجزاء أو الحلقات بعضها ببعض ،
والأصل من تسلَّسَل الشيء أى اضطرب متردّد الاضطراب في أجزائها
(الحاقة ۳۲ ، وفي المؤمن ۷۱ والدهر :) سلاسل

بسلطان مبین : بَعْدِرٍ واضحٍ بينٍ (النمل ۲۱)
سُلطانٌ : قدرة على إغوائهم (الاسراء ۶۵ والحجر ۴۲ ، وفي الرحمن
۳۳) بمعنى حَوْلٍ وقوة فاهرة

(۱) طعامها زنجبيل ليس في مزاجها لذعة بل سائغ سهل سلسيل . قال الشاعر :
سل سبيلا فيها إلى راحة النفس راح كأنها سلسيل

سلطان : حجة ، أى ليس عندكم برهان (يونس ۶۸)

سُلْطَانٌ : تسلُّطٌ ، أى سلْطَة وقدرَة إبراهيم ۲۲ ، وفى الاسراء ۳۳)
سلطاناً ، أى تسلطاً وقدرَة لولى القليل بحقه بالقصاص ، وأصله من السَّلاطَة
وهى التمكن من القهر ، سواء أكان تمكناً خارجياً وهو القدرَة والسلطة ،
أم تمكناً عقلياً ، وهو الهجوم على القلوب بالحجة والبرهان لأهل العلم
والحكمة ، أو الهجوم عليهم . وسمى أخيراً صاحب الحول والملك والأمر
سلطاناً لتسلطه على رعيته

سُلْطَانًا : أصناماً ، أى آلهة ليس على عبادتها حجة (آل عمران ۱۵۱)

سُلْطَانًا : قوَّة تناصرنى بها على أعدائك (الاسراء ۸۰)

سَلَقُوكُمْ : آذوكم وبالغوا فى عَيْبِكُمْ ، من سلقه بلسانه إذا عاب وصخب
عليه (الأحزاب ۱۹)

مَسَلَكَكُمْ فى سَقَرٍ : ما أدخلكم فى جهنم ؟ والسلوك هو النفاذ
فى الطريق (المدثر ۴۲ ، وفى الشعراء ۲۰۰) كذلك سلكناه (وفى الزمر
۲۱) فسلكه ينايع

سَلَمًا لِرَجُلٍ (۱) : ذا خلوص وسلامة ، أى سالماً من الشركة .
(انظر متشاكسون) (الزمر ۲۹)

(۱) هذا مثل ضربه الله تعالى لاهل التوحيد بقوله لا يستوى العبد المملوك لرجل
سالماً وحده ، والعبد المملوك لعدة شركاء متشاكسين متخالفين ؛ كذلك من يعبد الله
وحده ليس كمن يعبد عدة أصنام .

السَّلْمُ : الصَّلْح - بفتح السين وكسرها - (الأُنْقَال ۶۲ ومحمد ۳۵)
السَّلْمُ : الاسلام وفي جميع شرائعه ، وفي الأصل الاستسلام والطاعة
(البقرة ۲۰۸)

السَّلْوَى ^(۱) : ما يُسَلَّى الانسان من لحوم الطير وغيره، ومنه السلوان
والتسلي (البقرة ۵۷ والأعراف ۱۵۹ وطه ۸۰) (انظر كلمة المن)

السين مع الميم

سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ : هم يَسْمَعُونَ منك كثيراً ليكذبوا عليك بأن
يسخروا ما سمعوه منك بالزيادة والنقصان (المائدة ۴۴)

سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ : وهم يسمعون منك ليلفوا قوما آخرين من اليهود
بالتحريف (المائدة ۴۴) وسَمَّاع صفة مبالغة لكثرة السمع
السَّمَاءُ (كصَيْبٍ مِنْ) : السحاب وهو مقطر المطر والرعد والبرق .
(البقرة ۱۹ والذاريات ۲۲)

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى) : أهل السموات وأهل
الأرض (الأحزاب ۷۲) يعني عرض الأمانة (وهي التكليف الشرعية)

(۱) السلوى الذي هو الطير في المختار عن الأخفش : اسم لا واحد له . كذلك
يقول السجستاني إنه لا واحد له ، وهو يشبه السمان . أقول ولا يرال هذا موحودا
وله موسم ويسمى القرى إذا لم يكن السمان بعينه : وأما الرأي الصائب فهو إشارة إلى
نعم الله تعالى على عباده بما رزقهم من اللحوم والنبات التي يتسلى بها ، وأصل السلوى من
التسلى عند زوال المحبة ، يقال سليت عنه وسلوت وتسليت إذا زالت عنك محبته . واستعمل
بما يزيل الوحشة أو الغم وما يتلهم به .

على أهل السموات وأهل الأرض فلم يقدرُوا على حَمَلِهَا ، وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ،
لَمَّا خُصَّ بِهِ مِنَ الْإِدْرَاكِ بِالْبَصْرِ وَبِالصَّيْرَةِ . (راجع كلمة الأمانة)

سَمَّ النَّحِيَّاطُ : ثَقْبُ الْإِبْرَةِ (انظر كلمة الجمل) (الأعراف ٣٩)

سَمِيًّا : نَظِيرًا ، أَي هَلْ تَعْلَمُونَ نَظِيرًا لَهُ عَلَى أَوْصَافِهِ يَسْتَحِقُّ اسْمَهُ
(مريم ٦ وفي ٦٥ منها) هَلْ تَعْلَمُ نَظِيرًا لِلَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَامِ يَسْتَحِقُّ
اسْمَ اللَّهِ ؟

السين مع النون

سَنَابِرُوقِهِ : ضَوْءٌ بَرِيقٌ وَلَمَعَانَةٌ ، وَالسَّنَا هُوَ الضَّوُّ السَّاطِعُ ، وَالسَّنَاءُ
الرَّفْعَةُ (النور ٤٣)

سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ^(١) : ابْتِدَاءُ النَّعَاسِ ، غَاذًا خَالَطَ الْقَلْبَ فَهُوَ نَوْمٌ
(البقرة ٢٥٤)

سُنْدُسٍ : رَقِيقُ الدِّيَبَاجِ وَرَفِيعُهُ (الكهف ٣١ والدخان ٥٣ والذهر ٢١)

(١) السنة والوسن هو الأخذ في النوم ، وليس بنوم ، ومنه قول ابن الرقاع
عدي العاملي :

وسنان أقصده نعاس فرقت في عينه سنة وليس بنأم

أقصده : بمعنى طعنه . يقال أقصدت الرجل إذا طعنته .

وتكون السنة أيضا هي الغفلة أو شدة النوم . وهذا ليس من مقصود الشعر ،
إذ السياق يغير ذلك ، ويقال في المثل : (سنة الوصل سنة وسنة الهجر سنة) وهو
وسنان وهي وسنى . (راجع كلمة نوم ففيها مراتب النوم وأسمائها) .

سَنَسْتَدْرِجُهُمْ (۱) : سَنَأْخُذُهُمْ دَرَجَةً بَعْدَ دَرَجَةٍ وَلَا نَفَاجِيَهُمْ (الأعراف

۱۸۱ والقلم ۴۴)

سَنَسِمُهُ : نَجْمَلُ لَهُ عَلَامَةٌ (سِمَةٌ) عَلَى أَتَقِهِ ، مَاخُوذَةٌ مِنَ الْوَسْمِ وَهُوَ

الْكَيِّ بِالنَّارِ (القلم ۱۶)

سُنَنَ : طَرَائِقُ الرِّسْلِ وَشَرَائِعُهُمْ وَأَحْكَامُ أَهْلِ الرِّشْدِ (النساء ۲۵

وَفِي آلِ عِمْرَانَ ۱۳۷) وَقَائِعُ سُنَنِ اللَّهِ فِي الْأُمَّمِ الْمَكْذُوبَةِ

بِالسَّنِينِ : الْقَحْطُ ، أَيْ بِالْجَدْبِ وَالْبَلَاءِ ، مَفْرَدُهَا سَنَةٌ ، وَفِي الْأَصْلِ

لِلزَّمَنِ الْمَعْرُوفِ ثُمَّ اسْتَعْمَلَتْ لِلْحَوَلِ الَّذِي فِيهِ الْجَدْبُ وَالْقَحْطُ ؛ يُقَالُ

أَسَنَّتِ الْقَوْمَ : أَصَابَتْهُمْ السَّنَةُ (الأعراف ۱۲۹) (رَاجِعْ كَلِمَةَ عَامٍ) كَمَا

اسْتَعْمَلَ (عَامٍ) لِلْحَوَلِ الَّذِي فِيهِ الْخَيْرُ وَالْخَصْبُ (۲) .

سَنَيْسِرُهُ (لِلْيَسْرِ) : سَنَيْسِرٌ لَهُ خَلَّةٌ الْعَمَلِ الصَّالِحِ لِلْجَنَّةِ بِالْيَسْرِ

وَالرَّاحَةِ (الليل ۷)

السین مع الواو

سُوَى (مَكَانًا) : وَسَطًا بَيْنَ الْحَدَّيْنِ ، مَسَافَةُ الْمَوْضِعَيْنِ (طه ۵۸)

سَوَاءٌ (أَنْبِذُوا إِلَيْهِمْ عَلَيَّ) : اسْتَوَاءٌ ، أَيْ أَنْتُمْ وَهُمْ مُتَسَاوُونَ فِي الْعِلْمِ

بِنَقْضِ الْعَهْدِ (الأَنْفَالِ ۵۹)

(۱) يُقَالُ اسْتَدْرَجْتَهُ إِلَى الْأَمْرِ ، اسْتَنْزَلْتَهُ دَرَجَةً بَعْدَ دَرَجَةٍ حَتَّى وَرِطْتَهُ .

وَاسْتَدْرَاجُ اللَّهِ تَعَالَى لِلْعَصَاةِ أَنْ يَرْزُقَهُمُ الصَّحَّةَ وَالْعَافِيَةَ فَيَجْعَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ ذَرِيعةً إِلَى

ازدياد المعاصي .

(۲) الْفَرْقُ بَيْنَ السَّنَةِ وَالْعَامِ أَنْ الْعَامَ لَا يَكُونُ بَدْءُهُ إِلَّا مِنْ الْفُصُولِ الْأَرْبَعَةِ ،

وَالسَّنَةُ يَبْدَأُ بِهَا مِنْ أَيِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِهَا - وَنَاحِيَةُ أَحَدِ الْفُصُولِ .

سَوَاءُ الْجَحِيمِ : وَسَطُ الْجَحِيمِ ، وَالسَّوَاءُ فِي الْأَصْلِ هُوَ الْوَسْطُ (الصافات ۵۵)

سَوَاءُ السَّبِيلِ : وَسَطُ الطَّرِيقِ وَقَصْدُهَا (البقرة ۱۰۸)

سَوَاءُ الصَّرَاطِ : قَصْدُ الطَّرِيقِ ، أَي الصَّوَابُ (ص ۲۲) (انظر

كلمة الصراط)

سَوَاءُ الْعَاكِفُ فِيهِ : سَيَّانٌ ، أَي يَسْتَوِي فِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ الْمَقِيمِ

وَالطَّارِيءُ (انظر كلمة الباد) (الحج ۲۵ وفي فصلت ۱۰) بمعنى استواء ،

أَي أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ مُسْتَوِيَاتٍ

سَوَاءُ آتُهُمَا : فَرَجَاهُمَا وَدُبْرَاهُمَا ، وَسَمِيَتِ الْعَوْرَةُ سُوءَةً لِأَنَّ كَشَافَهَا

يَسُوءُ صَاحِبَهَا (انظر كلمة عورات) (الأعراف ۲۱ و طه ۱۲۱)

سَوَاعًا^(۱) : صَمَّ هَذِيلُ بْنُ مَدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مِضَرَ (نوح ۲۳)

(راجع كلمات ينفوث ويعوق ونسراً)

سَوَاءُ أَخِيهِ : عَوْرَةُ أَخِيهِ وَجِيْفَتُهُ ، كُنِيَ بِهَا عَنِ الْفَرَجِ لِأَنَّهُ يَسُوءُ

(۱) من أخبار أديان العرب أن عمر بن لحي دفع سواعاً للحارث بن تميم فكان

لهم برهاط من أرض ينبع ، وكان يعبد من بعده مضر بن نزار ، وكان سدته بني

لحيان ، وكانوا يحجون إليه وينحرون عنده ويعكفون عليه ، وفي ذلك يقول الشاعر :

تراهم حول قيلهم عكوفاً كما عكفت هذيل على سواع

تظل جنبه صرعى لديه عتائر من ذخائر كل راع

وقد بعث رسول الله لهدمه عمرو بن العاص ، وكان سواع على صورة امرأة ، وكذلك

ما ذكره أبو المنذر وابن اسحاق من أن ينفوث ويعوق ونسراً وسواعاً كانت أصناماً

للعرب وإيست أصناماً لقوم نوح ، وليس كما ذكره الواحدى أيضاً بأنها صور لقوم

صالحين بين آدم ونوح مادام لكل صنم قوم يعبدونه من العرب .

صاحبه والناظر إليه لدى كشفه (المائدة ۳۴)

سوء الحساب : المؤاخذه بكامل خطاياها لا يفقر منها شيء (الرعد ۲۰)

سوء الدار : العاقبة السيئة في الدار الآخرة ، أو التي تسوء داخلها

(الرعد ۲۷)

سور له باب : حائط حائل بين فرين الجنة وفريق النار ؛ قيل هو سور

الأعراف ، والسور هو ما طال من الدناء وحسن (الحديد ۱۳)

سورة^(۱) : القول الموحى به والملائكة تارة جبرية ، الدال على قسم

من أقسام القرآن الكريم ، هذا رأي الأصوليين الذين أنزل لفظ سورة

يسبقها فعل أنزل أو نزل الدال على الآية (سورة ۱)

سوط عذاب : أبلغ الوجوه من العذاب المولم الدائم ، فالسوط هنا

أنواع من العذاب المخلوط من الحميم والقسايف ، فالسوط المعروف هو

(۱) اختلف أهل التفسير وأهل اللغة في أصل كلمة (سورة) وادّعتها بدهبوا

مذاهب شتى ، وبعضهم همزها وبعضهم نوناً ، وقد وردت في كتابه كناية عن البحث

فيها حتى عن المستشرقين مجلد ۲ ص ۵۸۹ والجمع سوريات ، قال ابن جرير (۱) السرياني

العرب وغيرهم ، ويقول الأب مرمزجي في تاريخ العرب (ص ۱۰۰) السرياني

تسربت إلى العرب الحجازيين عن طريق اليمن ، وقد وردت في القرآن في قوله تعالى

اليوم عندهم تدل على الوحي المنزل المجهود ، وقد وردت في قوله تعالى تدل على منزلة

من البناء ، ومنه سور القرآن الكريم لأنها سوريات ، وقد وردت في قوله تعالى

والجمع سور . ويقول ابن سبويه (ص ۱۰۰) السرياني السرياني ، وقد وردت في

درجة إلى غيرها ، ويهمزها صاحب التفسير في قوله تعالى السورة ، وقد وردت في

القرآن قطعة منه .

الجلد الضفور المختلط الطاقات لأنه يضرب به، وأصل السوط هو خلط
الشيء بعضه ببعض، يقال سَطَّطَهُ وَسَوَّطَهُ (انظر كلمة عذاب)
(الفتح ٣١)

بالسُوق: بأرجلها وقوائمها، مفرد هاساق (ص ٣٣) وسمى جمع الناس
والحوانيت سوقاً، لأن ازدحام سُوق السابلة والباعة (جمع ساق) فيه
كثير، فهو من ملابسة الحال بالمحل

سُوقَه: أصول الزرع وقصَبِه (الفتح ٢٩)
سَوَّلَ لَهُمْ: زَيَّنَ الشيطانَ لَهُمْ تَفاقَهُمْ وَحَسَنَهُ، والتسويل هو تزيين
النفس لما تحرص عليه وتصوير القبيح منه بصورة حسنة (محمد ٢٥)

سَوَّلْتُ لَكُمْ: زينت وسهلت لكم أنفسكم أمراً عظيماً ارتكبتموه
(يوسف ١٨ و ٨٣ وفي طه ٩٦) سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي

سُؤْلِكَ: طَلَبِكَ، أي أمنيَّتِكَ وما سألتَه، وسُؤْلٌ بمعنى مسْئُولٍ،
كخنز ومخبوز، وأصل السؤل الحاجة التي يحرص الإنسان عليها،
والسؤل يقارب الأمنية، لكنها ثقيل فما قدره الإنسان، والسؤل فيما
طلبه فكأنه يكون بعد الأمنية بدرجة (طه ٣٦)

السين مع الياء

سَيَّارَةٌ^(١): رُفْقَةٌ، قافلة مسافرون من قبل مَدِينِ إِلَى مِصْرَ (يوسف)

١٠ و ١٩ وفي المائدة ٦٩) بمعنى المسافرين

(١) يقول الأستاذ مصطفى الدباغ في تاريخه «بلادنا» ج ٣ إن طرق السيارات (القوافل)

سَيِّئَةٌ^(١) : جَدْبٌ وِبِلَاءٌ وَهِيَ السَّنُونُ . وَالسَّيِّئَةُ أَيْضًا الذَّنْبُ وَالخَطِيئَةُ ،
وَحَقِيقَةُ السَّيِّئَةِ هِيَ الْفَعْلَةُ الْقَبِيحَةُ الَّتِي هِيَ ضِدُّ الْحَسَنَةِ ، وَالْأَصْلُ مِنْ
السُّوْءِ وَهُوَ كُلُّ مَا يَغْمُّ الْإِنْسَانَ مِنَ الْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْآخِرَوِيَّةِ وَمِنْ
الْأَحْوَالِ النَّفْسِيَّةِ وَالْبَدَنِيَّةِ وَالخَارِجِيَّةِ ، وَمِنْ فَوَاتِ مَالٍ أَوْ جَاهٍ أَوْ فَقْدِ
قَرِيبٍ أَوْ حَمِيمٍ ؛ ثُمَّ إِنْ السَّيِّئَةُ يَكُونُ لَهَا اعْتِبَارٌ بِحَسَبِ الشَّرْعِ وَهَذِهِ
مَعْرُوفَةٌ وَسَيِّئَةٌ بِحَسَبِ الطَّبَعِ وَهُوَ مَا يَسْتَثْقَلُهُ (الْأَعْرَافُ ١٣٠)
سَيِّءٌ بِهِمْ : فَعَلَ بِهِمُ السُّوْءَ ، وَهَذَا ضَرْبٌ مِمَّا يَسْتَثْقَلُهُ الطَّبَعُ (هُوْدُ ٧٧)
سَيِّحُوا : سَيَّرُوا فِي الْأَرْضِ حَيْثُ شَتَمَ آمَنِينَ (التَّوْبَةُ ٢)
سَيِّدَهَا^(٢) : زَوْجَهَا لِكَوْنِهِ مَتَوَلَّى سِيَاسَتَهَا ، وَأَصْلُ السَّيِّدِ هُوَ الْمَتَوَلَّى

كانت تأتي من سوريا مجتازة الأردن فجنوبي بحيرة طبرية ثم بيسان فدوثان (الحفيرة
التي فيها جب يوسف) فسبسطية فالسامرة فجلجولية فيا فافرة ومنها إلى مصر . ودوثان
كانت إحدى طرق القوافل ، وكان الوقت الذي مرت فيه السيارة بالجب سنة ١٩٧٦ ق . م .
(١) السيئة هنا مقابل للخصب والنعمة . وهذا من قول اليهود لموسى إذ
كانوا يتشاءمون به فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى
ومن معه ، كذلك كان يهود المدينة يقولون للرسول ص (كما في النساء ، ٧٧) : إِنْ
تَصَبَّحْتُمْ حَسَنَةً (أَي خَصْبٌ وَسَنَةٌ نَعْمَةٌ) يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تَصَبَّحْتُمْ سَيِّئَةً أَيْ
جَدْبٌ وَبِلَاءٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ يَا مُحَمَّدُ ، أَي بِشَوْمِكَ . فَرَدَّ عَلَيْهِمْ قَوْلَهُ : كُلُّ
كُلٍّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، فَهُوَ يُوْجِهُ الْحَسَنَةَ إِلَى مُسْتَحَقِّهَا ، كَمَا يُوْجِهُ السَّيِّئَةَ وَالْبَلِيَّةَ إِلَى مَنْ
يَسْتَوْجِبُهَا بِخَسَاةِ أَعْمَالِهِ .

(٢) هو فوطيفار رئيس الشرطة (أميرالاي) طايبور مؤلف من ألبى نصر من
حامية الملك ، وكان من واجباته مناظرة السجون (راجع فاموس الكتاب المقدس

(ج ٢)

للسواد ، أى الجماعة الكثيرة ، يقال سيد القوم . وإذا كان من المشروط فيه الميزة الاخلاقية على غيره ، سمي كل من كان فاضلاً فى نفسه سيداً ، ثم سمي الزوج أيضاً (يوسف ۲۵ وفى آل عمران ، ۳۹) وسيداً وحصوراً سيمائهم : علامتهم الفارقة (الفتح ۳۹)

سينا وسينين ^(۱) : هى سلسلة جبال صغيرة طولها ميلان وعرضها ثلاث ميل ، والطور هو المسمى قديماً فى الرهبان باسم حوريب ، وعند العرب الآن باسم الصفصافة ، وهو جبل موسى ، وطور سينا هى القمة التى تجلّى عليها الله لموسى (المؤمنون ۲۰ والتين ۲)

أما من هو فرعون يوسف فسؤال ليس له جواب قطعى ؛ لأن لفظ فرعون يراد به الوظيفة لا اسم العلم الشخصى . (راجع كلمة فرعون) ويرجح أنه كان من فراعنة الحكمرس أو الرعاة ، وعلى حسب التقليد كان اسمه پوفس ، وهو نحو آخر ملك هذه السلسلة العريقة ، وذلك فى سنة ۱۶۰۰ ق . م .

قول الدبرسى فى تفسيره مجمع البيان : إنه كان من العماليق (العرب) واسمه الريان بن الوليد . ويسميه برستيد فى تاريخه (خيان) . (۱) ويقول مرشد الطلاب ص ۲۸۲ للقس أسعد منصور : وأشهر ما قيل فى تحقيق سينا :

۱ — أنه الآن الجبل المعروف بجبل موسى ، وهو القمة الجنوبية من هذه السلسلة .

۲ — جبل الصفصافة وهو القمة الشمالية . وهذا ما رجحه الدكتور روبرنسون لوجود سهل فسيح عند حضيضه يدعى سهل الراحة ويكفى لنزول بنى إسرائيل . على أنه يوجد سهل أوسع منه أمام جبل موسى وفى قاموس الكتاب المقدس للدكتور بوست أقوال كثيرة متضاربة بين العلماء والمحتمين من الجوابين والمؤرخين والباحثين ، ولكل وجهة .

حرف الشين

الشين مع الألف

شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ : مرتفعة الأجنان ، ساكنة لا تكاد تظرف من
هَوَلٍ مَا هُمْ فِيهِ (الأنبياء ۹۷)

شاطيء الوادي : جانب الوادي وشفيره وشطّه (انظر كلمة شيطان)
(القصص ۳۰)

شاقوا الله : خالفوا الله بمجانبتهم دينه ورفض طاعته (الانفال ۱۳)
والحشر ۴)

شَاكِلَتَهُ : مذهبه وطريقته التي تُشَاكِلُ حاله وتشبهه ، انظر على طريقته
التي قِيدَتْهُ ، لأن سلطان السجية قاهر . وأصل المشاكاة من الشاكِلُ
وهو تقييد الدابة ، واستعير لشكل الكتابة بالعضو ابطالاً لرواية (انظر
۸۴) (انظر كلمة شكاه)

شَاخِخَاتٌ : عاليات شاهقات ، من شَخِخَ إِذَا عَلَا (المرساة ۲۰)
شَانِكَ : مُبْغِضِكَ ، يقال شَنَنْتُكَ إِذَا مَبْغِضْتُكَ (المرساة ۲۰)
شَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ^(۱) : مَنْ يَشْهَدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا فِيهِ مِنَ الْبُرْهَانِ
وَمَشْهُودٍ فِيهِ مِنْ عَجَائِبِهِ (البروج ۳)

شَاوِرٌ هُمْ فِي الْأَمْرِ^(۲) : اسْتَخْرَجَ أَدْلِيَّتَهُ فَمَا لَمْ يَبْزُلْ عَالِيَاتِ الْبُرْهَانِ

(۱) كثر الأقويل في شاهد ومشهود . شاهد هو الذي يوجب اليقين بما يدعى به .
بدليل سياق ما قبله وهو (اليوم الموعود) أي يوم القيامة .

(۲) يقال شاورت فلانا إذا أظهرت ما في قلبك وما في نفسك من البرهان والبرهان

والأمر هو الحرب (آل عمران ۱۵۹) (راجع كلمة يستنبطونه)

(الشين مع التاء)

شَتَّى: مختلف الألوان والطُوم والروائح للإنسان والبهائم، ومفردها شتيت (طه ۵۳ وفي الحشر ۱۴) متفرقة الآراء والأهواء.

لَشَتَّى: مختلف الوسائل والغايات، وهو: فأما من أعطى... إلى آخر الآيات (الليل ۴)

الشين مع الجيم

شَجَرَيْنَهُمْ: اختلف بينهم واختلط. مأخوذ من الشجر لتداخل أغصانه واشتباكها (النساء ۶۴)

شجرة الخلد: التي يَخْلُدُ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهَا بزعم إبليس واقترانه (طه ۱۲۰)

شَجَرَةَ الزَّقُومِ: هي شجرة تخرج من أصل الجحيم (الدخان ۴۳)

الشَّجَرَةَ الملعونة: هي شجرة الزقوم وهي طعام الأثيم (الاسراء ۶۰) ولعنها لعن طاعمها.

الشين مع الدال

شَدَدْنَا أَسْرَهُمْ: قوينا إحكام خلقهم: أعضائهم وحواسهم. وأصل

شرت العسل إذا أخذته من مأخذه. وأمر الله نبيه بأن يشاور أصحابه بأمر الحرب وبما لم ينزل عليه فيه وحى، تطيبيا لنفوسهم وترويحاً لقلوبهم ورفعاً لأقذارهم لتقتدى به أمته. وهذا دليل على جواز الاجتهاد وبيان أن القياس حجة، وكان ﷺ كثير المشاورة لأصحابه، وفي الحديث (ما تشاور قوم إلا هدوا إلى أرشد أمرهم) وهو أساس الحكم الديمقراطي.

الأسر القيد الشديد القوة ، فاستعمل في ترا كيب الانسان المأمور بأعمالها
وتدبرها ، ومنه أسرة الرجل وهم الذين يتقوى بهم من آله (الدهر) (النجم ۵)
شَدِيدُ الْقُوَى : جبريل (عليه السلام) عند جمهور علماء المسلمين ،
مفردها قوة ، وهي الحول ، وشديد مأخوذة من الشد وهو العقد القوي
(النجم ۵)

الشين مع الراء

شَرِبَ : نصيب من الماء ، أى نصيب من الشرب وهو
مائع : ماء كان أو غيره ، والمقصود هنا الماء ، فللناقة نصيب يوم
نصيب يوم (القمر ۲۸ والشعراء ۱۵۵)
فَشَرَّدَ بِهِمْ : فرَّق وبدَّد جمعهم بالتنكيل عقوبة لهم ، مأخوذ
وهو النفور (۵۸)
شَرِذِمَةٌ : طائفة قليلة ، والمقصود أنها فئة ذليلة (الشعراء ۵۸)
بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ^(۱) : تطاير من النار كل شرارة منها في حجم
العظيم الضخم (المرسلات ۳۲)
شَرَعَ لَكُمْ : بَيَّنَّ وأظهر لكم من دين نوح إلى دين محمد
وما بينهما من الرسل : أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه (الشعراء ۱۶۲)
شُرْعًا (حِيَتَانُهُمْ) : ظاهرة حيتانهم على الماء ، مفردة
(الأعراف ۱۶۲)

(۱) شرار جمع شرارة . قال المعري يصف النار :

حمرء ساطعة الدواب في الدحى ترمى بكل شرارة

شِرْعَةً وَمِنْهَا جَا (۱) : شريعةً وطريقاً مستقيماً ، أى طريقة وسنة واضحة في الدين (المائدة ۵۱)

لأَشْرَقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ : متوسطة لا تجتاحها الرياح الشرقية (النور ۳۵)
وهذا التعبير (لأشرقية ولاغربية) إن كان خاصاً في بلاد الحجاز تكون بلاد الزيتون في شمال الحجاز وسي فلسطين وسوريا ، وإن كان يقصد من الشرق والغرب مطلقاً ؛ فبلادنا منطقة متوسطة وهي أصلح بقعة أنبتت الزيتون منذ القدم

شَرِكٌ : اشتراكٌ ومُساسمةٌ في خلق السموات (فاطر ۴۰)
شَرَوْا بِهٖ أَنْفُسَهُمْ (۲) : باعوا به أنفسهم ، أى بئس حظهم في الآخرة إذا اعتقدوا في السحر وبأشروهم (البقرة ۱۰۲)

شَرَوْا بِئْسَ حَظٌّ : باعوه ، أى باعه رئيس القافلة العربية اليمنية مالك ابن ذبح الخزاعي ببيع عشرين مثقالاً من الفضة ، وتساوى الآن ۳۳۳ قرشاً (يوسف ۲۰) عن تاريخ بلخ ج ۳ للدباغ (راجع كلمات جبّ وسيارة وغياية)

(۱) الشريعة والشريعة مصدر جعل اسماً للطريق النهج ، ثم استعير لفظ الشريعة لما قبض الله لادسان من الدين وأمر به ليحراه اختياراً مما تختلف فيه الشرائع ويعترضه النسخ . كذلك استعير ما سحره كل إنسان من طريق يتحراه مما يعود إلى مصالح العباد وعمارة البلاد . أما قوله شرع لك من الدين فإشارة إلى الأصول التي تتساوى فيها الملل ، فلا يسخ عليها النسخ . كنوسرمان ومعرفة .

(۲) شرى واشرى بمعنى باع واقتاع . وشما من الأضداد ، وهنا بمعنى باع كما في (يوسف ۱۹) وشروه بئس بئس ، أى باعوه . ومن يشتري نفسه : أي يبيع نفسه

شريعة من الأمر : طريقة واضحة من أمر الدين (الجاثية ١٧)

الشين مع الطاء

شَطَاءٌ : طَرَفُهُ وَفِرَاخُهُ ، ومثل الزرع مثل محمد (ﷺ) حين أخرجه الله وحده ، فقواه بآله وصحابه . مأخوذ من شطأ الزرع : تفرع من شاطئه أي جانبيه (الفتح ٢٩)

شَطْرَ الْمَسْجِدِ : نحو الكعبة وقصدتها ، وأصل الشطر نصف الشيء ووسطه (البقرة ١٤٤ و ١٤٩ و ١٥٠ وفيها ١٤٤ و ١٥٠) شطره

شَطَطًا : غُلُوًّا وَمَجَاوِزَةً لِلْقَدْرِ فِي الْكُفْرِ إِذْ دَعَوْنَا غَيْرَ اللَّهِ ، وأصل الشطط هو الإفراط في البعد ، يقال شطت الدار إذا بعدت (الكهف ١٤ والجن ٤)

الشين مع العين

شَعَارُ اللَّهِ : معالم دينه ، أي كل ملجعل علماً لطاعة الله ، وشعائر الحج أعلامه ومناسكه ، مفردتها شعيرة (البقرة ١٥٨)

الشعري^(١) : كوكب خلف الجوزاء ، ويلازمها كوكب اسمه (المرزم) (النجم ٤٩) وكان أثبت القبائل على عبادتهم لها بنو قيس غيلان

(١) أي شعري العبور ، وكانت تعبدها قريش ، وهي الشعري النجارية ، وهي أنور كوكب من كوكبة الكلب ، الأصفر وسميت باسمها الأيام التي يتوهمون طلوع الشمس فيها مع الشعري (من ٢٤ يوليو إلى ٢٦ أغسطس) وكان المصريون يبدؤون سنتهم في هذه الأيام . وأول من سن لهم عبادتها هو أبو كيشة وجزء بن غالب بن زب العرشى ، كما عبدها بعض قبائل لحم وخرزاعة . أما شعري العميصاء فلم تعبد ، وخص الأشعري بالله ذكر لكثرة عابديها دون بقية الكواكب الصغيرة .

شُعُوبًا^(١): القبائل المتشعبة، مفردها شَعْبٌ، وهو الطبقة الأولى من طبقات النسب الست (الحجرات ١٣) (انظر كلمة أمة)

الشين مع الغين

شَفَفَهَا حُبًّا^(٢): خَرَقَ حَبَّهُ شِفَافٌ قلبها وباطنه، حتى تَقْدَ إلى قَوَادِمِهَا (والشفاف حِجَابُ الْقَلْبِ) يقال لها: لسان القلب - (يوسف ٣٧)

الشين مع الفاء

شَفَا جُرْفٌ: شفير الجرف طرفه (انظر كلمة جرف) ومنه الشفاء وهو البرء من المرض لأنه موافاة شفا السلامة، وأصل الشفا مطلقاً هو الحرف (التوبة ١١٠، وفي آل عمران ١٠٣) شَفَا حُفْرَةَ

الشَّفْعُ والوَتْرُ: الشفع ليالي ذبي الحجة العشر، ووترها عَرَافَةُ (الشفع هو الزوج) وأصل الشفع ضَمُّ شَيْءٍ إِلَى مِثْلِهِ، ومنه الشفاعة وهي انضمام مَنْ هُوَ أَعْلَى حُرْمَةً وَرْتَبَةً إِلَى مَنْ هُوَ أَدْنَى مِنْهُ لِمُنَاصَرَتِهِ، والوتر هو الفرد. (انظر كلمتي وتر ويتركم) (الفجر ٣)

(١) الشعب هو أعلى طبقات النسب. وسمى شعباً لأن القبائل تتشعب عنه، وإليك ترتيب النسب: الشعب ثم القبيلة ثم العارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة، ومثال ذلك خزيمية شعب، وكنانة قبيلة، وقريش عمارة، وقصى بطن، وهاشم نخد، والعباس فصيلة

(٢) الشفاف حجاب القلب، وهي جلدة ألبسها، قال أبو عبيدة:

يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّ حَبَكَ مَنِي فِي سَوَادِ الْقَلْبِ وَسَطِ الشَّفَافِ

وقال النابغة:

وقد حل هم دون ذلك والجل مكان الشفاف تبغيه الأصابع

بِالشَّفَقِ^(١): الحمرة في الأفق ، بعد مغيب الشمس إلى وقت العشاء ،
أوبقية ضوء الشمس وحمرتها أول الليل إلى العتمة ، وفي الأصل ضوء النهار
يسود الليل عند الغروب (الانشقاق ١٦)

الشين مع القاف

شِقَاقٍ : عداوة ومُباينة وخلافٍ معكم ، يعني صاروا هم في شقٍ غير
شق الرسول محمد وأوليائه (البقرة ١٣٨ و ١٧٥ والحجج ٥٣)

بِشِقِّ الأَنْفُسِ : يجُهد الأتقس ومشقتها ، وهو الانكسار الذي
يلحق النفس والجسم (النحل ٧)

الشَّقَّةُ : السفر البعيد الطويل المسافة ، وحقيقة الشقة هي الناحية التي
تلحقك المشقة في الوصول إليها ، والأصل هي نصف ثوب ، يقال شققت
الثوب شقين أي نصفين ، ثم استعير للانكسار الذي يلحق النفس والبدن
(التوبة ٤٣)

(١) الشفق من غرائب الجو الذي هو من صنع الله ، فلا عجب إذا أقسم الله به ،
والشفق القطبي أيضا ظاهرة ضوء في الجو غريبة ، ترى غالبا عند قطب الأرض لا سيما
القطب الشمالي ؛ ففي نهاية النهار يلوح نور خفي عند الأفق يتحول شيئا فشيئا إلى
قوس صفراء ، يتجه تقعرها إلى الأرض ، ثم تتفرق الأشعة في الأفق كالسنة من نار ،
ثم تتحول من الصفرة إلى الخضرة ثم إلى الأرجوانية ، وتبقى هذه القوس في الغالب
بضع ساعات ثم يتناقص لمعانها وتختفي ألوانها وتتلأثم كلها لحاة أو تدريجيا
وأشكال هذه الظاهرة مختلفة : فمنها ما ذكرناه ، ومنها ما يلوح كشور مشرق
وعلتها لم تعرف للآن ، لكن يرجع . وُلف (الآيات البيئات) أنها الكهرومغناطيسية

الشين مع الكاف

شَكٌّ (۱) : عدم استقرار على رأى لعدم وجود قرينة تُرَجِّحُ أَحَدَ

النيضين (يونس ۹۴ و ۱۰۴)

شَكْلِهِ (أزواج) : مِثْلُ النَّسَاقِ وَضَرْبِهِ ، أَصْنَافٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ،

وَالشَّكْلُ هُوَ الْمِثْلُ ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ الْإِنْسَانُ الَّذِي بَيْنَ الْمِثَالَيْنِ فِي الطَّرِيقَةِ ،

وَلِهَذَا قِيلَ لِلنَّاسِ أَشْكَالٌ ، أَيْ أَشْبَاهٌ وَأُلُوفٌ (انظر كلمة شا كلته) (ص ۵۸)

شَكُورًا : كَثِيرَ الشُّكْرِ لَنَا فِي السَّرَاءِ وَالضَّرَاءِ ، وَالشُّكْرُ هُوَ

تَصَوُّرُ النِّعْمَةِ وَإِظْهَارُهَا وَهُوَ شُكْرُ الْقَلْبِ ، أَمَا شُكْرُ اللِّسَانِ فَهُوَ الثَّنَاءُ

عَلَى الْمُنْعَمِ ، وَالثَّلَاثُ شُكْرُ الْجَوَارِحِ وَهُوَ مِكَافَأَةُ النِّعْمَةِ بِقَدْرِ الْإِسْتِحْقَاقِ

(الاسراء ۳)

شَكُورٌ : مَجَازٌ عَلَى طَاعَتِهِمْ ، يُعْطَى الْجَزِيلَ عَلَى الْعَمَلِ الْقَلِيلِ

(فاطر ۳۰ و ۳۱)

(۱) الشك اعتدال النيضين عند الإنسان وتساويهما ؛ وذلك لوجود أمارتين

متساويتين عند النيضين أو لعدم الأمانة فيهما ، والشك نوع من الجهل ، فكل شك

جهل ولا عكس كما يقول الراغب ، وأصل الشك لصوق العضد بالجنب ، فاستعير لتلاصق

النيضين بحيث لا يكون للفهم والرأى مدخل ليتخلل ما بين النيضين ، ويقول الراغب

أيضا : ويشهد لهذا قولهم : التبس الأمر واختلط وأشكل ونحو ذلك من الاستعارات .

ويقول آخرون : إن أصل الشك هو الحرق بالشيء وكونه بحيث لا يجد الرأى مستقرا

يثبت فيه ويعتمد عليه ، وعليه قال الشاعر :

وشككت بالرمح الأصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم

الشين مع النون

شَنَانُ قَوْمٍ : شدة البغض لهم ، لأنهم صدُّوكم عن المسجد الحرام

(المائدة ٣ و ٩)

الشين مع الهاء

شِهَابٌ^(١) ثاقِبٌ : كوكب مضيء يثقب من يَسْتَرِقُ السمع ويحرقه

(١) يبذل العلماءُ جهداً متواصلاً في معرفة منشأ الشهب وتركيبها ولونها ووزنها ، وقد قسموها الآن إلى ثلاثة أقسام .

١ - الشهب المركبة من الحديد ، وأكبر شهاب عثر عليه إلى الآن الذي وجد في أفريقيا عام ١٩٢٠ وزنه ستون طناً ، وتعرف إلى الآن عشرة شهب تفوق زنة كل واحد منها طناً .

٢ - الشهب المركبة من الحديد والحجر ، ولا يزيد وزن الواحد منها على نصف طن ، لأن هذه الشهب لا تستطيع الصمود أمام ضغط الجو القوي عند قذفها بالسرعة فيفتت الحجر ويبقى الحديد .

٣ - الشهب الحجرية الصرفة ، فتكون صغيرة الحجم مثل الحمص ووزنها أقل من جرام واحد . وهذه التي كانت رصداً .

وليس للشهب شكل هندسي خاص ولا لون خاص ، أما لون قشرتها فأسود قاتم ، وداخلها (مادتها) مادة رمادية اللون .

ومنشأ هذه الشهب من منطقة مجاورة للشمس . أما الأحجار الجوية العظيمة فأكثر ما يكون سقوطها في المحيطات والصخاري وأعلى الجبال . وفي خلال نوان ترى في السماء كرة نارية اسمها (نيزك) أو (بوليد) وتتحرق الجو بسرعة ، لأن وزنها يكون عدة آلاف من الكيلوات . ومساحة قطرها عدة أمتار ، وعند اصطدامها في الجو تبخر من شدة الحرارة .

واعتقد أن الحجر الأسود كان من النيازك المرسله من الجو . وقد أخذ إبراهيم قصداً (بعد أن برد طبعاً) وجعله علامة في البيت لعبادة ما أو لأمر ما .

نعود إلى الشهب : كانت الكهان والكواهن يدلسون على غيرهم باتصالهم بالسماء

(انظر كلمة ثاقب) (الصفات ١٠ وفي الجن ٩ «شهاباً رصداً» و ٨) : وشهبا
شِهَابٌ مُبِينٌ : كوكب مضى بظاهر للرائين ، جمعها شهب (الحجر ١٨)

الشين مع الواو

لِلشَّوَى (نَزَاعَةٌ) ^(١) جِلْدِ الرَّءُوسِ ، مفردها شَوَاةٌ وهى جِلْدَةُ الرَّأْسِ

(المعارج ١٦)

شَوَاظٌ مِنْ نَارٍ : لَهيبُ النَّارِ الخالص من الدخان (الرحمن ٣٥)
لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ : مزاجاً وخططاً من الزقوم والحميم وهو ماء حار ،
والشَّوْبُ : من شابه إذا خلطه ، وأيضاً سُمي العسل شَوْبًا لأنه يختلط به
الشمع (الصفات ٦٧)

والملائكة ، وأن الشهب تقذفها الملائكة لتحرق بها الشياطين الذين يترصدون
أخبار السماء بما سيكون على الأرض من أحداث ، وكانت العرب وكل الأمم يعتقدون
بالكهان وبأقوالهم ومزاعمهم ، وعلى هذه العقيدة كان تساؤل الجن (في سورة الجن)
وإنه كان رجال من الأنس ... الخ . ولا ينافي الواقع من أن الله جعل طبقات الجوال العالية
بقوة ضغطها تحرق كل جسم غريب يسلكها أو تفتته فتهلكه . فقصص الشياطين بأنهم
يرجمون بالشهب ، لآمانع منه إذا أرادت القدرة الالهية ؛ العلم بأنه ليس للسماء حد .
والحق أن قصة الشهب في القرآن إنما هي - فيما نرى - رمز وتمثيل ؛ أى رمز إلى
أن كل اعتداء على حدود الله في نظمه للسكون أو على علمه أو غيبه سيرى بالاخفاق
والخسران ، لأن الحق له رصد . . .

(١) يقال سمعت كذا فاقشعرت منه شوائى ، أى ايض منه رأسى . قال الشاعر :

قلت قتيلة ماله قد جللت شيباً شواته

وقال عمران بن حطان :

دعتهم بأعلى صوتها فرمتهم بمثل الجمال الصفر نزاعة الشوى

شُورَى^(۱) بينهم : تَشَاوَرًا ومشورة، أي يتشاورون في أمرهم ، مثل
نَجْوَى : يتناجون (انظر كلمة شاورهم) وحقيقة الشورى هي الأمر الذي
يتشاورون فيه ، أي كلٌ منهم يشير برأى (الشورى ۳۰) والشورى مفتاح
العقول ورأى الصواب ، وهي من عزم الأمور وحزم التدبير
الشَوْكَة (ذات) : ذات السلاح والقوة والعدد ، وهي من غير قریش
(الأتفال ۷) .

الشين مع الياء

وَمِنَ الشَّيَاطِينِ^(۲) (من يُفُوصون له) : من الرجال العتاة كالشياطين ،
سماهم شياطين لما بهم من النشاط والخفة في إنجاز الأعمال (الأنبياء ۸۲) .
شيباً^(۳) : بيض الشعور أي تشيب يوم القيامة نواصي الأطفال من

(۱) الحكم في الإسلام للامة ، وشكله شورى . رئيسه الامام الأعظم (الخليفة) منفذ
لشرعه ، والامة هي التي تملك نصبه وعزله ، وكان (ص) يشاور أصحابه في المصالح العامة
من سياسة حرية ومالية ومما لانص فيه من كتاب الله مما قام عليه دين الإسلام .
والإسلام دين هداية ، وسيادة وسياسة ، وحكم الأمة ماجاء به من إصلاح البشر في
جميع شئونهم الدنيوية ومصالحهم الاجتماعية ، والقضائية ، وهو يتوقف على السيادة
والقوة والحكم بالعدل وإقامة الحق ، والاستعداد لحماية الدين والدولة . وفيه أصول
وقواعد ، (راجع كتاب الوحي المحمدي للامام السيد رشيد رضا) . انظر كتابات :
(شاورهم ويستنبطونه) تجد تفصيلاً .

(۲) كما أن الشيطان مرادف لاسم الحن عند العرب ، كذلك استعماله للشخص
المتفوق على غيره الماهر الحادق في عمله . على أن عقائد جميع الأمم والكتب تعارفت
بأن الشيطان لكلمة جنى وهو عنوان للشر والاعتو والبغى وللارواح البهيمية .

(۳) يقال : قوم شيب ، وشيب شائب . قول الرازي :

عجائز يطلبن شيئاً داهياً خضبن بالحاء شيئاً شائباً

يقلن ~~سكنا~~ مرة شائناً

هوله ، وهو كناية أو إيماء إلى أهواله ؛ مفردة أشيب ، والشيب والمشيب
بياض الشعر (المزمّل ٧١)

لاشيّة فيها : لا لون فيها يخالف سائر لونها ، مأخوذ من الوشي ،
يقال وشيت الشيء وشياً جعلت فيه أثراً يخالف معظم لونه ، ومنه اللواشي
أى النمام ، نخلطه كثيراً من باطل نيمته (البقرة ٧١)

شيعاً : فرقا مختلفة النزعات ، مفردها شيعة . وهي كل قوم أمرهم واحد
ورأيهم واحد (الأنعام ٦٥)

شيعته^(١) : أنصار موسى ، لأنه إسرائيلي ، ممن يشايعونه على ما يريد
ويوالونه على عمله (القصص ١٥ ، وفي الصفات ٨٣) بمعنى أتباعه من
أصل الدين ، أى تابع إبراهيم نوحاً
شيء^(٢) : كأن ، ويصح استعمال الشيء بمعنى المضاف أو مساق

(١) الشيعة أيضاً من الشيع . وهو الاتباع ، من شاعك الله بالسلام ، أو شاعكم السلام
والحمد ، أى رافقكم ؛ قال لبيد :

فشاعهمو حمدوزان قبورهم أسرة ريحان بقاع منور
أو قول الآخر :

ألا يا نخلة في ذات عرق برود الظل شاعكم السلام
أي اتبعكم الله بالسلام ورافقكم الحمد والسلام ، من شاعه شياعا إذا اتبعه .

(٢) أصل الشيء لكل ما يصح أن يعلم أو يخبر عنه ، ومنه قولهم : ياشيء مالى ،
فقد روى الكسائي :

ياشيء مالى ، من يعمر يفنه مر الزمان عليه ، والتقليب
وقال زهير بن مسعود :

ياشيء ما هم حين يدعوه هو داع ليوم الزوع مكروب

الحديث ، تقول تأخرت عنهم شيئاً أى تأخر أ قليلاً ، وتقول ، ياشىء مالى
(آل عمران ٥)

شئ من أزواجكم : أحد من أزواجكم ، وإيقاع شئء موقع أحد
للتحقير والمبالغة فى التعميم ، وكأنه يقول : وإذا هربت إحدى زوجاتكم إلى
الكفار أهلها أو قومها ؛ فجاء دوركم من أداء المهر ، وهذا معنى فعاقتكم وهو
جزاء الشرط (راجع كلمة فعاقتكم)

حرف الصاد

الصاد مع الألف

ص : هو من حروف المعجّم ذكره على سبيل التحدّى والتنبيه على
الاعجاز ، ثم أتبعه بالقسم لدلالة التحدي عليه بقوله : والقرآن ذى الذكر ،
إنه لكلام معجز . (ص ١)

الصّابئين^(١) المائلين إلى عبادة الملائكة والخارجين من اليهودية

(١) الصابئون فرق : فصاثة حنفاء ، وقد ذكرهم القرآن الكريم فى (المائدة ٧٢)
وفى (البقرة ٦٢) ؛ وصاثة مشركون وقد ذكرهم القرآن الكريم فى (الحج ١٧)
وصاثة فلاسفة ، وصاثة يأخذون محاسن ما عليه أهل الملل والنحل من غير تقييد علم . من
هؤلاء من يقر بالنبوات جملة ويتوقف فى التفصيل . ومنهم من يقر بها جملة وتديلاً ،
ومنهم من ينكرها جملة وتديلاً ، والصاثة المشركون هم الذين يعبدون الكواكب
لأنهم جعلوا الموجودات الأرضية أثراً من الشمس وبدونها لا تعيش هذه الموجودات
ويمكن تقسيمها إلى ثلاث فرق (كما فى الرحلة الحجازية) .

الأولى : تذهب إلى أن الكواكب واحة الوجود لذاتها غير محتاجة إلى محض
الثانية : ترى أن الكواكب الهمة . ولكل كوكب عمل قائم به فى هذا العالم يصدر

والنصرانية إلى عبادة الملائكة والكواكب ، ويقال لكل من خرج من دين إلى دين آخر صبياً . والأصل يقال صباً ناب البعير إذا طلع ، فاستعير للخروج من دين إلى آخر (البقرة ٦٢ والمائدة ٧٢ والحج ١٧)
صاحبة : زوجة (الأنعام ١٠١ والجن ٣ ، وفي المعارج ٣٦ وعيس ١٢) صاحبه .

الصاخة : صيحة النفخة الثانية (القيامة) لأنها تصخ الأذان ، أي تصيحها (انظر كلمة القيامة) (عيس ٣٣)

صاعقة : عذاباً كأنه صاعقة ، وهي نار لا تمر بشيء إلا أحرقتة مع وقع شديد (انظر كلمة عاليها سافلها) يقال صاعقة وصاعقة ، والصاعقة هي كهربائية تنقض من الجو ضوءها البرق وصوتها الرعد إن أصابت

عنه لا يقدر عليه غيره ، وأنها أبدية الوجود أزلية الأولية تجري أحكامها لا لغاية .
الثالثة : ترى ان لهذه الكواكب والافلاك إلهاً مبدعاً أعطاها قدرة وإرادة ذاتية نافذة في هذا العالم وفوض إليها تديره . وأول من دان بهذا الدين من العرب قبائل سبأ الحميرية ، وهم قوم بلقيس ، وقد قال عنهم (وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله) ولما تفرقت هذه القبائل السبئية في بلاد العرب عند خراب بلادهم انتشرت ديانتهم في البلاد التي حلوا فيها وسائر بلاد العرب حتى الشام والحبشة ، وبعدها دخلت اليهودية والمسيحية إلى بلاد العرب . ولقد صبأ بعض معتققي الديانتين إلى عبادة الكواكب أيضاً . وقد كانت الكعبة أحد البيوت السبعة العظيمة عند الصابئة وهي بيت زحل ، قال في مروج الذهب عند ذكر البيوت العظيمة : إن الصابئة كانوا يعتقدون أن الكعبة بيت زحل وأنها باقية ببقائه على مدي الدهور . هذا وإن أغلب الأمم الشرقية كانت تدين بدين الصابئة ، وإنما خصت الكواكب السبعة بالعبادة لأنها هي التي تكون النظام الشمسي الذي منه أرضنا التي نعيش عليها

إنساناً أو حيواناً ارتعد أو عمى أو مات ؛ أما خواصها فإنها تلحق المعادن والأشباح العالية . لهذا اخترعوا لدفع غوائلها أداة تسمى مانعة الصواعق ، وهي شبك مخروطية عالية من المعادن تكون خارج البلدة تجذبها وتدفع أخطارها عن السكان (البقرة ۵۵ والسجدة ۱۳ و ۱۷) ومنه صق (في الزمر ۶۸) . كذلك وخر موسى صقاً (في الأعراف ۱۴۲) من غشياً عليه من جلال ما رأى وهو له ، كأنه أصابته صاعقة صمقته (وفي البقرة ۱۹ والرعد ۱۴) الصواعق

الصَّافَاتِ : الملائكة تصف نفوسها في البادية وأجنحتهم في الهواء تنتظر ما تؤمر به (الصافات ۱)
صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ : باسطات أجنحتهن وقابضاتهن (الملك ۱۹)

الصَّافُونَ : صفوف تُسَبِّحُ الله وتُقَدِّسُ ذاته وصفاته (الصافات ۱)
الصَّافِنَاتُ (۱) : الخيول القاعة على ثلاث قوائم وقد أفرسها الله على سنيكها ، أي طرف مقدم حافرها ، مأخوذ من الصَّفْنُ وهو الشيطان ضامماً بعضهما إلى بعض (ص ۳۵)

الصاد مع الباء

صَبِغٌ لِلآكِلِينَ (۲) إِدَامٌ يُصْبِغُ اللَّحْمَةَ لَهُمْ . أي يغمر
(مؤمنون ۲۰)

(۱) من صفن الدرس قوائمه يصفن صفوناً ، قال الشاعر صفت صفت
ألف الصفون فلا يزال كأنه إنما يقوم على الثلاث

(۲) الصبغ هو ما يصبغ به ، أي يؤتمد به ، من الإدام ، قال الشاعر

صِبْغَةَ اللَّهِ (۱) : دينه الذي فطرَ الناسَ عليه لظهور أثرِهِ على صاحبه
(البقرة ۱۳۸) (انظر كلمة فطرة)

الصاد مع الدال

وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ (۲) : وَمَنْعَ لِلنَّاسِ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لِهَوِّ أَكْبَرٍ عِنْدَ
اللَّهِ مِنَ الْقِتَالِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ (البقرة ۲۱۷) وَقَدْ يَكُونُ الصَّدُّ انْصِرَافًا
وَامْتِنَاعًا كَمَا فِي «يَصُدُّونَ عَتِكَ صُدُودًا» (النساء ۶۰)

صَدَفَ عَنْهَا : أَعْرَضَ عَنْهَا ، يُقَالُ : صَدَفَتِ الْمَرْأَةُ ، أَعْرَضَتْ بِوَجْهِهَا
فَهِيَ صَدُوفٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّدْفِ وَهُوَ الْمِيلُ فِي أَرْجْلِ الْبَعِيرِ ، فَاسْتَعْمَلَ
لِلْأَعْرَاضِ (الأَنْعَامُ ۱۵۷)

شجر الزينون إداماً ودهناً ، فالزيتون هو الادم والزيوت هو الدهن . وجمع صبغ صباغ ،
قال الراجز :

ترج من دنياك بالبلاغ وباكر المعدة بالديباغ
بكسرة لينة المضباغ بالملح أو ماخف من صباغ

(۱) قال في الأساس (صبغ يده بالعمل وبفن من العلم) هذا ، وقال تعالى : ومن
أحسن من الله صبغة ، وتصبغ فلان بالدين إذا أحسن دينه وتمكن فيه ، والقصد تطهير
الله . لأن الإيمان يطهر النفوس ، وليس صبغ المعمودية من فطرة الله للناس حتى تكون
صبغة المسلمين المعموسين بدين الله ، أما المعمودية بالماء المقدس فهي معروفة قديماً في
أديان الهند والفرس والسويد والنرويج والمكسيك .

(۲) صده عن الأمر صداً وصدوداً أي منعه وصرفه ، قال هذبة :

كلا يومى أمامة يوم صد وإن لم نأتها إلا للماما

ومن المجاز صد السبيل إذا اعترض دونه مانع من عقبة وغيرها ، قال :

إذا الشرك الغادى صد رأيتها لروس الخدارى الغلاظ غشوما

الصَّدْفَيْنِ : جانبي جبلين متقابلين ، أى ما بين الناحيتين من الجبلين ،
مفردهما صَدْفٌ ، أى جانب ومنقطع الجبل المرتفع (الكف ۹۷)
الصَّدَقَاتُ ^(۱) النوافل ، أو الصدقات المتطوع بها ، فاخفاؤها خير من
إظهارها ، بخلاف المفروضة كالزكاة فالإظهار خير ؛ وذلك لحث الناس
بعضهم بعضاً في إخراجها (البقرة ۲۷۱)

الصَّدَقَاتُ : الزكاة المفروضة (انظر كلمة زكاة) والأصل فيها للمتطوع
به ، ثم سمي بها الواجب صدقة لأنه يتحرى الصدق في فعله (التوبة ۶۱)
صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً : مهورهن عن طيب نفس ، من نَحَلَهُ إِذَا أَعْطَاهُ ،
يعنى منحولة عن طيب نفس ، يقال : أَصْدَقْتُ الْمَرْأَةَ صِدَاقَهَا وَصَدَّقْتُهَا ،
أى أعطيتها ما بقي من مهرها ومفردها ، صُدُقَةٌ (النساء ۳)

صَدِيدٌ : قَيْحٌ وَدَمٌ ، وهو ما يسيل من جوف أهل جهنم . وأصل
الصديد ما حال بين اللحم والجِلْد ، ثم جُعِلَ لِمَطْعَمِ أَهْلِ النَّارِ أَوْ مَا
يسيل منهم (إبراهيم ۱۶)

صَدِيقًا : كثير التصديق ، أو مبالغا في الصدق ، وحقيقته صدق
وَصَفٌ لَمَنْ لَا يَتَأْتِي مِنْهُ الْكُذْبُ لِتَعَوُّدِهِ الصِّدْقَ قَوْلًا وَعَمَلًا . (مريم ۵۱ و ۵۶)

صَدِيقٍ حَمِيمٍ ^(۲) : الصادق في وودادك ومن يهيمه ما أهمات . والصدافة

(۱) الصدقات مفردها صدقة ، وهى العطية التى يتلقى معطيها الزكاة من الله تعالى انفاها .

(۲) سئل أحدهم عن الصديق فقال : هو اسم لا معنى له ، وهل الشاعر :

ہی صدق الاعتقاد فی المودّة (الشعراء ۱۰۱) .

الصاد مع الراء

الصراط^(۱) : الطريق الحق ، وهو ملة الاسلام . (الفاتحة ۵)

صرّة (فی) : شدة صياح ، أي جاءت زوجة براهيم صائحة بعد أن صكت وجهها . والصرّة أيضاً الجماعة المنضمّة بعضها إلى بعض . وربما جاءت مع نسوة من أقاربها وهي مهتاجة (الذاریات ۲۹)

الصرح : القصر ، وكل بناء عال مشرف من قصر فهو صرح ، وحن الدار صرح وساحته صرحته . وأصل الصرح : الخالص الذي لا تشوبه شائبة (الملئ ۴۴)

صرع : الريح الباردة الشديدة الصوت ، وأصله من الصر وهو الشدّ لما في الودعة من تعقّد (آل عمران ۱۱۷) ۴

صرع : ریح لها صوت شديد ، أصلها أيضا من الصر وهو الشدّ

والصدق الصدق من عشي معك ومن يضر نفسه لينفعك
إذا ريب الزمان صدعك شتت فيك شمله ليجمعك

(۱) أصل الصراط هي السراط (بالسين) لكن الثابت في مصحف الامام علي بالصراط هي لغة قريش ، وعليه جميع القراء عدا قبل عن ابن كثير فانه قرأها في جميع النسخ بالسين ، وخلف عن حمزة باشمام الصاد زاياً في كل القرآن لأن الزاى أقرب إلى الطاء ولأنهما مجهورتان ، والعادة أن حروف الصفيّر تتناوب في لغة العرب ، تقول لاسق ولسق ولزق . والصراط في الأصل هو من الاستراط أي الابتلاع ، سمي به الطريقة لأنه يتلغ السابلة إذا سلكوه ، وقلبت السين صاداً للتجانس في الصفيّر والمصري والمخرج ، ولاشتراك الصاد مع الطاء في الاطباق والاستعلاء .

لأُتھا تصرّ الآذانَ وتصمّھا (الحاقة ۶)
صَرَفاً ولا نصراً : حيلةٌ تدفعُ آلهتكمُ بها عنكم العذابَ أو
تصرفكم عنه ، وأصل الصرْف هو ردُّ الشيء من حالة إلى حالة أو إبداله
بغيره . (الفرقان ۱۹) .

صَرَعى : هَلِكى مطربوحين ، مفردھا صريع ، من الصرع وهو
الطرح (الحاقة ۷)

فَصْرُهُنَّ إِلَيْكَ ^(۱) : اضممهنَّ إليك وأملهن بعد تقطيعهن وخلط
لحمهن وريشهن ، يعنى وجههن (بضم الصاد وكسرھا) (البقرة ۲۶۰)
صَرَیحَ لهن ^(۲) : مغيث لهن ينقذهن من الغرق إذا استصرخوه
(يس ۴۳) .

كالصَّريم ^(۳) : كالليل المظلم ، أى محروقة فى مُسوِّدة الجوانب ، من

(۱) من صار يصر إذا مال واعوج ، يقال رجل فى عنقه صورأى اعوجاج ، ويكسى
به عن التكبر ، ورجل أصر إلى . أى أمال عنه ووجهه إلى ، قال الشاعر :
فقلت لها غضى فانى إلى التى تريدین أن أصبو بها غير أصر
ومنه الضم والجمع . ومن النوادر المستظرفة لبعضهم :

إنى رأيت غلاما أورث قلبى خبالا

قد صار كلبا وقردا وصار بعد عزالا

أى جمعها وضمها إليه ، فهى من صار يصر ، لا من صار يصب .

(۲) يقال تقع الصریخ إذا رفع الرجل صوته مستغيثا ، قال الشاعر .

قوم إذا تقع الصریخ رأيتهم ما بين ملجم مهرة أو سافع

(۳) ويقال الصريم بمعنى المصروم ، فىكون المعنى صارت مصرومة الأشجار ، أى

مقطوعة ولا ثمر فيها ، ومنه أصرم فلان أى صار مصرما ، أى افتقر وفيه عاساك . ومن

الصرم وهو القطع . (القلم ۲۰)

الصاد مع العين

صَدَأً : شاقاً ، لأنه يتصعد ، أى يعلوه بمشقة ، من تصعد في الأمر

إذا شقّ عليه . (الجن ۱۷)

صَعُوداً^(۱) : عقبه شاقه المصعد ، أى حملته مشقة من العذاب

(المدثر ۱۷)

صَعِيداً طيباً : وجه الأرض ، أى تراباً نظيفاً طاهراً للتييم (النساء

۴۲ والمائدة ۷ ، وفي الكهف ۸ «صعيداً جزراً» وفيها ۴۱) صعيداً زلقاً .

الصاد مع الغين

صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ : هَوَانٌ ، وهو أشد الذلّ ، في الدنيا والآخرة (الأنعام ۱۲۴)

صَغَتَ قُلُوبِكُمْ^(۲) : مال قلباً كما (ياعائشة وياحفصة) في مخالفة

رسول الله (صلعم) فيما يحبه ويكرهه . (التحريم ۴) (انظر كلمة تصغى)

المجاز قولهم فلان صريم سحر على هذا الأمر ، أى متعب حريص عليه . قال الشاعر

أينذهب ما جمعت صريم سحر طليقا ؟ إن ذا لهو العجيب !

(۱) كل ما يقال عن مادة سعد بأى معنى فهو من الارتفاع ، سواء أكان معه مشقة

أم لم يكن . ومنه حسن القامة والشرف والسيادة ، يقال للسيادة سعداء ، أى ارتفاع

شاق على صاعده ، قال الهذلي :

وإن سيادة الأقبام فاعلم لها سعداء مطلعها طويل

(۲) يقال صغى فؤادى إليه ، وأصغى فلان إلى حديثه ، أى مال إليه ، وبسمعه . وأقام

صفاه أى ميلاه قال الشاعر :

قراع تكلح الروقاء منه ويعتدل الصفا منه سويا

وقال قلوب بالجمع ولم يقل قلبا كما لكراهة اجتماع تثنيتين وهو مذهب العرب . والحق أن المراد بالقلوب النيات والخاطرات التي مقرها القلب ، فهو من إطلاق المحل وإرادة الحال به (راجع كلمة قلوبكما) .

﴿ الصاد مع الفاء ﴾

الصَّفَا^(۱) والمَرْوَة : جبلان بعمدة والمسافة بينهما ۴۲۰ متراً ، ومن شعائر الله أن يُسْعَى بينهما سَبْعاً (انظر كلمة مروة) والصفاهى الحجارة الصافية ، مأخوذة من الصفاء وهو خلوص الشئ من الشوب . (البقرة ۱۵۸)
صَفَاً : صُفُوفاً ، ومصطفين أى كل أمة صف كحالة الجنود لا يحجب أحدهم أحداً منتظرين أمر الله . (الكهف ۴۹)

صَفْحًا : إغراضاً وإمساكاً فلا تُؤْمرون ولا تهون . (الزخرف ۵)
(انظر كلمة اصفح)

صُفْرًا : سُودًا ، يَضْرِب لونها إلى الصفرة . (الرسائل ۳۳) (انظر كلمة جمالة صفر)

صَفْرَاءُ فَاقِع لَوْنُهَا : صفراء فاقعة (ناصبة اللون) والفُقُوع أشد ما يكون من الصفرة وأنصعها . (البقرة ۶۹)

صَفْصَفًا : مستوية لا ارتفاع ولا انخفاض فيها . (طه ۱۰۶)

صَفْوَانٍ : حجر أمانس لا يستقر عليه شئ ، وهو المفرد والجمع ، فيكون

مفرده صفوانة . (البقرة ۲۶۴)

(۱) هو لحف جبل أبي قبيس ، وبه يتدى الساعى بالسعى وينتهى بالروة .

(م ۲۰ - معجم القرآن)

﴿ الصاد مع الكاف ﴾

صَكَتَ وَجْهَهَا : لَطَمَتْهُ ، أى ضربته بجميع أصابعها بعد أن أقبلت
في صَرَّة صائحة . (الذاريات ٢٩) (انظر كلمة صرة)

﴿ الصاد مع اللام ﴾

الصلاة^(١) : هى التخلية الذهنية والقلبية وصدق العزم فى التوجه

(١) كلمة الصلاة فى الأصل هى من أرومة سريانية أى دخيلة فى العربية وليس فى
العبرية معنى لصلّى Sala إلا شوى فقط ولذلك ندفع قول المفسرين بأنها عبرانية . أما
صلّى Salla السريانية فهى بمعنى أمال وحنى وأصلح ورد أحداً إلى منصبه وبارك وتضرع
وصلّى العبادة المعروفة ، وكذلك فى الأكديّة (البابلية الآشورية) فهى بمعنى صلّى ودعا
وتضرع كما تقول المعجمة الثنائية السامية ، ومن قال بأنها عبرية فقد أخطأ ؛ وقد أخذها
العرب بلفظها كتابة (صلوة) كما تكتب فى الأرامية ، وأخذها العبريون فزادوا عليها
ألف الاطلاق أى (صلوتا) وكل أمحباب المعجمات العربية عرفوها بتأويلات قابلة
للاحتمال ، كالصلاة مأخوذة من الصلا وهو العظم الذى عليه الأليتان لأن المصلّى يحرك
صلويه عند الركوع والسجود ، أو من طلب الاصفاء ، أو ملازمة الدعاء . والأصوب أن
الصلاة بمعناها مشتقة فى الأصل من الفعل السريانى الدال على الاحناء والركوع والسجود ؛
ومن الغريب إجماع كلمة المفسرين على أنها كلمة عبرية ، وعذرهم أنهم لم يعرفوا اللغات
السامية ولم يبحثوا عن أصلها ، بل كلهم نقل عن واحد دون آخر .

وفى الحديقة ج ٩ للرافعى : فى الكون أصل واحد لا يتغير ولا يتبدل وهو قانون
ضبط القوة وتصريفها وتوجيهها على مقتضى الحركة ، ومقابله فى الانسان قانون مثله
لا بد منه لضبط معانيه وتصريفها . وتوجيهها على مقتضى الكمال ، وكل فروض الدين
الصحيح وواجباته إن هى إلا حركة هذا القانون فى عمله ، فما تلك إلا طرق ثابتة
لخلق الحس الأدبى وتثقيفه ، لتكرار وإدخاله فى ناموس طبيعى باجرائه فى الأنفس
مجري العادة وجعله بكل ذلك قوة فى باطنها ، فتسمى فروضاً دينية وما هى فى الحقيقة
والواقع إلا عناصر تكوين النفس العالية .

لاتصال الروح بمصدرها السماوى وهو الله مولاها . وهذه التخلية تكون
بالأقوال والأفعال ، أى القراءة والدعاء والركوع والسجود ؛ فحكمة
الصلاة إحداث هذه الصلة بين الله وعباده ، فالصلاة التى يفرضها الاسلام
خمس مرات كل يوم فرضاً عملياً تصريف الفكر والجسم إليها معاً ، وهى
وحدها أبلغ وسيلة فى حراسة الارادة الانسانية وتطهيرها ، وكأنها تجعل
الدنيا تقنى وتوجد خمس مرات ، وهذه حكمة الصلاة أيضاً (النساء ١٠١)
أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ : هل دينك وما أنت عليه من اليقين والعبادة
يأمرك؟ (هود ٨٧)

إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ : دعائك تثبت لهم ورحمة عليهم .
(التوبة ١٠٤)

الصَّلَاةِ الْوَسْطَى : صلاة العصر لأنها بين صلاتى النهار وصلاتى
الليل . وهذا أعدل الأقوال . (البقرة ٢٣٨)

صَلَوَاتٌ : كنائس اليهود ومعايهم . (الحج ٤٠)
صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ : مغفرة وترحم من ربهم . (البقرة ١٥٧)
مَا صَلَّبُوهُ^(١) : ما أماتوه على الصليب قتلاً ، أى أنهم لم يصلبوا

(١) ينفى القرآن صلبه بالمره ، ولو تساهلنا بأن نفهم من عدم الصلب عدم موته
على الصليب فما أكبرنا القول وذلك لنجارى المؤرخين المسيحيين الذين يعتقدون اعتقاد
القرآن بعدم موته وقلته على الصليب ولو صلب . وإليك بعض أقوالهم

يقول شارح الانجيل العلامة (مادن دوت كريستن يليف صفحة ٤٥٥) :
كان شيلر ميختر والمحققون القدماء يرون أن المسيح لم يميت على الصليب و

== في حالة غيبوبة شبيهة بالموت ، ولما أفاق تنقل بين حواريه مدة من الزمان ثم سافر إلى مكان منزلة ومات هناك موتاً طبيعياً .

وقد فسر كفر در قول يوحنا حكاية عن المسيح (لم أصدق إلى أبي) بأنه لم يموت ، وذلك لأن الصعود إلى السماء يقصد الموت لا غير ، ويقول ريتز المؤرخ الشهير في كتابه حياة المسيح Life of Jesus إن موته على الصليب مظنة لكثير من الشكوك والشبهات ، وإنه لا يتصور ألبتة أن يموت الإنسان بواسطة الصليب في ساعتين وثلاث . ثم يسرد عدة حوادث استشهداً على رجوع المصلوب إلى حياته الأولى بالمعالجة والداواة (راجع الصفحة ٢٦٩ من هذا الكتاب) وقد طبع (اندو أمريكيان بك كميني) كتاباً في سنة ١٩٠٧ اسمه مشاهدات الصليب — وهو باللغة الانكليزية . وقد بينت فيه الواقعات الصحيحة في السنة السابعة بعد واقعة الصليب من مكتوب كتبه (ايسني) أحد أصدقاء المسيح إلى صديق له في الاسكندرية اسمه أيضاً (ايسني) وقد حصل على هذا الكتاب من الشركة التجارية في الحبشة ، والواقعات التي بينت فيه تحل جميع غوامض الأناجيل . ومحرر هذا الكتاب كان واحداً من الذين شهدوا واقعة الصليب وكانوا يسعون في تخليصه ؛ وعليه يتأكد لنا عدم صلبه ، مما سبق بيانه وما يأتي :

١ — منها أنه كان هناك استعداد لتخليصه من الصليب في الحفاء (إصحاح يوحنا ١٩)

٢ — أنه نزل منه دماء والميت لا ينزل منه دم . (إصحاح يوحنا ١٩)

٣ — اهتمام امرأة يلاطس الحاكم اليوناني لعدم صلبه ، وسعى يلاطس مع جنود

متكتمين لذلك .

٤ — إسقاؤه الخمر من لبان وخل من يد أتباع الحاكم الروماني رافة به

والتخفيف من ألمه ، وهؤلاء كانوا متفقين مع رئيسهم متكتمين أمر إطلاقه لاستراحة من اليهود .

٥ — تماطلة الحاكم وتأخير الحكم إلى الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة حتى

يدخل السبت ويذهب اليهود إلى أماكنهم ، مع أنه كثيراً ما دافع عنه حتى تمكن من تخليصه بطرق عدة واتفاقه مع قائد المئة ويوسف الذي من الرامة وكلاهما من تلامذته .

٦ — أمر الحاكم يلاطس بأن لا يكسر ساق المسيح كما كسرت سوق اللصين

==

المصلوبين حوله وبقياً ميتين على الصليب

المسيح ولم يقتلوه بل شُبِّهَ لهم بالمصلوب والمقتول ، أو أنهم ظنوا أنه مات ولم يكن مات حقيقة بل كان مغشياً عليه ، أو شُبِّهَ لهم الصلبُ والقَتْنُ . (النساء ۱۵۶) (راجع كلمة أصلاً بكم)

صَلْدًا^(۱) : صَلْبًا أَمْلَسَ لَا يَثْبُتُ عَلَيْهِ شَيْءٌ . ومنه قيل لرأس الأصم صَلْدًا لَأنه لَا يَثْبُتُ فِيهِ شَعْرٌ . (البقرة ۲۶۴)

صَلْصَالٍ^(۲) : طِينٌ يَابِسٌ . لَأنه يَصِلُ أَي يُسْمَعُ لَهُ صَلْصَالَةٌ إِذَا نَقَرَ بِهِ (الحجر ۲۶ و ۲۸ و ۳۳ والرحمن ۱۲)

= بيد أن المسيح قد اختفى بعد ساعتين وثلاث عند ما كان الثلاثة أحياء ، والذي نشر خبر موته ثم أصدتوه الذين كانوا يريدون خلاصه ويسعون لنجاته تسمية على اليهود المشاعبة . إلى هنا يكفي هذا الاستدلال لعدم موت المسيح مصلوباً . ثم إنه من الغريب قول بولس في رسالته (بأن المسيح افتدانا من لعنة اللاموس إذ صار لعنة لأحدنا لأنه مكتوب : ملعون كل من علق في حشبة) يعني أن بولس يعتقد بأن المسيح صار ملعوناً مستشهداً بآية التوراة ، ولم يرد لفظ ملعون في التوراة إلا للكفرة وصادقين والعصاة الذين يبغضهم الله ، فهل عيسى ملعون لأنه صلب ؟ تعالى مجد المسيح أن يكون ملعوناً وكبرت كلمة تخرج من أفواههم ، لأن الملعون لا يمكن أن يكون نبياً أو من عباد الله المقربين ، بله أن يكون إلهاً وابن إله - (انظر كات إنجيل وصاري وصيغة ووزر أخرى وثالث ثلاثة) .

(۱) يقال حجر صلد وصليد ، قال أعرابي يرثى ولده وقد تردى من جبل

هوى عن صخرة صلد ففرت نخته صكده

فلا أم فتبكيه ولا أحت فتتفده

(۲) والصلصال معدن له تركيب خاص يشأ من اخلال بعض الصخور البركانية كالغرانيت وسائر الصخور ، ويتألف من درات صغيرة . ويكتسب ألواناً كثيرة بالشوائب المعدنية والعضوية التي تختلط به ، مثل النجم وصدأ الحديد . وهو لين يقبل التشكل ، وإذا أدخلته في النار يسير كتله صلبة كالكتلة الحجرية ، والذي يصعب منه الاوانى يكون له صلصلة إذا نقر به وهو يصل ويرن .

﴿ الصاد مع الميم ﴾

الصَّمَدُ : المَصْمُودُ ، يعني المقصود الذي يَصْمَدُ إليه كلُّ مخلوق في الحوائج على الدوام . (الاخلاص ۲) (انظر كلمة الله)
صُمُّ (بِكُمْ مُعْنَى) : سادُّون حوائسهم عن الإصاخة للحقِّ والقول به والنظر إليه ، مع أن حوائسهم سليمة . (البقرة ۱۸ و ۱۷۱)

﴿ الصاد مع النون ﴾

صَنَعَ اللهُ : فَعَلَ اللهُ وَعَمَلَهُ الْمُتَقِنُ صُنْعُهُ وَالْمُحْكِمُ صَنِيعُهُ . (النمل ۱۸)
صِنَوَانٌ^(۱) : متفرعات أى نخلات أو نخلتان متفرعات عن أصل واحد ، مفردها صِنُو . (الرعد ۴)

﴿ الصاد مع الهاء ﴾

صِهْرًا (نَسَبًا) : ذَا صِهْرٍ ، يعني جعل الله البشر إما ذوى نَسَبٍ وهم الذكور ينسب إليهم ، وإما ذوات صِهْرٍ يُصَاهَرُ بِهِنَّ وهن الإناث ، لذلك خلق من النطفة بشرًا فجعل منه نسبًا وصِهْرًا وهى قرابة النكاح . (الفرقان ۵۴)

﴿ للصاد مع الزاو ﴾

الصُّورِ : الْقُرْنُ أَوِ النَّفِيرُ أَوِ الْبُوقُ ، والمقصود أن النفخ في الصور كناية عن إعلان البعث إلى الحياة الثانية . (الكهف ۱۰۰) (راجع كلمة قفر في

(۱) كل فرع صنو ، ويقال للصديق صنو ، وهو شقيقه وصنوه من باب المجاز ، قال الشاعر :

أتركنى وأنت أختى وصنوى فيا للناس للأمر العجيب !

الناقور) تجدد تفصيلاً (الأنعام ۷۳ وطه ۱۰۲ والمؤمنون ۱۰۲ وآيس ۵۱
وق ۲۰ والزمر ۶۸)

صَوَافٌ : الإبل التي تصف قوائمها بأن تكون قائمة على ثلاث ،
معقولة اليد اليسرى ، وذلك عندما تُنحَرُ قياماً . (الحج ۳۶)

صَوَاعَ الْمَلِكِ : صاع الملك . (يوسف ۷۲) (انظر كلمة سقاية)

صَوَامِعٌ^(۱) : منازل الرهبان وأمكنة تعبدية : (الحج ۴۰)

صوماً : صمتاً ، ولا يزال صوم الصمت عبادة شائعة في الهند عند بعض

الطوائف ، كذلك الصوم عن الحركة بأنواعها وعن أشياء أخرى (مريم ۲۶)

﴿ الصاد مع الياء ﴾

الصِّيَامُ^(۲) : إمساكُ المُكَلَّفِ عن شهوتَي البطن والفرج من الفجر

(۱) الصومعة لها بناء خاص ، حتى سما (مجازاً) كل ما حدد رأسه ودق : صومعة ،

ومنه البرانس ، يقال : جاءوا عليهم الصوامع ، أي البرانس . قال الشاعر :

تمشى به الثيران تردى كأنها دهاقين أنباط عليها الصوامع

(۲) للصوم عند جميع الأمم والأديان اعتبارات وأقذار وكيفيات ، وقد يكون

واجب الأداء أو يكون محبب الآ غير محتم . وهو في جميع الأمم والديانات له شروط

وآداب ، وقد فصلت ذلك في كتابي "سنة التشريع الإسلامي (۱۳۰) . وللصوم الإسلامي

سياق يتصل إلى ذروة الآداب التي هرقها الانسانية في فنونها التشريعية والعرفية كما

يقول الأستاذ العقاد في كتابه (مراجعات) هو يسألنا ويحجب : وهل الصيام من آداب

والفنون أيضاً ؟ وتقول نعم ، ولم لا يكون كذلك ؟ فأما إن كان الصيام ليس شيئاً غير

جوع المعدة وتفتر الأعضاء فالحق أنه شأن غريب عن الأدب عرشته عن الدين . وأولى

به أن يكون من شؤون الأطباء والطهارة الدين يعالجون الجوع بالدواء أو بالطعام ، أما

إن كان رياضة من رياضات النفوس وباباً من أبواب التهذيب فللآداب فيه حصته كحصته

في جميع ما يعرض للنفس من الحالات والأطوار .

وللصيام عند رجال الدين حكم يختلفون فيها ويستكثرون منها تكبيراً لخطره

وتعظيماً لأجره ، فيقولون إنه مرانة على الجوع ليحس الأغنياء المكفون بما يشعر به الفقراء المعوزون ، أو أنه تكفير عن الذنوب بتعذيب الجسد الذي اجترح تلك الذنوب . أو أنه تطهير للجسم واستجمام له من آفات الطعام والشراب . أو أنه رياضة للنفس على احتمال ما تكره والصبر عما تحب ؛ وهذه - فيما نرى - هي الحكيم الجديرة بهذه الفريضة التي لو لم يفرضها الدين لوجب على كل إنسان أن يفرض على نفسه لوناً من ألوانها وأن يأخذ بطريقة من طرائقها لرياضة النفس وتقوية الارادة .

وله في نشأة الصوم رأى نرى اجترأه وهو : لم يكن أصل الصوم في نشأته الأولى رياضة للحجم أو للنفس على شيء من هذه الأشياء ، ولكنه على الأرجح بقية من عبادة (الموتى) نشأ استشعاراً بالحزن لفراقهم وترك الطعام والشراب ساعات أو أياماً إلى أن تهدأ سورة الحزن وتبرد لذعة الألم ، ثم صار للحداد أيام معدودة وشعائر معروفة ، وأصبح الصوم الطبيعي الذي لا كلفة فيه ولا مشقة صوماً مقررأ في العرف والعادة ، ثم اصطبغ بصيغة الدين حين عبد الناس آباءهم وأقربوا لحم القبور والمياكل والكهانات ، ثم استقل شيئاً فشيئاً على توالي العصور عن شعائر الحداد .

ولما ثبتت الكهانات وتفرغ الناس للعبادة كان الصوم أحد رياضتهم الأولى للزهد والتقشف في الحياة إرضاء لآلهتهم يتقربون إليها بالتوبة وهي لا تقبل في حكم الأديان كلها إلا مقرونة بما يؤلم النفس ، ثم تجرد الصوم من هذه الأعراض وتهدب من ضلالتة حتى امتزج بالتصوف الفلسفي والتأديب الروحي . وهنا يسأل العقاد بقوله . ولكن هل الصوم من دواعي إنكار الذات المنتبهة أو هو من دواعي إثباتها وتوكيدها ؟ وهل هو من أسباب نسيان النفس الشاعرة وسحق كبريائها أو هو من أسباب تذكرها وتقريرها وجودها ؟ .

فالأقرب إلى الصواب أن نقول إن الصوم بجميع درجاته وأنواعه هو إحدى وسائل النفس العديدة التي تثوب إلى وجودها وتستقل بها عما حولها ، وأنه إذا ظهر في بعض جوانبه بمظهر إنكار الذات فهو في أعماق أعماقه تقرير للذات وإثبات لقيامها بنفسها واستغنائها عما هو خارج عنها . أما توقيت الصوم بمدة معلومة ففى آثار البابليين والصريين القدماء وفي الحفريات ما يؤيد أن الصوم عبادة عرفها البشر منذ القدم ، وأول شريعة حددت لعبادة الصوم ميقاتاً محدودة هي شريعة الصابئة ، وقد ذكره ابن النديم في الفهرس ص ٤٤٣ حيث قال : والمفترض من الصيام عند الصابئين ثلاثون يوماً تبدأ من ٨ آذار و ٩ من أواخر كانون الأول و ٧ أيام تبدأ من ٨ شباط .

إلى غروب الشمس ، وأصل الصيام الإمساك مطلقاً ، ولهذا قيل للفرس الذي يمتنع عن السير والعلف صائم ، وللريح الراكدة صوم ، ولاستواء النهار صوم ، تصوراً لوقوف الشمس في كبد السماء ، ثم استعمله العرب الشرعى بميقات مخصوص بكيفية مخصوصة . والمقصود من الصيام هو رياضة النفس على احتمال ما تكره والصبر عما تحب . وهو مرون عفيف جميل لتقوية الإرادة والطموح إلى الأمور السامية في الحياتين الدنيوية والأخروية (البقرة ۱۸۳ و ۱۸۷)

صياصبيهم : حصونهم . وكل ما يمنع ويتحصن به فهو (صيصة) والأصل قرون البقر صياصبيها لأنها تدافع بها عن نفسها (الأحزاب ۲۶) كصيب : مثل غمام أخذ بأطراف السماء فيه مطر ورعد وبرق ، والمطر النازل ، من صاب إذا نزل ؛ والصيب هو السحاب المختص بالصوب . وأصل الصوب من الإصابة ثم جعل لنزول المطر بمقدار ما ينفع (البقرة ۱۹) الصيحة : الصاعقة التي دمرت سدوم وعمورة وبقية قرى قوم لوط (الحجر ۷۳ و ۸۳) (انظر عليها سافها) وفي (هود ۶۷) التي أخذت ثمود (وفيها ۹۵) التي دمرت مدين قوم شعيب صيد : كل ما صيد ، وفي الشرع هو ما كان ممتنعاً (أى متوحشاً غير داجن) ولم يكن مملوكاً وكان حلالاً أكله . (المائدة ۹۹ ، وفيها ۲ و ۹۷ و ۹۸) الصيد .

انتهى الجزء الأول من معجم القرآن

وبلغ الجزء الثانى وأوله حرف الضاد

فهرس المعجم (الجزء الأول)

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
التاء مع الحاء	١٢٥	الألف مع الهاء	٩٣	الاهداء	٣
» » الحاء	١٢٧	» » الواو	٩٥	مقدمة	٥
» » الدال	١٢٨	» » الياء	٩٩	التعريف بهذا المعجم	٧
» » الذال	١٢٩	الباء مع الألف	١٠٢	الهمزة مع الألف	١٠
» » الراء	١٢٩	» » التاء	١٠٤	الألف مع الباء وما يليها	١٦
» » الزاي	١٣١	» » الحاء	١٠٥	» » التاء	٢٠
» » السين	١٣٢	» » الحاء	١٠٥	» » التاء	٢٢
» » الشين	١٣٣	» » الدال	١٠٥	» » الجيم	٢٤
» » الصاد	١٣٤	» » الزاي	١٠٦	» » الحاء	٢٧
» » الضاد	١٣٦	» » السين	١٠٩	» » الحاء	٢٢
» » الطاء	١٣٦	» » الشين	١٠٩	» » الدال	٣٥
» » الظاء	١٣٦	» » الصاد	١٠٩	» » الذال	٣٦
» » العين	١٣٧	» » الضاد	١١٠	» » الراء	٣٨
» » الغين	١٣٩	» » الطاء	١١٠	» » الزاي	٤١
» » الفاء	١٤٠	» » العين	١١١	» » السين	٤٣
» » القاف	١٤٢	» » الغين	١١٣	» » الشين	٥٢
» » الكاف	١٤٤	» » القاف	١١٤	» » الصاد	٥٥
» » اللام	١٤٤	» » الكاف	١١٤	أسماء آلهة العرب	٥٧
» » الميم	١٤٦	» » النون	١١٥	الالف مع الضاد	٥٨
» » النون	١٤٧	» » الهاء	١١٦	» » الطاء	٥٩
» » الهاء	١٤٩	» » الواو	١١٧	» » العين	٦٠
» » الواو	١٥٠	» » الياء	١١٧	» » الغين	٦٤
» » الياء	١٥٤	حرف التاء	١١٩	» » الفاء	٦٦
حرف التاء	١٥٥	التاء مع الألف. الهمزة	١١٩	» » القاف	٦٩
التاء مع الألف	١٥٥	» » الباء	١٢٠	» » الكاف	٧٣
» » الباء	١٥٦	» » التاء	١٢٣	» » اللام	٧٥
» » الجيم	١٥٧	» » التاء	١٢٤	» » الميم	٨١
» » الراء	١٥٧	» » الجيم	١٢٥	» » النون	٨٢

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
الدال مع السين	۲۱۹	الحاء مع الصاد	۱۸۸	الثاء مع القاف	۱۵۷
» » العين	۲۱۹	» » الطاء	۱۸۹	» » اللام	۱۵۸
» » الفاء	۲۲۰	» » الظاء	۱۸۹	» » الميم	۱۵۹
» » الكاف	۲۲۰	» » القاء	۱۹۰	» » الواو	۱۶۰
» » الميم	۲۲۰	» » القاف	۱۹۰	حرف الجيم	۱۶۰
» » الهاء	۲۲۱	» » الكاف	۱۹۱	الجيم مع الألف	۱۶۰
» » الباء	۲۲۲	» » اللام	۱۹۲	» » الباء	۱۶۲
حرف الدال	۲۲۴	» » الميم	۱۹۳	» » الثاء	۱۶۳
الدال مع الألف	۲۲۴	» » النون	۱۹۵	» » الحاء	۱۶۳
» » الباء	۲۲۶	» » الواو	۱۹۶	» » الدال	۱۶۳
» » الراء	۲۲۷	» » الباء	۱۹۸	» » الذال	۱۶۴
» » الكاف	۲۲۷	حرف الحاء	۲۰۰	» » الراء	۱۶۴
» » اللام	۲۲۸	الحاء مع الألف	۲۰۰	» » الزاي	۱۶۵
» » الميم	۲۲۸	» » الباء	۲۰۱	» » الفاء	۱۶۶
» » النون	۲۲۹	» » الثاء	۲۰۲	» » اللام	۱۶۷
حرف الراء	۲۲۹	» » الراء	۲۰۳	» » الميم	۱۶۷
الراء مع الألف	۲۲۹	» » الشين	۲۰۴	» » النون	۱۶۸
» » »	۲۳۱	» » الطاء	۲۰۵	» » الهاء	۱۷۱
» » »	۲۳۵	» » التاء	۲۰۶	» » الواو	۱۷۲
» » »	۲۳۵	» » اللام	۲۰۶	» » الباء	۱۷۴
» » »	۲۳۷	» » الميم	۲۰۸	حرف الحاء	۱۷۴
» » »	۲۳۸	» » النون	۲۱۰	الحاء مع الألف	۱۷۴
» » »	۲۳۹	» » الواو	۲۱۲	» » الباء	۱۷۶
» » »	۲۳۹	» » الباء	۲۱۴	» » الثاء	۱۷۷
» » »	۲۴۰	حرف الدال	۲۱۵	» » الحيم	۱۷۸
» » »	۲۴۰	الدال مع الألف	۲۱۵	» » الدال	۱۸۱
» » »	۲۴۰	» » الباء	۲۱۶	» » الراء	۱۸۲
» » »	۲۴۱	» » الحاء	۲۱۷	» » الزاي	۱۸۵
» » القاف	۲۴۱	» » الحاء	۲۱۷	» » السين	۱۸۵
» » السين	۲۴۴	» » الراء	۲۱۸	» » الشين	۱۸۷

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
السين مع العين	۲۹۰	السين مع الجيم	۲۶۵	الراء مع الميم	۲۲۵
» » الفاء	۲۹۰	» » الحاء	۲۶۶	» » الهاء	۲۴۵
» » القاف	۲۹۱	» » الحاء	۲۶۷	» » الواو	۲۴۷
» » الكاف	۲۹۲	» » الدال	۲۶۸	» » الياء	۲۴۹
» » النون	۲۹۳	» » الراء	۲۶۹	حرف الزاي	۲۵۱
» » الهاء	۲۹۳	» » الطاء	۲۷۱	الزاي مع الألف	۲۵۱
» » الواو	۲۹۴	» » العين	۲۷۱	» » الباء	۲۵۲
» » الياء	۲۹۵	» » الفاء	۲۷۲	» » الجيم	۲۵۳
حرف الصاد	۲۹۷	» » القاف	۲۷۳	» » الحاء	۲۵۳
الصاد مع الألف	۲۹۷	» » الكاف	۲۷۴	» » الحاء	۲۵۴
» » الباء	۲۹۹	» » اللام	۲۷۵	» » الراء	۲۵۴
» » الدال	۳۰۰	» » الميم	۲۷۷	» » الفاء	۲۵۴
» » الراء	۳۰۲	» » النون	۲۷۸	» » العين	۲۵۴
» » العين	۳۰۴	» » الواو	۲۷۹	» » الكاف	۲۵۵
» » العين	۳۰۴	» » الياء	۲۸۲	» » اللام	۲۵۶
» » الفاء	۳۰۵	حرف الشين	۲۸۵	» » الميم	۲۵۷
» » الكاف	۳۰۶	الشين مع الألف	۲۸۵	» » النون	۲۵۷
» » اللام	۳۰۶	» » التاء	۲۸۶	» » الهاء	۲۵۸
» » الميم	۳۱۰	» » الجيم	۲۸۶	» » الواو	۲۵۸
» » النون	۳۱۰	» » الدال	۲۸۶	» » الياء	۲۵۹
» » الهاء	۳۱۰	» » الراء	۲۸۷	حرف السين	۲۶۰
» » الواو	۳۱۰	» » الطاء	۲۸۹	السين مع الألف	۲۶۰
» » الياء	۳۱۱	» » العين	۲۸۹	» » الباء	۲۶۳

فهرس بعض المباحث التي في الحاشية

رقم الصفحة

- ١٠ الأب وإطلاق الأولين له على الله باعتباره السبب الأول
- ١١ آزر هل هو اسم أو لقب ؟
- ١٥ معنى آية
- ١٦ أبابيل وكونها جرائم وأقوال المؤرخين
- ١٩ ابن السبيل وكونه بالولود اللقيط وقانون البابا اسكندر نحو اللقطاء
- ٢٢ الأثاث وقفه للخير والاعانة
- ٢٧ تكوين الجنين
- ٢٨ معنى أحد وواحد والفرق بينهما ثم الفرق بين وحدانية المسلم والمسيحي واليهودي
- ٢٩ الفرق بين الاحساس والادراك الحسى
- ٣١ الأحلام ونشأتها ومتى تكون أضغاثاً أو حقائق ، الفرق بين الحلم والرؤيا
- ٣٣ أصحاب الأخدود (ذونواس)
- ٤٠ إرم ذات العماد بين الحقيقة والخرافة
- ٤٣ الأساطير ومعناها العلمى
- ٤٨ الاسراء بالروح أو بالجسد أو بهما
- ٥٠ الاسلام وما قيل في تعريفه ، ودس المستشرقين ، وأصوله
- ٥٨ أضغاث أحلام والحلم غير الرؤيا
- ٥٩ الأعراف — الدرور ومذهبهم
- ٦٦ نظام الافاضة
- ٦٤ أغرينا . ثم منشأ مذاهب الكنائس في اختلافهم في أصل الثالوث
- ٦٩ اقتحام العقبة
- ٧٠ المسجد الأقصى وبنائه وتجديده حتى يومنا ، وهيكل سليمان
- ٧٢ أقلت سحاباً ، واستقلال الأمم
- ٧٨ أصل إله، الله وما فيها من المعانى — وهل هو مشتق ؟
- ٧٩ آلم ، وفواتح السور
- ٨٢ أماني (الأ كاذيب)
- ٨٣ الأمة ومعناها اللغوى والعرفى
- ٨٨ والانجيل — برنابا والانجيل الأربعة
- ٩٤ الأهلة — مظاهر منظر القمر

- ٩٦ الوحي وطرقه وكونه إلهاما
٩٩ الكلام على الأولياء
١٠٠ الايمان — أصله وحقيقته
١٠١ النبي أيوب العربي وموطنه وسفره وتأثيره في الآداب الموسوية والالمانية
١٠٨ البروج وتكون الفصول بمنازل الشمس
١١٠ بطانة المسلمين
١١٢ الآلهة : بعل ، ورجال وسين وآلهة الجمورايين وبابل وآشور واليمن وسوريا
١١٦ البنان وتحقيق الشخصية
١١٨ بيت العنكبوت
١٣٢ الاستقسام بالأزلام : خاص وعام
١٣٨ تعدد الزوجات بقدر الضرورة
١٥٠ التوراة : أقسامها : العبرية ، اليونانية ، السامرية ، الأسفار الخمسة ، أبحاث علماء
النقد الحديث فيها
١٥٣ أنواع النيران المعبودة
١٥٥ أصل عقيدة التثليث
١٥٧ ثقافتهم : وماهى الثقافة ، الاصطلاح العلمى لها ،
١٥٩ نمود ، وأخبارهم عند اليونان والرومان
١٦١ الجن وأنواعه : جرائم وأرواح خفية
١٦٦ الجزية وأنواعها وعلى من فرضت ؟
١٦٧ جمالة صفر
١٦٨ الجن في سم الخياط بمعنى حبل السفينة
١٧٠ جنة وأنواع الجنون
١٧٣ الخودى ، اسمه باليونانى والكردى وموضعه الجغرافى ، وهل هو أرراط ؟
١٧٧ الحبك (السماء ذات الحبك) حبك الماء والسماء والرمل
١٧٨ الحج عند كافة الأمم
١٨٧ حسوما
١٩٣ حم
١٩٧ الحواريون سفراء المسيح . حنين
١٩٧ أى نوع من الأسماك حوت يونس
١٩٨ الحياة وأنواعها : المادية والروحية وقول الفلاسفة فيها
٢٠٧ الخلق والخلق (بفتح الحاء وضمها)

- ٢٠٨ الحجر ، والدليل العقلي والشرعي والاجتماعي على تحريمها
٢١٠ الخنزير ، وما قيل فيه طبا وفنا ودينياً ، وحكمة تحريمه
٢١٢ عبادة العجل وتطور العجل بعدة آلهة
٢١٣ الخوف وكونه غريزة من الغرائز الشخصية
٢١٨ درجة الرجل على المرأة
٢٢٢ الدينة في فلسفة التشريع وكونها من بقايا المسئولية الجمعية
٢٢٣ الدين حقيقته والفرق بينه وبين الملة
٢٢٥ ذات الصدور ، تطور معنى ذات واستعماله
٢٢٥ ذو القرنين وأزياء الرؤوس
٢٢٩ الذنوب (الدلو التي لها ذنب)
٢٣١ الربا ، والرأى فيه
٢٣٣ أصل الرب ومعناه والتربية
٢٣٤ رتقاً ففتقناها
٢٣٦ الرجم وأنواعه عند الأمم
٢٣٧ سبب رحلة الشتاء والصيف وأثرها الاجتماعي في أحوال قريش
٢٤١ الرقاب . الرق والعبودية عند الأمم والاسلام وأول من سعى إلى إلغاءه
٢٤٣ الرقيم وما قيل فيه
٢٤٦ الرهبانية وأول من ابتدعها
٢٤٧ الروح
٢٤٨ الرؤيا التي أريناك ، والرؤيا الصادقة وهل تعتبر وحياً
٢٥٢ الزبور وأقسامه
٢٥٥ الزكاة وفرضيتها ومتى فرضت
٢٥٦ الزلزلة وأسبابها
٢٥٩ الزينة هل هي نعمة - الطواف عرابة - حمس مرش
٢٦١ السامري (وهذا ليس في الحاشية)
٢٦٣ سبأ واكتشاف أسماء ملوكهم وأدوار حكمهم
٢٦٤ سبعون : لفظ في المبالغة
٢٦٦ السحاب أنواعه وارتفاعه

- ۲۶۷ السحر أنواعه وأول من استعمله
۲۶۹ السراب حقيقته ، البحث العلمى فيه
۲۷۰ سرادقها
۲۷۲ سفه نفسه
۲۷۳ سقاية الحاج من أنظمة قصى
۲۷۳ سقط في أيديهم
۲۷۴ السكر وما قيل فيه
۲۷۷ السلوى
۲۸۰ سواع الصنم وعابدوه
۲۸۱ سورة، أصلها ومعناها عند الساميين والعرب خاصة
۲۸۲ سيدها ومن هو فرعون يوسف
۲۸۴ سينا : سينين ، ومكاتها الجغرافي
۲۸۸ الشرع والشرعة ، كون الزيتون لا شرقية ولاغربية
۲۸۹ الشعري وعابدوها
۲۹۱ الشفق وأيضاً الشفق القطبي وغرائب الجو
۲۹۲ الشك وأصله اللغوى والعرفى
۲۹۳ الشهاب والأحجار الجوية
۲۹۵ الشورى ، والحكم ، فى نظر الاسلام
۲۹۷ الصابئون وفرقهم وأنواع عقائدهم
۳۰۲ الصراط أصله اللغوى واستعماله
۳۰۳ الصريم - وصعوداً
۳۰۵ الصفا والمروة
۳۰۶ الصلاة وأصلها اللغوى (سريانية وكلدانية) لماذا شرعت وحكمة تسميتها
۳۰۷ ما صلبوه ، والرأى فى الصلب
۳۱۱ الصيام ، فلسفته وأصل نشأته ، حكته ، وآثار البابليين والصابئين فى توقيته

معجم القرآن

وهو قاموس مفردات القرآن وغريبه

فيه

تفسير ، لغة ، أدب ، علم ، اجتماع ، فلسفة
أصول الكلمات ودلالاتها ، وتاريخ الكتب السماوية والأديان ، وبعض الأعلام

ألف هذا المعجم ورتبه وفسره وعلق عليه

المحامي

عبد الرؤوف المصري

خريج الأزهر والجامعة المصرية وجامعتي برلين وفيينا والمدرس فيها سابقا

الجزء الثاني

الطبعة الثانية

١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م

حرف الضاد

الضاد مع الألف

الضالّين : المتضالّين الذين صدّفوا عن الرشاد ، والذين لم يسلكوا صراطَ المنعم عليهم . وأصل الضلال العُدُول عن الطريق المستقيم ، ثم استعمل لكل عُدول عن المنهج الحقّ عدّاً أو سهواً ، وحقيقة الضال هو التائه الواقع في عمّايةٍ إلى المطلوب . والعمّاية في الدين هي الشبّهات التي تلبسُ الحقّ بالباطل وتشبه الصواب بالخطأ (انظر كلمة ضلنا) (الفاتحة ۷ والواقعة ۹۲ وفيها ۵۱ « الضالون » كما في آل عمران ۹۰ والحجر ۵۶)

الضالّين : المخطئين أو الجاهلين بمعنى فعلتُ فعل ذوى الجهالة (الشعراء ۲۰ ، وفيها ۸۶) بمعنى الناسين ، واستشهد أبو عبيدة على أنها من النسيان بقوله تعالى : (أن تضلّ إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى) أى تنسى إحداهما

ضامير^(۱) : الفرس والبعير الخفيف اللحم من الأعمال لا من الهزال ، أو المهضم البطن ، وهو في الحركة أسرع ، وجمعها ضميرٌ وضوامير ، ومنه الضمير وهو ما ينطوى عليه القلب ويدقّ الوقوف عليه (الحجج ۲۷) ضائقٌ به صدرك : غير مُنشرح ، من ضيقٍ عارضٍ لا ثابت ؛ لأن

(۱) ومنه ضمير وجهه من الهزال ، قال الأخطل :

ورأيت أنى قد عرتنى كبرة فالوجه فيه تضد وسهو

عليه السلام كان أفسح الناس صدراً . ويستعمل الضيق أيضاً في النعم
والفقر والبخل (هود ١٢)

الضاد مع الباء

ضَبْحًا : صوت أنفاس الخيل الغازيات إذ تَضْبَعُ ضَبْحًا أثناء عَدْوِهَا
(العاديات ١)

قال عنتره :

والخيل تكدح حين تضبج في حياض الموت ضبجاً

الضاد مع الراء

ضَرَاءٌ : بؤس وجذب ، أى الجوع والتحط وسوء الحال (يونس ٢١)
الضَرَاءُ : المرض والزمانة (الكساح) وما عند ذوى العاهات
(البقرة ١٧٧ ، وفي الأعراف ٩٣ و ٩٤ والأنعام ٤٢) بمعنى الفقر وشدة الحاجة
ضِرَاراً : لقصد الضرر بالزوجات بطول حبسهن ليلجان إلى افتداء
أنفسهن وتطليقهن (البقرة ٢٣١ ، وفي التوبة ١٠٨) مضارة لأهل مسجد قباء
ضُرِبَتْ^(١) عليهم الذلة : لزمهم الذل وصغار النفس (كما تضرب
الخيمة على ساكنها) (آل عمران ١١٢ ، وفي البقرة ٦١) ضربت عليهم الذلة

(١) كان اليهود في ذلك العهد يتصاغرون ويدعون الفقرا لئلا يدفعوا الجزية ، وكان
هذا والحال أنهم ليسوا من الفقراء الحقيقيين بل من الموسرين والأغنياء المتفاقرين ، فهو
يخبر عنهم بأن التصاغر والمسكنة كأنه مضروب عليهم كما يكونون في القبة مشتملة أى
مضروبة عليهم ، أو لازمهم الهوان وفقرا النفس كما يلزم الدرهم المضروب سكتة فهي لهم
ضربة لازب ، وذلك كله خيفة أن تضاعف عليهم الجزية .

والمسكنة ، أى لزمهم الذل والتمسكن حقيقة وتصنعاً
ضَرْبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ : أَنْمَنَاهُمْ إِنْأَمَةً ثَقِيلَةً لَا تُنْبِئُهُمْ فِيهَا الْأَصْوَاتُ ، يعنى
ضربنا عليهم حجاباً من النوم (الكهف ١١) (راجع كلمة فلا تمار فيهم)
ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا : وصف وبين مثلاً (إبراهيم ٢٤ والنحل ٧٥
و ٧٦ و ١١٢) وضربنا لكم الأمثال (فى إبراهيم ٤٥)
ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : سرتم مسافرين للجهاد (النساء ٩٣ ، وفيها
١٠٠) ضربتم فى الأرض

الضَّرَرِ (غيرُ أولى) عَمَى أَوْ كَسَّاحَ (زمانة) أَوْ مَرَضٍ يَقْعُدُ صَاحِبَهُ
عن اللحاق بالفرزة ، أى فلا يستوي المتخلفون عن الجهاد بغير عذر
والمجاهدون ، فى الجزاء عند الله والناس (النساء ٩٤)
ضَرِيْعٌ ^(١) : نوع من الشوك لا تأكله الدواب لخبثه ، وهو يبس
الشَّبْرَقِ (الناشية ٦)

الضاد مع العين

ضِعَافًا : أولاد أصغاراً يتامى فى حُجُورِ الْأَوْصِيَاءِ ، مفردها ضعيف عن
إدارة ماله ونفسه (النساء ٨)

(١) يبس الشبرق تتجامى الابل أكله ولا تأكله إلا إذا كان رطباً ، قال أبو دؤيب :
رعى الشبرق الريان حتى إذا ذوى وعاد صريعاً ، بان عنه الحائض
وهو شجر منبته نجد وتهامة ، وثمرته شاكه صغيرة الحجم حمراء ، مثل الدم ، ومنها
القيعان والسباخ ، مفردها شبرة

ضَعِفَ الحَيَاةَ وَضَعِفَ المَمَاتِ : مُضَاعَفَةُ العَذَابِ حَيًّا وَمَيِّتًا ، وَأَصْلُ الضَّعْفِ أَنْ يَزَادَ عَلَى الشَّيْءِ مِثْلَهُ ، أَيْ يَثْبِيهِ ، وَهُوَ مِنَ الأَلْفَاظِ المُتَضَايِفَةِ كَالنِّصْفِ وَالزَّوْجِ (الأَسْرَاءُ ٧٥)

ضَعِفْتُ (لِكُلِّ) : عَذَابٌ مُضَاعَفٌ لِمَغْوِيكُمْ ، وَلَكُمْ بِالْإِقْتِدَاءِ بِهِمُ (الأَعْرَافُ ٣٧ وَالأَسْرَاءُ ٧٥ وَص ٦١)

ضَعِفَ (مِنْ) : مِنْ مَاءٍ مِهِينٍ (أَيْ مَنِي) فَعَلَقَةٌ ، فَمُضَغَةٌ ، ثُمَّ ضَعِفَ الطِّفْلُ . ثُمَّ ضَعِفَ الشَّيْبَةُ وَالمَهْرَمُ ؛ وَالضَّعْفُ خِلَافُ القُوَّةِ ، وَيَكُونُ فِي البَدَنِ وَالنَّفْسِ وَالحَالِ (الرُّومُ ٥٤)

ضَعْفًا : قَلَّةٌ عِدَدٌ تَضَعُفُ عَنِ المَقَاوِمَةِ لِكثْرَةِ أَعْدَائِكُمْ ، أَوْ ضَعْفُ البَصِيرَةِ وَالحَذَقِ فِي التَّخْمِينِ (الأَنْقَالَ ٦٦)

الضاد مع الغين

ضِغْنًا : قَبْضَةٌ حَشِيْشٌ مُخْتَلِطَةٌ الرِّطْبِ بِالْيَابِسِ ، أَيْ اضْرِبْ بِهَذِهِ القَبْضَةَ لِتَبْرِّ يَمِينِكَ ، وَهُوَ خِطَابٌ لِلنَّبِيِّ أَيُّوبَ (انْظُرْ كَلِمَةَ أَضْغَاثَ) (ص ٤٤)

الضاد مع اللام

ضَلَّالٌ وَسُعْرٌ : ذَهَابٌ عَنِ الصَّوَابِ وَجَنُونَ ، مِنْ ضَلَّ إِذَا أَخْطَأَ الصَّوَابَ (انْظُرْ كَلِمَةَ سَعْرَ) (القَمَرُ ٢٤ وَ ٤٧)

ضَلَالًا : هَلَاكًا ، لِأَنَّ مِنَ لَوَازِمِ عَدَمِ الإِهْتِدَاءِ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَوَاتُ المَطْلُوبِ وَبِهِ المَهْلَاكُ (نُوحٍ ٢٤)

ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ ^(١) ذُهَبْنَا وَفِينَا فِي الْأَرْضِ بِأَنْ صَرْنَا تَرَابًا وَاخْتَلَطْنَا
بِتَرَابِهَا (السجدة ١٠ ، وفي الأعراف ٣٦) ضَلُّوا هُنَا ، أَي نَابُوا ، وَكَلَدَا
فِي (الْمُؤْمِنِ ٧٣)

الضاد مع النون

ضُنْكَ ^(٢) : ضَيْقًا ، أَي عَيْشًا ضَيْقًا حَيْثُ تَسْتَلِبُ مِنْهُ الْقِنَاعَةَ ،
فِي كَوْنِ فِي شَحِّ وَضَيْقِ مَعِيشَةٍ (طه ١٢٤)
بِضَنِينَ : بِيخِيلٍ ، أَي لَا يَكْتُمُ شَيْئًا مِمَّا عَلِمَ ، فَذَلِكَ شَأْنُ الْكُهَّانِ
إِذْ يَبْخُلُونَ بِالتَّعْلِيمِ رَغْبَةً فِي الْجُلُودِ ، مَاخُودٌ مِنَ الضَّنَّةِ ، وَهُوَ الْبَخْلُ
بِالشَّيْءِ الْفَيْسِ (التكوير ٢٤)

الضاد مع الياء

ضِيَاءٌ ^(٣) : مُضِيئَةٌ ، أَي الشَّمْسُ ذَاتُ ضِيَاءٍ ، وَالْقَمَرُ نَوْرًا ، أَي ذَانُورًا ،

(١) يُقَالُ ضَلَّ الْمَاءُ فِي اللَّبَنِ إِذَا خَفِيَ وَغَابَ ، وَأَضَلَّ الْمَيْتَ إِذَا دَفِنَ ، قَالَ الْخَبَلُ :
أَضَلَّتْ بَنُو قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَمِيدَهَا وَفَارَسَهَا الْمَغَوَارُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ
وَجَعَلَتْ الْعَرَبَ الْأَضْلَالَ فِي مَعْنَى الْأَبْطَالِ وَالْأَهْمَالِ ، لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى الْهَلِكَةِ ، قَالَ النَّابِغَةُ
فَأَبَ مَضْلُوهَ بَيْنِ جَلِيَّةٍ وَغُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٍ وَنَائِلِ
أَي قَابِرُوهَ ، مِمَّا مَضَلَّ لِيْلَهُمْ غِيُوهَ وَأَفْعَدُوهَ فَأَبْطَلُوهَ ، وَهَذَا مَذْهَبُ كَمَا يَقُولُ
كِتَابُ الْقُرْطُبِيِّ . وَالْفَرْقُ بَيْنَ ضَلَّ وَأَضَلَّ يُقَالُ ضَلَّ الْبَعِيرُ إِذَا غَابَ وَخَفِيَ وَأَضَلَّتهُ
فَقَدَّتهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَضَلَّتْ الشَّيْءُ بِالْأَلْفِ إِذَا ضَاعَ مِنْكَ فَلَمْ تَعْرِفْ مَوْضِعَهُ كَالدَّابَّةِ ،
فَإِنْ أَخْطَأْتَ مَوْضِعَ الشَّيْءِ الثَّابِتِ كَالدَّارِ مِثْلًا قَلْتِ ضَلَّتْهُ وَلَا تَقُلْ أَضَلَّتْهُ .

(٢) فِي الْأَسَاسِ ، يُقَالُ إِنَّ الْمَالَ الْحَرَامَ ضُنْكَ وَإِنْ كَثُرَ وَاتَّسَعَ فِيهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا لَيْلَى بِمَنْزِلَةِ ضُنْكَ ، يَخْرُجُ بَيْنَ السِّيفِ وَالْأَسْلِ

(٣) الْمَضِيَاءُ هُوَ الضُّوءُ ، وَيَتَكُونُ مِنْ اِهْتِمَازَاتٍ دَقِيقَةٍ وَتَمَوْجَاتٍ فِي الْأَثَرِ تَمَلُّ

لأن الضياء أقوى من النور فثبتي به (يونس ٥) والضوء هو المؤثر الطبيعي الذي يؤثر في العين فيجعلها ترى المرئيات وتنعم فيها النظر
ضَيْرَ (لا) : لا ضررَ علينا في عذابك يا فرعون ، والضير هو المضرّة
(الشعراء ٥١)

ضيق : أمر ضيق من مكرهم ، أو لا يضيّق صدرك فان مكرهم لا ينفذُ عليك فانا ناصروك عليهم (النحل ١٢٧ والنمل ٧٠)
ضيزى : جائرة ، من ضازره إذا جار عليه وظلمه . أو هي قسمة ظالمة ، أو ناقصة ، من أضازه حقه إذا تقصه (النجم ٢٢)

حرف الطاء

الطاء مع الالف

ما طابَ لكم : من حلّ لكم ، أي انكحوا المحلل لكم من النساء ، لأنّ فيهنّ المُحرّم عليكم ، المتلّو حكمن في آية التحريم (النساء ٣) وفيها أيضاً فان طبن لكم عن شيء : أي طابت أنفسهن بالسماح ببعض الصداق وفي (الزمر ٧٣) طِبْتُمْ : أي طاب لكم مقامها وحسن خلودها
الطّارق^(١) : هو النجم الثاقب (المضيء) الذي يثقبُ الظلام (انظر

الأرجاء ، فاذا ما لمست أعيننا ورحلت إلى المخ ، رأيت الأشياء حقيقة ملبوسة .
(١) فسره الله تعالى بالنجم الثاقب ، والأصل المتعارف عليه أن كل آت ليل (أي طرق بابك) فهو طارق ، ثم لكل ما يبدو من النجوم والشهب لطروقها ليل ، وحوادث الليل طوارقه ، ومنه تطارق الغمام والظلام ، وطارق الغمام الظلام ، قال ذو الرمة : —

كلمة ثاقب) والأصل هو السالك للطريق ، ثم خص في التعارف لكل آت
ليلاً (الطارق ١ و ٢)

الطَّاغُوتُ : صنم لقريش ، أو هو كعبُ بن الأشرف ، وكلُّ كثير
الطغيان (وفي ٢٧ منها) ، هو الشيطان ، وعلى كل فالطَّاغُوت هو كل رأس
ضلال ، والصارف عن كل خير ، وما عبِدَ من دُونِ اللَّهِ (النساء ٥٠ و ٩٥)
الطَّاغُوت ^(١) : العجل آيس ، وبعل ، وبعض الأصنام ، إذ عبدها
اليهودُ في بعض أدوارهم (المائدة ٤٠)

بِالطَّاغِيَةِ : بالصيحة الشديدة المجاوزة للحد (الحاقة ٥)
الطَّامَّةُ : النفخة الثانية ، والمراد بها يوم القيامة لأنها تطمُّ وتغلبُ
(انظر كلمة القيامة) (النازعات ٣٤)

طائر كم : شوكم . (النمل ٤٧ ويس ١٩)
طَائِرُهُ فِي عُنُقِهِ ^(٢) : عمَّله الذي طار عنه (من خيرٍ وشرِّ) معلقاً

أغياش ليل تمام كان طارقه تطخطح الغيم حتى ماله حوب
قال ابن قتيبة في قول هند بنت بياضة :
نحن بنات طارق نمشي على النار
تريد أن أبانا كالنجم في شرفه وعلوه .

(١) ارجع إلى كلمات : خوار وبعل وعجلات تجد أن اليهود عبدوا هذا الطَّاغُوت
مرات ، وأن عبادة العجل - وهو أحط درجات الطَّاغُوت - متأصلة في موسمهم ، من
عهد موسى ثم يربعام . راجع من التوراة (امل ١٢ : ٢٦ - ٣٣)
(٢) يقال للحظ طائر وفي المثل (طائر الله ولا طائر ك) وجرى الطائر بكذا ، على
طريق الفأل والطيرة . لهذا علمهم الله بأن ذلك الأمر الذي يعملونه بالطائر هو يلزم
أعناقهم ، ومثله (ألا إنما طائرهم عند الله) (انظر كلمة اطيرونا بك) .

كالقلادة في عنقه ، مأخوذ من الطَّيْرَةِ . (انظر كلمة اطيرنا)
(الاسراء ١٣)

طَائِرُهُمْ : شوْهُمْ وليس شوْم موسى . (الأعراف ١٣٠)
طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ : نار محرقة مُرْسَلَةٌ مِنْ رَبِّكَ عَلَى جَنَّتِهِمْ فَأَحْرَقَتْهَا
(القلم ١٩ ، وفي الأعراف ٢٠٠) بمعنى طيف ، وهو إمام بوسوسة وإغراء
على المعاصي . (راجع كلمة طائف وطيف)

الطَّائِفِينَ^(١) : الذين يقطعون ما يحيط بالكعبة من دائرة المَطَافِ
سبع مرات . والطواف أنواع : طواف القدوم والإفاضة ، والسبعة
الأشواط ، والوداع والعمرة . والطواف قطع ما يحيط بالكعبة من دائرة
المطاف . (البقرة ١٢٥ والحج ٢٦)

الطَّاءُ مَعَ الْبَاءِ

طَبَّيْتُمْ فَادْخُلُوهَا : طَابَ لَكُمْ مُقَامُهَا ، لأنها دار الطيبين ، ومثوى
الطاهرين ، ولم تكونوا أصحاب خبائث . (الزمر ٧٢)
طَبَاقًا : بعضها فوق بعض من غير مناساة ، والطَّبَاقُ هِيَ الْمُطَابَقَةُ ، وهى

(١) أما المطاف حول الكعبة فهو على شكل دائرة بيضية ، ومسافة ما بين آخره
والكعبة من الغرب للجنوب ١٩ متراً ، ومن الشمال للشرق ١٢ متراً ، وعليه فقطر
دائرة المطاف من الشمال للجنوب ٥١ متراً ، ومن الغرب للشرق ٤١ متراً ، مع العلم
بأن الكعبة وسط المطاف (انظر كلمة كعبة) فإنا اعتبرنا متوسط ما يقطعه
الطائف حول الكعبة هو مئة متر في كل شوط يكون قد قطع في الأشواط السبعة ٧٠٠
متر ، إذن فالمسافة التي يقطعها الطائف ٣ مرات يومياً هى ٢١٠٠ متر ، وهو متوسط
الطواف للحجاج الراغبين للاعتدلين ، وقد يبلغ البعض أكثر من هذا أضعافاً .

أن تجعل الشيء فوق الآخر بقدره ، ثم استعمل في المواقفة ، ثم في تفاوت المنازل ، فقيل الناس طبقات ، أي حالات . وأصل المطابقة كما قال الأصمعي وضع الرجل موضع اليد في ذوات الأربع (الملك ۳ ونوح ۱۵)
طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ : خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَجَعَلَهَا غُلْفًا لَا تَعَى شَيْئًا . (التوبة ۹۴ والنحل ۱۰۸ ومحمد ۱۶)

طِبَاقًا^(۱) (سبع سموات) : مطابقة ، والمطابقة من الأسماء المتضافية ، وهي أن يجعل الشيء فوق الآخر بقدره ، والله خلق هذه السموات مطابقة لما اقتضاه نظامه الحكيم (الملك ۳ ونوح ۱۵)

طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ : حالاً بعد حال في الدنيا ، ثم الموت ثم البعث ثم القيامة حتى المستقر . الانشقاق ۱۹) وهنا (عن) بمعنى (بعد) قال :
كذلك المرء إن يُنشأ له أجلٌ يركب به طبقاً من بعده طبق

الطاء مع الحاء

طَحَّاهَا : بَسَطَهَا لِمَخْلُوقَاتِهِ وَوَسَّعَ فِيهَا سُبُلَ الْحَيَاةِ ، مِنْ طَحَا إِذَا بَسَطَ ؛ وَالطَّحُو بَسَطُ الشَّيْءِ وَالذَّهَابُ بِهِ ، وَمِثْلُهُ قِيلَ : (طَحَّابِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبٌ) أَي ذَهَبُ بَكَ . (الشمس ۶)

(۱) يقال في الثل : طابقت النعل النعل ، أي وافقتها ، كما قال الشاعر :

إذا لاوذ الظل القصير بحفه وكان طباق الحف أو قل زائداً

فالتباق هو المطابقة ، وكما يستعمل في الشيء الذي يكون فوق الآخر على قدره

كالرحى والحف ، يستعمل أيضاً في الأشياء الموضوعة لبعضين .

الطاء مع الراء

طَرِيقٌ قِدْدًا : فَرَقًا مُخْتَلِفَةً الْأَهْوَاءِ فِي الدِّينِ ، وَمفرد الطرائق
طريقة ، والقِدْد مفرد لها قِدَّة ، وهي قِطْعَةٌ سِير الجلد ، ومنه الطرق ، وهو
في الأصل ضرب توقع كطرق الحديد بالمطرقة ، والطريق أى السبيل
الذى يطرق بالأرجل ، ثم توسموا فيه ، ومنه استعير للتكهن فقيل : —
نُرِقَ الحصي . (الجن ۱۱ ، وفي المؤمنون ۱۷) سبع طرائق ، أى سموات
طَرْفٍ خَفِيٍّ : النظرِ مسارقةً ببعض عينه إِسْتِكَانَةً وَذُلًّا ، وَالطَّرْفُ
هو العين ، والأصل هو الجفن ثم تحريك الجفن ، وعبر به عن النظر لأن
التحريك ملازم النظر . (الشوري ۴۵ ، وفي الصافات ۴۸ و ص ۵۲
والرحمن ۵۶) قاصرات الطرف ،

طَرَفِي النَّهَارِ : أول النهار وآخره ، يعنى الغداة والعشى ، وطرف
الشيء جانبه ، ويستعمل في الأوقات والأجسام والمعقول والمنظور .
(هود ۱۱۵)

طَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى : بشريعتكم الفضلى ، أو أشرافكم ووجوهكم الذين
هم قدوة ، يقال هم طريقة قومهم ، أى وجهائهم ، وهو طريقة قومهم ، أى زعيمهم
وأمثلهم . (طه ۶۳)

الطاء مع العين

طَعِمُوا (ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناحٌ فيما طَعِمُوا) :
شربوا الخمر ، يقال : لم أظعم خبزاً ولا ماءً ولا نوماً ، قال الشاعر :

فَان شِئْتُ حَرَّمْتُ النَّسَاءَ سِوَاكُمْ .

وإن شئت ، لم أطمع تقاخًا ولا بردًا

التقاخ هو الماء العذب الصافي ، والبرد هو النوم ، وأصل الطعم هو تناول الغذاء ، ويسمى ما يتناول منه طعامًا وطعامًا ، لكن اختص الطعام بالبر ، فقد أمر النبي (ص) بصدقة الفطر صاعًا من طعام ، كذلك يراد به الأذاقة والتناول ، كقوله تعالى : ولا طعام إلا من غسلين (الحاقة ۳۶) وطعام الأثيم (الدخان ۴۴) وإذا كان المقصود منه تناول الشيء فإن من شرب أو أكل أو نام فقد تناول ما يتغذى به وينتفع منه ، ويقال إن الماء لا يطعم إلا إذا كان مع شيء يُمضغ ، كما في الشراب فإن فيه معنى غير الماء ، ورفع الحرج في شرب الخمر في هذه الآية لأنها نزلت قبل تحريمه . (المائدة ۹۶)

الطاء مع الغين

طَفَى : جَاوَزَ فِرْعَوْنُ حَدَّ الْعُبُودِيَّةِ إِلَى ادْعَاءِ الرُّبُوبِيَّةِ (طه ۲۴ و ۴۳)
بَطَفَوَاهَا : بَطَفِيَانِيهَا ، وَهُوَ تَجَاوَزَ الْحَدَّ فِي الْمَصِيَانِ . (الشمس ۱۰)
طَفِيَانِيهِمْ : غَلَوَهُمْ وَتَجَاوَزَهُمُ الْحَدَّ بِالْكَفْرِ وَالنَّفْيِ . (البقرة ۱۵)

الطاء مع الفاء

طَفِقَ مَسْحًا^(۱) : جَعَلَ يَمْسَحُ سَيْفَهُ مَسْحًا بِسُوقِ الْخَيْلِ ، أَيْ يَقْطَعُ

قَوَاعِمَهَا وَأَعْنَاقَهَا . (انظر كلمة سُوق) (ص ۳۳)

(۱) معنى طفق يأتي بمعنى ابتداء يفعل وواصل الفعل ، وهو خاص بالاثبات لا يقبل دخول النفي عليه . فتقول طفق يفعل كذا . وأقبل يفعل كذا . وجعل يفعل كذا ، كله بمعنى واحد ، والمصدر طفقًا وطفوقًا .

طَفِقًا مَخْصِفَانِ : جَمَلًا يُلْصِقَانِ الْخَصْفَةَ أَيْ وَرَقَ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ بَعْضُهُ
بِعض لِيَسْتُرَا بِهِ عَوْرَاتِهِمَا . (الأعراف ٢١ وطه ١٢١)

الطاء مع اللام

طَلَعٍ مَنضُودٍ : شَجَرِ الْمَوْزِ ، مَنضُودٌ بِالْحَمْلِ ، أَيْ حَمَلٌ مُتْرَاكِمٌ وَلِكثْرَةِ
حَمَلِهِ لَمْ يَظْهَرِ لَهُ سَاقٌ (انظر كلمة نضيد) (الواقعة ٢٩)

طَلَعٌ نَضِيدٌ : طَلَعُ النَّخْلِ مَنضُودٌ وَمُتْرَاكِبٌ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ (انظر
كلمة نضيد) (ق ١٠)

طَلَعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ^(١) : حَمَلُ شَجَرَةِ الزَّقُومِ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ
كَأَنَّهُ فِي قَبْحِهِ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ الْمُتَنَاهِيَةِ فِي الْكِرَاهَةِ ، وَالشَّيَاطِينُ هُنَا الْحَيَاتُ
الْخَفِيفَاتُ الْحَرَكَةِ . (الصافات ٦٥ ، وفي الشعراء ١٤٨) طَلَعُهَا هَضِيمٌ ، أَيْ
لِينٌ ، وَهُوَ طَلَعُ النَّخْلِ كَمَا فِي (الْأَنْعَامِ ٩٩) مِنْ طَلَعُهَا قَنَوَانٌ .

فَطَلٌّ : أَضْعَفُ الْمَطَرِ ، وَهُوَ مَا لَهُ أَثَرٌ قَلِيلٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِأَثَرِ الدَّارِ طَلَّلٌ
وَفَلَانٌ دَمُهُ مَطْلُولٌ إِذَا قَلَّ الْأَعْتِدَادُ بِهِ وَيَصِيرُ أَثَرُهُ كَأَنَّهُ طَلَّلٌ :

(١) الطلع من النخل شيء يخرج كأنه نعلان مطبقان والحمل بينهما منضود والطرف
محدد مما يبدو من ثمرته في أول ظهورها ، ثم قوله طلعها كأنه رؤوس الشياطين شبه
حمل شجرة الزقوم بطلع النخل من حيث الحمل ، ثم لما كان الناس يحملون في نفوسهم
عن الشيطان صورة قبيحة ومتناهية في الكراهة ؛ لاعتقادهم أنه شر محض مستقبح ،
قال إن حمل شجرة الزقوم مثل رؤوس الشياطين في فظاعة المنظر وقبحه الذي ينفر منه
الرأى ، ثم بعد ثلاث سنين من كتابة هذه الجملة رأيت في أدب الكاتب هذه العبارة :
« والعرب تسمى الحية الخفيفة الجسم النضاض شيطاناً . ويقال ومنه طلعها كأنه رؤوس
الشياطين » وأنا أميل لذلك . وأقول هو المتعين وبه نخرج من مآزق في كثير من
الأحاديث الشريفة مصححه عيد الوصيف محمد

والطنّ ضدّ الوايل (البقرة ۲۶۵)

الطاء مع الميم

طُمِسَتْ : مُحِي نُوْرُهَا ، من طمس الأثر إذا ذهب ، أو من الطموس
أى الأتحاء وإزالة الأثر . (المرسلات ۸)

طَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ : أَذْهَبْنَا عُيُونَهُمْ ، والمعنى أعميناهم طَمَسًا ، يقال :
رَجُلٌ دَامَسٌ ، أى لاشقّ بين جفنيه . (انظر كلمة نطمس ونردّها)
(يس ۶۶ ، وفى القمر ۳۷) فطمسنا أعينهم

الطاء مع الهاء

طَهُورًا : مَطْهَرًا ، يعنى ماء نظيفاً طاهراً يتطهر به للعبادات . ومن
الأدران . (الدهر ۷۱) و (الفرقان ۴۸)

الطاء مع الواو

طُوًى : الوادى المقدس ، وقيل بقعة من الوادى المقدس اسم الوادى
(انظر كلمة سينين) (النازعات ۱۶ وطه ۱۲)

طُوبَى لَهُمْ : أَصَابُوا خَيْرًا وَطِيئًا ، يقال : طوبى لك و طوبى لك .
(الرعد ۳۱)

كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ : كَالجَبَلِ ، أى كأن كلّ فرق من البحر الجبل
الشامخ . (الشعراء ۶۴)

طُورِ سَيْنَاءَ : جَبَلٌ ، وهو اسم للجبل الذى كلم الله عليه موسى فى
سيناء . (راجع كلمة سيناء) (المؤمنون ۲۰)

طَوْعًا : انقياداً بِسُهُولَةٍ (التوبة ٥٤ ، وفي السجدة ١١) أى طائعتين
طَوَّعَتْ (لَهُ نَفْسُهُ) : شجعته وتابعته ورخصت له ، من التطويح ،
وهو أبلغ من الإطاعة . (المائدة ٣٣)

طُوفَانٌ^(١) : الماء الغالب يغشى كل شيء ويطيّف به ، وهو طوفان

(١) يظهر أن الطوفان كان عاماً لا في بلاد الرافدين وحدها ، إن مصدر قصة
الطوفان الديني هو التوراة والقرآن ، وتشفعها الألواح الآشورية البابلية .
وفي (قصة الطوفان) للاستاذ مظهر : وفي كل التقاليد الميثولوجية قديمة وحديثة
تقع على قصص في الطوفان تختلف في التفاصيل والأوضاع ، ولكنها تتفق في الجوهر والغاية
فقد أفنى الطوفان أمة خيالية ، قيل إنها عمّرت أرض إغريق القديمة في العصر
البرونزي ، وكانت أمة اتصفت بكثير من الخشونة والقسوة ، فكان السبب في تحطيمها
وإفنائها مشابهاً للسبب الذي أفنيت من أجله عاد وثمود ، والفرق أن الأولين أهلكوا
بالمياه الطاغية والآخرين أهلكوا بريح صرصر عاتية .

ويروى أن (زوس) الإله اليوناني قال لهمرفر : سوف أرسل على الأرض مطراً
عظيماً لم يصب الأرض مثله ، وأن النوع البشري برمته سوف يفنى من جراء ذلك ، فان
ظلمهم يتعبنى ويمضى ، وقد كان ذلك الهلاك بالماء . أما في الميثولوجيا الهندية فنجد أن
الدنيا لا بد أن يفنيها طوفان محتاح في كل دور من الأدوار الكونية الأربعة :
Krita, Treta, Dwapara, Kali : اكريتا أى الكامل ، والتريتا والدوابارا
والكالى وهو عصر الشقاوة والانحطاط . كذلك في الأقاليم السلتيّة (الايّرلندية)
فان الطوفان ينسب إلى المرأة المسماة (سيشيار Cessiar) حفيدة نوح التي هربت
بفلكتها إلى حدود الدنيا الغربية كما أشار عليها صنمها . وكان الطوفان وكان الفلك .
كذلك تقع عند قدماء المصريين على أسطورتهم في الطوفان سجلتها رواياتهم
الميثولوجية ، فان الإله (ريج) إله الشمس لما كبر وهرم فوق الأرض ، وبدأ الناس
يلوكونه بالسنتهم ، دعا الآلهة إلى جمهرة وقال لهم : (الرأى في هلاكهم) فأشار
عليه أبوه الآله (نو) إله المياه السمرمية القديمة بإفناء النوع البشرى جملة . وكان الطوفان
وكان الفلك .

نوح . (العنكبوت ١٤ ، وفي الاعراف ١٣٢) هو الطوفان الذي أغرق بعض آل فرعون ، وهو من معجزات موسى وآياته التسع . (راجع كلمة تسع آيات)

طَوَّلاً : سَعَةً وَقَضَلًا يَسْتَطِيعُ بِهِ دَفْعَ الْمَهْرِ لِلْحَرَائِرِ ، أَيْ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِيعْ دَفْعَ مَهْرِ الْحُرَّةِ فَلْيَتَزَوَّجْ أُمَّةً (جارية مملوكة) وَأَصْلُ الطَّوَلِ إِذَا أَظْهَرَ الْإِنْسَانَ الطَّوَلَ ، ثُمَّ خُصَّ بِهِ الْفَضْلُ وَالْمِنْهُ وَالسَّعَّةُ ، ثُمَّ جَعَلَ كِنَايَةً عَمَّا يُصْرَفُ إِلَى الْمَهْرِ وَالنَّفَقَةِ : (النساء ٢٤ ، وفي التوبة ٨٧) أُولُو الطَّوَلِ ، بِمَعْنَى النَّبِيِّ ، وَفِي (الْمُؤْمِنِينَ ٣) ذِي الطَّوَلِ ، بِمَعْنَى الْإِنْعَامِ

أما الطوفان المكسيكي فأحدثه شمس الماء ، الذي قذف نجاة بكل الرطوبات وأرسلها بخاراً أفنى بذلك كل الأحياء وكل صور الحياة ؛ وأما طوفان البرازيل فقد أرسل كبير الآلهة (مونان Monan) ناراً عظيمة لتحرق الدنيا وسكانها الأشقياء وتدمرهم تدميراً ، فبادر ساحر من كبار السحرة إلى استئصال أمطار غزيرة ليطفىء النار ، وظلت المياه في تهاطلها إلى أن غمر الأرض طوفان عظيم . كذلك الطوفان عند هنود كاليدوريا وقبائل الهنوا والأميركيين الأصليين وغيرهم من باقي الأمم . وكذلك في الأسطورة الجرمانية تقع في ميشولوجياها على شتاء ، حيث فقد تسائل (أو ديني) في إحدى قصائده المعروفة في (آيسلندا) : أي المخلوقات سوف تعيش عندما ينجم المطر القارس المستديم الطويل على أهل الأرض ؟ . أما نوح النبي صاحب الطوفان فهو عند الديانات السهوية واحد من الآلهة يختلف اسمه في ألواح بابل وأشور فهو (غاغامش Gulgumesh) أو (إيبان Eban) و (أوت - نابشيم Ut-napishtrim) وهؤلاء هم أبطال رواية الطوفان السابلي . كذلك عند باقي الأمم يكون أبطال رواياتها الميثولوجية مكيفاً بأنواع وكيفيات من الشخصية حتى يتصل إلى الملوك وينحو ويكون مكوناً لأسل جديد .

الطاء مع الياء

طَائِفَةٌ (۱) من الشيطان : طائف ، أى إلّامٌ بوسوسة وإغراء على
الشيء ، وأصل الطيف والطائف هو مَنْ يَطُوفُ حَوْلَ الشَّيْءِ ، ثم استعير
لفريق من الجن والحادثة وغيرها . (الأعراف ۲۰۰ ، وفي القلم ۱۹) نار

طائفة من الجن

حرف الظاء

الطاء مع الالف

ظالماً : تارةً لها بالكفر وباعتماده على مكائرتة فى غناه .
الظالم : (الكهف ۳۹ و فاطر ۳۳ و الصافات ۱۱۳)

الطاء مع العين

ظالم : مستعرب كثر يوم ارتحالكم ، وأصل الظعن السير . (النحل ۸۰)

الطاء مع اللام

ظلال : عبادت العيش والنعم ، ولما كانت بلاد العرب حارة
ظلالها من أسباب الراحة ، عبّروا عنه بالراحة والنعم

ظلال (۳۱) لا ظليل

ظلالاً ، يقال يطيف به الخيال طيفاً ، أى إماماً ، فهو طائف ،
من طاف به الشيطان وطائف ، وطاق به الكرى إذا انعس

ظلالاً : إماماً ما العين طاف بها كراها

ظِلٌّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ^(۱) : دخان کثیف بشتنوں سے پیدا ہوا ہے۔
أقلها ثلاث . (المرسلات ۳۰)

ظِلٌّ مَمْدُودٍ : ظلّ دائم الانتشار لا تدسخه الشمس ، من الشمس
الانبساط . (الواقعة ۳۰)

ظِلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ : ظل من دخان مدافع
(الواقعة ۴۳)

ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا : ظَلَّتْ ، أَهْمٌ شَرٌّ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ
ظِلٌّ يَظِلُّ (طه ۹۷)

فَظَلَّتْ (أَعْنَاقُهُمْ)^(۲) : فَتَظَلُّوا ، فَتَظَلُّوا
خاضعين ومنقادين (الشعراء ۴)

الظِّلَّةُ (يَوْمٌ) : سماءُ ظلمت
(الشعراء ۱۸۹)

ظُلَّةٌ (كَأَنَّهُ) : ظِلٌّ يَظِلُّ ، وَظِلٌّ يَظِلُّ
فهو ظلة . (الأعراف ۱۷۰) (انظر ۱۵۱)

(۱) الظل هو ما أظلك من سموات وشجر وحيوان ونبات
طريق المجاز (استعارة) وأصل الظل هو ما يظل
النوع (أى الشمس وضوءها) وهو ما يظل من سموات
من الفى .

(۲) فظلت أى فتظل ، وذلک ما لفظ اللامین معنی اللامین
بها الرؤساء ، مثل أعيان يراد بها وجهاء القوم ومقدمهم ، قال
فوج منهم وخاصتهم .

ظَلَّلٌ مِنَ النِّعَامِ : ظلال وطبقات من السحاب ، ومفرد الظلل ظلة..
 (البقرة ۲۱۰، وفي الزمر ۱۶ «من فوقهم ظُلُلٌ» وفي لقمان ۳۲) موج كالظللِ
 في ظلالٍ : في موضع لا تصيبهم فيه الشمس ، مفرد هَاطِلٌ وظلة (يس
 ۵۶ وفي المرسلات ۴۱) ظلال ، بمعنى عز ومنعة ورفاهية .

لَظُمٌ عَظِيمٌ^(۱) : خروج عن دائرة العدل ، لأن الشركة تسوية بين
 الله خالق النعم وبين عبده الذي لا نعمة له أصلاً ، فالشرك والكفر
 والنفاق ظلم عظيم ، ويقال فيما يكثر وفيما يقل من التجاوز ظلم ، ولهذا
 يستعمل في الذنب الكبير والذنب الصغير ؛ وعليه يقال لآدم ظالم ، ولأبليس
 ظالم ، وإن كان في تعدّيها فرق عظيم (لقمان ۱۳)

ظُلُمَاتٌ ثَلَاثٌ : الْمَشِيمَةُ وَالرَّحِمُ وَالْبَطْنُ . يعني أن حركة تَخْلُقُ
 الجنين وقعت داخل ثلاثة أبنية : أولاه الكيس الامنبوتى الذى يَسْبَحُ
 'خله الجنين فى كمية من الماء تزداد بازدياد النمو ، ثانيا الرحم الذى يُؤَلَّفُ
 سَائِسَتَكْمَلُ فِيهِ غِذَاءُهُ وَهُوَ أَدْوُ تَنْقِيَةٌ دَمِهِ حَتَّى خَرُوجِهِ ، ثالثاً البطن

(۱) تعريف الظلم هو مجاوزة حد الشارع ووضع الشيء في غير موضعه والتصرف
 في حق الغير . وأهل اللغة يقولون هو وضع الشيء في غير موضعه المختص به ، إما
 بنقصان أو بزيادة ، وإما ببدول عن وقته ومكانه ، فيقال : — ظلمت السقاء إذا تناولته في
 غير وقته ، ويسمى لبنة ظلمها . وتقول ظلمت الأرض إذا حفرتها ولم تكن بموضع الحفر
 فهي مظلومة وتراها الخارج منها ظلم ، وبه سمي ذكر النعام لخرافة جاهلية . وهو أنه
 ذهب يطلب له قرنين فرجع بلا أذنين ، وفي كليات أبي البقاء يقول : — والمصدر
 الحقيقى لظلم هو الظلم (بفتح الظاء) كما فى القاموس . ويفهم منه أن الظلم (بالضم)
 فى الأصل اسم منه وإن شاع استعماله فى موضع المصدر . إذ المصدر هو الظلم (بفتح
 الظاء) وبه سمي ماء الأسنان ؛ تراها من شدة صفائها كأن الماء يجرى فيها .

وهو الجدار الثالث الذي يحفظ الجنين من جميع جهاته حتى يتم له أمرٌ
من الخير ويصير إنساناً سوياً . (الزمر ۶)

كظلمات بعضها : مُتراكمة ، أى ظلمة البحر ، وظلمة الموج الأوّل ،
وظلمة الموج الثانى ، وظلمة السحاب . (النور ۴۰)

الظاء مع الميم

ظماً : عطش ، وهو ما يعرض بعد الشربة (التوبة ۱۲۱) ، والظمُّ
هى الحالة بين الشربتين ويحدث منها الظمُّ ، ومنه ظمان أى عطشان كما
فى (النور ۳۹ ، وفى النور ۳۹) يحسبه الظمان ماء (راجع سراب)

الظاء مع النون

الظنُّ (إن بعض)^(۱) : والظن اسمٌ لما يحصل عن أمارّة إن قويت
أدت إلى العلم ، ومتى ضعفت فهى الشك ، فان قوى ضعفها فهو التوهم ،
والظن فى كثير من الأمور مذموم ، لهذا كان بعضه إنمأ (الحجرات ۱۲)
والبعض يصدق على القليل والكثير بشرط أن لا يستغرق جميع الأجزاء ،
وعلى كل فاستعمال كلمة بعض نسبي .

(۱) أى الظن بمعنى الشك فى قوله تعالى (البقرة ۷۲) إلا أمانى وإن هم إلا
يظنون . وهذا لمن شك . وبمعنى اليقين كما فى (الحاقة ۲۰) إني ظننت أنى ملاق حسابه ،
أى أيقنت ، كما قال دريد بن الصمة :

فقلت لهم ظنوا بأبنى مقاتل سراتهم فى الفارسى السرد
أى أيقنوا بأبنى مقاتل ، لأنه خوفهم لحاق جيش غطفان إياهم .

الظاء مع الهاء

ظَهْرٌ بِالِظَّ (۱) : مَثْبُوتًا خِلافَ ظُهُورِكُمْ ، وَلَمْ تَعْبُدُوهُ بِإِخْفَافٍ مِنْهُ أَوْ
بِأَصْلِ الظُّهْرِىِّ هُوَ مَا اشْتَدَّ ظُهُرُهُ لِيَكُونَ مُعَدًّا لِلرُّكُوبِ مِنْ
بِأَصْلِ الظُّهْرِىِّ لِمَا جَمَعَهُ بِظَهْرِكَ فَتَنَسَّاهُ . (هود ۹۲)

ظَهْرٌ بِالِظَّ : أَيُّ ظُهُرَاءٍ ، يَعْنِي وَالْمَلَائِكَةَ أَعْوَانَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ .
بِأَصْلِ الظُّهْرِىِّ (الظَّوْرَةُ) وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنَ الظُّهْرِىِّ أَيْ الْمُرْكُوبِ (الدَّابَّةُ)
بِأَصْلِ الظُّهْرِىِّ عَلَى السَّفَرِ وَحَمَلِ الْمَشَقَّاتِ ، وَظَهْرٌ تَكُونُ لِلْمُفْرَدِ وَالْمُتَشَتَّى
بِأَصْلِ الظُّهْرِىِّ ، وَفِي الْأَسْبَاءِ ۸۸ وَالْفِرْقَانِ ۵۵ وَص ۱۷ وَ ۶) ظَهْرًا
بِأَصْلِ الظُّهْرِىِّ . (النور ۲۸)

حرف الغين

العين مع الألف

عَبَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ رَسُولٌ مِنْ رَبِّهِمْ لِيُذَكِّرَهُمْ بِالْيَوْمِ
الْآخِرِ . (النور ۲۸)

عَبَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ رَسُولٌ مِنْ رَبِّهِمْ لِيُذَكِّرَهُمْ بِالْيَوْمِ
الْآخِرِ . (النور ۲۸)

عَبَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ رَسُولٌ مِنْ رَبِّهِمْ لِيُذَكِّرَهُمْ بِالْيَوْمِ
الْآخِرِ . (النور ۲۸)

عَبَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ رَسُولٌ مِنْ رَبِّهِمْ لِيُذَكِّرَهُمْ بِالْيَوْمِ
الْآخِرِ . (النور ۲۸)

عَبَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ رَسُولٌ مِنْ رَبِّهِمْ لِيُذَكِّرَهُمْ بِالْيَوْمِ
الْآخِرِ . (النور ۲۸)

عَبَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ رَسُولٌ مِنْ رَبِّهِمْ لِيُذَكِّرَهُمْ بِالْيَوْمِ
الْآخِرِ . (النور ۲۸)

عَبَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ رَسُولٌ مِنْ رَبِّهِمْ لِيُذَكِّرَهُمْ بِالْيَوْمِ
الْآخِرِ . (النور ۲۸)

عَبَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ رَسُولٌ مِنْ رَبِّهِمْ لِيُذَكِّرَهُمْ بِالْيَوْمِ
الْآخِرِ . (النور ۲۸)

عَبَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ رَسُولٌ مِنْ رَبِّهِمْ لِيُذَكِّرَهُمْ بِالْيَوْمِ
الْآخِرِ . (النور ۲۸)

قال اليهود نحن موحدون أهل كتاب وقبيلة ، وكان الأنبياء
محمد نبياً لكان منا . (انظر كلمة عبادي) (البقرة ۱۳۸)
قول فرعون في (المؤمنون ۴۸) بمعنى خاضعين مطيعين لله
والاستعباد لا من العبادة .

عَاتِيَةٌ : شديدة العصف ، قوية حياءاً
العتوة وهو النبؤ عن الطاعة . (الحاقة ۶)
العَاجِلَةُ : الدنيا ومنافعها ، وهي ضد الآجلة
عَادًا الْأُولَى (۱) قوم هود ، ويقال لهم
ذات العماد (النجم ۵۰) ومسكنهم الأحمد
العَادُونَ : المتجاوزون حد الدين
الزواج وملك اليمين ، وهذا دليل على
الذكران والبهائم . (المؤمنون ۷۲)
(الشعراء ۱۶۶) عادون

العاديات خبيثا : الخاسرين
مفردها عادية ، أي غارية . (انظر كلمة)
العادين : الخاسرين ، الخاسرين

(۱) عاد الأولى هم بني ربه وبنو ربه

وصف الصفة النفسية عادة وبنو ربه
لعاد أحاديث من العراء هناك
على البحر الأحمر . (جامع كلمة المعاني)

عَارِضٌ مُّمْطِرٌ نَا : سحابٌ يَعْرِضُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ مُّمْطِرٌ لَنَا ، فَإِذَا هُوَ صَوَاعِقُ (الأحقاف ٢٤) ويقال لما يَعْرِضُ مِنَ السَّقَمِ ولما يَنْبِتُ مِنَ الشَّعْرِ فِي الْخَدِّ عَارِضٌ ، وَأَصْلُهُ الْبَادِي عُرْضُهُ (جَانِبُهُ) وَهُوَ خَاصٌّ فِي الْأَجْسَامِ فَاسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِهَا (انظر كلمة عاليها سافلها) .

عاصف (ریح) : شديدة الهبوب تكسر كل شيء (يونس ٢٢ وإبراهيم ١٨ والأنبياء ٨١ «عاصفة» وفي المرسلات ٢) «فالعاصفات عصفاً» من عاصم : مانع وواق . أي ما أحد يعصمكم من سخط الله . (يونس ٢٧ والمؤمن ٢٣)

لَا عَاصِمَ : لَا مَانِعَ يَمْنَعُكُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، وَالْعَصْمُ الْإِمْسَاكُ ، وَالْإِعْتِصَامُ الْاسْتِمْسَاكُ (هود ٤٣)

الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ : التَّارِكِينَ عُقُوبَةَ مَنْ ظَلَمَهُمْ مِنَ النَّاسِ (انظر كلمة عفا) وَالْعَفْوُ أَقْلٌ مَعْنَى مِنَ الصَّفْحِ ؛ إِذِ الصَّفْحُ فِيهِ التَّرْكَ ، وَلَيْسَ فِي الْعَفْوِ تَرَكٌ (آل عمران ١٣٤)

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ ^(١) فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ عُوْقَبْتُمْ بِهِ : قَاصَصْتُمْ ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ

(١) كل أم يترتب على عمل فهو عقاب ، أي كل ألم يأتي عقب حدوث الفعل الذي يعقته الجمهور فهو جزاء (عقوبة) وهذا الجزاء يتولد عن حدوث ما يراه المجتمع أنه جريمة تهدد حياته ، وإن تقدير هذا الجزاء يرجع إلى مقدار قوة هذه الجريمة في نظر المجتمع . وأن القرآن سلك في تقدير العقوبة في نظر المجتمع السليم ، ليتناول الفرد والجمع بالمسئولية الصحيحة .

وفي (فلسفة العقوبة) : لقد نشأت مذاهب مختلفة في العقوبة ويرى كل مذهب =

القصاصُ مماثلاً للجناية ، وقد حددت الشريعة أنواع العقوبات (النحل ١٢٦) وسمي القصاصُ عقوبةً وعقاباً ومعاقبةً ، لأنه يأتي عقب وقوع الجناية ، وهي تختصُّ بالعذاب ، وهذه الآية نزلت في سياق حادثة أُحُد ، حيث مُثِّل بالشهيد حمزة بن عبد المطلب

إلى غاية ينبغي أن تحققها العقوبة . فمذهب يرى أن العقوبة انتقامية ، فلا بد للجاني أن ينال جزاء ما اقترفت يده ، ومذهب يرى أن العقوبة يجب أن تكون رادعة فنحن نعاقب السارق لئلا يعود إلى السرقة ، ومذهب يقول إن العقوبة . يجب أن تكون واعظة للغير ، فنحن نعاقب القاتل لنحول دون وقوع القتل في المستقبل ، ومذهب يقول يجب أن تكون مصلحة . فنحن نعاقب لصلح الجاني أولاً وبالذات ، لا لنتقم منه ولا لنكتفي شره ولا لنعظ به غيره وإن نظرة إلى هذه المذاهب الأربعة ، لتفقدنا على هذه الحقائق الثلاث الآتية .

- ١ - إن مذهب العقوبة الانتقامية يجعل العقوبة غاية مقصودة لذاتها .
 - ٢ - إن المذاهب الثلاثة الأخرى تنظر إلى العقوبة على أنها وسيلة لا غاية ، وإن اختلفت تلك المذاهب في نوع الغاية التي تسعى وراءها .
 - ٣ - إن هذه المذاهب ليست ضرورة متناقضة أو متضادة ، بمعنى أنه ليس ضرورياً أن العقوبة لا تحقق إلا مبدأ واحداً من هذه المبادئ الأربعة ؛ فليس ضرورياً أن يكون الإصلاح منعزلاً عن الردع والزجر ، وقد يتحقق الثأر في العقوبة المصلحة ، وفي العقوبة الواعظة ، وربما اجتمعت العقوبات الأربعة في عقوبة من العقوبات .
- وإن الشريعة الإسلامية ، جعلت لكل عقوبة مقراً لا تتمدها (راجع السب فلسفة العقوبة) عن ابن سينا ، ابن خلدون ، الغزالي . وانظر كلمة فساس أيضاً .
- والفرض الأساسي الذي ترمى إليه العقوبة وتحاول أن تصيبه هو الجريمة واعتبارها كأن لم تكن ؛ ليعود للمجتمع هدوءه وتسلم له مناهج حياته .
- لكن إذا كان الجرم جنائياً يجب أن يكون مثلاً في كائن ما ، ويتحقق بذلك ما يرمى إليه من الجزاء ، وهذا الكائن ما يطلق عليه اسم الجزاء ، وهو الذي يتخذ المجتمع رمزاً للجريمة ويتواضع على إزاله هذه الميزة ؛ فيرى في إصابته إصابة للجريمة نفسها

فَعَاقَبْتُمْ : (إلى الكفار) : غَنِمْتُمْ ، أي أصيتم مُخَقَّبِي غَنِيمَةً من غَزْوِ ، فأعطوا المسلمين الذين ذهبوا زوجاتهم إلى المشركين وَلِحَقْنَنَ بهم ، أعطوهم مالاً مقابل مَهْرٍ زوجاتهم الهاربات ، ليتزوجوا بهذا المال نساءً مسلمات .

أوربما يقال : هو من التعاقب ، وهي تشبيه إعطاء مهور بدل مهور تلك الزوجات . بِمَنْ يَتَعَاقَبُ رُكُوبَ الدَابَّةِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي يَصِحُّ التَّعَاقُبُ عَلَيْهَا (المتحذرة ١١)

عَاقِرٌ : عقيم لا تحبل لِكَبِيرِ سِنِّهَا وَهَرَمِهَا . وسميت المرأة عاقراً لأنها تَعْقُرُ أي تبيد ماء الفحل من أصله ، أي تَعْقُرُهُ ، لأن العقر هو الأصل ، وسمى آخر الولد وآخر البيضة عقراً . (انظر كلمة عقيم) (آل عمران ٤٠ ، وفي مريم ٤) عاقراً

عَاكِفِينَ : مقيمين على عبادة العجل ، وَالْمُكُوفُ هو الإقبال على الشيء وملازمته على سبيل التعظيم . (طه ٩١ ، وفي الشعراء ٧٢) لها عاكفين العاكف : الْمُتَكِفُ في المسجد ، والاعتكاف هو الاختبأ في المسجد على سبيل القرابة . (انظر كلمة الباد) (الحج ٢٥ وفي ، طه ٩٧ ، عاكفاً .

الْعَالَمِينَ^(١) : كل ما سوى الله تعالى ، لَأَنَّهُ عَلَّمَ عَلَى وُجُودِهِ ، مفرداً

(١) تطورت كلمة العالم إلى دلالات أربع وسأذكرها بعد ذكر أصلها . إن أصل كلمة عالم (Aalam) واشتقاقها من السريانية أي (Ala) والعبرية من كلمة (Aalal)

عالم ، لكل صنف من الخلائق ، والمقصود بها العوالم المتمايزة التي يظهر فيها الحياة والتغذي والتوالد . (الفاتحة ۱)

العالمين (فضلتكم على) : عالم زمنهم عبدة الأوثان ، وفضلكم الله عليهم بالتوحيد . (البقرة ۱۲۲ وفي ، الأعراف ۱۳۹) على قوم فرعون وفي (آل عمران ۴۲ على نساء العالمين) يعني على نساء زمن مريم إذ فضلها الله عليهن . و (أل) في العالمين للعهد ، وإذا كان الخطاب إليهم إذ ذاك كان الحكم بالأفضلية بالتوحيد على من في زمنهم من العالمين ، وليس على جميع المخلوقات من قبلهم ومن بعدهم كما يتبادر أولاً ، وإلا فالتاريخ يشهد بأنهم أقدر شعوب الأرض أخلاقاً :

الدالين على الجفاء ، ويقابله في العربية عل الدال على الدخول ومن ثم على الجفاء ، فيكون إذن مدلول لفظ عالم هو :

- ۱ - الزمان الخفي الداخل في الغيب وهو الأزلية والأبدية .
- ۲ - أطلق على الزمن الذي نحن فيه من باب التوسع أي الدهر .
- ۳ - أريد به الخلائق أو الكائنات على وجه الاطلاق الموجودة في هذا الزمان
- ۴ - يدل على جمهور الناس والخلق كله ، ولدفعه في العربية والسريانية والحبشية والعبرية واحد ، واشتقاقها من الثنائي السامي الذي هو (Al) راجع (المعجمية الثنائية الألسنية)

ملاحظة : جمعت العرب لفظ (عالم) على (عنين) جمع تدبير العاقل العاقل . وما جمع هذا الجمع إلا لئلا يلاحظ فيها ، وهي أن اللفظ لا يطلق على شيء من كائن موجود كالحجر والتراب ، وإنما يطلقونه على كل جملة من أفرادها سواء تفرسها من العاقل الذي جمعه إن لم تكن منه ، فيقال عنه الانسان وعاء الجوان وعاء النبات . ونحن نرى أن هذه الأشياء هي التي يظهر فيها معنى البرية الذي يعطيه لفظ (رب العالمين) لأن فيها مبدأها وهو الحياة والتغذي والتوالد (انظر كلمة رب)

فالأفضلية بكونهم موحدين زمن الوثنيين ، لا بالأخلاق الأمانة
ولا بالاخلاص للحق ، وقد ضاقت بهم شعوب الأرض ولفظتهم من
بلادهم إلى فلسطين ، وهبت لمساعدتهم تخلصاً منهم .

عَالِيهَا سَافِلَهَا^(١) : على سدوم وعمورة وأدمة وصبويم ، حول

(١) كان قوم لوط يسكنون مدينتي سدوم وعمورة وتواجهها « المكان المنخفض
على شفا البحر الميت الآن » وكان سهل الأردن تكثرت فيه آبار النفط تغطيه طبقة رقيقة
من القشرة الأرضية . أما كيف جعل عالي مدن الدائرة سافلها فهو أن صاعقة انقضت
من تكاثف السحب الصخرية « من احتكاكها عادة » فألهبت السائل المتفجر . أو أن
بعض الغاز المنبعث من السائل قد التهب عند اتصاله بأوكسجين الهواء كما يحدث في
عصرنا في بعض الينابيع الحديثة رغم الاحتياطات العلمية الواقية « وقد يتعذر كبح جماحها
بعد شبوبها في غالب الأحيان كما حدث في رومانيا وأميركا حيث دام التهاها زمنا طويلا
حتى تغلب عليها » فلما اشتعلت النار بمنابع النفط التي تحت الأرض ، سقطت سدوم
وعمورة وتواجهها في الهاوية المشتعلة ودمرت تدميرا فكان عاليها سافلها بإرادة الله
« طبعا » على هذه الأسباب المسببة « انظر كلمة المؤتفكات والفاحشة »

وعبر القرآن عن النعمة « بالمطر السىء والريح المدمرة وأمثالها بالصيحة والصاعقة
والعارض التي حاقت بأقوام هود وصالح ونوح ولوط وشعيب » عبر عن هذه النقم بهذه
الألفاظ تقريبا لعقولهم ولانذارهم وكفهم عن عبادة الأوثان والشرك بالله ومعارضتهم
الرسول وتكذيبهم وإهانتهم وإلا كان هلاك قريش ومن والها كهلاك عاد وثمود ومدين
وفرعون وقوم لوط و . . . الخ . وفي التوراة « فأمر الرب على سدوم وعمورة
كبريتا ونارا من عند الرب من السماء »

والنفط عريق في الأزمنة عرفتة الأمم القديمة مثل البابليين ، وكان قدماء المصريين
يستوردون منهم القار « الذى هو من النفط » لتحنيط الموتى ، كما عرفتة فلسطين في
سهل الأردن وجزيرة العرب والعراق وكانوا أول من استعمله . وفي هذا العصر عرف
الناس القار بزيت الصخر ، وترجمته حرفيا باللاتينية « بترى أوليوم » ومنه أخذ اسمه
الحديث « بترول » الذى يتكون منه الزفت والحمر « أى الزفت المعدنى » والقطران

البحر الميت، وقد خسفت ودُمّرت (انظر كلمة الصيحة والفاحشة والعارض
ومطر) (الحجر ٧٤ وهود ٨٢)

عام^(١) (ثم يأتي) : حَوْل فِيهِ الرِّخَاءُ وَالخُصْبُ يُغَاث فِيهِ النَّاسُ
بِالمَطَرِ وَيَنْجُونَ مِنَ الشَّدَةِ ، وَيَسْتَعْمَلُ الْعَامُ لِلْحَوْلِ الَّذِي فِيهِ الْخُصْبُ ، ثُمَّ
السَّنَةُ لِلَّذِي فِيهِ الْجَدْبُ وَالْقَحْطُ . (يوسف ٤٩) (راجع كلمة بالسنين
ويعصرون) .

عَاهَدَ اللَّهُ : حَافَ الْأَيْمَانَ وَأَعْطَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَوَاقِيقَ
(انظر كلمة ذمّة) ولفظ عاهد يقتضى إعطاء العهد بين اثنين ، وهو بين

والقار وزبوت كثيرة والبنزين . (راجع كتاب النفط ليزبك)
ثم إن النفط هو الذي أوحى عبادة النار لعبادها ، فقد نشأت عقيدة زرادشت في
شبه جزيرة اسخرون حيث تكون منابع باكو ، وامتدت هذه العقيدة إلى فارس والهند
على أثر سبجات مشتعلة من الغاز الخلقى تتخطى الأفق أحيانا وتحوط الجحيم عمودا
أحيانا أخرى ، وذلك من تصادم الغاز بالهواء كما يحصل في عصرنا ، فهذه عقيدة أرباب
القلوب من تناوبها فألموها وعبدوها وكانت عقيدة زرادشت بأوصافها الغريبة
وفرقها « انظر كلمة مجوس » حتى دحلت بلاد العرب وتمحس من قبلهم ، ثم
ولا يزال أثر عباداتها عند جهلاء العرب إذ يخادون بها نفوسهم ، وقد ورد في
أو « وحق هذه المسبعة » وذلك إذا كانوا حولها ، ورتاحدهم ، والعبادة
العبادة بإيقاد الشموع والزيوت على الأضرحة والقابر وفي العبادات ، وقد ورد في
الإضاءة بل على سبيل التقاديس

(١) سُمِّيَ الْحَوْلُ عَامًا لِعُومِ الشَّمْسِ فِي حَمِيعِ أَرَاغِهَا ، وَالْعُومُ السَّاحَةُ وَذَلِكَ لِأَنَّ
الْعَامَ الْإِسْمَ أَرْبَعَةَ فَعُولٍ ، وَيَبْدَأُ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْفَعُولِ ، وَكَانَ يَدْوُرُ مِنْ شَيْءٍ يَوْمَ مِنْ
أَيَّامِ الْحَوْلِ فَهُوَ سَنَةٌ وَلَيْسَ بِعَامٍ ، وَهَذَا اسْتِعْمَالُهُ الْعَرَبُ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الْعَامِ وَالسَّنَةِ ،
تَفَرَّقَ بِهِ بَيْنَ الْخُصْبِ وَالْجَدْبِ

حاطب ابن ثعلبة وبين النبي صلى الله عليه وسلم . (انظر كلمة عهداً)
(التوبة ۷۶)

العين مع الباء

عِبَادِي : حِزْبِي وَأَتْبَاعِي ، مفردها عِبْدٌ بمعنى عابد ، لا من العبودية
وهي إظهار التذلل ، بل من العِبَادَةِ التي هي أبلغ من العبودية لأنها غاية
التذلل ولا يستحقها إلا موجب الوجود . (الحجر ۴۲)
عَبَثًا : من أَجَلَ الْعَبَثِ ، وهو اللَّعِبُ وَاللَّهْوُ ، أو ما لا فائدة فيه
(المؤمنون ۱۱۶)

عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ : اتَّخَذْتَهُمْ عِبِيدًا لَكَ ، (من العبودية) ،
واستعبادك لهم ظلم ، فهل هذه نعمة ؟ . (الشعراء ۲۲) يقال عَبَّدْتُ الرَّجُلَ
وَأَعْبَدْتُهُ إِذَا اتَّخَذْتُهُ عَبْدًا ، قال الشاعر :

عَلَامَ يُعْبِدُنِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ فِيهِمْ أَبَاعِرُ مَا شَاءُوا وَعُبدَانُ ؟

عِبْرَةٌ : مَوْعِظَةٌ لِيُعْتَبَرَ بِهَا مَنْ يَرِيدُ الْهُدَايَةَ فِي قِصَصِ الرُّسُلِ . (يوسف ۱۱۱)
وَحَقِيقَةُ الْعِبْرَةِ هِيَ الْحَالَةُ الَّتِي يَتَوَصَّلُ بِهَا مِنْ مَعْرِفَةِ الْمَشَاهِدِ إِلَى
مَا لَيْسَ بِمَشَاهِدٍ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَبْرِ وَالْعَبُورِ وَهُوَ تَجَاوُزُ الْحَدِّ . (انظر
كلمة اعتبروا)

عَبَسَ : كَلَحَ وَجْهُهُ وَتَجَبَّهَمَ ، وَالْأَصْلُ قَطَبٌ مَا بَيْنَ حَاجِبِيهِ . (المدثر ۲۲)

(وعبس ۱)

عَبُوسًا : مُتَقَبِّضًا أَى يَوْمًا تَعْبَسُ فِيهِ الْوُجُوهُ وَتَتَقَبِّضُ مِنْ أَهْوَالِهِ ،
وَقَدْ وُصِفَ الْيَوْمُ بِوَصْفِ أَهْلِهِ . (الدھر ۱۰)
عَبْقَرِيٌّ^(۱) : طَنَافِسٌ وَدِيْبَاجُ الْجَنَّةِ ، وَكُلُّ نَقِيسٍ فَاحِرٍ مِنَ النِّسَاءِ
وَالرِّجَالِ فَهُوَ عَبْقَرِيٌّ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَمْرٍ : (لَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا
يَفْرِي فَرِيَهُ) كَذَلِكَ كُلُّ نَادِرٍ مِنْ حَيْوَانٍ وَثِيَابٍ وَفَرَاشٍ فَهُوَ عَبْقَرِيٌّ .
(الرحمن ۷۶)

العین مع التاء

عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا : عَصَى أَهْلُهَا أَمْرَ رَبِّهِمْ وَتَجَبَّرُوا (انظر كلمة عاتية)
وَأَصْلُ الْعَتْوِ هُوَ النَّبُوُّ عَنِ الطَّاعَةِ . (الطلاق ۸)
عُتْلٌ : غَلِيظُ اللَّفْظِ قَاسِي الْقَلْبِ جَافٌ عَنِ الْمَوْعِظَةِ أَكْوَلٌ مِنْوَعٌ .
مَا خُوذَ مِنَ الْعُتْلِ وَهُوَ الْأَخْذُ بِمَجَامِعِ الشَّيْءِ وَجَرَّهُ قَهْرًا (انظر كلمة اعتلوه)
(القلم ۱۳)

فِي عَتْوٍ وَنُفُورٍ : فِي تَمَرُّدٍ وَتَكْبَرٍ وَتَبَاعُدٍ عَنِ الْحَقِّ . وَالْعَتْوُ هُوَ النَّبُوُّ
عَنِ الطَّاعَةِ (الملك ۲۱)

عِتْيًا : غَايَةُ الْكِبَرِ وَهِيَ حَالَةٌ لَا سَبِيلَ إِلَى إِصْلَاحِهَا ، هِيَ الْجَسَاوِدُ
فِي الْمَفَاصِلِ وَيُنْسَبُهَا . (مریم ۷ وفي ۶۹ منها) بِمَعْنَى جِرَائِهِ .

(۱) تزعم العرب أن عبقریا نسبة إلى عبقر . وهی قرية تسكنها الجن . ومادامت الجن
تأتی بأشياء ليس فی مقدور الانس الاتیان بئناهم فقد سموا كل من أتى معجرا أو مدهما
عبقریا نسبة إلى عبقر . فعلى هذا يكون جمعه عبقری خطأ ، لأن المنسوب لا جمع على
نسبته . أما قطرب فيقول ليس الجمع مساويا بل هو مثل كرسي وكراسی وغبی وغبای

عَتِيد (رَقِيب) : حاضر مكتوب ما فيه من أَجْرٍ وَوِزْرِ ، أَى مَعْتَدًا
أعمال العباد . (ق ۱۸ و ۲۳)

العين مع الجيم

عُجَابٌ : مُسْتَنْكَرٌ ، أَى عَجِيبٌ بليغ في العَجَبِ ، لأنه جعل الآلهة
إِلَهًا واحداً ، والعجب والتعجب حالة تعرض للانسان عند الجهل بسبب
الشيء . (ص ۵) ويذكر القصاصون قصة فعلها النبي مع عاني فيها كلمة
عجاب وكبارا وقسورة ، وهي أ كذوبة لا أصل لها
عَجَافٌ^(۱) : مَهَازِيلٌ بَلَّغْنَ فِي هُزَاهِنِ النَّهْيَةِ ، مفردها عَجْفَاءُ .
(يوسف ۴۳ و ۴۶)

عَجَبًا : طريقة شيءٍ يَتَعَجَّبُ مِنْهُ ، وهو بقاء أثر الحوت في الماء بعد
ذهابه . (الكهف ۶۴)

عَجِيبٌ^(۲) : شيءٌ يثير العَجَبَ والدُهْشَةَ (هود ۷۲ و ق ۲)
عَجَلٌ^(۳) (خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ) : سرعته في الطلب قبل أوانه . وهنا

(۱) مفردها أعجف وأعجفاء ، وهو الدقيق من الهزال . ويقال أعجف الرجل صارت
مواشيه عجفاء ، وعجف الحب لم يرب ، ومنه في زرعهم حب عجاف ودواب عجاف .
قال الشاعر :

إِن لَنَا أَحْمَرَةَ عَجَافَا يَا كَلْنَ كُلِّ لَيْلَةٍ إِكَافَا .

(۲) يقال للشيء الذي يتعجب منه : عجب ، وللذي لم يعهد مثله عجيب ، والعجب

هو التعجب ، ويعرفها الراغب : بأنها حالة تعرض للانسان عند الجهل بسبب الشيء

(۳) يرى بعضهم أن العجل هو الطين والحما الذي خلق منه أصل الانسان ،

واستشهد بقول الشاعر :

والنبع في الصخرة الصماء منبته والنخل ينبت بين الماء والعجل

تعبير مقلوب عن خُلِقَت العجلةُ في الانسان لكونها خلقاً مذموماً
(الأنبياء)

عَجَلًا (جسداً) : هَيْكَلٌ عَجَلٍ وصورة لاروح فيها، إنما هي
جسد وهو الصنم الذي صنعه السامري لبني إسرائيل، وينسب اليهود
عمله إلى النبي هرون أثناء غياب موسى أخيه في الجبل. وليست عبادة
العجل عند اليهود هي الأولى والأخرى في هذه الحادثة، بل كان صنع
العجول الذهبية قبل هذا وبعده. فقد صنع يربعام أول ملوك الأسباط
عجلين ذهبيين ليعبدهما الأسباط العشرة (راجع في التوراة ۱ مل ۱۲ : ۲۸)
فوضع أحدهما في دان (تل القاضي قرب طرابلس الشام) والثاني في بيت
إيل (قرية ييتين قرب القدس) (راجع كلمة خوار تجد تأليه العجل
مفصلاً (الأعراف ۱۴۷ وطه ۸۸)

(العين مع الدال)

من عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا^(۱) : عِدَّةُ الْمَرَأَةِ أَيامُ اقْرَأَتِهَا (الحيض أو الطهر)
وتعتدونها تُحْصُونَهَا عِدًّا. (الأحزاب ۴۹)

= ولا أرى لهذا وجهاً وجيباً، لأنه في معرض التنديد باستعمالهم بكفرهم وفرط
تهالكهم عليه، ولهذا قفي على هذا التنديد بذكر تمام الآية بقوله: (سأريكم آياتي فلا
تستعجلون بها).

(۱) عدة المطلقة والأيم استبراء رحمها من الحبل، وذلك مقدر ثلاثة أيام من حيض
أو طهر) أو وضع الحمل إن كانت حاملاً (انظر كلمة قروء) وعدة التوفى عند نكاحها
أربعة أشهر وعشرة أيام.

(۲۰)

فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ : فيجب عليه صيام عدد الأيام التي أفطرها والمدة
الأيام المعدودة . البقرة ١٨٤ و ١٨٥)

الْعِدَّةُ (وَأَخْصُوا) : الحيض أو الأطهار (الطلاق ١) (راجع
كلمة قروء)

عُدَّةٌ : أهبةٌ من الآلة والعتاد والمؤونة للجهاد والحرب ، وقد أهملها
المسلمون في زمننا فصاروا كالمهل لكل راع . (التوبة ٤٧)

عَدَلٌ : فداء ، أى كما لا يقبل منها شفاعة لا يقبل منها فداء (البقرة
٤٨ و ١٢٣) راجع كلمة (تعدل ففيها تفصيل عن العدل والعدل)

عَدَلٌ ذَلِكَ : نظير ذلك ، أى نظير الطعام يصوم يوماً عن كل مُدٍّ
(مكيال من الحب) . (المائدة ٩٨) فالعدل هو المثل وهو ما عدل
الشيء من غير جنسه . مثل الصيام وفدائه ، وأما العدل ما عدله من
جنسه . تقول عندي عدل كتابك أى كتاب يعدل كتاباً ، لاقيمته
راجع (وإن تعدل كل عدل)

فَعَدَلَكَ : جعلك مُعْتَدِلًا . متناسب الأعضاء . (الانقطار ٧)
عُدْوَانٌ : تعدياً بقتل أو اعتداء بغيره ، وقوله فلا عدون إلا على
الظالمين أى فلا جزاء الظلم إلا على الظالم . (البقرة ١٩٣ والقصص ٢٨)
وفي المائدة ٣ و ٦٥ والمجادلة ٨ و ٩ بالآثم والعدوان .

عَدُوًّا : إعتداءً وظلمًا ، أى يسبوا الله تعالى إعتداءً وجهلاً
(الأنعام ١٠٨)

العُدْوَةُ الدُّنْيَا : جانبِ الوادى القريب من المدينة (يَثْرِب) .
(الأتقال ۴۲) وكان السير في هذه العُدْوَة شاقاً لرخاوتها .

عَدْنٍ (جنات) : إقامة . مأخوذ من عَدَّنتُ بالبلد تَوَطَّنتُهُ ، ومركز كل شيء مَعْدِنُهُ ، وجنات عَدْنٍ أى جنات إقامة واستقرار . (التوبة ۷۳)

العين مع الذال

عَذَابٌ : الإيجاعُ الشَّدِيدُ ، والتعذيب هو التَّجْوِيعُ ، أى هو حمل الانسان أن يَعَذِبَ يعنى يجوع ويسهر ، ويقال إن التعذيب أصله من العَذْب وهو إزالة عَذْبِ حياته أى طيبها ، ثم إن كل ما شقَّ على الانسان ويمنعه عن مراده فهو عذاب أيضاً . (البقرة ۱۰)

عَذْبُ فُرَاتٍ : طيبٌ باردٌ ، سائغ الجريئة (الفرقان ۵۳ ، وفاطر ۱۲)

العين مع الراء

العَرَاءُ : وجهِ الأرض والمرادُ به الساحل ، لأنه منبوذ من بطن الحوت (الصافات ۱۴۵)

عُرْبًا أترابًا : المتحبيبات إلى أزواجهن الحسنات التبعل ، ومفردها ب يعنى فتيات مستويات فى السن محبات لأزواجهن عشقا (الواقعة ۳۷)
(انظر كلمة أترابا)

العُرْجُونُ^(۱) : أصل العِدْق ، أى الذى يعوج ويقطع منه الشمرُوخ

(۱) سمي عرجون لانفراجة وانعطافه وهو من عرج والنون فيه زائفة . قالوا ..

فيبقى على النخل يابساً متقوساً دقيقاً راجع كلمة منازل تجد تفصيلاً عن
المنازل يعني بعد أن ينزل القمر كل ليلة منزلة فيعود بعد ال (۲۸) ليلة
دقيقاً متقوساً (يس ۳۹)

عَرْشٌ عَظِيمٌ : سَرِيرُ الْمَلِكِ الضَّخْمِ الفَخْمِ ويقصد منه سرير ملكة
سبأ . (النمل ۲۳)

العَرْشِ (رَبٌّ) : كَرْسِي اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ .
(التوبة ۱۳۰) ويسمى عند قدماء الفلاسفة عقل العقول وفلك الأفلاك .
عَرَضًا قَرِيبًا : مَتَاعًا مِنَ الدُّنْيَا سَهْلَ الْمَأْخُذِ ، وَأَصْلُ الْعَرَضِ هُوَ كُلُّ
مَا لَيْسَ لَهُ ثَبَاتٌ . (انظر كلمة عارض) (التوبة ۴۳)

عَرَضْتُمْ (به من خِطْبَةِ النِّسَاءِ) : لَوَّخْتُمْ وَأَوْمَأْتُمْ ، وَالتَّعْرِيزُ
ضِدَّ التَّصْرِيحِ وَهُوَ كَلَامٌ لَهُ وَجْهَانٌ ، أَيْ لَا بَأْسَ فِي تَعْرِيزِكُمْ بِخِطْبَةِ النِّسَاءِ
الَّتِي هُنَّ فِي الْعِدَّةِ بَعْدَ وِفَاةِ بَعُولَتِهِنَّ . (البقرة ۲۳۵)

عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ : نَصَبًا وَهَدَفًا أَوْ عُدَّةً ، يَعْنِي لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ نَصَبًا
بِكثرة الحلف للوصول إلى أغراضكم أو بمعنى مانعاً بسبب أيمانكم ، أَيْ
لَا تَجْعَلُوا الْحُلْفَ سَبَبًا فِي عَدَمِ فِعْلِ الْبِرِّ ، وَالصَّلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ (البقرة ۲۲۴)
عَرَضْنَا جَهَنَّمَ^(۱) : أَظْهَرْنَا هَا لِهَمْ وَأَبْرَزْنَا هَا . (الكهف ۱۰۱) ،

مؤخراً زيدون وخذلون في زيد وخالد للتجيب ، وهو هنا لكثرة فعل الجوبه ،
يكون دقيقاً متقوساً شديد العرج والانعطاف ، ويقال له أيضاً عرجد وعرجد .

(۱) في أدب الكتاب للصولي يقال عرضت الكتاب أعرضه عرضاً إذا أمرته

والأحزاب (٣٤)

عَرَضَ الدُّنْيَا : طَمَعَ الدُّنْيَا وَمَتَاعَهَا وَمَا يَعْرِضُ مِنْهَا . بِأَخْذِهِ فِدَاءُ
الْأَسْرَى (الْأَنْقَالَ ٦٧)

عَرَضُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ : سَعَةُ عَرْضِهَا كَسَعَةِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَحَيْثُ إِنَّ الْعَرَضَ أَقَلُّ مَسَاحَةٍ مِنَ الطُّوْلِ وَأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَعْلَمُ شَيْئًا
أَوْسَعَ مَسَاحَةٍ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْرِبَ الْفَهْمَ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ
مِنْ بَابِ التَّمْثِيلِ الْمَفْهُومِ بِأَنَّ الْجَنَّةَ عَظِيمَةُ الْمَسَاحَةِ وَاسْعَتِهَا ، فَقَالَ عَرْضُهَا
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ؛ إِذْ نَ فَكَيْفَ طَوَّلَهَا ؟؟ (عمران ١٣٣) وَفِي الْحَدِيدِ ٢١
كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

عَرَفَهَا لَهُمْ^(١) : بَيْنَهَا لَهُمْ ، أَيْ بَيَّنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ وَعَرَفَهُمْ مَنَازِلَهَا .

(محمّد ٦)

== على طرفك اثلا يقع فيه خطأ . وكذلك عرضت الجند ، ولا تقل أعرضت لأن
الاعراض انصرافك بوجهك عن الشيء . وهو من العرض على العين خلاف العرض على
القلب من قولهم عرضت ما قلت على قلبي أي افكرت . ومن العرض على العين قوله
تعالى : — (وعرضنا جهنم . . .) كما يقال عرضت المتاع للمشتري أي أبرزته له
وعرضت الحوض على الناقة امتحنها ، وقد قلبوه في قولهم عرضت الناقة على الحوض
كما قالوا :

كانت عقوبة ما فعلت كما كان الزنا عقوبة الرجم

(١) هذا قول المفسرين أما اللغويون فيقولون عرفها لهم بمعنى طيبها ، يقال طعام
معرفة أي مطيب قال الشاعر :

فتدخل أيد في حناجر أفتت لعادتها من الحرير المعرفة

عُرْفًا (المرسلات) : متابعة الرياح ، يعنى الرياح المتتابعة مثل عرف
الفرس يتلو بعضه بغضاً مستعار من عرف الفرس ، أى شعر عنقها .
(انظر كلمة أعراف) (المرسلات ۱)

بِالْعُرْفِ (۱) : بالمعروف ، وهو كل ما عُرِفَ بالعقل والشرع حُسْنُهُ ،
والذي يُكَوَّنُ منه العادة فالشريعة . (الاعراف ۱۹۸)

عَرَفُوا من الحق : أدركوا ما نزل من القرآن بعد رويّة وتدبر
والمصدر من المعرفة والعرفان وهو إدراك الشيء ، بتفكير وتدبر لأثره ،
فكل علم عرفان ولا عكس ، وهو ضد الجحود والنكران والجهل . ولما

(۱) العرف بالضم أيضاً اسم من الاعتراف وهو ضد النكر ، ومنه العرف العام
وهو ما استقر في النفوس من جهة شهادات العقول وتلقته الطباع السليمة بالقبول .
ومن هذا تكونت العادة وهو ما استمروا عليه عند حكم العقول وعادوا إليه مرة بعد
أخرى ، والمقصد بالعقل العقل البشرى الاجتماعى الموافق لنشوء المجتمع وسنن حياته
الاجتماعية التي نسميها العادات . وقد تتحول العادة إلى تقليد وشريعة وتكون العادة
مقاومة للغريزة والغريزة طبيعة ، وسنة الحياة الانسانية العادة — والعادة تتحول إلى
تقليد فشرعية وقسم علم الاجتماع هذه الحالات إلى مناهية فمحاكاة فاقْتِباس فعادة فتقليد
فشرعية (انظر كلمة أمة) .

وعلماء النفس يقولون : الغريزة استعداد فطرى ، يدفع الانسان أو الحيوان إلى
سلوكه مسلوكاً خاصاً ، يؤهله إلى الوصول إلى غاية معينة ، تحقيقها ذو فائدة له أو
لنوعه ، ومع أنها ثابتة لا تستأصل ، إلا أنها قابلة للتحوير حسب مطالب الانسان .
والعادة ميل تكتسبه بالتعليم وثبته بالتمرين يدفعنا لأن نقوم بأعمال خاصة ، بطريقة
بلا تفكير كبير

وأساس تكون العادة ، مرونة المجموع العصبى ، لا سيما عند الطفل ومن هنا
يظهر وجه الفرق بين الغريزة والعادة ، من حيث إن العادة نتيجة تجارب ، بينما الغريزة
ميد فطرى ، وإن كان لبعض العادات أصل غريزى .

كانت المعرفة تستعمل في العلم القاصر المتوصل به بتفكير ، قيل فلان يعرف الله ولا يقال يعلم الله ، ويقال الله يعلم كذا وكذا ولا يقال يعرف كذا ، لأن العلم هو المعارف المؤيدة بالدلائل الحسية ، وبجملته النواميس التي اكتشفت ، لتعلل حوادث الطبيعة تعليلاً مؤسساً على تلك النواميس الثابتة ، والعرفان لا يحتاج لهذه الدلائل . والأصل من عَرَفْتُ أى أصبت عَرَفَهُ (أى رَأَيْتَهُ) فاستعمل في الفكر والتدبر لأثر الشيء ، والاعتراف ضد الجحود فقط لأنه الاقرار أى إظهار معرفة الذنب (المائدة ٨٦)

العَرِمِ (سَيْلٍ) : الْمَسْنَاةُ (أى السدّ) أو هو ما يمسك الماء من بنيان أو صهريج وغيره لوقت الحاجة مفرداً عَرَمَةً وعَرِمَةً ، وقيل العرم هو السَّيْلُ الذي لا يُطَاقُ فلا مفرد له . (سبأ ١٦)

عُرُوشِهَا : سُقُوفِهَا ، أى ساقطة خربة باقية على سُقُوطِهَا .
(البقرة ٢٥٩)

﴿ العين مع الزاى ﴾

العَزَى^(١) : صنمٌ من أعظم أصنام العرب التي عُبِدَتْ خصوصاً عند

(١) العزى كانت بوادى نخلة الشامية فوق ذات عرق (طريق العراق من مكة) وحرما التي حتمت في وادى حراض اسمه (سقام) فكانوا يضاؤون به قدسية الكعبة وحرما ، ويهدى إليها الهدايا ، وسدتها بنوشيان من بنى سليم ، ولما جاء الاسلام وعم نوره أمر النبي عليه السلام خالد بن الوليد ليهدمها . وكان آخر سدتها دية بن حرم السليمي . وذكر ابن هشام أن دية لما علم بقدم خالد عاق عليها سيفه وطاف يقول : —

أيا عزى شدى شدة لا توى لها على خالد ألقى الفاع وشمري

قُرَيْشِ التي حَمَتْ لها شعباً وقرَّبتْ عندها الذبائح . (النجم ١٩)
عِزَّةٌ وَشِقَاقٍ : حَمِيَّةٌ وَمُمانَعةٌ عن الإذعان للحقِّ والاعتراف
به ، وشِقَاقٌ أي خِلافٌ وعداوةٌ لرسول الله . (ص ٢) راجع كلمة شقاق
عَزَّرْتُمُوهُمْ^(١) : نَصَرْتُمُوهُمْ على أعدائهم ، ومنعتموهم من أيدي

= فانك إلا تقتلى اليوم خالداً فبوتى بذل عاجلا وتنصرى
فلما انتهى إليها خالد قتل سادنها دية . وهدمها وقطع شجرها وهو بقول كما في
خزانة الأدب : —

يا عز كفرانك لا سبحانك إني رأيت الله قد أهانك

وعزى مؤنث الأعز وهي سمرة واحدة السمر وهي شجر أم غيلان .
هذه هي الرواية العربية . أما روايات المباحث العلمية الحديثة . فقد ورد في النقوش
البابلية كلمة (Ezzu S-arri عزو ساري) انظر كتاب الأساطير العربية قبل
الاسلام . وقد فسرت هذه الكلمة إلى أنها تدل على ملك النار . وإذا كان يراد بالنار
ملك فمعنى العزو في اللغة البابلية هي (النار) أما في العبرية فهي مشتقة من عزاز يعني
شدد وقوى إذن يراد بالعزى في العبرية بمعنى الأقوى .

وللعزى أسماء كثيرة تختلف باختلاف الألسنة . ففي لسان طيء العربي (عوزى)
وفي اليونان (افروديت Aphrideta) وعند القديسين (طشمقيت) والكلدان
(بلقي وعشتار) والآراميين (أستيرا) والراداتيين (ملكة أشعيا) وبعض
العرب (ناتي) .

وقد ورد في الأدب البابلي أن (عشتار) دعيت باسم (ميليثا Mylitha) أو
بلقي (Belliti) في عصر هيرودوت . وانتشرت عبادة عشتار في البلاد العربية كغيرها
من الآلهة البابلية . على أن عشتار كان في زمن حمورابي هو نجم الصبح . ويزعم
فريزر : أن عشتار مثلت دور (افروديت Aphrodita) عند الاغريق راجع كلمة
مناة واللات .

(١) التعزير هو التوقير والتعظيم والتأديب ، وهو في الأصل الرد يقال : —
عزرت فلاناً عزراً أي فعلت ما يرد عنه القبيح أي أدبته (النسفي عن الزجاج) ثم =

أعدائهم (المائدة ١٣) وفي (الاعراف ١٥٦) عَزَّوَهُ

عَزَّوْنَا بِثَالِثٍ : أَيَّدْنَا وَقَوَّيْنَا الْاِثْنِينَ بِثَالِثٍ وَهُمْ مِنْ رِسْلِ الْمَسِيحِ
إِلَى انْطَاكِيَّةَ . (يس ١٤)

عَزَمًا : حَزَمًا (رَأْيًا مَعْرُومًا عَلَيْهِ) وَصَبْرًا عَمَّا نَهَيْنَاهُ عَنْهُ (طه ١١٥)
عَزَّي فِي الْخِطَابِ : غَلْبِي فِي الْخِصُومَةِ وَالْمُحَاجَّةِ ، وَقِيلَ غَلْبِنِي فِي
خِطْبَتِهِ الْمَرْأَةَ حَيْثُ زُوِّجَهَا دُونِي . (ص ٢٣)

عَزِينٌ ^(١) : جَمَاعَاتٌ وَفِرْقَاتٌ شَتَّى ، مَفْرَدَهَا عِزَّةٌ (عِزْوَةٌ) (المعارج ٣٧)
عُزَيْرُ ابْنِ اللَّهِ : نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ غَالَتْ فِي تَقْدِيسِهِ طَائِفَةٌ
مِنْهُمْ ، حَتَّى جَعَلْتَهُ ابْنًا لِلَّهِ ، وَقَالَتْ هَذِهِ الْمَقَالَةُ . ثُمَّ انْطَلَقَ الْقُرْآنُ
بِتَعْمِيمِ الْيَهُودِ هُوَ مِنْ بَابِ تَبْكِيَّتِهِمْ ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْدَعُوا تِلْكَ الطَّائِفَةَ بِعِقَابٍ
عَلَى ذَلِكَ الْاِقْتِرَاءِ . وَقَدْ انْقَرَضَتْ تِلْكَ الطَّائِفَةُ الْمُغَالِيَّةُ وَلَمْ يَوْجَدْ فِي الْيَهُودِ
مَنْ بَعْدَهُمْ مَنْ يَقُولُ فِي الْعَزِيرِ مَقَالَ النَّصَارَى فِي الْمَسِيحِ عَيْسَى .
(التوبة ٣١)

عَزِيرٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ : شَدِيدٌ عَلَيْهِ وَشَاقٌّ عَلَيْهِ عَنَتِكُمْ لِكَوْنِهِ بِمَضَا

= أَخَذَ بِمَعْنَى التَّنْكِيلِ وَالنَّعْيِ عَنِ مَعَاوِدَةِ الْفَسَادِ ، وَالتَّعْزِيرُ نَوْعٌ مِنَ النَّصْرِ ، فَمَنْ مَعَنَهُ عَمَّا
يُضْرُّهُ فَقَدْ نَصَرْتَهُ .

(١) كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَخْفُونَ بِالنَّبِيِّ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ فِرْقَاتًا فِرْقَاتًا ، وَكُلَّ فِرْقَةٍ
تَعْتَزِي إِلَى غَيْرٍ مِنْ تَعْتَزِي إِلَيْهِ الْفِرْقَةُ الْأُخْرَى فَهَمَّ مَعْتَزُونَ ، فَكَانُوا يَسْتَمْعُونَ مِنْهُ
وَيَسْتَهْزِئُونَ بِكَلَامِهِ . سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ (عَزِينِ) قَالَ هِيَ حَلْقُ الرَّفَاقِ أَمَا سَمِعْتَ
عَبِيدَ بْنَ الْأَبْرَصِ .

جَاءُوا يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ حَتَّى يَكُونُوا حَوْلَ مَبْرِءِ عَزِينَا

منكم ، فهو يخاف عليكم الوقوع في العذاب . (التوبة ١٢٩)

العين مع السين

للعُسْرَى : لِلخَلَّةِ التي تُوْدَى إلى عُسْر ومَشَقَّة . (الليل ١٠)
عَسَسَ : أَقْبَلَ بِظِلَامِهِ أو أَذْبَرَ ، وهو المناسب لقوله (إذا تنفس)
(التكوير ١٧)

العين مع الشين

العِشَارُ (١) : النِّيَاقُ الحَوَامِلُ تَعْطَلُ وتُهْمَلُ لاشتغال أهلها بأنفسهم
مفردا عَشْرَاء . (التكوير ٤)

العِشِيرُ : المِصْحَابُ والمُعَاشِرُ ، والمعنى بِئْسَ الصنْمُ من وِلِيِّ وناصر
ومن عَشِيرٍ مصاحب . (الحج ١٣) ،

العين مع الصاد

عُصْبَةٌ : جَمَاعَةٌ (والعصبة من الرجال جماعة من العشرة إلى الأربعين)
(يوسف ٨ و ١٤ والنور ١١) والعِصَابَةُ جماعة من الناس والخيل والظير
وفي القصص ٧٦ لتنوء بالعصبة .

العَصْرُ : الدهر ، أقسم به لِمَا في مُرُورِهِ من أصناف العجائب .
(العصر ١)

(١) مفردا عَشْرَاء . وهي الناقة التي أتى على حملها عشرة أشهر حتى السنة .
وكانت عزيزة عند أهلها ومن أنفس الابل .

كَعَصْفٍ مَّا كُولٍ : كَزَّرَعٍ أُكِلَ حَبُّهُ وَبَقِيَ تَبُّهُ
الدواب مُفْتَتًا (الفيل ٥) راجع كلمة عاصف
العَصْفِ والرَّيْحَانِ : التَّبْنِ ، والرَّزْقِ ، أي اللب ،
في الأرض حبوباً . منها علف البهائم وطعام الانسان
(الرحمن ١٢)

عِصْمِ الْكُوفِرِ (١) : رَوَابِطُ زَوْجِيَّةِ الْمُشْرِكَاتِ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمُشْرِكَاتِ مِنْ نِسَائِكُمْ عِصْمَةٌ وَرَابِطَةٌ زَوْجِيَّةٌ
عَصِيبٌ (يَوْمٌ) : شَدِيدٌ ، مِنْ عَصَبَ إِذَا شَدَّ . وَاءٌ
إِذَا اشْتَدَّ . (هود ٧٧)

عِصْمِهِمْ : عَصَوَاتِهِمْ ، أَي عِصْيُ سَحَرَةٍ فِرْعَوْنَ
وهي الأداة التي يتقوى بها الانسان ، ثم أخذ منها فعول
كلمة عصيان (طه ٦٦ والشعراء ٤٤)

عِصِيًّا : عَاصِيًّا لِرَبِّهِ ، لَمْ يَسْتَسْلِمْ لِأَوْامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ .
العِصْيَانُ : تَرْكُ الْإِتْقَانِ لِمَا أَمَرَ بِهِ الشَّارِعُ ، وَ
الانسان بعصاه ، ثم استعير للامتناع والتمرد على القوانين

(١) العِصْمُ جمع عِصْمَةٍ . وهو كل ما عَصِمَ به الشيء . وهو عدل
منع وحفظ يتعم به من عقد أو سبب . والعِصْمَةُ بين الزوجين عهد
وهي في يد الزوج امنع . والكوافر مفردها كافرة . والقصد من
بنسائكم المرتدات عن الاسلام أو اللاتي يقين في دار الحرب لأن اد
الزوجية بينكم .

فسمى الرجل المتمرد عاصياً وإن لم يكن معه عصاً ولهذا يقال : ألقى عصاه
إذا استسلم أو استقر من سفرٍ ونحوه (الحجرات ٧)

(العين مع الضاد)

عَضُدًا^(١) : أغواناً مُناصِرِينَ ومُعاضِدِينَ (الكهف ٥٢) وعضدك
في (القصص ٣٥) وفي القصص ٣٥ سنشد عضدك

عَضُوا عَلَيْكُمْ الْأَنَامِلَ^(٢) : أي غَضِبُوا غَضِبًا شَدِيدًا (مفردها أَنْمِلَةٌ)
أي طرف الأصبع . (آل عمران ١١٩)

عَضِينَ : فِرْقًا مفردها عِضَةٌ أي فرقة . يعني فَرَّقُوا القول في القرآن
حيث آمنوا بأجزاء أحبُّوها وكفروا بالباقي ، أو فَرَّقُوا القول وفرعوه بأن
قالوا شعر ، وقالوا كهانة ، وقالوا سحر ، ويقال للساحرة : العاضِهة .
(الحجر ٩١)

(العين مع الطاء)

عَطَاءٌ حِسَابًا : جزاء كثيراً ، أي كافياً ، يقال أعطاني فأحسبني أي

(١) أصل العَضد (الساعد) أي من المرفق إلى الكتف وهو ما فيه قوة الانسان
على إنجاز أعماله في حياته . ثم جعل لكل شيء يناصرك ويضيف عضده إلى عضدك
فيقال عاضده أي شد عضده بعضده وقوله تعالى : (وما كنت متخذ المضلين عضداً)
أي نصراء معاضدين .

(٢) يوصف النادم والمفتاظ بعض الأنامل والبنان والابهام وإن لم يعضها فعلا وذلك
عادة عند الناس جروا عليها . وأصل العَض هو ازم بالأسنان . قال الحرث بن
ظالم المري .

فاقتل أقواماً لكأما أذلة يعضون من غيظ رءوس الأنامل

أعطاني حتى قلت حسبي . (النبأ ٣٦) وفي (هود ١٠٩) عطاء غير مجنود
وفي (الأسراء ٢٠) من عطاء ربك وفي (ص ٣٩) هذا عطاؤنا .

عِطْفُهُ : جانبه من لَدُنْ رَأْسِهِ إِلَى وَرِكِهِ وهو الذي يمكن أن يُلقِيهِ
الإنسانُ من بَدَنِهِ عَلَى الأَرْضِ . وأصل العِطْفِ انثناء أَحَدِ الطرفين إلى
الآخر . واستعير للميل وَالشَّفَقَةَ إِذَا عُدِّيَ بَعْلَى يُقَالُ عَطَفَ عَلَيْهِ وَيَكُونُ
ضد الشفقة إِذَا عُدِّيَ بِعَن . (انظر كلمة ثانی عطفه) (الحج ٩)

عُطِّلَتْ : صارت بلا راعٍ ، وأصل العَطَلِ فَقْدَانُ الزينة يُقالُ عَطِيتُ
المرأةَ فَهِيَ عَطُلٌ وَعاطِلٌ ، ثم استعير لترك العملِ وَالخُلُوءِ مِنَ الشَّيْءِ يُقالُ
عَطِلَ الرَّجُلُ مِنَ المَالِ وَالأدبِ فَهُوَ عُطِلٌ . (التكوير ٤)

العین مع الفاء

عَفَا وَأَصْلَحَ^(١) : تجاوزَ عَن ظُلْمِهِ وَصَفَحَ عَن خِصْمِهِ . وَالصَّفْحُ

أَخَصُّ مِنَ العَفْوِ (انظر كلمه صفح) (الشورى ٤٠)

عَفَا اللهُ عَنكَ : مَحَا اللهُ عَنكَ ذُنُوبَكَ حَيْثُ أَذْنَتْ لَهِمْ . (التوبة ٤٤)

وفي آل عمران ١٥٢ عنكم و ١٥٥ عنهم .

(١) العفو له معان عدة . يقال : عفا الله عن ذنوبه . وعفا العفو عن

خصمه صفح عنه . والعفو في عرف القانون هو تركه على العدالة . وبعد عدد
النفوس الكريمة أعظم عقاب . لأن العقوبة صودت من مرد العفو . لأنه يؤدي إلى
الإصلاح قال :

(وما قتل الأحرار كالعفو عنهم ومن لاك مال الذي عهدت البنا)

الشديد المبالغ المتفوق ، وأصله من العفر وهو التراب ،
صارَعَهُ وألقاه على العفر أي التراب ، ويستعار العفرية
الشيطان له (البطل ٣٩) .

(١) : خذُ الميسور من أخلاق الرجال وأفعالهم ولا
تتلا ينفروا . (الأعراف ١٩٨)

الطاقة والميسور ، أو ما يفضل عن النفقة . (البقرة ٢١٩)
كُم : محوونا ذنوبكم ، من العفو والعفاء وهو الإحياء
ة ٥٢) يقال عفت الديار محلها فقامها - أي درست
كلمة اصفح) .

: كثروا عددا وعدداً ، يقال عفا النبات إذا كثر

العين مع القاف

فك رَقَبَةً أو إطعام إلى آخر الآية (انظر كلمة اقتحم
أن كل عمل برٍّ صعبٍ اقتحامه بالنفس والمال سُمي عمله
سلوكها شاقاً كعمل الخير بأنواعه وجهاد النفس والطموح

الشاعر لامرأته ناصحاً ومؤدباً لها :

منى تستدعى مودتى ولا تنطق في سورتى حين أغضب

عُقْبًا : عاقبة ، أى نصرَةُ اللهِ خَيْرُ عاقبة . (الكهف ٤٥)

عُقْبَى الدَّارِ : العاقبة المحمودة فى الدار الآخرة . (الرعد ٢٤ و ٢٦ و ٣٧ و ٤٤) .

العُقْدِ (النفاثات فى) : جمع عقدة وهى الروابط الاجتماعية والأدبية والدينية كعقدة النكاح ، والبيع والصلح و . . الخ (انظر كلمة النفاثات) . (الفلق ٤)

عُقْدَةٌ من لسانى : عقدة من عُقْدِ لسانى والمراد بالعقدة هى الكفة والحُبْسَةُ . (طه ٢٧)

عُقْدَةُ النِّكَاحِ : عقد الزواج ، أو الوِلايَةُ بالتزويج . (انظر كلمة النكاح) . (البقرة ٢٣٥ و ٢٣٧) والزواج هو من أوثق الرِّبَاطِ التى عليها حياة هذا الكون الانسانى . ولذلك سُمى ربطه بالعقدة

فمَقَرَّ (تماطى) : قَتَلَ النَّاقَةَ بالسيف بأن قطع قوائمها وأخرق عليها
(القمر ٢٩)

عَقْلُوهُ : فِهْمُوهُ وضمُّبَطُوهُ بمقولهم . والأصل من العقل وهو ربط
والاستمساك ، يقال عقل البعير ربطه وعقلت المرأة شعرها ، وعقبت المرأة
ومنه سُمى الحصن معقلاً . وَعَصْبَةُ القاتل عاقلته ، وسُمِّيت المرءة عقبة
لأنها مربوطة بالتزامات زوجها فتحبس عليها . والعقل^(١) هو القوي بركة

(١) والحق أنه يصعب تعريف العقل تعريفاً صحيحاً لا يعتوره القدر . إلا

في الانسان ، أو هو العلمُ بالمدركات الضرورية وأنه مظهر من مظاهر الروح محله المخ . وللعقل ثلاثة أطوار ، لكل منها أحوال خاصة :

١ - يتبدىء الطور الأول من السنة الأولى إلى السابعة ، فيكون عرضة للتأثيرات . فتتطبع فيه الصور كأنطباعها في المرآة .

٢ - الثاني من السابعة إلى الرابعة عشرة . وفيه يرتقى العقل من الاتعمال إلى الفكر والنظر في علل الأشياء ، وتقوى الحافظة وتضعف قوة التخيل ، لأن القوة المفكرة تدفع العقل إلى النظر في الأشياء .

٣ - الثالث من الرابعة عشرة إلى الحادية والعشرين ، وفيه يستكمل العقل سلطانه فيصير أمراً بعد أن كان مأموراً .

فعلى صحة الذكر والفكر والخيال تقوم صحة العقل . فمن صحَّت ذاكرته فاخترنت أنواع العلوم ، وصحَّ فكره فأحسن الجولان في مناحي المعارف المكتسبة ، وصحَّ خياله فقوى على استنباط واكتشاف كل ما يمكن استنباطه واكتشافه من وجوه المنافع كمل عقله وأوصله إلى غايات الرقي التي يتوق إليها الانسان .

يقول الأستاذ وجدى في دائرة معارف القرن العشرين (ص ٥٢٢)

أنه الأقرب إلى الصواب أن نعرفه بآثاره . لا بماهيته وتكوينه ، فالعقل قوة لا مادة ووحدة لا تتجزأ إلى ملكات تقوم كل منها بعمل خاص .

فالرابطة بين الجسم والعقل هي المجموع العصبي الذي بصحته واختلاله تتأثر حياتنا العقلية . (راجع بسائط علم النفس) .

أيضاً : والماديّون ينكرون أن العقل من مظاهر الروح ويمدّون العقل نتيجة الشعور الموجود في الانسان . وعندهم أن الروح نتيجة التركيب الانساني على مثال روح الحيوان ، ولكنها أرقى من روح الحيوان لقبول الانسان للرقىّ دون الحيوان ، ولكن جاء علم التنويم المغناطيسى وفن استحضار الأرواح ، فأثبتنا أن للانسان روحاً متمتعة بخصائص عالية يحجبها هذا الجسد عن الظهور . (راجع كلمة يعقلون) .
(البقرة ٧٥) .

بِالْعُقُودِ : بِالْعُهُودِ الْوَثِيْقَةِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ مِنْ تَحْلِيلِ الْحَلَالِ
وَتَحْرِيْمِ الْحَرَامِ . (المائدة ١)

عَقِيمٌ (عَجُوزٌ) (١) : عَاقِرٌ ، أى لم تلِدْ قَطْ . من العُقْمِ أُولاً وَمَنْ كَبُرَ السِّنَّ ثَانِيًا (الذاريات ٢٩) وفي (شورى ٥٠ عقيماً) (انظر كلمة عاقر) .

عَقِيمٌ (عذاب يوم) : معدوم الخير أى يوم بدر ، حيث أفنت الحربُ أبطال مكة فيه ، فكان يوماً عقيماً ليس فيه فرج أو راحة للكافرين .
(الحج ٥٥) .

(١) فى الأصل أن العقم هو اليبس المانع من قبول الأثر ، ومنه امرأة عقيم ، أى لا تقبل ماء الفحل . يقال عقمت المرأة والرحم ، كما يقال ربيع عقيم أى لا تلقح سحابة ولا شجراً . ويأتى معنى عقيم كعنى عاقر لأنها تعقر ماء الفحل أى تبیده من أصله لأن العقر هو الأصل . وسمى آخر الولد عقرآ كما سمي به آخر البيضة أيضاً .

(م ٤ معجم القرآن)

العقيم (الريح) : المهلكة لأنها أهلكت قوم عادٍ وقطعت دابرهم
وهي الريح الدبور أو النكباء لأنها لا تنشىء مطراً أو تلقح شجراً
(الذاريات ٤١)

العين مع اللام

العلم مجموع المعارف الانسانية المؤيدة بالدلائل الحسيّة وجملة
النواميس التي اكتشفت لتعليل حوادث الطبيعة تعليلاً مؤسساً على تلك
النواميس الثابتة ، ولا تستعمل (كلمة علم) إلا مفردة . ومع هذا قد
تطلق على مجموع معارف في فرع خاص من المعارف الانسانية وفي هذه
الحالة يلحق بها التخصص ، فيقال علم الكيمياء وعلم الفلك مثلاً . وقد
يعتريها الجمع فيقال : العلوم الكونية والعلوم الرياضية والدينية . وفي
(مكتبة الجيل الجديد) أن العلم في مصطلح عصرنا مجموعة الدراسات ، لها
غرض ثابت ومنهاج واضح ودائرة محدودة .

وفي دائرة معارف القرن العشرين أيضاً : فقد كانت كلمة العلم
تطلق عند الجاهليين على ما ينافي الجهل بمعارفهم المحدودة وكانت لا تتعدى
الشعر والسكّهانة والقيافة والخطابة والأنساب فلما ظهر الاسلام كان
يراد من العلم ما ينافي الجهل بما ظهر من المعارف الجديدة ، وهي
الكتاب والسنة وأخبار الملاحم ، ولما ازدادت معارف العرب صارت
تطلق على ما ينافي الجهل بما ظهر من المعارف الجديدة كالفقه والتفسير
وشرح السنة والتاريخ وطبقات رواة الحديث والنحو . ثم انتشرت العلوم

الكونية فيهم ، وتشعبت المعلومات لديهم فاتسع مدلولها اتساعاً يناسب اتساع مجالات المعارف الجديدة .

وقد كابد العلم تخصيصاً معنوياً في القرون المتأخرة ، فصار لا يطلق إلا على المعارف التي تقع تحت أحكام المشاعر ، وتخضع لامتحانها ، فإذا قيل : العلم قرر كذا ، خرج منه علم الدين ، لأن مدار الدين على المسائل الاعتقادية ، ومعمده التسليم بمقررات لا تخضع للامتحان والتجربة ، ولهذا نشأت المناقضة بين العلم والدين في أوروبا ، وفي بعض أمم الشرق .

عَلَقَةٌ : دَمًا جَامِدًا بَعْدَ أَنْ كَانَتْ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى .
(المؤمنون ١٤) .

عِلْمٌ لِلسَّاعَةِ : أَمَارَةٌ وَعَلَامَةٌ لِلسَّاعَةِ أَي وَأَنَّ الْقُرْآنَ أَتَى لِيَدُلَّ عَلَى الْحَيَاةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أَلْبَتِّثِ وَالنَّشُورِ وَالْحِسَابِ ، وَذَلِكَ رَدٌّ عَلَى الْمُنْكَرِينَ .
(الزخرف ٦١)

الْعُلَى : الْعَظِيمَةُ ، أَي السَّمَوَاتِ الْعَظِيمَةُ الدَّالَّةُ عَلَى عَظَمِ خَالِقِهَا ، مَفْرُودَهَا عَلِيَاءُ بِمَعْنَى الرَّفِيعَةِ . (طه ٤ و ٧٥)

الْعُلْيَا : الظَّامِرَةُ الْغَالِبَةُ أَي كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الظَّافِرَةُ . (التوبة ٤١)

العين مع الميم

العِمَادِ (ذات القوة) ، أَي ذات القُوَّة والشَّوْكَة الكَثْرَةُ ، دَمًا

الدَّال على كثرة عَمَدِهَا التي تُرْفَع عليها البيوت (انظر كلمة إِرَم ذات
العماد) ويقال العِمَادُ هم الطوال . (الفجر ۷)

عُمْرًا : مُدَّةٌ من الزَّمَنِ يعني لَبِثْتُ معكم أربعين سنة قبل نزول
الوَحْيِ علىَّ لا أحدثكم بشيء منه . وأصل العُمُرُ إِسْمٌ لمدَّةِ عِمَارَةِ الجِسْمِ
بالحياة ، فاذا قيل طال عُمُرُهُ ، أي عِمَارَةُ بَدَنِهِ بروحه ، والعُمُرُ والعُمُورُ
واحد ، لكن خُصَّ العُمُرُ لما قُصِدَ به قُصْدُ القِسْمِ فكان تخصيص القسم
بالعُمُرِ دون العُمُورِ قليل : لَعَمْرُكَ وَعَمْرُ اللهِ . (كما في الحجر ۷۲) .
(يونس ۱۶) .

العُمُورُ (طال عليهم) : أَجَلٌ من الحياة ، أي متعناهم بالحفظ والرعاية
فاغترتوا . (الأنبياء ۴۴) وفي القصص ۴۵ فتطاول عليهم العمر وفي الحج ۵
والنحل ۷۰ إلى أرذل العمر وفي الشعراء ۸۴ عمرك .

العُمرة : زيارة البيت الحرام باحرام وسعي وطواف في كلِّ وقت
سنة مؤكدة عند مالك وأبي حنيفة وفرض عين عند أحمد والشافعي
ليس لها وقوف بعرفة ولا نزول بمزدلفة ولا طواف القدوم والوداع ولا
رمي الجمار (انظر كلمة اعتمر وكلمة حج) وأصلها الزيارة التي فيها عمارة
الودِّ والمحبة بأعمال الحج . (البقرة ۱۹۶)

عُمُونَ : عَمِيَانٌ عن الحق قلوبهم . (النمل ۶۷) وفي الأعراف ۶۳ عمين
العين مع النون

عَنَتِ الوُجُوهُ : خَضَعَتْ وَذَلَّتْ مُسْتَأْسِرَةً من العناء . يقال عَنَا الأَسِيرُ

فهو عانٍ إذا أقام على إيساره ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم استوصوا
بالنساء خيراً فإنهنَّ عندكم عوانٍ أى أسيرات . ويقال عنتِ الأرض
بالنبات أى، أنبتتهُ حسناً . ومن هذا عنوان الكتاب الظاهر عليه ومنه
أيضاً المعنى وهو إظهار ما تَضَمَّنَهُ اللفظ . (طه ۱۱۱)

العنتُ (۱) : الأثم ، أى الزنا الذى يترتب عليه قيامُ الحدِّ فى الدنيا ،
والعقوبة فى الآخرة . من المُعَانَتَةِ وهى المعاندة المحفوفة بخوف وهلاكٍ
(النساء ۲۴)

ما عنتُمُ : ما لقيتم من المشقة والمكروه من بُغضكم وهى من المعانئة
والعنتُ شدة الضرر أيضاً . (آل عمران ۱۱۸ والتوبة ۱۲۹) راجع
كلمة (عزيز عليه) .

عنيدٍ : مُعانِدٍ ، أى يعرف الحقَّ ويأباهُ ويكون منه فى شق . وأصل
العنيدٍ هو الشقُّ والجانب . والمقصد هم رؤساء عادٍ حينما كذبوا هوداً
وعاندوا رسالته . (هود ۵۹ وإبراهيم ۱۵) وفى ق ۲۴ كفار عنيد وفى
المدثر ۱۶ عنيداً)

العين مع الهاء

عَهْدًا (عاهدوا) : موثيق مشددة على أن يؤمنوا ، ولا يعاونوا

(۱) أصل العنت هو انكسار العظم بعد حربه . فاستعمل لئال ضرر ومشقة ولما
كان الزنا يؤدي إلى أعظم المآثم الدينية والدينية فقد سمي عنباً . يقال فلان وقع فى العنت
أى فما شق عليه . وفى الحديث (لا تسب أصحاب رسول الله ، فإن سبهم معنة) أى مآثم

المشركين وأصل العهد هو حفظُ الشيء ومراعاته حالاً بعد حال، ثم استعمل في الموثق الذي يلزم مراعاته. ويدلّ العهد على اليمين والموثق والذمّة والحفاظ والوصيّة. (البقرة ١٠٠)

عَهْدُنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ : وَصَّيْنَاهُمَا وَأَمْرًا نَاهُمَا. (البقرة ١٢٥)
العهدُ : مدّة مفارقتي إياكم ، أي مفارقة موسى لقومه عند صعوده الجبل . (طه. ٨٦)

كَالْعَيْنِ الْمَفُوشِ^(١) : الصوف الممزق الأجزاء أي المندوف ، والمقصد أن الجبال في شدة سيرها تكون خفيفة كحفة الصوف المندوف المتطاير الأجزاء. (المعارج ٩ والقارعة ٥)

العين مع الواو

عَوَانٌ^(٢) : متوسّطة في العمر ، أي لاهى مُسِنَّة (فارض) ولاهى صغيرة (بكر) يقال عَوَّنتُ البقرُ والخيلُ أي التي تتجّت بعد بطنها البكر ويقال امرأة عَوَان إذا كانت ثيباً ، وحرّب عَوَان إذا قوتل فيها مرة بعد مرة. (البقرة ٦٨)

(١) ومنه في لسان العرب لزهير :

كأن فتات العين في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم

وحب الفنا هو عنب الثعلب . وحيث إن الجبال منها جدد بيض ومختلف ألوانها

وغرايب سود . فاذا بست بساً فهي تقطير في الجو كالعين المنفوش حينما يتطاير .

(٢) الأصل في العون المعاونة والمظاهرة ثم جعل للمتوسط بين السنين . كأن السنين

تعاونت عليه وتظاهرت . قال الشاعر :

وقوف لدى الأبواب طلاب حاجة عواناً من الحاجات أو حاجة بكرة

عَوْرًا : إِنْ هُوَ جَاجًا أَيْ لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ تَنَاقُضٌ وَاجْتِلَافٌ فِي سَبْكِهِ
وَمَعَانِيهِ وَتَشْرِيْعِهِ . (الْكَهْفُ ۱)

عَوْرَةٌ^(۱) : غَيْرُ حَصِيْنَةٍ أَيْ وَبِيوتِنَا مُتَوْرَةٌ لِّلسَّرَاقِ يُخْشَى عَلَيْهَا
مِنْهُمْ ، لَضَعْفٍ وَخَلَلٍ فِيهَا . يُقَالُ مَكَانٌ مُتَوْرٌ أَيْ ذُو عَوْرَةٍ أَيْ سَقَطَ
ذَهَبٌ عَنْهُ التَّسْتَرُ وَالْحَفِظُ فَكَأَنَّ الرِّجَالَ حَفِظَتِ الْبِيوتَ وَهِيَ مَأْخُوذَةٌ مِنْ
الشَّقِّ فِي الثَّوْبِ وَالبَيْتِ . وَالأَصْلُ مِنَ الْعَارِ الَّذِي يورث المذمَّةَ .
(الأَحْزَابُ ۱۳)

عَوْرَاتٍ : الأَعْضَاءُ الَّتِي تَسْتَحْيُ مِنْ كَشْفِهَا أَنْفَةً وَحِيَاءً ، مَفْرَدُهَا
عَوْرَةٌ ، وَهِيَ السَّوْءَةُ (انْظُرْ كَلِمَةَ سَوَاتِمَا) وَكُلُّ ضَعْفٍ وَخَلَلٍ وَشَقِّ
وَغَيْبٍ يُسَمَّى عَوْرَةً . وَالأَصْلُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَارِ وَهِيَ المذمَّةُ الَّتِي تَلْحَقُ
صَاحِبَهَا لَدَى ظُهُورِهَا حَتَّى سَمُوا الكَلِمَةَ القَبِيْحَةَ عَوْرَةً وَالنِّسَاءَ عَوْرَةً .
(النُّورُ ۳۱ وَ ۵۸) . رَاجِعْ كَلِمَةَ ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ

العین مع الیاء

عیداً لِأَوْلَانَا : وَقْتًا یَكُونُ فِيهِ سُرُورٌ نَا لِجَابَةِ طَلِبِنَا (المَائِدَةُ ۱۱۷) ثُمَّ إِنْ
العید^(۲) هُوَ الوَقْتُ الَّذِي یَعُودُ فِيهِ الفَرْحُ وَیُجَدِّدُ فِيهِ السُّرُورَ تَذْكَارًا

(۱) أَيْ مَتَخَرِّقَةٌ مَمْكَنَةٌ لِمَنْ أَرَادَهَا ، أَيْ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي یَأْتِي مِنْهُ العَدُوُّ ، یُقَالُ بَيْتٌ
أَعُورٌ إِذَا ذَهَبَ سِتْرُهُ . أَوْ سَقَطَ جِدَارُهُ ، وَالرِّجَالُ سَتَرٌ وَحَفِظَ : قَالَ قَیْسُ الحَطِیمِ :
الحَافِظُ عَوْرَةَ العَشِیرَةِ . لَا یَأْتِيهِمْ مِنْ وِرَائِهِمْ وَكَفَّ
(۲) هُوَ ذِکْرَى یَوْمٌ یَقْدَسُ فِيهِ الدِّینُ أَوْ الوَطَنُ الحَالِدِینَ فِي اتِّبَاعِهِمَا ، وَقَدْ یَكُونُ

لحادثة تاريخية مهمة يُخلدُها ما انطوت عليه ؛ وذلك لإيقاظ روح السرور في النفوس ، ولتشر بعاني الأُنىس ، وتتلقت القلوبُ إلى حُظوظها المُستساغة المشروعة وتطرَّح هومها رواكد منسيّة .

العيرُ : القافلة ، أى أصحاب القافلة قافلة الابل . والأصل فى العير قافلة الحمير ثم استعملت لكل قافلة . (يوسف ٧٠ و ٨٢ و ٩٤)

عَيْلَةٌ : فقراً بانقطاع تجارتكم عنهم يقال : عال الرجلُ يعيل عَيْلَةً إذا افتقر . (التوبة ٢٩)

عينٌ : نساء واسعات الأعين ، مفردها عَيْنَاءٌ . وهى شديدة سواد العين وبياضها مع اتساع . (الواقعة ٢٢ والصفات ٤٨ والدخان ٥٤)

حرف الغين

الغين مع الألف

الغابرين : الباقيين فى العذاب ، لأن امرأة كانت مواليةً لأهل

= شعاراً للتقاليد القومية ، الناشئة عن المواسم الدورية . والأصل فى العيد هو السرور الناشئ عن الكسب والظفر ، فالعيد الدينى هو كسب موقعة النفس والظفر على وساوسها لأنها من أشد الأعداء . كما هو العيد الوطنى الذى يذكر بالاستعلاء على خصومه والظفر بهم . ومثله الأعياد الموسمية التى فيها إدخار الأقوات للظفر على القحط والجوع حتى يحين الموسم القابلى . وتلك من التقاليد المتوغلة فى القدم . وكل ذلك منشؤه الكسب .

سَدُومٌ فَغَبَّرْتُمْ مَعَهُمْ فِي الْعَذَابِ أَيْ بَقِيَتْ : وَأَصْلُ الْغَابِرِ هُوَ الْمَاكِثُ
بَعْدَ مُضِيِّ مَا هُوَ مَعَهُ ، وَمِنْهُ الْغُبَارُ وَهُوَ مَا تَبَقَّى مِنْ آثَارِ التُّرَابِ ، وَالْغَبْرَةُ
مَا بَقِيَ فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ ، وَكُلُّ مَا يُعْلَقُ بِالشَّيْءِ مِنْ آثَارِ التُّرَابِ فَهُوَ
غَبْرَةٌ . (الأعراف ٨٢ والعنكبوت ٣٢ و ٣٣ والحجر ٦٠ والشعراء ١٧١
والصافات ١٣٥ والنمل ٥٧)

الغار (١) : مغارة في أعلى جبل ثور واقع في عین مكة على مسيرة
ساعة ، يُطَلُّ عليها . وهذا الغار آوى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه
أبا بكر (رضى الله عنه) عند هجرتهما إلى المدينة ، وكان بابُه لا يَسْعُ إلا
نقراً واحداً يدخله زاحفاً على بطنه . وظلَّ على هذه الحال منذ أن كان هذا
حاله ، إلى أن تولى الشريف عونُ إمارة مكة سنة ١٢٩٩ هـ . فأمر بتوسيع
بابه إزالةً لبعض أوْهَامِ الْعَامَّةِ الْفَاسِدَةِ (التوبة ٤١)

غَاسِقٍ : اللَّيْلُ إِذَا اعْتَكَرَ ظِلَامُهُ ، وَالْقَمَرُ إِذَا كُسِفَ فَاسْوَدَّ .
وَالْمَقْصِدُ نَوَائِبُ اللَّيْلِ ، لِأَنَّهُ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ تَكْتُرُ حَوَادِثُ الْغَدْرِ ،
وَالْتَحَرُّزُ فِيهِ عَشْرٌ وَكَانَ الْعَرَبُ يَرْهَبُونَهُ وَيَسْتَعِينُونَ مِنْ ظَلَمَتِهِ وَفِي الْمَثَلِ
(الْإِيلُ أَخْفَى لِلْوَيْلِ) . (الفلق ٣)

غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابٍ : نَقْمَةٌ تَغْشَاهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مُجَدَّلَةٌ لَهُمْ
(يوسف ١٠٧)

(١) في المختار الغار والمغارة واحد . وفي المصباح الغار ما يبعث في الجبل شبه
المغارة فإذا اتسع فهو كهف . وجمعه غيران مثل نارو نيران .

الْفَاشِيَّةُ : القيامة ، لأنها تغشى الناس بأهوالها . (الفاشية ١)

الْفَاوُونُ : الرّوَاةُ السُّفَهَاءُ الَّذِينَ يَسْتَحْسِنُونَ بَاطِلَ الشُّعْرَاءِ وَتَمْزِيقَ
أَعْرَاضِ النَّاسِ بِالْهَجَاءِ ، وَمَدْحٍ مِنْ لَا يَسْتَحِقُّ الْمَدْحَ . وَ... الخ (الشعراء
٢٢٤) . وفيها (الفاوون ٩١) وهم عبدة الأصنام وأيضاً (والفاوون ٩٤)
الأصنام وعبادها .

الْفَائِطُ ^(١) : الْمَكَانُ الْمَعْدُّ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ ، ثُمَّ كُنِيَ بِهِ عَنِ الْحَدِيثِ
ذَاتِهِ . (النساء ٤٢ والمائدة ٧)

لَفَائِظُونَ : فاعلون ما يغيظنا . (الشعراء ٥٦)

الغين مع الثاء .

غُثَاءٌ : هَالِكِينَ أَيْ صَيَّرْنَا هُمْ هَلَكِي ، لَا بَقِيَّةَ فِيهِمْ ، مِثْلَ الْغُثَاءِ
مُفْرَقًا . وَالْغُثَاءُ هُوَ مَا يَعْلُو السَّيْلَ مِنَ الزَّبَدِ وَيَبْسُ الْبُتَاتِ . (المؤمنون ٤١)
غُثَاءٌ أَحْوَى : جَافًا هَشِيمًا ، أَيْ أَسْوَدَ يَابَسًا مِنْ قَدَمِهِ وَاحْتِرَاقِهِ .
(الأعلى ٥) انظر كلمة أحوي

(١) أصل الفائط المطمئن (المنخفض) من الأرض الواسع . وكان الرجل إذا
أراد قضاء حاجته أتى الفائط أي الأرض المطمئنة قليل أتى الفائط ثم استعمل على
سبيل الكناية وسميت به العذرة أي البراز . قال عمرو بن معدى كرب في الأرض .

وكم من غائط من دون سلمى قليل الانس ليس به كتيع
أي وكم من أرض

الغين مع الدال

غَدَقًا : ماءٌ كثيرًا من المطر المذرار ، بعد أن رُفِعَ عن أهل مكة سبع سنين . (الجن ۱۶)

بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ^(۱) : صباحًا ومساءً أى بِالْغَدَوَاتِ وَالْعَشَايَا فَعَبَّرَ بِالمصدر الذى هو (الغُدُو) عن الوقتِ كما يُقال آتية طلوع الشمس أى وقت طلوعها . والأصال مفردها أصيل ، وهو من العصر إلى الليل . (انظر كلمة أصيلا) (النور ۳۶ والرعد ۱۶ وفى الكهف ۲۸) بالغداة والعشى وإن إدخال (أل) عليها من حيث أن غدوة علمٌ فى أكثر الاستعمال وإدخال (أل) على سبيل التذكير (الأنعام ۵۲)

الغين مع الراء

غَرَايِبٌ^(۲) سُودٌ : جبالٌ شديدةُ السوادِ ، ومفردها غَرَيْبٌ أى شديد السواد . (فاطر ۲۷)

(۱) أصل الغدو ضد الرواح ، من غدا إذا ذهب غدوة أى قبل طلوع الشمس واستعمل الغدو وهو مصدر هنا بمعنى الغدوات وهى الأوقات . أما إدخال (أل) على الغداة فكما دخلت على زيد يقال : الزيد زيد المعارك أى زيد الحروب وأنه .مقدم شجاع ، ومن شواهد الكشاف .

وقد كان منهم حاجب وابن أمه أبو جندل ، والزيد زيد المعارك

(۲) الغرايب هى شديدة السواد ، ثم قوله تعالى سود فهو من باب التأكيد أن السود يدل من غرايب لأن توأكيد الألوان لا يتقدم ، لكن فى عرب السحستانى

غَرَامًا^(١) : هَلَاكًا لِإِزْمًا ، أَيْ كَانَ عَذَابُهَا لِإِزْمًا (انظر مغرمون)
(الفرقان ٦٥) .

غُرْفٌ : مَنَازِلٌ رَفِيعَةٌ مِنْ فَوْقِهَا مَنَازِلٌ أَرْفَعُ مِنْهَا مَفْرُودَهَا غُرْفَةٌ
(الزمر ٢٠ وفي العنكبوت ٤٨ غُرْفًا وفي سبأ ٣٧ الغرفات)

الغُرْفَةُ (يُجْزَوْنَ) الدَّرَجَةُ العُلْيَا فِي الجَنَّةِ ، أَوْ العَلَالِي وَهِيَ
الغُرْفَاتُ فِي الجَنَّةِ . (الفرقان ٧٥)

غُرْفَةٌ : مِاءٌ اليَدِينِ مِنْ مَاءِ النِّهْرِ ، أَيْ الرِّخْصَةُ فِي القَلِيلِ أَيْ
بِاغْتِرَافِ الغُرْفَةِ بِاليَدِ فَقَطْ . (البقرة ٢٤٩)

غَرَقًا : نَزْعًا شَدِيدًا ، أَيْ تَنْزِيعُ المَلَائِكَةِ الأَزْوَاجَ مِنْ أَقْصَى
الأَجْسَادِ ، يَعْنِي إِغْرَاقًا فِي النَّزْعِ . (النازعات ٤١) .

الغُرُورُ : الشَّيْطَانُ وَكُلُّ مَنْ غَرَّ غَيْرَهُ فَهُوَ غُرُورٌ . (الحديد ١٤)
وَلَقِيَانِ ٣٣ وَفَاطِرِهِ) .

يقول : هذا مقدم ومؤخر . يعني سود غرابيب والنسفي يقول : يقال أسود غريب كما
يقال أصفر فاقع .

(١) الغرام ، هو الشر الدائم ، ومنه الغرام أي الحب المعذب وبه هلاك المحبين
فهو مغرم أي ملازم للنساء وحبهن قال بشر بن خازم : يصف حرباً طاحنة
ويوم الجفار ويوم النساء ر كان عذاباً وكان غراماً
والنصار ماء لبني عامر كان عند موقعة بني تميم وبين بني عامر ، وكان من أشد
أيام الحروب والهلاك على الفريقين .

الغُرُورِ : الباطل يُتَمَتَّعُ بِهِ قَلِيلًا ثُمَّ يَفْنَى ، یعنی ما اغتر به من متاع الدنيا . (آل عمران ١٨٥ والحديد ٢٠)

الغین مع الزای

غُزَى : غُزَاةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مفردھا غَازٍ مِنَ الْغَزْوِ وَهُوَ الْخُرُوجُ إِلَى مُحَارَبَةِ الْعَدُوِّ . (آل عمران ١٥٦)

الغین مع السین

غَسَّاقًا^(١) : ماءٌ بَارِدًا مُنْتِنًا ، أو ما يسيل من صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ .
(ص ٥٧ والنبأ ٢٥)

إلى غَسَقِ اللَّيْلِ : اشْتِدَادِ ظِلَامِ اللَّيْلِ ، والمقصد (صلاة العشاء)
انظر كلمة غاسق (الاسراء ٧٨) :

غَسِيلِينَ : ما انْفَسَلَ مِنْ لُحُومِ أَهْلِ النَّارِ وَدِمَائِهِمْ ، یعنی كل جُرْحٍ
أَوْ دَبْرَةٍ غَسَلْتُهُ نُفِجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ غَسَالَةٌ وَغَسِيلِينَ . (الحاقة ٣٦)

(١) الغساق ، هي كلمة تركية كما في أدب النكاتب وشرحه للجو البقي ، وفي الاشتقاق والتعريب وترجمة القاموس لعاصم أفندي والعرب من الكلام الأعجمي ومعناه الماء البارد المتن وأهل التفسير يقولون : إنه ماء يسيل (يفسق) من صديد أهل النار . ورأى كما قدمت في تعريف هذا المعجم . أن كل ما ورد في القرآن من الكلمات التي يوجد مثلها في لغات أخرى فهو من الوفاقات إن لم تكن مأخوذة عن العربية أو من شقيقاتها السريانية والعبرية والحبشية إلى آخر قولي .

غِشَاوَةٌ : غطاء ، أى حجاب مجل عيونهم عن الحق . (البقرة ٧)
و (الجاثية ٢٢)

الغين مع الصاد

غُصَّةٌ (ذَا) : طعاماً يَنْصَعُ به آكله ، أى يَنْشُبُ في حلقه فلا يُسِيغُهُ
يقال (إنه الضَّرِيعُ أو الزَّقْوَمُ) وأصل الغُصَّةُ الشَّجَاةُ التى يَنْصَعُ بها
الْحَلْقُ . (المزمّل ١٣)

الغين مع اللام

غُلْبًا ^(١) : غِلاظُ الأشجار الغليظةِ الأَعْنَاقِ ، مفردها غَلْبَاءُ أى
غليظة العنق ، والرجل أَغْلَبُ أيضاً (عبس ٣٠) ، وفى (الروم ٣)
غَلَبَهُمْ أى قهرهم والظهور عليهم والأصل فيه غَلَبْتُ فلاناً أى تناولتُ
وأصبتُ غَلَبَ رَقَبَتِهِ .
غُلْظَةٌ : قساوةٌ شديدةٌ وقِلَّةٌ رَحْمَةٌ ، وحقيقة الغلظة ضدّ الرقة
والسيلان . وفى الأصل تُسْتَعْمَلُ للأجسام فاستعيرت للمعاني .
(التوبة ١٢٤) .

(١) الأصل فى الوصف بالغلب للرقاب ، فوصف بها الأشجار على طريق الاستعارة
قال عمرو بن معد يكرب يصف مأسدة . آسأدها كالجمال فى عظمها :
يمشى بها غلب الرقاب كأنهم بزل كسين من الكحيل جلالا
البزل جمع بازل وهو الجمل العظيم ، الغليظ الرقة . والبذئ قطع التاسعة .
والكحيل هو القطران .

غُلْفٌ : مَحْجُوبَةٌ كَأَنَّهَا فِي غِلَافٍ مُخْتَكِمٍ السِّدِّ يَعْنِي قُلُوبَنَا مُقْفَلَةً
فَلَا تَعْنِي مَا تَقُولُ ، مَفْرُودَهَا أَغْلَفُ . (النساء ١٥٤) و (البقرة ٨٨)

غِلِيٍّ (مِنْ) : حِقْدٌ ، أَيْ عِدَاوَةٌ وَشَجْنَاءٌ كَانَتْ فِيهِمْ فِي الدُّنْيَا .
مِنْ غِلٍّ يَغِلُّ أَيْ صَارَ ذَا غِلٍّ أَيْ ضَمِنَ وَحِقْدٌ . (الأعراف ٤٢)
و (الحجر ٤٧)

غَلٌّ (بِمَاءٍ)^(١) : خَانَ فِي تَقْسِيمِ الْغَنِيمَةِ ، أَيْ كُلِّ خَائِنٍ يَأْتِي بِمَا خَانَ
بِهِ مُعَلَّقًا فِي عُنُقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . (آل عمران ١٦١) رَجَعَ كَلِمَةُ أَغْلَالٍ .

الغين مع الميم

الغَمَامُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَغْمُ الشَّمْسُ ، أَيْ يَسْتُرُهَا . مَفْرُودَهَا
غَمَامَةٌ ، وَالْأَصْلُ مِنْ غَمَّ الشَّيْءُ أَيْ سَتَرَهُ وَمِنْهُ يَوْمُ أُنْغَمَ وَلَيْلَةُ غَمَّةٍ وَغَمِي
(البقرة ٥٧ و ٢١٠ والأعراف ١٥٩ والفرقان ٢٥)

غَمًّا يَغْمُ^(٢) : فَشَلًّا وَضَيْقًا ، وَجِرَاحًا وَهَزِيمَةً وَذَلِكَ بِسَبَبِ

(١) الآيَةُ : مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغْلُ (أَيْ يَخُونُ) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْعُلُولُ مِنَ الْغَمِّ
خَاصَةً . وَغَلَّ يَغْلُ غُلُولًا . وَهُوَ تَدْرَعُ الْحَيَاةِ وَيُقَالُ أَغْلُ أَيْ صَارَ ذَا إِغْلَالٍ أَيْ خِيَانَةٍ
وَالْأَصْلُ مِنَ الْغُلِّ وَهُوَ تَوْسُطُ الشَّيْءِ وَمِنْهُ الْغَيْلُ وَهُوَ تَوْسُطُ الْمَاءِ بَيْنَ الشَّجَرِ
وَالْفَلَاةِ وَهُوَ مَا يَلْبَسُ بَيْنَ الشَّعَارِ وَالذُّثَارِ . أَيْ وَسَطُهُمَا . وَالْفَلُّ الَّذِي يَحِيطُ بِالْأَعْضَاءِ
فَتَقِيدُ بِهِ وَسَطَهُ .

(٢) كَانَ ذَلِكَ فِي وَاقِعَةٍ أُحَدِّثُ . وَالْمَعْنَى لِحَازَاكُمْ اللَّهُ عَنْ فَشَلِكُمْ وَعَصِيَانِكُمْ غَمًّا
مُتَصِلًا بِغَمِّ (الْكُرْبِ) أَيْ بِالْقَتْلِ وَالْجُرْحِ وَظَهَرَ مُشْرِكِي مَكَّةَ بِكُمْ . حَيْثُ كَانَ الْأَرْجَافُ
الرَّسُولِ . وَهَذِهِ الْمَجَازَةُ لِتَمَرُّنَا عَلَى الشَّدَائِدِ وَالطَّاعَةِ فَلَا تَحْزَنُوا فِيمَا مَدَّ عَلَى نَفْسِ قَائِلِ
بِقَتْلِ وَضُرِّ لَاحِقٍ .

عصيانكم للرسول وغمّة في غزوة أُحُد والأصل من الغم وهو الستر .
(آل عمران ١٥٣) .

غَمْرَةٌ : جهالة وغفلة ، غامرة لقلوب هؤلاء الكفار ، وحقيقة
الغمرة معظم الماء الساتر لمقرتها ، فجعل مثلاً للجهالة التي تغمر صاحبها
وأصل الغمر هو إزالة أثر الشيء ومنه سُمي الماء الكثير الذي يزيل أثر
السيّل غمراً وغميراً وبه شبه السخى والفرس العداء السريع . (المؤمنون
٦٤ و ٥٥ والذاريات ١١) .

غَمَرَاتِ الْمَوْتِ : شدائد الموت التي تغمرهم كما يغمر الماء الشيء إذا
علاه مفرداً غمرة . (الأأنعام ٩٣)

غَمَّةٌ : مُلتَبِسًا مبهمًا ، أي لا يكون أمرى عليكم مستوراً ، بل
أظهر وأمركم وجاهر ونى به . (يونس ٧١)

الغين مع الواو

غَوَّاصٌ : كثير الغوص في البحر لاستخراج لآلئه . وهم ممن كان
سليان يستخدمهم . (ص ٣٧) .

غَوْرًا : غائرًا أي يصير ماؤها غائرًا في الأرض (الكهف ٤٢
و الملك ٣٠)

غَوْلٌ^(١) : غائلة الصداع المذهبة للعقل ، أي ليس في خمر الآخرة

(١) أما غول (بضم الغين) . فكل ما يقتال فهو غول . فالجرب غول النفوس =

شيء يقتال العقل فيذهب به ، وأصله إهلاك الشيء من حيث لا يشعر به . (الصافات ٤٧) .

ما غَوَى : ما اتبع الباطل ، أي ما لا يبس الجهل والاعتقاد المضلل ، بل هو مهتدٍ راشدٌ ، والغى هو جهل من اعتقاد فاسد . (النجم ٢ ، وفي طه ١٢١) وعصى آدم ربه فغوى .

الغين مع الياء

غِيَابَةٌ^(١) الْجُبُّ : الموضع الذي يغيب من البئر عن العين ، إذ كل ما غاب عن العين فهو غيابة . (انظر كلمة الجب) (يوسف ١٠ و ١٥) .

الغَيْبُ^(٢) : الأمر الخفي الذي لا يكون محسوساً ولا في قوة

والحمرة غول العقول ، والغضب غول الحلم لأنه يقتاله ويذهب به ، وسمى بعض العرب نوعاً من السعالى غولاً ، وهو الغوريلا من فصيلة القرود الخطرة التي تقتال خصمها ، وأما الغول (بفتح الغين) فهو الصداع بدليل قوله في (الواقعة ١٩) لا يصدعون عنها ولا ينزفون . قال أبو عبيدة : الغول هو أن تقتال عقولهم .

(١) وهو كل ما غاب عن الناظر فهو غوره المظلم أو غيابه قال الشاعر :

وإن أنا يوماً غيبتى غيابتى فسيروا بسيرى في العشيرة والأهل

(٢) على أن الاخبار بالغيب شغل العالم منذ أن كان بسيطاً حتى زمن الشرائع، وحتى

زمن الحضارات الحالية ، وهو غريزة من غرائز الانسان في حب الاستطلاع أو ادعائه .

واستعمل المدعون صناعة استطلاع الغيبات طرقاً شتى ، وأشهر ما عرف منها قديماً وحديثاً :

علم أحكام النجوم (ومنها القرعة والزايحة والرمل والطيرة) . وقيافة الأثر والسكاهنة ،

والعيافة (زجر الطير) وعلم الفراسة والسحر والطلسات ، والطرق بالحصى (الودع) .

والعرافة وتأويل الأحلام ، وعلم الكف والمندل وفنجان القهوة وورق الذهب وما إلى

ذلك من هذه الشعوذات وإفك الأفاكين ؛ والله يقول رداً على هؤلاء : « وما كان الله

بمجاهل لما يعملون »

المحسوسات كالمعلومات بيدنية العقل أو ضرورة الكشف ، أو هو المحتجب الذي لم يتم عليه دليل ولم ينصب له أمانة ولم يتعلق به علم مخلوق . وقد استأثر الله وحده بعلم الغيب المطلق . والغيب الذي يجري على يد طائفة من البشر : إما هبة من الله لصفوة من خلقه كالرسل ، وإما اكتساباً وصناعة . والغيب الاكتسابي هو جسد وذن ، وإن الظن غير العلم ، وإن الظن لا يفنى من الحق شيئاً .

بِالْغَيْبِ : الْغَائِبَاتِ ، أَي السَّمَاعِيَّاتِ : مِثْلُ الْقِيَامَةِ وَالْحِسَابِ وَالنَّعِيمِ وَالْجَحِيمِ ، وَلَيْسَ الْغَيْبُ الَّذِي هُوَ فِي عِلْمِ اللَّهِ . وَأَصْلُ الْغَيْبِ مَصْدَرٌ يَعْنِي الْإِسْتِتَارَ ، يُقَالُ غَابَتِ الشَّمْسُ إِذَا اسْتَتَرَتْ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ بِمَا يَغِيبُ عَنِ الْحَاسَةِ ، أَي الْبَصَرِ ، وَعَنِ الْبَصِيرَةِ فَقِيلَ غَائِبٌ . وَكُلٌّ مِنْ أَدْعَى الْغَيْبِ وَعِلْمُهُ فَهُوَ مُعْتَدٍ عَلَى اللَّهِ الَّذِي لَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولِ (البقرة ٣) .

غَيْضَ الْمَاءِ : تَقْصُ الْمَاءُ بَأَنْ غَارَ أَوْ تَبَخَّرَ . مَاخُودٌ مِنْ غَاضِهِ إِذَا تَقْصَهُ . (هود ٤٤)

غِيًّا : جَزَاءُ غِيٍّ ، أَي عَذَابًا ، لِأَنَّ الْغِيَّ سَبَبٌ ، إِذْ كُلُّ غِيٍّ شَرٌّ وَكُلُّ

ليطلعكم على الغيب » . ويقول الرسول (ص) : « من أتى كاهناً أو عرافاً فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد » .

وقد بحث هذا الموضوع علماء الإسلام وفقهاؤه وفلاسفته على خلاف في وجهة النظر ، كما بحثه علماء المعمورة وفلاسفتها قديمهم وحديثهم .

رشاد خير، كذا تقول العرب . وأصل النفي هو جهل من اعتقاد فاسد .
(مریم ٥٩) .

حرف الفاء

الفاء مع الألف

فاجر^(١) : فاسقاً مائلاً عن الحق ، من الفُجور وهو الميل والانحراف
(نوح ٢٧) .

الفاحشة^(٢) : السيئة البليغة في القُبْح ، والمقصد إتيان الأذبار . والفحش

(١) في الأصل فجر الراكب عن السرج أي مال . ثم كل من مال عن فضيلة إلى رذيلة فهو فاجر ، وشكا أعرابي إلى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) نقب ناقته واستحمله غيرها ، فأقسم عمر أن ليس بها دبر أو نقب ، فبهت الاعرابي وأنشد :
أقدم بالله أبو حفص عمر مامسها من نقب ولا دبر

فاغفر له اللهم إن كان فجر

أي إن كان حث في يمينه إذ مال عن الواقع .

(٢) يقصد الفاحشة اللواط واللواط ، وكان هذا المرض فاشياً في قوم لوط حتى سمي باسم قومه (اللواط) واسمه العلمي الشذوذ التناسلي (هوموسيكشواليتي Homoescnality) وهذا المرض عمر منذ أن عمر الكون فكما أنه في الانسان فهو بين الحيوان كالغبران والقروود والحمام الزاجل والأوز ، وهذا هو التعشق الجنسي .

عرف اللوط البابليون والآشوريون والعبرانيون معرفة لاشيوع فيها ، وأما قدماء المصريين فكانوا يقدرونه تقديراً خاصاً من الوجهتين الأدبية والفنية ، وقد حدث ذلك من

مُجاوزه الحدّ في كل شيء . (الأعراف ٧٩ والنمل ٥٤ والمنكبات ٢٨) .

== ورقة البردي التي وجدها البحاثة (بترى) في منطقة الفيوم ، ويرجع تاريخ هذا المستند إلى أكثر من أربعة آلاف سنة .

أما عند اليونان فتاريخ هذا المرض عجيب، فقد تغلغل في ميثولوجيا اليونان وقصصهم وانحدر إلى أعماق حياتهم السياسية والأدبية والفنية، ثم تطورت فكرة اللواط فصاروا يتعشقونه تحت أشعة الحب النقي والدين . والسرف في ذلك أن اليونانيين كانوا ينظرون إلى المرأة كشخص أقل روحانية وأحط نفساً من الذكر، ولذلك كانوا يقصرون علاقاتهم بها على إيجاد النسل والتوالد فقط ، وجعلوا التمتع الحقيقي واللذة التناسلية للذكر فقط ، لأنهم يرون أن جمال الذكور أبداع وأدق تكويناً وجاذبية وأعظم روحانية من الإناث ؛ ومن قداسة هذا الرأي كان مشرعهم (سولون) يحرم اللواط (هذه الفاحشة) على الأسرى ضمناً بمنزلتها وقداستها .

كذلك تاريخ اللواط عند الرومان على غرار ما كان عند اليونان حتى دخلت الديانة المسيحية بلاد اليونان والرومان فصحقتها بأدائها ونواميسها ابتداء .

وكان عرب الجاهلية يعرفون هذه الفاحشة بعد هذا التاريخ مع المباشرة القليلة ، حتى جاء الإسلام فصب عليها سلطانه وعدله .

وكانت منتشرة في بلاد الصين والهند والأفغان واليابان ، وإن أفضع بلاد الشرق كلها هي بلاد التركستان من شواطئ بلاد كوريا إلى بحر قزوين ، فقد كانت فيها منتشرة انتشاراً عاماً في جميع الأركان .

وللآن لم تحل القوانين وصرامتها في أوروبا وأميركا دون انتشارها ، وفتح النوادي العامة لها والمجلات الخاصة لشيوعها وذيوعها على يد طائفة من اليهود . ومع هذا يقول الغربيون قديماً وحديثاً إنه عدوى جاءتهم من بلاد اليونان . وهذا افتئات على التاريخ وعلى اليونان .

أما محاربة الديانات السماوية لها فلأن المجتمع السليم لا يميزها ؛ لأنها مرض اجتماعي يجب على المجتمع أن يعالجه حتى ينتزعه ولا يقبل بقاءه ليستمر سليماً صحيحاً، هذا وإن من أسباب معارضة اللواط للمجتمع هي :

الفَاحِشَةُ : كل قبيح مستفحش من الأقوال والأعمال . (النور ١٩)
وفي (النساء ١٤) هي الزنا ، وفي (الأعراف ٢٧) بمعنى الطواف
بالبیت عرابة .

فَارَ التَّوْرُ : اشتدَّ الأمرُ وصعب ، يعني جاش الماء من تنور الخبز ،
وهو كناية عن بلوغ الأمر نهايته . (هود ١١ والمؤمنون ٢٧)

فَارِضٌ : مُسِنَّةٌ ، أى بقرة لاهى بكر ولا هي عوانٌ ، لأنها فرضت
سِنِّهَا ، أى قطعَها إلى آخرها (انظر كلمة عوان) . (البقرة ٦٨)

فَارِهِينٌ : حاذِقِينَ لِمَا هُمْ فِيهِ ، والفراهة هي الحذق والكياسة والنشاط
(انظر كلمة فرهين) (الشعراء ١٤٩)

فَاسِقِينَ^(١) : خارجين عن طاعة الله ، يقال فسقت الرطوبة إذا خرجت

١ — إن أساس بقاء المجتمع هو التناسل ، وإن اللواط معناه منع التناسل لأنه
يؤدى إلى ذلك ، ومعنى ذلك تعريض المجتمع للفناء

٢ — قتل الرجولة فى الصبيان حتى إذا طر شارب الغلام فقد معانى الرجولة
والمهام الحيوية والاجتماعية التي تتطلبها الرجولة الحقيقية ، فتنهار مطالب المجتمع الحقيقي
وتهدم بسببها أركانه ؛ ولكي يتم للتناسل النجاح من الوجهة البيولوجية يجب أن يكون
الذكر وتكون الانثى فى حالتى رجولة وأنوثة حقيقتين ، وإن اللواطه تتسبب فى إعدام
النسل أو فى إضعافه ، لهذا كان من واجب كل فرد مقاومته ، كما هو واجب الجماعات
كحكومات منظمة .

(١) فى القاموس (وفسق جار ، وعن أمر ربه خرج ، والرطوبة عن قشرها
خرجت كأنفسقت ، قيل ومنه الفاسق لانه لا صلاحه عن الخير وليس فى كلام جاهل ولا شمرم
فاسق) . وفى المختار يقول أيضاً : (قال ابن الاعرابى : ليس فى كلام الجاهلية ولا فى

عن قشرها . مفردها فاسق ، ولم ترد كلمة فسق في كلام الجاهلية ولا في شعرهم بمعناها القرآني ؛ ولذا فقد استغربها أرباب المعاجم . (المائة ٢٨) .
فَاقِرَةٌ : الداهية التي تكسر فقار الظهر من شدة هولها . (القيامة ٢٥)
(انظر كلمة فقراء)

فَاقِعٌ لَوْنُهَا : ناصع لونها ، أي شديدة صُفْرَةِ اللَّوْنِ (البقرة ٦٩) .
فَاكِهين : راجع كلمة فكهين (الدخان ٢٧ و الطور ١٧)
فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى : شاق الحب عن النبات والنوى عن النخل .
وأصله من الفلق وهو شق الشيء وإبانة بعضه عن بعض (انظر كلمة
فرق) . (الأنعام ٩٥)

فَالِقُ الْإِصْبَاحِ : شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل . (الأنعام ٩٦)
والإصباح مصدر هو الصبح . ومن جعلها جمع صُبِحَ فهي كقوله :

== شعرهم فاسق . قال (وهذا عجيب وهو كلام عربي) . وزاد في المصباح على هذه الجملة
(مع أنه عربي فصيح ونطق به الكتاب العزيز) . ويقال : خروج الشيء من الشيء على
وجه الفساد هوفسق ، كما أن كل شيء خرج عن قشره فقد فسق . حكاة السرقسطي .
ومثله في التاج واللسان ومحيط المحيط ، لكن الأساس لم يذكر شيئاً كما ذكروا عن كلمة
فاسق ، بل قال : يقال فسقت الركاب عن قصد السبيل أي جارت . قال رؤبة :

يهوين في نجد وغورا غائراً فواسقاً عن قصدها جواثرا

وأنا أستغرب ممن يستغربون وجود كلمة فاسق في القرآن مع عدم وجودها في كلام
الجاهلية وشعرهم ؛ فعلام كل هذا الاستغراب منهم والقرآن الكريم جاء بها ، وليست
أول كلمة يستعملها القرآن ، وإن لم تكن في كلام الجاهلية ، فهو مشرع في اللغة كما هو
مشرع في سائر النظم الانسانية التي جاء بها .

أَفْنَى رِيحًا وَبَنَى رِيحًا نَنَاسِخُ الْأَمْسَاءِ وَالْأَصْبَاحِ
فَاءُوا : رَجَعُوا أَثْنَاءَ الْأَرْبَعَةِ الْأَشْهُرِ أَوْ بَعْدَهَا عَنِ الْيَمِينِ (البقرة ۲۲۶)
(راجع كلمتي تَفَى وَيُؤَلُّونَ)

الفاء مع التاء

فَتْرَةٌ مِنَ الرِّسْلِ : سُكُونٌ وَانْقِطَاعٌ ، أَيْ الْمُدَّةُ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ
كُلِّ رَسُولٍ وَرَسُولٍ . (المائدة ۲۱)

فِتْنَةٌ (إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ) : ابْتِلَاءٌ وَإِغْرَامٌ ، كَمَا يُقَالُ فِتْنُ قَلْبِهِ
بِالْمَرْأَةِ وَشَغْفُ بِهَا ، وَالْفِتْنَةُ الْإِخْتِبَارُ . (التغابن ۱۶)

وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ^(۱) : الْمِحْنَةُ وَالْبَلَاءُ . وَالْمَقْصُودُ الْجَلَاءُ عَنِ
الْوَطَنِ الَّذِي هُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْمِحَنِ الَّتِي هِيَ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ . (انظر كلمة
ثَقَفْتُمُوهُمْ) وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَتْنِ ، وَهُوَ إِدْخَالُ الذَّهَبِ النَّارَ لِتَظْهَرَ جُودَتُهُ مِنْ
رِذَائَتِهِ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الْإِخْتِبَارِ مُطْلَقًا ، ثُمَّ فِي اسْتِعْمَالَاتٍ شَتَّى كَمَا يَأْتِي .
(البقرة ۱۹۱)

فِتْنَةٌ : شِرْكٌ ، أَيْ قَاتَلُوهُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ لِلشَّرْكِ أَثَرٌ يُفْتَنُ بِهِ .
(البقرة ۱۹۳ و ۲۱۷ و الأحزاب ۱۴)

(۱) هُوَ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ عَنِ كِفَارِ قُرَيْشٍ إِذَا أُخْرِجُوا مِنَ الْمَكَّةِ وَقَاتَلُوا
كَثِيرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ تَعَالَى وَقَاتَلُوهُمْ حَيْثُ ثَقَفْتُمُوهُمْ وَأَخْرَجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ،
وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ ... ، لِأَنَّ الْإِخْرَاجَ مِنَ الْأَوْطَانِ تَعْذِيبٌ يَتِمُّ بِالْمَرَّةِ ، بِدَلَالَةِ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ أَشَدُّ
مِنَ الْمَوْتِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَتْلِ عَدِ السَّيْفِ أَهْوَنُ مَوْقَعًا عَلَى النَّفْسِ مِنْ قَتْلِ عَدِ فِرَاقِ

الفِتْنَةُ : نَصَبُ الْبِوَاتِلِ وَالْعَنْتِ وَالسَّعْيِ فِي تَشْتِيتِ شَمْلِكُمْ كَمَا
فَعَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيٍّ مَعَ جَمَاعَتِهِ إِذْ كَفَرُوا لَهُ (صَلَّمَ) عَلَى الثَّنِيَّةِ (وَلَعَلَّهَا
الْعَقَبَةُ) لِلْفَتْكَ بِهِ . (التوبة ٤٨)

فِتْنَةُ النَّاسِ : اضْطِهَادُهُمْ وَأَذَاهُمْ ابْتِغَاءَ صَرْفِهِمْ عَنِ الْإِيمَانِ .
(العنكبوت ١)

الْفِتْنَةُ : التَّشْكِيكُ وَالتَّلْيِيسُ لِيَفْتِنُوا النَّاسَ عَنْ أَمْرِ دِينِهِمْ .
(آل عمران ٧)

فِتْنَةٌ : فِتْنَةُ اعْتِبَارٍ ، وَهُوَ مَا يَنَالُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْإِخْتِبَارِ بِأَمْوَالِهِ
وَأَوْلَادِهِ (الأقوال ٢٨)

فِتْنَتُهُمْ : مَعْدِرَتُهُمْ ، أَيْ اعْتِدَارُهُمْ ، أَيْ بِجَوَابِهِمُ الْكَاذِبَ بِأَنَّهُمْ لَمْ
يَكُونُوا مُشْرِكِينَ . (الأنعام ٢٣)

فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ^(١) : إِمَاءُكُمْ عَلَى الزَّانَا ، أَيْ لَا تَفْصِحُوا جَوَارِيَكُمْ
لِتَكْتَسِبُوا مَالًا بِسَبَبِهِ (انظر كلمة البغاء) أَيْ لَا بَأْسَ بِزَوَاجِكُمْ مِنْ جَوَارِيكُمْ .
(النور ٣٣ وفي النساء ٢٤) مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ

فَتَيَانٍ : عَبْدَانٍ مَمْلُوكَانِ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي كُلَّ مَمْلُوكٍ فَتَى سِوَاءِ أَكَانَ
شَابًا أَمْ كَهْلًا ، وَكُلُّ مَمْلُوكَةٍ فَتَاةٌ . (يوسف ٣٦)

فَتِيْلًا : الْقَشْرَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي شِقِّ النَّوَاةِ . (النساء ٤٨ و ٧٦
والأسراء ٧١)

(١) نزلت في عبد الله بن أبي اليهودي ، إذ كان يكره جواريه على الزنا ليكسب
من ذلك مالا ، وكانت عادة غير مستهجنة حتى محاهل الإسلام .

فَفَتَقْنَا هُهَا (١): فَصَلْنَا وَمَيَّرْنَا مَادَّةَ الْأَرْضِ عَنِ مَادَّةِ السَّمَاءِ ، ثُمَّ مَادَّةَ
السَّمَاءِ عَنِ الْمَادَّةِ الَّتِي أَرَدْنَا أَنْ يَكُونَ مِنْهَا بِنَاءُ الشَّمْسِ وَالْكَوَاكِبِ بَعْدَ
أَنْ فَصَلْتُمْ عَنْهَا تَوَابِعُهَا ، وَهَذَا السَّرُّ بَقِيَ بَعِيداً عَنِ ذَهْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى
تَجَلَّتْ لَهُ الْعُلُومُ الطَّبِيعِيَّةُ وَالْكِيمَاوِيَّةُ وَالْمُهَنْدِسِيَّةُ وَتَوَصَّلَ الْعُلَمَاءُ إِلَى
اِكْتِنَاهِ نَسِيئاً . (الْأَنْبِيَاءُ ٣٠)

الفاء مع الجيم

فِجَاجًا : مَسَالِكَ وَطُرُقًا وَاسِعَةً مَفْرُودَهَا فِجٌّ ، وَهُوَ كُلُّ فَتْحٍ بَيْنَ
شَيْئَيْنِ . (نُوْحٌ ٢ وَالْأَنْبِيَاءُ ٣١)

فِجٌّ عَمِيقٌ : طَرِيقٌ بَعِيدَةٌ غَامِضَةٌ ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْبُلْدَانُ الْبَعِيدَةُ بِالنِّسْبَةِ
إِلَى مَكَّةَ . (الْحَجُّ ٢٧)

فَجْوَةٌ مِنْهُ : مُتَّسِعٌ مِنَ الْكَهْفِ يَنَالُ الرَّاقِدُونَ فِيهِ بَرْدَ الرِّيحِ
وَنَسِيمِهَا . (الْكَهْفُ ١٧)

(١) جميع كواكب المجموعة الشمسية مظنة لوجود الحياتين الحيوانية والنباتية فيها ،
بعكس النجوم البعيدة ، وفي ذلك ما يشعر بأن الكواكب خلقت بحكمة لتكون مقراً للحياة
أو تكون مظنة الحياة أيضاً بالنسبة للأجواء المحيطة بها ونظام دورانها حول الشمس
الذي يجعل فيه ليلاً ونهاراً وسجياً وأمطاراً وغير ذلك مما يعلمه الخالق ولا يعلمه المخلوق .
وهذا طبق لما جاء في تفسير ابن عباس (رض) عن الرتق والفتق ، ثم إن الدين لا يحرم
على المتدين أن يعتقد بفعل المادة والقوة مادام يؤمن بأن الله هو الفاعل وأنه باجتماع
العناصر الطبيعية على صفات وأشكال مخصوصة تتجلى قدرته تعالى في الطبيعة
(فلسفة التكوين) .

الفاء مع الحاء

الفَحْشَاءُ : الزنا ، وهو المقصود هنا ، لكن الفحشاء باطلاقها كل شيء مُسْتَقْبِحٌ مُسْتَفْحَشٌ ، من قول أو فعل ؛ وأصل الفُحْشُ مجاوزة الحد في كل شيء . (يوسف ٢٤)

الفَحْشَاءُ : البخل ومنع الزكاة . (البقرة ٢٦٨)

الفاء مع الراء

فَرِحُونَ (كلّ حزب بما لديهم) : راضون (المؤمنون ٥٤ والروم ٣٢ وفي الروم ٨٣) فرحوا بما عندهم من العلم ، أى رضوا . وأصل الفرح المسرة كما في (الروم ٣٦) . وفرحوا بها أى سرّوا بها ، فاستعمل في الرضا كما تقدم وكما استعمل أيضاً في الأشر والبطر في (القصص ٧٦) لا تفرح وفي (المؤمن ٧٤) بقوله ذلك بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق . قال في مشكل القرطين : وقد تبدل الحاء هاء في هذا فيقال فره كما في (بيوتاً فرهين) أى أشرين بطرين ، والهاء تبدل من الحاء لقرب مخرجيهما ، تقول مدحته ومدهته بمعنى واحد .

فُرَاتًا : عذبًا ، شديد العذوبة سائغها والفُرُوتَةُ هي العذوبة وجمعه فُرَاتَانُ . (المرسلات ٢٧ وفي الفرقان ٥٣ وفاطر ١٢) فُرَاتٌ

فُرَادَى : واحداً واحداً ، مفردهما فَرْدٌ وفريد ، يعنى جئتم إلينا متفردين عن المال والأهل والولد والشريك . وأصل الفرد هو الذئب لا يختلط به

غيره فهو أعم من الوتر وأخص من الواحد . (الأنعام ٩٤ وسبأ ٤٦)
فِرَاشًا : مهاداً وبساطاً لكم ، أى جعل الأرض مذلةً للاستقرار عليها
كالفراش . (البقرة ٢٢)

كالفراش : كالجراد المنتشر يَوجُّ بعضهم في بعض ، يعنى يوم
القيامة (القارعة ٤)

فَرَثٌ وَدَمٌ : الفَرَثُ تَفْلُ الكَرش المَهضوم مادام فى الكرش ،
وأصله التفتيت ، يقال فرثت كبدَهُ أى فتتتها . (النحل ٦٦)

فِرْدَوْسٌ : بساتين فى الجنة (الكهف ١٠٨ والمؤمنون ١١)
فَرِشًا (حمولة) : صِغَارَ الإبل والغنم ، سميت الغنم فرشاً لدُنُوها من
الأرض (انظر كلمة حمولة) وقيل كل ما يفرش من الأنعام أى يركب
فهو فرش . (الأنعام ١٤٢)

فَرَضَ عَلَيْكَ : أنزل عليك القرآن وأوجب العمل به . وأصل
الفَرَضُ هو الحزب فى العود فىكون الحزب ثابتاً لازماً للعود كما لزم ثبوت
العمل بالقرآن الكريم . (القصص ٨٥)

فَرَضْنَاهَا^(١) : فَرَضْنَا ما فيها من فرائض مختلفة عليك وعلى أمتك
(النور ٢)

فُرُطًا : إسرافاً مجاوزاً الحد فى التضييع . أى مفرطاً فيه . والأصل

(١) الفرض كالأيجاب ، لكن الإيجاب يقال باعتبار وقوعه وثباته ، والفرض باعتبار
قطع الحكم ، ثم إن لفظ فرض إذا وصل بعلى لم يحتمل غير الإيجاب ، وإذا وصل باللام
يحتمل معنى الإيجاب والتبيين .

التقدم ، ومنه الفرط والفراط وهو الذي يتقدم القوم إلى الماء لإصلاح
الدلاء . (الكهف ٢٨)

فَرَطْتُ فِي جَنْبٍ : قَصَّرْتُ وَضَيَّعْتُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ حَتَّى فَاتَتْ الْقُدْرَةَ
عَلَى إِعَادَتِهَا وَالْقِيَامِ بِهَا ، وَهُوَ مِنَ التَّفْرِيطِ ، وَهُوَ أَنْ يُقَصَّرَ فِي الْفَرَطِ
(التَّجَدُّمِ) وَضَدَّهُ الْإِفْرَاطُ وَهُوَ الْإِسْرَافُ فِي التَّجَدُّمِ (انظر كلمة ذات) .
(الزمر ٥٦)

مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ : مَا تَرَكَنَا فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ شَيْئًا دُونَ
كِتَابَةٍ ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ يَرِيدُ بِقَوْلِهِ : مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مَضْمُونِ الْآيَةِ
وَهُوَ : وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ أَمْثَالِكُمْ ...
ثُمَّ إِلَيْهِ تَحْشَرُونَ . (الأنعام ٣٨)

فرعون^(١) : حاكم البلاد المصرية ، وهو لقب لوظيفة كل حاكم مطلق
فيها في تلك الأزمان . وأهم الفراعنة الذين لهم علاقة بذكر القرآن ، هم :
١ - أبوفس ، فرعون يوسف من السلالة الخامسة عشرة العرية

(١) كلمة فرعون مصرية الأصل ، ومعناها البلاط أو القصر الكبير ، وهي مركبة من
كلمتين : (فارا) ومعناها القصر ، والثانية كلمة (أوه) ومعناها الكبير ، كما يقولون اليوم
القصر الأبيض ويريدون رئاسة الجمهورية الأميركية ، وفي زمن الملوك العثمانيين الأتراك :
(الباب العالي) ويراد به ساكنه وهو السلطان ، فكلمة فرعون هو لقب لكل
حاكم مصري في القرون السالفة وقد عربت ، أصلها (فارا أوه) ومع التعريب ثبتت
(فرعون) . وفي اللغات الأوربية أيضاً مثلها (راجع مؤلفات بروكسن) ولقب فرعون
مثل كسرى وخليفة وإمبراطور وأمير .

الرعاة (راجع كلمة سيدها) ففيها تفصيل عنه .

٢ - رعمسيس الثانى الذى ولد موسى فى أيامه وتربى فى رعايته
والمسمى عند اليونان بـ (سوستربس) ويلقبه العبرانيون بفرعون التسخير ،
وهو ثالث ملك من السلالة التاسعة عشرة وأشهرهم فى فتوحاته .

٣ - منفتح بن رعمسيس الثانى الذى أرسل إليه موسى وهارون
ليبلغاه رسالتهما ، وكان من عجائب السحر عنده ما كان . ويسميه
العبرانيون بفرعون الخروج ، لأن خروج بنى إسرائيل من مصر
(١٤٩١ ق . م) كان فى زمنه وعلى يده .

الْفُرْقَانِ : النصر الفارق ، أى اليوم الفارق بين موسى وقومه وبين
فرعون وجنوده (البقرة ٥٣)

الفرقان^(١) : أحكام يفرق فيها بين الحق والباطل والحجة والشبهة
وهو بعض القرآن . (انظر كلمة قرآن وكلمة كتاب) . (البقرة ١٨٥)
الفرقان (نَزَّلَ) : القرآن إذ يفرق بين الحق والباطل . (الفرقان ١)
وفى آل عمران ٣) الكتب السماوية الفارقة . وفى (الأنبياء ٤٨) بمعنى
التوراة الفارقة .

(١) الفرقان اسم لامصدر ، وتقديره كـتقدير رجل قنعان ، أى يقع به فى الحكم ،
كما أن الفرقان يفصل بين أشياء . والفرقان أتباع من الفرق لأنه يستعمل خاصة فى الفصل
بين الحق والباطل ، والفرق عام لكل ما يعتبر فيه الانفصال لا الانشقاق الخاص فى النطق
وان كانا متقاربا معنى .

يوم الفرقان : يوم بدر يوم التقى الجمعان وكان فارقاً بين الحق والباطل بانكسار المشركين ونصر المسلمين . (الأتقال ٤١)

فُرْقَانًا (يجعل لكم) : نوراً وتوفيقاً على قُلُوبِكُمْ . (الأتقال ٢٩)

فَرَقْنَا^(١) بكم البحر : فلقنا البحر بسببكم حتى دخلتموه هارين من

العدو ، والفرق من الشيء إذا انفلق عنه . (البقرة ٥٠)

فَرِهَيْنَ : أَشْرَيْنَ بَطْرَيْنِ ، من الأشر والبَطْرِ ، وهو فَرُهُ .

(انظر كلمة فارهين) (الشعراء ١٤٩)

فُرُوجٍ : شُقُوقٍ وَصُدُوعٍ تَعْيِيهَا ، مفردها فُرْجَةٌ وهي الشقّ والفتق ،

وأما فَرَجَةٌ فهي التفصّي من الهم والخلوص من الشدة . (ق ٦) .

فَرِيقٌ مِنْهُمْ : طائفة منهم ، وهم أحبارهم يحرفون التوراة ، وأصله

الجماعة المتفرقة عن الآخرين . (البقرة ٧٥) .

فَرِيًّا : عَجَبًا ، أو مَصْنُوعًا مَخْتَلَقًا ، إذ أتت بعيسى من غير أب

شرعى ، وأصل الفرى هو قطع الجلد لاصلاحه ، أى كان ميلاد عيسى من

غير أب قطعاً للعادة المألوفة . (انظر كلمة اقترى) (مريم ٢٧)

الفاء مع الزاى

الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ : الخَوْفُ الْعَظِيمُ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنَ الْمَقَابِرِ . وحديثه

(١) وقد كان خروج موسى من أراضى مصر ومن البحر سنة ١٤٩١ قبل الميلاد .

ومعنى كلمة موسى باللغة المصرية القديمة هو (المنتشل من الماء) إذ نسلته بنت فرعون من

النيل فسمى في لغتهم موشه ، فعرب موسى . وعلى هذا الأصل قرية موسى في صعيد مصر

(صلعم) عن الفرع الأكبر : هو (إطباق باب النار حين تغلق على أهلها)
وأصل الفرع هو اتقباض وتقارُّ يعترى الانسان من الشيء المخيف ، وهو
من جنس الجزع . (الأنبياء ١٠٣ وفي النمل ١٩) من فرع يومئذ آمنون
فُرِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ : كُشِفَ عَنْ قُلُوبِهِمُ الْفِرْعُ أَي الْخَوْفُ بِالْأُذُنِ
لَطَالِي الشِّفَاعَةِ وَالشِّفَاءِ ، بِكَلِمَةٍ مِنْ اللَّهِ (سبأ ٢٣) .

الفاء مع السين

فَفَسَّقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ : خَرَجَ إبليس عن طاعة ربه بترك السجود .
والفسق هنا هو الترك . (انظر كلمة فاسقين) . (الكهف ٥١) .
فُسُوقٌ بِكُمْ : خُرُوجٌ عَنِ الطَّاعَةِ إِلَى الْمَعْصِيَةِ ، بِتَرْكِكُمْ كِتَابَةَ
صَكِّ الْمُدَايِنَةِ وَالشَّهَادَةِ عَلَيْهِ ، فَانْ فِي تَرْكِهِ ضِرَارٌ وَالضَّرَارُ مِنْهُيْ عَنْهُ
(البقرة ٢٨٢ ، وفيها ١٩٧) بِمَعْنَى مَعَاصٍ فِي الْحَجِّ وَفِي (الحجرات ١١ و٧)
بِمَعْنَى كُلِّ خُرُوجٍ عَلَى الشَّرِيعَةِ .

الفاء مع الشين

فَفَشِلْتُمْ : جِبْتُمْ عَنِ الْقِتَالِ وَاخْتَلَقْتُمْ فِي غَزْوَةِ أَحَدٍ ، وَلَيْسَ الْفَشْلُ
هُوَ الْإِخْفَاقُ وَالْحِذْلَانُ كَمَا يَسْتَعْمَلُهُ بَعْضُ الْكُتَّابِ ، بَلِ الْحِذْلَانُ مِنْ لُؤَاظِمِ
الْفَشْلِ وَالْكَسْلِ وَعَدَمِ الْحِزْمِ وَقِلَّةِ التَّدْيِيرِ ، وَخَيْرُ مَا أَقُولُهُ فِيهِ : إِنَّهُ صَدَى
لِلْمَعْجِزِ بِأَنْوَاعِهِ . (آل عمران ١٥٢ ، وفي الأنفال ٤٤) لَفَشِلْتُمْ .

الفاء مع الصاد

فَفِصَالُهُ : فِطَامُهُ ، أَي حَبْسُ الطِّفْلِ عَنِ الرِّضَاعَةِ لَدَى اسْتِيفَائِهَا .

(لقمان ١٤ ، الأحقاف ١٥ وفي البقرة ٢٣٣) : فصلاً فطاماً ، أى إذا أراد
والدا الطفل فطامه قبل عامين عن رضاء فليكن ذلك الفطام .

فَصَلَ الخِطَاب : البيان الشافى فى كل مقصدٍ وما فيه قطعُ الحكمِ ،
وأصل الفصل هو إبانة أحد الشيئين من الآخر حتى يكون بينهما فرجة
(ص ٢٠) .

الفَصْل (يَوْم) : يوم القيامة الذي يفصل الله فيه بين عباده
(الدخان ٤٠) .

فَصِيلَتِهِ : عَشِيرَتَهُ وَرَهْطَهُ الأذنين الذين فصلوا وإياه من أبٍ واحدٍ
وم العاقلة . (المعارج ١٣)

الفاء مع الطاء

فِطْرَةَ اللَّهِ^(١) : خِلْقَةَ اللَّهِ ، أى الزموا فطرة الله ، إذ أنكم
قابلون للتوحيد والاسلام ، فهو دين الفطرة التى فطر الناس عليها .
وأصل الفطرة من فطرت العجين إذا عجنته فخبزته حالاً فهو فطير لأنه
عُجِّلَ به ولم يختبر ، ومنه يقال رأى فطير ، ثم استعمل الفطر فى الانشاء

(١) الفطرة هى الصفات التى تكون منها شخصية الفرد أو الأمة ، كالشجاعة
والجبن والاخلاص والحتل والكرم والبخل ، تلك الشخصية هى اللوح المسطور
الذى قدر على الفرد أو الأمة فيه حياتهما ، وما إرادة الانسان إلا مظهر لهذه
الفطرة ، فاذا كان العقل رائداً لبلوغ الحاجة فليست الفطرة إلا القوة المتمتعة فى الانسان
بتلك الحاجة بعد بلوغه إليها .

والابداع . وفطرة الله هي ما ركز في الانسان من قوته على معرفة
الايمان . (الروم ۳۰) .

الفاء مع الظاء

فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ : جافياً ، قاسي القلب ، أى لو كان عندك فظاظَةٌ
مُخْلَقٌ وَجَفَاءٌ طَبِعٌ لَتَفَرَّقَ عَنْكَ أَصْحَابُكَ وَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ، وَأَصْلُ
الْفَظِّ هُوَ مَاءُ الْكِرْشِ فَاسْتَعْمَلَ فِي كَرِيهِ الْخُلُقِ . (آل عمران ۱۵۹)

الفاء مع القاف

فُقَرَاءٌ^(۱) : الذين لهم بُلْغَةٌ مِنَ الْعَيْشِ ، بِخِلَافِ الْمَسْكِينِ وَهُوَ الَّذِي
لَا بُلْغَةَ عِنْدَهُ ، يَعْنِي زَوْجُوا غِلْمَانِكُمْ وَجَوَارِيكُمْ وَلَوْ فَقَرَاءٌ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْنِيهِمْ
بِالْقِنَاعَةِ وَالْكَفَايَةِ ، لِقَوْلِهِ (صَلِّمْ) (التمسوا الرزق بالنكاح) أى إنه من
دَوَافِعِ الْكَسْبِ وَمُنَشِّطِ اللَّسْتَعْنَى ، وَلِأَنَّ الزَّوْجَ ذُو مَسْئُولِيَّةٍ حَيَوِيَّةٍ اجْتِمَاعِيَّةٍ
يَحْفَظُ صَاحِبُهُ لِلْقِيَامِ بِهَا . (النور ۳۲ وفى البقرة ۲۷۳) لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ
أَحْصَرُوا ، وَفِي (فاطر ۱۵ ومحمد ۳۸) أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ ، وَفِي (البقرة ۲۷۱)
الْفُقَرَاءُ .

(۱) الأصل في الفقير هو المكسور فقار الظهر ، يقال فقرته فاقرة أى داهية . ثم
استعمل لكل ضعيف ، ثم لكل من له قوت وفق عياله ولا فضل عنده ، فالراعى :
أما الفقير الذى كانت حلوته وفق العيال ، فلم يترك له سبب

(.) (مجمع القرآن)

الفاء مع المكاف

فَكَ رَقَبَةٍ : عِتْقُ رَقَبَةٍ ، أَى عِتْقِ إِنْسَانٍ مُّقَيَّدٍ بِقَيْدِ الْعُبُودِيَّةِ .

(البلد ۱۳)

فَكَهِنِينَ : معجبین ، أَى متلذذین بذكر المؤمنین بالهزء والسخرية منهم ، أوتتعاطون الفكاهة . (المطلقین ۳۱ وفى « یس ۵۵ فاكهون » وفى الدخان ۲۷ والطور ۱۸) فاكهین

الفاء مع اللام

فُلَانًا خَلِيلًا (لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ^(۱)) : فلان كناية عن أعلام الرجال العاقلین ، وكذلك عن الأجناس كما هی هنا ، ويراد بها كل مَنْ أَرْضَى بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ وَإِسْخَاطِهِ ، ومن عادة العرب أن تكنی عن جماعة من الناس

(۱) « يوم يعض الظالم على يديه ، يقول يا ليتنى لم آتخذ فلاناً خيلاً » . فالظالم كناية عن الظالمين وقادة الأقسام ، وقد كنى عنهم بفلان ، وإلا فلو ذكر جميع رؤساء الأقسام الظالمين وأعاونهم لطل بذكرهم القول وكثر تعداد أسمائهم ، وانحصر فى الأقسام الذين هم من قبل نزول القرآن ولا يشمل الظالمين بعد نزوله حتى زمننا ، وخصوصاً الزعماء المتاجرين باقامة الفتن فى بلادنا مثلاً ، والذين قد انتقلت بسببهم أراضى فلسطين العربية إلى أعدائهم ومكنوهم منها ، وسواء كان الرجل منهم مدعياً وجاهة أو زعامة . أو بائع أرض أو مساراً أو صاحب صحيفة لا يشهر بأعمالهم وإفكهم أو . . . فهو ظالم سيؤاخذہ الله بخيائته أمانة دينه التى جعلها منوطة فى عنقه وهى أن تظل أرض الفتوحات الاسلامية لأهلها العرب .

إن فلاناً وفلانة كناية عن الانسان ، وبما تقدم أعلاه كفاية . أما الفلان والفلانة (بآل) فهى كناية عن الحيوانات ، تقول : ركب الفلان ، وحلبت الفلانة .

البارزين بفلان ، يقال : جاء فلان بن فلان أى الأشراف المعروفون . قال أبو النجم :

تَدَافَعَ الشَّيْبُ وَلَمْ تَقْتُلْ فِي لَجَّةِ أَمْسِكِ فِلَانًا عَنْ قُلِّ
ولم يردّ رجلين بأعيانهما ، وإنما أراد : أنهم في غمرة الشر وصخبته ،
والمقصد : سيندم الظالمون وأعاونهم على مخالفة أمثالهم الظالمين إذ ضلوا
وأضلوا في كل زمان ومكان . (الفرقان ۳۸)

الْفَلَقِ : الصَّبْحُ ، وأصل الفلق كل أرض مُنْخَفِضَةٍ بَيْنَ رِبْوَتَيْنِ ،
فاستعمل في الصبح لأنه يشقّ الظلام عن الضياء . (انظر كلمة فالق) .
(الفلق ۱)

فَلَكَ^(۱) مدار الشمس والقمر ، والفلك واحد الأفلاك ، وهى مدار
الكواكب ، وَالْفَلَكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَدَارُهُ وَمُعْظَمُهُ . (الأنبياء ۳۳
ويس ۴۰)

الْفَلَكَ (وجرين) : السفن ، ومفردها وجمعها لفظ واحد ، وإنما يفرقهما

(۱) أصل الفلك هو الماء الذى يضربه الريح فيضطرب حيثة وذهوباً ، وكل مستدير
من الأرض وغيرها فهو فلك ، قال ذو الرمة :

حتى أتى فلك الخلصاء دونهم واعتم نور القلا بالآل واحتدرا

ويقال : تفلك ندى الجارية واستفلك ، أى صار مستديراً كالنفاك ، وهو .

مستدير . قال امرؤ القيس :

ومستفلك الدفري كأن عناه ومشاته في رأس حذع .

الضمير والقرينة ، والتقدير فيهما يختلفان فان كان واحداً فهو كبناء (قفل) وإن كان جمعاً فكبناء (حجر) . (يونس ٢٢)

الفاء مع الواو

فَوَاقٍ : رُجُوع ، يعنى ليس لها إفاقةٌ ورجوع إلى الدنيا . (ص ١٥)
الفَوَاحِشُ : الذنوب الكبيرة سرّها وجهرها (انظر كلمتي الفاحشة واللمم) (الأعراف ٣٢) .

فُوجٌ : جمع ، أى جماعة من الناس مسرعة ، وجمعها أفواج وفؤوج (ص ٥٨ الملك ٨ ، وفي الصافات ٨٣) فوجاً .

فَوْرِهِمْ : من ساعتهم هذه ، والمقصد بها السرعة ، وأصله من فارت القدرُ إذا غلت ، ثم استعير للسرعة ، ثم سُمِّيت بها الحالةُ التي لا ريثَ بها ولا تعريج . ويقال خرج فلان من فوره ، أى من ساعته (آل عمران ١٢٥)
فُومِهَا : حنطتها وخبزها ، يقال فوموا لنا ، أى اخبزوا لنا . (البقرة ٦١) . وفي القرطين لابن قتيبة : قال قوم هو الثوم ، وفيه إبدال الثاء بالفاء ، كما يقال جدت وجدف ، والمغائر والمغافير .

الفاء مع الياء

فَيْةٌ : جماعة مُتَظَاهِرَةٌ يرجع بعضهم إلى بعض في التعاضد . (البقرة ٣٤٩) .

حرف القاف

القاف مع الألف

ق^(١) : حرف معوم ذكره على سبيل التحدى والتنبيه على الاعجاز
(انظر كلمة ص) . (ق ١)

قَاب^(٢) (قَوْسَيْنِ) : قَدَرَ قَوْسَيْنِ ، أى مسافة قرب النبي من جبريل
طول قوسين أو أقل من ذلك . (النجم ٩)

قَارِعَهُ : دَاهِيَةٌ تَقْرَعُهُمْ بِصَنُوفِ الْبَلَايَا فِي نَفْسِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ
فِي الْأَسْرِ وَالْحَرْبِ وَالْقَحْطِ . (الرعد ٣٣)

القَارِعَةُ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ لِأَنَّهَا تَقْرَعُ الْقُلُوبَ بِأَهْوَالِهَا . (٤)

(١) حكى الفراء والزجاج أن قوماً من أهل المدينة قالوا معنى (ق - قاف) قضي
الله ما هو كائن ، واحتجوا بقول الراجز : «قلت لها قني فقالت قاف» أى قالت قف . هذا
كلام الواحدى .

(٢) لكل قوس قبان . والقاب هو ما بين نصف وتر القوس إلى طرفه (ما بين
المقبض إلى السية) فإذا أرادت العرب أن تضرب مثلاً في قرب المسافة قالت بينهما قوس
أى قدر قوس ، وكذلك كانت تقدر المسافات بالرمح والقذ (أى السوط) والدرع والباع
والخطوة والشبر والفتل والاصبع ، والقوس هى آلة على شكل نصف الدائرةرمى بها
السهم (النبل) ويقال فى قوله تعالى (قاب قوسين) أى مقدار قابى قوس . فقلبه .
قال الأسدى :

فأدرك إبقاء العراوة ظلماً وقد جعلتى من خزعة أصبعاً
أى مقدار أصبع ، يعنى تركتى العراوة (فرسه) بسبب ظلماً مسافة أصبع من عدوى

قَارُونُ^(۱) : هو قَوْزَحُ بن يَصْهَارِ رَئِيسِ الثَّائِرِينَ عَلَى مُوسَى .
الْقَاسِطُونَ : الكَافِرُونَ الحَائِدُونَ عَن طَرِيقِ الحَقِّ ، والقَسْطُ والقَسُوطُ
الجَوْرُ والمِيلُ عَنِ العَدْلِ . والمَقْصِدُ : مَنَامِسْمُونَ وَمَنَا جَائِرُونَ فِي كُفْرِهِمْ .
(الجن ۱۴ و ۱۵)

قَاسَمَهُمَا : أَقْسَمَ لَهُمَا ، بِمَعْنَى أَقْسَمَ إبْلِيسُ لِآدَمَ وَحَوَاءَ أَنَّهُ نَاصِحٌ
لَهُمَا فِي أَكْلِهِمَا مِنَ الشَّجَرَةِ . وَجَاءَ بِالمَفَاعَلَةِ بِالقِسْمِ لِلْمِبَالِغَةِ بِأَنَّ المِيثَاقَ
مُؤَكَّدٌ مِنَ الجَانِبِينَ . (الأعراف ۲۰)

قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ : عَفِيفَاتٌ ، يَعْنِي حَاسِبَاتٌ أَبْصَارِهِنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ
لَا يَرْفَعْنَهَا طَاحِمَاتٍ إِلَى غَيْرِهِمْ ، مَا خُوذَ مِنْ قَصَرَ البَصْرِ إِذَا حَبَسَهُ . (انظر
كَلِمَةَ مَقْصُورَاتٍ) (الصافات ۴۸)

قَاصِفًا (مِنَ الرِّيحِ) : رِيحًا قَاصِفَةً تَقْصِفُ (تَكْسِرُ) سَفُنَكُمُ ،
وَالْقَاصِفُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ لَا تَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا كَسَرَتْهُ . (الاسراء ۶۹)
القَاضِيَةُ : المَنِيَّةُ ، يَعْنِي يَقُولُ الكَافِرُ لَيْتَ مَوْتِي فِي الدُّنْيَا كَانَتْ
القَاطِعَةَ لِحَيَاتِي فَلَا أُبْعَثُ ثَانِيَةً ، مَا خُوذَ مِنَ القَضَاءِ وَهُوَ الفَصْلُ ، والقَاضِيَةُ
هِيَ الفَاصِلَةُ بِأَمْرِهِ مِنَ الحَيَاةِ . (الحاقة ۲۷)

قَاعًا (صَفْصَفًا) : أَرْضًا مُسْتَوِيَةً مُلْسَاءً يَعْنِي يَتْرَكَ الجِبَالَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَرْضًا

(۱) تسميه التوراة والقاموس المقدس قورح ، وردويل كوراه (Kora) فقد
ثار على هرون مع ۲۵۰ من الرؤساء إلى تحويل وظيفة الكهنوت والرياسة إليه ، فدعا
موسي عليه نخسف به وبداره الأرض (القصص ۷۶) وينقل بوست بوست عن سفر
الخروج : إن الله أنزل عليه وعلى جماعته ناراً فأحرقهم . واضرب صفحاً عن ذكر أساطير
كنوزه (راجع كلمة مفاتحه وتنوء) .

مستوية لا ارتقاع فيها ولا انخفاض ، فالقاع والصفصف واحد . (طه ۱۰۶)
القَالِينِ : المبغضين ، أى إني لإيتيانكم الذكور دون الإناث من
المبغضين . والقَلِيّ هو شدة البغض ، والأصل (الرمي) يقال : قلت الناقة
براكبها قَلَوًا أى قَذَفْتُهُ ، فَكَأَنَّ المَقْلُوَّ هو الذى قذفه القلب فلا يقبله .
(الشعراء ۱۶۸) . (راجع كلمة الفاحشة)

قَانِتُ آنَاءَ اللَّيْلِ : خاضِعُ اللَّيْلِ كَلَّةً . والمقصد : متَهَجِّدُ ساعاتِ اللَّيْلِ
كَلَّهَا ، وأصل القنوت هو الخضوع (الزمر ۹) . (انظر كلمة آناء)
قَانِطِينَ : اليائسين . أى لا تكن يا إبراهيم من الآيسين ، فقد
بشرناك بالصدق ، بغلام عليم . (الحجر ۵۵)

القَانِعِ (والمُعْتَرِّ) : الراضى بما يُعْطَى من الصدقة (من قنع إليه
قنوعًا لا قناعة) ، والمُعْتَرِّ : السائل أو المتعرِّض للمسألة ، أى أطمعوا
الضحايا للفقراء مَنْ سأل منهم وَمَنْ لَمْ يَسْأَلْ (انظر كلمة المعتري) فانقنوع
هو الخضوع والتذلل ، فهو قانع يرضى بما يُعْطَى ، والقناعة هي الرضى بالقسم ،
فهو قنع أى راض من غير خضوع وسؤال ، واختلف المفسرون في المصدر ،
والذى أراه أنه يصح من كليهما لأن القناعة أيضاً الأجتزاء باليسير من
الأعراض المحتاج إليها ، والأصل مأخوذ من القناع الذى هو غطاء الرأس .
ولما كان الفقر مُذَلِّلاً للنفوس سائرًا لكثير من الخلال سمي الراضى بحاله
قانعًا ، أى لا يساقنأ فقره ، فاذا سأل فقد كشف قناعه ، ويقال : قنع إذا
كشف القناع ، كما يقال وضع العمامة ، أى رفعها . (الحج ۳۶)

قَائِلُونَ^(۱) : نَأْمُونَ وقت القَيْلُولَةِ ، وهي استراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم ، من قال يَقِيلُ فهو قَائِلٌ . (الأعراف ۳)
قَائِمًا : ملازمًا لا تفارقه حتى يعطيك دينه . (آل عمران ۷۵)

القاف مع الباء

قَبَسٍ : شعلة من نار ، يعني نارا مقبوسة . (النمل ۷ و طه ۱۰)
قَبِضْتُ قَبِضَةً^(۱) : أَخَذْتُ عَهْدًا عن موسى الرسول ، وأكثر المفسرين يقولون أخذت مِلًّا كَفِيٌّ تُرَابًا من مَوْطِيء حافر فرس جبريل الرسول . (طه ۹۶)

لَا قِبَلَ لَهُمْ : لا طاقة لهم على استقبال جنودنا ودفاعها ، وأصلها من المقابلة ، فاستعير للقدرة والقوة ، لأنَّ المُقَابَلَةَ إما أن تكون بالذات وإما بالعبادة والتوقر والمودة (النمل ۳۷)
قُبُلًا : أفواجًا كَفَلَاءٍ يكفلون بصحة ما بشرنا به وأنذرنا ، ومفردها قَبِيلٌ وهو جمع قبيلة وهي الجماعة المجتمعة التي يُقْبَلُ بعضها على بعض . (الأنعام ۱۱۱)

(۱) قال علماء السيكولوجيا : ان القيلولة القصيرة . بعد طعام الظهر ، تساعد على تخفيف التوتر العصبي ، في الأوقات التي يبلغ فيها نشاط النهار أوجه ، النوم السليم مشدود الأواصر بالتوتر العصبي السوي .

(۲) في تفسير الرازي ، القبضة هي العهد ، والرسول هو موسى . انتهى قوله . وأقول وهو الأكثر ظهوراً والأقرب صواباً ، لكنه خلاف لأكثر المفسرين القائلين بأن الرسول هو جبريل . والرازي صاحب الحق .

قَبَلًا (أَوْ قُبَلًا) : مُقَابَلَةٌ وَعِيَانًا ، أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ أَصْنَافًا مُنَوَّعَةً
وَمُقَابَلَةٌ لَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ . (الكهف ۵۶)

قِبْلَةٌ : مُصَلَّى ، أَيْ تَجْعَلُونَ بِيُوتِكُمْ مُصَلًى تَأْمَنُونَ فِيهِ بِطُشِ فِرْعَوْنَ
حِينَ صَلَاتِكُمْ . (يونس ۸۷)

القِبْلَةُ : الْجِهَةُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ تَلْقَاءَ وَجْهِكَ فَهُوَ قِبْلَةٌ ، وَسُمِّيَتْ
القِبْلَةُ قِبْلَةً ، لِأَنَّ الْمُصَلِّيَّ يَقَابِلُهَا وَتُقَابِلُهُ ، يُقَالُ : أَيْنَ قِبْلَتِكَ ؟ أَيْ أَيْنَ
جِهَتِكَ ؟ وَأَصْلُهَا هِيَ الْحَالَةُ الَّتِي عَلَيْهَا الْمُقَابِلُ ، فَاسْتَعْمَلَتْ فِي الْمَكَانِ الْمُقَابِلِ
الْمُتَوَجِّهِ إِلَيْهِ . (البقرة ۱۴۳ ، ۱۴۴ ، ۱۴۵)

قَبِيلًا : مُقَابَلَةٌ وَعِيَانًا ، يَعْنِي لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ
لِرَاهِمِ جَهْرَةً . (الاسراء ۹۲)

قَبِيلِهِ^(۱) : جُنُودُهُ وَجِيلُهُ وَأُمَّتُهُ ، أَيْ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَرَاكُمْ هُوَ وَجُنُودُهُ
الشَّيَاطِينُ مِنْ حَيْثُ لَا تَسْتَطِيعُونَ رُؤْيَتَهُمْ . (الأعراف ۲۶)

(۱) هذا دليل مبين على أن الجن لا يمكن لئلاسه رؤيتهم وليس في استطاعتهم الجن
إظهار أنفسهم ليراهم الناس ، وهذا برهان عظيم ورد وجهه على من ادعى رؤية الجن
بهيات وأجسام متنوعة ، فهو زور وخرافة ما أفدحها خرافة . وما سُمي جنًّا إلا لأنه يعين
العين أي يخفى عليها كما يقول الكشاف (انظر كلمات جن وجان وحنة) .

وأقول إن النظريات العلمية والأفهام الاستنتاجية غير الأمور الواقعية الدشاهد وكونه
يجتنب العين لا يمنع قدرته على التشكل وفي المثل : فالرأى كمن سمع

القاف مع التاء

قَتْرَةٌ : ظُلْمَةٌ وَغَبَارٌ ، أَيْ يَغْشَى وَجُوهَهُمْ سَوَادٌ كَالدِّخَانِ ، وَلَا أُفْحَشُ
مِنْ اجْتِمَاعِ السَّوَادِ وَالغَبَرَةِ فِي الْوَجْهِ . (عِبَسَ ٤١)

قَتَلَ الْخُرَّاصُونَ : لَعِنَ الْكَذَّابُونَ ، وَالْمَعْنَى : اللَّهُمَّ الْعَنِ هَؤُلَاءِ
الْخُرَّاصِينَ أَصْحَابَ الْقَوْلِ الْمُخْتَلَقِ الْمُخْتَلَفِ ، فَهُوَ دَعَاءٌ عَلَيْهِمْ . (الذَّارِيَاتُ ١٠)
مَا قَتَلُوهُ (يَقِينًا) : مَا عَلِمُوا كَوْنَهُ مَصْلُوبًا عَلِمًا يَقِينًا ، بَلْ إِشَاعَةٌ وَظَنٌّ ،
يُقَالُ قَتَلْتُ كَذَا عَلِمًا ، إِذَا تَقَصَّيْتَ جَزَائِيَّتَهُ فَأَحْطَيْتَ بِهِ . وَأَصْلُ الْقَتْلِ إِزَالَةُ
الرُّوحِ عَنِ الْجَسَدِ ، وَاسْتَعْمَلَ فِي الْإِذْلَالِ وَالِاسْتِيلَاءِ وَالِإِخْضَاعِ ، وَإِذَا
كَانَتِ الْإِحَاطَةُ بِالشَّيْءِ تَقْتَضِي إِخْضَاعَهُ ، قِيلَ لِلِإِحَاطَةِ بِعِلْمِ الشَّيْءِ قَتَلْتُهُ
عِلْمًا وَبِحُثًّا ، وَقَتَلْتُهُ يَقِينًا (انْظُرْ كَلِمَةَ صَلْبُوهُ) . (النِّسَاءُ ١٥٦)

قُتُورًا : شَجِيحًا مُجَاوِزًا حَدَّ الْبُخْلِ وَالتَّقْتِيرِ ، يَعْنِي لَوْ كَانَتْ خَزَائِنُ
رَحْمَةِ اللَّهِ فِي يَدِ الْإِنْسَانِ لَكَانَ ضَيْقًا بِخَيْلٍ . (الْإِسْرَاءُ ١٠٠)

القاف مع الدال

قَدْحًا (فَاَلْمُورِيَّاتِ) : اقْتِدَاحًا وَإِشْعَالًا ، أَيْ إِيرَاءِ النَّارِ مِنْ صِكِّ حَوَافِرِ
الْخَيْلِ بِالصَّخْرِ (الْعَادِيَّاتِ ٢) (رَاجِعْ كَلِمَةَ تَوْرُونَ)

قَدَمَ صِدْقٍ : سَابِقَةً وَفَضْلًا وَمَنْزِلَةً رَفِيعَةً ، وَسُمِّيَ لِقَوْلِهِ قَدَمَ صِدْقٍ
سَابِقَةً لِأَنَّ السَّبْقَ وَالسَّعْيَ لِلْخَيْرِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْقَدَمِ ، كَمَا أَنَّ الْإِعْطَاءَ
لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْيَدِ . (يُونُسُ ٢)

قدور راسيات : قدور ثابتات لا تتحرك عن أماكنها ، يعني قدور عظيمة . مفردها قدر وهي الاناء الذي يطبخ فيه ، وهي مؤنثة مثل عين وشمس . (سبأ ١٤)

قِدْدًا (طرائق) : فِرْقًا ، مفردها قِدَّة وهي الفرقة من الناس . والأصل من القَدَّ بمعنى المقدود ، ومنه قيل لقامة الانسان قَدَّ (راجع كلمة طرائق (الجن ١١)

﴿ القاف مع الراء ﴾

القرآن^(١) : اسم خاص لكتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه

(١) بعض المعاجم يقول : ان القرآن مأخوذ من قرأ بمعنى جمع ، لأنه يضم السور بعضها إلى بعض ، كذلك أقوال كثير من المفسرين ، وهو خطأ ، لأنه سمي قرآنا لأول مرة في (المزمّل) وهي السورة الثالثة بحسب النزول ، فلم يكن قد جمع السور ولا الكتب السابقة حينئذ . والأصوب عندي أنه مأخوذ من قرأ بمعنى تلا ، فيكون القرآن هو كتاب الله المتلو تلاوة جهرية كما هو الحال في تلاوته في التعبد والمعابد والاجتماعات الدينية ، وعليه قول الشاعر في مرثية عثمان :

ضحوا بأشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحاً وقرآنا
يعنى قراءة . ولآخرين أقوال أخرى ، وكان بعض الأمم السامية وهم العربون يسمون التوراة بالقراءة Magro ثم سمي النصراني السريانيون بعد اليهود قسماً من أقسام الكتاب المقدس (Syryana) قريانا ، وهي لغة دارجة عندهم في سورية وفلسطين والعراق والحجاز . ولا تزال هذه التسمية إلى يومنا هذا . وهي تدل عندهم على التلاوة الجهرية من الكتاب المقدس (القديم والجديد) .

وعهد نزول القرآن إلى دورين : مكى ومدنى ، أما المكى فهو من ١٧ رمضان سنة ٤١ من ميلاده عليه السلام إلى سنة ٥٤ من ميلاده أيضاً ، وهو ما نزل في مكة ونواحيها قبل الهجرة . وأما المدنى فهو ما نزل بعد الهجرة إلى حين وفاته عليه السلام

وسلم لا يُسَمَّى به غيرُه من بقية الكتب المنزلة وغيرها ، المتحدَّى

سواء أكان نزوله في المدينة أم في غيرها ، ونسبة المدني إلى المكي كنسبة $\frac{١}{٣}$ نسبة كلية ، وآيات القرآن هي (٦٢٣٦) آية ، وكلماته (٧٦٤٤٠) كلمة ، وعدد حروفه (٣٢٣٦٧١) حرفاً على الأزجج .

وترجم القرآن إلى عدة لغات أوزية بعد أن دخل أوروبا عن طريق الأندلس (أسبانيا) وكانت ترجمته بداية الأمر للرد عليه . وأول ترجمة له هي التي ترجمها العلامة (روبرت كنت) R. Kennet إلى اللغة اللاتينية (لغة العلم والأدب آتخذ في أوروبا سنة ١١٤٣ م) . وقد استعان على ترجمته بعالمين عريين هما بطرس الطليطلي وسمعان المالطي . وكان الغرض من ترجمته الرد عليه من (دى كلوني Pr. Di Gluniy) وطبع سنة ١٥٠٩ م (باللاتينية أيضاً) ولكن الكنيسة ورجال الحكم لم يسمحوا للقراء باقتنائه ومداولته إلا مصحوباً بالردود عليه كما هي في الطبعة السالفة ، وقد أمرت الكنيسة باحراق طبعة البندقية سنة ١٥٣٠ م كما حرم البابا اسكندر ترجمة القرآن أو طبعة . ولهذا جاءت كل التراجم التي خلفها لنا القرنان السادس عشر والسابع عشر فيها رد ألحقه بها مترجموها دفاعاً عن عقيدتهم وخوفاً على حياتهم من رجال الحكم والكنيسة .

وفي تاريخ القرآن (للزنجاني) أيضاً أن هنكلمان Henckelmann أصدر ترجمة سنة ١٥٩٤ ثم جاءت على الأثر سنة ١٥٩٨ طبعة مراتشي Marracci مصحوبة بالردود . وبعد هذا أخذ القرآن في الظهور، مترجماً إلى اللغات الأوربية الحديثة إنكليزية وفرنسية وألمانية وإيطالية وروسية ؛ حتى لا تخلو الآن لغة من ترجمة أو ترجمات له . ومن أقدم هذه الترجمات ترجمة (سالي) Co. Salee إلى الانكليزية سنة ١٧٢٤ م ومع أن (سالي) توسع في الترجمة ولم يتقيد بحرف الأصل ، فقد تعد ترجمته من أنفس الترجمات وأنفعها في حينها . ثم ترجمها القاديانية والأحمدية اللاهورية في القرن العشرين باللغة الانكليزية ، غير أن تلك الترجمة لم يصحبها الاخلاص والأمانة . وكلا الجزبين قد أغرق في التحريف ، خصوصاً اتباع ميرزا بشير بن المتنبى غلام أحمد ، فقد حرفوا ترجمته وفق عقائدهم الباطلة . وقد حكموا بكفر من لم يكن أحمدياً من جميع المسلمين .

للناس بأقصر سورة منه . وسمي قرآناً لأنه يُتلى تلاوة جهريّة . وهو مأخوذ من فعل قرأ قرآناً حسناً أى قراءة حسنة ، بدليل قوله تعالى في (القيامة ١٧) إن علينا جمعه وقرآنه . فذكر جمعه غير قرآنه . وكان

وقد حدث التاريخ أن القرآن كما أثر في اللغة العربية وتطورها أثر في الأحوال الاجتماعية والخلقية والعلمية أثراً بيناً ، وأحدث لها نظاماً عديدة وإليك :

- ١ - العقائد التي توجب التوحيد والايان بالرسول والملائكة والآخرة .
- ٢ - الفرائض الدينية التي توجب الصلاة والصوم و . . . الفرائض كلها
- ٣ - الأوامر والنواهي الخلقية مثل قوله : إن الله يأمر بالعدل والاحسان الخ .
- ٤ - الانذار والتبشير ، بما أعد للمؤمنين وللكافرين ديناً ودنيا وذلك مثل قوله : من عمل صالحاً . . . الخ .
- ٥ - الجدل والتحدى الذي دعا فيه المخالفين إلى الاتيان بآيات ولو مفتريات .
- ٦ - القصص كتاريخ الرسل ومرسوم وذي القرنين وأصحاب الكهف .
- ٧ - التشريع وهو أقسام :

١ - التشريع السياسى وهو ما يوجب الطاعة لأولياء الأمور والوفاء بالعهود والمواثيق مثل قوله : (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله والرسول . . . الخ)

- ب - التشريع الجنائى وهو ما يبين الحدود والقصاص و . . . الخ
- ج - التشريع المدنى مثل الربا والميراث والوصية وكتابة الصكوك و . . . الخ
- د - التشريع الحربى وهو ما يؤذن في القتال والاستعداد له والاشارة للسلم ومعاملة الأسرى والحذر من الجواسيس و . . . الخ

٨ - المواعظ والارشاد وهو ما ورد في الآيات التي تشتمل على الأمثال والحكم مثل لن تنالوا البر . . . الخ ، وإن الله لا يغير ما بقوم . . . الخ ومنل وانتموا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة و . . . الخ

وقد أقر هذه النظم القرآنية وغيرها مؤتمر المشرقين بأكسبورده سنة ١٣٤٧ هـ وتلا عليهم ١٣ مادة مع بيان مراجعها القرآنية مفصلة مندوب الحياة السوية .

ابتداء نزوله في غار حراء في ١٧ رمضان سنة ٤١ من ميلاده صلى الله عليه وسلم ، وانهائه في حجة الوداع في ١٠ ذي الحجة من السنة العاشرة للهجرة ،
أى بعد ٦٣ سنة من ميلاده .

بِقُرْبَانٍ^(١) تَأْكُلُهُ : مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَنْعَامٍ وَغَيْرِهَا ، ثُمَّ

(١) أول القرابين في الدنيا هو قربان ابنى آدم . ثم إن نوحاً بعد الطوفان بنى مذبحاً قرب لله فيه كثيراً من الحيوانات ، وكان يحرقها على المذبح ، ثم كان إبراهيم عليه السلام يتقرب إلى الله بالخبر والحجر ، ثم أمره الله فذبح عجلة وعزراً وكبشاً وحمامة ويمامة (كما يدعى سفر التكوين آية ٩ و ١٧) وبعد ذلك أمره بذبح ولده ، وبعده أمره أن يفدى ولده بكبش يذبحه قرباناً . وأخذت بسنته العرب قبل الاسلام ، ثم جاء الاسلام فجعل قربانهم الأضاحى فتذبح وتفرق على الفقراء ، لا أن تحرق كما كان يفعله بنو إسحق في تحريق ذبائحهم ، وكان موسى عليه السلام قسم القربان إلى دموى وغير دموى . فالدموى هو الذبيحة المحرقة وذبيحة التكفير وذبيحة السلامة .

أما القربان عند المسيحيين فهو محصور على عقيدتهم بالسيد المسيح لأنه فدى العالم بدمه ولحمه اللذين يقدمهما الكاهن بصورة خبز وخمر للمتناولين ويسمى (كوميون) ومن الغريب أن قدماء اليونان كانوا يقدمون مع قربانهم ملحاً وشعيراً لأن الملح كان رمزاً على حسن المودة وطيب القرى .، وكانوا يضعونه مع الشعير في سلة ويقدمون منه شيئاً للحاضرين . ومع الأسف الشديد أن أخذ المسلمون هذه العادة عنهم في مصر وبقية البلاد العربية ، فصاروا يقدمون الملح والشعير في حفلات المولد . ومن المؤسف أيضاً أننا أخذنا حرق عود الند والبخور والنباتات العطرية في أماكن العبادة وأثناء تلاوة المولد عن الوثنيين أى عباد الكواكب والأوثان الذين كانوا يحرقون النباتات العطرية على هياكل أوثانهم (راجع الرحلة) .

ولم تقتصر ذبائح القربان على الحيوانات فقط بل تعدت إلى ذبح البشر عند أغلب الأمم القديمة مثل الفينيقيين والكنعانيين والصوريين والفرس والعرب والرومان والعرب والمصريين وغيرهم وكافة الأوروبيين ، حتى صدر فرار من مجلس الأعيان

جُعِلَ حَسْبُ التَّعَارُفِ اسْمًا لِلنَّسِيكَةِ وَهِيَ الذَّبِيحَةُ آلِ عِمْرَانَ (١٨٣)
قُرْبَانًا (قَرَبًا) : قَرَّبَ قَائِلٌ شَيْئًا مِنْ ثَمَرَاتِ أَرْضِهِ ، وَقَرَّبَ هَائِلٌ
مِنْ أَبْكَارِ غَنَمِهِ ، وَهُوَ أَوَّلُ الْقَرَابِينِ فِي الدُّنْيَا (المائدة ٣٠ وفي الأحقاف
٢٨) بِمَعْنَى الْأَصْنَامِ الْمُتَقَرَّبُ بِهِمْ . وَفِي (التوبة ١٠٠) قَرَبَةٌ وَقَرَبَاتٌ
قُرَّةٌ عَيْنٍ لِي وَوَلَكَ : مَحَلُّ طُمُوحِنَا ، أَيْ لِيَكُونَ وَوَلَدَنَا ، فَإِنَّ فِيهِ
مَخَائِلَ النَّجَابَةِ وَدَلَائِلَ الْيُمْنِ (القصص ٩ والفرقان ٧٤ والسجدة ١٧)
قُرَّةٌ أَعْيُنٍ .

قَرْحٌ : مَنَالٌ وَمُصِيبَةٌ ، يَعْنِي إِنْ أَصَابَكُمْ فِي أَحَدٍ مِنْ قَرِيْشٍ خَيْبَةٌ
وَهَزِيمَةٌ ، فَقَدْ مَسَّ قَرِيْشًا يَوْمَ بَدْرٍ انْكَسَارٌ وَخَسَارَةٌ قَبْلَكُمْ .
(آل عمران ١٤٠ و ١٧٢)

قِرْدَةٌ^(١) : مِثْلُ الْقُرُودِ فِي أَخْلَاقِهِمُ السَّخِيْفَةُ وَأَعْمَالُهُمُ الشَّاذَّةُ
الْمُنْكَرَةُ وَإِسَاءَتُهُمْ لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ ، وَهَذَا تَمَثُّلٌ لِأَحْوَالِهِمْ . (الأعراف
١٦٥ والبقرة ٦٥ ، وفي المائدة ٦٣) الْقِرْدَةُ

قِرْطَاسٌ : صَحِيفَةٌ مِنْ رَقٍّ أَوْ وَرْقٍ ، يَعْنِي لَوْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ الْكِتَابَ
كَمَا اقْتَرَحُوهُ وَلَمْسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ ، لَقَالُوا هَذَا سِحْرٌ (الأنعام ٧)
(٩١) قِرَاطِيسٌ .

الروماني سنة ٦٥٧ م يمنع تلك القرابين البشرية ، ومع ذلك استمرت شعاعه هذه
العادة إلى ما بعد هذا التاريخ عدة طويلاً في بلاد جرمان وبلاد الغال إلى سنة ٨٢٤ م .
(١) مفرداً قرد، وهو الحيوان الخبيث المعلوم السريخ النهب والعلف وهو ضروري
عدة عليا وسفلى فالعليا أشهرها خطرا الشمازي والعورلا (أي العمال) والأوران .

قَرَضًا حَسَنًا (يقرضُ الله) : إنفاقًا خالصًا . أى ينفق في سبيل الله
إنفاقًا عن طيب نفس في تبرعاته وهباته ، وسبيل الله ضروب من
المصالح العامة وأنواع من البر والاحسان ونشر العلوم وتشييد المدارس
والمعاهد العامة وحبس الوقف عليها وتوسيع نطاق المهن الحديثة الحيوية
التي لاغنى للأمة عنها في هذا العصر المادي والتمرد (راجع كلمة ابن السبيل)
وأصل القرض هو القطع (تقريبًا) ومنه قَرَضُ الفأر ، واستعمل
بمجاوزه مسافات الأرض وقطعها (راجع كلمة تقرضهم) قال الشاعر :
إلى ظعنٍ يقرضن أجوازَ مشرفٍ شمالًا ، وعن أيمانهنَّ الفوارسُ
وسمى قرضًا كل ما يُدفع إلى الانسان من المال . (أو بعض المفهوم
به) بشرط ردّ بدله ، وهذا العمل من أجلّ المروءات التي تُمتنُّ روابط
الالفة . . . وإن نتائج القرض تأتي بعكس نتائج الربا ومغباته ، فذاك
يقارب بين المتنافرين ، والربا يباعد بين المتوادين (راجع كلمة ربا) وخير
ما تقرض به الله أن تشتري من أرض فلسطين وتوقفها على المعاهد
والمستشفيات ، وعلى كل عمل مفيد يردّ عوادي الأعداء .

قَرْنٍ (وكم أهلكننا من) : أمة ، والأصل يقال للقوم المقترنون في
زمن واحد قرن ، قال الشاعر :

إذا ذهب القرنُ الذي أنت فيهمُ وخلفتَ في قرنٍ ، فأنت غريب
يعنى في القوم الذين تعيش فيهم ، وكذلك استعمل بالزمن المقدر بثمانين
سنة ، والعرف الأخير مائة سنة ، كما يطلق أيضا على عمر الشخص ذاته ،

تقول هو على قرني أي على منى (الأنعام ٦) والجمع قرون كما في (الاسراء ١٧) وقرونا (الفرقان ٣٨ والقصص ٤٥)

قرناء : أمثالا من الشياطين وأخدانا ، مفردها قرين (فصلت ٢٥)

قرينٌ : جليس وخدين (الصافات ٥١ وفي ق ٢٣) قال قرينه ، أي الملك الموكل عليه ، (وفيها ٢٧) أي الشيطان المقيض له . يقال فلان قرين فلان في القوة والجلادة والنسب والمناكحة وما يماثل هذه الأحوال ، وقرنه أيضاً ، ويختص القرن في الولادة ، وهو مأخوذ من الاقتران ، أي اجتماع شيئين أو أشياء ، في معنى من المعاني .

وقرن^(١) في يوتكن : اقررن ، أي ظلن في يوتكن ، ولا

(١) وليست ملازمة البيت خاصة بالديانة الاسلامية ، فأكثر الشرائع أمرت بذلك ، حتى الديانة المسيحية ، فقد قال الرسول بولس في رسالته إلى تيطس في كلامه عن النساء : بأن يكن متعلقات ملازمات بيوتهن صالحات خاضعات لرجالهن . وقال أيضاً مخاطباً تيموتاوس : لست آذن للمرأة أن تتعلم وتتسلط على الرجل . تكون في سكون دائم لأن آدم جبل أولاً ثم حواء .

أما أصل « قرن » الصر في فقد ذكر الياضوى والزخشرى والنيسابورى ، أنه من (قار يقار) على وزن خاف بخاف ، فهي قرن بمعنى اجتمعن (وزن خفن) . وغيره يقول من باب ضرب وعلم فيكون الأمر (اقررن) يعنى قد أقيت فتحة الراء الأولى على القاف وحذفت نفس الراء فاستغنى عن همزة الوصل لأنه جىء بها دفعاً للابتداء بالساكن فصار من اقررن (قرن) هذا بفتح القاف . وأما بكسرها (قرن) فهي من باب ضرب ، ففيها إلقاء كسرة الراء الأولى على القاف والاستغناء عن الهمزة كما سبق . ويقال أيضاً إن أصله بكسر القاف من وقر يقر وقاراً إذا جلسن بها . وقرن القاف اللسان والقاموس وكتب التفسير .

(م ٧ - معجم اقررن - ثاز)

تُحدثن في الإسلام جاهلية بتبرجكن (وهذه الجاهلية في مسلمات عصرنا مع الأسف). (الأحزاب ٣٣)

قُرُوءٌ^(١): عدّة المرأة حتى تبرأ من حيضها، مفردتها قرء، وهو من باب الأضداد، فهو في لغة الحجاز للطهر، وفي لغة العراق الخيض، لأن القرء هو الخروج من شيء إلى شيء، والمرأة تخرج من الطهر إلى الحيض وبالعكس. (انظر كلمة عدة) (البقرة ٢٢٨)

الْقُرَيْتَيْنِ (عَظِيمٍ): هامة والطائف، والمقصدهما أنزل هذا القرآن على عظيم مكة (وهو الوليد بن المغيرة) أو على عظيم الطائف (وهو عروة بن مسعود الثقفي). (الزخرف ٣١)

قُرَيْشٌ^(٢) (لإيلاف) عمارة من قبيلة كنانة العدنانية، وقد سيطرت

= وكل هذه البيانات لا تخرج عن معنى ملازمة البيت والاجتماع فيه للنساء على أية حالة يردنها ما لم تكن هناك ضرورة تدعوها للخروج، والضرورة الشرعية مقدره بقدرها، أي أن خروج المرأة مشروط فيه بعدم التبرج وعدم الفتنة، فإذا تحققت فتنة المرأة في دينها وفي عرضها فلا خروج، لأنها أعز حقائق الحياة.

(١) يقال أيضا القرء هو الوقت، يقال فلان رجع إلى قرئه أي وقته، ذكر كتاب الأضداد والقرطين قول الشاعر من الشواهد الكثيرة:

وصاحب مكاشح مباحض له قروء كقروء الحائض

أي أن عداوته ومكاشحته لها أوقات معلومة تهيج فيها وتشتد، كما تحيض المرأة في أوقات معلومة، ولا شك أن للقرء وقتاً وللحيض وقتاً.

(٢) كانت قريش ثلاثة أصناف: ١ - قريش الأباطح والبطاح، وهم بنو عبد مناف، وبنو أسد بن عبد العزى بن قصي، وبنو زهرة، وتم، وبنو مخزوم. =

على كافة القبائل المدنانية في الجاهلية ، ثم بسطت ظل سمعتها على العالم

٢ - قريش الظواهر ، وهم : بنو الأدرم بن غالب ، وبنو محارب ، وبنو فهر ، وبنو مصيص .

٣ - والصنف الثالث من قريش هم الذين تركوا مكة وظاهرها ونزحوا إلى بلاد أخرى ، منهم أسامة بن لؤى إلى عمان ، وجشم إلى اليمامة .

وقد انفردت مكة بأن كانت ملتقى الطرق إلى الشام والعراق وإيران شمالاً ، واليمن والحبشة ومصر جنوباً (نقله الأستاذ جمعة عن مؤرخي الافرنج كوسان دي برسفال وموير . ثم عن الأوسى والأزرقى) .

وكانت مكة مقسمة أرباعاً في أول أمرها على حسب تقسيم قصي ، ولم يكن فيها سلطة حاكمة عامة تحكم بطاها وظواهرها ، وإنما كان الحكم لكل سبط من أسباط قريش لشيوخه ، فالجامعة المكية كانت إيلاًفاً من الأسباط المتجاورة ، كل سبط يقيم بحى من أحيائها الأربعة ، وكان القرشيون الذين يسكنون داخل أم القرى هم بنو كعب بن لؤى (من غالب وفهر ومضر) وعلى مقربة منها بنو عامر بن لؤى ، وقد استفادت قبيلة قريش التي أقامت بمكة من أسفارها ، فاتصل رجالها بالحضارة اليونانية والرومانية في المدن الشامية وغيرها ، وقد ارتفعوا بثقافتهم على مستوى الحياة البدوية ، كما ارتفعوا على أهل يثرب الذين ظلوا محتفظين بالزراعة ، بما أدخلوه إلى مكة ، فكانت شبه تجارية وصناعية . هذا إلى أنهم ضربوا في الأرض ذات اليمن وذات الشمال ، في نقل البضائع والمتاجر .

على أنهم لم يقنعوا أن تكون بلدهم مكة مركزاً للعدل ، والتجارة ، وتكويم الذهب والنصه ، بل نقلوا عن الأمم الأخرى نظام الدرجات الاجتماعية ، والوظائف العامة ، ونظام الطبقات ، فكانت الأرسوقراطية مؤلفة ممن لهم حدود عظام اشتهروا بميرة ما . كل هذه التطورات أحدث بيئة ساحلة لكل سبط من أسباط قريش ليتفاهموا ويأتلفوا .

ولم يكونوا يجتمعون بحكم على سلطة واحدة ، إلا إذا ائحدوا في أمر على عدو أجنبى بحكم المنفعة المشتركة ، وتلبية لدعوى الشرف ، شرف قريش ، وعلى كل ما تقدم صار

الاسلامى وغيره منذ أن قام بالهداية سيد الكل محمد صلى الله عليه وسلم .
(راجع كلمة شعوباً)

القاف مع السين

قَسَتْ (قُلُوبُكُمْ) : صلبت وييست ، أى صارت قلوب اليهود
جافية عن ذكر الله وعن قبول الحق . (البقرة ۷۴)

بِالْقِسْطِ : الميزان السَوِيّ ، وَيُعَبَّرُ بِهِ عَنِ الْعَدَالَةِ ، وهو المقصود .
(الاسراء ۳۵ والشعراء ۱۸۲)

قَسْوَرَةٌ : أَسَدٌ أَوْ صِيَادِيْنٌ ، يعنى كأنهم فى إعراضهم عن سماع ذكر
الله حميرٌ وحشيّةٌ إذا أَحَسَّتْ بِقَانِصٍ تَفَرَّتْ وَفَرَّتْ لثَلَا يَقهرها ، يقال
قسرهُ إذا قهره ، والقسورة كما أنه الأسد كحيدرة ، فهو اسم للرماة
القوانص : ومفرده قَسَوْرٌ . (المدثر ۵۱)

قِسِّيْنٌ^(۱) : علماء وشيوخ النصارى ، مفردها قسيس . (المائدة ۸۵)

= إيلاف قريش واتفاقهم ، (انظر كلمة رحلة الشتاء ، وراجع كتاب سلسلة الثقافة
الاسلامية للأستاذ جمعة) .

(۱) وقسيس كلمة سريانية فى الأصل معناها شيخ ، وفى العرف الكنسى هو أحد
أصحاب المراتب فى الديانة ، وهو بين الأسقف والشماس ، وجميع قسيس قسيسون وقسان
وأقسا وقساوسة ، ويقال إنه فى العربية مأخوذ من قسست الشئ إذا تتبعته وطلبته قبلا ،
أو قس الابل قساً إذا أحسن رعيها ، ولا شك أن القسيس مفروض فيه أن يكون
القدوة الحسنة لأتباعه ورعيته .

﴿ القاف مع الصاد ﴾

القصاص^(١) : المائلة في الفعل ، أو الجزاء عليه . والمقصد من المائلة هنا تتبع الدم بالقود من القاتل ليسلم الباقيون من فتنة الأخذ بالثأر ، كما في قوله

(١) الآن أترك الفلسفة اللفظية والبلاغية والتشريعية في (ولكم في القصاص حياة) واذكر ما عليه فلاسفة الاجتماع والمشرعون حيال (القود) القصاص (عقوبة الاعدام) . فانهم انقسموا فريقين ، فيما يتعلق بهذه العقوبة ، فأصر فريق على إبقائها نافذة ، متذرعاً بأنها عقوبة طبيعية للقاتل ، وراذعة لغيره ، ومحقة لمعنى العدالة والمساواة . واعترض آخرون بقولهم إن العدالة البشرية لا يمكن أن تكون معصومة ، فإذا أخطأت ثم أرادت أن ترجع إلى الحق لم يكن ذلك ميسوراً لها وقد أزهدت روحاً بريئة . . . الخ

ويقول المسلم رداً على هذا : لقد كفل الشرع الاسلامي أرقى درجة ممكنة من العدالة البشرية ، بدرء الحدود بالشبهات ، وبحق الطعن في الحكم و . . . الخ . فإذا نحن تأمننا على أساس حجة عدم العصمة البشرية ، قعدنا عن كثير من الأعمال في فروع الحياة المختلفة . انظر فلسفة العقوبة . لمهدي علام ص ٥٣ و ١٩ و ٤٧ .

وقد أخذ بالغائها بعض الدول في هذين القرنين ، ولكنها رغم ادعائها أن العدالة البشرية لم تكن معصومة ، واستنكارها عقوبة الاعدام ، فانها لا تزال تطبقها جزاء حوادث كثيرة ، وتسميها بأسماء خاصة : إما ذنوباً تغضب الجمهور ، وإما الحياة العظمى ، وأسماء غيرها كثيراً تغطي بها الرأفة البشرية ، بما تشوه به الرأفة البشرية .

هذا ولم يستطع المشرعون الوصول حتى الآن إلى رأى حاسم في هذا الموضوع ، وهم إن اتفقوا على شيء فقد اتفقوا على أن تكون عقوبة الاعدام جزاء لعدد محدود من الجرائم ، وأنه لا يجوز الاسراف في تطبيقها .

وعلى كل : فإذا نجح القصاص (القود - عقوبة الاعدام) فقد أدى جميع الأغراض الأخرى للعقوبة وبرر نظريته . وأقنعنا ما يراه الفلاسفة من أن القصاص أفضل أنواع العقوبة .

تعالى : ولكم في القصاص حياة (۱۷۹ البقرة) كذلك كتب عليكم القصاص (البقرة ۱۷۸) لمساواة القصاص بين الأَنْفُس : الحرّ بالعبد والذکر بالأُنْثى وبالعکس ، أى النفس بالنفس كما فى (المائدة ۴۸) النفس بالنفس .

قِصاصٌ^(۱) (والجُرُمات) : بمقاصّة ؛ أى يُقْتَصُّ بمثل الحرّمات المنتهكة ، أى ممائلة العدوان بالعدوان على أنواعه (البقرة ۱۹۴)

قِصاصٌ^(۲) (والجُرُوح) : جزاء الفعل بمثله : مُقاصّة الأعضاء ، يُقْتَصُّ فيها (المائدة ۴۸)

(۱) هنا فذلکة لمقابلة ادعاء الشىء بمثله ، ومماثلة العدوان بالعدوان على أى أنواعه ، وأن الشریکین أخرجوا الرسول محمداً وأتباعه من مکة فقال : (وأخرجوهم من حيث أخرجوكم . ثم قال : ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى یقاتلوکم . ثم أمر المسلمین بقوله : فان انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمین) .

وهذا نظام من أنبل ما عرف من محارب متغلب ذى رافة ، شرع تجاه خصم محارب ظالم معتد أثیم ، وبعد أن خرج المسلمون عام الحديبية لعمره القضاء فى ذى القعدة ، وهى من الأشهر الحرم التى لا یجوز فیها القتال ، تصدى الشریکون للمسلمین ومنعوهم من العمرة وقتلوهم ، فقیل للمسلمین بلسان القرآن : الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص . أى ممائلة عملکم فى هذا الشهر من هذه السنة ، لما عمله الشریکون معکم فى السنة الماضية من هذا الشهر ، ولأنهم افتخروا بمنع المسلمین عن دخولهم المسجد الحرام فى الشهر الحرام فى البلد الحرام وقتلوهم القتال الحرام ، إذ یجب على المسلمین المقاصّة بمثل الاعتداء علیه دون إسراف أو تفريط ، وهم منعوکم فامنعوهم .

(۲) هذه العقوبة مما تنطوى علیه العقوبة الرادعة والوعظة . وهذا كتب على

اليهود ، كما هو أيضا مسطور فى شریعة حمورابى ، وعند أكثر الأمم القديمة (راجع كلمة عاقبتهم والدية) .

كالقَصْرِ : كالبُنْيَانِ الشَّامِخِ الضَّخْمِ ، يَعْنِي لِحَبْتِهِمْ شَرَّ كُلِّ شَرَارَةٍ مِنْهَا
مِثْلَ حَجْمِ الْقَصْرِ ، أَوْ كَأَعْنَاقِ النَّخْلِ الْغَلِيظَةِ . مَاخُودٌ مِنْ قَصَرْتِ الشَّيْءِ
ضَمَّتْ أَطْرَافَهُ بِمَعْضَاهَا إِلَى بَعْضٍ ، لِهَذَا سُمِّيَ الْبُنْيَانُ قَصْرًا . (المرسلات ۳۲)
الْقَصَصُ : رَوَايَةُ الْوَاقِعِ فِي جَمَالٍ وَبِحَازٍ . (آل عمران ۶۲ ويوسف ۳
والقصص)

قَصَمْنَا : أَهْلَكْنَا وَأَبَدْنَا ، وَالْقَصْمُ أَفْطَعُ الْكَسْرِ الَّذِي لَا تَلَاوُمَ
مَعَ أَجْزَائِهِ ، وَالْكَسْرُ فِيهِ تَلَاوُمٌ . (الأنبياء ۱۱)
قَصِيًّا : بَعِيدًا ، أَي مَكَانًا بَعِيدًا مِنْ أَهْلِهَا تَتَوَارَى فِيهِ خَشْيَةَ قَتْلِهَا
لِأَنَّهَا وُلِدَتْ عَيْسَى مِنْ غَيْرِ بَعْلِ شَرَعِي . (مريم ۲۱)

الْقُصْوَى : الْعَلْيَا ، أَي الْبَعِيدَةُ عَنِ الْمَدِينَةِ ، مُؤَنَّثٌ أَقْصَى ، وَالْمَقْصِدُ
شَطُّ الْوَادِي الَّذِي نَزَلُوهُ يَوْمَ بَدْرٍ . (الأنفال ۲۲)
قُصْبِهِ : اتَّبَعِي أَثْرَهُ حَتَّى تَعْلَمِي خَبْرَهُ ، أَي خَبْرَ التَّابُوتِ الَّذِي فِيهِ
مُوسَى لَتَرَى مِنْ يَأْخُذُهُ ، مِنَ الْقَصَصِ وَهُوَ تَتَبَعُ الْأَثْرَ . (القصص ۱۱)

القاف مع الضاد

قَضْبًا : الْقَتُّ ، وَثَمْرُهُ يُشْبِهُ ثَمْرَ الْخِيَارِ ، وَسُمِّيَ بِهِ كُلُّ رَطْبٍ ، لِأَنَّهُ
يَقْتَضِبُ ، أَي يَقْطَعُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَقِيلَ هُوَ الْفَصْفَصَةُ وَيَسْتَعْمَلُ فِي الْبَقْلِ
وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا لَمْ يَهْذَبْ مَقْتَضِبٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مَقْتَضِبٌ إِذَا أَوْرَدَهُ قَبْلَ
أَنْ يَهْذِبَهُ فِي نَفْسِهِ . (عبس ۲۸)

ققضاهنَّ (سبع) : صنعهن وأحكمنَّ وقدرهن سبع سموات (إشارة إلى إيجاده الابداعي) . (السجدة ١٢)

قضينا إليه^(١) : أوحينا إليه وأعلمناه وحياً جزماً مفصلاً فيه .
(الحجر ٦٦)

قضينا عليه : أمتناه . يقال : قضى عليه أى قتله وفرغ منه وهو تقريب أو فصل عن الحياة (انظر كلمة القاضية) . (سبأ ١٤)

القاف مع الطاء

قطراً : القَطْرُ النحاس المذاب كالماء . (الكهف ٩٧ وفي سبأ ١٢)
عين القطر .

قَطْرَانٌ^(٢) : مادة دهنية تحتلب من شجر الأرز أو الصنوبر أو الأبهل كان يطلى به الإبل الجربي . (إبراهيم ٥٠)

قَطْمِير : لفافة النواة . وهى القشرة الرقيقة الملتفة عليها ، أو هى النكتة البيضاء فى ظهر النواة . (فاطر ١٣)

(١) أصل القضاء الفصل الأشياء القولية أو الفعلية ، وسواء أ كان ذلك الفصل إلهياً أو بشرياً فان لفظ قضى لا يخلو عن معناه (الفصل والانشقاق) حقيقة أو مجازاً .
(٢) المقصد من قوله تعالى سرايلهم من قطران ، هو تجمع أربع طبقات كريمة : « ١ » لدع القطران وحرقة . « ٢ » وإسراع النار . « ٣ » واللون القاتم . « ٤ » والريح التنن . ومن اللذة البلاغية العجيبة كونه جعل لباسهم (وهو وقاية لهم من النار) جعل تلك السرايل من قطران ليزيد فى حر النار فتكون الوقاية من العذاب عذاباً . قال الشاعر :

وخيل قد دلفت لهم بنخيل تحية بينهم ضرب وجيع

قَطَّنًا : قسطنًا ، صَكَّنَا . والمقصد صحيفة أعمالنا لننظر فيها ما يصيبنا من العذب ، وقولهم هذا على سبيل الاستهزاء . (ص ١٦) وجمع قط قطوط ، قال الأعشى :

ولا الملك النعمان يوم لقيته بنعمته يعطى القطوط ويطلق

قَطَعَ متجاورات : بقاع متلاصقة مختلفة الطبيعة : طيبة وسخية ، صلبة ورخوة ، صالحة للشجر وأخرى للزرع فقط ، خصبة وعكسها ، ذات معادن أو مياه وعقيمتها ، إلى آخر ما أودع الله في طبيعة الأرض (الرعد ٤) بقطع من الليل : سواد آخر الليل ، وهو اسم ما قطع ، والجميع أقطاع (هود ٨١ والحجر ٦٥ وفي يونس ٢٧) قطعاً من الليل .

قُطُوفُهَا دانية : ثمارها قريبة ينالها القائم والقاعد والمتكى والنائم ، مفردتها قطف . (الحاقة ٢٣ وفي الدهر ١٤) وذلت قُطُوفُهَا .

القاف مع العين

قَمِيد : قاعدان ، أى الممكان ملازمان للانسان عن شماله ويمينه ، وفعل تأنى وصفاً للمفرد والمثنى والجمع ، مثل ظهير وقريب (انظر كلمة القواعد) (ق ١٧) .

القاف مع الفاء

قَفِينَا عَلَى آثَارِهِمْ : أتبعنا وأرسلنا ، يقال : قفوت أثره إذا اتبعته ، والأصل تبعته ناظر آفاه ، أى أقفوا أثره . (المائدة ٤٩ والبقرة ٨٧)

القاف مع اللام

قَلْبُ (لِمَنْ كَانَ لَهُ) : عِلْمٌ وَفَهْمٌ ، أَوْ عَقْلٌ . (ق ۳۷)

قلوبٌ لا يفقهون بها : عقول لا ينظرون بها دلائل الحق وبراهين
وهداية الله . (الأعراف ۱۷۸)

القلوبُ الحناجرَ (بَلَّغَتْ) : الأرواح . ومثلها في (الحج ۴۶) تَعْنَى
القلوب ، أَى الأرواح .

قُلُوبُكُمْ (لِتَطْمَئِنَّ بِهِ) : شَجَاعَتُكُمْ أَى لِنَتَبَّتْ بِهِ شَجَاعَتُكُمْ
وإقدامكم ويزول خوفكم (آل عمران ۱۲۶)

قُلُوبُكُمْ^(۱) (صَفَتْ) : عَزَائِكُمْ وَنِيَاتِكُمْ وَخَوَاطِرِكُمْ (التحریم ۴)

(۱) قلب الشيء محضه ولبه وخالصه . ومنه حديث (كان على قرشياً قلباً) أى خالصاً من صميم قریش . ثم إن قلب الانسان هو اللحمه الصنوبرية الشكل المعروفة ، والتي تتوقف على نظامها حياة الانسان ؛ ولما كان مبعث حياته مسمى بها كل ما هو مختص به من المعانى الانسانية كالعقل والروح والعلم والفهم والشجاعة والثبات والخواطر ، وما إلى ذلك مما تتوارد عليه في لحظات ، ويتصرف بها كما ذكر أعلاه لأنه مقرها عرفاً ثم قال : قلوبكم (ولم يقل قلبكم) باعتبار النيات والخواطر التي هي من حالات القلب ، كأنه قال نياتكم وعزائمكم . أما ما قاله المفسرون من أن المراد بالقلوب حقيقتها وأنه جاء بالجمع تفادياً من استئصال تثنيتين في كلمة . أو أن التثنية جمع ، أو أن ما ليس في الانسان منه إلا واحد جاز أن يجعل الاثنان فيه بلفظ الجمع — فكل هذا تخریج غير مقنع ، وإنما القول الحق أنه يعبر به عن المعانى المتعددة ، والتي لا بد للحياة منها ، لأن القلب مبعث ومقر الحالات النفسية .

على أننا لا نسلب الرأى الأول بعض وجاهته من حيث الفصيح والأفصح كقول الجاهلى :

يا صاحبي فدت نفسى نفوسكاً وحيثما سرتما لاقيتما رشداً

(راجع كلمة) (صَفَتْ) .

قلوبهم (وطبع على) : فهمهم وعلمهم (التوبة ٨٨) ومثلها : على
قلوبهم أكنة .

قليلًا (لا يؤمنون إلا) : ضعيفًا ، أي إيمانًا لا يُعْبَأُ به ، يعني لا يذكر ،
وقد يراد بالقلّة العدم ، قال الشاعر :

قليل التشكى للمهم يصيبه . كثير الهوى شتى النوى والمسالك
أي عديم التشكى ، والمقصود عدم إيمانهم ليكلفهم بعقائدهم الكافرة

القاف مع الميم

قَطْرِيْرًا^(١) عصبياً ، أي يوماً شديداً الطول والبلاء ، وهو يوم القيامة
(الدهر ١٠)

القُمَّل : السوس والنمل والقُرَاد . وفي المختار : هي دُوَيْبَةٌ من جنس
القردان إلا أنها أصغر منها . (الأعراف ١٣٢)

القاف مع النون

القنَاطير^(٢) : الأموال الكثيرة ، مفرد لها قنطار ، وهو في يومنا وحدة

فالذي أراه أن الاتيان بالجمع أفصح . وكان يمكنه أن يقول : فسبكا ، على الصحيح ،
كقول الصمة بن الطفيل .

حننت إلى ربا ونفسك ناعدت مزارك من ربا ، وشعا م معا

(١) مأخوذ من قطرت الناقة إذا رفعت دنيا وجمعت فطرها وزمت أسننها ، وهو
أشد ما يكون هياجها ، وهو مشتق من القطر والميم زائدة ، فلأسد بن باعصة :

واصطليت الحروب في كل يوم باسل الشر قطرير الصباح

(٢) القنطار هو المال العظيم ، وهو مأخوذ من قطرت الشيء ، إذا رفعته ومعه

من الأوزان مقدرة بمئة رطل ، لكن المقصد منه هنا ما تعورف عليه في الأزمان الغابرة ، فيقال إنه ملء جلد ثور ذهباً أو فضة ، وهو ما يعني به الأموال الكثيرة . (آل عمران ١٤ ، وفي آل عمران ٧٥) بقنطار .

قِنْوَانٌ : عَرَجِين ، أَيْ عُدُوقِ النَّخْلِ ، مَفْرَدُهَا قِنْوٌ ، وَهُوَ الْخَارِجُ مِنْ طَلْعِ النَّخْلِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَأَتَتْ أَعَالِيَهُ وَآدَتْ أُصُولَهُ وَمَالَتْ بِقِنْوَانٍ مِنَ الْبُسْرِ أَحْمَرًا

وَالْجَمْعُ وَالْمَثْنَى قِنْوَانٌ . (الْأَنْعَامُ ٩٩)

القاف مع الواو

قَوَارِيرٌ : زَجَاجٌ ، أَيْ قَصْرٌ مِنْ زَجَاجٍ أَيْضاً أَمْلَسُ (مُرَّادٌ) . (النمل ٤٤ ، وفي الدهر ١٥) هِيَ آيَةٌ مِنْ فَضَّةٍ شُفَّافَةٌ لَا تَحْجُبُ مَا فِي بَاطِنِهَا كَأَنَّهَا زَجَاجٌ .

القَوَاعِدُ : الأُسُسُ ، أَيْ أُسُسُ البُنْيَانِ ، مَفْرَدُهَا قَاعِدَةٌ ، أَيْ جَعَلَ اللهُ تَعَالَى هَلَاكَهُمْ بِتَضَعُّعِ الأَسَاطِينِ ، حَتَّى هُدِمَ صَرْحُهُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ قَوَاعِدِهِ وَأُسُسِهِ . (النحل ٢٦ ، وفي البقرة ١٢٧) بِنَاءُ الكَعْبَةِ .

القَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ^(١) : العَجَائِزُ اللَّاتِي قَعَدَ بَيْنَ الكَبِيرِ . (النور ٦٠)

القنطرة لأنها بناء مشيد ، أي مرتفع . قال الشاعر :

كقنطرة الرومي أقسم ربها : لتكتفن حتى تشاد بقرمد

وفي سورة (النساء آية ١٩) وآتيتم إحداهن قنطاراً ، أي صداقها مالا كثيراً .

(١) مفردها قاعد بغير تاء ، ويقال هن من قعدن عن الحيض والجلد ، والقعيد

الملازم للقعود وفي (ق ١٧) عن اليمين وعن الشمال قعيد . أي قاعدان مجالسان ، ومنه

قَوَّامُونَ^(۱) : مُسَلِّطُونَ . یعنی الرجال لهم الولاية على النساء بالعلم والفضل لا بالاستطالة والقهر ، وأنهم مسئولون عنهن بكافة مقدراتهن وتقدمهن في شؤون الحياة عامة (النساء ۳۳) (راجع كلمة درجة) . والمقصد الاشراف على الحياة العامة التي انفرد بها الرجال منذ أن نشأ في العالم حقوق وواجبات اجتماعية ، أي انفردوا بها بحكم الفوارق التي بينهم وبين النساء في تركيب الأجسام وخصائص الملق والتفكير .

قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ : قَائِمِينَ بِالْعَدْلِ . (النساء ۱۳۴ والمائدة ۹)

قَوَّامًا (كان بين ذلك) : وسطاً معتدلاً بين التبذير والتقتير ، ومعتدلاً في الاتفاق حتى تدوم حياته هائلة (الفرقان ۶۷)

بِقُوَّةٍ : بِجَدِّ وَاسْتِظْهَارٍ بِالتَّوْفِيقِ وَالتَّأْيِيدِ . (مريم ۱۲)

الْقَوْلَ (ولقد بيننا لهم) : القرآن الكريم ، أي ولقد بيننا لهم القرآن مُتَابِعَةً لِيُؤْمِنُوا (انظر كلمة قرآن وكتاب) (القصص ۵۱ والمؤمنون ۶۹)

قعيدة البيت التي لا تبرحه ، قال أبو دلامة يهجو زوجه .

أطوف ما أطوف ثم آوى إلى بيت قعيدته لكاع

(۲) والسبب في تفضيل الرجال على النساء هو العقل والحزم والاكتشاف والاختراع والقوة والكتابة (في الغالب) والفروسية ، ولأن من الرجال أيضاً الأنبياء والإمامة الكبرى والصغرى والجهاد والشهادة في الحدود والقصاص ، ولهم التعصيب في الميراث والولاية في النكاح والطلاق وإلهم الانتساب فيقال هذا ابن فلان ومن بنى فلان ، قال الخليفة المأمون :

فإنما أمهات الناس أوعية مستودعات ، ولآباءنا أبناء .

القاف مع الياء

قيامًا: أساساً وقواماً ، أى لا تسلموا السفهاء أموالكم التى هي قوام
معاشكم وأساسُ صلاحكم فيضيعوها . (النساء ٤ ، وفى المائدة ١٠٠)
هي أساس حجكم .

وَيَوْمَ يُنظَرُونَ : مَبْعُوثُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ ، وَمُتَرَقِبُونَ مَا يُفْعَلُ بِهِمْ بِمَا
قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ ، مَفْرَدَهَا قَامَ . (الزمر ٦٨)

الْقِيَمَةُ (دِينَ) : الْمُسْتَقِيمَةُ الْعَادِلَةُ أَيْ دِينَ الْأُمَّةِ الْقَائِمَةُ بِالْعَدْلِ الْمَشَارِ
إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى : كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ... (البينة ٥ ، وفيها ٣) كَتَبَ مُسْتَقِيمَةً .
الْقِيَامَةُ ^(١) : يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ مِنْ قُبُورِهِمْ يَرُونَ الْقَضَاءَ الْعَادِلَ بِمَا

(١) إن نهاية العالم متفق عليها في كافة المذاهب والديانات ، والحياة الأخرى أو
الحياة الثانية بعد فناء العالم اتفقت عليها جميع الكتب السماوية المنزلة . ولهذا الحياة
اعتبارات خاصة حسباً هو مشروع فيها ، ففيها يثاب المرء على الحسن ويعاقب على القبيح
على حسب عرف هاتيك الكتب ، ويوجد مذاهب طبيعية ندت عن حظيرة الكتب
السماوية واعترفت ضمناً بنهاية العالم . ومن قولهم : إن القمر سوف يصطدم بالأرض
أو هي تصطدم به فيهلك القمر ويختلط بها فيهلك من فيها من حيوان ونبات ، وهذا
جميل منهم جداً ، ولكنهم لم يعترفوا بالحياة الثانية ، فما قول هؤلاء العلماء في حادث
جوى أو أرضى طبيعى يزول به ماء البحار ويزول به ثقل مياهها مع بقاء الجبال بأثقالها
في أما كنها ؟ ثم ماذا ؟ ثم يختل توازن الأرض ، وتجذبها الشمس وتحرقها وتنتهى
هذه الحياة ويكون هذا سبباً من الأسباب التى يدبرها الله تعالى لنهاية العالم . أو يصاب
هذا العالم بانفجار تيار كهربائى عام يصعق فيه هذه الكائنات ، ثم ماذا ؟ ثم إن الذى
خلق الأرض والسموات وما فيها من كواكب وعوالم ابتداء سعيدها مرة أخرى على
كيفية خاصة (سماها القيامة) وما المانع من ذلك على خالق العالم بقدرته وله (كن

قدّموا لأنفسهم . وأصلها ما يكون من الانسان من القيام دفعة واحدة ،
وأدخل فيها الماء للدلالة على أنها دفعة واحدة .

* قِيَّضْنَا : سَبَّبْنَا لِمَشْرِكِي مَكَّةَ وَهَيَّأْنَا لَهُمْ ، مأخوذ من المقايضة ، وهي
المعاوضة ، فاستعمل في الاستيلاء . (السجدة ۲۵)

قِيَّعَةً (بقية) : قاع ، وهي الارض المستوية المنبسطة التي يُرى فيها
شعاع الشمس كأنه ماء (انظر كلمة سراب) . (النور ۳۹)

وَقِيلَهُ (يَارَبِّ) : وقول الرسول (صلعم) : يارب إن هؤلاء
لا يؤمنون . (الزخرف ۸۸)

قِيْلًا : قَوْلًا ، أَي مَن أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ قَوْلًا وَأَصْدَقُهُ حَدِيثًا ؛
(النساء ۱۲۱)

قِيَمَةٌ : المستقيمة (البينة ۳ و ۵) (راجع كلمة دين القيمة وكتب قيمة)
الْقِيَمُ : المستقيم . (انظر كلمة النسيء) . (التوبة ۳۷ ويوسف ۴۰
والروم ۳۰ و ۴۳ وفي الكهف ۲) دينا قيما

الْقِيَوْمُ : الدائم الذي لا يزول ، المبالغ في القيام بتدبير خلقه
(وليس من قام إذا استوى على قدميه) بل هو المقوم لغيره ولا يحتاج
إلى غيره . (البقرة ۲۵۵ وآل عمران ۲ وطه ۱۱۱)

فيكون ؟ (ثم نفع فيه مرة أخرى فإدام قيام ينظرون) إلى قضاء الله العادل !
ومن كان قادراً على الاشياء والاختراع فهو قادر على الاعادة والابداع .

حرف الكاف

الكاف مع الالف

كَادَ يَزِيغُ : هَمٌّ وَلَمْ يَفْعَلْ ، يَعْنِي هَمَّ فَرِيقٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَنْ يَمِيلُوا عَنْ مُتَابَعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ . (التوبة ۱۱۸ وفي الفرقان ۴۲) إِنْ كَادَ لِيُضِلَّنَا .

كَادِحٌ : جَاهِدٌ فِي عَمَلِكَ ، وَأَصْلُهُ السَّعْيُ مَعَ الْعَنَاءِ ، وَاسْتَعْمَلَ أَيْضًا بِمَعْنَى كَدَمِ الْأَسْنَانِ ، وَإِنْ كَانَ الْكَدْحُ دُونَ الْكَدْمِ . (الانشقاق ۶) كَأْسٍ : إِنَاءٌ يُشْرَبُ فِيهِ الْخَمْرُ ، وَلَا يُقَالُ لَهُ كَأْسٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهِ شَرَابٌ ، وَإِلَّا فَهُوَ كُوبٌ أَوْ إِبْرِيْقٌ . (الواقعة ۱۸ والصفوات ۴۵ والنبأ ۳۴) « كَأْسًا » وَكَذَا فِي الدَّهْرِ ۱۷ وَالطُّورِ ۲۴

كَاطِمِينَ : حَابِسِينَ الْغَيْظَ ، أَي قُلُوبَهُمْ لَدَى حُنَاجِرِهِمْ كَاطِمِينَ عَلَيْهَا ، أَوْ كَاطِمَةَ قُلُوبِهِمْ عَلَى غَمٍّ وَكَرْبٍ فِيهَا مَعَ بَلَاغِهَا الْحُنَاجِرَ (المؤمن ۱۸) وَفِي آلِ عِمْرَانَ (۱۳۴) الْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ ، وَأَصْلُ الْكَطْمِ مَجْرَى النَّفْسِ وَمَخْرَجُهُ ، فَاسْتَعْمَلَ لِلسُّكُوتِ وَحَبْسِ الْغَيْظِ .

كَافُورًا^(۱) : كَالْكَافُورِ ، أَي مَاءٍ عَذْبٍ بَارِدٍ صَافٍ ، يَعْنِي كَالْكَافُورِ فِي

(۱) الكافور مادة تستخرج من بعض الشجر بتقطير خشبه ، وهو جسم جامد لالون له ، شفاف قوى الرائحة مر المذاق قابل للالتهاب سريع التبخر في الحال ، لا ينحل في الماء يتداوى به كما أنه يستعمل في منع الحشرات المضرّة بالمنسوجات والجلود والفراء ، وكانت

صفائه وبرودته ؛ لأنَّ العرب كانت تمدُّ الظلَّ والماء العذب البارد الصافي من النعيم ، وذلك لشدة حرارة بلادهم (الدهر ۵)

كَالْوَهْمُ : كالواهم ، أى يَحْتَالُونَ وَيَدْعِدُونَ فى الملء إذا أخذوا وَيَنْخَسُونَ الاكْتِيَالِ إذا أعطوا . (المطففين ۳)

كَأَيِّنِّ : كم ، أى كثير من العلامات والدلائل على توحيد الخالق .
(يوسف ۱۰۵)

الكاف مع الباء

كَبِتُوا : ذَلُّوا وَأَهْلِكُوا ، والكبتُ هو الإِذْلال والصَّرْع
(المجادلة ۵)

كَبِدٌ^(۱) : شدةٍ ومَشَقَّةٍ ، أى مكابدةٌ لأُمور الدنيا وشدائد الآخرة
(البلد ۴)

كَبِرَ مَقْتًا : عَظُمَ بَغْضًا ، أى عَظُمَ جِدَالُهُمْ مَبْغِضًا عند الله (المؤمن ۳۵ والصف ۳ وفى الكهف ۵) كَبُرَتْ كَلِمَةٌ ، أى عَظُمَتْ مَقَالَتُهُمُ الكاذبة

العرب تستطيب رائحته وعودته وبرودته ، والقصد ماء كالكافور في برودته وصفائه ، لأنَّ العرب كانوا يرون الماء العذب البارد من النعيم ، ولما كان في الكافور برودة وصفاء شبه به الماء .

(۱) مأخوذ من كبد الرجل كبدا إذا انتفخت كبده وتوجعت ، وأصله إذا أصاب كبده قال لبيد :

يا عين هلا بكيت أريد إذ قنا وقام الحصوم في كبد

أى فى شدة الأمر وصعوبة الخطب

(۲ - ۸ معجم القرآن ثان)

كُبَارًا : عظيماً جداً ، يعني مكروا مكرًا كبيراً ، بأن كذبوا نوحاً
وآذوه ومن اتبعه ، فهو هنا صيغة مُبالغة ، وقد يكون مصدراً ، يقال كَبُرَ
تكبيراً وكُبَاراً (نوح ۲۲) ويذكر القصاصون حادثة فيها ألفاظ ، عجاب
وقسورة وكباراً « وهي من الأَكْذِيبِ التي لا تليق بالرسول ولغته
الْكُبْرَى : الآية الكبرى ، وهي اليدُ أو العصا ، من معجزات
موسى التسع . (النازعات ۲۰)

الْكُبْرَى : البلياء العظام ، مفردُها كُبْرَى . (المدثر ۳۵)

الْكِبْرُ : كِبْرُ السِّنِّ ومقارَبةُ الهَرَمِ (البقرة ۲۶۶ وفي الاسراء ۲۳)
إِذَا يَلْفَنَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ .

كِبْرَةٌ : مُعْظَمُهُ ، أي معظم قول الإفك في عائشة وترويح إشاعته ،
فان الذي تولاه عبد الله بن أبي لإيمانه في عداوة رسول الله وطلبه
لنميرته (النور ۱۱ وفي المؤمن ۵۶) إن في صدورهم إلا كِبْرٌ ، أي طمع
للترفع عليك

الْكِبْرِيَاءُ : العِظَمَةُ ، وحقيقة الكبرياء هي الترفع عن الاتقياد ، ولا
يستحقه إلا الله لقوله على لسان رسوله : الكبرياء ردائي والعظمة إزاري ،
فمن نازعني واحداً منهما قصمته ولا أبالي . (الجمانية ۳۶) ومنه سمي الملك
كبرياء ، لأنه أكبر ما يطلب للانسان من أمور الدنيا كما في (يونس ۷۸) :
وتكون لكما الكبرياء ، يعني مصر ، أي عرشها وأرضها

كُتِبُوا: الْقَوَاعِلُ رُوِّسِهِمْ فِي النَّارِ . مَاخُودٌ مِنْ كَبَكَبْتَ الْإِنَاءَ

إِذَا قَلْبَتْهُ . (الشعراء ٤٩)

الكاف مع التاء

كَتَبَ عَلَيْكُمْ^(١) : فُرِضَ عَلَيْكُمْ ، وَأَصْلُ الْكِتَابَةِ وَالْكَتَبُ
هُوَ الْجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مَنْظُمًا أَوْ خِيَاطَهُمَا مَتَنَاسِقَةً ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَتْ بَآثِبَاتُ
الْخَطِّ وَتَنْظِيمُهُ ، وَمِنْهُ تَنْظِيمُ كِتَابِ الْجَيْشِ ، ثُمَّ بِالزَّمَامِ الْأَحْكَامِ
كَالْفَرَضِ . (البقرة ١٧٨)

كِتَابٌ (لِكُلِّ أَجَلٍ) : حُكْمُ الْحَيَاةِ ، أَيْ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَدَّةً مَكْتُوبَةً
فِيهَا نَوْعٌ حَيَاتِيٌّ ، أَيْ لِكُلِّ قَوْمٍ وَقْتٌ مَحْكُومٌ عَلَيْهِمْ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ بِلَوْنٍ
مِنْهَا بِحَسَبِ اسْتِعْدَادِهِمُ الْفَطْرِيَّ وَالْاجْتِمَاعِيَّ ، فَمَا أَنْ يَكُونُوا مُتَسَلِّحِينَ
بِالشَّرَائِعِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْوَضْعِيَّةِ عَامِلِينَ بِهَا وَبِتَنَاءِ الْأَصْلِحِ ، فَهَمُ السَّادَةُ ، وَإِمَا
سَادِرِينَ عَلَى حَسَبِ أَهْوَائِهِمْ وَعِمَائَتِهِمْ فَهَمُ الْعَبِيدُ الْمُسْتَعْمَرُونَ (بِفَتْحِ الْمِيمِ) ،
وَعَلَيْهِ يَكُونُ مَا يَأْتِي : فَالْأَجَلُ هُوَ الْوَقْتُ وَالْأَمْدُ ، وَيُرَادُ مِنْهُ الْأُمَّةُ الَّتِي
تَعِيشُ فِيهِ ، وَالْكِتَابُ هُوَ الْمَكْتُوبُ ، وَيُرَادُ مِنْهُ الْحَيَاةُ عَلَيْهِمْ حَسَبِ
الْأَحْيَاءِ فِي هَذِهِ الْكَائِنَاتِ الْمُتَنَافِسَاتِ فَعَزَّتْهَا ، صَنَعَ يَدَهَا . (الرعد ٤٠)

(١) الْكَتَبُ فِي الْأَصْلِ ضَمُّ أَدَمَ إِلَى أَدِيمٍ ، يُقَالُ : كَتَبْتُ السَّقَاءَ إِذَا نَطَمْتُ حِيَاطَتَهُ
بِحَيْثُ لَا يَرِشَعُ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَالْكَتَبَةُ هِيَ الْحُرْزَةُ ، وَكَتَبْتُ الْقُلُوسَ إِذَا جَمَعْتُ بَيْنَ شَعْرَتَيْهَا
بِخَلْقَةٍ ، ثُمَّ كَانَ التَّعَارُفُ بِالذَّلَالَةِ الثَّانِيَةِ بضم الحروف بعضها إلى بعض خطأ وضم الألفاظ
مَنْظُمَةً حَتَّى تَصِيرَ جَمَلَةً ، وَمِنْهُ نِظَامُ الْجُنُودِ كِتَابٌ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالًا ثَالِثًا وَأُرِيدُ مِنَ
الْكَتَبِ وَالْكِتَابَةِ الْإِزْمَامَ وَالْإِثْبَاتَ أَوْ التَّقْدِيرَ ، مِثْلُ : كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ . أَوْ

الكتابُ (أَجَلُهُ) : المكتوب من العدة ، أى نهاية عدة المرأة المتوفى عنها زوجها . (البقرة ۲۳۵)

الكتاب : التوراة . (انظر كلمة التوراة) (البقرة ۱۵۹)
الكتاب : القرآن الكريم وكتب الرسل (انظر كلمة قرآن)
وأصل الكتاب مصدر ، وسبى المكتوب فيه كتاباً ، ثم استعمل الكتاب اسماً للصحيفة مع المكتوب فيه . (الأنعام ۹۲ ، ۱۱۴ ، ۱۵۵)
الكتاب : الخط والكتابة (آل عمران ۴۸ وفي الكهف ۵۰)
بمعنى صحائف الأعمال لكل شخص ؛ وذكر مرتين (في النساء ۱۳۵)
بمعنى القرآن وكتاب الرسل .

الكتاب^(۱) : القرآن ، ولما كان القرآن في أول أمره آيات معدودة ، بدأت تتكاثر بتوالي الوحي ، كان من الضروري أن تُبَيَّنَ أهداف هذه الآيات المسماة بالقرآن ، فوصف بأنها ذكر للعالمين في السورة السادسة للنزول (التكوير) ثم تناول الذكر معاني مختلفة : منها الوحي ، ومنها القرآن (سورة القمر وهي ال ۲۷ بحسب النزول ، وسورة الحجر ۶ وسورة النحل ۴۳ وهي ال ۹۶ بحسب النزول) وتوالت آيات كثيرة من القرآن وأصبح يعنى بها القرآن وهي أشهر أسمائه .

= الايجاب والفرض ، مثل كتب عليكم الصيام ، وقد يراد العزم بالكتابة ، ووجه ذلك أن الشيء يراد ثم يكتب ، فالارادة مبدأ والكتابة ، منتهى ثم يعبر عن المراد الذى هو المبدأ إذا أريد توكيده بالكتابة التى هى المنتهى .

(۱) من موضوع للبحاثة الأستاذ على نصوص الطاهر فى القرآن .

ولما كانت كلمة كتاب تشمل معنى أوسع من كلمة قرآن أو ذكر
أو غيرها من أسماء القرآن، فإنه لم تطلق عليه لفظة كتاب إلا بعد أن
كثرت آيات القرآن وسوره كثرةً تجعل منها كتابًا.. وإنا لنلاحظ
أن أول تسمية للقرآن على أنه كتاب، وردت في السورة الثامنة
والثلاثين من النزول وهي (الأعراف ۱ و ۵۱) وهذا يرينا أن كتاب
الله تطور تطوراً علمياً صحيحاً، فلم يُسمَّ في أول أمره كتاباً، بل قرآناً،
أي كلاماً يتلى بعد التلقين، ثم وصف هذا المتلو بأنه ذكر وتنزيل. الخ
ولما أصبح النازل منه كثرةً يصح أن يكون كتاباً سُمي كتاباً، ثم اندمجت
المعاني ببعضها فانتسبت الصفات والمصادر معنىً مفهوماً واحداً،
وأصبحت تعني شيئاً واحداً، فالقرآن هو الكتاب، وهو الذكر وهو
التنزيل، وهو الفرقان، والعكس بالعكس.

الكتاب : مكاتبة الأرقاء والعبيد المكاتبين على مال وأجل .
(النور ۳۳)

الكاف مع الشاء

كثيباً مهيباً : رملاً متجعباً سائلاً، أي يوم تكون الأرض والجبال
كالرمل المنشور من شدة الرجفة. (المزمل ۱۴)

الكاف مع الدال

كذنا (ليوسف) : كذنا لأجله إخوته، يعني حين كاد يوسف إخوته
بضم أخيه إليه، باحتياله عليهم. والكيد ضرب من الاحتيال، ويستعمل في

المدح والمذموم وهو في المذموم أكثر . (انظر كلمة كيد)
(يوسف ۷۶)

الكاف مع الذال

كذَّابًا (۱) : كَذِبًا وَتَكْذِيبًا ، من كَذَبَهُ ، وَكِذَابٌ مصدر ،
وهو زور مع غرور (النبأ ۲۸) وقد تحقَّف ، قال الشاعر :

فصدقها وكذبها والمرء ينفعه كذابه

الكاف مع الراء

كَرَّةٌ : رجعة إلى الدنيا ، أي رجعتنا إلى الدنيا رجعة خاسرة .
(النازعات ۱۲ وفي الملك ۴) بمعنى مرة

كُرَّةٌ لَكُمْ : مكروه لكم القتال ، وَالْكَرَّةُ المشقة ، وهي تحمل
الإنسان نفسه عليه ، وهو خلاف الإكراه . (البقرة ۲۱۶ وفي آل عمران
۸۳ والتوبة ۵۴ والرعد ۱۶ وفصلت ۱۴) طوعاً وكرهاً أو كرهاً ، أي
رغماً بمعنى مرغمين .

الكاف مع السين

كِسْفًا من السماء (وإن يروا) : قِطْعَةٌ ، يعني لشدة عنادهم لو أسقطنا

(۱) كذاباً هو أحد مصادر فعل (بالتشديد) ، ويجيء أيضاً على التفعيل كالتكلم ،
وعلى التفعلة كالتوصية ، وعلى المفعول مثل الممزق ، قال مختار الصحاح : ومن معاني كذب
وجب ، كما في الحديث : ثلاثة أسفار كذبن عليكم : أي وجبن عليكم ا ه . وقد
يراد بها الاغراء ، بمعنى عليك به أو الزمه . قال الشاعر :

كذب العقيق وماء شن بارد إن كنت سائلي غبوقاً فاسألي

عليهم السماء قطعاً لقالوا هذا سحابٌ مَرَكُومٌ وقرىء كِسْفًا، مفردتها كِسْفَةٌ، مثل سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ، وهي القطعة من السحاب والقطن ومن الأجسام المتخلخلة. (الطور ٤٤) وفي (الاسراء ٩٢ والشعراء ١٨٧ والروم ٤٨ وسبأ ٩) كِسْفًا، وزن سِدْرٍ، جمع كِسْفَةٍ.

الكاف مع الشين

كُشِطَتْ : قُشِطَتْ، أي نُزِعَتْ عن أما كتبها وطويتُ، مأخوذ من كَشَطَ النِطَاءَ إِذَا نُزِعَ فَطُوي، وكشط الجلد عن الشاة نزعها (التكوير ١١)

الكاف مع الظاء

كَظِيمٌ (من الحُزْنِ فهو) : مكظوم، مغموم من شدة كربه، أي حابس حزنه فلا يشكوه لأحد، مأخوذ من الكظم، والكُظُوم احتباس النفس ويعبر به عن السكوت. (يوسف ٨٤ والنحل ٥٨ والزخرف ١٧) مُسْوَدًا وهو كظيم. (راجع كلمة كاظمين.)

الكاف مع العين

الكعبة^(١) : هي أوّل بيت وُضِعَ للناس لأجل العبادة، بناها

(١) كل بيت على هيئته في التريب يقال له كعبة، وبها سميت الكعبة. وقد بناها بعد إبراهيم العاليق، ثم جرم، ثم بناها فريش في زمن النبي (صلى الله عليه وسلم) سنة ٣٥ هـ، على غير قواعد إبراهيم لكون البقعة قد توسعت لذلك، ثم في سنة ٦٣ هـ هجرية هدمها ابن الزبير وبناها على قواعد إبراهيم وجعل ارتفاعها ١٧ مترًا و ٥٥ سمًا.

إبراهيم على شكل مُرَبَّعِ زواياهِ إلى الجِهَاتِ الأربَعِ حتَّى تَتَكَسَّرَ عليها
تِيَّاراتُ الهِواءِ ، لكيلا يُوَثِّرُ ضغطُ الرِّيحِ على كُتلتِها . وهذه هي بعينها
القاعدة التي بُنيتْ عليها أهرامُ مِصرَ ، فصارت محلَّ إعجاب علماء العِمارةِ إلى

ارتفاعها من قبل ۱۵ متراً ، وطول ضلعها الذي فيه الميزاب والضلع الذي يقابله
عشرة أمتار وعشر المتر ، وطول الضلع الذي فيه الباب والذي يقابله ۱۲ متراً ، وقد
فرغ من بنائها في ۱۷ رجب سنة ۶۴ هجرية ، ثم جاء الحجاج بعد أن رماها بالمنجنيق
وهدمها ، فبناها على قواعد قريش ولم يرفع جانبها الشمالي إلا بعد أن أخره قدر ست
أذرع وشبر . وبقي أثر هذا النقص محطوماً من الكعبة (مفصلاً عنها) لذلك سُمي
بالحطيم ، وقد وصل بيناء مماثل له . وكانت الكعبة قبل الإسلام بنحو ۲۷ قرناً
ذات منزلة عظيمة سامية عند العرب ؛ لا فرق بين الوثنتين منهم وذوى الكتب المنزلة .
وكانت محترمة عندهم قبل إبراهيم أيضاً ، وكذلك كانت يحترمها الفرس لأنهم يعتقدون
أن روح هرمز حلت فيها ، وكانوا يحجون إليها من زمن بعيد ، لهذا قال شاعرهم
الاسلامي :

وما زلنا نحج البيت قدما ونلقى بالأباطح آميننا
وساسان بن بابك سار حتى أتى البيت العتيق يطوف دينا

○ وقد ورد في مروج الذهب أن الصابئة كانوا يعظمونها لأنهم يعتقدون أنها بيت
زحل وأنها باقية بقاء الأبد ، وكان أغلب بلاد الشرق يدين بالصابئة (انظر كلمة الصابئين)
خصوصاً بلاد الهند والعجم والكلدان التي منها إبراهيم .

وكان الهنود يقدسونها ويعتقدون أن روح (شبوه) وهو الاقنوم الثالث من تمثال
بوذا الإله قد تقصمت الحجر الأسود حين زيارته لمكة مع زوجته ، ويسمون مكة
(مكشيشاً أو موكشيشانا) يعني بيت شيشا أو شيشانا وهي من أسماء آلهتهم (انظر
كلمة الطائفين وكلمة حج) وهذه هي الكعبة التي يعظمها عامة العرب ؛ والنحل على أنه
كانت لبعض العرب كعبات محلية خاصة وهي بيوت آلهتهم ينافسون بها الكعبة (راجع
في ملحق هذا المعجم تجد تفصيلاً عن هذه الكعبات) .

الآن وفي السنة الثانية للهجرة جُعِلَتْ الكعبةُ قبلةً للمسلمين . (المائدة
۹۸ و ۱۰۰)

الكاف مع الفاء

كِفَاتًا^(۱) : مَجْمَعًا وَمَحْرَزًا ، أَي الْأَرْضَ مَضْمًا تَضُمُّ الْأَحْيَاءَ عَلَى ظَهْرِهَا
وَالْأَمْوَاتَ تَحْرُزُهُمْ فِي أَحْسَانِهَا ، أَوْ هِيَ أَوْعِيَةٌ كَمَا يُقَالُ : الْمَنَازِلُ كِيفَاتُ
الْأَحْيَاءِ وَالْمَقَابِرُ كِيفَاتُ الْأَمْوَاتِ ، مَفْرَدًا كَفْتُ ، وَأَصْلُهُ السَّوْقُ وَالطَّيْرَانُ
السَّرِيعُ . (المرسلات ۲۵)

الْكَفَّارَ : الزَّرَّاعَ ، لِأَنَّهُمْ يَكْفُرُونَ بِذَرِّ الزَّرْعِ (البذار) فِي الْأَرْضِ
حِينَ حَرَّتْهَا . وَأَصْلُهُ مِنَ الْكُفْرِ وَهُوَ سَتْرُ الشَّيْءِ وَتَغْطِيَتُهُ . (الحديد ۲۰)
الْكَفَّارُ^(۲) : الْجَاهِدُونَ لِرِسَالَةِ الرَّسُولِ (صَلَعَم) وَالسَّاتِرُونَ بِطُغْيَانِهِمْ

(۱) وَقِيلَ الْكِفَاتُ جَمْعُ كَفْتٍ وَهُوَ الْوَعَاءُ ، فَكِفَاتًا أَوْعِيَةٌ وَالتَّفْسِيرُ أَعْلَاهُ أَجْلِي ،
يُقَالُ كَفْتُ الشَّيْءَ فِي الْوَعَاءِ إِذَا ضَمَمْتَهُ فِيهِ ، فَالْكِفَاتُ مَصْدَرٌ ، وَهُوَ اسْمٌ لِمَا يَكْفَتُ
مِثْلَ الضَّمَامِ وَالْجَمَاعِ لِمَا يَضُمُّ وَيَجْمَعُ . وَأَصْلُ الْكِفَاتِ هُوَ الطَّيْرَانُ السَّرِيعُ ، وَحَقِيقَتُهُ قَبْضُ
الْجَنَاحِ لِلطَّيْرَانِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْجَمْعِ وَغَيْرِهِ .

(۲) يُقَالُ كَفَرَ الشَّيْءُ غَطَاهُ وَسَتَرَهُ ، وَاللَّيْلُ كَافِرٌ لِأَنَّهُ يَغْطِي الْكَوْنَ بِظِلَامِهِ . وَالْحَجَرُ
كَافِرٌ وَالزَّرْعُ كَافِرٌ لِأَنَّهُ يَكْفُرُ الْحَبَّ ، وَالْبَسُّ الدَّرْعُ كَافِرٌ وَكَافِرٌ وَطَائِرٌ كَافِرٌ بِأَنَّ سَائِرَ
مَغْطَى بِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَبَتْ إِلَى قَوْمِ تَرُوحِ نَسَاؤُهُمْ عَلِيمًا ابْنَ عَرَسٍ وَالْأَوْزِ الْمَكْمَرِ

وَالْقَرْيَةِ الصَّغِيرَةِ كَفَرٌ ، لِأَنَّ بِنَاءَهَا يَغْطِي مَسَامًا مِنَ الْأَرْضِ .

وَمَا كَانَ الَّذِي يَرِدُ رِسَالَةَ النَّبِيِّ (صَلَعَم) وَيَجْعَلُ دُونَهَا حِجَابًا مِنْ عِنَادِهِ وَسِتْرًا مِنْ حُدُودِهِ
بِالرِّسَالَةِ يَغْطِي قَلْبَهُ عَنِ الْإِنْقِيَادِ لِاحْتِقِاقِ الَّذِي حَبَاتُ بِهِ الرِّسَالَةَ وَكَافِرٌ (يَغْطِي) بِسَبْ
حُدُودِهِ نَقُودُ نُورِ الْإِسْلَامِ إِلَى قَلْبِهِ - سُمِّيَ لِهَذَا كَافِرًا

الاعتقاد بما جاء به من الحق ، مفردھا كافر ، وهو من یحید الوحدا نية أو النبوة أو كليهما واستعمال الكُفر للدين أكثر من الكُفران الذي يستعمل لجحود النعمة . وسميت الكفارة لأنها تغطي الإثم ، وكل بناء كَفَرَ لَأَرْضٍ فَهُوَ كَافِرٌ ، أى قرية .

كُفران : جحود النعمة ، أى لا جحود لسعيه بل يجازيه بأحسن الجزاء ، والكفر والكفران جحود النعمة ، أى سترك إياها بترك أداء شكرها . (الأنبياء ۹۴)

كِفْلٌ مِنْهَا : نصيبٌ من الوِزْرِ ، أى من الشفاعة السيئة . (النساء ۸۴)
كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ : ضعيفين أى كفيلين من رحمته في الدنيا والآخرة ،
والكِفْلُ هو الكِفِيلُ . (الحديد ۲۸)

كَفَّلَهَا زَكَرِيَّا : ضمَّها زَكَرِيَّا إِلَيْهِ ، أى كَفَّلَ مَرْيَمَ لِعَوْلِهَا وَيَقُومُ بِحَاجَاتِهَا . (آل عمران ۳۷)

كُفُوًا : مِكَافِئًا وَمُثَابِلًا ، وَالكَفُوُ وَالْكَفَى وَاحِدٌ . وَالْكَفَاءَةُ فِي الْأَصْلِ الْأَسْتَوَاءُ فِي الْمَنْزِلَةِ وَالْقَدْرِ لِلْمُنَاكِحَةِ وَالْمَحَارِبَةِ . (الاخلاص ۴)

الكاف مع اللام

كَلًّا : لَيْسَ كَمَا ظَنَنْتَ ، وَمِنْ مَعَانِي هَذَا الْحَرْفِ الزَّجْرُ وَالرَّدْعُ وَإِبْطَالُ قَوْلِ الْقَائِلِ .

كَلَّ عَلَى مَوْلَاهُ : ثَقِيلٌ عَلَى ابْنِ عَمَّةٍ وَقَرَابَتِهِ ، أَيْ ثَقِيلٌ لِأَخِيرِهِ

ولا تقع منه يُرْتَجَى ، وهو لمعجزه ليس ذا كفايات . (النحل ۷۶)
كَلَالَةٌ^(۱) : كلُّ مَنْ لَيْسَ لَهُ وُلْدٌ وَوَالِدٌ ، يَعْنِي كُلَّ مَنْ تَكَلَّمَهُ النَّسَبُ
أَي أَطَافَ بِهِ ، وَالْوَالِدَ وَالْوَالِدَةَ خَارِجَانِ لِأَنَّهَا طَرَفَا الرَّجُلِ . (النساء
۱۷۵ و ۱۱) .

كَلِمَةٌ^(۲) الَّذِينَ كَفَرُوا . : أَي الشُّرْكَ ، وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعَلِيَا

(۱) قد أجمع السلف على أن المراد بالكلالة هو أولاد الأم ، ويدل عليه أول سورة
النساء وآخرها كما يقول الكشاف في تفسير (الآية ۱۱) وأصل الكلالة هو الكلال
بمعنى الضعف وذهاب القوة والاعياء . قال الأعشى يصف ناقته حينما توجه إلى
رسول الله :

فَأَلَيْتِ لَا أَرْتِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ وَلَا مِنْ حَفَا حَتَّى تَلَاقِي مُحَمَّدًا

ثم استعير معنى الكلالة (بمعنى الضعف) للقرابة التي هي مبتورة الطرفين (الولد
والوالد) كآلة ضعيفة . قال في عريب السجستاني : هي مصدر من تكلمه النسب أي
أحاط به . ومنه سمي الأكليل لاحاطته بالرأس ، والأب والابن طرفون للرجل . ودامات
ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه ، فسمى ذهاب الطرفين كلالة . وكأنها اسم
للصيبة في تكليل النسب مأخوذ منه يجري مجرى الشجاعة والسياسة .

(۲) جاءت الكلمة والكلمات في القرآن لعدة معان : فمنها في (يونس ۱۹)
ولولا كلمة سبقت ، أي وعده الساعة وفي (آل عمران ۶۴) إلى كلمة سواء ، أي إلى دعا ،
الله الخلق إليه ، وفي (النساء ۱۷۰) وكلمته ألقاها إلى مريم . أي عيسى المسيح لأنه
أوجده بالكلمة وهي قوله (كن) ثم إن كلمات لها معان منها في (السهم ۱۰)
تنفذ كلمات ربي أي علم الله . وفي (يونس ۶۴) لا تبدل الكلمات الله ، أي مواعيده
ولما وعده . وفي (البقرة ۱۲۴) بكلمات فآمنن ، أي عشر خصال من الطهارة اتلى
فيها إبراهيم (صلعم) . وفي (التحريم ۱۲) بكلمات ربها ، أي بشرائه ، أو ولدها عيسى ؛
ثم إن الكلام مطلقاً يقع على الألفاظ المنظومة وعلى المعاني التي تحتها محمودة مما أريد
استعماله حقيقة أو مجازاً .

أى الاخلاص والتوحيد ، وهى واحدة الكلام والكلم . والأصل مأخوذ من الكلم وهو التأثير المدرك باحدى الحاستين : فالكلام مدرك بحاسة السمع والكلم مدرك بحاسة البصر . (التوبة ٤١) والمقصود حكمهم مضمحل وحكم الله نافذ .

وَكَلِمَتُهُ ^(١) أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ : عيسى المسيح أوصلها إلى مريم

(١) يقول أقوام إن عيسى من كلمة هى التى صدر عنها كل مخلوق ، أو هو من الله ، أو هو من شىء يتصورونه نوراً أو ظلمة أو جوهرًا سماوياً أو قوة خفية . فنقول لهم : لا بد لعيسى الجنين من خلية طينية تغطى جسمه الطينى ، فعلى الكلمة أن تصير طيناً . وعلى الجوهر السماوى أن يأخذ ماهية الخلية التناسلية من كل النواحي ، وعلى القوة الخفية أن تظهر فى الثوب البشرى مرغمة حتى تعطيه خلية قوامها أملاح الأرض الترابية ، فاذا كان لا بد من ذلك ، فسيقولون - معى - هذه بويضة مريم تحمل الصفات الانسانية وقوامها الأملاح الأرضية من أى مادة أخرى . وبأى طريقة تكون ، فهى تحصيل حاصل ، وتحصيل الحاصل باطل ، إذن فالأمر يرجع إلى القول بأن عيسى (عليه السلام) نشأ من بويضة مريم أمه لا أقل ولا أكثر . وسرت إليه قوى حيوية بسيطة نبهت بويضة أمه ، فكان ذلك الناشئ الآدمى الذى لا يختلف عن نسل أبيه آدم من طين كما أشار إليه القرآن وكما أثبتته العلم بأنه ثمرة تولد عذرى . كما أثبتته البروفسوران لويس الألمانى وجيليت فى عيسى بقولهما : (لاحتى إلا من بويضة) فالغذاء الربانى الذى كانت تؤتى به مريم وهى فى كفالة زكريا ، لا بد أن يكون له مميزات ترفعه عن مستوى الأغذية العادية ، وتحوط موضوعه حكمة دعت العناية الالهية لتخصيص مريم به حتى جعل الغدد الداخلية لها إفراز داخلى يتعاقد بعضه مع بعض على تحصيل بويضة ناضجة ذات شحنة حيوية عالية إلى أبعد حد حتى حصل منه التوالد العذرى الداتى ، أى التوالد على غير النظام المألوف المعتاد الحارق للعادة ، كما ولد إسحق بن إبراهيم ويحيى بن زكريا من أميهما اليأستين من الحمل ومجاوزه السن الممكنة له) . انظر كلمة فنفضنا فيه من روحنا ، وراجع كتاب المسيح وأمه على ضوء العلم الحديث للدكتور مرزوق .

وأوجده بحالة غير مألوفة من النساء عادة، أى بالكلمة . (النساء ۱۷۰)

الكاف مع النون

الْكُنْسُ : الكواكب التى تغيب (انظر الجوارى الخنس) وسميت
كُنْسًا لأنها تَكْنِسُ كالظباء، أى تَسْتَتِرُ فى كِنَاسِهَا . (التكوير ۱۶)
لَكُنُودٌ : لَكْفُورٌ ، أى لنعمة ربه شديد الكُفْرَانِ ، مأخوذ من
كَنَدَ النعمة كُنُودًا ، أى جَحَدَهَا وكفرها . وهو كَنُودٌ وهى كَنُود
(العلايات)

الكاف مع الهاء

الْكُهْفِ : الفارِ الواسع فى الجبل (انظر كلمة غار) . (الكهف ۹)
وحكاية أهل الكهف قصتها القرآن حسب اعتقاد أهلها والسائلين
عنها .

كَهْلًا^(۱) : الرجل الذى تعدى الثلاثين إلى الخمسين سنة .
(آل عمران ۶۶ وفاطر ۱۱)

(۱) فى القاموس ، الكهل من جاوز الثلاثين أو أربعاً وثلاثين إلى الخمسين ،
ومن وخطه الشيب ورأيت له بحالة (وقاراً) وفى الأساس أيضاً هو كهل بين
الكهولة ، ويقال : اكتهل النبات تم طوله وتكهل ونبات كهل وطائر كهل ، قال
ابن القيل :

وقوف به تحت أطلاله كهول الحزامى وقوف الظن

الكاف مع الواو

كَوَاعِبٍ : فتيات تكعبتُ ثديهن ، أى نتأت وبرزت ، مفردتها كاعب ، أى ناهد ، وهى الجارية التى تفلك ثديها واستدار (انظر كلمة فلك) مأخوذ من الكعب والتكعب . (النبأ ۳۳)

الكوثر^(۱) : الخير الكثير ، وقل ما شئت من عطاء الله لرسوله محمد (صلعم) ، فانه بليغ النهاية فى الخير ، والخير الكثير أعم مما فسرهُ المفسرون بأنواع خاصة . (الكوثر ۱)

كُورَتْ : لُقَّتْ وذهب ضوءها ، من التكوير ، وهو اللئى واللف ، ومنه تكوير العمامة . (التكوير ۱)

الكاف مع الياء

كَيْدًا : استدراجاً ، يعنى يعمل كفاراً قريش المكاييد فى إبطال الرسالة وإطفاء نور الله ، فأنا أستدرجهم ليقات الانتصار منهم ، والكيد الانسانى نوع من الاحتيال ، وحقيقته الاملاء والامهال المؤدى إلى العقاب . (الطارق ۱۶)

كَيْدٌ كُنَّ عَظِيمٌ^(۲) : مكر كنَّ أعظم من كيد الرجال ، لأن كيد

(۱) الكوثر ، فوعل من الكثرة ، قال الكميت :

وأنت كثير يا بن مروان طيب وكان أبوك ابن البعائل كوثرأ

(۲) فى الكشف يقول : ومنه النفاثات فى العقد ، أى الكواهن والعرافات ،

والقصریات من بينهن معهن ما ليس مع غيرهن من البوائق ا هـ . وعن بعض العلماء :

النساء أَلَطَفُ مدخلا وأنقذُ حيلة ، ولهنَّ بذلك نِيقَةٌ ورفقٌ وبه يغلبنَ الرجال (يوسف ٢٨)

كَيْدُهُمْ : مَكْرُهُمْ وَجِيلُهُمْ . (آل عمران ١٢٠)
كَيْدُهُمْ : عَزَمَهُمْ عَلَى هَدْمِ الكعبة ، كان خَسَارَةً عليهم . (الفيل)

حرف اللام

اللام مع الألف

اللات^(١) : صنماً بالطائف كانت تعظمها قريشٌ وسائرُ العرب ،

= أنا أخاف من النساء أكثر مما أخاف من الشيطان ، لأن الله تعالى يقول : إن كيد الشيطان كان ضعيفاً (النساء ٧٥) . ويقول للنساء (إن كيدكن عظيم) : ٥١ . وأقول أنا المؤلف وهذا مغالطة منه لأن المراد كيد الشيطان لله ورسوله . أما كيد النساء أو للرجال فكونه من إنسان إلى إنسان عظيم ، كما أن كل كيد يوجهه إلى الله ورسوله من المخلوقات لهو ضعيف مهان . والكيد في الأصل ضرب من الاحتيال ، وعلى الأكثر يكون مذموماً وكل كيد أسند لله فهو الاملاء والامهال المؤدى إلى العقاب ، وهو الممدوح .

(١) اللات . هي صخرة بالطائف اتخذ لها العرب بيتاً . وهي أحدث من مناة . وكان سدتها من ثقيف بن عتاب بن مالك . أو بنى معتب (على رأى ابن إسحق) . وقد بنوا أمام هذه الصخرة المربعة بيتاً . وكانت قريش وجميع العرب تعظم اللات . ورواية ابن العربي عن أبي الوليد بن عباس قال : إن رجلاً ممن صلى كان يقعد على صخرة لثقيف يبيع السمن من الحاج إذا مر ، يلبت سويقهم به ، فسميت تلك الصخرة صخرة اللات ، فلما فقدته الناس قال لهم عمرو بن لحي : إنه لم يمت وإنما دخل ربكم اللات في جوف الصخرة . ثم أمر بعبادتها وأن يبنيوا عليها بيتاً . ثم سميت اللات بتحصيف التاء . وبعث رسول الله لهدمها بأبسفیان والقيزة بن شعبة على رأسهما خالد بن الوائده ، وهدمها وحوق =

وهي صَخْرَةٌ مُرَبَّعَةٌ ، موضعها الآن موضع منارة مسجد الطائف اليسرى ،
وسمّتها العربُ اسمَ عبدِ اللاتِ ، وتيمم اللاتِ وزيد اللات . والأصل
من اللت وهو المزج والخلط ، فهو اسم فاعل بالتشديد ، ثم استعمل بتخفيف
التاء . (النجم ١٩)

لَاتَ (١) (حينَ مناصٍ) : ليس الحينُ حينَ فرارٍ ، من ناصه نوصاً

== أساسها (ولذلك قصة مضحكة عجيبة لأمر ثقيف) ، ثم أخذ حليها وثيابها وكسوتها
وقدم بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمها من يومه . ولما هدمت اللات خرجت
نساء ثقيف حسراً يبكين وينعين ، وقد نهى شداد بن عارض الجسمي ثقيفاً عن العودة
إلى عبادتها فقال :

لا تنصروا اللات إن الله مهلكها وكيف نصركم من ليس ينتصر ؟
إن التي حرقت بالنار فاشتعلت ولم تقا تلدى أحجارها ، هدر

هذه هي الأسطورة العربية وقد استقصينا البحث عن اللات حتى ظهر لنا أن اسمها
نبطي ، وهو اسم إله من آلهة البابليين الوثائق ، وكانت هذه الآلهة من بنات رب الأرباب
وأخواتها (مامناتو Mammnatu أي مائة وعشتر Jchtar .

وقد تغيرت أحوال اللات حسب اقتضت أحوال العصر ، كتغير الآلهة البابلية الأخرى
وحينما دخلت اللات سورية أصبحت زوجة الإله حداد وهو (إله المطر) وسميت
(ببارجيتس) ثم أخذها النبطيون وسموها (ربة البيت) ويقول (إيفانيوس
Jpiphanius إن الإله ذا الشرى لم يكن إلا شكلاً من أشكال اللات ، ولذلك يصح
ماروى وهو من أن اللات إلهة الشمس ، ويؤيد قول (استرابو Strabo) أن
النبطيين يعبدون الشمس (الأساطير العربية قبل الإسلام) (راجع كلمات مائة وعزى وبعل)

(١) لات لاتدخل إلا على حين وأشباهها لنفيها ، وتعمل عمل ليس .

وقال أبو زيد الطائي :

طلبوا صلحنا ولات أوان فأجينا . أن لات حين مناص

=

وقال امرؤ القيس في النوص :

إذا فاتته ، واستناص إذا طلب الفرار والفوت تأخرآ ، والنوصُ التأخر ،
وضدّه البوص وهو التقدم . (ص ٣)

لَا جَرَمَ : حَقًّا ، وهي في الأصل بمعنى لا محالة أو لا بدّ ، ثم إن
الاستعمال كَثُرَ فتحوّلت إلى القسم أو بمعنى حتّى . (هود ٢٢)

لَا زِبٍ : لاصِقٍ ، أي الطين الملتزج المماسِك الذي يلزم بعضه
بعضاً ، ومنه ضَرْبَةٌ لَزِبٍ ، أي أمرٌ لازمٌ . (الصافات ١١)

لَاغِيَةٌ : قَائِلَةٌ لَعْوًا ، لاتسمع في الجنة نفساً ذات لعو وهذيان من الكلام
(الفاشية ١١) .

لَا مَسْتَمٌ : جَامِعٌ ، المقصد من الملامسة الكناية عن المجامعة كما كنى
عنها بالحرث واللباس ، وهذا رأى على وابن عباس وأبي حنيفة (ض) (النساء
٤٢ والمائدة ٧) .

لَا هِيَةَ قُلُوبُهُمْ : غَافِلَةٌ قُلُوبُ أَهْلِ مَكَّةَ وَمَشغُولَةٌ بِالْبَاطِلِ عَنْ ذِكْرِ
القرآن المنزل نجومًا (انظر كلمة لهو) . (الأنبياء ٣)

أمن ذكر ليلي إن نأتك تنوص وتقصر عنها خطوة وتبوص
وقال أبو جعفر النحاس : ناص ينوص أي تقدم ، فيكون من الأضداد . ذكره في
الشواهد . انتهى قوله ، ولا أرى له وجهاً . إذ أن التقدم في الفرار هو التأخر عن
الاقدام ، فيقال ناص إليه بمعنى التبع ، ومنه استناص ، قال حارثة بن بدر :
عمر الجراء إذا قصرت عناه يبدى استناص ورام جرى المسحل
والمسحل حمار الوحش .

اللام مع الباء

لِبَاسٌ لَكُمْ^(۱) : ستر واشتمال عليكم . أي زوجاتكم تشتمل عليكم كما تشتملون عليهن ، فكل واحد منكم كاللباس للآخر . (البقرة ۱۸۷)
لُبْدًا (مالا) : كثيراً ، ولكثرتها كأنه متلبّد ، أي مالا متراكماً
(البلد ۶)

لُبْدًا : جماعات كثيرة مجتشفة على النبي لسماع القرآن ، وقرىء لبداً ،
مفردها لبدة . (الجن ۱۹)

لَبَسَ : شكّ وشبهة ، أي قد لبس عليهم الشيطان وحيّرهم (ق ۱۵) .
لَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ : خلطنا عليهم أمر الملك بالرجل فلا يفرقون بين
الملك والبشر . (الأنعام ۹)

لَبُوسٍ : درع ، لأنها تلبس وهي مسرودة ذات حلق جمعت بين
الخفر والتخصين ، وفي الأصل اللبوس هو اللباس ، كما قيل : البس لكل
حالة لبوسها ، إما نعيمها وإما بؤسها . (الأنبياء ۸۰)

اللام مع الجيم

لَجُوفًا فِي عُتُورٍ : تمادوا في تكبر وتباعد عن الحق ، يعني في عناد

(۱) الكشاف والقرطبي (لما كان الرجل والمرأة يعتقان ويشتمل كل منهما
على صاحبه في عناقه ، شبه باللباس المشتمل عليه ويتضامان) قال الجعدي .
إذا ما الضجيع ثنى عطفها تثنت عليه فكانت لباساً

وشراد عن الحق ، لثقله عليهم ، فلم يتبعوه بل اتبعوا المزجور عنه ؛ وأصل اللجاج هو التردد ، ولجة البحر تردد أمواجه ، ثم استعمل اللجاج في التماذى والعناد في تعاطى المزجور عنه . (الملك ۲۶ ، وفي المؤمنون ۷۶) لجوا في طغيانهم .

لُجِّيٌّ : بحر عميق كثير الماء منسوب إلى اللجج ، وهو معظم ماء البحر . (النوز ۴۰ ، وفي النمل ۴۴) لُجَّةٌ .

اللام مع الحاء

لَحْمَ أَخِيهِ : جيفة أخيه ، والمقصد ما هو نظير الجيفة ، وهو الطمن في أعراض المسلمين وَغِيْبَتُهُمْ . والغيبة هي التكلم خلف إنسان مستور بما يغمه لو سمعه ، هذا إن كان صدقاً ، وأما إن كان كذباً فهو البهتان . (الحجرات ۱۲)

لَحْنُ الْقَوْلِ^(۱) : بيان القول ، أى اللهجة والأسلوب وصحة القول ، وعندى أنه يخطئ من يفسر اللحن بالتعريض والتورية . وفي الأمالى للقالى : قال الأنبارى : فى معنى القول ومذهبه ، وأنشد للقتال :

(۱) اللحن له معان كثيرة فليرجع إلى مظانه كل من أراد اللغة ، أما ها فليس له إلا معنى اللهجة وصحة القول . ومن معانى اللحن الخطأ والاصابة والقطعة واللغة ، قال الأصمى وأبو زيد فى الأمالى : ومنه قول عمر : تعلموا الفرائض والسنن واللحن (أى اللغة) . ثم إن اللحن المذموم هو صرف الكلام عن سننه الجارى عهداً إما بزيادة إعراب أو تصحيف . وأما المدح عند الأدباء فهو إزالة الكلام عن التصريح وصرفه معناه إلى تعريض وغوى ، وليس هو المقصود هنا .

ولقد لحت لكم لكيما تفهموا ووحيت وحيًا ليس بالمرتاب
أى ولقد بينت لكم. (محمد ۳۰)

اللام مع الدال

لُدًا : شداد الخصومة بالباطل ، أى آخذين فى كل لديد ، ومن أكثر
من أهل مكة لجابًا ومراءً وجدالًا؟ (مريم ۹۸)

اللام مع الزاى

لِزَامًا^(۱) : لازمًا لهم ، يعنى لولا حُكْمُ رَبِّكَ إلى يوم القيامة (أجلِ
مُسَمَّى) لكان العذاب مُلَازمًا لهم فى الدنيا . (طه ۱۲۹ وفى الفرقان ۷۷)
يكون لازمًا

اللام مع السين

لِسَانَ صِدْقٍ : ثناءً حسنًا وذكراً جميلاً أبدياً ، وقد استجاب الله دعاء
رسوله إبراهيم ، فكلّ الأديان المنزلة تثني عليه . وجعل اللسان موضع
القول لأنه لا يصح بدونه . (مريم ۵۰ والشعراء ۸۴)

ولِسَانًا^(۲) : آلة النطق المترجم عما فى الفؤاد ، والذى تتباين به أقدارُ

(۱) لزماً هو من باب الاضداد ، وقيل فيصلاً ، قال الشاعر :

لا زلت محتملاً على صنعة حتى المات تكون منك لزماً

(۲) قال الجاحظ للمعتصم : يا أمير المؤمنين ، فى اللسان عشر خصال : أداة يظهر بها

البيان ، وشاهد يخبر من الضمير ، وحاكم يفصل من الخطاب ، وناطق يرد به الجواب ،

وشافع تدرك به الحاجة ، وواصف تعرف به الأشياء ، وواعظ يعرف به القبيح . ومعز

ترد به الأحزان ، وخاصة تزهى بالصنعة ، وملهى يؤنق الاسماع .

الناس ومواهبهم . قال زهير : (لسان الفتى نصف ونصف فؤاده)
(البلد ۹ وفي القصص ۳۴) هو أفصح قولاً وبياناً .

بِلِسَانِكَ : بِلِغَتِكَ ، أى يسرنا القرآن وأنزلناه بِلِغَتِكَ العريية .
(مريم ۹۸ والدخان ۵۸)

اللام مع الظاء

لَظَى : نَارُ جَهَنَّمَ ، وهي في الأصل اللَّهَبُ . (المعارج ۱۵)

اللام مع العين

لَعِبٌ : تَرَكُ مَا يَنْفَعُ إِلَى مَا لَا يَنْفَعُ يَعْنِي ، مَا أَعْمَالُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ
وَلَهُوَ لَا تُعْقِبُ مَنْفَعَةٌ مِثْلَهَا تُعْقِبُهُ أَعْمَالُ الْآخِرَةِ . وَأَصْلُ اللَّعِبِ هُوَ الْفِعْلُ
الْمَقْصُودُ لِغَيْرِ الْقَصْدِ الصَّحِيحِ . (الأنعام ۳۲ ومحمد ۳۶ والحديد ۲۰)

لَعِبًا (اتَّخَذُوا دِينَهُمْ) : تَشْبِيْاً وَهُوَ ، أَيْ بَنُوا دِينَهُمْ عَلَى التَّشْبِيْهِ
وَتَدَيَّنُوا بِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ بِمَا لَا يَعُودُ عَلَيْهِمْ بِمَنْفَعَةٍ آخِرِيَّةٍ . (الأنعام ۷۰
والأعراف ۶۰)

لَعَنَهُمُ اللَّهُ : طَرَدَهُمْ وَأَبْعَدَهُمْ عَنِ الْخَيْرِ ، وَاللَّعْنُ هُوَ الطَّرْدُ وَالْأَبْعَادُ
عَلَى سَبِيلِ السَّخَطِ . (التوبة ۶۹)

لَعْنَةُ اللَّهِ : غَضَبُ اللَّهِ وَمَقْتُهُ عَلَى الْكَافِرِينَ ، أَيْ لِحَقَّتْهُمُ اللَّعْنَةُ
لِكُفْرِهِمْ فِي الدُّنْيَا بِاتِّقَاعِ قَبُولِ رَحْمَتِهِ وَتَوْفِيقِهِ ، وَفِي الْآخِرَةِ لَعْنَةُ اللَّهِ
عَقُوبَتُهُ . (البقرة ۸۹ و ۱۶۱)

اللام مع الغين

بِاللَّغْوِ (۱) فِي أَيْمَانِكُمْ: اللّغو في اليمين: الساقط، أي الذي لا عقد للنية عليه، بدليل: وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ. (البقر ۲۲۵ والمائدة ۹۲)

بِاللَّغْوِ (مرثوا): بالسّفه، يعني إذا مرثوا بأهل اللغو مرثوا معرضين عنهم ترَفَعًا منهم، وأصل اللغو كل ما ينبغي أن يلغى ويُطرح، ثم استعمل للكلام الذي لا يُورد عن فكر وروية، فلا يعتد به، كما استعمل في اليمين الذي لا عقد عليه، بأن يكون وصلًا للكلام حسب العادة، أو الذي لا عقد للنية عليه (الفرقان ۷۲ وفي المؤمن ۳) عن اللغو، و(في القصص ۵۵) سمعوا اللغو.

(۱) أي لا يعاقبكم الله بلغو اليمين التي يحلفها أحدكم بالظن، ولا يلزمكم الكفارة إلا بالقصد والعمد واكتساب القلوب. ويقول الامام الشافعي: إن لغو اليمين هو أن يقول المتكلم (إي والله) و (بلى والله) مما يؤكدون به كلامهم (وهو كلام العرب) لا يخطر ببالهم الحلف. وعند الامام أبي حنيفة وأصحابه هو أن يحلف على الشيء يظنه طبق ما حلف فيظهر الشيء على غير ما حلف عليه. سئل الحسين عن لغو اليمين — وكان الفرزدق حاضراً — فقال: دعني أجه عنك، وأنشد:

ولست بماخوذ بلغو تقوله إذا لم تعدد عاقدات العزائم

وأصل اللغو كل ما ينبغي أن يلغى ويُطرح، وذلك كالحوار، فإنه يلغى من الدية، قال مضرس:

وكنت لو أعطيت ألفي نجية وأولادها لغواً وستين راعياً

وسمى لغو الكلام لما يجري مجرى لغا العصافير والطيور، أي الكلام الذي لا يصدر عن فكر وروية، ثم قيل لبعض لهجات القبائل غير المتفق عليها (لغة) ثم جعل لليمين التي لا عقد عليها لغو اليمين.

لُعُوبٌ^(۱) : إغواء وفتور، وهو ما يترتب على النصب والكلال من لَعَب (ق ۳۸) أى لا يلحق الله تعب في خلق السموات والأرض حتى يلحقه لغوب . وهو رد على اليهود القائلين بتوراتهم المحرفة إن الرب صنع السماء في ستة أيام وفي اليوم السابع (استراح وتنفس) وفي نسخة قديمة أخرى (استلقى على قفاه) كما في سفر الخروج عدد ۱۷ إصحاح ۳۱ من التوراة .

لُعُوبٌ : كلالٌ ، مثل التكليف التي في الدنيا ، يعنى لا تكليف ولا إغواء ولا تعب في الجنة ، أى لا يلحقهم فيها كيد الدنيا . (فاطر ۳۵)

اللام مع الفاء

لَفِيْفًا : جماعاتٍ شتى ، أى جئنا بكم وبهم مُتَفَرِّقِينَ ثم يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ، واللَّفِيفُ الجماعاتُ مُنْضَمِّينٌ من قبائل شتى . والأصل فيه من اللف وهو الضم . وسمى الخليلُ بن أحمد كلَّ كلمةٍ اعتلَّ فيها حرفان أصليان لفيفاً ، و

(۱) نسبت اليهود إلى الله أخلاقاً بشرية جافة ، مثل أنه ندم على عمله بعد أن خلق الانسان وندم على عمله (سفر التكوين) كما أنه رب الجنود وأن إسرائيل صارح ربه فصرعه . وأنه كان يحب ربيع القتر ، أى قنار الشواء ، وأنه كان واقفاً على لثة زرقاء كالزمرد وحوله كبار بنى إسرائيل السبعون وأكلوا وشربوا بتمرة منه ينظرون إليه وهو كمنار آكلة ثم كان آدم وقال هذا واحد من فى معرفة الخير والشر . ولما رأى أولاد الله بنات آدم أنهن حسان اتخذوا منهن نساء ، وقال بعد ذلك : كان يدخل بنو الله إلى بنات آدم ويولد لهم حراماً ، وهم الجبابرة الذين لهم على الدهر أسماء ، وهؤلاء هم بنو الله . . . وأمثال هذا اللغوب كثير كما نعتقده نحن بأنه لغوب . ثم أنها القارى . . . إنه ليأخذك العجب إذا قرأت الاصحاح الرابع من حزقيال والثالث من أشعيا

المفروق والمقرون . (الاسراء ۱۰۴)

اللام مع القاف

لَقَّاهُمْ : استقبلهم بِنِعْمِهِ وَأَعْطَاهُمْ اللهُ نَضْرَةَ (حُسْنًا فِي الْوَجْوهِ)
وَفَرَحًا فِي الْقُلُوبِ بَدَلَ مَا لَقُّوا مِنْ عُبُوسِ الْفَجَّارِ وَحُزْنِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِقْتَاءِ بِمَعْنَى الْمَقَابِلَةِ وَالْمُضَادَّةِ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْإِدْرَاكِ بِالْحُسْنِ
وَبِالْبَصْرِ وَالْبَصِيرَةِ ، ثُمَّ بِمَعْنَى الْإِسْتِقْبَالِ ، وَأَيْضًا بِمَعْنَى الْمَلَاقَاةِ وَالْوَجْدِ ، وَمِنْهُ
التَّلَاقُ . (الدَّهْرُ ۱۱)

اللام مع الميم

لَمًّا (أَكْلًا) : شَدِيدًا ، أَيْ تَأْكُلُونَ مِيرَاثَ الصَّبِيَّانِ وَالنِّسَاءِ
أَكْلًا ذَالِمًا ، أَيْ نَصِيبَهُمْ وَنَصِيبَ غَيْرِهِمْ ، فَهُوَ جَمْعٌ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ .
الفـرـ

لَمَزَةٌ : عِيَابٌ ، وَهُوَ الطَّاعِنُ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ ، وَالْفَضُّ مِنْهُمْ
وَإِغْتِيَابُهُمْ (انظُرْ كَلِمَةَ تَلَمَّزُوا) . (الهِبْزَةُ ۱)

اللَّمَمُ^(۱) : صِغَارُ الذَّنُوبِ ، فَاللَّهُ تَعَالَى مِنْ وَاسِعِ فَضْلِهِ يَغْفِرُهَا ،

(۱) اللمم ، كل ذنب لم يذكر الله عليه حدًا أو عذابًا ، هذا قول الكلبي ،
أما قول عطاء فهو عادة النفس الجين بعد الجين . وعن أبي سعيد الخدري هي النظرة
والقبلة واللمسة والعمزة ، وعندى أن قول القرآن الكريم أفصح بيانًا ، فاللم هو
خلاف كبائر الأثم والفواحش ، وهو المقصود للقرآن ، يقال ألم ، أى اكتب اللمم ، قال
أمية بن الصلت :

إن تغفر اللهم تغفر جما وأى عبد لك لا ألما !

لأن اللّمّ مُقَارَبَةُ الْمُعْصِيَةِ ، لذلك لم يذكر عليها حدّاً أو عذاب (النجم ۳۲)

اللام مع الهاء

لَهُوٌ : هو الميلُ عن الجدِّ إلى الهزل ، وأصلُّهُ اللَّهْوُ النكاحُ ^(۱) فاستعمل

في المرأة وفي الترويح عن النفس بما لا تقتضيه الحكمة (الأنعام ۳۲)

لَهُوَ الْحَدِيثِ : باطله وفضوله ، وما يورثه من الخير وعمه يُغنى ،

كالأساطير التي لا اعتبار فيها ، ويقال أيضاً لهو النائم (لقمان ۶)

نَهْوًا : الطبل والتصفيق ، يعني سير المدينة قادمًا

الشام تركوا سماع خطبة النبي إلى استقبال السير بالتصفيق والطبل

(الجمعة ۱۱)

لَهُوًا : المرأة أو الولد ، لأن كلاهما ليس من لهو . وهما ريحانته

(الأنبياء ۱۷) وذلك أن النصارى قالوا إنهم من أولاده من يم ، فأجابهم :

لو أردنا أن نتخذ لهواً لاتخذناه من لدنا ، لا من بيننا إلا من اليهودى

اللام مع الراء

لَوْاحَةٌ لِلْبَشَرِ : مُسَوِّدَةٌ لِلجَاوِدِ وَمِنْهَا لَوْاحَةٌ ، يعني أن سقر مبيد

جلود أهلها . مأخوذ من أَوْحَتْهُ ^(۱) التي هي أَوْحَتْهُ ، وأصله من أَوْح

(۱) النكاح بمعنى الجماع . لأنها موطن الجماع ، والجماع يسمى نكاحاً .

إلا زعمت بسبابة اليوم أني . والجماع يسمى نكاحاً .

(۲) يقال لوحت الشمس تلوح إذا عشت وشمس لوحت إذا عشت ، أي أترت ، وهو

فرقوا بين لاح وألاح ، يقال لاح الله إذا عشت ، والألاح إذا عشت ، يقال لاحت الشمس إذا عشت ، وأترقت إذا عشت ، وأترقت إذا عشت ، (من هاجه اللب ، وألاح)

(بضم اللام) يقال لَوَّحَهُ الحَرُّ؛ ولأج لوحاً، أى حصل في اللوح، وهو الهواء بين السماء والأرض. واستعمل فيما تركب منه السفينة وفيما يكتب فيه، لكنه بفتح اللام. (المدثر ۲۹)

لَوَاقِحٌ (۱): حوامل، أى أن الرياح تحمل السحاب في جوفها كأنها لاقحةٌ بها، وتقلبه وتصرفه ثم تحله فينزل، من لقحت الناقة إذا حملت، وضدها الريح العقيم. (الحجر ۲۲). وأن تلقيح النبات والزهور هو انتقال حبوب اللقاح التامة من متك الزهرة إلى أعضاء التأنيت البالغة بواسطة الرياح عبر الفضاء.

لِوَاذًا: مُتَسَتِّرِينَ، يعنى يخرجون من المسجد من غير استئذان يلوذ بعضهم ببعض، أى يتستر به، من لاوَّذَ يُلاوِذُ لِوَاذًا، لا من لاذ يلوذ لياذا. (النور ۶۳)

اللَّوَامَةُ (۲): التقية، أى النفس التى تلوم ذاتها على التقصير فى التقوى

(۱) وتلقح أيضاً الشجر والنبات بنقل بذور ما تحمل إلى التى لا تحمل من الجنى والأزهار فتلقحها فتصير ذات حمل. فهذه بعض وظائف الرياح، كما أودع هذه الوظيفة لبعض الحشرات والفراش، وهى تقوم مقام الانسان فى تأبير النخل والزيتون والأشجار الحمضية وغيرها، ويسمونه تركيباً. وفى علم الزراعة الحديث الشئ الكثير عن تلقيح الرياح اللواقح. ومتك الزهر هو جسم منتفخ فى قمة العمود الرفيع، ويتكون من فصين وبداخلهما حبوب دقيقة هى حبوب اللقاح.

(۲) السجستاني يقول: ليس من نفس برة ولا فاجرة إلا وهى تلوم نفسها يوم القيامة؛ إن كانت عملت خيراً فهلا ازدادت منه وإن كانت عملت سوءاً فلم فعلته؟ وقال الراغب إنها فوق النفس المطمئنة لأنها هى النفس التى اطمأنت لذاتها وترشحت لتأديب غيرها فهى فوق المطمئنة.

فوق الواجبات المطلوبة منها ، أى كثيرة اللوم لذاتها ، فهي فوق النفس
المطمئنة التي تقنع وتطمئن بالواجبات . (القيامة ٢)

اللام مع الياء

ليَالٍ عَشْرٍ : ليالى عشرِ ذى الحجة ، لأنها مخصوصة بفضيلة ليست
لغيرها . (الفجر ٢)

لِينَةٍ : كَرِيمَةِ النَّخْلِ ، أى ألوان النخل يستثنى منه أجوده (وهى
العجوة والبرنية) وجمعها لِينٌ ، والمعنى قَطُّعُكُمْ النَّخْلَ وَتَرْكُهَا بَدُونَ
قَطْعِ هُوَ يَأْذَنُ اللَّهُ لَا بِأَذْنِكُمْ . (الحشر ٥)

حرف الميم

الميم مع الالف

مَآبٍ (ادعوا وإليه) : مرجع ، أى كما أتى إليه ادعوا فإليه مرجعى
ومآبى ، والأوب الرجوع . (الرعد ٣٨ و ٣١ والصفات ٢٥ و ٤٠ و ٤٩
و ٥٥ وآل عمران ١٤ « المآب » وفى النبأ ٢٢ و ٣٩) مآبَا
مَآرِبٍ أُخْرَى : مقاصد وحوائج ، مفردهامأربة ومأربة ، وأصلها من
الأرب وهو فرط الحاجة المقتضى للاحتيال فى دفعه ، فكل أرب حاجة ،
وليس كل حاجة أرب . (طه ١٨)

مَأْتِيًا : آتِيًا ، أى كان وعدُ الرحمن محققًا إتيانه . (مريم ٦١)

ماء مسكوب : ماء مصبوب ، يعني دائم الجريان . (الواقعة ۳۹)
ماء معين : ماء جارٍ تناله الأيدي والدلاء ، لا ينضب . (الملك ۳۰)
ماء مهين : النطفة ، والمهين هو الحقير الذليل ، والمراد منه المنى الذى
هو أصل الانسان لحقارته (انظر كلمة منى وكلمة جنين) وقد جعلته القدرة
لبقاء النوع الانسانى . (السجدة ۸)

مَارِجٍ مِنْ نَارٍ : اللهب الصافى الذى لا دخان فيه ، يعنى خلق
الجان من نوعين خليطين : من مارج ، ومن نار ، أى من اللهب الصافى
ومن النار ذات الأجزاء المنوعة ، وهذا ما كانت تعتقده العرب إذ ذاك ،
وهى عقيدة نقلها بعض كهان العرب عن الديانات الأخرى ، ذكره
القرآن على حسب عقيدتهم . والحق أن النار قيد لبيان نوع المارج ، فإنه
فى الأصل للمضطرب ، يقال مرج إذا اضطرب ، واللهب يضطرب
دأماً . (الرحمن ۱۵)

المَاعُونَ^(۱) : الزكاة والصدقة والطاعة ، وكل ما هو مرؤءة كالإغاثة
والمعاونة وفعل الخير المشترك بإنشاء ما لا بد من إنشائه . (الماعون ۷)
مَالٌ وَلَا بَنُونَ^(۲) : غنى ولا عصبية ، يعنى يوم القيامة لا ينفع غنى إلا

(۱) تطلق على فعل الخير مطلقا وما يستعان به من كل مادة ، وكان يقصد بالماعون
فى الجاهلية كل عطية ومنفعة ، وأما فى الاسلام فالصدقات والزكاة والطاعة ، قال الراعى :

قوم على الاسلام لما يمنعوا ما عونهم ويضيعوا التهليل

(۲) المال أيضاً الضياع والابل . وفى عرف زماننا كل ما يتمول به من عروض =

غنى من أتى الله بقلب سليم ، لأن غنى الرجل في دنياه بسلامة المال والبنين ،
وفي دينه بسلامة قلبه . وسمى المال مالاً لكثرة ميل الناس إليه ، ولكونه
يميل مع مختلف الطبقات فهو غادٍ رائج ، لا يضمن بقاءه إلا الأخيار
البررة . (الشعراء ٨٨) .

الميم ٥ الباء

مُبَارَكًا : نامياً ، أى فيه بركة ، وهي ثبوت الخير الإلهي في الشيء ،
ولما كان الخير الإلهي يصدر من حيث لا يُحَسَّ وعلى وجه لا يُحصى
ولا يُحصَرُ ، قيل لكل شيء فيه زيادة غير محسوسة هو مبارك وفيه بركة .
والأصل من بَرَكِ البعير (انظر كلمتي بركات وتبارك) (ق ٩)

مُبْتَلِيكُمْ : مُخْتَبِرِكُمْ وَمُتَحَنِّمِكُمْ بِالشَّرْبِ مِنَ النِّهْرِ لِيُظْهَرَ مِنْكُمْ الْمَصِيبُ

والعاصي . (البقرة ٢٤٨)

مَبْثُوثَةٌ : مبسوطة ، أى طنافسُ مفروشة مُفَرَّقَةٌ في كل مكان . و**مَبْثُوثٌ**
البث هو التفريق وإثارة الشيء ، كبث الريح التراب وبث العسل
ما انطوت عليه من النعم والشر (انظر كلمة بثي) (العاشية ١٦)

= التجارة والحيوانات والعقار والأموال والضياع وأدوات النقل الميكانيكية والسيارات
هذا مما يتعارف عليه ، إذن فالمال ما ملكته من كل شيء ، متمولاً به . وكان هذا
الزوال ، ويمكن أن يتمتع به في الدنيا وفي الآخرة ، وذلك إذا أُنْفِقَ الواحد من
إنسانية وقومية ، والمفروض شرعاً في وجوه البر والفق والخير المشترك والمصالح العامة
فانه يبقى بقاء نامياً ، فبقاؤه في الدنيا تلذذ صاحبه بما يسمع من المدح والثناء
ورؤية ثمرة إنفاقه ، وتلذذه في الآخرة بثوابه الله وإنعامه .

مُبَشِّرِينَ : مخبرين بالأخبار السارة لمن آمن ، أى لمن النجاة
مبشرون لمن آمن بكل ما يسره في دينه ودنياه ، وأجله وعاجله
(البقرة ٢١٣)

مُبْصِرَةٌ : مبصراً بها ، أى جعلنا آية النهار (الشمس) ذات شُعاع
يُبْصِرُ وَيُسْتَبَانُ فِي ضَوْئِهَا كُلِّ شَيْءٍ (الإسراء ١٢ ، وفيها ٥٩ « ناقة بينة »
وفي النمل ١٣) مشاهدة .

مُبْلِسُونَ : آيسون من كل خير ، مُسْتَسْلِمُونَ نلامون منقَطَمو
الحجة ، واجمون . ومنه سمي إبليس ، فهو آيس ومبلس من رحمة الله (الأنعام
٤٤ والمؤمنون ٧٨ والزخرف ٧٥ وفي الروم ٤٩) لمبلسين

الميم مع التاء

مَتَابٍ : تَوْبَتِي ، فَيُثَبِّتُنِي عَلَى مُجَاهَدَتِكُمْ وَمَصَابِرَتِكُمْ (الرعد ٣٢)
مَتَاعٌ إِلَى حِينٍ : سعة إلى أجل ، أى كل شيء تتمتعون به إلى
انقضاء آجالكم . (البقرة ٣٦)

مَتَاعًا (يَمْتَعُكُمْ) : يُعَمِّرُكُمْ عُمْرًا حَسَنًا (هود ٣) ، وفي الأحزاب
(٥٣) بمعنى شيء يتمتع به كالماعون مثلاً . وفي (البقرة ٢٤٠) النفقة والكسوة
للأيم . وأصل الامتاع الإطالة ، يقال متّع الله بك إمتاعاً وامتاعاً . والشيء
الطويل ممتع ، وقد متّع النهار إذا تطاول .

مُتَبَّرٌ : مُدَمَّرٌ ، أى مهلك ما هم فيه من عبادة الأوثان . والتبير هو
التكسير . (الأعراف ١٣٨)

مُتَبَرِّجَاتٍ (غير) : مُتَزَيِّنَاتٍ ، غير مظهراتٍ محاسنهن مما لا ينبغي أن يُظهرنه إلا للمحارم ، كما هي حال النساء في زمننا ، فقد أحدثن جاهلية في إسلامنا (انظر كلمة تَبَرَّجْنَ) . (النور ٦٠)

مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ^(١) : مُتَمَائِلٍ إِلَى الْحَرَامِ ، أَيْ مُنْحَرَفٍ ، يَعْنِي فَمَنْ اضْطَرَّ الْجُوعُ إِلَى أَكْلِ الْمَيْتَةِ وَهُوَ غَيْرُ بَانِعٍ عَلَى الشَّرِيعَةِ أَوْ عَادٍ عَلَى أَحْكَامِهَا وَلَا مُتَجَانِفٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . (المائدة ٤)

مُتَحَرِّفًا (... أَوْ مُتَحَيِّزًا) : مُنْعَطِفًا بِأَنْ يُرِيَهُمْ فِرَارَهُ وَالْحَالِ أَنَّهَا مَكِيدَةٌ ، أَوْ مُتَحَيِّزًا أَيْ مُنْضَمًّا إِلَى جَمَاعَةِ الْمُجَاهِدِينَ لِلْمُسَاعَدَةِ وَالْمُنَاصَرَةِ (الأنفال ١٦)

مُتَّخِذَاتٍ أَخْدَانٍ : مُصَاحِبَاتٍ أَخْلَاءَ يَزْنُونُ بِهِنَّ سِرًّا . (النساء ٢٤)
مُتْرَبَةً : فَقْرٌ شَدِيدٌ ، يُقَالُ : تَرَبَّتْ يَدَاهُ ، يَعْنِي لَشِدَّةِ فَقْرِهِ لَصِقَ

بِالتُّرَابِ وَصَارَ ذَا مِثْرَبَةٍ . (البلد ١٦)

الْمُتَرَدِّيةُ : الَّتِي تَرَدَّتْ (سَقَطَتْ) مِنْ عُلُوِّ فَنَاتٍ قَبْلَ أَنْ تُذَكِّي (تَذْبِيعٌ) وَهِيَ مِنْ كُلِّ حَيْوَانٍ يَحِلُّ أَكْلُهُ . (المائدة ٤)

مُتْرَفُوهَا : رُؤْسَاوُهَا وَوَجْهَاوُهَا السَّرَاةُ . (سبأ ٣٤ وَالزَّخْرَفُ ٢٣)

وَالتَّرْفُ هُوَ التَّقَلُّبُ فِي لَيْلِ الْعَيْشِ وَنَعِيمِهِ . (انظر كلمة تَرَفْنَاهُمْ)

(١) يُقَالُ رَجُلٌ أَحْنَفٌ بِمَعْنَى مُتْرَاوِرٍ مَائِلٌ فِي أَحَدِ شِقَيْهِ . وَفِي حَقِيقَةِ حَيْفٍ وَنَعَامٍ

لِإِثْمٍ وَتَجَانِفٍ عَنِ إِثْمٍ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

تَجَانِفٌ عَنِ أَهْلِ الْجَمَاعَةِ نَاقِيٌّ وَمَا عَدَلَتْ عَنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا

متشابهها : ثمراً متماثلاً (البقرة ٢٥ والأأنعام ١٤١) راجع مشتبهاً .
 مُتَشَابِهًا^(١) : يُشْبِهُ الْقُرْآنُ بَعْضَهُ بَعْضًا فِي الْإِعْجَازِ وَالنِّظْمِ ، وَالْأَحْكَامِ
 وَالْبِنَاءِ عَلَى الْحَقِّ وَمَنْفَعَةِ الْخَلْقِ . (انظر كلمة القرآن (الزمر ٢٣)

مُتَشَابِهَاتٍ : مُخْتَمَلَاتٍ الْمَعْنَى لَا يَفْهَمُ مَقْصُودَهَا دُونَ تَفْقِهِ إِمَّا لِإِجْمَالٍ
 وَإِمَّا لِخِلَافَةِ الظَّاهِرِ . وَمِنْهُ الْقِصَصُ كَمَا ذَكَرَهُ الرَّازِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْمُفْسِّرِينَ .
 (آل عمران ٧)

مُتَشَاكِسُونَ : مُتَنَازِعُونَ سَيِّئَةً أَخْلَاقَهُمْ كُلِّ مِنْهُمْ مُخْتَلِفٌ مَعَ الْآخِرِينَ
 مِنَ الشُّرَكَاءِ (انظر كلمة سلما) وهذا مثل لمن جعل لله شريكاً من
 الأصنام للعبادة (الزمر ٢٩)

الْمُتَكَلِّفِينَ^(١) : الْمُتَقَوِّلِينَ لِلْقُرْآنِ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي أَوْ الْمَرَاتِينِ

(١) في الكشف : مطلق في مشابهة بعضه بعضاً ، فيكون متناولاً لتشابه مبانيه
 في الصحة والاحكام والبناء على الصدق ومنفعة الخلق ، وتناسب الفاظه وتناسفها في
 التخيير والاصابة وتجاوب نظمه وتأليفه في الاعجاز والتبكييت . وفي كليات أبي البقاء :
 أن المحكم هو الذي لا يحتمل من التأويل إلا وجهاً واحداً لأن المحكم هو المتقن ،
 يقال بناء محكم أي متقن لا وهن فيه ولا خلل ، فهو محكم المراد به قطعاً اهـ والمتشابه
 ما اشتبه منه مراد السامع على المتكلم لاحتماله وجوهاً مختلفة كما في آل عمران والمتشابهات
 (١) مأخوذ في الأصل من التكليف وهو لزوم الرجل ما يشق عليه ، وأصله
 من الكلف وهو نوع من أمراض الوجه أي به كلفة أشوهه ، ثم سمى به الأمر الشرعي
 تكليفاً لأنه يؤثر في المأمور في تغير وجهه إلى العبوسة وهو الانقباض لكراهة المشقة
 والتكليف عند علماء الأصول هو إزام ما فيه المشقة على مذهب امام الحرمين أما
 عند الباقلاني فهو طلب ما فيه كلفة فالمندوب عنده مكلف به لوجود الطلب ويتعلق
 التكليف بالافراد دون المفهومات الكلية التي هي أمور عقلية ، ومناطق التكليف =

في العبادات الذين يتحرّون الطاعات رثاء الناس (ص ٨٦)

مُتَّكاً^(١) : غارق مصفوفة ، مَثَكَّات عليها وهُنَّ قعود ، شأن
المترفات والملكات . والأصل من الوكاء وهو الرباط الذي للشيء ، ثم سمي
به نفس الشيء الملى المشدود بالرباط ؛ ومنه سمي المتكأ للنمرقة ، أي المسند ؛
وفي المثل : يداك أوكتا وفوك تفخ . (يوسف ٣١)
لِلْمُتَوَسِّمِينَ : المتفرسين ، أي المتأملين المثبتين في نظراتهم ليعرفوا
سمة الشيء وحقيقته . (الحجر ٧٥)

الميم مع التاء

مَثَابَةٌ : مرجعاً ، يُثُوبُونَ إلى البيت الحرام كل عام إلى الحج والعمرة
(البقرة ١٢٥) ، يقال ثاب جسمه إذا رجع بعد التحوّل ، وأصلها اسم
لمكان المستسقى على فم البئر ، لأنه يثوب إليه عندما يستسقى ومنه قيل
أيضاً للثواب الذي هو الجزاء ، لأنه يرجع إلى الانسان من جزاء أعماله
(انظر كلمتي أثابهم ومثوبة) .

الايان بالله . والمنوط به عند الشافعي والأشعري دعوة الرسل ، وعند أبي حنيفة أن
المنوط به دعوة الرسل ومضى المدة ، ليتمكن العاقل فيها أن يستدل بالمهنوعات على
وجود صانعها ، فالصبي والمجنون والغافل غير مكلف .

(١) ويقال للطعام متكأ ، من قولك اتكأنا عند فلان ، أي طعمنا (على سبيل
الكناية) لأنك إذا دعوته ليطعم عندك اتخذت له تكأة يتكى ، عليها ، قال جرير
فظللنا بنعمة واتكأنا وشربنا الحلال من فلاة
ويقال للأترج متك ، قال ضرار بن نهشل :

فأهدت متكة لبي أبيها تحب بها العشممة الوقاح

(م ١٠ . معجم الأثرين - ثان)

مَثَانِي (١): مكرراً ما فيه ، أى القرآن كتاب ثني (كُرِّر) فيه الآيات
والسُورُ والموعظة والقصص والأمر والنهي والوعد والوعيد . أو مكرراً
ما فيه تلاوة . فثاني جمع مثنى ، من التثنية وهى التكرير ؛ أو يكون
مثنى عليه فيكون من الثناء ، أى مثنى على الله كما هو أهله من صفاته
العظمى وأسمائه الحسنى ، أو مثنى على القرآن من حيث البلاغة والاعجاز
والتحدى . وهذا تلخيص ما قاله علماء التفسير . (الحجر ٨٧ والزمر ٢٣)
والمرجح عندي أنها هى الفاتحة ، لأنها مستثناة من القرآن لتكون فى
الصلاة متلوها مكررة .

مَثُورًا : هَالِكًا أو مَصْرُوفًا عَنِ الْخَيْرِ ، وَالثُّبُورُ هُوَ الْهَلَاكُ .
(الاسراء ١٠٢)

مَثْقَالُ ذَرَّةٍ : وَزْنُ نَمْلَةٍ صَغِيرَةٍ ، أَيْ مَقْدَارُ أَصْفَرِ نَمْلَةٍ . (سبأ ٣ و ٢٢)
وَزَلْزَلَتْ (٧ و ٨)

(١) يرى بعض علماء الاستشراق (Ch Torrye) أن (مثنى) كلمة سريانية ،
ومعناها العلم الغزير العظيم . واقول : لا بأس فى معناها مفردة فى غير هذا النظم ،
وهل يتفق معناها فى نظم آية الحجر (ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم)
أو مع آية الزمر (الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثانى تقشع منه جلود النخ)
والذى أراه أن ليس للمعنى السريانى مجال هنا مهما حاولنا التخريج كما يريد عالم صديق ،
لأن (مثنى) نعت (كتاباً) ، ويبان لكونه متشابهاً . والأمور المكررة لا تكون
إلا متشابهة ومعنى (مثنى السريانى) من حيث إفراده ، أو هو كليات ، أو مسائل قائمة
برأسها فلا تشابه فيه ليكون وصفاً للسبع المثانى ، أو يبان للكتاب المتشابه ، هذا
ولكن (كاتلر Chater فى كتابه (الأساس اليهودى للديانة الاسلامية) رجل
أفك يريد كل لفظ قرآنى وكل شعيرة إسلامية أن يردها إلى يهوديته .

- مُثَقَّلَةٌ : نفس مذنبه أثقلها ذنوبها . (فاطر ۱۸)
- مُثَقَّلُونَ : محملون بثقل الغرامة . (الطور ۴۰ والقلم ۴۶)
- المُثَلَّى : الفضلى ، يقال أمثل ومثلى ، أفضل وفُضلى . (انظر كلمة
ظريقتكم المثلى) . (طه ۶۳)
- المَثَلُ الأَعْلَى : الصِّفَةُ العُلْيَا ، لأنه هو العزيز في ملكه ، الحكيم في
خلقه . (النحل ۶۰ والروم ۲۷)
- المَثَلَاتُ : العقوبات ، أى فإلهم لم يعتبروا ، وقد أنزلنا بأمثالهم
العقوبات . مفردتها مَثَلَةٌ : (الرعد ۷)
- مَثَلُهُمْ (فى التوراة) : وصفهم العجيب الشأن فى الكتابين : التوراة
والانجيل كأصحاب موسى وعيسى الأتقياء . (الفتح ۲۹)
- مثنى (وثلاث ورباع)^(۱) : اثنتين اثنتين وثلاثاً ثلاثاً وأربعاً أربعاً .
(النساء ۳ ، وفى فاطر ۱) صفة لأجنحة الملائكة بأنها مختلفة العدد .
- مَثْوَاهُ : مُقَامُهُ ، أى اجعلى منزله كريماً وحسناً مرضياً ، والثَوَاءُ هو
الاقامة (يوسف ۲۱)
- مَثْوَى لَهُمْ : مُقَامٌ وَمَأْوَى لَهُمْ ، أى فالنار مأواهم (انظر ثاوييا) .
(السجدة ۲۴ ومحمد ۱۲)

(۱) معدولة عن أعداد مكررة وعن صيغتها ، والمعنى : فانكحروا الذين لم يمسكوا
معدوات هذا العدد : ثنتين ثنتين وثلاثاً ثلاثاً ، وأربعاً أربعاً (عند الحاجة الى
مشروطاً فيها العدل الغير المستطاع منكم ولو حرصتم) إذن فالنكاح بواجب

مَثُوبَةٌ (۱) : عقوبة ، أى جزاء عند الله ، وهو شرّ من الذى تَتَقِمُونَهُ
(انظر كلمة أثابهم ومثابة) وأصل المثوبة للاحسان (المائدة ۶۳)
لِمَثُوبَةٍ : لشيء من الثواب خير لهم جزاء . (البقرة ۱۰۳)

الميم مع الجيم

مَجْدُودٌ . مقطوع ، أى عطاءً دائماً لا ينقطع ، والجذ هو كسر الشيء
وتفتيته . (هود ۱۰۹)

مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا : جريها ووقوفها ، أى على اسم الله تعالى وحفظه
سيرها واستقرارها . (هود ۴۱)

مَجْنُونٌ : (انظر كلمة جنّة) (القلم ۲)

مُجْرَمًا : كافرًا . (طه ۷۴)

المُجْرِمُونَ : المشركون . والأصل مأخوذ من الجرم وهو قطع
الثمرّة من الشجرة ، ثم استعير لكل اكتساب مكروه ، ثم أريد به أحياناً
المشرك والكافر . (الأنفال ۸)

(۱) الكشاف يقول : فان قلت المثوبة مختصة بالاحسان فكيف جاءت في الاساءة؟
قلت : وضعه المثوبة موضع العقوبة على طريقة قول الشاعر :

(تحية بينهم ضرب وجيع) أو فبشرهم بعذاب اليم

وفي طراز المجالس للخفاجي : أن الآية من باب الایجاز لا من المجاز ، وأن فيها تنويماً
قمدراً وهو : إن نعمتم منهم أو دعيتهم لهم العقوبة فعقوبتهم المثوبة .

المجوس^(١) : الذين دانوا بوجود إلهين : النور والظلمة ، أو الخير والشر
(الحجج ١٧)

(١) انحدر المجوس من زمن إبراهيم (ع) فمنهم من دان للكواكب ومنهم من دان للأصنام ، وهم على أقسامهم فيما بعد ، دانوا بأصلين اثنين أى إلهين مدبرين قديمين يقتسمان الخير والشر والنفع والضرر والصلاح والفساد ، ويسمون أحدهما النور والثاني الظلمة ، وهما في تنازع مستمر إلى ثلاثة آلاف سنة كما يزعم المجوس .

وبقي مذهب الازدراج خاصاً في أتباع النبي زرادشت بن بوشب الأزريجاني ، ومن الثنوية أيضاً المانوية والمزدكية ، ومذاهب المجوس كثيرة وقد باد أهلها . أذكر أشهرها ومن له علاقة ببحثنا ، والذين لا يزالون لهم أتباع في مقاطعة بمباي يلقبون با (الباريسان) عند الهنود ومواطنيهم (وقد شاهدتهم وجالستهم)

يسلم دين « زرادشت » بوجود إلهين وبوجود خير وشر وطهارة ونجاسة . وإله الحكمة أى (السماء) الذي يرمز إليه بالشمس هو هرمز أو هورامزاد الذي لا يزال ينازع خصمه « انجرامانو » أو اهريمان أمير الظلام ، حتى يأتي اليوم الذي يصرع فيه اهريمان وعندها ينتهي العالم .

وكتاب حكيم الحكماء (على زعمهم) النبي زرادشت المسجل فيه وحيه هو كتاب (الافستا) الشريعة ، ثم حديثه (الزند افستا) أى السنة .

يقولون نزلت الافستا وحياً فكتبت من ذهب ، ولكن الاسكندر أفنى معظمها ، ثم جمعت بعد ذلك من صدور الرجال ومن الكتب ، وذلك في حكومة الساسانيين ، ثم لما فتح العرب بلاد الفرس أفنوا ما وجدوه منها إلا ما حافظ عليه البعض سرّاً ؛ ويستدل من أخبار العرب واليونان والأرمن أن الافستا كانت عبارة عن ٢٩ كتاباً . وقد بسط أعمال المجوس التشريعية كتاب الملل والنحل للشهرستاني فليرجع إليه .

يقول صاحب العقائد : (إن إعادة جمع الافستا دفعتين لا يمكن الحكم لنا تماماً عن الأصل والدخيل في تعاليم المجوسية ، خصوصاً وأن از الأدبيات السامية واضح فيها) يعنى ان الفرس ولغتهم وأدبهم آرى ، وأنهم ذوو أدب آرى وكتابتهم كانت البهلوية فهما تصنع واضح وتدجيل ، لأن روح الأدب السامى تنبض فيها .

مُحِيدٌ : صاحب الشرف الرفيع ، يزيد شرفه عَلَى كل شرف ورفِعتُهُ
على كل رفعة لسعة فيضه وكثرة جوده . (هود ۷۳ والبروج ۱۵) والمجد
هو السَّعة في الكرم والجلال . وأصل المجد من قولهم مجدت الإبل إذا
حصلت في مرعى كثير واسع ، وأمجدها الراعى ، وتقول العرب : في كل
شجرٍ نارٌ واستمجد المرخ وانفجار .

= أما دياتهم فقد كتب عنها هيرودوتس يقول : ليس من عوائدهم نصب تماثيل لآلهتهم ،
ولا تشييد الهياكل والمذابح لها ، ويعبدون من الحماقة فعل ذلك ، يضحون للشمس
والقمر والنار والهواء والماء ، ولكنهم أخيراً قلدوا الأشوريين في عبادة الزهرة
وأسموها متراً .

وكانت الزرادشيتة (المجوس) في الأصل ، طبقوساً تحت على الخير وتدفع الناس إلى
العمل ولكن تسربت إليها تعاليم خيالية تحرض على الأنزواء والابتعاد عن العالم ، ثم
بدءوا يشيدون الهياكل وانكبوا على عبادة النار (كما كان يفعل آباؤهم قبل ظهور
زرادشت) لتطهير الناس من دنس السفالات الجسدية والفكرية وإلحاقهم بعالم يحل
فيه لا هوت الله كما يزعمون . (انظر كلمة عاليها سافلها)

والرجل المكف عندهم إذا بلغ الثامنة عشرة ، وهو في اعتقادهم كائن مفكر ذو
إرادة حرة ، له ضمير ونفس وروح ، وله قوة الاختيار بين الخير والشر ، ولذلك وجب
أن يتحمل نتيجة خطئه :

ودخلت المجوسية بلاد العرب عن بلاد إيران من البحرين ، في تميم ومنهم زرارة
ابن عدس التميمي وابناه حاجب ولقيط ، والأقرع بن حابس ، وتزوج لقيط ابنته ، وفي
تاريخ البلخي كانت المزدكية والمجوسية في تميم . أقول ومن آثار هذه الديانة فيهم حلفهم
بالرماد وبالنار ، ونار الحلف ونار الاستسقاء . ولا يزال بعض جهلة العرب إلى يومنا
يحلفون بالنار بقولهم (وحق هذه السبعة) وأكث حلفهم بها إذا كانوا حولها . وربما
حلف بعضهم بنار السجارة . (راجع كلمة تورون)

مَجِيدٌ (قُرْآن) : كريم، لكثرة ما يتضمن من المكارم الدنيوية والأخروية، ولأنه وحيد النظم والبيان. (ق ١ والبروج ٢١)

الميم مع الحاء

المِحَال (شَدِيدٌ) ^(١) : البطش والأخذ بالعقوبة، أى شديد الكيد والوصول فى خفية من الناس إلى ما فيه حكمة، ويقال: المحال جمع محالة، وهي فقارة الظهر، ويراد بها القوة، كما يقال إنه الحول والحيلة والميم زائدة قال ذو الرمة: أعد له الشغاب والمحال؛ أى الحيل والمكر (الرعد ١٤)

المُحْتَظِر: صاحب الحظيرة، وهو الذى يجمع اليابس من الأشجار والشوك ويجعلها حظيرة لغنمه خشية عليها من السباع (القمر ٣١)

المِحْرَاب: الغرفة، وهي أشرف المجالس ومقدمها، وكذا جعل فى المساجد فى مقدمها، ويقال سمي محراباً لأنه موضع محاربة الشيطان والهوى، أو أن الجالس فيه يكون حريماً من أشغال الدنيا وتوزيع الخواطر (آل عمران ٣٩ و ٣٧ وص ٢١ وفى سبأ ١٣) محاريب، أى قصور حصينة، لأنه يحارب من أجلها، ويدافع عنها.

مُحَرَّرًا: عتقاً لله خالصاً من شواغل الدنيا لخدمة بيتك المقدس، أى

(١) يقال المحال من محل، والمحاللة هى شدة الماحكة والمساكيدة وعمل بفلان إذا كاده وسعى به إلى السلطان.

قال الأعشى فى شدة البطش والأخذ بالعقوبة:

فرع نبع بهش فى غصن المجد غزير الندى، شديد المحال

نذر لا يدل على شيء. (آل عمران ٣٥)

المَحْرُوم : المتعفف الذي لا يسأل حياءً ، أو مَنْ حارَف الرزق فلا

يكاد يكسب (الذاريات ٩ والمعارج ٢٥)

مَحْسُورًا : نادماً ، أى منقطعاً عن النفقة والتصرف في المعيشة ف يأخذك

الندم ، مأخوذ من حَسَرَ البعيرَ السَّفْرُ إذا ذهب بلحمه . وأصل الحسر

الكشف (راجع كلمة حسرة) . (الاسراء ٢٩)

المُحْصَنَات^(١) : الحرائر أبكاراً أو غير أبكار ، وفيها : محصنات أى

عفيفات ذات أزواج ، والمحصنات الثالثة الأبكار الحرائر . (النساء ٢٤)

مُحْصِنَةٌ^(٢) : قَرْيٌ مُحْكَمَةٌ التحصين بالخنادق والدروب وعتاد

الحروب . (الحشر ١٤)

مُحْضَرًا : حاضرة . (آل عمران ٣٠)

المُحْضَرِينَ : اللذين أحضروا النار ، أى بعد تمتعه في حياته الدنيا

(١) الاحسان في عرف الشرع هو الزواج ، وقد سلك في هذه الآية إلى معان ، منها التزويج وغيره ، فقال أن ينكح المحصنات ، أى الفتيات الحرائر . ثم قال : محصنات غير مسافحات ، قصد ذوات الأزواج العفاف . ثم قال : نصف ما على المحصنات ، قصد الأبكار الحرائر إذا زين باعتبار ما كن فيه من الحصانة . قال ثعلب : كل امرأة عفيفة فهي محصنة ومحصنة ، بالفتح والكسر ، وكل امرأة متزوجة فهي محصنة بالفتح لا غير ، لأن زوجها أحصنها . وفي القاموس : امرأة حصان كسحاب ، عفيفة أو متزوجة .

(٢) محصنة : من التحصين وهو المناعة والاحكام ، أى قري ذات منعة وحصون

وذخيرة .

يكون في الآخرة من محضرى النار. (القصص ٦١ و الصافات ٥٧)
مُحْكَمَاتٌ : واضِحَاتُ الدلالة ، بأن حُفِظَتْ من إجمال المعنى واحتمال
الدلالة . (آل عمران ٧) . (راجع كلمة متشابهات)
مَحَلَّهُ^(١) : مَنْحَرُ الْهَدْيِ ، أى الموضع الذى يحل فيه ذبْحُهُ للمحضور
عادةً وهو الحرم ، والمراد محله المعهود ، وهو منى . (انظر كلمة هَدْيِ
وأحصرتهم) . (الفتح ٢٥ و البقرة ١٩٦)

مَحِيصًا : مَعْدَلًا أو مَلْجَأًا ، أى لا يجدون غير جهنم ملجأ لهم ، لأنها
مَأْوَاهُم المَعْدَلُ لهم ، والمحيص هو الملجأ . ويقول الراغب فى « مالنا من
محيص » أصله من (حَيْضٌ يَبِيضُ) أى شِدَّةٌ ، ومنه حاص عن الحق ، حاد
عنه إلى شِدَّةٍ ومكروه . (النساء ١٢٠ . وفى ق ٣٦ « محيص » . وكذا فى
السجدة ٤٨ و الشورى ٣٥)

المَحِيضُ^(٢) : الحَيْضُ ، أو مكانه ، أى هو أذى وقدر ، يعنى المحيض ذاته
قدر فاتركوا وطء النساء فى زمن المحيض ومكانه (الطلاق ٤ و البقرة ٢٢٢)

(١) هنا الخطاب للمحضورين ، فالشافعى وأحمد يقولان محله مكان الحرم
وأبو حنيفة يقول : لا تتحللوا بحلق الرأس حتى تعادوا أن الهدى الذى يذبحه
الحرم بلغ محله . أى مكانه الذى يجب نحرده فيه ، وهذه حججه الجسمى (انظر كلمة أحصرتهم)
وحجتها عمل النبي (صلعم) يوم الحديبية حيث سدد عن المسجد الحرام .

(٢) الحَيْضُ دم فاسد مؤد إدا نفى ، ولعدم فائدته وأداه بدمه رجم بالعلم
بها ولا حبل ولم تبلغ سن الإناث ، كما يفيض الجسم العرق والبول والغاز وحواسن
الفضلات الجسمية لعدم لزومها وحلوها من المواد المفيدة

الميم مع الخاء

المَخَاضُ : الطَّلَقُ وَوَجَعُ الْوِلَادَةِ ، يُقَالُ : مَخَضَتِ الْحَامِلُ مَخَاضًا إِذَا ضَرَبَهَا الطَّلَقُ ، وَتَمَخَّضَ الْوَالِدُ ، تَجْرِكُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ لِلخُرُوجِ (مريم ٢٢)
المُخْبِتِينَ : المتواضعين الخاشعين ، مأخوذ من الخبت ، وهو المطمئن من الأرض ، ومنه أخبت الرجل إذا قصد الخبت أو نزله ، كما يقال : أجبل وأتهم إذا صعد الجبل أو نزل في تهامة . (الحج ٣٤)

مُخْتَالٍ : ذِي خِيَلَاءَ ، أَي أَنَّ اللَّهَ يَمُتُ كُلَّ مُتَكَبِّرٍ مُتَبَخَّرٍ فِي مَشِيئَتِهِ .
(لقمان ١٨ والحديد ٢٣ ، وفي النساء ٣٥) مُخْتَالًا نَحْوَرَاءَ .

مُخْزِي الْكَافِرِينَ : مُهْلِكُهُمْ ، أَي مُذِلُّ كَفَّارِ قُرَيْشٍ فِي الدُّنْيَا بِالْقَتْلِ فِي الْآخِرَةِ بِالْعَذَابِ . (التوبة ٢) .

مَخْضُودٍ . لَا شَوْكَ فِيهِ ، أَي مَخْلُوقٌ خَلِقَةُ الْمَخْضُودِ ، يُقَالُ خَضَدَ شَوْكَتَهُ إِذَا قَطَعَهَا ، وَعَنْ مُجَاهِدٍ : الْمَوْقِرُ الَّذِي نَشَنِي أَغْصَانَهُ مِنْ كَثْرَةِ حَمَلِهِ وَخَضَدَ الْفَصْنَ إِذَا ثَنَاهُ وَهُوَ رَطْبٌ . (الواقعة ١٨)

مُخَلَّدُونَ : مُبْقَوْنَ أَبَدًا ، أَي وَلَدَانِ مُرْدٌ لَا يَهْرَمُونَ وَلَا يَتَغَيَّرُونَ .
(وفي الدهر ١٩) بِمَعْنَى فِي آذَانِهِمُ الْخَلْدَةُ أَي الْقُرْطُ ، فَهِيَ مَسَوْرُو الْأَيْدِي مَخَلَّدُوا الْآذَانَ . (الواقعة ١٧) (راجع كلمة أخلد إلى الأرض)

مُخَلَّقَةٌ (١) : مَخْلُوقَةٌ تَامَّةُ الْخَلْقِ ، يَعْنِي مِنْ مُضْنَةِ مَسَوِّاةٍ مَلْسَاءٍ مُبْرَأَةٍ

(١) يُقَالُ : خَلَقَ السَّوَاكَ وَالْعُودَ إِذَا جَعَلَهُ مَسْتَوِيًّا أَمْلَسَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ صَخْرَةٌ خَلْقَاءُ

من النقصان والعيب (انظر كلمتي منى وأجنة) . (الحج ۵)
مُخَمَّصَةٌ : مجاعة تُورثُ خُصَّ البَطْنِ وضموره ، هذا في الأصل ، يقال :
خُصَّه الجوع مُخَمَّصَةً ، جعله خِصَّ البَطْنِ ضامره . (المائدة ٤ والتوبة ١٢١)
الميم مع الدال

الْمُدَّثَرُ^(١) : النبي صلى الله عليه وسلم ، أي الملتف بالذئثار ، والمُتَدَرِّعُ
به عند نزول الوحي عليه . والذئثار هو الثوب الذي يُلبس فوق الشَّعَارِ .
يقال رجل دثور ، أي خامل مستتر ، وسيف دائر ، أي بعيد العهد
بالصقال . ومنه قيل للمنزل الدارس : دائر ، لزوال أعلامه واستئثارها .
(المدثر ١)

مَدْحُورًا : مُبْعَدًا عن الرحمة ، مطروداً من النعمة ، والدحر هو الطرد
والإبعاد . (الأعراف ١٧ والأسراء ١٨ و ٣٩)

الْمُدْحَضِينَ^(١) : المغلوبين بالقرعة ، أي النبي يونس لما ساهم وقارع
أهل السفينة لم يظفر . (الصافات ١٤١)

إذا كانت ملساء . وفي الأساس : خلق القدح ملسه ، يكون ضيماً أولاً فإدا يرى وملس
فهو مخلق .

(١) وهذه ثانی سورة نزلت ، وهي بعد سورة (اقرأ) إلى : ما بعد : ومارجع

(ص) إلى زوجه خديجة قال : دثروني ! وعلى أثره بعد لأي نزلت هذه السورة

الشعار الذي يلبس على البدن والذئثار يلبس فوقه .

(٢) دحضت رجله أي زلقت ، وهذه مدحضة القوم ، ومكان دحض ، قال الشاعر :

رديت ونجى اليشكري حذاره وحاد كما حاد البعير عن الدحض

إذن قوله : من المدحضين : أي كان في مدحض ، وهو المزلق عن مقام الطير والعلية

مُدَّخَلًا : تَفَقَّأَ يَنْدَسُونُ فِيهِ وَيُنَجِّرُونَ ، يُقَالُ إِدْخَلَ : أَي اجْتَهَدَ فِي

الدخول . (التوبة ٥٧)

مَدَّ الْأَرْضَ : بَسَطَ الْأَرْضَ ، أَي جَعَلَهَا صَالِحَةً لِمَعَايِشِ خَلْقِهِ مِنْ

إِنْسَانٍ وَحَيْوَانٍ . (الرعد ٣)

مَدَّ الظِّلَّ : جَعَلَ الظِّلَّ مَمْتَدًّا مُنْبَسِطًا لِيَنْتَفِعَ بِهِ النَّاسُ . يُقَالُ : مِنْ

طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ . (انظر كلمة ظل) . (الفرقان ٤٥)

مِذْرَارًا : مَطْرًا غَزِيرًا . وَالْمِذْرَارُ الْمَطَرُ الدَّارِرُ ، لِأَنَّ قَوْمًا عَادَ كَانُوا

أَصْحَابَ زَرْعٍ وَبَسَاتِينٍ وَهُمْ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْمَطَرِ ، اسْتَعِيرَ مِنَ الدَّرِّ وَالذَّرِّ أَي

اللبن . (هود ٥٢ والأنعام ٦)

مُدَّهَامَتَانِ : سَوْدَاوَانِ ، أَي جِئْتَانِ سَوْدَاوَانٍ مِنْ كَثْرَةِ الرِّيحِ وَشِدَّةِ

الْحُضْرَةِ ، أَي قَدْ اذْهَمْتَا ، وَمِنْهُ أَدْهَمَ . (الرحمن ٦٤)

مُدَّهِنُونَ : مَكْذِبُونَ كَافِرُونَ ، أَوْ مَتَهَوِّنُونَ مُنَاقِقُونَ ، تُسْرُونَ

خِلَافَ مَا تَظْهَرُونَ . (الواقعة ٨١)

مَدَّيْنِ : قَرْيَةٌ شَعِيبِ (وَقَبِيلَتِهِ) شَرْقَ الْعُقْبَةِ ، أَهْلُهَا عَرَبٌ ، وَتَسْمَى

الْيَوْمَ مَعَانَ ، وَسَمِيَ الْمُؤَرِّخُونَ مَدَّيْنِ مِنْ جَزِيرَةِ سَيْنَا إِلَى حُدُودِ الْفِرَاتِ ،

وَكَانَ شَعْبُهَا إِسْمَاعِيلِيًّا يَتَّجِرُونَ مَعَ مِصْرَ وَفِلَسْطِينَ وَلُبْنَانَ . (الأعراف ٨٤)

مَدَّيْنِينَ (غَيْرِ) : غَيْرَ مَرْبُوبِينَ ، أَي غَيْرَ مَجْزِيَّيْنِ يَبْعَثِكُمْ كَمَا

تُرْعَمُونَ ، يُقَالُ : دَانَ السُّلْطَانُ الرِّعِيَّةَ إِذَا سَاسَهُمْ . (الواقعة ٨٦) ، وَفِي

(الصافات ٥٣) لَمَدَّيْنُونَ

الميم مع الذال

مَذْبُذِبِينَ : مُتَرَدِّدِينَ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ ، أَيِ الْمُنَافِقِينَ ذَبَذَبَهُمُ الشَّيْطَانُ وَالْهَوَى ، وَأَصْلُ الذَّبْذَبَةِ حِكَايَةُ صَوْتِ الْحَرَكَةِ لِلشَّيْءِ الْمَعْلُوقِ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِكُلِّ اضْطِرَابٍ وَحَرَكَةٍ وَتَرَدُّدٍ . (النساء ۱۴۲)

مُذْعِنِينَ : مُنْقَازِينَ ، أَيِ مُسْرِعِينَ طَائِعِينَ ، يَعْنِي إِنْ ثَبَتَ لَهُمْ حَقٌّ عَلَى خَصْمٍ أَتُوا إِلَيْكَ مُذْعِنِينَ لِتَأْخُذَ لَهُمْ مَا ذَابَ لَهُمْ فِي ذِمَّةِ الْخَصْمِ (النور ۴۹) مَذْمُومًا : مَذْمُومًا أَبْلَغَ ذَمًّا ، مِنْ ذَامَ ذَامًا إِذَا ذَمَّ أَبْلَغَ ذَمًّا . (الأعراف ۱۷) ، وَفِيهَا ۱۸ وَ ۲۲ «مذموما» ، وَفِي الْقَلَمِ ۴۹) مَذْمُومٌ

الميم مع الراء

مُرَاغِمًا^(۱) : مُضْطَرِبًا وَمَذْهَبًا ، أَيِ طَرِيقًا يَرَاغِمُ بِسُلُوكِهِ قَوْمًا .

أَيِ يُفَارِقُهُمْ رَغْمًا أَنْوَفِهِمْ (النساء ۹۹)

مِرَّةً (ذُو) : قُوَّةٌ وَرَأْيٌ مُخْتَكَمٌ ، أَيِ ذُو حِصَافَةٍ فِي عَقْلِهِ وَرَأْيِهِ

وَمِثَانَةٌ فِي دِينِهِ ، وَهُوَ جَبْرِيلُ ، وَأَصْلُ الْمِرَّةِ هُوَ الْفَتْلُ ، وَيُقَالُ حَبِلٌ مُسْرٌ ، أَيِ مُخْتَكَمِ الْفَتْلِ . (النجم ۶)

مَرْتَفَقًا^(۲) : مُتَكَأً عَلَيْهِ ، أَيِ عَلَى الْمُرَافِقِ ، وَخَصَّ أَهْلَ الْحِزْبِ بِالْإِرْتِقَا

(۱) أصل الرغم لصوق الأنف بالرغام (التراب) دلالة على التبل والتواء الرغام راعمت الرجل إذا فارقت وهو ياره مفارقتك مذلة تاجده بذلك ، ول السابعة الحادية كطود يلاذ بأركابه عزير الرغام والذهب

(۲) مرتفقا يؤخذ منها الارتفاق ، وفي نفس هذه السورة آية (۳۹) ناس التمر وسامت مرتفقا ، حينئذ لا يكون ارتفاق لأهل النار لأهل السوا من الجنة .

لأنه هيئة المنعمين والمترفين والملوك على أسرتهم . (الكهف ٣١ و ٢٩)

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ : أُرْسِلَ الْبَحْرَ الْمَلْحَ وَالْبَحْرَ الْعَذْبَ مُتَلَاقَيْنِ ، لافصل بين المائتين في مرأى العين ، يعنى خلى بينهما ، ويقال : مرجت الدابة إذا خلتها ترعى فرجت ، وأصل المَرَجُ الخَلطُ ، والمَرُوجُ الاختلاط (الفرقان ٥٣ والرحمن ١٩) (راجع كلمة يلتقيان) ففيها بحث علمي عن خواص الماء ، والبرزخ الكيمياء

مَرَجَانُ : صغار اللؤلؤ ، مفردها مرجانة ، وقيل الخرز الأحمر .
(الرحمن ٢٢ و ٥٣)

مَرَجُوءًا : مُرَشَّحًا للسيادة فينا قبل ادعائك الرسالة (هود ٦٢ ، وفي التوبة ١٠٧) مرجون لأمر الله ، أى مؤخرون (راجع كلمة مرجون)
المرجومين : المقتولين رَجْمًا بالحجارة ، والرجمُ أقصى عقوبة عرفتها الأمم السوالم . (انظر كلمة لرجنك) . (الشعراء ١١٦)

المرجفون : المخبرون أخباراً كاذبة سيئة الوقع ، يقال أرجم بكذا إذا أخبر به على غير حقيقته ، مأخوذ من الرجفة وهي الزلزلة . يعنى أخباراً

= ويجاب على هذا : إنما ذكر لقصد المشاكلة : (ساعت وحسنت) كما يجاب عليه بقول الشاعر :

إني أرقت فبت الليل مرتفقاً كأن عيني فيها الصاب مذبوح
أقول : مادام الارتفاق نصب المرفق تحت الحد للاتكاء عليه ، فهذه حال كما تكون للمحزونين المتحدرين تكون للمسرورين المنعمين فعلى هذا يكون الارتفاق على حقيقته فلا مشاكلة .

متزلزلة ، أى غير ثابتة الأمر ، والرجف الاضطراب ، ومنه : الأراجيف
ملاقح الفتن . (الأحزاب ۶۰)

مُرْجُونَ^(۱) : مُؤَخَّرُونَ عن العقوبة ، أى وآخرون من المتخلفين
عن الجهاد موقوف أمرهم : إن أصرُّوا فمعدَّبون وإن تابوا فمقبولون .
(التوبة ۱۰۷)

بِالْمَرْحَمَةِ : بِالرَّحْمَةِ عَلَى الْخَلْقِ لِيَرْحَمَهُمُ اللَّهُ ، أى أوصى بعضهم بعضاً
بالصبر على الإيمان والمحن مما يؤدي إلى رحمة الله (البلد ۱۷)

مُرْدِفِينَ : مُتَّابِعِينَ يردف بعضهم بعضاً ، ومنه أخذ عسكر الرديف
مما تسميه أوروبا (المليشا) وأصله الراكب خلف الراكب ، يقال رَدَفَهُ
وَرَدِفَ لَهُ . (الأنفال ۹)

مَرَدُوا : مَهَرُوا وَصَارُوا أَصْحَابَ مِرَانٍ وَدِرَايَةَ فِي النِّفَاقِ ، يقال مرّن
فلان على عمله ومردّ عليه إذا سهل عليه ومهر فيه . وأصله تجرد وتعرى
(انظر كلمة مرید) . والتمرين التلين (التوبة ۱۰۲)

مِرْصَاداً : مَعْدَةً وَرَاصِدَةً . يقال أرصدت له بكذا إذا عددته له لوقته ،

(۱) وهم كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة بن الربيع ، كانوا مذنبين بين
الاصرار على النفاق والتوبة . لهذا أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ألا يسلموا
عليهم ولا يكلموهم ولا يشاركوهم في فعل ، فلما صار أمرهم إلى هذا الحد فوضوا أمرهم
إلى الله وأخلصوا نيتهم ونصحت توبتهم ، فرحمهم الله .

والمرصاد الحد الذي يكون فيه الرصد . (انظر كلمة إرصاداً) . (النبأ ٢١
والفجر ١٤)

مَرَصِيدٌ : طريق ومرصاد ، أى اقموا لهم فى كلِّ طريقٍ وتمرّ ومجتاز
يسلكونه ، أى يرصدونكم به . (التوبة ٦)

مَرَضٌ^(١) : شك ، ونفاق ، والنل والحسد والبغضاء أيضاً مرض ،
لأن صدورهم كانت تغلى حقداً وحنقاً على رسول الله . والمرض فى الجسم
الخروج عن الاعتدال الخاص بالإنسان (البقرة ١٠) كما أن المرض فى
النفس ضعف الاعتقاد . (الأنعام ٥٥ ، وفى الأحزاب ٣٢) بمعنى الريبة
والفجور .

مِرْقَقًا مُتْنَفَعًا ، أى كل ما يمكن الانتفاع به من طعام وشراب .
(الكهف ١٦)

مَرَقَدِنًا : مضجعنا ومنامينا ، والمقصد قبورنا . (يس ٥٢)

مَرَقُومٌ : مختوم أو مسطور مكتوب . (المطففين ٩ و ٢٠)

مَرَكُومٌ : سحابٌ متراكبٌ بعضه فوق بعض . (الطور ٤٤)

مروءة^(٢) : شعيرة من شعائر الله : جبل قينقاع بمكة ، وهو أحد طرفى

(١) استعير المرض هنا لبعض أغراض القلب السيئة ، لأن كلا من الألم ، وسوء
الاعتقاد آفة ، ولأن المرض والألم فتور فى الجسم وأعضائه ، والمرض فى القلب فتور عن
الحق وقوله ونصرته .

(٢) الصفا والمروءة جبلان بمكة كان السعى بينهما من لوازم الحج فى الجاهلية ،

المسمى وينتهي به الطواف . (البقرة ١٥٨)

مَرِيحٌ : مضطرب مختلط ، أى فهم فى شأن النبى والقرآن فى قول مضطرب ، فيقولون سحر وساحر ، وشعر وشاعر ، وكهانة وكاهن .
(ق ٥)

مَرِيدٌ : متمرّد عاتٍ مستمرّ فى الشر ، الذى يتخذها الجاهلون وليّاً لهم ، وهم المجادلون بغير علم . والمتمرّد هو من عرى عن الخير ، يقال شجرة مرداء

وكانوا إذا سعوا بينهما مسحوا ما على هذين الجبلين من الأصنام ، وكان على الصفا صنم رجل (أساف بن يعلى من جرهم) وعلى المروة صنم امرأة (نائلة بنت زيد من جرهم أيضاً) ، وأول من أمر بعبادتهما عمرو بن لحي الخزاعى ، على أن هذين الصنمين كانا لشخصين أخذوا غفلة من الناس فى الكعبة ففجرا فيها فسخهما الله حجّرين فوضع كل منهما على الجبل ليتعظ بهما الناس . هذا ما كانت تعتقده العرب فيهما من أساطيرها . ثم بعد هذا ألزم عمرو بن لحي العرب بعبادتهما وصاروا ينحرون عندهما الهدى ويقدمون إليهما الهدايا حتى جاء يوم الفتح ، فأمر الرسول (صلعم) بكسرهما فكسرا ، وكان المسلمون كرهوا الطواف بينهما فأُنزل الله تعالى . إن الصفا والمروة من شعائر الله . . . حتى قوله : فلا جناح عليه أن يطوف بهما ؛ فجدد العهد بالطواف بينهما ، فهو عند أبى حنيفة واجب وليس بركن وعند مالك والشافعى وأحمد ركن .

والمسافة بين الصفا والمروة طولاً هى (٤٢٠) متراً وهو الآن شارع عام مزدحم بالسكان خصوصاً زمن موسم الحج وأكثره مسقوف خصوصاً من جهة المروة حيث الحوانيت القيمة وهناك يكثُر الحلاقون حيث يحتم طواف السعى بالشوط السابع لمن يتحلل بخلق أو تقصير ، وفي منتصف هذه المسافة يوجد الميلان الأخضران وتطولهما ٧٠ متراً حيث تكون المروة .

والصفا اسم للحجر الصلد الضخم الأملس الذى لا يثبت ، سُمى بذلك لانه لا يثبت على قيس بمكة والذى نحن بصدده ، والمروة اسم للحجر الأبيض البراق الذى تورى به النار ، سُمى به لانه جيل قينقاع الذى ينتهى به الطواف .

(م ١١ - معجم القرآن - ثان)

إذا سقط ورقها وعريت عيدانها ، و غلام أمرد إذا لم يكن في وجهه شعر .
(الحج ۳ والنساء ۱۱۶)

مِرْيَةٌ : تردد ، لأن المرية هي التردد في الأمر ، وهي أخص من الشك
الذي هو تعادل النقيضين (انظر كلمتي شك وريب) . (هود ۱۷)

الميم مع الزاي

مُزْجَاةٌ : قليلة ، أو بضاعة مدفوعة لردائها يرغب عنها كل تاجر .
أو بضاعة يُدافع بها الكفاف من العيش ، مأخوذ من قولك فلان يزجي
العيش ، يدفع بالقليل ليكتفي به . (يوسف ۸۸)

بِمَزْحَرِحِهِ : بمبعده ، أي لو يعمر ألف سنة ، فتعميره لا يُبعده عن
العذاب مادام غير مؤمن . (البقرة ۹۶)

مُزْدَجِرٌّ : مُتَعَطِّ وموضع ازدجار ، أي جاءهم في القرآن من الأنبياء
ما فيه متعظ بالأحكام . وطرده ومنع عن ارتكاب المآثم ، وأخبار القرون
الماضية (من الزجر وهو الطرد بصوت) . (القمر ۴)

الْمُزْمَلُ^(۱) : المتلفف في ثيابه عند مجيء الوحي إليه ، وهو النبي عليه
السلام المدثر (المزمّل ۱)

(۱) في الكشف كان النبي (صلعم) نائمًا بالليل مزملاً في قتيبة ، فنبه ونودي
بما يهجن إليه الحالة التي كان عليها من التزمّل والاستعداد للاستيقاظ في النوم شأن من
لا يهجم أمره ، فأمر بأن يختار على المهجود التهجد ، وعلى التزمّل التشمير والتخفف
للعبادة والمجاهدة في سبيل الله ، وأن الاستيقاظ في النوم شأن المتعاس الكسلان الذي
لا ينهض في معازم الأمور وكفايات الخطوب ، كقول ذي الرمة :
وكائن تحطت ناقتي من مفازة ومن نائم عن ليها مزمّل

المُزَن : السحاب الأبيض المضيء الذي يحمل ماء عذبًا ، مفردًا مزنة ،
ومنه فلان يتمزّن ، أى صار سخيًا كالمُزَن . وابن مزنة هو الهلال ، ومازن
هو بيض النمل . ومن الغريب أن الناس في زَمَنِنَا أكثروا من التسمية
بهذا الاسم السخيف المعنى ، حتى ولو كان بمعنى الهائم على وجهه .
(الواقعة ۶۹)

الميم مع السين

المَسَاجِدَ (لِلَّهِ) : أُمَّكِنَةٌ عِبَادَتُهُ الْخَاصَّةُ لَهُ ، لا يشركه فيها أحد ، من
تعظيم وحفاوة ومفردًا مسجِدٌ^(۱) (الجن ۱۸ . وفي الأعراف ۲۸
و ۳۰) بمعنى الصلاة والطواف (انظر كلمة زينتكيم)
مِيسَاسٌ^(۱) : مُمَاسَّةٌ وَمُخَالِطَةٌ ، أى كان يقول السامري لِمَنْ رآه : لا

(۱) ويحتمل أن يراد بالمساجد أعضاء السجود ، لقوله (صلعم) أمرت أن أسجد
على سبعة آراب أى أعضاء ، وهي الجبهة والأنف واليدان والركبتان والقدمان . أى لاتذلوا
هذه الأعضاء إلا لخالقها ولا تشغلوها بالشركة إلا لما خيها النعمة . ومن ضعف الإيمان
أننا نرى الناس يستقبلون السراة والوجها ، فى بيت الله ويعظمونهم فيه كأنهم غفلوا عن
أن بيت الله لا يعظم فيه غيره وأنه بنى لعبادته وشكره وتعظيم جلاله فقط لا يشركه فيه
أحد غيره فى التوقير والتعزير . فالمساجد سواء أ كانت بيوتاً أم أعضاء لا يعظم فيها وبها
إلا خالقها جلت عظمتة .

(۱) تعرف شريعة اللامساس بشريعة التابو (Tapoo) وهى ضمن نظام (يحيط
طائفة من الأشخاص أو الحيوانات أو أشياء بسياج دينى من القدسية والجلال ، أو
ضمن ما يتخيلها فى صورة مهينة من النجاسة والرجس) وفى كلتا سورى التافديس
والرجس . يحرم لمسها أو الاقتراب منها ، صيانة لها من العبث ، إن كانت من الأشياء
الجلدية ، كالملوك وأثاث المعابد والحيوانات والأشياء القدسة ، أو وقاية لئلا ينقل

تسوفى ولا تقربوني لئلا تلزمكم الكفارة لأنى رجس (راجع السامرى)
(طه ٩٧)

مَسَافِحَاتٍ : زَانِيَاتٍ جِهَاراً ؛ وَالسَّفَاحُ هُوَ الْفَجْجُورُ ، وَالسَّفْحُ
صَبُّ الْمَنِيِّ ، وَكَانَ الْفَاجِرُ يَقُولُ لِلْفَاجِرَةِ سَافِحِيْنِي وَمَازِيْنِي (انظر كلمة
منى) . (النساء ٢٤ وفيها ٢٣ « غير مسافحين » كما فى المائدة ٦)

مُسْتَخْلَفِيْنَ فِيهِ : وَكَلَاءٌ عَلَى الْمَالِ الَّذِي جَعَلَكَ اللهُ خَلْفَاءَ عَلَيْهِ
بِالْإِتْفَاقِ ، أَيْ مَالٍ مَنْ تَقَدَّمَكُمْ خَوَّلَكُمْ اللهُ الْإِسْتِمْتَاعَ بِهِ ، وَخَلَّفَكُمْ فِي
التَّصَرُّفِ فِيهِ فَأَنْفَقُوا مِنْهُ فِي سَبِيلِهِ . (الحديد ٧)

مُسْتَسْلِمُونَ : مُنْقَادُونَ أَذِلَّاءَ ، أَيْ مَعْطُونَ بِأَيْدِيهِمْ قَدْ أَسْلَمَ بَعْضُهُمْ

إليهم شئ من رجسها إن كانت من الأشياء الشريرة أو المهينة . كل ذلك يجعل الفرد
ملتبساً بجرم كبير ، ويتهدد بويلات وعقوبات دينية وأخروية ، لا ينجيه منها إلا التكفير
لما أحدثه أو قام به أثره ، وهذا التكفير مختلف الأنواع على حسب الأحوال ، فأحياناً يشتد
فيوجب التعذيب أو النفي أو تقطيع بعض الأعضاء ، أو الاعدام والتضحية الاختيارية
بالنفس .

وفى عقيدة زرادشت لقدماء الفرش نظام خاص ، وأمثله كثيرة مذكورة فى كتبهم
القدسة (الافستا أو الزند افستا) . خصوصاً ما يتعلق بمسئولية اللامسة ، وهو نوع
غريب من المسئولية (راجع كتاب المسئولية والجزاء) .

وإن السامرى قد اقترف أكبر جرم يجعل العجل إلهاً . وتضليله عقائد قوم
متأهبين لأن يعبدوا كل ما يقدم إليهم من عقائد وعبادات . فاغواؤهم جرم يقضى عليك
بأن تكون (ياسامرى) رجساً تنجس كل من مسك أو مسسته ، ولا يطهره إلا
كفارة . وهذه هى عقيدة من عقائد القوم إذ ذاك أو دعوى ذلك فى أساطيرهم .
(راجع كلمة سامرى وخوار وعجل) .

بعضاً عن عَجَز ، وَخَذَلَهُ عَنْ ذَلَّة . (الصافات ۲۶)

مُسْتَطَرٌّ : مَسْطُور ، مَكْتُوب فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ سَطَرَ
السَّطْرُ أَي صَفَّهُ ، شَجَرًا كَانَ أُمَّ حُرُوفًا . (القمر ۵۳)

مُسْتَطِيرًا : فَاشِيًا ، مَنْتَشِرًا ، يُقَالُ اسْتَطَارَ الْخَبْرُ وَالْحَرِيقُ وَالشَّرُّ ،
وَاسْتَطَارَ الْفَجْرُ إِذَا انْتَشَرَ ضَوْؤُهُ (الدهر ۷)

مُسْتَمِرٌّ : مُسْتَحْكِمٌ ، دَائِمٌ الْقُوَّةِ شَدِيدِهَا ، مَاخُوذٌ مِنَ الْمِرَّةِ وَهِيَ
الْقُوَّةُ (انظر كلمة مِرَّة) (القمر ۲ و ۱۹)

مُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ : صَلْبُ الْأَبِ ، وَمُسْتَوْدَعُ رَحْمِ الْأُمِّ فَهِيَ مُسْتَقَرٌّ
لِلنُّطْفَةِ وَمُسْتَوْدَعٌ لِنَمَاءِ الْجَنِينِ (انظر كلمة منى يعنى) (الأنعام ۹۸)

مُسْتَنْفَرَةٌ : وَحْشِيَّةٌ نَافِرَةٌ ، أَوْ هِيَ مُسْتَنْفَرَةٌ أَي مَدْعُورَةٌ ، شَدِيدَةُ
النَّفَارِ اسْتَنْفَرَتْ فَنَفَرَتْ . وَالْأُولَى حُمْرٌ نَافِرَةٌ حَيْثُ حَمَلَتْ عَلَيْهِ عِنْدَمَا
أَحْسَتْ بِالْأَسَدِ أَوْ بِالصَّيَادِينَ (المذثر ۵۰) (انظر كلمة قسورة)

مُسْتَهْزِئُونَ : سَاخِرُونَ ، أَي إِنَّمَا نَحْنُ سَاخِرُونَ مِنْهُمْ بِإِظْهَارِ الْإِيمَانِ .
(البقرة ۱۴)

الْمَسْجُورُ : الْمَمْلُوءُ ، أَي الْبَحْرُ الْمَمْلُوءُ نَارًا (انظر كلمة البحار
سُجِّرَتْ) (الطور ۶)

مَسْجِدٌ : صَلَاةٌ وَطَوَافٌ (انظر كلمة زينتكُم والمساجد)
(الأعراف ۳۰)

المُسَحَّرِينَ : الذين سُحِرُوا حتى غَلِبَ على عقولهم ، أو : وإنما أنت من
المُعَلَّلِينَ بالأكل والشرب والنوم لأنك بشر مثلنا ؛ فكيف تكون
رسولا ؟ (الشعراء ۱۵۳ و ۱۸۵)

لَمَسَخْنَاهُمْ : جعلناهم ممسوخين ، بأن تحوّل صُورَهُمْ إلى صُورٍ أُخْرَى
(يس ۶۷)

مَسَدٌ : المضمفور المحكم القتل ، والمسجد الذي قُتِلَ قَتْلًا شَدِيدًا سِوَاءِ
أَكَانَ مِنَ الْجِلْدِ ، أَيْ مِنَ اللَّيْفِ ، أَمْ مِنَ الْخَوْصِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَسَدِ وَهُوَ
وَهُوَ الْقَتْلُ وَالضَّفْرُ : (اللهب ۵)

الْمَسَّ : الجنون ، يقال رجل مُمَسَّوسٌ ، أَيْ مَجْنُونٌ . (انظر كلمة جنّة)
(البقرة ۲۷۵)

مَسَّ سَقَرًا : حرّ جهنم وألمها . (القمر ۴۸)

مَسْطُورٌ : مكتوب في رِقٍّ (صحيفة) منشورٍ ، أصله من سَطَرَ
السطر للكتابة والشجر . (الطور ۲) .

مَسْغَبَةٌ : مجاعة ، هو الجوع مع التعب . (البلد ۱۴)

مُسْفِرَةٌ : مُضِيئةٌ ، أَيْ وَجْوهٌ مُتَهَلِّلةٌ مُضِيئةٌ ، وَيُقَالُ أَسْفَرَ الصَّبْحُ
وَالوَجْهُ إِذَا أَضَاءَ ، وَأَصْلُ الْاِسْفَارِ هُوَ الْاِشْرَاقُ . (عبس ۳۸)

مَسْفُوحًا : سائلًا مصبوبًا ، وَأَنْ يَجْمَعُ فِي اِنَاءٍ ؛ أَمَا الدَّمُ الْبَاقِي فِي
العروق بعد الذبح فمُرْخَصٌ فِيهِ . (الأنعام ۱۴۵)

المُسْكِنَةُ: أثر الفقر ، مصدر المسكين من السكون (البقرة ۶۱
وآل عمران ۱۱۲)

مِسْكِينٌ^(۱): الدائم السكون إلى الناس ، لأنه لا شيء له يُحَاحِلُهُمْ
عليه (انظر كلمتي فقير وفاقر) (البقرة ۱۸۴ والقلم ۲۴)

مَسْنُونٌ : مصبوب مُصَوَّرٌ كَمَا نَمَا صُبَّ الْجَمَّاءُ فَصَوَّرَ تَمثال إنسان ،
مأخوذ من سَنَّ إِذَا صُبَّ ، وقيل المسنون المتغير (الحجر : ۲۰ و ۲۸ و ۳۳)
مُسَوِّمَةٌ : معلمة بأنها ليست من حجارة الأرض ، أو مرسلة ، يقال :
أُسِّمَتِ الماشية إِذ أُرْسِلَتْ لترعى . (هود ۸۲ والذاريات ۳۴)

المُسَوِّمَةُ : المَطْهَمَةُ ، أو الخيل المرعية المحسنة ، ويقال : أسام الدابة
وسومها إِذَا حَسَّنَهَا . أو الخيل المعلمة المسومة العلامة التي يعلم الفارس
نفسه في الحرب . (آل عمران ۱۴)

مُسَوِّمِينَ^(۲) : معلمين بعلامة يعرفونها في الحروب ، وهي من السيام ،

(۱) لم يفرق الله بين الفقير والمسكين فجعل لكل واحد منهما سهماً . فالمسكين
هو الذي لا شيء له ، والفقير هو الذي له بلغة من العيش لا يزيد على حاجته ، قال الراعي
الخمري .

أما الفقير الذي كانت حاله وفق العيال ، ولم يتك الله سيد
يعنى قوتاً لا فضل فيه .

(۲) وفي القرطبي قال أبو زيد : سوم الرجل خيله إِذَا أَرْسَلَهَا فِي القارة . وسوموا
خيلهم إِذَا شَنُوا القارة ، وقد يكون النصب من هذا أيضاً . انتهى كلامه . قال الأحفش
في مختار الصحاح : وإنما جاء بالياء ، والنون لأن الخيل سومت وعلتها ركبانها .

وهذا بكسر الواو ، وأما بفتحها فالمراد أنهم سُومُوا بالسُّومة (العلامة)
(آل عمران ١٢٥)

المَسِيحُ^(١) : الرسول عيسى بنُ مريم الذي يُنسَبُ إليه المسيحيون ،
أى المسوح بدهن القرابين والزيت ليكون فيما بعد الملك المخلص لشعبه ،
وأصل كلمة مسيح مُعَرَّبَةٌ عن كلمة مَشَحَ العبرية ، ثم إن المسح عادة قديمة
في الأمم . (انظر كلمة صبغة) (آل عمران ٤٥)

المُسَيِّطِرُونَ : المتسلطون الجبارون ، من السيطرة . وسيطرت عليه
إذا اتخذته خولاً أو أشرفت عليه (الطور ٣٧)

الميم مع الشين

مَشَاءُ بِنَمِيمٍ : سَعَاءٌ بين الناس بالفتنة ، أى كثير السعاية (القلم ١١)
المَشَارِقُ والمَغَارِبُ : مطالع الشمس والقمر والكواكب ومنفيها ،
لأن فيها تباين فصول السنة ، ولأن كل يوم يختلف مشرقه ومغربه
عن سابقه ، وهذا أيضاً علة ذكرها بالجمع (المعارج ٤٠ الصافات ٥)

(١) كانت العادة في الأمم القديمة إذا ملكوا عليهم ملكاً مسحوه ككهانهم قبل
أن يخلدوه الملك . ولما كانت اليهود يتطلعون إلى أن تواتبهم الفرص ليملكوا عليهم
ملكاً إسرائيلياً ليكونوا مثل غيرهم ، فواتبهم الفرصة وملكوا عليهم أول ملك هو
شاؤل بعد أن مسحوه طبعاً . ثم صاروا يمسخون كل من يملكونه عليهم كثيراً حتى
صارت العادة يمسح المولود (كولى العهد) ولما كان الاعتقاد بأن المولود عيسى سيكون
ملكاً مخلصاً قد ادعوا مسحوه وسمى مسيحياً ، وهى عقيدة المسيحيين فى عيسى ؛ أما
اليهود فلا يعترفون بعيسى أنه مسح ، وخصوصاً لأنه جاء من غير أب شرعى ومجهول

المَشَامَةُ (۱) : أصحاب المشامة الذين يُعْطَوْنَ الكتاب بشمائلهم .
(الواقعة ۹ والبلد ۱۹)

مُشْتَبِهًا (وغير مُتَشَابِه) : ثَمَرَ أَمْشَتَبَهَا فِي الْجُودَةِ وَالطَّيِّبِ وَغَيْرِ
مُتَشَابِهٍ فِي الْقَدْرِ وَالْأَلْوَانِ وَالطَّعْمِ ، وَهَكَذَا عَمُرُ الْجَنَّةِ (الأنعام ۹۹ و ۱۴۱)
مَشْرِقَيْنِ : مَشْرِقَ الشِّتَاءِ وَمَشْرِقَ الصَّيْفِ . (انظر كلمة مشارق) .
(الرحمن ۱۷ وفي الزخرف ۳۸) بُمَدِّ الْمَشْرِقَيْنِ ، أَيْ مَسَافَةَ مَا بَيْنَ الشَّرْقِ
وَالغَرْبِ . وَالتَّثْنِيَةُ تَغْلِيْبِيَّةٌ .

المَشْعَرِ الْحَرَامِ : جَانِبٌ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ ، هُوَ جَبَلٌ اسْمُهُ قَرْحُ ، حَيْثُ
يَهِيضُ الْحَجِيجُ مِنْ عَرَفَاتٍ وَيَبِيْتُ فِي الْمَزْدَلِفَةِ ؛ وَفِي هَذَا الْمَعْلَمِ يُذَكَّرُ اللهُ
بِالتَّلِيَةِ وَالتَّهْلِيلِ وَالدَّعَاءِ كَثِيرًا وَسُمِّيَ مَشْعَرًا لِأَنَّهُ مَعْلَمُ الْعِبَادَةِ ، وَوَصَفَ
بِالْحَرَامِ لِحُرْمَتِهِ . (البقرة ۱۹۸)

مُشْفِقُونَ : خَائِفُونَ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ، لِأَنَّهُمْ عِبَادُهُ الْمَكْرُمُونَ ، وَأَصْلُ
الإِشْفَاقِ هِيَ عِنَايَةٌ مُخْتَلِطَةٌ بِخَوْفٍ ، لِأَنَّ الْمَشْفِقَ يُحِبُّ الْمَشْفُوقَ عَلَيْهِ
وَيَخَافُ مَا يَلْحَقُهُ مِنْ مَكْرُوهٍ . (الأنبياء ۲۸ و ۴۹)

النسب على عقيدتهم . وأن التوراة أوصت بمسح أشخاص وآية وحيمة الاجتماع
وتابوت العهد . ولم يجز استعمال الدهن المقدس إلا لهذه الغاية

(۱) وتسمى العرب اليد اليسرى : اليد الشؤمي ، والجانب الأيسر : الجانب الأشأم ،
ومنه اليمين وهو الذي يجيء عن اليمين ، والمشؤوم الذي يجيء عن الشمال ، فأصحاب
اليمين هم أصحاب اليمين الذين كانوا يمينين على أنفسهم ، وتزعم العرب في تسمية
الأشأم شأماً لأنها واقعة عن شمال الكعبة . وسميت اليمن يمناً لأنها واقعة عن عين الكعبة

مِشْكَاةٌ : كُوَّةٌ فِي الْحَائِطِ يُوَضَعُ فِيهَا الْمِصْبَاحُ وَغَيْرُهُ . وَهِيَ طَاقَةٌ
غَيْرُ نَافِذَةٍ مِنَ الْجِدَارِ ، فَإِذَا تَقَدَّتْ فِيهَا طَاقَةٌ . وَالْمَقْصِدُ بِهَا الْإِنْبُوبَةُ فِي
الْقَنَدِيلِ . (النور ۳۵)

مَشِيدٌ : رَفِيعُ الْبُنْيَانِ عَلَى الشُّرُفَاتِ ، خَالٍ بِمَوْتِ أَهْلِهِ ؛ مَاخُودٌ مِنْ
شَادِهِ إِذَا رَفَعَهُ عَالِيًا وَحَكَمَهُ . (الحج ۵۴ وفي النساء ۷۷) مَشِيدَةٌ
الْمِيمُ مَعَ الصَّادِ

مَصَانِعٌ^(۱) : حِصُونًا ، أَوْ قُصُورًا ، أَوْ صِهَارِيحًا لِمَجْمَعِ الْمِيَاهِ تَحْتَ الْأَرْضِ ،
مُفْرَدُهَا مِصْنَعَةٌ . وَكَأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَوْقِفُونَهَا لِتَحْصِنَهُمْ مِنْ أَقْدَارِ اللَّهِ .
(الشعراء ۱۲۹)

مِصْبَاحٌ : سِرَاجُ النُّورِ ، وَالْمِصَابِيحُ أَعْلَامُ الْكُوكَبِ الَّتِي زِينَتْ
بِهَا السَّمَاءُ . (السجدة ۱۲ والملك ۵)

مُضْرِحِكُمْ : بِمَعْنَى كَيْفِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّيْطَانِ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ : لَا أَقْدَرَ عَلَى إِغَاثِكُمْ وَلَا تَقْدِرُونَ عَلَى إِغَاثَتِي (انظر كلمة صريح)
(إبراهيم ۲۲)

مُضْرِفًا : مُعَدَّلًا أَوْ مُلَجَّبًا يَلْجِئُونَ إِلَيْهِ (انظر كلمة صرفًا .
الكهف ۵۴)

(۱) وفي أساس البلاغة . مصانع قصوراً أو مدائن ، والعرب تسمى القرية والقصر
مصنعة . ويقولون هو من أهل المصانع . يعنون القرى والحضر ، قال لبيد :
بلينا وما تبلى النجوم الطوالع وتبقى الجبال بعدنا والمصانع

بمُصَيِّطِرٍ : أى لستَ مسلطاً عليهم ، أى متولياً أن تكتب عليهم
وتثبت ما يتولونه ، وقرئ بالسین ، لأن السین والصاد من حروف الصفير
(انظر كلمة صراط) . (الفاشية ۲۲)

الميم مع الضاد

المُضْعِفُونَ : ذوو الأضعاف من الحسنات ، وضيعُ الشيء أن يزداد على
أصله مثله أو أمثاله ، مفردهما مُضْعِفٌ ، مثل مؤسِر لذى اليسار ، ومقُولدى
الدابة القويّة (الروم ۳۹)

مُضْغَةٌ : قطعة لحم قدر ما يُمَضَّغُ ، أى خلقكم طَوْرًا بعد طَوْرٍ :
تراب ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة . (انظر كلمة منى يمنى) . (الحج ۵
والمؤمنون ۱۴)

الميم مع الطاء

المُطَفِّفِينَ : الذين إذا كُتِلوا على الناس ... إلى قوله يخسرون : والتطفيف
البخس فى الكيل والوزن ، يعنى الذين يُدْعِدِعُونَ فى الملاء إذا أخذوا ،
ويبخسون الا كتيال إذا أعطوا . (المطففين ۱)

مَطْلَعُ الْفَجْرِ : وقت طلوعه ، أى من أول ليلة القدر حتى مطلع
فجرها لا يُقَدَّرُ الله إلا بالسلامة والخير (القدر ۵)

مُطَهَّرَةٌ : مُحَبَّاتٌ خُلِقًا وَخُلُقًا ، ومنزهات عما يعتور نساء الدنيا من الحمل
والنفاس والحيض وقدر المجرى (البقرة ۲۵ وآل عمران ۱۵ والنساء ۵۶)

مُطَهَّرَةٌ (صحفاً) : طاهرة من الباطل مستقيمة ناطقة بالحق والعدل
يعنى (محمد صلعم) يتلو صُحُفَ الْحَقِّ وَالصُّدُقِ . (البينة ۲ وعبس ۱۴)
المُطَوِّعَيْنِ : المُطَوِّعِينَ ، أى المتصدقين بصدقات النفل تطوعاً ،
لا الذين يؤتون الزكاة المفروضة فرضاً . (التوبة ۸۰)

الميم مع الظاء

مُظْلَمُونَ^(۱) : داخلون فى الظلام ، يقال أظلمنا ، أى دخلنا فى الظلام .
(يس ۳۷)

الميم مع العين

مَعَاذُ : مرجع ، يعنى مكة ، وقد رَدَّ اللهُ إِلَيْهَا يَوْمَ الْفَتْحِ بَعِزَّةَ الْإِسْلَامِ
وَإِذْ لَالِ الشُّرْكَ وَأَهْلِهِ . (القصص ۱۵) لأن معاد الرجل : بلده بعد أن
يضرب فى الأرض

مُعَاجِزِينَ : مُسَابِقِينَ لِأَجْلِ إِبْطَالِ الْقُرْآنِ ، أى مُقَدِّرِينَ عَجَزَ نَاوَأَنَّهُمْ
يَفُوقُونَنا . (سبأ ۳۸ الحج ۵۰)

المَعَارِجُ : المَرَاقِ والمَصَاعِدِ ، أى السَّلامِ يُصْعَدُ بِهَا وَيُظَهَرُ عَلَيْهَا .
والمقصد مصاعد الملائكة لى السماء ، ومفردها معراج . (المعارج ۳ ، وفى

(۱) يقال : أظلم القوم ، أى دخلوا فى الظلام ، كما يقال : أعتما وأدجينا ، أى
داخلون فى العتمة والدجي ، قال الشاعر :

طيان طاوى الكشح لا يرخى لمظلة إزاره

الزخرف ۳۳) يقصد بها درج من فضة

مَعَاذِرُهُ : مَا يَعْتَذِرُ بِهَا ، يَعْنِي وَلَوْ جَاءَ بِكُلِّ مَعْدْرَةٍ يَعْتَذِرُ بِهَا عَلَى نَفْسِهِ وَيُجَادِلُ عَنْهَا ، وَقِيلَ الْمَعَاذِيرُ السُّتُورُ ، مَفْرَدُهَا مِعْدَارٌ ، أَيْ وَلَوْ أَرَخَى سُتُورَهُ لِيَحْتَجِبَ بِهَا . (الْقِيَامَةُ ۱۵)

المُعْتَرَّ : الْمُتَعَرِّضُ لِلسُّؤَالِ ، الَّذِي يَلْمُ بِكَ لِتَعْطِيهِ وَلَا يَسْأَلُكَ . (الْحَجَّ ۳۶) (انظر كلمة القانع) — وأصله من العر وهو الجرب الذي يعترض البدن ، أَيْ يَعْرُهُ .

مُعْجِزِينَ (لَمْ يَكُونُوا) : غَيْرَ قَادِرِينَ عَلَى الْإِفْلَاتِ مِنْ اللَّهِ ، أَيْ مَا كَانُوا يُعْجِزُونَ اللَّهَ فِي الدُّنْيَا ، بَلْ أَخَّرَ عَقُوبَتَهُمْ لِلْآخِرَةِ . (هُودٌ ۲۰)
المُعْتَذِرُونَ : الْمُعْتَذِرُونَ ، ذُوو الْأَعْدَارِ بِحَقِّ مَنْ مَنَافِقِي الْأَعْرَابِ ، أَوْ الْمُقَصِّرُونَ الَّذِينَ يُوْهَمُونَ أَنَّ لَهُمْ عُذْرًا وَلَيْسَ لَهُمْ . وَكِلَاهُمَا مَنْ اعْتَذَرَ إِذَا احْتَجَّ لِنَفْسِهِ ؛ قَلِبَتِ التَّاءُ ذَالًا وَأَدْغَمَتْ فِي الذَّالِ ، وَقَرِئَ الْمُعْتَذِرُونَ : مِنْ أَعْدَرَ . وَالْمُعْدِرُ الَّذِي لَهُ عُذْرٌ . (التَّوْبَةُ ۹۱)

مَعْرَّةٌ : إِثْمٌ وَجِنَايَةٌ ، أَيْ تَلْزَمُكُمْ مَشَقَّةٌ فِي إِهْلَاكِكُمْ نَاسًا مُؤْمِنِينَ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْمَشْرِكِينَ (مَاخُودٌ مِنْ عِرَاءِ الْأَمْرِ إِذَا دَهَاهُ مَا يَشُقُّ عَلَيْهِ وَيَكْرَهُهُ . وَيُقَالُ : لِلْمَعْرَّةِ : مُضِرَّةٌ ، تَشْبِيهَا لَهَا بِالْعُرِّ الَّذِي هُوَ الْجَرْبُ . (الْفَتْحُ ۲۵)

مَعْرُوشَاتٍ : مَبْسُوطَاتٌ ، أَيْ النَّبَاتُ وَالْأَشْجَارُ مَا لَسَاقٌ لَهُ وَيَعْرَشُ

مثل الكرم والبطيخ وأمثالهما. وغير معروشات كالنخل والتفاح مما له ساق طويلة أو قصيرة. (الأنعام ۱۴۱)

مَعْرُوفًا (وَقُلْنَا قَوْلًا): صحيحًا لا يُطْمَعُ فاجراً، وهذا بعد قوله: «فلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ» أي فلا تَلْنَنَّ (الأحزاب ۴۳)

مَعْرُوفٌ (قول): حَسَنٌ جَيِّدُ الْمَعْنَى (البقرة ۲۶۳ ومحمد ۲۱)

بِمَعْرُوفٍ (فَامْسَاكٌ — فَامْسُكُوهُنَّ): باحسان أي، بالاحسان إلى الزوجات. والمعروف كل فعل عُرِفَ بالشرع والعقل حُسْنُهُ (البقرة ۲۲۹ والطلاق ۲)

مِعْشَارٌ: عشر، أي ما بلغوا عشر ما آتينا الأمم قبلهم من المال والقوة وطول العمر. (سبأ ۴۵)

الْمُعْصِرَاتِ^(۱): السحاب التي تُعْتَصِرُ بالمطر، أي تصبه، أو على وشك أن تمطر، مفردهما مُعْصِرٌ، وأصلها الجارية التي دنت من الحيض، فاستعمل في السحاب وغيره. (النبأ ۴)

مُعْطَلَةٌ: متروكة على هيئتها يعني بئر متروكة لم يعتورها الوارد ولم تكن مدلى السجال والدلاء. (الحج ۴۵)

مُعَقَّبَاتٌ: ملائكة تتعقبه من كل جهاته تحفظه بأمر الله.

(الرعد ۱۲).

(۱) شبهت السحب التي حان لها أن تمطر بالمعصر، أي الجارية التي دنت من الحيض، قال ابن أبي ربيعة: ثلاث شخوص كاعبان ومعصر؛ وقيل التي تأتي بالإعصار

لَا مُعَقَّبٌ (۱) لِحُكْمِهِ : لَا حَاكِمٌ يُنْفِذُ وَيَتَعَقَّبُ حُكْمَ اللَّهِ بِنَقْضِ
أَوْ إِبْرَامٍ ، أَيْ لَيْسَ فَوْقَ اللَّهِ حَاكِمٌ يَنْقُضُ حُكْمَهُ ، نَحْوَ مَحْكَمَةِ الْإِسْتِثْنَاءِ
أَوْ الْعُلْيَا مِثْلًا . (الرعد ۴۳)

مَعَكُوفًا : مَحْبُوسًا ، أَيْ الْهَدْيُ مَحْبُوسٌ حَتَّى يَبْلُغَ مَنَحْرَهُ (انظر
كَلِمَةَ مَحَلٍّ وَكَلِمَةَ الْعَاكِفِ) . (الفتح ۲۵)

مَعِينٌ (۲) (ذات قرار) : ظَاهِرٌ ، أَيْ مَاءٌ جَارٍ ، بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الْعَيْنِ ،
فَكَأَنَّهُ مَعِينُونَ ، كَمَا يُقَالُ ثَوْبٌ مَخِيْطٌ وَبِرٌّ مَكِيلٌ . (المؤمنون ۵۱
والصافات ۴۵ والواقعة ۱۸ والملك ۳۰)

الميم مع الغين

مَغَارَاتٍ (۳) : سَرَادِيْبٌ وَأَنْفَاقًا لِيَغُورُوا فِيهَا مُتَسَتِّرِينَ . (التوبة ۵۸)

(۱) المعقب الذي يكر على الشيء، فيبطئه، وحقيقته الذي يعقبه بالرد والابطال،
ومنه قيل: صاحب الحق معقب، لأنه يقضي غريمه بالافتضاء والطلب، قال لبيد:

حقى تهجر في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم

وفي الأساس: وتعقب الخبر إذا سألت غير من كنت سألت أول مرة، قال ظمیل:

تتابع حتى لم تكن فيه رية ولم يك عما خبروا متعقب

(۲) يقال أيضا أصل معين من عنت البرأرت عين مائها. كما قيل إن الله فيه أصل

من معن الماء إذا جرى فهو معين، فيكون على هذا من الإبعاد في الشيء، أو معن فهو
معاون، فهو من النفاع، أو من عانه إذا أدركه بعينه، لأنه لظهوره مدرك
للعيون، كل ذلك جائز. وأرجع هذا الأخير وما أثبتته أعلاه في المتن.

(۳) ربما تأتي من أغار الرجل وغار إذا دخل الغور. ويحوز أيضا من تعدية عار

الشيء وأغرته أنا فيكون من أمكنة يغيرون أشخاصهم فيها.

مَغَانِمٌ : غَنَائِمٌ كَثِيرَةٌ تُغْنِيكُمْ عَنْ قَتْلِ رَجُلٍ يُظْهِرُ الْإِسْلَامَ وَيَتَحَصَّنُ
بِهِ مِنَ التَّعَرُّضِ لَهُ وَالْأَخْذِ مَالِهِ ، مَفْرَدُهَا مَغْنَمٌ وَهِيَ الْغَنِيمَةُ (النساء ۹۳)
مُغْتَسَلٌ : غَسْبُولٌ ، أَي مَاءٌ بَارِدٌ ، اغْتَسَلَ بِهِ وَاشْرَبَ مِنْهُ ؛ وَهُوَ خَطَابُ
اللَّهِ تَعَالَى لِعَبْدِهِ النَّبِيِّ أَيُّوبَ (انظر كلمة أيوب) . (ص ۴۲)

مَغْرَمًا^(۱) : غَرَامَةٌ ، يَعْنِي أَنَّ بَنِي أَسَدٍ وَغَطْفَانَ كَانُوا يَنْفِقُونَ الْمَالَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَوْفًا ، لِأَحْتِسَابِ لُوجْهِ اللَّهِ يَرْجُونَ فِي النِّفْقَةِ الثَّوَابَ ،
فَيَكُونُ ذَلِكَ خَسْرَانًا . (التوبة ۹۹)

مَغْرَمٌ مُثْقَلُونَ : التَّزَامُ الْغَرْمِ أَوْ الْغَرَامَةِ ، أَي يَحْمِلُونَ الثَّقْلَ فِي اتِّبَاعِ
رِسَالَتِكَ ، فَلِذَلِكَ زَهَدُوا فِي رِسَالَتِكَ . (الطور ۴۰ والقلم ۴۶)

مَغْرَمُونَ : مَعَذَبُونَ هَالِكُونَ ، أَي وَجَعْنَا زَرْعَكُمْ حُطَامًا ، لِتَقُولُوا
إِنَّا لَمَغْرَمُونَ نَفَقَةَ زَرْعِنَا . (انظر كلمة غراما) . (الواقعة ۶۶)

الْمَغْضُوبُ^(۲) عَلَيْهِمُ : الَّذِينَ لَمْ يَسْتَحِقُوا نِعْمَةَ اللَّهِ وَلَمْ يَسْلَمُوا مِنْ
غَضَبِهِ ، وَغَضِبَ اللَّهُ انْتِقَامَهُ ، وَغَضِبَ الْإِنْسَانُ أَصْلَهُ ثَوْرَانِ دَمِ الْقَلْبِ

(۱) المغرم هو الغرم ، وهو ما يلزم الانسان نفسه ويلزمه غيره وليس بواجب عليه .
قال أبو عمرو : الغرم يكون واجباً وغير واجب ، قال تعالى : « من مغرم
مثقلون » زهة .

(۲) هم الذين خرجوا عن الحق بعد علمهم به ، والذين بلغهم شرع الله فرفضوه ولم
يقبلوه انصرافاً عن الدليل ، ووقوفاً عند التقليد ، وعكوفاً على هوى غير رشيد ، ورضى
بما ورثوه من القيل . والغضب في الانسان من الانفعالات النفسية ، وهو من بواعث
النفرة ، فاذا افترط فيه يكون صاحبه عرضة لاعتزال الجماعة .

لشهوة الانتقام ، فتنفخ أوداجه وتحمّر عيناه (الفاتحة ٧)
المُغِيرَاتِ : خَيْلِ الغُزَاةِ المُغِيرَةِ عَلَى الأَعْدَاءِ وقت الصبْحِ بِإِغَارَةِ فِرْسَانِهَا
وهم المجاهدون . (العاديات ٣)

الميم مع الفاء

مَفَاذَةٌ^(١) : مَنجَاةٌ ، أَى فَلَا تَحْسِبِ الضَّالِّينَ بِمَكَانٍ يَنْجُونَ فِيهِ مِنْ عَذَابِ
اللهِ . (آل عمران ١٨٨ . وفي الزُّمَرِ ٦١) بِمَفَاذَتِهِمْ
مَفَازًا : ظَفَرًا بِمَا يَرِيدُونَ ، أَعْنَى حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا الخ
(النبأ ٣١)

المُفْتُونُ : المَجْنُونُ ، لِأَنَّهُ مِنْ قَتْلِ أَى مَحْنِ بِالمَجْنُونِ ، يَعْنِي بِأَيْكُمِ
المَجْنُونِ : أَبْفَرِيقِ المُؤْمِنِينَ أَمْ بِفَرِيقِ الكَافِرِينَ ؛ وَهَذَا تَعْرِيفٌ بِأَبِي جَهْلٍ
وَالوَلِيدِ بْنِ المَغِيرَةِ وَأَمْثَلِهَا . (انظر كلمة جنة) . وَقَالَ الفراءُ فِي القُرطِينِ :
وَيَكُونُ المَفْتُونُ بِمَعْنَى الفِتْنَةِ ، كَمَا يُقَالُ لَيْسَ لَهُ مَعْقُولٌ ، أَى عَقْلٌ ، وَأَرَادَ المَجْنُونُ
(القلم ٦)

مُفْرَطُونَ : مَتْرُوكُونَ فِي النَّارِ مَأْسُيُونَ ، أَوْ مُقَدَّمُونَ مَعْجَلُونَ .
وَأَصْلُهُ مِنْ فَرَطٍ إِذَا تَقَدَّمَ تَقَدَّمَ مَقْصُودًا يُقَالُ : أَفْرَطْتَهُ إِذَا قَدَّمْتَهُ ، وَالْفَارِطُ :

(١) المفاضة في الاصل اسم للبيداء التي ينزل فيها سالكها ، وسميت مفاضة تفاؤلا في فوز روادها وسالكها ، واسمها الحقيقي تيه وبيداء ، وسحراء عامضة لاتساعها .
من باب الأضداد .

(م ١٢ - معجم القرآن - ان)

المتقدم إلى إصلاح الأرضية والدلاء حتى يرد القوم . (النحل ۶۲) (انظر
كلمة فرطت)

المفلحون^(۱) : الظافرون بالبقية ، الفائزون بما طلبوا ، وهم المتقون الذين
هم على هدى من ربهم . (البقرة ۵)

الميم مع القاف

مقاليد : مفاتيح السموات ، يعني خزائنها ، يعني من يملك أمر السموات
ويدبرها يملك مفاتيحها . ويقال : أقيت إليه مقالداً الأمور ، أي مفاتيحها
ومفردتها مقلد ، والمقصد الاحاطة بها . والأصل من القلد وهو القتل ،
يقال : قلدت الحبل أي قتلته ، ومنه كل ما يقلد ويجعل في العنق قلادة ،
وبها شبه كل ما يحيط بشيء أو يتطوق به ، مثل تقلد السيف ، ثم إلزام
الأمر كتقلد الأعمال ، ثم التقليد في المحاكاة ، ومنه التقاليد أي العوائد
الخاصة عند الملوك وسادات الأقاليم : ويقال ، هكذا تقاليدهم (الزمر ۶۳
والشورى ۱۲)

ومقاليد : جمع ومفرد مقاليد مقلاد ومفرد مقاليد مقلد . ويقول صاحب
القاموس : إن أريد به الخزانة فهو وزن سنكيت ومصباح ، أي (قليد ومقلاد)
وإن أريد المفتاح فهو وزن مصباح ومغرب ، أي مقلاد ومقلد . ويصر ابن قتيبة

(۱) الأصل في الفلاح هو البقاء في الخير والظفر ، ثم قيل لكل من عقل وحزم
وتكاملت فيه خلال الخير : قد أفلح . أي صار مفلحاً ، يعني كأنه انفتحت له وجوه الظفر
ولم تستغلق عليه . ومنه قول عبيد :

أفلح بما شئت قد يبلغ بالضعف وقد يندع الأريب

أي ابق بما شئت

في القرطين على أن مفرد مقاليد إقليد كإزميل عربته العرب عن أصله
الفارسي الذي هو (إكلید) یا كليلد
مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ : سياط أو محاجن من حديد ، أي كلما ضربتهم النار
بلهبها فارتفعوا ، ضربوا بالمقامع فهووا ، مفردها مِقْمَعَةٌ وهي مِحْجَنٌ من
حديد (الحج ۲۱)

مَقَامٌ مَعْلُومٌ : منزلة معلومة لا تتجاوزها ، بدليل الآيتين بعدها (لنحن
الصافون والمسبحون) وإني أرد به دعوى من يقول مصدر القيام فقط
(الصافات ۱۶۴) وقد يراد به اسم المكان كما في (آل عمران ۹۷) مقام
إبراهيم . وأيضا : وزرُوع ومقام كريم (الشعراء ۵۹) . أو يراد به المكان
كما في النمل : أن تقوم من مقامك

مَقَامِكَ (قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ) : مجلس انتظارك وفادة ملكة سبأ ،
ووصول قافلته إليك ، وربما ظل مجلسه ممتدا من طلوع الشمس إلى
مغيبها ، كما هي عادات انتظار وفادة الملوك ، وفي هذه المدة فسحة لمن
يريد أن يأتي (أي يصنع) بعرضي (كرسي) مثل عرشها من أعوان
سليمان الماهرين (النمل ۲۹) (راجع كلمتي يأتيني بعرضها ، ويرتد إليك
طرفك) .

المقبوحين : المظرودين ، لأنهم مؤسومون بحالة منكرة ، يقال قبحه
الله أي نحاه عن الخير . والأصل في القباحة حالة في المرئي ينبوعها البصر ،
وفي الأعمال والأحوال حالة تنبوعها النفس (القصص ۴۲)
مَقْتًا : أشد البغض ، أي زواجكم لنساء آبائكم كان عندنا مريحا .
(النساء ۲۱)

مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ : داخل بشدة، أى هو فوجٌ داخل النار معكم بشدة
واندفاع وصعوبة كما هو الاقتحام (ص ۵۹)

مُقْتَرِنِينَ : متابعين، أى لوجاء معه الملائكة شاهدين بصدقه مقرونين
بعموته لما صدقناه، وهذا قول فرعون عن موسى: (الزخرف ۵۳)

المُقْتَسِمِينَ : هم الذين جعلوا القرآن عِضِينَ ، أى أجزاء (مفردها
عِضَةٌ) فقالوا بعضه حقّ باطل ، وبعضه موافق للتوراة أو الانجيل ،
وبعضه لا يوافقها؛ أو بعضه سحر، وبعضه كهانة و... الخ. (الحجر ۹۰)

المُقْتَرِ : الفقير، المقلِّ ، أى ضيق الرزق ، أى يجب على المقتر أن
يطعم نفقة مُطَلَّقَتِهِ قدر استطاعته . وأصله مأخوذ من القطار والقتر، وهو
الدخان الساطع من الشواء والعود ، فكان المقتر يأخذ من الشواء قطاره
ومن كل شيء قطاره. (البقرة ۲۳۶)

مُقْتَرِنِينَ : مطيقين ، يقال أنا مُقْتَرِنٌ لك ، أى مطيق لك ، والأصل :
أنا قِرْنٌ لك ، إذا كنت مثله فى الشدة (الزخرف ۱۳)

مُقْتَرَبِيَّةٌ : قرابة ، مأخوذ من القُرْب فى النسبة ، لأن القرب مستعمل فى
الزمان والمكان والنسبة والحظوة والرعاية والقدرة . (البلد ۱۵)

مُقْتَرِنِينَ : مشدودين من أقرانهم وشياطينهم فى الأغلال يجمع أيديهم
إلى أعناقهم . (ص ۳۸ و إبراهيم ۴۹)

مقصورات : مستورات ، مخدرات فى حجالهن التى فى الخيام ، وتسمى

الحجلة مقصورة ، مأخوذ من قصرته أى جعلته فى قصر (انظر كلمة قصر)
(الرحمن ۷۲)

مُقْمَحُونَ : رافعون رؤوسهم لا يستطيعون خفضها مع غض أبصارهم ،
يعنى أنهم لا ينقادون للإيمان ، ولا يخفضون رؤوسهم له ؛ وهذا تمثيل
عجيب ، ويقال المُقْمَحُ من جذب ذقنه إلى صدره ثم رفع رأسه . (يس ۸)
مُقْنَعِي رُؤُوسِهِمْ : رافعي رؤوسهم ، يقال أقنع رأسه إذا نصبه لا يلتفت
يميناً ولا شمالاً ، وجعل طرفه موازياً لما بين يديه . (إبراهيم ۴۳)
للمُقْوِينَ : المسافرين الذين نزلوا القواء (أى المفازة والصحراء) ويقال :
المقوون : من لا زاد لهم أيضاً (الواقعة ۷۳)

مَقِيَّتًا^(۱) : شهيداً وحفيظاً ، أو مقتدراً يجازى كلاً على عمله . (النساء ۸۴)
مَقِيلاً . موضع الاستراحة ، أى مكان يقبلون فيه وقت القائلة وشدة
الحر ، أيضاً المقييل مصدر قلت قيلولاً . (الفرقان ۲۴)

(۱) مقيتاً ، مشتق من القوت ، لأنه يمسك النفس ويحفظها ، وعليه فان كان من
أقات الشيء بمعنى قدر عليه ، وشاهده قول الزبير بن عبد المطلب :
وذى ضمن كفت السوء عنه وكنت على إساءته مقيتاً
أما قول السموءل .

ليت شعرى وأشعرن إذا ما فربوها مشورة ودعيت
مع الفضل أم على إذا حو سبت : إني على الحساب مقيت
فالزحشرى فى الكشاف يجعلها من الطاقة والافتدار . أى إني على الحساب مقتدر ،
والسجستاني فى نزهة القلوب يقول : إني على الحساب مقيت أى موهوب عليه

الميم مع الكاف

مُكَاءٌ^(۱) وَتَصَدِيَةٌ : صغيراً ، أى إن صلاتهم جارية مجرى مُكَاءِ الطير فهي لا تفيد شيئاً . (انظر كلمة تصدية) (الأنفال ۳۵)

مَكَانًا سُوِّي : مكانًا وَسَطًا ، أى فى مكانٍ متوسطٍ تَسْتَوِي إليه مسافة القادم من الطرفين (القريتين) . (طه ۵۸)

مَكَاتِكُمْ : حالتِكُمْ ، أى اعملوا واثبتوا على ما أتم عليه ، مأخوذ من مَكَّنَ مَكَانَةً إِذَا تَمَكَّنَ أَبْلَغَ التَّمَكُّنَ (الأنعام ۱۳۵)

مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ : مَكْرُكُمْ فى الليل والنهار ، يعنى ما كان الإِجْرَام من جِهَتِنَا بل من جهة مكركم لنا ليلاً ونهاراً وحكم إيانا على الشرك . (سبأ ۳۳)

مَكْرَ اللَّهِ : اسْتِدْرَاجُهُ إِيَّاهُمْ بالنعمة وأخذهم بغتة إذ لم يحفظوها (الأعراف ۹۸)

وَمَكْرُوا وَمَكْرَ اللَّهِ^(۲) : وديراً بنو إسرائيل أشياء لاغتيال عيسى

(۱) يقال مكأ الطائر يمكو مكاء إذا صفر ، قال عنتره :

وحليل غانية تركت مجدلاً تمكو فرائضه كشدق الأعم

(۲) المكر : هو الاحتيال والخديعة يلجأ إليه العاجز عن المقابلة بالأمر الذى

يبتغيه ، وقد يمكر القوى بالضعيف فيأخذه دون أن يشعر الضعيف بالمأخوذ . وأعتقد

ان ذلك عجز من القوى وخسة ، وعلى كل فالمكر عجز من صاحبه ، والحيلة عجز

والخديعة عجز وهذا العجز يحمى من الضعيف لافلاته من حبال القوى وإحباطها .

عليه السلام ، ومكر الله ، يعنى أَبْطَلَ تَدْيِيرَهُمْ ، وجعل كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ
(انظر كلمة صلبوه) (آل عمران ۵۴)

مُكَلِّبِينَ : مُؤَدِّينَ الْجَوَارِحِ وَمُدْرِبِيهَا بِالصَّيْدِ ، وَرَائِضِيهَا بِطُرُقِ
الْحَيْلِ . مأخوذ من كَلَّبَ الْكَلْبَ ، لِأَنَّ التَّأْدِيبَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ
فِي الْكَلَابِ (انظر كلمة الجوارح) مفردتها مُكَلَّبٌ ، أى معلم كلاب
الصَّيْدِ . (المائدة ۵)

مَكْنُونٌ : مَصُونٌ ، كَأَنَّهُ مَسْتَوْرٌ بِرَيْشِ الطَّيْرِ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ غِبَارٌ أَوْ
شَيْءٌ يَغْيِرُ لَوْنَهُ (انظر كلمة بيض) من كَنَّ إِذَا سَتَرَهُ وَصَانَهُ (الصافات ۴۹)
مَكِينٌ : خَاصَّ الْمَنْزِلَةَ ، أَيْ ذُو مَكَانَةٍ وَأَمَانَةٍ عَلَى أَمْرِنَا (يوسف ۵۴)
مَكِينٌ : مَصُونٌ ، أَيْ فِي قَرَارٍ مَحْفُوظٍ ، يَعْنِي رَحِمَ الْمَرْأَةِ حَيْثُ جَعَلَهُ
مَقْرَأً لِلنَّطْفَةِ وَمَسْتَوْدَعًا . (المؤمنون ۱۳ والمرسلات ۲۱)

الميم مع اللام

الْمَلَأَ : الْجَمَاعَةَ الْمَعْظَمِينَ ، أَيْ الَّذِينَ يَمْلَأُونَ جَمَاعَتَهُمْ وَجَاهَةً وَنُفُوزًا ،

مكر بنو إسرائيل للسيد المسيح بأن أرسلوا إليه من يقتله غيلة عدة مرات ، حتى حملوا
الحاكم الروماني على قتله فلم يفعل ، ثم عقدوا النية ودبروا الأسباب إلى قتله ، فمكر الله
لهم ، ليخلص عيسى منهم ، ومعنى مكر الله : أنه دبر أسباباً أبطل فيها مكرهم وأحال
حيلتهم عليهم وأذهب خداعهم . فإضافة المكر إلى الله إضافة مجازية والله أرفع من
أن يخادع ، لأنه غير عاجز أو خائف ويبدء مقاليد الأمور ، ثم قال : والله خير الماكرين ،
يعنى أقواهم مكرآ وأنفذهم كيدآ وأقدرهم على العقاب من حيث لا يشعرون المعاقب
المستحق ، وهذا رأى فى قتله غيلة لا فى صلبه وتخليصه منه .

أى زعماءهم . وأصل الملا جماعة يتفقون على رأى فيملأون العيون رؤاء
ومنظراً والنفوس بهاءً وجلالاً . ومنه مألأته : أى صرّت من ملأته ، أى
من شيعته ، يعنى عاونته وناصرته ، ومنه ملء الشيء : أى مقدار ما يأخذه
الاناء الممتلىء . (القصص ۲۰)

مُلتَحِداً : مُلجاً يعيل إليه ليجعله وقايةً وحصناً ، أى ملتجياً تعدل إليه
إن هممت بذلك ، يقال التَّحَدَ إليه ، أى مال إليه ، كما يقال لحدتُ إذا عدلتُ
(الجن ۲۲ والكهف ۲۷)

بِمَلِكِنَا : بقدرتنا واختيارنا ، أى ما أخلقنا موعدك بأمرنا ، بكننا
كنا مغلوبين على أمرنا فى الخلف ، أو بقدر طاقتنا ، ويقال فى المثل :
ما لأحد فى هذا ملكٌ غيرى (طه ۸۷)
المُلْكُ : السلطان والقُدرة على كل موجود ، وهو الحقّ الدائم لله
أ وحده . (الملك ۱)

مَلَكٌ : أحد الملائكة الذين هم جند الله المُكُونون من أجسام
نورانية (الأنعام ۸)

مَلَكُوتٌ^(۱) : رُبُوبِيَّةٌ وَأُلُوهُيَّةٌ ، أى رأى إبراهيم بطريق

(۱) أصل ملكوت : ملك ، وهو مصدر ملك ، والواو والتاء زائدتان ؛ ولهذا الكلمة
نظائر مثل : رحمت ، وعظمت ، ورهبت . وجبروت ، وطاغوت ، وفى الأمثال
رهبت خير من رحمت . وكل ملك ملك ، ثم إن الملك هو المتصرف فى الجمهور أمراً
ونهباً ، وذلك يختص بسياسة الناطقين ، ولهذا يقال : ملك الناس ولا يقال ملك الأشياء ،
أما الملك فضربان : ملك هو التملك والتولى ، مثل الملوك المتصرفين القاعمين على عروشهم ،

الاستدلال والنظر الصحيح مُلْكَ الله ووحْدانِيته . (الأَنْعَام ۷۵ والأَعْرَاف

۱۷۴ والمُؤْمِنُونَ ۸۶ وِيس ۸۳)

مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ : دِينِ إِبْرَاهِيمَ وَشَرِيْعَتِهِ الَّتِي هِيَ شَرِيْعَةُ الْحَقِّ الْوَاضِحِ ،
وَأَصْلُ الْمِلَّةِ هِيَ وَضْعُ الْأَمَلَاءِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَمَلْتُ الْكِتَابَ ، وَلَا تُضَافُ
إِلَى النَّبِيِّ الَّذِي أَتَى بِهَا ، بِخِلَافِ الدِّينِ فَإِنَّهُ يُضَافُ لِلَّهِ وَاللَّنْبِيِّ وَالْأَحَادِ أُمَّتِهِ ،
وَالشَّرِيْعَةُ تُضَافُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّنْبِيِّ وَاللَّأُمَّةِ وَلَيْسَ إِلَى الْآحَادِ (انظُرْ كَلِمَةَ
دِينِ) (الْبَقْرَةَ ۱۳۰ وَ ۱۳۵) .

مَلْجَأٌ : مَكَانًا يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ مُتَحَصِّنِينَ بِهِ ، مِثْلَ قَلْعَةٍ أَوْ جَزِيرَةٍ أَوْ رَأْسِ
جَبَلٍ . (التَّوْبَةُ ۵۸ وَ ۱۱۹ وَالشُّورَى ۴۷) مَلْجَأٍ .

مَلُومًا مَحْسُورًا : عَلَى إِتْلَافِ مَالِكٍ حَتَّى يَلُومَكَ مِنْ كُنْتِ تَعْطِيهِ
وَمَنْ لَا تَعْطِيهِ . (انظُرْ كَلِمَةَ مَحْسُورًا) وَاللَّوْمُ عَذْلُ الْإِنْسَانِ بِنَسْبَتِهِ
إِلَى مَا فِيهِ لَوْمْ لَارْتِكَابِ مَكْرُوهِهِ . (الْإِسْرَاءُ ۲۹ وَ ۳۹) وَالذَّارِيَاتُ

مُلِيمٌ : مُلَامٌ^(۱) ، مَذْنِبٌ يَعْنِي أَنَّ يُونُسَ أَتَى أَمْرًا يَلَامُ عَلَيْهِ وَهُوَ

وَمَلِكٌ هُوَ الْقُوَّةُ عَلَى ذَلِكَ سِوَاهُ أَتَوَلَّى أُمَّةً يَتَوَلَّى ، بَلْ يَكُونُ مَرشِحًا لِلسِّيَاسَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى « إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا » أَي فَيَكِي قُوَّةً تَرشِحُكُمْ لِتَحْكُمِ .
وَالْمَتَوَلَّى مِنَ الْمَلَائِكَةِ شَيْئًا مِنَ السِّيَاسَاتِ يُقَالُ لَهُ مَلِكٌ . مَلِكٌ مَلِكٌ تَوَلَّى وَتَوَلَّى
وَالْمُدْبِرَاتُ . . الخ ، وَالْمَتَوَلَّى مِنَ الْبَشَرِ يُقَالُ لَهُ مَلِكٌ . وَمِنْهُ كَادَ الْعَرُوسُ أَنْ يَلُومَ
مَلِكًا ، وَشَبَّهَ الزَّوْجَ بِمَلِكٍ عَلَى زَوْجَتِهِ فِي سِيَاسَتِهَا وَشُؤُونِ حَيَاتِهَا . مَا حُودٌ مِنْ مَوْلَاهُ
أَمْلِكُوهُ إِمْلَاكًا : أَي زَوْجُوهُ تَزْوِيحًا ، كَذَا قُلِ الرَّاعِيَةُ وَأَوْجُرِيَاهُ .

(۱) مَلَامٌ : هُوَ مَنْ أَلَامَ ، يُقَالُ : أَلَامَ الرَّجُلَ إِذَا أَتَى دِيَابِلَامَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ الشَّاعِرُ

« وَمَنْ يَخْذُلْ أَخَاهُ فَقَدْ أَلَامَهُ »

ذهابه إلى البحر وركوبة السفينة بلا إذن ربه . (الصافات ۱۴۲) (راجع
كلمة الحوت ۵۴)

مَلِيمٌ : مُلَامٌ مَذْنِبٌ ، أَيْ أَتَى فِرْعَوْنَ مَا يُلَامُ عَلَيْهِ مِنْ تَكْذِيبِ
الرسل وادعاء الربوبية . (الذاريات ۴۰)

مَلِيًّا : حِينًا طَوِيلًا ، أَيْ أَهْجَرَنِي وَأَطَّلَ مِدَّةَ هِجْرَانِي مَلِيًّا ، أَيْ
زَمَنًا طَوِيلًا ، وَمِنْهُ الْمَلَوَانُ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ (انظر كلمة أملي) (مريم ۴۶)
مَلِيكٍ (مُقْتَدِرٍ) : مَلِيكٍ مَهْمٌ أَمْرُهُ فِي الْمُلْكِ وَالْإِقْتِدَارِ ، فَلَا
شَيْءَ إِلَّا وَهُوَ تَحْتَ مُلْكِهِ وَقُدْرَتِهِ . (القمر ۵۵)

الميم مع الميم

المُتَمَرِّينَ : الشَّاكِّينَ فِي أَنْ الْحَقَّ مِنْ رَبِّكَ ، فَلَا تُشَكُّ (تَمَرٌّ) فِي
الْحَقِّ ، فَإِنَّهُ أَبْلَغُ مِنْ أَنْ تَمَرَّ فِيهِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِمْتِرَاءِ ، أَيْ الْمَحَاجَّةِ فِيمَا فِيهِ
مِرْيَةٌ (انظر كلمتي مِرْيَةٌ وَأَقْمَارُونُهُ) (البقرة ۱۴۷)

مُرْدٌ مِنْ قَوَارِيرٍ : مُمْلَسٌ نَاعِمٌ ، يُقَالُ شَجَرَةٌ مُرْدَاءٌ ، أَيْ لَا وَرَقَ
عَلَيْهَا ، وَفَتَى أَمْرُدٌ ، أَيْ لَا شَعْرَ فِي وَجْهِهِ . (انظر كلمة مرید) (النمل ۴۴)
مَمْلُوكًا : عَبْدًا رَقِيقًا غَيْرَ قَادِرٍ عَلَى شَيْءٍ يَتَصَرَّفُ بِهِ ، وَهَذَا مِثْلُ
لِلْعَبْدِ الْإِنْسَانِيِّ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنَ الْإِمْلَاكِ (انظر كلمة سلما) . (النحل ۷۵)
مَمْنُونٍ (غَيْرٍ) : غَيْرِ مَقْطُوعٍ أَوْ مَنْقُوصٍ ، مَا خُوذَ مِنَ الْمَنِّ وَهُوَ
الْقَطْعُ (السجدة ۸) .

الميم مع النون

مَنَاة^(۱) : صنمٌ كانت لِهُذَيْلٍ وَخُزَاعَةَ ودانت لها العرب ، لأنها أقدم صنم ، وكانت منصوبة على شاطئ البحر من ناحية المُشَلَّل بين مكة والمدينة ، قدم بها عمرو بن لحي الخُزاعي من البلقاء ، وبها سمَّت العربُ : عبْدَ مَنَاة وزيْدَ مَنَاة . (النجم ۲۰)

مَنَازِل^(۲) (والقمر قَدَرِنَاه) : نجومًا ، وهي التي كانت العرب تنسب

(۱) سميت مَنَاة لكثرة ما يعني (يراق) عندها من دم الذبائح تقريباً . وكان أشد الناس إعظاماً لها هم الأوس والحزرج ، وما زالت حالة مَنَاة هكذا حتى عام فتح مكة سنة ۸ هجرية ، ولما كان (صلعم) سائرًا من المدينة خمس ليال أرسل علياً (رض) إليها فهدمها وأخذ ما كان لها فأقبل به إلى النبي . . . رواية ابن هشام .

وكان الأزد وغسان يحجونها ويعظمونها ، فإذا طافوا بالبيت وأفاضوا من عرفات وفرغوا من منى لم يحلوا إلا عند مَنَاة . وكانوا يهلون لها . وكل من أهل لها لم يطف بين الصفا والمروة حيث مكان الصنمين (آساف ونائلة) وهذه رواية ابن العربي عن أبي إسحاق (في أديان العرب) وأما البحث التاريخي فهو :

مَنَاة كانت أقدم الاصنام التي جاء بها عمرو بن لحي في بادية الحجاز ، ولم تكن من أصنام العرب وأوثانهم . . . ويرجع أنها من أصل بابلي . ويؤيده ما ورد في الأدب البابلي : أنه كان لهم آلهة الموت والقدر باسم (مامناتو Mamnatu) كما ورد أيضاً (مناواة) في أقدم النقوش النبطية . فمَنَاة العربية هي من مادة من ، فإذا كانت بمعنى (المنة) بضم الميم فهي القوة ، وإن كانت بفتح الميم فهي بمعنى القطع والتقدير . فالاله هو القوى وهو المقدر . ومَنَاة هي القدر عند اللغويين ومن هذه المادة المنية المقدره للآجال ، فاتفاق المعنى وتقارب اللفظ يدل على أن أصل هذه الالهة واحد . وإن كانت العرب تعتبر (مَنَاة) بنت الاله كما كانت عند البابليين .

(انظر كلمة اللات والعزى)

(۲) منازل القمر : مفرداتها منزل ومنزلة ، وسمها المعجم الفلكي للمريخ . معلوف :

إليها الأنواء . وأسماء النجوم ثمانية وعشرون نجماً (منزلة) كما في الحاشية أدناه . ويقال بأن منازل مقدره الاضافة ، أى مسيرة منازل ، أو نور منازل ؛ وعلى كل فهو منذ ظهوره ينزل كل ليلة منزلة لا يتخطاها حتى (٢٨) فيختفي نيلة أو ليلتين ، فيعود دقيقاً متقوساً ، كأنه عرجون نخل أحرقة فعل الجوّ (يس ٣٩ ويونس ٥)

مَنَاسِكِكُمْ : عِبَادَات حَجَّتِكُمْ ، وهى رمى جَمْرَةَ الْعَقْبَةِ ، وطواف القدوم والافاضة ، واستقراركم بمعنى ، وتفركم . مفردها مَنَسَكٌ ، وأصلها من نَسَكْتُ النَّسِيكَةَ أى ذبحتُ الذبيحة المتقرب بها إلى الله ؛ ثم توسعوا في الاستعمال حتى جعلوه لموضع العبادة والطاعة ، ويقال للعابد ناسك . (البقرة ٢٠٠)

نجوم الأخذ تقلا عن العلامتين : ساخو فى ترجمته الآثار الباقية لليرونى ، ونلينو فى ترجمته لزيج البنانى . وأسمائها ما يأتى : السرطان والبطين (فى الحمل) . الثريا والدران (فى الثور) . الهقعة (فى الجبار) . الهنعة والذراع (فى الجوزاء) . النثرة (فى السرطان) . الطرف (فى السرطان والأسد) . الجبهة والزبرة والصرقة (فى الأسد) . العواء والسماك الأعزل والغفر (فى السنبله) . والزبانيان (فى الميزان) . إكليل الجبهة وقلب العقرب والشولة (فى العقرب) . النعائم (فى القوس) . البلدة : رقعة لا كوكب فيها . سعد الذابيح (فى الجدى) . سعد البالع أو بلع (فى الدلو) . سعد السعود (فى الدلو والجدى) . سعد الأخية (فى الدلو) . الفرغ الأول (فى القوس) . والفرغ الثانى (فى اندروميذا والفرس) . والرشاء أو بطن الحوت (فى اندروميذا ، أى المرأة المسلسلة) (١ هـ) .

هذه المنازل ٢٨ تكون فى البروج ١٢ برجاً وهى الحمل والثور والجوزاء (التوءمان) والسرطان والأسد والسنبله ، والميزان والعقرب والقوس ، والجدى والدلو والحوت . (راجع كلمة بروج) تجد هنالك تفصيلاً عن هذه البروج .

مَنَاصُ : مهرب ، والنَّوْصُ : الفَوْتُ . (راجع كلمة لات حين مناص)
الْمُنَاقِقُونَ ^(١) : الذين يُظهرون إسلامهم ليتستروا به ويسمعون في
الخفاء إلى هدمه . (التوبة ٦٥)

مَنَاقِبُهَا : جوانبها ونواحيها . مفرد هَامَنَكِبٍ ، مأخوذ من مَنَكَبِ
الرَّجُلِ ، وهو مجتمع عَظْمِ رَأْسِ النِّكَتِفِ والمضد . (الملك ١٥) .
الْمُنْحَنِقَةُ : التي تُخَنَّقُ فتموت قبل أن تُدْرِكَ بالذبح ، من كل حيوان
حلال أكله . (المائدة ٤)

مَنَسَّاتُهُ ^(٢) : عصاه ، وسميت منسأةً ، لأنه يُنسأها البهائم والبعير

(١) المنافق مأخوذ من النفق والسرب ، فكما أن الرجل يتستر في النفق خشية
بطش عدوه به ، كذلك المنافق يتستر باظهاره الاسلام وهو عدوه ، مأخوذ من
قولهم ، نافق اليربوع ونفق ، إذا دخل نفاقاه ، فإذا طلب من نفاقاه خرج من
القاصعاء (اسم لجره أيضا) وإذا طلب من القاصعاء خرج من النافقاء ، فله عدة
مخارج ينفذ منها ويتوارى من طالبه فيها ، قال الشاعر :

فيستخرج اليربوع من نفاقاه ومن جحره بالشيخة اليتقصع
وقال الشاعر في أمه .

فما أم الردين وان أدلت بعالة بأخلاق الكرام
إذا الشيطان قصع في قفاها تنفقناه بالحبل التوام
أي إذا دخل الشيطان القاصعاء من قفاها استخرجناه من النافقاء ، والمعنى : إذا
حردت أم الردين وغضبت اجتهدنا في إزالة غضبها وإمالة ما يسوؤها من كل جهة .
(٢) قد تسكن الهمزة ، وهي قراءة ابن ذكوان ، واستشهد بقول الشاعر :
صريع خمر قام من تسكاته كقومه الشيخ على منسأته
وقد قلب الهمزة الفأ ، وهي قراءة نافع وأبي عمرو ، وعليه قوله :
إذا دببت على المنسأة من كبر فقد تباعد عنك اللهو والغرل

إذا زجر . وقيل أيضاً نساؤه إذا أخرته ، والنسيء هو التأخير (سبأ ۱۴)
مَنْسَكًا : شريعة يُتعبَد بها في ذبح الذبائح قُرْباناً لله تعالى . (الحج ۶۷)
مَنْسَكًا : مذبحاً ، أي موضعاً تذبح فيه النساءك (انظر كلامنا مسككم)
(الحج ۳۴)

الْمُنْشَاتُ : السُّفْنُ المرفوعة الشرع ، أي التي رفع قلعها ، أو هي
السفن اللاتي يُنشأن الأمواج بحريهن . (الرحمن ۳۴)
منضود : متتابع إرساله ، كأنه متراكم (هود ۸۲ . وفي الواقعة ۲۹)
متراكم : أي مؤز متراكم الحمل .

مُنْفَطِرٌ بِهِ : السماء ذو انفطار وتشقق في اليوم الذي يجعل الولدان
شيباً ، وذكر السماء حملاً على السقف . (المزمّل ۱۸)
مُنْفَكِّينَ : منفصلين ، أي زائلين عما هم فيه . (البينة ۱)

مُنْقَعِرٍ : منقلع ساقط على الأرض (انظر كلمة إعجاز) . (القمر ۲۰)
بِالْمَنِّ وَالْأَذَى (لا تبطلوا صدقاتكم) : بذكر الاحسان وإعادة القول
فيه ، لأن المنّة تهدم الصنعة . وعلى كلّ فالمنّة هي النعمة الثقيلة إذا آتاها
غيره ، أما ذكرها فهو المنّ ، والمنّ يفسد الاحسان ويبطل ثوابه (البقرة
۲۶۲ و ۲۶۴) .

مَنَّا بَعْدُ : إطلاق الأسرى بلا عوض : بلا فداء (محمد ۴)
الْمَنِّ (۱) : شيء حلّو كان يسقط في السحر على شجرهم كأنه الصمغ

(۱) شجرة المنّ العربي هي الطرفاء تنبت في الجزيرة والعراق العربي . والمنّ عصارته

أو الطل فيجنونه ويأكلونه . كذا يقولون في الأساطير اليهودية، وذكرها القرآن على حسب عقيدتهم ، وعندى أنه امتنّ عليهم بالنجاة من الظلم والعبودية ، فهذا هو المنّ ، ثم جعلهم يتسلّون بهذا المنّ وأشار إليه بأنه سلوى وتعزية ، وأن مذاق الحرية في الحياة والعقيدة هو أحلى مذاقاً من كل مشتهى من المطاعم وأعظم منة وأحسن سلوي (انظر كلمة السلوى) . (البقرة ۵۷ والأعراف ۱۵۹ وطه ۸۰)

منهاجاً : طريقاً واضحاً في الدين يسرون عليه . (المائدة ۵۱)
مُنْهَمِرٌ : غزير ، أى ماء شديد الانصباب سريع التهطل ، من الهمر وهو الصبّ والجرف (القمر ۱۱)

الْمُنُونِ (رَيْبٌ) : حوادث الدهر المهلكة ومصائبه وأوجاعه .
أى تترقب هلاك محمد كما هلك من قبله من الشعراء . والمنون الدهر كما قال أبو ذؤيب (أمن المنون وريبه تتوجع) . وأيضاً المنون المنية لأنها تنقص المدد وتقطع المدد ، من من إذا قطع . (الطور ۳۰)

مَنِيٌّ^(۱) : المادة اللازمة التي تنفصل عند الملامسة أو المباشرة فيكون

أو صمغها ، وشجرة المن الايطالى هي ضرب من لسان العصافير ، والمن عصارتها . وهي تكثر في آب لشدة الحر فتسيل من ثقوب في ساقها ، كالماء الصافي ، ثم تغلظ العصارة في نهاية شهر آب ويبطؤ الجريان حتى شهر أيلول حتى يضعف .

(۱) في الأصل المنى هو التقدير ، ومنه المنى أى الجزء المقدر من الحيينات المراقبة من عضو التناسل كما يقول علماء وظائف الحياة ، إذ كشفوا ذرات مستقرها خلايا الجسم وهم يعرفونها باسم (الكروموسوم) وعددها في كل خلية إنسانية ۴۸ عاملاً

منها الجنين بعد التلاقح ، وأصل المَنَى التقدير . (القيامة ۳۷)
مُنِيبٌ : رجّاع ، أى كثير الإِنَابَةِ إلى الله تعالى والتوبة ، والمنيب
الطائع لله ، لأنه لا يخلو من النظر في آيات الله . (هود ۷۵ ، وفي الروم
۳۱ و ۳۳) منيبين إليه .

منيراً : ذا نور ، وذلك إذا كان القمر فى استقبال الشمس يكون
بدرًا ، وعليه القاعدة الفلكية : كل جَرْمَيْنِ سَمَويَيْنِ بينهما (۱۸۰) مئة
وثمانون درجة يقال إنهما فى الاستقبال . أما إذا كان مقارنا فى الاتصال
فهو هلال (الفرقان ۶۱ ، وفى الأحزاب ۴۶) بمعنى هادياً

منير (كتاب) : نيرٌ : أى ذى دلالة واضحة . يعنى من الناس مَنْ
يجادل بغير سند فطرى منطقى ، وبغير سند تقليدى كالكتب المنزلة .
(الحج ۸ و لقمان ۲۰)

الميم مع الهاء

مِهَادٌ : فِرَاشٌ ، وأصله المكان المُمَهَّدُ الموطأ ومثله المَهْدُ أى ما هَيَّئَ
نصفها يمثل الأب والنصف الآخر يمثل الأم فان الشخص الذى يستقر فى خليته ، ۴۸
عاملاً لا نجد فى خلية نطفته إلا نصف عددها ، وهكذا الحال فى المرأة أيضاً ، وهذه الذرات
منظمة فى الخلية على شكل سلسلة متصلة الحلقات ، وهى مزدوجة فى سمطها ، وفى هذه
الحلقات تستقر القوات العاملة التى تنقل إلى البنين طوابع الآباء والأمهات فى القامة
واللون وشكل الملامح وتكوين الأعضاء . ويتضح من هذا أن القدرة هيات هذا
الترتيب العجيب ليكون المولود شخصاً واحداً من شخصين متحدين على تواز تام بين
ما يندفع منها إلى الحياة الجديدة ، وذلك لبقاء النوع وحفظه (انظر كلمة أجنة) فسبحان
المنفرد بقيومته

وسُوَّى للصبى . (الأعراف ۴۰ ، وفي النبأ ۶) بمعنى سهلة كالفراش .
مَهْجُوراً : متروكاً ، أى صارت قرش لا تسمع إلى القرآن ، لتركها
له وهجرها إياه . (الفرقان ۳۰) أو جعلوه كالمهذيان فهبروا ما فيه .

مُهْطِعِينَ : مُسْرِعِينَ فِي وَجَلٍ . (إبراهيم ۴۳ . وفي المعارج ۳۶)
بمعنى مديهي النظر ؛ والاهطاع : هو الاقبال يبصر لك على المرئى ، وأن تُدِيمَ
النظر إليه لا تَطْرِفَ .

مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ (۱) ناظرين ، وقد رفعوا رؤوسهم إلى الدَّاعِ
يوم القيامة . (القمر ۸) .

كالمُهْلِ : مثل المذاب من معادن الأرض والمصهور من جواهرها ،
دُرْدَى الزيت . (الكهف ۲۹ و الدخان ۴۵)

كالمُهْلِ : مثل ذائل ذائب الفضة في تلونها ، أى يكون لون السماء
كلون الفضة المذابة . (المعارج ۸)

مُهَيِّمًا عَلَيْهِ (۲) : شاهداً أو رقيباً على سائر الكتب السماوية يشهد

(۱) الاهطاع : إدامة النظر مع عدم إقلاع البصر ، والداعى يراد به نافع الصور ،
وهو إسرافيل ، أو هو جبريل ، لقولهم يوم ينادى المنادى ؛ وعلى كل فهم يوم يدعو
الداعى بآتون مسرعين مادي أعناقهم إليه ؛ قال الشاعر :

تعبدنى عمر بن سعد؟ وقد أرى ، وعمر بن سعد لى مطيع ومهطع ! !

فقوله تعبدنى ، يعنى هل يتخذنى عبداً مع أنه مسرع إلى امثال أمرى مهطع (منتظر

صدوره) ؟

(۲) فى نزهة القارى : مهيمناً ، قيل مؤتمناً ، وقيل قفاناً ، ويقال : فلان قفان على
فلان إذا كان يتحفظ أموره ، فقيل القرآن قفان على الكتب لأنه شاهد بصحة الصحيح

(م ۱۳ معجم القرآن)

وقيل بالصحة والثبات . (المائدة ٥١)

المُهَيِّمُنُ : الله القائم على خلقه بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم . (الحشر ٢٣)

الميم مع الواو

مَوَآخِرَ فِيهِ : جاريات تشقُّ عُبابَ البحرِ بِجَرِيهَا مقبلة ومدبرة ، يقال

مخرت السفينة إذا شقت الماء بضدِّرها ولها صوت . (النحل ١٤)

وفاطر ١٢)

بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ : مساقطها ومغاربها ، أو منازلها ومسائرهما كما

قال أبو عبيدة ، ويقال : نزول نجوم القرآن . (الواقعة ٧٥)

مَوْبِقًا : مَهْلِكًا ، أى عداوة بينهم وبين شركائهم من الآلهة هي في

شدتها هلاك ؛ وأصل المَوْبِقِ هو التثييط ، فالهلاك ؛ ويقال أُوْبِقَتْهُ

ذنوبه . (الكهف ٥٣)

المُؤْتَفِكَاتُ^(١) : مدائن قوم لوط ، سُمِّيَتْ مُؤْتَفِكَاتٍ لَانْهَا اتَّفَكَتْ

وسقم السقيم ، انتهى ويقال أصل مهيمن مؤيمن ، كما فى أريقت الماء وأيهات وإياك ، فى هريقت الماء وهيهات وهياك ، أقول : وذلك لقرب مخرج الهمزة من الهاء وسهولة قلبهما لأنهما حلقيتان .

(١) هى مدن الدائرة الخمسة وهى : ١ - سدوم (واسمها الآن اسدم) واقعة فوق

جبل ملحى غرب الطرف الجنوبى من بحر لوط غلوه ١٠٠ - ١٥٠ قدماً ، وينحدر

الملح من قمته وسنوحه قطعاً كبيرة . وهى قاعدة مدن الدائرة ولواحقها و٢ - عمورة

(اسمها الآن عمرية) إذ أنه يوجد غربى الطرف الشمالى من بحر لوط نبع يدعى عين

الفسخة ، وإلى الجنوب منه جرف يدعى طبق العمرية ، وهناك وادى يدعى وادى العمرية

و٣ - صبويم و٤ - أدمة و٥ - صوغر التى لم تأتفك : أى لم تنقلب .

بهم ، أى انقلبت (انظر كلمة إفك و عاليها سافلها) . (الحاقه ۹
والتوبة ۷۱)

المؤتفكة : القرى المخسوفة المقلوب عاليها سافلها ، وهى بعض
مدائن لوط وتوابعها المؤتفكات (انظر كلمة عاليها سافلها) (النجم ۵۳)
فالموريات : الخيل الغازية التى تورى (تقدح) النار بصك سنايكها
بالصخر . (العاديات ۲)

الموسع قدره : الغنى استطاعته ، أى يجب على الفنى أن يتمتع
مطلقته بالنفقة على قدره لا على قدرها (البقرة ۲۳۶)

مؤصدة : مطبقة؛ أوصدت وأصدت الباب إذا أطبقته . قال الشاعر :

* ومن دونها أبواب صنعاء مؤصدة *

(البلد ۲۰ والهمزة ۸)

مؤضونة : منسوجة قد دُوخِلَ بعضها فى بعض كما توضن حلق
الدرع مضاعفة ، يعنى سُرُرٌ مرْمولة بالذهب مشبكة باليواقيت والجواهر
(الواقعة ۱۵)

مؤمن : مُصَدِّقٌ بالله وكتبه ورأسه وبعما جاءوا به . (البقرة ۲۲۱)

وكذا فى جغرافية الكتاب المقدس أن هذه الدائرة تدعى مدن الدائرة الواقعة
على تخم كنعان الجنوبي (تك ۱۰ : ۱۹) التى انقلبت ما عدا (صوغر) أى مدينة
(بالعم) التى هرب إليها لوط وتدعى الآن (ذرعا) على بعد ۳ أميال من سدوم .

وفي الحشر ۲۳) المؤمن ، أى لأنه مُصَدِّقٌ لما وَعَدَ بِهِ ، أى لا يأمن إلا من أَمَنَهُ . (انظر كلمة إيمانكم) .

المَوْقُودَةُ^(۱) : البهيمة المضروبة ، المقنولة ضرباً بغير ذكاة (ذبح) تطهرها . (المائدة ۴)

مَوْلِيٌّ : وَلِيٌّ ونصير ، أى أن الله تعالى وليُّ الذين آمنوا . (انظر كلمتي أولياء ووال) . (محمد ۱۱)

مَوْلَى^(۲) : القريب وابن العم والسيدُ المملكُ ، أى يوم القيامة لا يَغْنَى (ينفع) مولى عن مولى شيئاً (الدخان ۴۱)

مَوْلَاكُمْ (النَّارُ هِيَ) : أولى بكم ، (الحديد ۱۵) قال لبيد :

فعدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلفها وأمامها

المَوْءُودَةُ^(۳) : البنت التي دُفنت حيةً ، وعادة دفن البنات كانت شائعة

(۱) يقال وقده ، إذا ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت . وشاة موقودة ، إذا أُنخنت بصاً أو حمر حتى ماتت ، وهى من المحرم أكله كما فى الآية .

(۲) كما انه يراد بالمولى السيد المالك فقد يراد به المملوك قل الشاعر :

(مولاك يا مولاي صاحب لوعة)

والمولى أيضاً هو ابن العم والجار والحليف والمناصر ، كلها تأتى من الموالاة ، وهى المناصرة والموازرة (انظر كلمة أولياء وكلمة رقية) .

(۳) من الأشياء التى حملت بعض قبائل العرب على وأد بناتهم أولاً : - خوف غلوق العار من أجلهن بسبب الفقر (خشية إملاق) . ثانياً - إلحاقهن بالملائكة تقريباً لله إذ كانوا يعتقدون أن الملائكة بنات الله فألحقن به فهو أحق بهن وأبر ، وقد

عند كندة وبعض القبائل العربية . وهي من وأديثد . (لشكوير ۸)
مَوْتَلَا : منجى أو ملجأ ، يقال : وَآلَ إِذَا نَجَا ، وَوَأَى إِلَيْهِ إِذَا لَجَأَ إِلَيْهِ
(الكهف ۵۹)

الميم مع الياء

مِيثَاقٌ : مَوْثِقٌ ، أى عهد بالأمان لهم . (النساء ۸۹ و ۹۱)
الْمَيْسِرُ^(۱) : قمار العرب بالأزلام واستقسامهم بها (انظر كلمة أزلام
وتستقسموا) . (المائدة ۹۳ و ۹۴ والبقرة ۲۱۹)
مَيْسِرَةٌ : وَقْتُ الْمَيْسَارِ ، أى يسر المسير . (البقرة ۲۱۰)
مِيقَاتُ (رَبِّهِ) : وقت وعده بسلامه إليه . (الأعراف ۱۴۱)

جاء الاسلام ناعياً عليهم شناعة هذه الأعمال . من مقت هذه العدة في الجاهلية صعصة
ابن باغية جد الفرزدق . وبه يفتخر الفرزدق حيث يقول :
ومنا الذي منع الودعات وأحيا الوثيد فلم تودع
وقد حصلت أزمة قوية في بنات حتى نشأ زواج يسمى زواج الضمد ، وهو أن
يتزوج عدد من الرجال امرأة واحدة . وكما أن هذه العادة كانت جارية في بلاد العرب
من نعيم وكندة ، فقد كانت فاشية في بلاد الانكاز والغال ، لكن ليس لهذا الزواج
حقوق محفوظة ، ولم مقدرة عندهم كما عند العرب ، بل كان في بلاد الانكاز حينئذ
الزواج مهدد الحقوق للزوجة ونسلها بعد ممات الأرواح أو تركهم لها ، فلاست ولا إرث
(۱) في الأصل أن الميسر هو الجزور ، سمي ميسراً لأنه مجزأ . أى يجرأ أجزاءه . فدلناه
موضع لتجزئة ، وكل شيء جزأته فقد يسرته ، والياسر الجازر لأنه يجرى . لحم الجزور ،
قل لشاعر :

ولم يزل بك واشيهم ومكرهمو حتى أشاطوا نقيب لحم من يسروا

وفي الشعراء ۳۸: وقت الضحى لاجتماع السحرة و (الواقعة ۵۰) ميقات
معلوم أى يوم القيامة

الميمنة: أصحاب الميمنة الذين يأخذون كتبهم بأيمانهم (انظر كلمة
المشامة). (الواقعة ۸ والبلد ۱۹)

حرف النون

النون مع الألف

نأى بجانبه: لوى عطفه وولى ظهره، والمراد استكبر؛ لأن النأى
بالجانب من عادة المستكبرين. (الإسرى ۸۳ والسجدة ۵۱)

ناديكم: مجلسكم، أى تأتون المنكر علناً في مجلسكم الحافل. (العنكبوت
۲۹). راجع كلمة الفاحشة

نادية^(۱): أهل ناديه وعشيرته، أى ليدع أبو جهل أهل ناديه ونحن
ندعو له الزبانية. (العلق ۱۷) والمراد به رجال دار الندوة.

(۱) سمي نادياً لأنهم يندون فيه. أى يجتمعون للمشاورة، وكذلك الندوة والندى
والمتدى، والمتدى، أى اسمه هذا ما دام أهله فيه، فاذا تفرق أهله فهو مجلس القوم
ومتحدثهم وليس نادياً. وأول من أسسه قصى، ويسمونه دار الندوة ورجالها أشبه
بالجمعية التشريعية مؤلفة من كبار القبائل ورجال مكة، والرأى الناقد فيها لكثرة من
الأشراف والأثرياء، وقد يقتضى أمر ذوى الرأى الاجتماع سرأ كما اجتمعوا للتأمر على
حياة الرسول محمد عندما أعتبهم حيلتهم لقتله.

نَارٍ (السَّمُومِ) : النار التي من شدة حرّها تنفذ من المسامّ، وهي النار التي خلق منها الجن كما كانت تعتقده العرب إذ ذاك . أو التي تؤثر كالسمّ (الحجر ۲۷ والطور ۲۷)

يَانَارُ كُونِي: بَرْدًا: انطفيء يا بئالم التمرود وقومه المشركين، عبادة الأصنام، إذ كانوا يعارضون إبراهيم في القيام بالتوحيد، وأضيئ ياروح التوحيد وأشرق، فسلام منا على إبراهيم الذي حمل مشعل الوحدةانية، يقال: الظلم نار والعدل جنة. قد تكون النار ناراً حقيقية كما هي في التوراة والأساطير اليهودية، وذكرها القرآن على حسب عقيدة أهلها بعد قوله حرّ قوه (الأنبياء ۶۹)

النَّاشِرَاتُ^(۱): الرياح التي تنشر المطر وتفرّقه. (المرسلات ۳)
نَاشِئَةَ اللَّيْلِ: ساعاته، أو القيام بعد النوم للعبادة التي تحدث، أي تنشأ في الليل. (انظر كلمة أشدّ وطأ). (المزمّل ۶)
نَاصِبَةٌ: تعب، أي هي في نصبٍ (تعب) في النار لقاء ما أهملت تقوى الله في الدنيا. (الغاشية ۳)

بِالنَّاصِيَةِ^(۲): شعرٍ مقدّم الرأس، أي يجذبه من ناصيته إلى النار

(۱) يقال نشرت الريح إذا جرت، سواء كانت موقرة أم غير موقرة، قال الشاعر:

شرت عليك فذكرت بعد البلى ربيع يمانية بيوم ماطر

(۲) فكأن شعر مقدّم الرأس ناصية، كذلك رئيس القوم وخيارهم يسمى

ناصية، كما يسمى رأسهم وعينهم.

متمكّنين منه ، أو تأخذ رؤساء قريش . (العلق ۱۶)

نَافِلَةٌ : عبادة زائدة على الصلوات المفروضة ، مثل التَّهَجُّدِ وصالاة الضحى (الاسراء ۷۹ ، وفي الأنبياء ۷۲) بمعنى حفيداً ، أى زيادة على ولده إسحق .

نَاكِبُونَ : مائلون ، أى عادلون عن طريق الحق ، يقال نكَبَ عن الطريق إذا عدل ومال عنها . (المؤمنون ۷۵)

النون مع الباء

نَبَأٌ : خبر الأمم الذين من قبلهم (انظر كلمة أنباء) . (التوبة ۷۱)
نَبَّهَلٌ^(۱) : نلتعن ، نتداعي باللعن ، أى ندعُ الله على الظالمين بقولنا : بهلّة الله على الكاذب منا ومنكم ، أى لعنة الله ، وأصل البهل كَوْنُ الشئ غير مُراعى ، ثم استعمل البهل والابتهاال للدعاء المسترسل فيه . (آل عمران ۶۱)

نَبْرَأُهَا : نخلق الأَنْفُسَ ، من براً الله الخلق . يعنى ليس من مصيبة تقع فى الأرض أو فى كل نفس وما يتعلق بها ، إلا وهى مقدرة من قبل أن نخلق الأَنْفُسَ . (انظر كلمة برية) . (الحديد ۲۲)

(۱) نبتهل من الابتهاال وهو الاتعان ، يقال أبهله إذا تركه وأهمله ، وبهله الله أى لعنه وباعده عن رحمته ، والبهلة هى اللعنة ، ثم استعمل الابتهاال لكل دعاء وضراعة بعد أن كان التعاناً . والاسترسال فى هذا المكان لأجل اللعن ، قال الشاعر :
نظر الدهر إليهم فابتهل أى استرسل فيهم فأفناهم

النون مع التاء

نَتَقْنَا (الْجَبَل) : قلنا جبل الطور ورفعناه فوق رؤوسهم . والنَّقْهُ
هو النَّفْضُ الشَّدِيدُ (انظر كلمة نُظَلَّةً) . (الأعراف ١٧٠)

النون مع الجيم

النَّجْدَيْنِ : طريق الخير والشر ، والنجدُ هو الطريق المرتفع ، يقال
النجدان هما الثديان ، لأنهما مرتفعان في صدر الأم ، وقد هداه إليهما عند
ولادته . أى بسبب الفريزة الفطرية ، كذلك عند ذوات الأنداء .
(البلد ١٠)

نَجَسٌ : قدر ، أى المشركون ذوو قدر ؛ لأنَّ معهم الشرك ، ولأنهم لا
يتطهرون ولا يتجنبون النجاسات ، فهى ملازمة لهم . (التوبة ٢٩)
النَّجْمُ وَالشَّجَرُ : النبات الذى لا ساق له ولا يعرش ، أى كل ما نجم
من الأرض دون ساق فهو نجم ، والأصل فيه الظهور ، يقال : نجم لى رأى ،
ونجم النباتُ والقرنُ والسنُّ (الرحمن ٦) (راجع ملحق هذا الجزء)

والنَّجْمُ ^(١) إِذَا هَوَى : والثريا إذا غابت (والعرب تسمى الثريا نجما)
ويقال : القسَمُ بأحد نجوم القرآن عند نزوله (النجم ١)

(١) ولتسهيل تعيين النجوم سموها بأسماء الحروف اليونانية . (الف ناء الخ) التاء

وقد يُراد بالنجم الجنس ، أى كما فى (النحل ١٦) : وبالنجم هم يهتدون
وعلى كل فالنجوم أو الكواكب إما ثابتة ، ويقال لها الثوابت ،
وإما متحركة فيقال لها الكواكب السيارة ؛ فالثوابت تقاس بشدة
لمعانها ، أى إنارتها ، وهذه الانارة يقال لها أقدار النجوم (واحد قَدْر) :
فالقَدْر الأول نحو عشرين نجماً ، والقدر الثانى نحو أربعين نجماً ، وأما نجوم
القدر الثالث نحو ١٤٠ نجماً والرابع ٣٠٠ ، والخامس فنحو ٩٥٠ ، والسادس
فنحو (٤٤٥٠) ماً ؛ ولا يرى بالعين المجردة ما دون القدر السادس ،
فيكون مجمل النجوم الظاهرة للبصر المجرد ، بلا استخدام آلة لمعونة
البصر ، ما ينيف على ستة آلاف نجم .

الكلب الأكبر أى أنور نجوم الكلب الأكبر ، وهى الشعرى اليمانية ، و (الفا)
السنبلة أى نور نجوم السنبلة وهو السماك الأعزل ، و (الفا) الدب الأكبر أى أنور
نجومه وهو الدب أو ظهر الدب ، ولو قيل (بيتا الأسد) يعنى بآء الأسد مثلاً لكان المعنى
النجم الثانى قدراً فى صورة الأسد وهو الصرقة ، وقس على ذلك ، وإن لم تكف هذه
الحروف فى صورة واحدة استعين بعدها بحروف الأبجدية الرومانية ، وإن لم تكف
فبالأرقام الهندية : ١ ، ٢ ، ٣ . . . الخ نقل هذا البحث معجم معلوف الفلكى عن
القبلة الزرقاء للدكتور فانديك .

أما الصورة النجومية القديمة ومولدة . فالقديمة التى عرّفها العرب باسمائها . والمولدة
ما كان غير معروف عندهم وهى مقتطعة من الصور القديمة أولها أسماء جديدة . راجع
كلمات (بروج . منازل يوم)

نَجْوَى (وإذهم) : متناجون ، أى إذ هم ذوو نجوى يتناجون بما يستمعون إليك ويُسَارَّ بعضهم بعضاً هزواً ، وأصل النجوى هو أن تنجو بسرِّك ممن يطلع عليك ، أو أن تعاون مناجيك على ما فيه خلاصه .
(انظر كلمة نجيك) . (الاسراء ٤٧ ، وفي المجادلة من ٨ - ١٣) يقصد بها منافقي المدينة واليهود وفى (طه ٦٢) بمعنى الكلام الخفى .

النون مع الحاء

نُحَّاسٌ : دُخَانٌ لاهب فيه ، وقيل هو الصُّفْرُ المذاب يصبه الله على رؤوس الكفرة . (لرحمن ٣٥) وعلى الأول قوله :

تضئ كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيه نحاساً

نُجْبَةٌ : نذره وأجله ومدته ، وهو كناية عن الموت . يقال فلان قضى نُجْبَهُ ، يعنى قُصِلَ عن الحياة ، أى مات . حمزة ومُضْعَب بن الزبير من الستة الذين نذروا الموت (انظر كلمة قضى) وأصل النجب : النذر المحكوم بوجوبه . (الأحزاب ٢٣)

نَحِيسَاتٌ : نكدت ومشثومات ، أى ذوات نحس ، لأن فيها ريحاً صرصراً أرسله الله على قوم عاد . ويقابل النحس السعد ، قال الشاعر : سواء عليكم بالنحوس وبالسعد . (السجدة ١٦ ، وفى القمر ١٩) نحس

نَحْلَةٌ : منحولة عن طيب نفس ، يعنى أعطوا النساء مهورهن ناحلين طيبى النفوس بالاعطاء . والنحلة هو مهر المرأة هبة من الله تعالى للنساء

وفريضة عليكم لهن ، وهنا الخطاب لأولياء النساء لا لأزواجهن .
(النساء ۳)

النون مع الخاء

نَحْرَةٌ : نَاخِرَةٌ ، أى عظاماً بالية الجوف تمرُّ فيها الريح فتصفر ؛ أى
يسمع لها نخير : صفير . (النازعات ۱۱)
نَحْوُضٌ مع الخائِضِينَ : نشرع في الباطل مع الشارعين فيه من سباب
وهذيان واستهزاء . (المدثر ۴۵ ، وفى التوبة ۶۶) نحوض ونلعب .

النون مع الذال

نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ : سيدُّنا محمد ، هو رسولٌ من الرسل المنذرين
الأوليين ، أو هو إنذارٌ من جنس الانذارات الأولى . (النجم ۵۶)
نَذِيرًا : مُنذِرًا ، أى محذراً ، والإنذار هو الإعلام مع التحذير .
(الاسراء ۱۰۵)

النون مع الراء

نَزَّعَ (وَنَلَّعَ) : نَتَّسَعَ فى أكل الفواكه وغيرها ، أى ننعيم بما
طاب ونلهو بما تيسر ، يقال : رَتَّعَتِ الإبل إذا رعت ، ومن قرأها نَزَّعَ
(بكسر العين) أراد نتحارس ويرعى بعضنا بعضاً ويحفظه ، ومنه رعاك
الله . (يوسف ۱۲) (راجع كلمة يرتع) .

نُرْدَ (عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا) : نَحْيِبُ وَرَجِعُ إِلَى الشَّرْكَ بَعْدَ أَنْ
أَنْقَذَنَا اللَّهُ مِنْهُ وَهَدَانَا بِهَدَايَةِ الْإِسْلَامِ (الأنعام ٧١)

نُرْدَمَا عَلَىٰ أَذْبَارِهَا : نَجْعَلُ الْوَجْوهَ لَوْحًا وَاحِدًا كَالْأَقْفَاءِ ، لَا تَسْتَبِينُ
فِيهَا جَارِحَةٌ ، أَيْ نَجْعَلُهَا عَلَىٰ هَيْئَةِ الْأَقْفَاءِ مَظْمُوسَةً لَيْسَ فِيهَا عَيْنٌ أَوْ أَنْفٌ
أَوْ غَيْرُهَا . (النساء ٤٦)

النون مع الزاي

نَزَعُ (الشيطانُ) : أَفْسَدَ بَيْنَنَا وَأَغْرَى بَعْضَنَا عَلَى بَعْضٍ ، وَأَصْلُ النَّزْعِ
هُوَ حَمْلُ الذَّابَةِ عَلَى الْجُرْمِيِّ ، إِذَا نَزَعَهَا ، أَيْ نَحَسَهَا . (يوسف ١٠٠)

نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ : مَكَانًا يُعَدُّ لِلضَّيْفِ وَالْعَسْكَرِ ، وَالْمُرَادُ هُنَا جَنَاتٍ
نُزُلًا ذَاتَ عَطَاءٍ وَرِزْقٍ كَثِيرٍ دَائِمٍ . (عمران ١٩٨)

النون مع السين

نَسْتَبِقُ : يُسَابِقُ بَعْضُنَا بَعْضًا ، أَيْ نَتَسَابَقُ فِي الْعَدُوِّ وَالرَّمْيِ وَالْمُنَاصَلَةِ
(يوسف ١٧)

نَسْتَنْسِخُ : نَأْخُذُ نَسْخَتَهُ ، أَيْ نَثَبِتُ وَنَكْتُبُ أَعْمَالَكُمْ . (الجنائية ٢٨)
نَسْرًا : صَنَمَ ذِي الْكُلَاعِ ، كَانَ مِنْ جُودِ دَأْفٍ بَلَّغَ مِنْ أَرْضِ سَبَأٍ ، عَبْدُهُ
جَمِيرٌ وَمِنْ وَالِاهَا ، فَلَمَّ يَزَالُوا يَعْبُدُونَهُ حَتَّى هُوَ دَهُمٌ ذُو نُوَابِسٍ (النظر
أصحاب الأخدود ويغوث ويعوق) (نوح ٣٣) وسبأ

لَنَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ : لِنَأْخُذَنَّهُ مِنْ شَعْرٍ مُقَدَّمٍ نَاصِيَتَهُ إِلَى النَّارِ جَذْبًا شَدِيدًا ، وَأَصْلُ النَّسْفَعِ هُوَ الْأَخْذُ بِسُفْعَةِ الْفَرْسِ ، أَيِ سَوَادِ نَاصِيَتِهِ .
قال الشاعر :

قوم إذا تقع الصريح رأيتهم ما بين ملجم مهره أو سافع
(العلق ١٥) (راجع ناصية)

نُسُكٌ : ذَبْحُ شَاةٍ تَكُونُ فِدْيَةً لِصَاحِبِ الْعَذْرِ ، أَيِ لِمَنْ كَانَ مَرِيضًا فَلَخِقَ رَأْسُهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ ، أَوْ إِزَالَةُ مَا بِرَأْسِهِ مِنَ الْأَذَى : كَذَلِكَ أُلْحِقَ بِهِ مِنْ لَيْسَ لَهُ عَذْرٌ فِي هَذِهِ الْفِدْيَةِ ، مَفْرُودًا نَسِيكَةً ، أَيِ ذَبِيحَةً (انظر كلمة مناسككم) . (البقرة ١٩٦)

نَسَلَخُ (منه النهار) : نَخْرُجُ النَّهَارَ مِنَ اللَّيْلِ ، إِخْرَاجًا لَا يَبْقَى مَعَ اللَّيْلِ شَيْءٌ مِنْ ضَوْءِ النَّهَارِ ، وَالنَّسَلَخُ هُوَ الْكَشْطُ ، وَمِنْهُ سَلَحَ الْحَيَّةُ لِحَرْشَائِهَا
(يس ٢٧)

نَسُوا اللَّهَ : تَرَكَ الْمُنَافِقُونَ ذِكْرَ اللَّهِ وَنَوَاهِيَهُ . لِهَذَا تَرَكَهُمْ مِنْ لُطْفِهِ
(التوبة ٦٨)

النَّسِيءُ^(١) (زيادة) : تَأْخِيرُ حُرْمَةِ الشَّهْرِ إِلَى شَهْرٍ آخَرَ لِيَكُونَ الْقِتَالُ

(١) كان للعرب أربعة أشهر حرم ، أي يحرمون فيها القتال ، وكانوا أصحاب حروب وغزو وغارات ، فإذا جاء الشهر الحرام وهم محاربون شق عليهم ترك القتال وإرجاؤه إلى انقضاء الأشهر أو الشهر المحرم ، لهذا يحلونه ليستمروا في المحاربة ويحرمون مكانه شهرًا آخر من شهور عامهم ، فإذا انقضى عامهم وآتى عام جديد رجعوا إلى عادتهم

حلالاً فيه ، وهذا التأخير زيادة في كفرهم . (التوبة ٣٨)
نَسِيًا مَنَسِيًّا^(١) : شيئاً تافهاً إذا نسي لم يلتفت إليه ، يعنى تقول
مريم : يا ليتني مُتُّ و كنت منسية ولا هذا الحمل الذى جاء على غير
العادة البشرية يحملى كل هذه الآلام (مريم ٢٢ ، وفيها ٦٤) نَسِيًّا ، أى
ناسٍ ، أى ما كان ربك ناسيك .

النون مع الشين

النَّشْأَةُ الأُخْرَى : البعث يوم القيامة ، أى الخلق الثاني كما بدأ الخلق
الأول ، المسماة في سورة (الواقعة ٦٢) بالنشأة الأولى . (النجم ٤٧
والنكبات ٢٠)

نَشْرًا : تفریقاً وتوزیعاً . (انظر كلمة الناشرات) . (المرسلات ٣)
نُشُورًا : بعث الأموات من قبورها مرة ثانية ، أى لا يملكون
إماتة أحد أو إحياءه أو نفعه أو ضرره (الفرقان ٣ و ٤٠ و فاطر ٩ والملك ١٥)

من تحليل الأشهر وتحريم ما حرموا فيه القتال ، ومن زيادة كفرهم أيضا تحليل ما حرم
الله وتحريم ما حلل . وكان النساءون الذين يتولون نسء الشهور من بنى كنانة من
مضر ، ويسمونهم القلامس ، وقد ابتدأوا فى النسء فى القرن الثالث قبل الهجرة ، وتجر
بنو كنانة على جميع أبناء معد فى النسء ، وفى ذلك يقول الكنانى :

ألسنا الناسين على معد شهور الحل نجعلها حراماً

(١) النسى هو الشىء الحقيق الذى إذا ألقى نسي لهوانه ، قال الشنفرى :

كأن لها فى الأرض نسياً تقصه على أمها ، وإن تحدثك تبت

وتبت : تقطع ، مثل تبتل .

نُشُوراً (جعل النَّهَارَ) : انتشاراً فيه ، أى جعل الله في النهار انتشار
الناس في ابتغاء الرزق وتصرفهم في حاجاتهم . (الفرقان ٤٧) وأصل النشر
هو البسط للشوب ، فاستعير لنشر الميت وغيره .

نُشُوزاً : ترفعاً وتعالياً ، أى إذا امرأة توقعت تجافى زوجها بترك
مُضاجعتها أو التقصير في نفقتها لبغضها أو طموج عينيه إلى من هي أجمل
منها ، فالسعي إلى صلحها أولى . وأصل النَّشْرُ المكان العالى من الأرض ،
وفلان : نشز أى قعد على مكان عال . ونشوز المرأة : بغضها لزوجها ورفع
نفسها عن طاعته . (النساء ١٢٧ وفي ٣٣ منها) نشوزهن : أى عصيانهن
للأزواجهن

النون مع الصاد

النَّصَارِي (١) : هم أتباع عيسى بن مريم المسيح ، المعتنقون للديانة

(١) هم الذين دانوا بالنصرانية ، والنصرانية في بداية أمرها دين توحيد يدعو إلى
الزهد في الدنيا والتطلع إلى الآخرة ، قامت بهذا الدين فرقة يهودية ، وقد اضطهدت
من اليهود لدى ظهورها ، وكان الدخول في هذا الدين ممكناً لليهود ، لأن أكثر تعاليمه
يهودية محضة . ثم قام بولس الرسول فدعا غير اليهود للدخول فيه بنفس الحقوق التي
هي لليهود ، وكان مما أخذه الدعاة لهذا الدين (وهم الدعاة المضطهدون
الهاربون إلى الاسكندرية) فكرة التثليث — أخذوها من مدرسة الاسكندرية كما
قال العلامة (اديكين) وغيره من العلماء — ولهذا خرج هذا الدين عن التوحيد إلى
التثليث ، فجعلوا شخصية المسيح شخصية ممتازة (أى إلهاً أو ابن إله) واختلفوا في هذا
أيضاً ، فمنهم من جرده من الألوهية ، ومنهم من قال بأن له طبيعة بمشيتين ، وآخرون قالوا
بطبيعتين ومشيتين وهلم جرا ، كما اختلفوا في علاقة الابن بالاله . لكنهم اتفقوا على

المسيحية . مفردتها نصراني ، نسبة إلى الناصرة على غير قياس ، أو نصران
مثل نداهى وندمان ، أو نصرى مثل مهارى ومهري . (البقرة ٦٢)

انه الفادى إلى خلاص العالم من خطيئة آدم . ومنهم من يقول اشترانا من الأب الاله ،
ومنهم من يقول أخذ ثمن خلاصنا من الشيطان . (انظر الكلمات وزر أخرى وثالث ثلاثة)
وعلى اعتقادى أن الدين الذى يتبعه المسيحيون الآن هو دين بولس لا دين المسيح ،
لأنه نسخ الأحكام التى كان يعمل بها المسيح ، مثال ذلك - كان المسيح والحواريون
يعملون بشريعة موسى (الناموس) لأنه قال فى متى الاصحاح الخامس ومتى الاصحاح
الأول : لا تظنوا أنى جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء ، بل جئت لأكمل ، فاني
الحق أقول لكم : إلى أن تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من
الناموس حتى يكون الكل ، كذلك لوقا الاصحاح ١٦ ، لكن بولس بدأ يعلم الناس
خلاف تعليم الناموس حتى قال بأنه لا حاجة إليه كما يظهر من أقواله :

١ - أنا بولس أقول لكم لا تختنوا ، لا ينفعكم المسيح شيئاً (رسالة غلاطية -
الاصحاح ٥) .

٢ - إذ نعلم أن الانسان لا يتبرر بأعمال الناموس بل بإيمان المسيح (رسالة غلاطية
الاصحاح ٢) .

٣ - ولست أبطل نعمة الله لأنه إن كان بالناموس بر فالمسيح إذن مات بلا صلب
(غلاطية ٢) .

٤ - لأنه بأعمال الناموس كل ذى جسد لا يتبرر لأن بالناس معرفة الخطية (رسالة
إلى أهل رومة الاصحاح ٣) .

إن المسيح والحواريين مختونون وكانوا يعملون بجميع وصايا الناموس ، وقد
خالف بولس المسيح ونسخ أحكامه التى يعمل بها ، ثم إنه حصلت منازعات شديدة بين
بولس والحواريين على هذا النسخ ، وقد قال يعقوب أخو المسيح رداً عليه - لزون
إد ان بالأعمال يتبرر الانسان لا بالإيمان وحده ، لأنه كما أن الحسد بدون روح ميت
هكذا الإيمان بدون أعمال ميت .

الخلاصة - أن بولس كان دكيا قوى الحججة يريد نشر دين المسيح فى بلاد غير
يهودية ، فاقضى عمله أن يترك عقائد كثيرة كان عليها المسيح وأتباعه . وأقواله كقولها

بُنْصِبِ : بِمَضْرَبَةِ أَى الشَّرِّ وَالبَلَاءِ . (ص ٤١) (راجع كلمة الأنصاب) .

وأعطى رجاله طوائف من الحقوق تمنحهم حرية التصرف في مصائر المؤمنين في الأرض والسماء ، لأن المسيح جاء ليهدى خراف بيت إسرائيل الضالة ، وليس العالم ، بدليل قوله (إلى طريق أمم لا تمضوا وإلى مدينة الساميين لا تدخلوا ، بل اذهبوا بالحرى إلى خراف بيت إسرائيل الضالة (متى إصحاح ١٠) وفي متى أيضا إصحاح ١٥ قال - عندما استجارت به المرأة الكنعانية - لم أرسل إلا إلى خراف بيت إسرائيل الضالة فأنت وسجدت له قائلة - يا سيد أعنى ، فأجاب وقل - ليس حسنا أن يؤخذ خبز البنين وي طرح للكلاب ، فكانت رسالة المسيح خاصة لقومه اليهود ، ولكن السيد بولس بعد نظره رفع تكاليف يهودية كثيرة . ونسخ جميع شرائع التوراة لأجل دخول غير اليهود في الديانة التي أرادها بولس باسم المسيح . ولأن الأمم الأخرى كانت تكفره الديانة اليهودية ، ولأن اليهود أنفسهم يعتقدون أن شريعتهم خاصة لهم فقط ، ولأن المسيح أيضا يهودى قح (انظر كلمات إنجيل ، وصبغة ، وصلبوه ، ووزر أخرى

ملحوظة : يقول مفكرو الألمان والاطليان في زمننا وبلسان حكوماتهم - إن الدين المسيحى هو :

١ - دين مخترع وكل ما جاء فيه عن لسان المسيح فهو مما وضعه فلاسفة الهند والصين واليونان ، وأن الذين صنفوا الاناجيل هم اليهود ونسبوها إلى المسيح .
٢ - إن المسيح ذاته كان يهوديا من صميم اليهود وأفحاحهم وقد جاء لخراف بنى إسرائيل خاصة وليس للعالم .

٣ - إن اليهود وضعوا هذه الآيات (لا تقاوموا الشر ، ومن ضربك على خدك الأيمن أدر له الأيسر . ومن سخرك ميلا فامش معه ميلين) فهذه آيات إنما يقصد بها نشر النذل الذى لحق باليهود وخنق روح القوة الحربية الرومانية التى ضربت مملكتهم وهدمت هيكلهم زمن الامبراطور تيطس الرومانى . وكثير غير هذا مما نشرته جريدة لاكورا (الصليب) الكاثوليكية التى تطبع فى فرنسا . وتقلت جريدة الاستاذ عن شركة هافاس التلغرافية أقوالا عن الديانة المسيحية مما أقض مضاجع الاكليروس عامة وعلى رأس هذه الحركات الفوهرر هتلير والسيانور موسولينى ، وغيرهم من القادة المفكرين أمثال لودندورف وقد قرأت له فصولا عن دينه الجديد .

إلى نُصِبٍ : الأنصاب التي كانوا يذبحون عندها ، أى يخرجون من الأجدات متسابقين ، كما كانوا يتسابقون إلى نُصْبِهِمْ في الدنيا ، وهى حجارة كانت حول الكعبة تنصبُ فيهِلَّ عليها ويُذبح لغير الله ، مفردها نُصْبٌ ونُصْبٌ (المعارج ۴۳ و المائة ۴)

نَصَبٌ : تعبٌ ومشقةٌ ، أى ومن الأعراب الغزاة الطامعين مَنْ لا ينالهم نَصَبٌ ولا جوعٌ ولا مشقةٌ ، من نَصِبَ وزن طَرِبَ . (التوبة ۱۲۱) نُصْلِيهِمْ ناراً : نشويهم بالنار ، مأخوذ من التصلية . (النساء ۵۵) نَصُوحًا^(۱) : صادقةٌ ، أى بالغة فى النصح ، أى ينصحون بالتوبة أنفسهم بأن يأتوا غير نادمين إلى معاودة المعصية . (التحریم ۸) نَصِيبٌ : حظٌ معين منصوب (النساء ۶ و ۳۱)

الزون مع الضاد

نَضَّاحَتَانِ : فَوَّارَتَانِ ، أى فى الجنتين عينان فوّارتان مُتَدَفِّقَتَا المياهِ ، يقال : نَضَخَ المَاءُ نَضْخًا . (الرحمن ۶۶)

نَضِيدٌ^(۲) : منضود ، أى طَلَعُهَا مِترًا كَبِ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ (ق ۱۰)

(۱) مثل على (رض) عن التوبة النصوح فقال : يجمعها ستة أشياء ، على الماخض من الذنوب الندامة ، ولافرائض الاعادة ، ورد المظالم ، واستدلال الخصوم ، وأن لا يفرح على أن لا تعود ، وأن تذيب نفسك فى طاعة الله كما ربيتها فى المعصية ، وأن لا تنسى مرارة الطاعات كما أذقتها حلاوة المعاصى

(۲) يقال نضدت المتاع إذا ألقيت بفضه فوق بعض . والنضد هو السرير الذى يسه

نَضْرَةٌ (النَّعِيم) : بهجة النعيم وحُسنه ، أى مشرقة من بريق النعيم
ونداه وقيضه . (المطففين ۲۴ والذهر ۱۰۱)

النون مع الطاء

نَطْمِسَ وَجُوهًا : نمحو ما فيها من عين وأنف وفم ، حتى نجعلها لوحاً
واحداً . (انظر كلمة فردّها) . (النساء ۴۶)

النَّطِيحَةُ : المنطوحة التى ماتت من النطح ، وإنما جاء بها لغلابة الاسم
عليها . (المائدة ۴) (راجع المنخنة)

النون مع العين

نَعْمَاءٌ بَعْدَ ضَرَاءٍ . صِحَّةٌ بَعْدَ سُقْمٍ وَغَنَى بَعْدَ عُدْمٍ . (هود ۱۰)
النَّعْمِ : هى البقر والغنم والابل ، أى هى المال الراعية ، بشرط أن يكون
فيها الابل . (المائدة ۹۸)

نِعْمَةُ اللَّهِ : إنعامه : والنعمة مطلقاً اطمئنان النفس بما تملك من السعادة
والرضى ، فهى متاع صاحبها ، إذن هى إحساس النفس فى باطنها بما تملك
من السعادة ، وهى أمر نسبي بحسب الأفراد (إبراهيم ۳۴)
نُعْمِرْكُمْ : نُحْيِيكُمْ عُمُرًا كَافِيًا لِأَنْ تَذَكَّرَ فِيهِ مِنْ أَرَادَ التَّوْبَةَ وَالْإِتْقَانَ
لِلَّهِ وَرَسُولِهِ . (فاطر ۳۷)

عليه المتاع (البضاعة) ومنه استعير ظلع نضيد . ونضد الرجل : هى القوة التى يستعين بها
من أعمامه وأخواله (وفى هود ۸۲) منضود ، بمعنى متتابع لكثيرته وفى (الواقعة ۲۹)
وطلح منضود : متراكم الحمل كثيره .

النون مع الغين

فلم تُغَادِرْ : ترك وتُبِقَ ، أى يوم القيامة نحشر الناس جميعاً فلا تترك أحداً ، يقال غادرته ، إذا خَلَفْتَهُ ، والغَدْرُ : ترك الوفاء ، ومنه الغدير وهو ماء تُخَلِّفه السيول وتُغَادِرُهُ . أصل الغدر هو الاخلال بالشيء وتركه .
(الكهف ٤٨)

النون مع الفاء

النَّفَاثَاتُ فِي الْعَقْدِ^(١) : المفسدين النمامين الساعين إلى حل عقد الألفة والروابط الاجتماعية والدينية باضرار فسادهم على المسلمين وسمى أمثال أبي جهل ليفرقوا باختلافهم الناس عن محمد وعن أتباعه ، وإشاعة الشائعات عنه بأنه ساحر ، أو شاعر ، أو مجنون . مفردتها نَفَاثَةٌ : مثل علامة وبجائنة ، فهي صيغة مبالغة للمذكر والمؤنث . والعقدة هي الرابطة ، مثل عقدة النكاح وعقدة البيع ؛ ويجب أن يلاحظ أن سورة الفلق مكية وادعاء الدسائس بأن النبي قد سحر في المدينة وقد نزلت السورة لازالة السحرافتراء ،

(١) في الأصل النفث هو النفخ مع الريق عند الرقية وادعاء السحر . يقال نفث عليه عند الرقية . قال الشاعر :

فان يراً فلم أنفث عليه وإن يهلك فذلك كان قدرى

أى تقدرى . وكان النفث إحدى قواعد السحر عند كهان العرب للفرقة بين المهين والمتحالفين والنفاثات هنا المقطعون لروابط الألفة : (زوجية واجتماعية) والمهرقون الروابط أى (العقد) باضرار نيران فسادهم ونعائمهم . وما ينفثون من سموم وشاياتهم . كأنه يقول سبحانه : فل أعوذ من شر من يسمى لحل المجتمعات الاسانية الخيرية ومن يسمى للفتريق بين المتحدن واخلاء الخير والحق .

فبين نزول هذه السورة وذاك الاقتراء ١٣ سنة ، ولهذا فسرنا النفثات بالمفسدين لدفع ذلك الاقتراء . (الفلق ٤) (راجع كلمة مسحروا أعين الناس) نَفْحَةٌ^(١) (من عذاب) : دفعة ، أو قطعة من عذاب ربك ، والنفحة هي الدفعة من الشيء ، وليس مُعْظَمُه . (الأنبياء ٤٦)

نَفَخْنَا فِيهَا^(٢) : نفخ الروح القدس (جبريل) في مريم هو إمداد

(١) ذكر النفحة بعد المس فيه ثلاث مبالغات : كونها بعد المس ، وكون النفحة للمرة ، ولأن النفحة فيه معنى القلة والزارة . يقال : له نفحات من المعروف ، أى بعض هبات . ونفحه بالسيف أى ضربه ضربة خفيفة . ونفحته الدابة ، أصابته بحد حافرها لا بكله .

(٢) ومعنى ذلك : كان النفخ قد وقع بعد أربعة شهور من وجوده مضغة ، حتى تدب فيه نسمة الحياة . إذ لا بد عند النفخ من وجود شيء منفوخ فيه ، لتتم عملية النفخ في محلها ، والنفوخ فيه كان أصلاً طينياً أو بويضة مريم نشأ منها عيسى ابنها ، يعنى أن جبريل (وهو الروح القدس) جاء مريم بأمر من ربه يحدد لها البشارة . ويدخل على روحها الساكنة إبان ظهور الحركة الجنينية . وفي بدء اشتداد الأعاصير الفكرية التي تضني العذراء وتسبب الضعف الجنيني في بطنها ، فكان ظهوره عند الشهر الخامس ، وبشارته الثانية مؤكدة لبشارة الملائكة الذين جاءوها أولاً بما يفيد ذلك ، وهذا جبريل أتى بيت عيسى بنسمة حيوية أورت زند الحياة بكتلته الجنينية فاشتغل برسل الحركات في بطن أمه يستكمل نموه حتى الميلاد ، في ظل الثقة الالهية العالية ، والمدد الحيوى الذى اكتسبه من جبريل الملك الروحانى : (راجع وكلمته ألقاها إلى مريم)

على أن ميلاد إسحق أبلغ شأننا من ميلاد عيسى ، وإليك المقابلة : --

مريم عذراء يائسة من الحمل لفقدتها الخصب (حيوان المنى)

امرأة إبراهيم يائسة من الحمل لفقدتها البويضات (مكان النماء)

وعلى ذلك تكون مريم أم عيسى مساوية امرأة إبراهيم (أم اسحق) لأن كليهما

يائسة من الحمل لفقد عامل تناسلى . وعليه يكون ميلاد المسيح عيسى مساوياً ميلاد

القوى الحيوية لبويضة مريم ، وإمداد الوسط الذي تعيش فيه خلاياها حتى انفجرت تتوالد في الرحم ، فأعطت عيسى الرسول بتوالد ذاتي ، عذريّ بعناية الله . (الأنبياء ٩١ والتحریم ١٢)

نَفَرًا : أنصاراً وحشماً ، أو أولاداً ذكوراً ، لأنهم ينفرون معه دون النساء عند الغارة والموقعة ، والأصل في النفر هو جماعة من ثلاثة إلى عشرة . (الكهف ٣٥ والأحقاف ٢٩)

لِنَفِدٍ : لَفَنِي البجرُ إذا كان مَداداً ، من النفاذ وهو الفناء . (مريم ١١٠) .

نَفَشَتْ (فيه) : انتشرت ليلاً ، أي انتشرت غم القوم في الزرع ليلاً ورعته ، يقال : نفشت الغم بالليل وسرحت بالنهار . (الأنبياء ٧٨)

إسحاق بن سارة ، لأن كلا منهما أتى ثمرة تولد ذاتي ، فعيسى من بويضة دون حيوان منوي ، وإسحاق من حيوان منوي دون بويضة (لأنها جفت وفنت من الكبر) ومع أن المعاملتين المنتجتين اختلفتا في عيسى وإسحق ، فقد اتفق لهما مخالفتهما للنظام الطبيعي المعروف ، وهذا هو المعجزة وبيت القصيد ، كذلك كان ميلاد يحيى وأمه وميلادها بعد أن بلغت من الكبر عتياً ، وجاوزت السن الممكنة للحمل . فإسحق ويحيى وعيسى كلهم جاءوا من نساء يائسات من الحمل لفقدانهن أحد الشروط التناسلية ، وكلهم جاءوا من تولد ذاتي بفضل الله ، وبتأثير القوى الحيوية الموجهة لتلك الخلايا التناسلية التي وجدت أثناء بشارة الملائكة وكانت موضع اختصاص بالتوالد في سبيل إحياء هؤلاء الأنبياء . وكلهم حملهم على غير النظام المألوف المعتاد الخارق للعادة . وذلك تمهيداً للتصديق برسالتهم إذا كان وقت مبعثهم . وكلهم صاروا أنبياء في أحوالهم منشاهين في موضوعهم حلقاً ووظيفة (ساوات الله عليهم) (انظر كلمة : وكلمته ألقاها إلى مريم) (راجع كتاب المسيح وأمه علي ضوء العلم للدكتور مرزوق)

تَقَقَّا (فِي الْأَرْضِ) : سَرَبًا فِي الْأَرْضِ ، وَالْمَقْصِدُ النَّفُوزُ إِلَى بَاطِنِ
الْأَرْضِ لِيَكُونَ لَكَ آيَةٌ حَتَّى يُؤْمِنُوا ، وَلَيْسُوا بِمُؤْمِنِينَ . (الأنعام ۳۵)
النَّفُوسُ زُوجَّتْ : الْخَلَائِقُ جَمَعَتْ مَعَ مَقَارِنِهَا فِي الدُّنْيَا ، أَيْ كُلِّ
نَفْسٍ بِشَكْلِهَا ، وَقِيلَ : الْأَرْوَاحُ بِالْأَجْسَادِ (التكوير ۷)
تَقِيرًا : تَقْرَأُ ، أَيْ عَشِيرَةٌ ، وَالْمَقْصِدُ جَعْلُنَاكُمْ أَصْحَابَ دَوْلَةٍ وَأَكْثَرَ
أَمْوَالًا وَأَعَزَّ تَقْرَأُ . (الاسراء ۶)

النون مع القاف

تَقَبُّوا^(۱) فِي الْبِلَادِ : بَحَثُوا وَتَعَرَّفُوا : هَلْ هُنَاكَ مَحِيصٌ وَمَنْجَى
مِنَ الْمَوْتِ أَمْ لَا . (ق ۳۶) وَالنَّقْبُ وَالتَّقِيرُ عَنِ الْأَمْرِ : الْبَحْثُ وَالتَّطَلُّبُ .
تَقْدِرَ عَلَيْهِ^(۲) : نَضِيقٌ عَلَيْهِ ، أَوْ لَنْ تَقْضَى عَلَيْهِ كَمَا قَضَيْنَا بِحَبْسِهِ فِي
بَطْنِ الْجَوْتِ ، مَا خُوذَ مِنَ الْقَدْرِ : أَيْ الضِّيقِ . وَقَدَّرَ وَقَدَّرَ : وَاحِدًا .
(الأنبياء ۸۷) .

(۱) يُقَالُ تَقَبُّوا فِي الْبِلَادِ ، أَيْ سَارُوا فِي كُلِّ نَقْبٍ مِنْ تَقَوْبِهَا ، أَيْ طَرَقَهَا ، وَقِيلَ
غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَقْوَالِ ، وَأَصْحَابُهَا مَا أَثْبَتَهُ أَعْلَاهُ فِي هَذَا الْبَحْثِ ، وَعَلَيْهِ الْكَشَافُ ، قَالَ
الْحَرْثُ بْنُ حُلَازَةَ :

تَقَبُّوا فِي الْبِلَادِ مِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ وَجَالُوا فِي الْأَرْضِ كُلِّ مَجَالٍ

(۲) أَيْ مِنَ الْقَدْرِ وَلَيْسَ مِنَ الْقُدْرَةِ الَّتِي إِذَا وَصَفَ بِهَا الْإِنْسَانَ فَهِيَ اسْمٌ لِهَيْئَةٍ
لَهَا بِهَا يَتِمَكَّنُ مِنْ فِعْلِ شَيْءٍ مَا ، وَإِذَا وَصَفَ بِهَا اللَّهُ فَهِيَ نَفْيُ الْعَجْزِ عَنْهُ . يُقَالُ قَدَّرْتُ
عَلَيْهِ الشَّيْءَ ضَيْقَتُهُ . كَأَنَّمَا جَعَلْتَهُ بِقَدْرِ ، بِخِلَافِ مَا وَصَفَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَمِنْهُ مَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ
رِزْقَهُ ، أَيْ ضَيْقَ . وَالْقَدْرُ وَالتَّقْدِيرُ : تَبْيِينُ كَيْفِيَّةِ الشَّيْءِ . وَتَقْدِيرُ اللَّهِ الْأَشْيَاءَ عَلَى وَجْهَيْنِ
أَحَدُهُمَا بَاعْطَاءُ الْقُدْرَةِ ، وَالثَّانِي بَأَنَّ يَجْعَلُهَا عَلَى مَقْدَارٍ مَخْصُوصٍ وَوَجْهٍ مَخْصُوصٍ حَسَبًا
اِقْتَضَتْ الْحِكْمَةَ .

تَقَعًا : غبار أبشدة حركات الخيول الغازية ، فقد هاجته في ذلك الوقت

(العاديات ٤)

تُقَرِّ في النَّاقُورِ : نفخ في الصور النفخة الثانية ، والناقور والقرن

والصُّور : كلها واحد ، وهو كناية عن إعلان البعث إلى الحياة الثانية ، فلا

تقر ولا تنفخ ، لأن إعلان الجماعات عادة كالحرب ، يكون بالصور والبوق

وبالطبول ، فالتقريب بإعلان البعث كنى بالنفخ بالصور وبالنقر

(راجع كلمة صور)

تَقَمُوا مِنْهُمْ : ما عابوا منهم سوى أنهم آمنوا بالله فأنكروا

إيمانهم عليهم وعابوه . وفي (التوبة ٧٥) تقموا : أي أنكروا المنافقون على

المؤمنين غناهم من فضل الله ومن الغنائم بعد الشدة . (البروج ٨)

تَقِيْبًا : كفيلاً على قومه بالوفاء بما أمروا به . والنقيب هو الأمين ،

وسمى نقيباً لأنه هو الذي ينقب عن أحوال القوم ويفتش عليها ، وهو

فوق العريف الذي يتعرف أحوالهم . (المائدة ١٣)

تَقِيرًا : النقرة التي فوق النواة ، أي شيئاً نافهاً قدر النقرة . لا يخرجونه

لفرط بُخْلِهِمْ . (النساء ٥٢ و ١٢٣) .

النون مع الكاف

نِكَاحٌ^(١) (ولا تعزموا عقدة النكاح) المراد البت في عقد الزواج ،

(١) للنكاح معان لغوية وعرفية بالقريبة ، والأصل فيه الصم والجمع . ومنه على أنه

أى لا تقطعوا في التزويج حتى تنتهى العِدَّة . (البقرة ٢٣٥) (راجع كلمة عقدة).

صار أصلا في العقد . ولا يجوز أن يكون أصلا في الوطء ، لأن أسماء الجماع كلها كنيات ، لاستقباحهم ذكره كاستقباح تعاطيه . وفي القاموس : النكاح هو الوطء والعقد له . ومثله في المصباح . وقال ابن فارس وغيره يطلق على الوطء : وعلى العقد دون الوطء . يقال مأخوذ من نكحه الداء إذا خامره وغلبه ، أو من تناكحت الأشجار إذا انضم بعضها إلى بعض ، أو من نكح المطر الأرض إذا اختلط بثراها ، وعلى هذا يكون النكاح مجازا في العقد والوطء ، لأنه لا يفهم في أحدهما إلاقرينة ، ولما كان في معنى الزواج ضم شخصين إلى حياة واحدة في بيت واحد وحالة واحدة وامتزاجهما وإفشاء بعضهما إلى بعض سمي ذلك نكاحاً ، يقال نكح واستنكح ، قال النابغة :

وهم قتلوا الطائي بالحجر عنوة أبا جابر . واستنكحوا أم جابر

ومن المجاز قول ابن أبي ربيعة :

واستنكح النوم الدين تخافهم ورمى الكرى بوابهم فتجدلا

وقد جاء في القرآن بمعنى الوطء والعقد والبلوغ والقدر والمهر كما ترى عليه ، وكل ذلك مصحوب بقرينته ، وقد أصر الراغب على أنه أصل في العقد ، إذا أطلق من غير قرينة انصرف إليه ، وهو مجاز في الجماع ، ويقول : محال أن يستعير من لا يقصد فحشا اسم الذي يستفظونه للذي يستحسنونه .

نكاح المتعة

أما نكاح المتعة فقد نهى النبي (ص) عن متعة النساء يوم خيبر ، وعن لحوم الحمر الإنسية (رواه البخاري عن علي في كتاب المغازي باب غزوة خيبر) والمتعة نكاح إلى أجل مسمى ، وسمي بذلك . لأن الغرض منه مجرد التمتع دون مقاصده الشرعية الشريفة .

وفي الصحيحين ، أن المتعة كانت حلالا في صدر الإسلام للمضطر ، ثم حرمت عام خيبر ، ثم أبيحت عام الفتح ، ثم حرمت عام حجة الوداع . وهذا رأي الشافعي ، وقال ما معناه إنه لا يعلم شيئا تكرر فيه النسخ إلا المتعة . والبيهقي يصحح تحريمه عام الفتح لئلا يلزم النسخ مرتين . هذا وأقول أيضا :

النِّكَاحَ (بَلَّغُوا) : البلوغ ، وسنّ الرشد ؛ لأنّ البلوغ حدٌّ تَظهر فيه الهداية في تصرف اليتيم بأمواله . وعند أبي حنيفة أن الرشد يتبدى من ۱۸ - ۲۵ سنة (النساء ۵) .

نِكَاحًا : مالا ، أي مهرًا ، لأنّه سبب في الزواج ، يعني من لم يكن في استطاعته النكاح لفقدان القدرة المالية والاستطاعة ، فليحمل نفسه أن تعزف عن الطموح إلى الشهوة إلى أن يرزقه الله القدرة عليه . (النور ۳۳ ، وفي ۶۰ منها) لا يرجون نكاحًا ، أي العجائز .

نِكَالًا : عبرة مانعة ، أي جعلنا قرية أصحاب السبت عظة للأمم المعاصرة والآتية . (البقرة ۶۶ والمائدة ۴۱) نكالا من الله وفي (النازعات ۲۵) نكال الآخرة والأولى .

وفي (المؤمنين ۴ والمعارج ۲۸) والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين ، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون : أي فمن أراد نكاح امرأة ليست زوجته ولا ملك يمينه ووطئها فهو معتد على شريعة الله وليس من الاسلام في شيء ، وهاتان الآيتان تدلان على تحريم نكاح المتعة والاستمتاع بالكف - لضررها الصحي - ووطء الذكران (اللواط) وإتيان البهائم ، وكل هذا يتضمنه معنى (وراء ذلك) وهو غير الزوجات والمملوكات ، ولا حجة لمن يريد القول (بأن هاتين الآيتين مكيتان) ووجود المتعة بعدها محالة بسنين ، أي ربما يقال ذلك بأن السابق لا ينسخ اللاحق بل بالعكس ، وأقول : ليس في فعل النبي نسخ ، إنما كان حدوث المتعة أمرا عارضا فزال العارض وبطلت المتعة لأنها لم تقم عليها مصلحة مدنية أو اجتماعية وبقي التحريم ساريا ما دامت هاتان الآيتان قائمتين في نص الكتاب الكريم . وكانت المتعة من شرائع نابل . إبان الحرب . وعند ورود الحجاج . حيث كانت الفتيات يستأجرن لحجاج معابد (أشتور ومردوخ) ولا تزال لهذه الشريعة منه بين الهندوس في (عاهرات الإله) في معابدهم بأنها عبادة أسياسة .

نكالا : عقوبة لها وتنكيلاً بهما ، أى بقطع أيدي السارق
والسارقة . (المائدة ٤١) وهى شريعة الله الفاصلة المؤدية ، وبعد تركها قرونا
أعادها ملك الحجاز فى القرن العشرين ، فكانت أحسن تجربة فى أفسد
قوم مرّنوا على الفساد قرونا .

نكثوا : نقضوا مواعيقهم تمرّداً وطغياناً وأطراحاً للوفاء بعد أن
أسلموا ثم ارتدوا . (التوبة ١٣ و ١٤)

ما نكح آباؤكم : لا تزوجوا زوجات آباءكم وربائبكم ، فانه
زواج المقت عند ذوى الروءات فى الجاهلية ومحرم عليكم فى الاسلام .
(النساء ٢١) .

نكداً : قليلاً ، عسراً وبمشقة ، وهذا مثل للبلد الخبيث لا يخرج
نباتهُ إلاّ عسراً (الأعراف ٥٧) .

نكروا لها عرشها : غيروا كرسيها الذى أتت به ، وبدّلوه
بالكرسى الذى صنعه الذى عنده علم من الكتاب ، لأن الكرسين
صارا متماثلين ، ولهذا لما رأت البَدَل ، قالت (كأنه هو) لاتقان الصنع
والابداع فى المحاكاة والاحتذاء : سواء أكان بصنع ذات الذى عنده علم ،
أو بإشرافه ، يقال : نكرتهُ فتنكر : أى غيرته فتغير (النمل ٤١)

نكراً : منكرأ ، أى جئت بشيء منكر ، وهو قتلك فتى صغيراً
(الكهف ٧٥ ومثلها فى المتحفة ٨ ، ومنها أيضاً فى ٨٨) بمعنى شديداً ،
أى عذاباً ذا شدة .

نُكِسُوا^(۱) عَلَى : انقلبوا على إبراهيم بعدما كانوا معه ، أى انقلبوا
مجادلونه فى ألوهية الأصنام أى ثبتت الحجة عليهم وردُّوا إلى كفرهم
(الأنبياء ۶۵)

نَكَصَ (على) : رجع الشيطان القهقرى إذ جاء بسيد بنى كنانة
سُرَاقَةَ بن مالك فاتخذل من المشركين (الأنفال ۴۹)

النون مع الميم

نَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ^(۲) : وسائد مصفوفة بعضها إلى جنب بعض ، أى
مساند ومطارج ، مفردها نَمْرُقَةٌ ونَمْرُقٌ . (الفاشية ۱۵)
نَمَكْنُ لَهُمْ حَرَمًا : نجعل لهم مكاناً نُسَكِنُهُمْ فيه حرماً ، أى
يأمنون فيه عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الظلم والاغارة .
(القصص ۵۷)

نُمَلَى لَهُمْ : أُطِيلَ لَهُمُ المدة ونعلمهم فى غيهم ليزدادوا إثماً . (انظر
كلمة أملى) . (آل عمران ۱۷۸) .

(۱) يقال نكس اثنى ، ونكسه أى حمل رأسه سفلاً ورجليه إلى أعلى . ومه
ولد منكوس ، إذا خرج ورجلاه قبل رأسه ، ونكس الفرس من ماله إذا عاد إلى
مثله . والمقصد هنا أنهم جاءوا بالفكرة الصالحة حين جمعوا إلى أنفسهم
الأصنام لاتصلح لشيء ، ولا تستحق العبادة ، ثم انقلبوا عن عقولهم وأصنامهم
والمكابرة ، أى نكسوا .

(۲) مفردها نمرقة ونمرف ، وبطاق أيضاً على الظلمة أى الظلم . قوله
قال أوس :

إذا ناهت شفتى برجل ونمرف إلى حرام من مباح

نَعِيرُ أَهْلَنَا : نَطْعَمُ أَهْلَنَا ، أَيْ نَأْتِي لَهُمْ بِالطَّعَامِ ، وَهُوَ الْمِيرَةُ ،
(يوسف ۶۵) يُقَالُ : مَارَ فُلَانٌ أَهْلَهُ : إِذَا أَتَى لَهُمْ بِالطَّعَامِ مِنْ غَيْرِ بَلَدِهِ .

النون مع النون

نُجِّيكَ بِيدِنِكَ : نَمُخْرِجُكَ مِنَ الْبَحْرِ بِجِسْمِكَ ، أَيْ نُنْقِضُكَ عَلَى
نَجْوَةٍ (ارتقاء من أرض الساحل : لا روح فيك ، وأصله من النجاء)
وهو الاتصال من الشيء . (يونس ۹۲)

مَا نَنْسُخُ^(۱) : نَبْدَلُ ، أَيْ مَا يُبَدَّلُ آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا بِأُخْرَى خَيْرٍ
مِنهَا لِلْعِبَادَةِ وَسَهْوَةِ الْأَحْكَامِ ، وَالنَّسْخُ هُنَا مَعْنَاهُ التَّبْدِيلُ ، بِدَلِيلٍ : (وَإِذَا
بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ) . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمَعْجِزَةُ . وَالْكَلَامُ فِي النَّسْخِ

(۱) النسخ في اصطلاح أهل الاسلام (من علماء الأصول فقط) هو بيان مدة
انتهاء الحكم العملي الجامع للشروط ، لأن النسخ عندنا لا يطرأ على القصص ، ولا على
الأمر القطعية العقلية ، مثل إن صانع العالم موجود ، ولا على الأمور الحسية ، مثل
ثبوت ضوء النهار وظلمة الليل ، ولا على الأحكام التي تكون واجبة بالنظر إلى ذاتها ، مثل
آمنوا ولا تشركوا ، ولا على الأحكام المؤبدة ، ولا على الأحكام المؤقتة قبل توقيتها المعين ،
بل يطرأ على الأحكام التي تكون عملية محتملة للوجود والعدم غير مؤبدة ولا مؤقتة ،
وتسمى الأحكام المطلقة (إظهار الحق) وقال الامام السيوطي : لا يقع النسخ إلا في
الأمر والنهي (ولو بلفظ الخبر) ومنه الوعد الوعيد ، ولا يقع في آيات الأخبار . وقال
الامام الشوكاني : لم يقع النسخ إلا في سبع آيات . وقال الامام محمد عبده : إن المقصد من
(وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ) المعجزة كما يدل عليه (ما ننسخ من آية) فهو في الآيات
التي بمعنى المعجزات : كما يدل عليه أسلوبها . ويقول صاحب المنار إن محمد أعبدته مسبق
هذا القول لأئمة من المفسرين .

شغل عامة المسلمين في الأزمان كلها . ومن شاء الرجوع إليه فليكتب
على مظانه . (البقرة ۱۰۶)

لنُسِفْنَهُ فِي الْيَمِّ : لنطين رماد إلهك العجل بعد حرقه ونُذِرْنَهُ فِي
هواء البحر (طه ۹۷)

نُشِرْهَا : نرفعها إلى مواضعها ، أي نعلی بعض العظام على بعض ،
والقصد نحيتها ، مأخوذ في الأصل من النشر ، وهو ما ارتفع من الأرض
(انظر كلمة نشوزاً) . (البقرة ۲۵۹)

نُكِّسَهُ فِي الْخَلْقِ : نرده بعد شبابه وقوته فيكون خلقاً هراماً
ضيفاً . (انظر كلمة نكسوا) اللغوية والتعليق عليها (يس ۶۸)

النون مع الهاء

نَهْرٌ : أنهار ، أي أنهار من اللبن والعسل والخمر . يقال نهراً ونهراً
للمفرد ، لكن أريد به هنا الجنس والأصل هو الماء الجاري المتسع الجري .
ثم أطلق على الأخدود (مجراه) فاذا قلت جري النهر ، يعني جري الماء
في النهر ، ومن مادة الاتساع أخذ منه اسم النهار الذي هو ضد الليل ،
وكذلك استقبال السائل بشيء من الزجر . (القمر ۵۵)

النهي : العقول ، مفرداً نهية ، لأنها تنهي صاحبها عن ارتكاب
القبائح ، أو لانتهاه الذكاء والمعرفة والنظر إليه ، وهو غاية ما يمنع العبد
من الخير المؤدى إلى صلاح الدنيا والآخرة . (طه ۵۵ و ۱۲۸) (راجع كلمة
عقلوه) ففيها تفصيل عن العقل وتطوره

النون مع الواو

نُورًا : ضوءاً يهديه ، أى إيماناً وشريعة يُسترشد بها إلى رضا الله .
(الأنعام ۹۱ و ۱۲۲) وأكثر ما يُراد بالنور الهداية بالمعارف الإلهية
والشرائع .

نُورِ رَبِّهَا : بمدله ، لأن بالمدل حفظ الحقوق ، وزينة الحياة والأمم ،
كما بالنور زينة البقاع والأجواء ، يقال : المدل نور والظلم ظلمات
(الزمر ۶۹)

نُورُ السَّمَوَاتِ (الله) : مُوجد عوالمها ومُدبِّرها ، أى الله مدبر
كائنات السموات والأرض بنظم خاصة ، لأن بالتدبير الهداية إلى
المقاصد كما هي بالنور . أو منورها حسًا بالكواكب ، ومعنى بالشرائع
والرسل . (النور ۳۵)

نَوْمٌ (لا تأخذه سنةٌ ولا) : النوم غشيةٌ ثقيلة تهجم على القلب
فتقطعه عن المعرفة بالأشياء ، وعند الأطباء القُدامى هو حال تعرض
للحيوان من استرخاء أعصاب الدماغ ، من الرطوبات الصاعدة
من الأبخرة ، بحيث تقف الجواسن الظاهرة عن الاحساس رأساً ، وفي
عرف المحدثين هو ضريبة طبيعية مفروضة على الأجسام^(۱) الحيّة ،

(۱) اثبت العالم النبأى الهندى السير (جاجاديس بوز) : أن النوم مفروض على
النبات ، كما هو مفروض على كل حيوان ، حتى الكائنات المكرو سكوية ، فالنباتات تنام
وتفقد شعورها في مواعيد معينة لتستعيد قواها الشعورية والجسمية . وأثبت نظريته
هذه بناء على ما ثبت لديه من أن للنبات أجهزة للتنفس وللضم مثل ما للانسان من
شعور ، غير أنه ليس له صوت مسموع . وكان رأيه موضع إعجاب علماء الغرب ،

لاسترجاع القوى العقلية والجسمية التي تفقدها أثناء اليقظة عند الانسان ،
أو استرداد نشاط الحيوان وقواه الجسمية . إن انهماك المخ المنظم لجميع
أعمال الجسم جليلها ودقيقها يُحوجه إلى راحة لا ينعم بها إلا في النوم .
والمقصد أن الله ليس جسماً قابلاً للانحلال حتى يستولى عليه التعب
الجسمي أو يدب فيه التخاذل الادراكي ويثقله الوسنُ ويذهب به النوم
أيماً مذهب ، بل هو الحيُّ القيوم القائم على تدبير خلقه في السموات
والأرض وما بينهما (البقرة ٢٥٥ ، وفي الفرقان ٤٧) النوم سُبَاتاً

حرف الهاء

الهاء مع الألف

هَادُوا : تَهَوَّدُوا ، أي صاروا يهوداً . ويقال : هاد يهود إذا تاب ، فهو

= والقي عدة محاضرات في برلين مستصحباً الفانوس السحري في محاضراته ، وقد استمعت
له بعض هذه المحاضرات في باب هذه النظرية .

ولاشك ان النوم ضريبة لازمة على الأجسام الحية ، إلا أن قليله لا يصلح الأجسام
كما أن كثيره مفسد لها . والنوم هو في مقدمة العوامل التي تطيل العمر وتزيد في
قوة الادراك والذكاء والبصر . وحيث ان الضد يظهر حسنه الضد ، فان الأرق ظاهرة
من ظواهر اضطراب النفس ، فكما ازداد كلما ضوى الجسد واعتلت النفس ، لأنه
يؤدي إلى تمزيق الخلايا الدقيقة .

وللنوم في اللغة درجات : فأول النوم النعاس . وهو أن يحتاج الانسان إلى النوم ،
ثم الوسن وهو ثقل النعاس . ثم الترنيق وهو مخالطة النعاس للعين ، ثم الكرى والشباب
وهو أن يكون الانسان بين اليقظان والنائم . ثم العفوق وهو النوم وأنت تسبح كلام
القوم حولك ثم المهجود والمهجوع وهو الموت الأصفر .

م

هائذ، وم هُوذٌ. وتهود إذا دخل في اليهودية، وأصل الهُوذ إذا رجع برفق، ثم إلى الله بعد إقلاعه عن ذنبه قال ابن سيده: وعُدِّي بالي لأن فيه معنى رجعتنا في « هُدنا إليك » وليس اليهود من هذه المادة. (البقرة ۶۲ والنساء ۴۵ و ۱۵۸ والمائدة ۴۴ و ۴۷ و ۷۲).

هَارُوت وَمَارُوت: رجلين من سكان بابل ادّعىا الصلاح وتظاهرا به حتى خدعا الناس. وسماهما ملكين بحسب ادعاء اليهود وبحسب عقيدة المخدوعين بهما. وقد نعى عليهم القرآن تلك العقيدة السخيفة في آخر هذه الآية (البقرة ۱۰۲) وكانت تقع بابل في الشمال الغربي من (كَلْدَة) وهذه تقع على رواسب النهرين في شمال خليج فارس. ومعنى كلمة بابل (باب إبل: أي باب الله) وإلى الشمال الغربي من بابل تقع آشور. فكلدة: وبابل، وآشور: تشكل اليوم بلاد العراق.

هَارٍ: مشرف على السقوط (انظر كلمة جرف هار). (التوبة ۱۱۰)
هَامِدَةٌ: يابسة ميتة، أي وترى الأرض حينئذ لانبات فيها. (الحج ۵)
هامان^(۱): وزير فرعون والمفضل عنده وصاحب أمره وعدو اليهود

(۱) يقول ردويل في ترجمته للقرآن ص ۲۴۳: (إن وزير فرعون المسمى هامان يسميه ربانيو اليهود وحاخاميوهم إما بلعام. وإما كورا. وإما يثرون. اه كلامه) وهذا خطأ، لأن وزيره كان مصرياً، وبلعام عراقي لم يكن في زمن موسى، وكورا مجهول التاريخ، وأما يثرون فهو أمير عربي وحكيموني، ويثرون لقب لوظيفة النبي شعيب، وكان موسى لاجئاً عنده في مدين ثم راعيه ثم حماه (صهره) وأهل مدين عرب إسماعيليون. أما اسم هامان فقد اختلف فيه اليهود اختلافاً شائعاً (خصوصاً لدى عهد نزول القرآن)

الألدّ . وفرعون هذا هو منفتح بن رعمسيس الثاني الملقب عند اليهود
بفرعون الخروج (القصص ۳۸ و ۶ و ۸ و المؤمن ۳۴ و ۳۶ و العنكبوت ۳۹)

الهاء مع الباء

هباء (مُنْبَثًا) : غباراً منتشرًا ، أى صارت الجبال ترابًا متساقطًا ، كما
يتساقط من سنابك الخيل ، والهباء هو دُقاق التراب وما انبت في الهواء
فلا يبدو إلا أثناء ضوء الشمس . (الواقعة ۶ ؛ وفي الفرقان ۲۳) هباء منثورًا

الهاء مع الدال

هدّأ : سقوطًا ، أى كدت أطبق عليهم السموات والأرض والجبال
لدعوهم أن الرحمن اتخذ ولدًا ، والهدّ هو هدم له وقع وسقوط شىء ثقيل
(مريم ۹۱)

هُدًى : رشدٌ وفلاحٌ للذين داوموا على التقوى ، وقد خصّ لفظة
الهدى بما تولاه الله وأعطاه واختصّ هو به دون غيره . أما الاهتداء فهو

أهو وزير فرعون أو غيره . ويغلب على ظنى أنه وزير احشويرش الفارسي وحامل
أختامه ، ولقب بهامان لكونه حمل على اليهود وكاديفنيهم ، وقد لقبوه بهذا اللقب لأن عمله
كان مماثلاً لعمل هامان وزير فرعون مصر (منفتح) مع اليهود ، مع ما هناك من
امتداد التاريخ بينهما . . . وعند كل الأمم أن المماثلة بين شخصين فى خلة أو عمل حسن
وقبيح قد يحمل الشبه اسم أو لقب المشبه به ، فيقولون فلان فرعون عصره
وسفاح قومه ، وهتلر أو نابوليون زمنه ، وعمرود أيامه ، وفلان عنزة وقومه
جيله ، أو مسيلة بلده ؛ من هنا نرى أن النظيرين فى خلق واحد قد أخذ الثاني منهما اسم
وحمل لقبه ، وهكذا الأمر بين الأشباه والنظائر . (راجع كلمة فرعون)

يختص بما يتحراه الانسان على طريق الاختبار والتجارب . (البقرة ۱)
هُدُنَا اِلَيْكَ : تُبِنَا اِلَيْكَ ، اِي هَبْنَا لَنَا حَسَنَةً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . لِاَنَّا
رَجَعْنَا اِلَيْكَ تَائِبِينَ ، وَالْهُدَايَةُ هِيَ التَّوْفِيقُ الْمُلَقَى فِي الرُّوْعِ فِيمَا يَتَحَرَاهُ
الانسان . (الأعراف ۱۵۵)

الهُدُودُ : طَائِرٌ اُخْرِجَ لَهُ قَنْزَعَةٌ عَلَى رَاسِهِ ، وَهُوَ ذُو خَطُوطٍ وَأَلْوَانٍ
كثيرة ، مِثْنُ الرِّيحِ طَبْعاً ، يَضْرِبُ بِهِ الْمِثْلُ فِي حِدَّةِ النَّظَرِ . وَكُنْيَتُهُ أَبُو
الْأَخْبَارِ ، وَأَبُو ثَمَامَةَ ، وَأَبُو الرِّيعِ ، وَأَبُو رُوحٍ ، وَأَبُو سَجَّارٍ ، وَأَبُو عَبَادٍ .
وَيُقَالُ لَهُ هُدَاهِدٍ . أَمَا هَدَاهِدٍ فَجَمْعُ كِهْدَاهِيدٍ . . . وَيُقَالُ : لِلطَّفِّ وَالرَّفْقِ
هُدَاهِدٌ (وَمَا فِي وَدَّهِ هِدَاهِدٌ) وَيُقَالُ الْهُدَاهِدُ لِلَّذِي يُسْأَلُهُ الْقَاضِي عَنْ
مَعْضَلَاتٍ مَسَائِلِ الْفَقْهِ لِلْوَثُوقِ بِهِ ، وَكَمَا أَنَّ الْهُدَاهِدَ اسْمٌ لِلطَّائِرِ الْمَعْرُوفِ
فَهُوَ أَيْضاً اسْمٌ لِكُلِّ طَيْرٍ ذِي هَدَاهِدَةٍ كَالْحَمَامِ ، وَلِكُلِّ ذِي قَرَقَرَةٍ كَالْحَمَامِ
وغيره . وَلَمَّا كَانَ الْحَمَامُ الزَّاجِلُ مِنَ الْقَدِيمِ يَسْتَعْمَلُ فِي تَقْلِ الْأَخْبَارِ ،
فَأَنَّى ارْجَحُ أَنَّ الْقُرْآنَ عَنَى بِالْهُدَاهِدِ الطَّيْرَ الَّذِي يُنْقَلُ الْأَخْبَارُ عَادَةً ، وَهُوَ
الْحَمَامُ الزَّاجِلُ ، وَقَدْ عَرَفْتَهُ الْأَمَمُ فِي هَذِهِ الْوِزْيَةِ مِنْذَانِ كَانَ الْبَابِلِيُّونَ
يُسْتَعْمِلُونَهُ . وَلِي فِي غَيْرِ هَذَا الْمَعْجَمِ بَحْثٌ بِأَنَّهُ رَمَزٌ لِطَيْرِ (النمل ۲۰)
هُدُوا (إِلَى الطَّيِّبِ) : أُرْشِدُوا إِلَى الْقَوْلِ الطَّيِّبِ وَهُوَ (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
صَدَقْنَا وَعَدَهُ) وَأَصْلُ الْهُدَايَةِ هِيَ دَلَالَةٌ بِالطَّفِّ . (الحج ۲۴)

الهُدَى : هُوَ مَا يُهْدَى إِلَى الْحَرَمِ مِنَ النِّعَمِ (الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالنَّعْمُ)
خَاصَّةً ، وَمُفْرَدَهَا هُدْيَةٌ وَهُدْيَةٌ . وَالْهُدْيَةُ مَخْتَصَةٌ بِالطَّفِّ الَّذِي يَهْدِيهِ

بعضنا إلى بعض كما في (النمل ۳۵ و ۳۶ ، البقرة ۱۹۶ ، وفي
المائدة ۳ و ۹۸)

الهاء مع الزاي

بِالْهَزْلِ : بِاللَّعِبِ وَالْبَاطِلِ ، أَيْ أَنْ الْقُرْآنَ جِدًّا كُلَّهُ لَمْ يَلْمَ بِهِ زَلٍ أَوْ
بِتَفْكِهِ أَوْ بِمَزَاجِهِ ، بَلْ هُوَ مَهِيْبٌ فِي الصُّدُورِ مَعْظَمٍ فِي الْقُلُوبِ (الطارق ۱۴)
هُزُوًّا : مَهْزُوءًا بِهَا ، أَيْ لَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ مَهْزُوءًا بِهَا . بَلْ جَدُّوا
بِالْأَخْذِ بِهَا وَارْعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا . (البقرة ۲۳۱ والمائدة ۶۰ و ۶۱
والكهف ۵۷ و ۱۰۷ والجاثية ۸ و ۳۴)

الهاء مع الشين

هَشِيمًا : مُتَفَتِّتًا مِنَ النَّبَاتِ الْيَابِسِ ، يُقَالُ : هَشَمْتَ الشَّيْءَ أَيْ كَسَرْتَهُ
وَحَطَمْتَهُ فَهُوَ هَشِيمٌ . (الكهف ۴۶ ، وفي القمر ۳۱) كَهَشِيمِ الْمُحْتَظَرِ .

الهاء مع الضاد

هَضْمًا : نَقْصَانًا مِنْ حَقِّهِ ، أَيْ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ أَوْ مِنْ جَزَائِهِ فَلَا يُهْضَمُ
بَلْ يَجْزَى الْجِزَاءَ الْأَوْفَى . (طه ۱۱۲)
هَضِيمٌ : لَطِيفٌ لِيَنَّ مَكْتَنًا ، أَيْ طَلَعَ أَجُودَ النَّخْلِ وَأَنْفَعَهُ ، أَصَابَ
نَخْلَهُمُ الْجُودَةَ لِمَا فِيهِ مِنْ جُودَةِ الْمُنْبِتِ وَسَمَةِ الْحَيَاةِ وَسَلَامَتِهِ مِنَ الْعَاهَاتِ
(الشعراء ۱۴۸)

الهاء مع اللام

هَلُمَّ (إلينا) : أقبلوا إلينا وتعالوا ، أى يدعون إخوانهم بقولهم
اتركوا القتال وهلم إلينا . (الأحزاب ۱۸) وهلم : اسم فعل أمر .

هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ : أحضروا شهداءكم أيها الكاذبون في حلِّ ما حرّم الله
ومحرّم ما حلّه . (الأنعام ۱۵۰)

هَلُوعًا : ضَجِرًا ، أى إذا مسّه الشر جزوعًا وإذا مسّه الخير منوعًا ،
والهلع هو الضجر وعدم الصبر . (المعارج ۱۹)

الهاء مع الميم

هَمَّازٍ : عياب طعان يلوي شذقيه في أقضية الناس ، أى يفتابهم (القلم ۱۱)
هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا : قَصَدَا المواقعة : بأن يلبس كل منهما الآخر ويختلط
به ، بعد طول المرآودة وحدث الشهوة . والهمُّ بالشئ هو القصد مع
العزم عليه . ومن قال إن يوسف همَّ بالفرار أو همَّ بضربها فقوله باطل .
وَأين يقع قوله تعالى « لولا أن رأى برهان ربه » من تأويله^(۱) الفاسد ؟ .

(۱) يريد بعض المفسرين والتأولين أن مجردوا النبي يوسف (قبل نبوته) عن
الخطأ والخطيئة في صباه و « شبايه » ولو تجاوزوا في تأويلهم حدود اللغة وفصاحة
القرآن وبلاغته ونظمه المفرد وكونه معجزة الله لمحمد الوحيدة ، ويريدون أن يهدموا
هذه المعجزة لينفوا عن فتي (لم يبلغ درجة النبوة لا في سنه ولا في منزلته) بعض الزلات
أو الهفوات التي عرضت للأنبياء الاسرائيليين والتي أتى أكثرهم منها ، وقد جاء في
حديث رواه ابن قتيبة في القرطين : « ما من نبى الا وقد أخطأ أو هم بالخطيئة ، غير
محيى بن ذكريا » لأنه كان حصورا (عينا) لا يأتى النساء . فهذا يدل على أن أكثر

ويقول ابن قُتَيْبَة : « أفترأه أراد الفرار منها أو الضرب لها ، فلما رأى البرهان أقام عندها أو أمسك عن ضربها ؟ هذا ما ليس به خفاء على غلط متأوله » اه

وماذا يقول هؤلاء المفسرون بعد قوله تعالى : « لنصرف عنه السوء والفحشاء (الزنا) » مع أن البرهان قبح السوء والزنا ؟ ثم إقرار يوسف بما حدث من أمره : « وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء » فأين تفسيرهم الخارج عن كرامة القرآن في نظمه وبيانه وتأويلهم الناد عن حدود المنطق وفصاحة المعجزة المحمدية الأبدية ؟ فتفسيرهم جناية أو عجز .
(يوسف ٢٤)

همزات (الشياطين) : نزغات الشياطين ووسوستهم للانسان ، أى
أعتصم بك يا ربى من نزغاتهم . (المؤمنون ٩٨)
هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ : المكثر الطعن فى الناس واغتيالهم ، يقال همزة ولمزة :
أى طعنه وعض منه . (الهمزة ١) قال زياد الأعجم .

ترعى لودى إذا لاقتى كذباً وإن تقيت كنت الهامز الممزة
هُمَسًا . صوت وطء الأقدام ، أى فلا تسمع إلا خفق الأقدام فى نقلها

زلات الأنبياء الاسرائيليين من هذه الجهة ، وإن كانوا لم يأتوا بفاحشة ، غير أنهم بشر .
ولهم حيز بشرى . وعصمة الأنبياء فى التشريع الالهى فقط بعد بلوغهم درجة النبوة ومع
هذا فهم يزلون ويهفون ، لأنهم بشر .

إلى المحشر . والهمس هو الصوت الخفي ، وهمس الأقدام أخفى ما يكون من صوتها . (طه ۱۰۸)

الهاء مع الواو

الهُوَى : ميل النفس إلى ما تحب ، أى لا تميلوا عن الحق إما إرضاءً للغنى ولذى الجاه ، وإما رحمة بالفقير أو اتباعاً لهواكم . وسمى الميل إلى الشهوة هوى لأنه يهوى بصاحبها إلى كل داهية (النساء ۱۳۴)

هُوَى : غرب أو انثر ، أى والثريا إذا انثرت يوم القيامة . أو إذا انقضَّ عند الرجم وسقط والهوى سقوط من علوِّ إلى أسفل (النجم ۱) ويقال نزل باعتبار أنَّ النجم قسم من القرايب ، إذ نزل نجوماً ، أى أقساطاً .

هُوداً أو نصارى : يهوداً ، أى قال بعض يهود المدينة كونوا يهوداً تهتدوا . كما قال بعض نصارى نجران : كونوا نصارى تهتدوا (البقرة ۱۳۵ و ۱۴۰)

هُوناً : سكينه ووقاراً ، أى يمشون رويداً متمهلين ، يعنى عباد الرحمن يمشون متواضعين . (الفرقان ۶۳)

هُونٍ : هوانٍ وذلٌّ . أى أيمسك الأنثى التى بشرُّ بها ويحفظها حيَّةً ، أم يئدها هواناً بها . (انظر كلمة الموءودة) . (النحل ۵۹ ، وفى الأنعام ۹۳ والسجدة ۲۰) عذاب الهون .

الهاء مع الياء

هَيْتَ لَكَ : هَلُمَّ لَكَ وَأَقْبِلْ إِلَى مَا أَدْعُوكَ إِلَيْهِ ، أَوْ هَيْتَ لَكَ ، أَيْ تَهَيَّأْتُ لِأَجْلِكَ ، وَيُقَالُ : هَيْتَ بِهِ وَتَهَيَّأْتُ إِذَا قَالَتْ : هَيْتَ لَكَ . وَمِنْهُ هَيْتَ فُلَانٌ فُلَانٌ أَيْ دَعَاهُ وَصَاحَ بِهِ . (يوسف ۲۳)

الهِيمِ : الْإِبِلُ الْعَطَاشُ الَّتِي يَصِيبُهَا الْهِيَامُ ، وَهِيَ أَنْ تَشْرَبَ فَلَا تَرْتَوِي ، وَمَفْرَدُهَا أَهِيمٌ ، وَاللَّائِي هِيَاءً ، وَالْهِيَامُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ مِنَ الْعَطَشِ ، وَيَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فَيَمُنُّ اشْتَدَّ بِهِ الْعَشَقُ . وَهُوَ هَيَّانٌ وَهَمُّ هِيَامٌ (انظر كلمة يهيمون)
(الواقعة ۵۵)

هَيْهَاتَ^(۱) : بَعْدَ الَّذِي تُوَعَدُونَ بِهِ مِنْ حَيَاتِكُمُ الثَّانِيَةَ . (المؤمنون ۳۶)

حرف الواو

الواو مع الألف

وَأَبِلٌ : مَطَرٌ شَدِيدٌ غَزِيرٌ ، يُقَالُ وَبَلَّتِ السَّمَاءُ إِذَا هَطَلَ مَطَرُهَا ، وَالْوَابِلُ الْمَطَرُ الثَّقِيلُ الْقَطَارُ . (البقرة ۲۰۴ و ۲۶۵)

(۱) هَيْهَاتَ : اسْمُ فِعْلٍ مَاضٍ كُنْيَاةٌ عَنِ الْبَعْدِ . فَهِيَ كَلِمَةٌ تَبْعِيدٌ ، وَهِيَ مَبْدِيَةٌ عَلَى الْفَتْحِ ؛ يُقَالُ : هَيْهَاتَ لِمَا قَلْتَ ، أَيْ الْبَعِيدَ مَا قَلْتَ ، وَهَيْهَاتَ مَا قَلْتَ . أَيْ بَعِيدَ مَا قَلْتَ .
قال جرير :

فهيها هيهات العقيق ومن به وهيها حل بالعقيق بواصله
قال الراغب عن الفسوي : وهيها (بكسر التاء) جمع هيها فتحتها

وَاجْفَةً : خافقة ، شديدة الاضطراب والخوف ، والأصل من الوجيف وهو سرعة السير . (النازعات ۸)

بواد غير ذى زرعٍ : : وادى مكة ، فإنها أرض حجرية . (إبراهيم ۳۷)
وَادِي النَّمْلِ^(۱) : المكان والمفرج الذى يكثر فيه النمل ، وأصل الوادى
الموضع الذى يسيل فيه الماء ، وسمى المفرج بين الجبلين واديا (النمل ۱۸ ،
وفى (طه ۱۲) بالواد المقدس أى وادى حُوريب (راجع كلمة سيناء)
وَأَرِدُهُمْ : عرفهم ودليلهم الذى يتقدمهم إلى الماء ليستقي لهم . وأصل
الورود هو قصد الماء . (يوسف ۱۹)

وَاسِعٌ : جوادٌ ، يسع من سائله لما يسأله ، فهو واسع القدرة والعلم
والرحمة والافضال . (البقرة ۱۱۶)

وَاصِبًا : دائماً ثابتاً ، أى وله الدين والطاعة الواجب شكرها على كل
مُنعم عليه . (النحل ۵۲)

وَاقِعٌ بِهِمْ : ساقط عليهم بوعده الله إياهم إن لم يؤمنوا ، والمراد سقوط
الجبل الذى فوقهم كالظلمة . (الأعراف ۱۷۰)

وَالِ : ولى ، إن الله ولىُّ المؤمنین ومولاهم ونصيرهم (من الولاية والولاء)

(۱) يقع وادى النمل الذى نزله سليمان فى جوار الجهة الشرقية لسور مدينة عسقلان ،
ويبعد لاجنوب الغربى من بناء مدرسة قرية الجورة الحالى بنحو ۵۰۰ متر . وهو اليوم
مقبرة للقرية المذكورة . وتقده القبائل العربية المجاورة ولها القسم الجنوبي منه (النمل
۱۸) . (راجع الجزء الأول من تاريخ بلادنا للأستاذ مصطفى الدباغ) .

والأصل فيه تولى الأمر (انظر كلمة ولايتهم) وأيضا يقال : فلان ولى الله
أى مواليه فى أعماله ، فكل من ولى الله بعمله فهو ولى (انظر كلمة أولياء)
(الرعد ۱۲)

وَاهِيَةٌ : ضعيفة منخرقة ، يعنى تكون السماء مسترخية جداً بعد
ما كانت محكمة متمسكة . (الحاقة ۱۶)

الواو مع الباء

وَبَالَ أَمْرِهِ : عاقبة أمره ، والوبال المكروه والضرر الذى يناله فى
العاقبة من سوء فعله وعمله ، مأخوذ من الوبل . والأمر الذى يُخاف
ضرره فهو وبال . (المائدة ۹۸ وفى الحشر ۱۵ والتغابن ۵ « وبال أمرهم »
وفى الطلاق ۹) وبال أمرها .

وَيَلًا : ثقيلًا على نفس المأخوذ ، يقال طعام وييل : أى ثقيل على المعدة ،
وكلاً وييل : وخيم غير مستمراً . وهو مأخوذ من الوبل (المزمّل ۱۶)

الواو مع التاء

الْوَتْرُ : الفرد ، أى يوم عرفة ، والمقصد به اليوم التاسع من ذى
الحجة وهو يوم عرفة (انظر كلمتى يتركم وتترى) ومنه التواتر وهو
تتابع الشئ وترًا وفُرادى . (الفجر ۳)

الْوَتَيْنِ : حبل الوريد ، أو نياط القلب إذا انقطع مات صاحبه .
(الحاقة ۴۶)

الواو مع الجيم

رَجَبَتْ (جُنُوبُهَا) : سقطت البُذُن بعد النحر ومفارقة الحياة على جنوبها على الأرض، والوجبةُ هي السقطة مع الهدية (انظر كلمة بُذُن) وأصل الوجوب الوقوع، يقال: وجبت الشمس إذا غابت، كقولهم: سقطت ووقعت. ومنه وجيب القلب باعتبار وقوع الخوف. (الحج ۳۶)

وَجِدْكُمْ (۱) : قَدَرْتُمْ، والوُجْدُ هو الوسع والطاقة من السَّكْنَى والنفقة، وأصل الوُجْدُ هو التقوية ثم الغنى. (الطلاق ۶)

وَجِلَّتْ : خافت وفزعت قلوب المؤمنين لذكر الله، استعظاما لجلاله ومهابة لعزته، والوَجَلُّ هو استشعار الخوف. (الأنفال ۲ والحج ۳۵)

وَجِلَّةٌ : خائفة، أى المؤمنون جقّ الايمان تكون قلوبهم دائما وجِلَّةً من الله تعالى. (المؤمنون ۶۱ وفي الحجر ۵۲) إنا منكم وجيلون.

وَجَهَ (النهار) أى قول بعض اليهود لبعضهم: آمنوا بمحمد أول النهار واكفروا آخره. وأصل الوجه ما واجهك مُقبلاً عليك. (آل عمران ۷۲)

وَجِيهَةٌ : قبلة هو موليها ومستقبلها، أى لكل أمة وجماعة شرعة وقبلة يقصدها في تعبدته (انظر كلمة قبلة). (البقرة ۱۴۸)

(۱) قال الأصمعي في أدب الكاتب: يقال ناقة أجد إذا كانت موثقة الخلق قوية والحمد لله الذى أجدنى، أى قوائى، وبناءً موجد، ثم لما كان فى معنى الغنى والقوة استعمل الوجد فى التمكن فى الغنى فيقال: الحمد لله الذى أوجدنى بعد فقر ومنه الواحد من أسماء الله، وهو الغنى الذى لا يفتقر ويقال: جدة ووجدان ووجد. وقيل بحركات الواو الثلاث — ويعبر عن الحزن والحب بالوجد، وعن الغضب بالموجدة.

وَجِيهًا : ذَا جَاهٍ ، يَعْنِي أَنَّ عَيْسَى (ع) سَيَكُونُ ذَا جَاهٍ فِي الدُّنْيَا وَذَا
مَنْزِلَةٍ فِي الْآخِرَةِ (آلِ عِمْرَانَ ٤٥؛ وَفِي الْأَحْزَابِ ٦٩) صِفَةٌ لِمُوسَى .

الواو مع الحاء

وَحْيٌ يُوحَى : انْظُرْ كَلِمَةَ أُوحِينَا . (النجم ٤)

وَحْيًا ^(١) : هُوَ الْكَلَامُ الْإِلَهِيُّ ، بِإِسْطِطَةِ مَلَكٍ ، وَهَذَا قِسْمٌ مِنْ

(١) للوحي معنى عام يطلق على عدة صور من الإعلام الخفي الخاص الموافق
لوضع اللغة . منها : النفث في الروح . والالهام ، والقاء الملك ، والرؤيا الصادقة . وله معنى
خاص وهو أحد الأقسام الثلاثة للتكلم الإلهي المذكور في قوله تعالى :
« وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ . . . الْخَبْرُ . . . » (وهو أن يأتي الوحي مثل صلصلة الجرس) .
وحديث (إنما الأعمال بالنيات) يصف القسم الأول . وأما الثاني الذي هو من
وراء حجاب بدون واسطة فقد ثبت للنبي (ص) ليلة الإسراء ، ولموسى (ص) . وأما
القسم الثالث فقد ورد أن الحارث بن هشام سأل النبي (ص) : كيف يأتيك الوحي ؟
فاجاب (ص) : « أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس ، وهو أشده علي فينصم عني وقد
وعيت عنه ما قال . وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول » فتكلم
الملك هو القسم الثالث . وغير هذه الأقسام الثلاثة من الوحي العام لا يعد من كلام
الله تعالى التشريعي .

ثم إن الرؤيا الصادقة والالهام مما وقع ويقع لغير الأنبياء (كما يقوله الوحي المحمدي)
وقد فصلت ذلك في غير هذا الكتاب . على أني ذكرت ما فيه الكفاية عند الكلام
على كلمة أوحينا فراجعها إن شئت ، وكذا كلمة (الرؤيا التي أريناك) (وكلمة ألممها)
وقد ذكر اللغويون لكلمة الوحي معاني كثيرة ، وهي الإشارة ، والكتابة ،
والرسالة ، والالهام ، والكلام الخفي ، والمكتوب ، والأمر . وكل ما ألقته إلى عريك
والتسخير والرؤيا الصادقة ، والصوت ، تكون في الناس وغيرهم . ثم قالوا : إن الوحي
قصر على الالهام وغلب استعماله فيما يلقي من الله تعالى إلى الأنبياء ، (كما في المصباح اللبني)
وإلى الأنبياء والأولياء ، (كما في مفردات الأصفهاني)

أقسام الوحي الوارد في قوله تعالى ، «وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه عليم حكيم» (راجع كلمات أوحينا والرؤيا ففيها تفصيل) (الشورى ٥١).

الواو مع الدال

وَدًّا^(١) (ولاسواعا) : صنم عبدة بنو كلب ، وكان مقره دومة الجندل (انظر كلمة سواع) . (نوح ٢٣)

وَدَّ : تمنى وأحب كثير من أهل الكتاب ارتدادكم كفاراً (البقرة ١٠٩ والنساء ١٠١) من الوُدِّ وهو محبة الشيء وتمنى وجوده ، فهي هنا من التمني فقط ، وهو تشهِّي حصول ما تودّه .

= ويقول الأستاذ مصطفى عبد الرزاق في كتاب للدين والوحي أيضا : وليس لنا من سبيل إلى ترتيب هذه المعاني (اللغوية المتقدمة) وتعرف ما هو سابق منها وما هو لاحق ما هو أصل منها وما هو فرع بل لا سبيل لنا إلى تمييز ما استعملته العرب في جاهليتها مما قد يكون ولد في الاسلام أو انشأ انشاء اه

على أن المفهوم من كلام اللغويين إذ يقولون إن الوحي غلب استعماله فيما يلقي إلى الأنبياء من عند الله (وهم يريدون الغلبة في لسان الدين الاسلامي) ان الاسلام قصر الوحي على معنى من معانيه كانت العرب تعرفه في استعمالاتها ، وكانت تعرفه على وجه من الوجوه

أما تفاصيل معنى الوحي فقد أحاطتها العهود الاسلامية بنظريات لم يكن ليتوجه إلى مثلها العقل العربي في بداوته .

(١) إن عمر بن لحي أتى بود من شط جدي حتى دخل تهامة ومكة ، فدعا العرب الى عبادته فأجابه عوف بن عذرة سيد بني كلب وصبي ابنه عبدود . وجعل عامر ابنه الثاني سادته ، وفي غزوة تبوك أرسل رسول الله خالدا لكسره فالت

وَدَا (لَهُمُ الرَّحْمَنُ) : مودة، أى سيفرغ في قلوب المؤمنين موداتٍ
ومحبات وألفات دون اصطناع مبرّة أو قرابة أو صداقة، وهو من المودة
بمعنى الألفة. (مریم ۹۸)

الودق^(۱) : المطر، يقال أوْدَقَت السماء إذا أمطرت، أى خرج من
فتوق السحاب وأصل الودق هو ما يكون من خلال المطر كأنه غبارٌ ثم
استعمل في المطر. (النور ۴۳ والروم ۴۸)

وَدُودٌ : محبٌ أو لياؤه المؤمنين، أى يقول شعيب لقومه : استغفروا
وتوبوا، إن ربى محبٌ لمن استغفر وتاب؛ وهو هنا من المودة بمعنى المحبة
فقط، أو هو وُدُود بمعنى محبوب من عباده (هود ۹۰ والبروج ۱۴)

الواو مع الراء

من ورائهم^(۲) : قُدَامِهِمْ (الكهف ۸۰) ومثله من ورائهم جهنم

بنو كلب دون وصول خالد إليه . ثم إن خالداً قابلهم حتى غلبهم وكرها فجعله حداذاً
وفيه يقول الشاعر :

حياك ود ! فانا لا يحل بنا لهو النساء وان الدين قدعزما

(۱) يقال حرب ذات ودقین، تشبيها لها بسحابة ذات مطرتين شديديتين، وروى

عن علي (ع)

تلکم قریش تمنانى لتقتلنى فلا وربك ما يروا ولا يظنوا

فان هلكت فرهن ذمتى لهمو بذات ودقین لا يعمو لها أثر

والمقصود بذات الودقین هنا : الداعية، كأنها ذات وجهين كما قاله القاموس

والأساس .

(۲) كذلك يراد بالوراء ولد الولد، ومنه قوله تعالى في (هود ۶۱) ومن وراء

(الجائية ٩) ووراء من الأضداد . والأصل أن كل جهة يوارىها الشخص من خلف أو قدام فهي وراء ، قال لبيد :

أليس ورأى إن تراخت منيتي لزوم العصا ، تحنى عليها الأصابع

يعني قدامى

وَرْدًا : عِطَاشًا ، أى نسوق المجرمين سوق الأنعام العِطَاش إلى الماء لِأَهَانَتِهِمْ وَالِاسْتِخْفَافِ بِهِمْ . وَأَصْلُ الْوَرْدِ ضِدُّ الصَّدْرِ ، ثُمَّ هُوَ اسْمٌ لِلْمَاءِ الْمُرْشَحِ لِلْوُرُودِ . ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي إِتْيَانِ الْحَمَى ، وَفِي إِتْيَانِ النَّارِ عَلَى سَبِيلِ الْفِطَاعَةِ لِقَوْلِهِ (إِلَّا وَارِدُهَا) . (مريم ٨٧ وفى هود ٩٩) بِمَعْنَى الْعَاقِبَةِ وَالْمُدْخَلِ وَالْمُنْتَهَى ، أَي بَشِ الْوَرْدِ الَّذِي وَرَدْتُمُوهُ .

وَرْدَةٌ كَالدَّهَانِ : كَأَنَّهَا وَرْدَةٌ حُمْرٌ ، أَي كَأَنَّ السَّمَاءَ عِنْدَ انشِقَاقِهَا الْوَرْدَةُ الْحُمْرَاءُ . (انظر كلمة الدهان) وسمى الزهر المعروف ورداً لكونه أول ما يرد من زهور وثمار السنة . (الرحمن ٣٧) .

بُورِقِكُمْ : تَقُودِكُمْ ، أَي فَضْتِكُمْ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا الْمَعَامَلَةُ دَارِجَةً ، وَالْوَرِقُ وَالرَّقَّةُ : الْفِضَّةُ مَضْرُوبَةٌ أَوْ غَيْرُ مَضْرُوبَةٍ ، أَمَا الْوَرَقُ فَهُوَ الْمَالُ ، أَي الْإِبِلُ وَالنَّعْمُ . (الكهف ١٩)

إسحق يعقوب ، أى من ولد ولده ، وفى كتاب الأضداد فى اللغة حكى الفراء عن بعض المشيخة قال : أقبل الشعي ومعه ابن ابن له ، فقيل له : أهذا ابنك ؟ فقال هذا ابنى من الورا : يريد ولد الولد .

قال العجاج:

إياك أدعو فتقبل ملقي واغفر خطاياي وتمر ورتقي
الوريد^(١) (نحن أقرب إليه من حبل) : عرق يتصل بالقلب والكبد
وفيه مجارى الدم والروح ، أنى نحن أقرب إليه من روحه (ق ١٦)
والحبل هو الوريد فكيف يضاف إلى نفسه؟ ويحجب ان اختلاف اللفظين
أجاز الاضافة ، مثل حب الحصيد وحق اليقين : فراجعهما ؛ يقال : الوريد ،
وحبل الوريد .

الواو مع الزاى

وَزَرَ : ملجأ ، أى يوم القيامة لا ملجأ يلتجىء إليه الانسان
(القيامة ١١)

وَزَرَ أُخْرَى (ولا نزر)^(٢) : إثم غيرها ، أى لا تحمل نفس ذنب

(١) أريد من (حبل الوريد) الأوردة ، وهو للجنس ؛ والأوردة قسمان :
الأوردة الرئوية وهى التى تحمل إلى القلب الدم النقي الوارد من الرئتين ، والأوردة
النهائية وهى التى تحمل عادة الدم الغير النقي لتوصله إلى الرئتين . فاذا انقطع وريد من
هذه الأوردة مات صاحبه

وهناك أوردة الأطراف ، وهى صمامات تسمح للدم بالمرور فى اتجاهات القلب
وتمنعه من الرجوع والوريد يتكون من تجمع عدة شعيرات تصير أوعية ، تكبر شيئاً
فشيئاً ، وتختلف عن الشرايين فى كون جدرها رقيقة .

والوريد ذو الخطر المفاجىء ، هو الوريد الرئوى الأجوف الأعلى والأسفل ، : الوريد
الكبدى الأعلى والوريد البابى

(٢) يقال فى العدد العشرين الاصحاح الثامن من كتاب حزقيال (عندما نفس

م ١٦ - معجم تان

نفس غيرها كما سطرناها في صُحُف إبراهيم وموسى (النجم ٣٨ والأُنعام ١٦٤) والاسراء ١٥ وفاطر ١٨ والزمر ٧، وفي النجم ٣٨) ألا تزر وازرة وزر أخرى .

وزيراً^(١) : معيناً لى على الرسالة ، ، حتى تتعاون على نشر عبادتك ، فان فى التعاون تزايد الخيرات كما أنه مهيب للرجبات . وأراده من أهله لتكون العصبية أدعى إلى المناصرة والموازرة . (طه ٢٩ والفرقان ٣٥)

التي تخطىء ، فهي تموت والابن لا يحمل إثم الأب ، والأب ، لا يحمل إثم الابن . وعدل العادل يكون عليه ، ونفاق المنافق يكون عليه) فهذا رد صريح على من يقول بأن المسيح اقتدانا من خطيئة آدم ، وأن الآب اشترى خلاصنا من الشيطان وتحمل عن آدم وذريته خطيئاتهم وآثامهم الموروثة منذ آدم حتى عيسى (تعالى الله علواً كبيراً عن هذا الظلم الصارخ من أن يؤخذ الأبناء بذنوب الآباء) . ثم كيف اصطفى الله إبراهيم وموسى وهما رسولان مع أنهما من حملة الخطيئة ، والله يقول فى الزبور والإصحاح الأول (لا تقوم الأشرار فى الدين ولا الخطاة فى طاعة الرب) فإذا كانا من أهل الخطيئة فكيف كانا من جماعة الرب .

ويقول إسكندر يوسف جريس فى كتابه (أصول علم النفس) : وليس هنالك شك فى أن نظرية (الخطيئة الأصلية) التي ظل المبشرون ينادون بها أجيالاً قد ألغاهها علم اللاهوت نفسه والمحاضرات الطبية والمؤلفات العلمية .

(١) مأخوذ من الوزر وهو الثقل ، لأن الوزير يحمل عن الملك أعباء الحكومة وأوزارها ، أو مأخوذ من الوزر بمعنى الملجأ والمعتم ، لأن الملك والرعية يعتمدون برأيه ويلجأون إلى تديره . وقال فى الكشاف : مأخوذ من الموازنة وهى المعاونة وعن الأصمعى قال : وكان القياس أزيراً ، فقلبت الهمزة واوا ، ووجه قلبها أن فعلاً جاء بمعنى مفاعل ، مثل عشير بمعنى معاشر ، ونديم بمعنى منادم ، فحمل الشيء على نظيره (انتهى باختصار) .

الواو مع السين

وَسَطًا (أمة) ^(۱) : خياراً أو عُدولاً ، تزكوا بقية الأمم بالعلم والعمل
من مُغالٍ ومقصر (انظر كلمة أمة وسطاً) . (البقرة ۱۴۲)
وُسْعَهَا : طاقتها ، أى لا يُكَلِّفُ الوالدُ نفقةً لولده أكثر مما فى
طاقته . (البقرة ۲۳۳) وكذلك بما يمكنه الانسان من قيام بالطباعات
كالصلاة والصوم فى (قوله فى سورة المؤمن ۶۳ وفى لأنعام ۱۵۲ قدر)
اجتهادكم فى تحرى الكيل والوزن .

وُسْعَهَا : قُدرتها وطاقها ، أى من مقتضى عدلِ الله أن لا يكلف
إنساناً إلا بمقدار ما يتسع له طَوْقه ويتيسر عليه مدى جهده (انظر
كلمة المتكلفين) . (البقرة ۲۸۶ والأعراف ۴۱) .

(۱) يقال للوسط الحيار والعدل . لأن الأطراف يتسارع إليها الحمل ، والأوساط

محمية محفوظة

قال الطائى

كانت هى الوسط المحمى فاكنتت بها الحوادث حتى أصبحت طره

وقال آخر

هو وسط يرضى الإله بحلمهم إذا نزلت إحدى الليالى بمعلم

أى هم أعدل الناس وخيرهم . ومنه فى (القلم ۲۸) قال أوسطهم : أى أن لهم

وَسَقَ (١) : ضمّ وجمع عليه الأحمال ، أى الليل وما آوى إليه من
الموالم ، وقيل علّاً ؛ لأن الليل يعلو كل شيء (انظر كلمة اتسق) .
(الانشقاق ١٧)

وَسَوْسَ لَهُمَا : ألقى الوَسْوَسَةَ فى آدم وحواء للشرّ ، أى ألقى فى نفسيهما
شراً . (الأعراف ١٩ . وفى طه ١٢٠) فَوَسْوَسَ إليه : أى أنهى اليه
الوسوسة .

الْوَسْوَسِ (٢) : صاحب الوِسْوَاسِ والوسوسة وهو الشيطان ، لأنه
أرصد نفسه للوسوسة وعمل الشر . (الناس ٤) .

الْوَسِيلَةَ : ما يقربكم من الطاعات المشروعة التى قامت على أسس التشريع
وابتغاء ما يقربكم إلى الله ، وليست كالطاعات المزيّفة مثل الأذكار والطبول
والموالد وزيارة الأضرحة والقبور والاعتقاد بأنّ فيها أولياء يُتوسَّلُ

(١) يقال وسقه فأتسق واستوسق ، فهما مطاوعان ، وأوسقت البعير حملة ، ونظيره
فى وقوع افتعل واستفعل مطاوعين : اتسع واستوسع .
قال الشاعر

إن لنا قلائصاً حقائقاً مستوسقات لو يجدن سائقاً

(٢) وأصل الوسواس هي صوت الحلى ، والهمس الخفى ؛ يقال : وسوس الرجل
بلفظ ما سمى فاعله ، أى لا يتعدى مثل ولولت المرأة أى فعل الوسوسة وهي الخطرة
الردئية ، قال الشاعر (وسوس يدعو مخلصاً رب الفلق) أى كرر كلاماً خفياً ، ثم
استعمل لكل شر ، يقال لما يقع من عمل الشر وما لا خير فيه : وسواس ، ولما يقع
من عمل الخير : إلهام من الله وإيجاس ، ولما يقع من التقدير الذى لا على الانسان
ولاله : خاطر

واعلم أن الفرق فى تعدية فعل الوسوسة ، إنه اذا عدى بالى فهو للانهاء ، أى أنهى
إليه الوسوسة ، وإذا عدى باللام فهي للعلة ، أى وسوس لأجله

بقبورهم ، فأصحاب الأضرحة هم أيضاً محتاجون مثلكم إلى الوسيلة المشروعة من العباد فروضاً أو نوافل . وكل من تقرب أو توسل بقبر أو قربان أو عبادة غير مشروعة فهو يحادّ الله بالشرك الخفى (المائدة ٣٨ . وفى الإسراء ٥٧) يتبعون إلى ربهم الوسيلة .

الواو مع الصاد

وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ : يِنَّا لَهُمُ الْقُرْآنَ ، أى تابعنا بعضه بعضاً حتى اتصل إليهم . (القصص ٥١)

بِالْوَصِيدِ : فناء البيت ، أو عتبه ، يقال أوصدت الباب وآصدته ، أى أغلقته وأطبقتة ، ومنه موصدة : مطبقة ، أى وكلبهم في عتبة الكهف كأنه حتى يحرس أصحابه ، وأصل الوصيد : المتقارب الأصول ، وهنا إصاق الباب بالعتبة ، وإن كان لا باب ولا عتبة وإنما هو تصوير بمكان العتبة من البيت ، والوصيدة حجرة في الجبل يجعل فيها المال . (الكهف ١٨)

وَصِيْلَةٌ^(١) : الناقة التي تبكر بأثني بالبطن الثاني ، فإذا كانت هكذا فإن عرب الجاهلية كانوا يتركونها لطواغيتهم . (المائدة ١٠٦)

(١) وفى القاموس : الناقة التي وصلت عشرة أبطن ، ومن الشاء التي وصلت سبعة أبطن عناقين عناقين ، فإن ولدت فى السابعة عناقاً وجدياً قيل وصلت أخاها فلا يشرب لبن الأم إلا الرجال ، وقال فى النزهة والمختار عن الشاة فقط ولم يذكر الناقة فى اسم الوصيْلَة

الواو مع الطاء

(وَطَأً أَشَدُّ) ثِقَلًا : راجع كلمة أشدَّ وَطَأً وَوِطَاءً

وَطْرًا : بلوغ حاجة وأرب ، أى لمّا لم يبق لزيد فى زينب حاجة
وطابت نفسه عنها . وأضل الوطر النهمة والحاجة المهمة (الأحزاب ۳۷)

الواو مع الفاء

وِفَاقًا : جزاءً موافقاً لسوء عملهم ، أى فلا ذنب أعظم من الكفر
ولا جزاء موافق له أخزى من النار . (النبأ ۲۶) .

وَفْدًا : رُكباناً من الابل ، مفردها وَاْفِد ، أى يساق المتقون إلى الرحمن
وافدين كما يفدُ كرام الناس على الملوك . (مريم ۸۶)

الواو مع القاف

وَقَارًا : عِظَمَةً ، ما لكم لا تأملون عظمة الله بأن لا تؤمنوا . (نوح ۱۳)
وَقَبًا : أَظْلَمَ ، أى الليل إذا اشتد ظلامه لأن فى ظلمة الليل تكثر
حوادث القدر ، والتحرّزُ فيه عسرٌ ، وفى المثل (الليل أخفى للويل) وكان
العرب يرهّبونه ويستعيذون منه ، حتى علمهم الله أن يستعيذوا به (جلّ وعلا)
(الفلق ۱۳)

وَقْرًا : صَمَمٌ ، أى كما أن قلوبنا فى أغطية كذلك آذاننا فى صمم فلا تسمع
لك . فلنا ديننا ولك دينك . (السجدة ۵ و ۴۴)

وَقِرَاءً: حِمْلًا، أى والسحب الحاملات مطراً ثقیلاً غزيراً (الذاریات ۲)

الواو مع الكاف

فَوَكَّرَهُ: دفعه ولكزته وضربه موسى بجمع يده لأنه قبطني
يقتل مع إسرائيلى مثله . فقتله انتصاراً لقوميته (القصص ۱۵)

وَكَيْلٌ: كافٍ ، كفيل وحفيظ ، أى هو خالق كل شىء وهو عليه
كفيل حفيظ (الأنعام ۱۰۲)

الواو مع اللام

وَلَا تُمُّ عَنْ قِبَلَتِهِمْ: صرفهم عنها وحملهم على تركها . (البقرة ۱۴۲)
الْوَالِيَّةُ: النصره أو السلطان ، أى يوم القيامة تكون الربوبية
والنصرة الأكدية لله ولسلطانه ، ومنه الولي والمولى (انظر كلمة وال
وأولياء) (الكهف ۴۵)

وَلَا يَتِيمٌ (ما لكم من): تولىهم ، أى ليس لكم من تولىهم فى
الميراث ؛ لأنهم ليسوا من الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا أو آووا ونصروا ؛
فهؤلاء بعضهم أولياء بعض فلم فى الارث والغنيمه (انظر كلمة أولياء)
(الأنفال ۷۲)

وَلَدَانٌ مُّخَلَّدُونَ: صبيان ، أى غلمان لا يهرمون ولا يتغيرون ؛ ومخلدون
يعنى مبقون على حالهم لا يلحقهم هرم (انظر كلمة مخلدون) . (الواقعة ۱۷
والدهر ۱۹)

وَوَلَدُهُ : أولاده ، أى لم تزدہ أولاده إلا وَجَاهَةً ومنفعة في الدنيا
وخسارة في الآخرة . (نوح ۲۱)

وَلَيْجَةً : بطانة وأولياء دُخلاء من المشركين يخالطونهم ويوادونهم
وكل من دخل — أى وَلَجَ — في قومٍ ليس منهم فهو وليجة (انظر كلمة
بطانة) ، (التوبة ۱۷)

الواو مع الهاء

وَهَاجًا : وَقَادًا : أى جعلنا الشمس لشدة ضيائها على الكون ساطعة
الأنوار ، لا يغالبها البصر . (النبأ ۱۳)

وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ : ضَعْفًا عَلَى ضَعْفٍ ، أى كلما عظم خلق الجنين في بطن
أمه زادها ضعفًا : فمن ضعف الحمل إلى ضعف الطلق إلى ضعف الولادة
(انظر كلمة جنين) . (لقمان ۱۴ وفي مريم ۳) وَهْنُ الْعَظْمِ : أى ضعف

الواو مع الياء

وَيَكَّانٌ^(۱) اللَّهُ : ألم تعلم أن القوم تنبهوا على خطيئهم . ويكأنه لافلاح

(۱) عند الكوفيين ، أن (ويك) بمعنى ويلك ، وعليه قول عنترة حيث أراد
ويلك في قوله .

ولقد شفى نفسى وأبرأ سقمها قيل الفوارس : ويك عنتر أقدم !
ومن مذهب الخليل وسيبويه أن (وى كانه) معناه التنبه على الخطأ والتندم :
واستشهدوا بقول لسعد بن زيد أحد العشرة المبشرين .
وى كأن من يكن له نسب يحبب ، ومن يفتقر بعش عيش ضرا!
فوى هنا : اسم فعل للتعجب لما فيه من التنبه على الخطأ والتندم .

للكفار، أو بمعنى ويلك . (القصص ٨٢)

وَيْلٌ^(١) : هلاك وشدة عذاب لليهود الذين غيروا التوراة (البقرة ٧٩)
أى هلاك للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ، فويل لهم مما كتبت أيديهم
وويل لهم مما يكسبون (راجع كلمة توراة ولغوب)

حرف الياء

الياء مع الألف

لا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ : لا يحلف أصحاب الغنى ، أى لا يحلف الأغنياء
بأن لا يحسنوا للفقراء الذين بينهم وبينهم عدااء بل ، ليعفوا وليصفحوا ؛
وهو قسمٌ من أبى بكر فى عدم الإحسان لِسَطْحِ ابن أثاثة أحد شهود
الإفك مع أنه قريبه . (النور ٢٢) (راجع كلمة يؤلون)

(١) ويل : استعملها القرآن بمعنى الانذار والتحذير والوعيد ، مثل : ويل لكل
همزة ، وويل يومئذ للمكذبين . والعامية فى بعض بلاد الشام إذا أرادت أن تنهر
طفلا أو تزجره تقول (ولك . أو وله . أو ولكم) وهذه الكلمة مأخوذة من
(ويلك) و (ويلكم)

ولقد قرأت لابن مطرف الكنانى فى القرطيين لابن قتيبة فى باب الاستعارات
وحذف جزء من الكلمة قوله : (ويقولون ولاك افعل كذا ، يريدون ولكن اعمل .
قال الفرزدق

فلست بآتيه ولا أستطيعه ولاك اسقى إن كان ماؤك ذا فضل
أى ولكن اسقى ، وأرجح ان كلام العامة عندما يقولهم (ولك وله) هى
بتمام استئناف كلامهم ولو بالقوة ، كأنه كلام منوى أو مضمحل كلمة (ولك)
هذا فى سياق الكلام اذا لم يكن هنالك زجر أو تهديد أو نداء .

يَأْتَمِرُونَ^(١) بك (إن المَلَأَ) : يَهْمُونَ بك ويعتزمون قتلك ، فإذا
رآك قوم فرعون فلا محالة أنهم قاتلوك . ويقال يتشاورُ ، وهو غلط ؛
لأن المشاورة تنافي العزم على التنفيذ الذي هو مقصود بهذه الآية ،
والإتِّمار قبول لأمر ، أي يستأمر بعضهم بعضاً فيما أمره (القصص ٢٠)
يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا (أَيْكُمْ) : مَنْ مِنْكُمْ يَقْدِرُ أَنْ يَدِينِي كَرْسِيًّا مِثْلَ
كُرْسِيِّهَا الَّذِي تَجْلِسُ عَلَيْهِ فِي أَبِيهِتِهِ وَفِي أَنْاقَتِهِ ؟ فَالْعَرْشُ هُوَ الْكُرْسِيُّ ،
وَالْإِتِّيَانُ هُنَا هُوَ الْمَقْدَرَةُ عَلَى الْعَمَلِ وَالْمِمَاتِلَةُ وَالْإِحْتِدَاءُ وَالْإِبْدَاعُ ، كَأَنَّهُ^(٢)

(١) يقول أبو عبيدة : معناه يتشاورون . واحتج بقول امرئ القيس :

أحار بن عمرو ، كأتى عمر و يعدو على المرء ما يآتمر

ورد عليه ابن قتيبة في القرطين بأنه غلط ، كيف يعدو على المرء ما شاور فيه
والمشاورة بركة وخير ؟ وإنما يعدو عليه ما هم به للناس من الشر ، فالمعنى : يهمون بك ،
واحتج بقول النمر بن تولب :

اعلمى أن كل مؤتمر مخطيء في الرأي أحيانا

فاذا لم يصب رشداً كان بعض اللوم ثنيا

أي اعلمى أن كل من ركب هواه وفعل ما فعل بغير مشاورة لا بد أن يخطيء أحيانا ؛
فاذا لم يصب رشداً لامة الناس مرتين : مرة لركوبه الأمر بغير مشاورة ، ومرة لغلظه .
والحق مع ابن قتيبة .

(٢) هذا رأي ، وأعتقد أيضاً أن هذه القصة من إبداع القرآن الرمزي إلى ما
أوتى سليمان من غنى الملك ، وما لدى أعوانه من ضروب القنون والعمران ومقدرتهم
على الإنشاء والإبداع باحتذاء أو غير احتذاء ، مع البسطة الفنية لذلك الزمن ، ولما كانت
ملكة سبأ قادمة إليه ومعها بعض متاعها ، وهو عرشها (كرسيتها) كما أخبروه ، فقد أحب
لذلك صنع عرش مثله ليكون أمامها مبدعاً إبداعه ، على أن احتفالات الملوك بالملوك
تما يثير المنافسة في عرض أبهة الملك وألوان التحدي بأعظم مظاهر الحضارة ، وكان

يقول : أيكم يمكنه إيجاد كرسى مثل كرسى ملكة سبأ ، ذا وصف له ؟
فأجابه اثنان من أعوانه على المقدرة بمثله ؛ ولهذا لما رأته قالت عن البدل
وقد نكروه : كأنه هو ، أى مثله . وهى عقيدة أصحابها .

يأجوجُ ومأجوجُ^(١) : التاجع : التدافع : أى يخرج المخلوقات من
قبورهم متدافعين ، وكلمة يأجوج ومأجوج ليست علماً على أقوام هنا ، بل

سليمان منافسا متحديا ومقلدا . ولديه من فنانى العالم وأدوات الزينة مما بنى منها هيكله
العظيم ، ما ليس عنده غير . وليس رأى هذا يحط من قدر سليمان . إن قصته التى فى
سورة النمل هى على حسب اعتقاد أهل هذه العقيدة فيما وصل إليه سليمان من الغنى والنفوذ
حتى تغفل فى عوالم غير الانسان ، فهى صدى لعقائدهم ، وإيماء إلى التنديد بها فى الأسلوب
الفنى القرآنى وتصويره (راجع كلمات مقامك ، ويرتد إليك طرفك ، ونكروا عرشها ،
وهدهد) .

(١) وقد وافقنى على رأى هذا الأستاذ العلابى فى مقدمته ص ١٦٧ حيث قال :
ورأى أنه ليس علما على أقوام خاصة ، فقد اشتبه على علماء تفسير القرآن ذلك من
امتزاج الثقافات الدينية ، إذ أنها وردت من علماء أهل الكتاب الذين أسلموا وتقلوه
من نبوة حزقيال استنادا على ما ذكرته التوراة (ان مأجوج من أولاد يافث) .
ان المعنى القرآنى فى يأجوج ومأجوج متعدد بتعدد القصد ، فهو هنا فى سورة (الأنبياء
٩٦) تمثيل لحالة خروج المخلوقات من قبورهم ، وفى (الكهف ٩٥) تصوير لحال
هؤلاء الأقوام ، لكثرة إفسادهم وتسايقهم فيه وتدافعهم إليه ، فهى كناية عن التدافع فى
الفساد والكثرة فيه ، إذن فى يأجوج ومأجوج كناية عن الكثرة والتدافع فقط . وحكى
العلابى فى مقدمته عن الزهر للسيوطى : (ولهذا السبب حفظ قولهم جوع يرفوع ،
وفرس يعوب ، وطريق ينكوب . وأرض ينحور) ، وعليه أن يأجوج فعل مضارع
ومأجوج اسم مفعول منه ، والمعنى التركيبى هو التاجع التدافع ، والدليل على ذلك
أن القرآن لم يستعملها بمعنى واحد . بل إن التاجع بحسبه .

هي هنا تمثيل لحالة خروج الموتى بعد بعثرة قبورهم ؛ وهذا من القصد الكنائى ، بمعنى يؤججون لكثرتهم واضطرابهم . والأصل من الأجيح وهو الاضطراب والاضطرام ، يقال : أوج الظليم ، إذا أسرع في عدوه ؛ وأجت النار ، تهبّت مضطربة ؛ ومنه أجت المياه : اضطربت أمواجها ؛ وكل هذا يدل على الكثرة والمدافعة ، إذن فخرج المخلوقات من قبورهم متدافعين يؤججون ويمججون هو يأجوج ومأجوج . وهو مثل من بقايا العهد الصوتى استعمل حتى نزول القرآن ، فاستعمله القرآن لتأدية الغرض للمبالغة (الأنبياء ٩٦)
يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ^(١) : قوماً من المغول يقطنون فيما وراء السدِّ

(١) كان الصينيون يطلقون على تلك العشائر اسم (هسيونغ نو Hasuong Nou) أى الرعية المتمردة ، وكان موقف الصين تجاه هؤلاء البرابرة مختلفا باختلاف تطور قوتها ما بين دفاع وهجوم ، حتى إنهم استنجدوا بندي القرنين . وقد خرجت منهم فصيلة فى القرن السادس للميلاد ولقبوا بلقب الترك حيث تفوقت على كافة الفصائل المغولية أخواتها ، ومن نسل هؤلاء جنكيزخان وهولاكو وتيمور لنگ . ثم الدول المسلمة التركية الاحدى عشرة ، ثم الدولة العثمانية : ويقال من هؤلاء أيضا دولتا المماليك (كما فى تاريخ العلامة بيهم)

ومقاطعة (تشين) الغربية أقوى مقاطعات الصين كلها ، حكمها أول إمبراطور سنة ٢٤٦ ق . م) ووضع لها دستوراً كان من مادته الرابعة بناء السور ، وابتدأ بينائه من (سنة ٢٢٥ ق م) وطوله (١٥٠٠ ميل) ابتداءً من شمال كانسو إلى خليج لياتسونغ لابعاد خطر (هسيونغ نو) أو الهون المنتشرة على الحدود الشمالية .

ونحطم نفوذ هسيونغ فيما بعد ، أثناء حكم الامبراطور (وو) سنة ٢٥ م وهو حكم طويل ملئ بالحوادث .

ومن هسيونغ نو تفرعت القبائل المتوحشة التى غزت أوروبا بقيادة الجنرال آتيليا فيما بعد ، وهو عنصر متمرد كما يقول الدكتور ليونيل جايلز (فى مجلة الأدب والفن) بارجاع هذه القبائل وسببها وتفرعاتها . وأعتقد ان يأجوج زمننا هم الغريون

الكبير . وهم عشائر بربرية تقاوم شرّهم على حدود الصين ، وكان (تسي
وَنَعْتِي) مؤسس العائلة المالكة الرابعة (تَسِينُ) أنشأ في وجه يأجوج
ومأجوج ذلك السد الذي يبلغ طوله ١٥٠٠ ميل ، وبحسب عقيدة السائرين
عنه ، أنه ذو القرنين ، كان جواب القرآن لهم كعقيدتهم فقط (الكهف ٩٥)
يَس (١) : يا إنسانه والأصل فيه : يا أَيُّسِينُ ، ولكثرة الاستعمال
اقتصروا على شَطْرٍ منه . وهو من فوائح السور التي هي مظنة الاجتهاد .
(يس ١ وفي الصافات ٣٠) على إلى ياسين .

يَأْمُونُ كَمَا تَأْمُونُ : يحدون ألم الجراح وَوَجَعَهَا مِثْلَ مَا تَجِدُونَ ، ومع
هذا فلا يُعْجَبُونَ عن قتالكم وأتم أولى بذلك . (النساء ١٠٣)
لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا : لَا يَقْصُرُونَ فِي جَلْبِ الْفَسَادِ ، أَي الْخَبَالِ ، لَكُمْ :
يقال : أَلَوْتُ فلاناً ، أَي أَوْلَيْتُهُ تَقْصِيرًا ، فَتَقْصِيرٌ تَمِيْزٌ مُضْمَرٌ . وتقول :
مَا أَلَوْتُهُ جُهْدًا ، أَي مَا أَوْلَيْتُهُ تَقْصِيرًا بِحَسَبِ الْجُهْدِ فَجُهْدٌ ، تَمِيْزٌ (آل
عمران ١١٨) (راجع كلمة خبالاً) .

يَأْنِ (أَلْمَ) : أَلْمِ يَأْتِ ، أَي يَجِيءُ وَقَدْ خَشِعَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ .
يقال : أَنِي يَأْنِي أَنِي ، أَي حَانَ ، وَزَنَ رَمَى يَرْمِي . (الحديد ١٦)

(١) عن ابن عباس (رض) معناه : يا إنسان ، في لغة طي ، ، والله علام بصحته .
قال في الكشاف إن صح هذا فوجهه أن يكون يا أَيُّسِينُ ، فكثير النداء به على السائرين
حتى اقتصروا على شطره كما قالوا في القسم (م الله) في عين الله

الياء مع الباء

فَلْيُبَيِّتْ كُنَّ (آذَانَ) : لِيَقْطَعَنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ أَوْ يَشَقِّقُونَهَا كَمَا يُفْعَلُ
بِالْبَحِيرَةِ (انظر كلمة بحيرة) وَبِالْبَتِّكَ يُسْتَعْمَلُ فِي قَطْعِ الْأَعْضَاءِ وَالشَّعْرِ
خَاصَّةً. وَبِالْبَتْرِ فِي الذَّنَبِ خَاصَّةً، وَمَا يُقَارَبُهُ الْبَتُّ وَالْبَتْلُ وَالْبَشْكُ، وَالْأَخِيرُ
خَاصٌّ بِقَطْعِ الثَّوْبِ. (النساء ۱۱۸)

لَا يُبَخْسُونَ : لَا يَنْقُصُونَ شَيْئًا، أَيُ نَوْفِيهِمْ أَجُورَهُمْ فِي الدُّنْيَا كَامِلَةً،
وَهِيَ مَا يُرْزَقُونَ فِيهَا مِنَ الرِّزْقِ وَالصَّحَّةِ وَالرِّغَائِبِ، وَالْبَخْسُ نَقْصٌ عَلَى
سَبِيلِ الظُّلْمِ. (هود ۱۵)

يَيْسًا : يَابِسًا، أَيُ اضْرِبْ لَهُمُ الْبَحْرَ بَعْضًا فَتَكُونُ بِقَدْرَتِنَا اثْنَا
عَشَرَ طَرِيقًا يَابِسَةً. (طه ۷۷)

لِيُبَيِّتَنَّ : يُشَبِّطَنَّ، أَيُ وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيُثَبِّطَنَّ وَيُؤَخِّرَنَّ غَيْرَهُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ، وَالْمُبْطِئُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْسِ الْمُنَافِقِينَ، فَقَدْ كَانَ يُشَبِّطُ
النَّاسَ يَوْمَ أُحُدٍ عَنِ الْإِخْلَاقِ بِرَسُولِ اللَّهِ وَبِالْمُجَاهِدِينَ مَعَهُ، كَمَا تَأَخَّرَ هُوَ
وَالْبَطَاءُ : تَأَخَّرَ الْإِنْبِعَاثُ فِي السَّيْرِ. (النساء ۷۱)

الياء مع التاء

لِيَتَّبِعُوا تَتْبِيرًا : لِيُهْلِكُوا : أَيُ لِيَدْمُرُوا كُلَّ شَيْءٍ؛ (مأءلوه) : غَلْبُوه
وَاسْتَوْلَوْا عَلَيْهِ وَالتَّتْبِيرُ هُوَ الْهَلَاكُ. (الاسراء ۷)

يَتَخَفَتُونَ : يتسارثون فيما بينهم : إن مدة وجودنا في الدنيا قدرها
عشرة أيام . (طه ۱۰۳)

لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا : ليستعمل الناس بعضهم بعضا فيما
يحسن كل فرد منهم ، كعمال وصناع وزرّاع وسراة وعلماء ورجال حكم
وجنود . وكل فرد من هذه المجموعة البشرية مؤجّر للآخر على حسب المنازل
والدرجة ، في الهيئة الاجتماعية ، لكمال النظام العام (الزخرف ۳۲) (راجع
كلمة سخرى ودرجات)

يَتَدَبَّرُونَ^(۱) الْقُرْآنَ : ينظرون فيه نظرة متأمل متدبّر أوائل الأمر
بأعقابه . (النساء ۸۱ و محمد ۲۴) والحق أن القرآن ما أنزل للتلاوة
فقط ، بل أنزل ليطبّق كل مافيه ؛ ولما اتخذناه للتلاوة والتبريك صار حالنا
كما نرى ، ولو داومنا على تطبيقه بمقتضى أوامره الخلقية والاجتماعية لكنا
في مقدمة الأمم لافي مؤخره المحكومين المستعمرين . وفي (الأحزاب ۶۹)
يتدبروا القول ؛ والقول هو القرآن (وفي ص ۲۹) ليتدبروا آياته

يَتَرَكُكُمْ أَعْمَالَكُمْ^(۲) : ينقصكم ثواب أعمالكم ، أى لا يظلمكم ويبيطل

(۱) التدبير فى الأصل هو قيس دبر الكلام بقبله لينظر فيه ، هل غتاب أم لا
ثم جعل لكل تأمل وتميز .

(۲) من الوتر وهو الفرد ، يقال : وتر فلان فلانا فردا ، أى قبل له فيلامن
عصيته ، أى أفرده عن قريبه ، وأيضا إذا سلبه ماله . وقوله : لن يترككم أعمالكم ، أى
لا يظلمكم ويحرمكم من ثوابها ، أى لا يفردكم عن أعمالكم الصالحة وثوابها ولا يرد
ثوابها عنكم .

ثواب أعمالكم (انظر كلمة تترى ووتر). (محمد ۳۵)
يَتَسَلَّلُونَ. يخرجون خفية واحداً بعد واحد، أي ينسلون من المسجد
وقت الخطبة بلا استئذان مستترين. (النور ۶۳)
لم يَتَسَنَّهْ^(۱) لم يتغير، أي النظر إلى شرابك لم يتغير لونه أو طعمه مع ما
مضى عليه من طول الزمن. (البقرة ۲۵۹) انظر كلمة (آسن).
يَتَلَاوَمُونَ: يلوم بعضهم بعضاً لاختلافهم بالكف والاعتذار والرضى
والعصيان. (القلم ۳۰)

يَتَمَاسًا: يتباضعا، أي على المظاهر إذا رجع عن مظهرته أن يعتق
رقبة قبل أن يطأ زوجته. (راجع كلمة يظاهرون). (المجادلة ۳ و ۴).
يَتَمَطَّى^(۲): يتبختر في مشيته إعجاباً، أي ذهب إلى قومه متبختراً
افتخاراً بأنه كذب رسول الله (ص) (القيامة ۳۳)
يَتِيهُونَ: يضلون الطريق، أي يسرون في التيه متحيرين لا يهتدون
طريقاً؛ والتيه المفازة: التي يتاه فيها لاتساعها وغموض مسالكها
(انظر كلمة مفازة). (المائدة ۲۹)

(۱) لم يتسنه (بزيادة هاء السكت) أو أن الهاء لبيان الحركة، وأصلها لم يتسن،
أي لم تغيره السنون. وسواء أكان من سائت أو من سائت، فالقصد به أن الشراب لم
يتغير أو يخرج عن طبعه (راجع كلمة آسن)

(۲) يمشى الميطاء وهي مشية المتبختر: وهو أن يلقي يديه ويتكفأ (بمدخطاء)
وأصله يتمطط، وقيل يتمطي، لأن المتبختر يمد مطاء (ظهره) أو يلويه تبختراً عند مشيه،
وأصل الطاء فيه دال، أي يتمدد، يقال مدت ومططت بمعنى واحد. أقول: وحيث إن
الحروف التي من محرج واحد تتناوب فان الطاء والتاء و اللال من محرج واحد، وهي
الحروف النطعية

الياء مع التاء

لِيُثْبِتُوكَ : لِيَجْبِسُوكَ بحيث لا يكون لك حركة ، يقال مريض مثبت ،
أى لا حركة فيه ، وأيضا : رماه فأثبتته ، أى حبسه . (الأفعال ۳۰)

يُثَخِّنُ : يُكْثِرُ القتلَ وَيَبَالِغُ فيه حتى يذل الكفر ويعز الإسلام ؛
وأصل الثخانة هي الغلظة والكثافة ، أى عدم الاسالة ، ثم استعير لمن أثقلته
الجراح . (الأفعال ۶۷)

يُثْرِبَ : مدينة الرسول بُنِيَتْ على جانب منها . واسمها أيضا أثرب .
(الأحزاب ۱۳)

يُثَقِّفُوكُمْ : يظفروا بكم ويتمكنوا منكم ويعلموا عداوتهم بالشم
والقتال ؛ وأصل الثقف هو الحذق . (انظر كلمة ثقفتموهم) . (المتحفة ۲)

يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ : يحرفون صدورهم ويطوؤون عنهم كشحهم . والصدر
مناطُ الاستقبال والصُدُوفُ ؛ والأصل فيه العدد الذي من ثني الشيء كرره
مرتين ، ولما كان الرجل في البدء شيئا وعند مقابله ينقلب إلى ثاني حال ،
قيل ثني صدره ، أى صار ذا حالين اثنين ؛ والمقصد يحفون أمرهم ويسترونه .
(هود ۵)

الياء مع الجيم

يَجَارُونَ^(۱) : يَضْجُونَ بالاستغاثة ، أى ترفع قريش أصواتها بالرساء من

(۱) يقال جأر العجل إذا خار . وجأر الداعي إلى ربه إذا جنع . رفته . وونه =

شدة ما نزل بها يوم بدر ، وابتلائها بالقحط والجوع . يقال : هو جارٌّ إذا
صَجَّ مستغيثًا (المؤمنون ٦٥)

يُجْتَبَى مِنْ رُسُلِهِ : يختار ، أى يصطفى رجالاً هم خلاصة البشر الكرم
المتفوقة . (انظر كلمة اجتباه يظهر لك معنى الاجتباء) (آل عمران ١٧٩)
يُجْتَبَى إِلَيْهِ : يُجْمَع إِلَيْهِ ، أى جعلنا لهم حَرَمًا يُؤْتَى إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ صَوْبِ
بَشَرَاتٍ كُلِّ شَيْءٍ . (القصص ٥٧) (راجع كلمة اجتباه)

يَجْرِمَنَّكُمْ^(١) : يَكْسِبَنَّكُمْ ، أى ولا يكسبنكم بغض أهل مكة
بصددهم إياكم عن المسجد الحرام وقت العمرة يوم الحديبية أن تنتقموا منهم
(المائدة ٣ و ٩)

يَجْزَى : يُثِيبُ ، أى يجزى الجزاء الحسن لمن أعطى وتصدق ،
والصدقة هى العطية التى يتغنى معطيها المثوبة من الله تعالى . (يوسف ٨٨)
يُجَلِّبُهَا نَوَاقِثَهَا : يظهرها فى وقتها ، أى لا يعلم أحد متى تكون

== مستغيثا . وفى الأساس : وابت له جوار . وهو جارٌّ بالليل . قال الشاعر :
(جار ساعات النيام لربه) وكان (ص) قد دعا على مضر بقوله : (اللهم اشد
وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسنى يوسف) فاستجاب الله دعاءه وأنزل عليهم
بلاءه فأكلوا الحيف والكلاب والعظام المحرقة حتى الأولاد أكلوها . وفى أثناء ذلك
الابتلاء كانوا يجارون .

(١) يقال : فلان جريمة أهله وجارمهم ، أى كاسبهم ، وجارمتهم وجارحتهم أيضا ، أى
كاسبهم . قال الهذلى يصف عقابا (جريمة ناهض فى رأس نيق) يقول : تكسب أمه له
وتأنيه بالقوت . (الناهض الفرخ ، والجريمة أمه الكاسبة) .

القيامة في وقتها المحدد لها إلا الله. (انظر كلمتي القيامة وجلالها)
(الأعراف ۱۸۶)

يَجْمَحُونَ : يسرعون منصرفين عنكم ، لاجئين إلى مغارات وما
شابهها ، يقال : جمع الفرس إذا ذهب في عدو ولم يثنه شيء . (التوبة ۵۸)

الياء مع الحاء

يُحَادِدِ اللَّهَ : يشاقق الله ورسوله ، من الحدّ ، أو من المحادّة ، وهي
المخالفة ومنع ما يجب عليك . (التوبة ۶۴)

يُحَادُّونَ اللَّهَ : يخالفونه ويشاققونه ، أى يحاربون ويعادون . وهو
مأخوذ من الحدّ ، ومثلها في (الآية العشرين منها) وهو أن يلزم كلُّ حدّه ،
يعنى أن يكون الله في حدِّ (جانب) وهم في حدِّ (جانب آخر) .
(المجادلة ۲۰ و ۲۱)

يُحَاوِرُهُ : يفاخره بقوله : (أنا أكثر منك مالاً وأعزُّ نفراً) والمحاورة
المخاطبة مع اثنين فأكثر (الكهف ۳۵ وفي ۳۸ منها) بمعنى (يُجَاوِبُهُ)
يُجَبَّرُونَ : يُسْرُونَ بما يروون في الجنة من نعيم موفور لهم ،
يقال : حبره إذا سرّه سروراً تهلّل له وجهه . (الروم ۱۵)

يُحَرِّفُونَ^(۱) الْكَلِمَ : يغيّرون ويقلبون الكلم ، أى فريق من اليهود

(۱) التحريف واقع في التوراة ، وكان في الأصل تورااة واحدة وقد فقدت ، ولما
أحدث عزرا تورااة جديدة ، وقد ضاعت هذه أيضا في واقعة (أنتوكسر) ، قد أخرج

كانوا يغيرون بعض نصوص التوراة عما كانت عليه زمن موسى (ع)
(النساء ٤٥ والمائدة ١٤ و ٤٤)

يُخْفِكُمْ : يلحّ عليكم ويبالغ في طلبها منكم ، أى يسألكم نصيب
بيت المال فيجهدكم والاحفاء هو الاحلاح وبلوغ الغاية في كل شيء
واستئصاله . (محمد ٣٧)

يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ : يُزَيِّنُونَ بِحُلِيِّ ، تلك الحلى هي
أطواق ذهب في أذرعهم وأعضادهم ، ولبسُ الأساور كان زينة الخواص
من رجال الدنيا في الشرق كالممّوك والأمرء . يعنى يكون المؤمنون في
الجنة منعمين بأنفس ما يزين به أعظم رجال الدنيا ، وهي الأساور . وكان
لكسرى أساور يعرفها العرب ويبالغون في وصفها ، وحكاية سراقه بن
مالك عندما لحق النبي وقت خروجه من مكة وهجرته منها معروفة ، وقد
وعده (ص) بأن يلبسه سوارى كسرى ، وكان إخباره (ص) معجزة ؛
فقد استولى المسلمون على ملك كسرى وسواريه ، وتصدّى مالك

المجمع العلمى المسيحى المنعقد سنة ١٩٢٥ م فى مدينة نانت ثمانية كتب من التوراة لعدم
صحتها . والآن يوجد ثلاث نسخ من التوراة (عبرانية ، يونانية ، سامرية) وكل منها
تخالف الأخرى فى كثير من النصوص . فالتوراة اليونانية كانت المتفق عليها من اليهود
وعند عامة المسيحيين حتى القرن الخامس عشر لأنهم يعتقدون تحريف التوراة العبرانية ،
ثم حصل تحريف ثانٍ للتوراة العبرانية من اليهود عمداً ليخالفوا به المسيحيين بتوراتهم
اليونانية ؛ وقد جنح البروتستانت إلى الاتفاق مع اليهود باعتمادهم التوراة العبرانية مخالفين
بذلك بقية المسيحيين . ثم هاتان تخالفان التوراة السامرية ؛ وكل أهل توراة يعتقدون
بتحريف غيرها . وقد صدق القرآن (انظر كلتى توراة ولغوب) .

لامتلاكهما حسبما وعده النبي (ص) فأذعن عمر بن الخطاب، وألبس مالكا السوارين ونزعهما فوراً ووضعهما في بيت المال؛ ولم تسر عادة لبس الأساور في رجال الاسلام حتى تأمر محمد بن بويه فاستعمل الأساور. إن التحلى بالاساور لم يزل موجوداً في أمم الشرق بقطع النظر عن المذاهب، كما كان، ولم يزل عند رجال ونساء قبائل العالم البدائية. (الكهف ٣١ والحج ٢٣ وفاطر ٣٣) (راجع كلمتي حلية وأساور) والحلية هي الحلي، وجمعها حلي. ومفرد أساور سوار، وقد يكون مفرد أسورة مثل سلاح وأسلحة.

يَحْمُومٍ : أسود، أي دخان مكفهر كأنه ظلّ وليس بظل، لأنه لا بارد ولا كريم. (الواقعة ٤٣)

يَحْجُور : يرجع، أي قد ظن الكافر أنه لن يرجع إلى الله يوم المعاد، يقال : حار يحور، أي يرجع يرجع. (الانشقاق ١٤)

لَا يَحِيقُ : لا يُحِيط، أي لا تبغوا ولا تعينوا باغياً، ولا تمكروا ولا تعينوا ما كراً، فإنه لا يحيط المكر السيء إلا بأهله. (فاطر ٤٣)

الياء مع الخاء

يَنْخَرُصُونَ : يكذبون، أو يخدسون ويخمنون في اتباعك لهم ويكذبون في مجادلتهم (انظر كلمة خراصون). (الأنعام ١١٦).

يُخْسِرُونَ : يُنْقِصُونَ الكَيْلَ والوزن عندما يكيلون أو يزنون لهم
(المطففين ٣)

يَخْصَمُونَ : يَخْتَصِمُونَ ، أى تأخذهم النفخة الأولى وهم متخاصمون
في متاجرهم غافلون عن كل شيء إلا عن معاملاتهم . (يس ٤٩) .

الياء مع الدال

عَنْ يَدِ (١) : يعطوا الجزية عن يَدِ مطيعين منقادين ، أى عن يَدِ
مؤتية غير ممتنعة . (التوبة ٣٠)

يَدُ اللَّهِ : يَدُ رَسُولِ اللَّهِ (ص) ، يعنى أن عقد الميثاق مع الرسول (ص)
كعقده مع الله تعالى ، وذلك في بيعة الرضوان . والمقصد أن يد رسول الله
التي تعلقها المبايعين ، إنما هي يد الله ؛ لأن الله منزّه عن الجوارح . وهكذا
من يطع الرسول فقد أطاع الله . (الفتح ١٠)

يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ : بِخَيْلَةٍ مُمْسِكَةٍ عَنِ الْإِتِّفَاقِ مَنْقِبِضَةً عَنِ الْإِحْسَانِ ،
وجعل الغلّ لها مثلاً (المائدة ٦٧) (راجع كلمة غلّ وأغلال)

يَدْعُ الْيَتِيمَ : يدفعه عن حقه ، أى يردّ اليتيم بحفوة ويدفعه بأذى

(١) ليد عدة معان : منها الملك ، والجارحة ، والصلة ، والبركة ، والجاه ، والوقار ،
والحفظ ، والنصر ، والقوة ، والقدرة ، والسلطان ، والنعمة ، والاحسان ؛ ثم إن اليد في
الأصل كالمصدر صفة لموصوف لذلك مدح سبحانه بالأيدى مقرونة بالابصار ولم يمدحهم
بالجوارح ، لأن المدح يتعلق بالصفة قال الأشعري (ان اليد صفة ورد بها الشرع ، وهي
تكون قريبة من معنى القدرة ، والقدرة أعم كالحجة مع الإرادة والمشية) . ثم قد يراد
بها النفس لأنها آلة لقدرة الانسان وعامة صنائعه ومنافعه بها (انظر كلمة يمين)

وعنْفٍ (انظر كلمة تقهر). ودعْمَتَهُ دَعْمًا إِذَا دَفَعْتَهُ. (الماعون ۲).
يُدْعَوْنَ دَعْمًا : يُدْفَعُونَ بعنف ، أى تدفع خزنة النار المكذبين في جهنم
دفعاً على وجوههم وزخاً في أفضيتهم . (الطور ۱۳)
يَدْمَغُهُ : يكسره ، أى يذهب الحق بالباطل فيمحصه ، وأصله إصابة
الدماغ بالضرب . والدماغ هو المقتل عادة . (الأنبياء ۱۸)
يَذْرَوْنَ : يدفعون السيئة بالحسنة ، كالجهل بالحلم والأذى بالصبر .
(الرعد ۲۴)

الياء مع الذال

يَذْرَوُكُمْ : يخلقكم ، يعنى يُكثِّرُكُمْ إذ يجعل خلقكم والأنعام
أزواجاً (مزدوجين) . يقال : ذرأ الله الخلق ، أى بثهم وكثّرهم .
(الشورى ۱۱)

الياء مع الراء

لِيَرْبُو : ليزيد ، أى ليزيد عند الله الربا ، وإن زاد في أموال الناس ،
لكن الزكاة هي التي تربو عند الله . (انظر كلمة الزكاة) (الروم ۳۹)
قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ^(۱) : قبل أن يأتيك الشيء من مدى البصر

(۱) ولما كان سليمان النبي يتربص وصول قافلة ملكة سبأ ، وكان مطلا على الطريق
التي تسير فيها ، فارتداد طرفه (بصره) حيث انتهى إليه من المراقبة . والمقصد منه :
« قبل وصول قافلة ملكة سبأ إلى مقرها الذي أعدته لها » أى سنصنع لك كرسيّاً
مثل كرسيا (عرشها) قبل أن تنزل هي هذا النزل : أى مكان ضيافتها عندك . هذا رأى

كما يفسره أبو صالح في القرطين اه . أو قبل أن ينتهي إليه مدى إنبارك ؛
وارتداد الطرف نسبي ، فالذي يجلس في غرفة يرتد طرفه في جدرانها ،
وكما اتسع المكان اتسع مجال الطرف (البصر) وانتهائه ، والذي يكون
مطلاً على السهول والجبال فارتداد طرفه حيث الأفق ، وهو كانطباق السماء
على الجبال أو البحار أو الأرض ، أي قبل وصول قافلة ملكة سبأ إليك ،
وهي مدة أقل من مدة مجلسك للحكم (مقامك) (النمل ٤٠)

يَرْتَع وَيَلْعَبُ : ينشط ويتسع في أكله الفواكه وغيرها ، أي ينعم بما
طاب ويلهو بما تيسر . (يوسف ١٢) . راجع كلمة (يرتع)

يَرِثُهَا عِبَادِي الصَّالِحُونَ (إن الأرض) : يملكها ويحكمها عبادُ الله
المصلحون لها القائمون على عمارتها ، الذين أخذوا بأوامر الله ونواهيه ،
فالمراد بالميراث الملك ، وبالأرض الممالك والبلاد عامة ، وبالصالحين الذين
أخذوا بقوانين الشرائع واستأنسوا بحكم النواميس الكونية الثابتة في

الخاص . وليس المقصود من ارتداد الطرف تحريك الجفن . فاذا قيل من باب المعجزة
قلت إن المعجزة لا تكون للعفاريات ولا لأعوان الملوك ، وإن هذه القصة رمزية محضة
من جهة . ومن جهة أخرى صدى لما عليه اعتقاد أهل هذه العقيدة . في زمن
نزول القرآن . (راجع كلمة مقامك ونكروا لها عرشها) والمفهوم أن مجلس الحكم
الذي كان يجلسه سليمان النبي من الضحى حتى الأصيل ، أو ما يقارب ذلك ، ولتقدره
بثماني ساعات ، هي مدة ارتداد الطرف ، إذ أن سير القافلة حتى وصولها من ٤ - ٥
ساعات ، فتكون مدة ارتداد الطرف أقل من مدة جلوسه (مقامه) . وهي قصة
لمنافسة أعوان سليمان ، كان يذكرها اليهود دائماً وليست من عقائد المسلم في شيء ، وإنما
ذكرت إشارة إلى ما أوتى سليمان من الملك والسلطان .

نظم الحياة وبقاء الأصلح ، فهم مصلحون إذا حكموها ، ومعمرون إذا ملكوها ، باسطوا أساليب الحضارة ووسائل الحياة الرفيعة . وقد أخبر الله الوارثين الذين هم فتیان الفتح الاسلامی وشيوخهم ، إذ باسطوا نفوذهم على ما ورثوه من الممالك في المشارق والمغرب ، وما زالت بيدهم حتى صاروا فيما بعد غير صالحين لحكمها وعمارتها ، فورثها عنهم من هو أصلح للحياة وأبقى ، وذلك حينما انسلخوا من العزة الإسلامية ؛ وإن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم : (الأنبياء ۱۰۵)

يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ : يخاف لقاءه . ومثله قول الهذلي : (إذا لسعتك النمل لم يرج لسعها) أي لم يخف لسعها . (الكيف ۱۱۱) (راجع كلمة ترجو)
لِيُرْدُوهُمْ : لِيُهْلِكُوهُمْ ، أي زين نمشركين قتل أولادهم ليوردتهم مورد الهلاك والفناء ، وهو من الردى . (الأنعام ۱۳۸)

فَيْرَكْمُهُ : يجعل بعضه فوق بعض ، أي يجمع الخبيث متراكباً متراكباً كبا فيقذف به إلى النار . من رَكَمَ الشيء إذا جمعه وألقى بعضه فوق بعضه . (الأنفال ۳۸)

يَرْهَقُ : يفتشى ، أي أن المحسنين لا يفتشى وجوههم سراذ ولا هم ولا كآبة ؛ يقال : رهقه الأمر ، إذا غشيته بغير (يونس ۲۶)

الياء مع الزاي

يُرْجِي سَحَابًا : يسوق برفق ، أي يسوق السحاب بواسطة الريح فيؤلف بين أجزائه . (انظر كلمة مزجاء) . (النور ۴۳)
يُرْجِي لَكُمْ : يُجْرِي وَيَسِيرُ السفن في البحر دفقاً بالعباد التسمي

متاجرتهم ومعاشهم . (الاسراء ۶۶)

يَزْرُونَ : يحملون الأوزار والآثام (الأنعام ۳۱)

يَزْفُونَ^(۱) : يُسْرِعُونَ ، أى جاء من يرى إبراهيم يكسر الأصنام مسرعاً إليه ، وتلاه آخرون لم يروه يكسرها . يقال : جاء فلان يزف زفيف النعامة ، أى عشى مشيتها ، أى فى أول عدوها وآخر مشيتها . ومنه زف العروس إلى زوجها . (الصفات ۹۴)

يُزَكِّيهِمْ : يُطَهِّرُهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ . مِنَ الزَّكَاةِ وَهِيَ الطَّهَارَةُ . (آل عمران ۱۶۴)

لِيُزْلِقُونَكَ^(۲) : لِيُهْلِكُونَكَ ، أى ينظرون إليك نظراً شديداً يكاد يصدعك من طول تحديقهم عندما سمعوا القرآن الكريم . (القلم ۵۱)

الياء مع السين

يَسْبِتُونَ (يوم لا) : يعنى يوم لا يكون فيه تعظيم السبت ، وهو بقية أيام الأسبوع عند اليهود . (الأعراف ۱۶۲)

(۱) هو من أذف إذا دخل فى الزفيف ، أو من أذفه إذا حمله على الزفيف ، أى يزف بعضها بعضا ليسرعوا ؛ والأصل فى الزف السرعة ، يقال زف الظلم ، والريح زففاً وزففة ، وهى سرعة الهبوب والظفران مع صوت ، ومنه زف العروس إلى زوجها ، وبات فلان مزففاً ، قال فى الأساس : وأنشدنى سلامة بن عباس بمكة يوم الصدر

فبت مزففا قد أنشبتنى ريسة ورد بينهم احاحا

لعلمى أن صرف البين يضحى ينيل العين قرتها لماحا

(۲) والسجستانى يقول : يزلقونك ، أى يزيلونك : ويقال يعتانونك ، أى يصيبونك بعيونهم ، وقرئت ليزلقونك (بالفتح) أى يستأصلونك ، من قولهم : زلق رأسه وأزلقه إذا حلقه .

يَسْتَنْبِطُونَهُ^(۱): يستخرجونه بدرائتهم وبتدبيرهم ، أى أن أولى الأمر
والرسول إذا أحسوا بإذاعة أمر ، فلكونهم محنكين ، لتجاربهم وسمو
مداركهم ومعرفتهم بمكايد الحرب ، فهم يستخرجون حقيقته صحيحة كانت
أم لا (النساء ۸۲)

يَسْتَحِبُّونَ : يختارون ، أى يفضلون الحياة الدنيا على الآخرة
والاستحباب الإيثار والاختيار . (إبراهيم ۳)

لَا يَسْتَحْسِرُونَ : لا يكلون ولا يعيون عن متابعة العبادة ، أى أن عبادة
الملائكة دأمة متصلة ولا يتخللها ما يقطعها من كلال أو غيره ، والحسير
هو الكال ، والأصل من الحسر وهو الكشف (انظر كلمة حسرة) .
(الأنبياء ۱۹)

لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا : لا يستبقي ضرب الأمثال (البقرة ۲۶)
يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ : يتركون نساءكم على الحياة ، أى أن آل فرعون
يَسْتَبْقُونَهُنَّ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ فَلَا يَذْبَحُونَهُنَّ كَمَا ذَبَحُوا أَوْلَادَكُمْ ؛ وذلك للتمتع
بهنّ واستخدامهن . (البقرة ۴۹)

(۱) يستنبطونه ، الأصل من النبط وهو الماء الذى يخرج من البئر عند أول حفرها ،
يقال كيف نبط بئركم ، أى ماؤها المستنبط ، أى المستخرج ؛ ومن المجاز فوئهم : استنبط
معنى حسناً ورأياً صائباً . ومنه : لعلمه الذين يستنبطونه منهم ، وهم أولو الأمر الذين كانوا
مع الرسول (ص) وكان أمر الأمة يرد إليه وإليهم . فى الشؤون العامة من الأمن
والخوف وغيرها ، وكان يستشيرهم فى الأمور الدقيقة والسرية المهمة ، كما كان يستشير
جمهور المسلمين فيما لهم به علاقة عامة ، ويعمل برأى الأكثرية وإن حال رأيهم .

يَسْتَسْخِرُونَ : يستهزئون ، أي يبالغون في السخرية إذا رأوا آية من آياته (معجزاته) ويستدعي بعضهم بعضا للسخرية منها . (الصافات ۱۴)
يَسْتَصْرِخُهُ : يستغيث به ، أي أن إسرائيلياً استنجد بموسى لنصرته في خصومته على قبطي^(۱) (انظر كلمتي صريح ووكزه) (القصص ۱۸)
يُسْتَعْتَبُونَ^(۲) : يطلب منهم العتبي ، أي لا يطلب من الكافرين أن يرجعوا إلى أوامر الله ونواهيهِ . (النحل ۸۴ والروم ۵۷ والجمانية ۵۴ ، وفي سجدة ۲۴) وان يستعقبوا

يَسْتَفْتِحُونَ : يستنصرون ، أي كان اليهود قبل القرآن ورسالة محمد (صلى الله عليه وسلم) يسألون الله النصر على أعدائهم بإرسال رسول آخر الزمان ، فما جاءهم الرسول والكتاب كفروا به . ومعنى يستفتحون : يطلبون الفتح والظفر . وأصل الفتح هو إزالة الاغلاق لما يدرك بالبصر ، وإزالة الاشكال لما يدرك بالبصيرة ، كإزالة العوارض الدنيوية من غم و كرب ، أو فتح ما استغلق من العلوم . (البقرة ۱۸۹) .

يَسْتَنْبِئُونَكَ : يستخبرونك ، أي يطلبون منك الأنباء والأخبار بإجابة على أسئلتهم (انظر كلمة أنباء) . (يونس ۵۳)

لَنْ يَسْتَنْكِفَ^(۳) : لن يأنف ، أي لن يتكبر المسيح ويذهب

(۱) في المختار عتبه سره بعد ما ساءه ، والاسم منه العتبي ، واستعيب وأعتب بمعنى ، وفي القاموس : والعتبي بالضم (الرضى) ، واستعيبه : أعطاه العتبي ، كأعتبه .

(۲) يقال : نكفت الدمع ، إذا نحيت باصبعك عن الحد؛ واستنكف : انقبض أنفه وحمية

بعزته أن يكون عبداً لله . (النساء ۱۷۱)

يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ : يحازيهم بإنزال الهوان والحقارة بهم جزاء استهزائهم ،
والاستهزاء هو الاستخفاف والسخرية . وأصل الهزاء هو الخفة .
(البقرة ۱۵)

يُسْحِتِكُمْ : يهلككم بمذاب من عنده ، مأخوذ من السحت
والإسحات وهو الاستئصال ، وأصله قشرُ الشجرة المستأصل . ثم استمر
الاستئصال في الحرام لأنه يستأصل البركة . (طه ۶۱)

الْيُسْرَ : الإفطار في السفر ، أي أباح لكم الإفطار في المرض والسفر
والأعذار ليسبّل عليكم . (البقرة ۱۷۵)

يَسْرُنَا^(۱) الْقُرْآنَ : سبناه للتلاوة والادِّكار وروايعظ وتفسير
والتريغيب والترهيب فكان نجومًا ، وكان سوراً في آيات شتى الأجناس
(القمر ۱۷ و ۲۲ و ۲۳ و ۲۴ و ۲۵)

يَسْطُرُونَ : يكتبون . أو ما يسطرون الخط في الكتابة (من السطر)
وسواه . (القلم ۱)

يَسْطُونَ : يتناولون المكروه . أي يعشون فيه ويستهزئون به
والبطش . (الحج ۷۲)

(۱) أصله من سربنافته بهنقه ، سبب وضع يده على الكتاب وهو السرب

أسرجه وأحماه بغيره ، ومن شاعره :
سببنا فته بهنقه وسببنا فته بهنقه وسببنا فته بهنقه وسببنا فته بهنقه

وقت إليه سبحانه وسببنا فته بهنقه وسببنا فته بهنقه وسببنا فته بهنقه

اليسع : نبي من أنبياء اسرائيل ، وُلد في عين الحلوة من أعمال طوباس
(نابلس) ودفن في سبسطية (راجع كتاب بلادنا للأستاذ مصطفى الدباغ)
يَسُومُونَكُمْ^(١) : ييغونكم ظالماً ، بكونهم يذبحون أبناءكم
ويستحيون نساءكم ، وهذا هو البلاء العظيم . وأصله من السوم وهو
الذهاب في ابتغاء الشيء ، ثم استعمل بمعنى الابتغاء كما هو هنا .
(الأعراف ١٤٠)

يَسِيرًا : هينًا ، أي أمر يسير على الله إذا خالفتموه بتعاطيكم الربا ،
واعتداؤكم على حقوق الغير ، وقتل أولادكم ، أن يصليكم النار . (النساء ٢٩
وفي الفرقان ٤٦) بمعنى خفيًا أي شيئًا بعد شيء ؛ لأن الظلام لا يقبل دفعة
واحدة ، كما أن الظل لا ينسخ دفعة واحدة .

يُسِغُهُ : يَزْدَرِدُهُ ، أي لا يكاد يبتلعه ويزدرده لِقُحِهِ وكرهته
إن تكلف جرعة . (إبراهيم ١٧)

الياء مع البشيين

يَشْرِي : يبيع ، أي من الناس من يبيع نفسه ويبيدها في سبيل الله
وإِعْلَاءِ كَلِمَتِهِ . (البقرة ٢٠٧)

(١) أصله من سام السلعة إذا طلبها ، ومن الجاز : سمته خسفاً ، إذا أوليته ظلمًا ؛
قال الطرماح :

وطعنهم الأعداء شزراً وإنما يسام ويعنى الخسف من لم يطاعن

ولا يُشعِرَنَّ بكم : لا يفعلنَّ ما يؤدى إلى الشعور بنا ، سواء كان عمله عن قصد أو عن غير قصد ، فهو إشعار . (الكهف ۱۹)

الياء مع الصاد

يُضَجَّبُونَ : يجارون لأن المجير صاحب لجاره . أى لا يجيرهم منا أحد (الأنبياء ۴۳)

يَصَدَّعُونَ : يتفرَّقون ، فيصيرون فريقاً في الجنة وفريقاً في السعير . (الروم ۴۳)

لا يَصَدَّعُونَ عَنْهَا : لا يتفرَّقون عنها ، من قولك صدعته فانصدع ، أو أنه الصداع ، أى لا يصدر صداعهم عن خمرة الآخرة ، (الواقعة ۱۹)

يَصِدُّونَ : يضجُّون مسرورين بمثل ابن مريم ، وأصله من صدَّتُ أُصْدَ ، فجعلت إحدى الدالين ياء ؛ هذا بكسر الصاد ، وأما بضمها فن الصدود ، أى يعرضون عنك (انظر كلمة تصدية) . (الزخرف ۵۷)

يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْتِ : يُقِيمُونَ عَلَى الذَّنْبِ الْعَظِيمِ مَعَ الْعِزْمِ وَالثَبَاتِ ، ولا يكون الإصرار غالباً إلا فى الشرور والذنوب (انظر كلمة أصرؤا) . (الواقعة ۴۶)

يُصَعَّقُونَ : يموتون ، أى اليوم الذى فيه النفخة الأولى وهى نفخة الصعق (الطور ۴۵)

يُضْهِرُ : يُذَابُ ، أى إذا صُبَّ الحميم على رؤوسهم ذابت أحشائهم

وَأَمْعَاؤُهُمْ مِنْ هَوَاهُ وَتَأْثِيرِهِ ، فَعَمَلُهُ فِي الْبَاطِنِ كَعَمَلِهِ فِي الظَّاهِرِ ؛ وَصَهْرَتُهُ
فَانصَهَرَ : أَذْبَتَهُ فِذَابٌ . (الْحَجَجُ ۲۰)

الياء مع الضاد

يُضَاهِيُونَ : يُشَابِهُونَ ، يَقْتَدُونَ آبَاءَهُمْ بِكُفْرِهِمْ . وَالْمُضَاهَاةُ وَالْمُضَاهَاةُ
هِيَ مَعَارِضَةُ الْفِعْلِ بِمِثْلِهِ (التَّوْبَةُ ۳۱) .

يُضَيِّفُونَهُمَا : يُنْزِلُونَهُمَا مِنْزِلَةَ الْأَضْيَافِ ، وَالضِّيَافَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْأَصْلُ هُوَ
الْمَيْلُ ، يُقَالُ : ضَافَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ، وَالضَّيْفُ ، مِنْ مَالٍ إِلَيْكَ نَازِلًا بِكَ ،
وَهُوَ مُصَدَّرٌ ، يُقَالُ لِمَفْرَدٍ وَاجْمَعٍ ضَيْفٌ . (الْكَهْفُ ۷۸)

الياء مع الطاء

لَمْ يَطْمِئِنَّ : لَمْ يَمَسْسِنَّ ، أَيْ لَمْ يَفْتَضْ أَعْلَاقُ أَخْتَامِ الْإِنْسِيَاتِ مِنْهُنَّ
أَحَدٌ ، وَالطَّمْتُ هُنَا هُوَ النِّكَاحُ بِالْأَدْمِيَّةِ ، وَالْأَصْلُ هُوَ دَمُ الْاِقْتِضَاضِ
وَدَمُ الْحَيْضِ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

خَرَجْنَا إِلَى لَمْ يَطْمِئِنَّ قَبِي . وَهُنَّ أَصْحَابُ مَنْ بِيضِ النِّعَامِ
(الرَّحْمَنُ ۵۶ وَ ۷۴)

سَيُطَوَّقُونَ : سَيُجْعَلُ اللَّهُ لِمَنْ لَمْ يَخْلُوا بِهِ مِنْ زَكَاةِ الْمَالِ أَطْوَاقًا فِي
أَعْنَاقِهِمْ ، أَيْ هُوَ شَرٌّ مَلَاذِمٌ لِقَبْلِ رَبِّهِ مَا يَخْلُوا بِهِ . (عَمْرَانُ ۱۸۰)
يُطِيقُونَهُ (۱) (وَعَنِ الدِّينِ) : يَتَدَرَّبُونَ عَلَى صَوْمِهِ بِجَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ وَلَمْ

(۱) اشترط الباحثون في حديث حديث (لا) شروطاً ، أظهرها قبل فقيه وأخواتها

يصوموه ، عليهم فدية طعام مسكين لقاء فطرهم عن كل يوم (وحكم هذا في كتب الفقه) ولى رأى خاص بحكمه ليس هنا محله . (البقرة ۱۸۴) (راجع كلمة الصيام) فهو من أطاق يطيق إطاقة ، والاسم طاقَة مثل ، أطاق إطاعة وطاعة . والأصل فيه من الطوق ، وهو ما يُجمل في العنق خَلْقَةً أو صنعة ، والطاقة اسم لمقدار ما يمكن للإنسان أن يفعله بمشقة ، فكأنه طوق له ، وهو تشبيه . ولا أدري لماذا حمل بعض المفسرين نفسه مشقة التأويل بتقدير حرف (لا) قبل يطيقونه أو حذفها ، وإن الفصاحة القرآنية تأتي هذا الترتيب المشوّه بزيادة فاسدة ويريد أن يحمل القرآن سقم ذوقه .

الياء مع الظاء

لَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ : لم يعاونوا عليكم ، أى لم يعينوا عدوّاً عليكم كما عدتْ بنو بكر على خُزاعة عَيَّبة رسول الله وظاهرتهم قریش بالسلاح فوَدَّ عمرو بن سالم الخزاعيّ عَلَى النبي فقال له (ص) : لا نُصِرْتُ إن لم أنصركم . (التوبة ۵)

مُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ : محرّمون زوجاتهم عليهم تحريم ظهور الامهات وكان من عادة العرب أن يقول أحدهم لامرأته : أنت على

بعد القسم ، وضرورة الشعر ، وارتكاب الشطط . وإن سياق هذه الآية ليس فيه من هذه الشروط شيء ، إذن فتقدير حذفها لا مبرر له ألّبتة . وإنه لجناية ادعاء المجاز هنا بالحذف ، ولا ضرورة له ، وإنما إرادة تعزيز حكم عدم القدرة على الصيام ثابت في نفسه بنص آخر ، دون هذا اللجاج .

(م ۱۸ - معجم القرآن - ۱۸)

كظَهْرَ أُمِّي ، یعنی أنتِ عَلَيَّ حَرَامٌ مِثْلَ حُرْمَةِ أُمِّي عَلَيَّ . (المجادله ۳ و ۲)
يَظْهَرُونَ (عليها) . يَمْلُونُ ظَهْرَهَا ، أي يصعدون عَلَيَّ أَسْطَحَ الْعَلَالِي
بواسطة المصاعد التي هي المعارج . (الزخرف ۳۳)

الياء مع العين

مَا يَعْبَأُ بِكُمْ^(۱) : ما يكثرُ ولا يبالى بكم ، أي أنكم لا تستأهلون
أحد العباء بكم لولا عبادتكم ، وإلا فأى وزن يكون لكم ؟ . وقال
من القرآن : لا يعبأ بعذابكم لولا ما تدعون من دونه من الشريك
والوا (۷)

يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ : يعتدون في يوم السبت بصيد السمك وهو محرّم
عليهم في السبت . (الأعراف ۱۶۲) ء

يَعْرُجُونَ : يصعدون إليه ، أي لو فتحنا عليهم باباً من السماء لداوموا
ود إليه . (الحجر ۱۴)

يَعْرُشُونَ : يرفعون من البُنيان ، يقال عرش ، أي بنى بناءً وأغلب
البناء من هذه المادة من خشب وما شابهه . (الأعراف ۱۳۶ والنحل ۶۸) .

(۱) وأصل العباء هو الحمل الثقيل ، يقال : حمال أعباء ، وما يعبأ بكم ، أي
يستخف بكم ولا يجعل لكم وزناً مستقلاً أو غير مستقل . ومن الأصول قول
تأبط شراً :

قذف العباء على وولى أنا بالعبء له مستقل

مَا يَعْزُبُ : ما يغيب ، أى ما يبعد عن علم ربك فى الأرض أو فى السماء شىء ولو قدر نعمة . وأصل العازب الذى يتعد عن أهله فى طلب الكلاء والمرعى . (يونس ٦١ وفى سبأ ٣) ولا يعزب

وَمَنْ يَعِشُ^(١) : ومن يعرض ، أى يتعاضى عن ذكر القرآن مع اعتقاده أنه الحق فسنخذه ، والعشا هو الإعراض أو ضعف البصر . (الزخرف ٣٦)
يَعْصِرُونَ^(٢) : يَنْجُونَ ، والعصرة النجاة ، أو يستغلون الزيتون والأعناب بعصرها . (يوسف ٤٩)

يَعْصِمُكَ : يمنعك من الناس أن يقتلوك ، أى وعدك بضمان حياتك

(١) يجوز بفتح الشين وضمها ، كما أنه يجوز مع ذلك بفتح الياء وضمها . يقال فلان تعاشى ، أى تعاضى ، من العشا وهو سوء البصر ، ومنه رجل أعشى وامرأة عشواء ، وخبط عشواء ، أى الناقة التى لا تبصر أمامها فهى تخبط بيدها كل شىء ؛ قال زهير .
رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ، ومن تخطى ، يعمر فيهرم
وهذا تفسير بضم الياء ، كأن العشا آفة حقيقية لازمة ومن قرأها بفتح الياء ، فليس فى بصره آفة ، لكنه يتكلف الآفة مثل بكى وتباكى ، قال الخطيب :
متى تأته عشو إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد
أى لكثرة ضوئها وشدته ، فقد تغلب بصرك حتى كأنك تنظر إليها نظر العشى . فالأول من عشي ، والثانى من عشا .

(٢) يقال عصر (بفتح الأول والثانى) عصرا وعصرة (بضم الأول وسكون الثانى) وهو النجاة والملجأ ، واعتصر بملان النجاء إليه . قال أبو زيد :
صاديا يستغيث غير مفات ولقد كان عصرة المنجود
أى غياثا ومنجاة للمكروب .

عن أن يصل اليك من أعدائك ما يسبب قتلك ، فلا يقدرُونَ عليك ؛
والمراد بالناس هم الكفار . (المائدة ۷۰)

ولم يُعَقَّبْ : لم يرجع القهقري على عقبيه ، أى من شدّة خوفه من الحية
(عصاه) ولّى مُدْبِرًا هاربًا ولم يُرد الرجوع . (النمل ۱۰۰ والقصاص ۳۱)
يَعْكُفُونَ : يقيمون ، أى يقيمون على عبادة الأصنام مواظبين .
(الأعراف ۱۳۷)

يَعْمَهُونَ : يترددون تحيراً ، أى لا يدرون وهم في طغيانهم كيف
يتجهون ، ويعمهون : من العمه وهو خاص بالبصيرة التى هى منشأ الرأى ،
بخلاف العمى فهو يصيب البصر والبصيرة . (البقرة ۱۵)
يَعُوقُ : صنماً كان فى قرية خيوان (الجعبة) قرية من صنعاء ، عبدته
همدانُ ومنَ والاهما حتى اختلطوا بحمير ودانوا باليهودية أيام تهود
ذو نواس . (راجع كلمة أصحاب الأخدود) (نوح ۲۳)

• الياء مع الغين •

يُغَاثُ النَّاسُ : يُمَطَّرُونَ ، أى ثم يأتى عام يسقون فيه الغيث ، يقال
غِيثَتِ البلاد إذا أمطرت . (يوسف ۴۹)
لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً : لا يترك ؛ أى هذا الكتاب لم يخلف صغيرة أو كبيرة
من الذنوب إلا أحاط بها كلية . (الكهف ۵۰) (راجع كلمة تغادر)

وَلَا يَنْتَبِ (۱) بَعْضُكُمْ بَعْضًا : لا يذكر بعضكم بعضاً من خلفه بما يكره
إلا أن يكون فاسقاً يرتدع بغيبة غيره له . (الحجرات ۱۲) .

لم يَغْنُوا فِيهَا : لم يقيموا فيها ، أى كأنَّ المكذبين لشعيب لم يقيموا
في ديارهم لهلاكهم بالرجفة واستئصالهم ؛ من غنى بالمكان ، أقام به ، غنى
ومغنى ، والمغاني هي المنازل (الأعراف ۹۱ و هو د ۶۸)

يَغُوثٌ : صنم لمذحج ومن والاهما وهمدان ولأهل جرش ، وكان بأكمة
في اليمن اسمها مذحج أيضاً . ثم دانت مذحج باليهودية مع ذى نواس
صاحب الأخدود . (نوح ۲۳)

الياء مع الفاء

يَفْجُرُ أَمَامَهُ : يُدَاوِمُ عَلَى فُجُورِهِ ، أى فسقه وكذبه ، حالاً ومستقبلاً
لا ينزع عنه ، والأصل فجر إذا مال (انظر كلمة فاجراً) . (القيامة ۵)
يَفْرُطَ (عَلَيْنَا) : يَعَجِّلُ بِعُقُوبَتِنَا ، أى نخاف من ادعائه الربوبية
واستكباره أن يحمله ذلك على المعالجة في العقاب فيحول بيننا وبين الله
رسالتك . (طه ۴۵)

يَفْقَهُونَ (۲) : أى ما بالهم لا يقاربون الفهم في حديث القرآن .

(۱) الغيبة ضد المجاهرة ، فإذا ذكرت في حانه ، فهو غيب . وهو ما لا يشرع
استقبلته به فقد جاهرته ، واسم الحديث مجاهرة ، وإذا استقبلته به فهو غيب .
وذلك هو البهت والبهتان .

(۲) يقال فقحت الكلام إذا فهمته تمام الفهم والقطعة . وهذا معنى قوله
والباحث فيه فقيها ، لأنه يتفهم مسائله ونحل مشاكله .

والفقه هو الفهم والفتنة . (النساء ۷۷)

الياء مع القاف

يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ : يمسكون عن الاتفاق في طاعة الله ، لأنهم يأمرون
بالنكر وينهون عن المعروف . (التوبة ۶۸)

يُقْتَرَفُ حَسَنَةً : يكتسب ، أى ومن يكتسب طاعة الله ورسوله
ومودتها يضاعف له الحسنة . والاقتراف هو الاكتساب (انظر كلمة
اقترفتموها) (الشورى ۲۳)

يَقْتَرِفُونَ : يكسبون الإثم : ظاهره : الزنا علناً فى المواقير ؛ وباطنه :
المخادنة سرّاً . (الأنعام ۱۲۰)

يَقْطِينِ : الشجر الذى لا يقوم على ساق فهو يقطين ، مثل البطيخ
والقرع والخيار والقثاء وما هو من هذه الفصيلة . (الصافات ۱۴۶)

يُقَلِّبُ كَفَيْهِ : أصبح نادماً متحسراً - لأن النادم يقرب كفيه ظهراً
لبطن ويضرب بإحدهما الأخرى أو الأرض - من شدة تحسره على هلاك
جته . (الكهف ۴۳)

يَقْنُتُ : يطع ، أى ومن تُطع النبى صلى الله عليه وسلم منكن
بمُحْسِنِ الخلق وطيب المعاشرة ، والقناعة ، والعبادة ، والتقوى ، فتلك
(يانساء النبى) نضاعف لها أجرها . والقنوت لزوم الطاعة مع الخضوع .
(الأحزاب ۳۱)

يَقْنَطُ : ييأس ، أى لا يقطع الرجاء من رحمة الله إلا الضالون ، والقنوط هو اليأس من الخير (انظر كلمة ييأس) . (الحجر ٥٧)

سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم : سيخبرون عن عقيدتهم فى أهل الكهف وقد حكاه عنهم ، ولم يصح قولهم ، حتى أنه قال للرسول إنكاراً لقولهم (قل الله أعلم بما لبثوا) فلا تقبل هذا القول منهم (الكهف ٢٣) وقوله : فلا تمارفهم . . . الخ

اليقين : سكون الفهم مع ثبات العلم^(١) ، أو هو وضوح حقيقة الشيء فى النفس . واليقين صفة لا علم . (انظر كلمة استيقنتها) . (التكاثر ٥ و ٧)

الياء مع الكاف

يَكْبِتُهُمْ : يُذِلُّهُمْ بالهزيمة ، أى يغيظهم ويحزنهم ، ويقال : كَبَتَهُ بمعنى كَبَدَهُ ، أى ضربه على كَبِدِهِ . وأصل الكبت هو الرد العنيف والاذلال (آل عمران ١٢٧)

يُكْشَفُ^(٢) عَنْ سَاقٍ : يشتد الأمر ، يعنى يوم القيامة يشتد الكرب ويتفاقم الفرع . (القلم ٤٢)

(١) أى ثبوت القضية برهان كما فى المقابسات للتوحيدى (راجع كلمة استيقنتها)
(٢) يكشف عن ساق هذه الجملة كناية عن اشتداد الأمر كما يقول الكشاف بأنه لا كشف ولا ساق : كما تقول للأقطع الشجاع ، يده مغلولة ، والحقيقة لا يده ، فانه أقطع ولا غل فيها وإعماهو مثل فى الجمل . قال الشاعر :
فى سنة قد كشفت عن ساقها حمراء ترى اللحم عن عرافها

يُكَلِّمُ^(۱) النَّاسَ فِي الْمَهْدِ: يخاطب عيسى الذين جاءوه، قبل أو ان كلامه؛
وهذا آية عيسى. (آل عمران ۴۶)

يَكَلُّوْكُمْ: يحفظكم، أي: مَنْ يحفظكم من عذاب الله إذا صبَّه
عليكم ليلاً ونهاراً؟ من الكلاءة وهو حفظ الشيء وتبقيته، ومنه كلاك
الله (الأنبياء ۴۲)

لَا يُكَلِّفُ اللهُ: لا يوجب ولا يأمر الله بما ليس في وسع العبد وطاقته
(انظر كلمة المتكفين). (البقرة ۱۸۶ وفي الطلاق ۷)

يُكْوِّرُ^(۲) اللَّيْلَ: يُدْخِلُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَعَكْسَهُ. أي يغشي كلُّ

(۱) يعني عندما فاجأ مريم قومها بقولهم: (ما كان أبوك امرأ سوء... الخ) فأشارت إلى طفلها عيسى ليكلموه، فعناية الله أرسلت إلى الطفل ملكاً (من المديرات أمراً) لينقذ شرف مريم من الضياع وينوه بمسقبل الطفل عيسى وتأيبه، فاتصل الملك بمركز الكلام الموجود، كقطعة من ذهن عيسى، فأملى ما شاء الله أن يعمل عليه على المركز المتكلم، فنطق عيسى بالحكم وفصل الخطاب بقوله: (إني عبد الله آتاني الكتاب و... الخ) وهذا كلام ليس من إرادته ولا من نتائج ذهنه، فسبحان الناطق على كل لسان، الذي أنطق عيسى بكونه إنساناً خالص العبودية.

وليس هذا الأمر بغريب على عناية الله، فالإنسان النائم المغناطيسي (المخلوق العاجز) يعلو إرادته على ذهن النائم بواسطة نوع من الأشعاع الذي يصل إلى ذهن النائم لا سلكياً فيدعو مركز الكلام إلى إحداث الحركة المنظمة في الجهاز المتكلم فيسمع القوم من النائمين ما أراد النوم، هذا في بعض الأحوال. وإن كان ثمة مقاصد أخرى من الإيحاء اللاسلكي أو المغناطيسي كما هو معروف.

(۲) التكوير هو اللف واللى، فكأن الليل يلف النهار ويغشي مكانه، وكذلك النهار يغشي الليل، أو أن كلاماً منها يكرر على الآخر ويتابعه فشيء، أو كوار العمامة متتابعة بعضها إثر بعض.

واحد من الملوين مكانه ، والتكوير هو اللف والجمع واللى ، ومنه تكوير
العمامة (انظر كلمة تُولج) . (الزمر ٥)

الياء مع اللام

يَلْتِكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ : ينقصكم شيئاً من ثواب أعمالكم ،
يقال : لَاتَهُ وَأَلَاتُهُ حَقَّهُ ، إذا نَقَصَهُ حَقَّهُ ، وأصله مأخوذ من رَدَّ اللَّيْتِ
وهو صفحة العنق ، ومنه لاته بمعنى صرفه عن كذا . (الحجرات ١٤)

يَلْتَقِيَانِ (مرج ^(١) البحرين) : يتماسان ، أى أرسلهما يتجاوران وتماساً

(١) نشرت بعثة السيرجون إمري مع بعثة الجامعة المصرية وخفر السواحل لدرس
أعماق البحر الأحمر والمحيط الهندي في جنوب عدن ، بعض الملاحظات التي تسترعى النظر
ومما جاء (في مجلة الفتح ٣٥٤) أن البعثة وجدت المياه في خليج العقبة تختلف في خواصها
وتركيبتها الطبيعية والكيميائية عن المياه في البحر الأحمر ، وحققت البعثة (بواسطة جهاز
قياس الأعماق) وجود حاجز مغمور عند مجمع البحرين يبلغ ارتفاعه أكثر من ألف
متر وتبعد قمته نحو ثلاثمائة متر من سطح البحر .

وتماثل هذه النتيجة ما وصلت إليه السفينة (مباحث) في رحلتها الأولى في المحيط
الهندي والبحر الأحمر إذ حققت وجود حاجز مغمور بين البحرين ، واثبتت المشاهد
والتحليل الكيميائي أن مياه المحيط الهندي تختلف في خواصها الطبيعية والكيميائية عن
مياه البحر الأحمر .

وبعمل علم الأوقيانوغرافيا الاختلاف في خواص الماء في المحيط الهندي والبحر
الأحمر وفي خواصه في خليج العقبة والبحر الأحمر ، بوجود الحاجز المغمور عند ملتقى
كل بحرين .

هذه الحقيقة الرائعة التي ثبتتها الأرقام الموجودة في خزائن كلية العلوم بالجامعة
المصرية وفي خزائن جامعة كمبرج التي وصلت إليها (مباحث) بعد أن نشرت ، حدث
الآلات العلمية وتدرعت بخنود من العلم أنزلها الله في قرآنه منذ ١٣ قرناً في
الآية (مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان) .

سُطُوْحُهُمَا ، فلا يبغي أحدهما عَلَى الآخر بإبطال الخاصية ، وهذا ما حققه علم دراسة البحار (أوقيانوغرافيا) بأن لكل ماء من البحار خواص كيميائية تمنع اختلاط البحر بالبحر المجاور له ، فكان هذه الخواص هي كالبرزخ الحاجز بين المائتين (الرحمن ١٩)

يَلِجُ فِي الْأَرْضِ : يَدْخُلُ فِي الْأَرْضِ ، أَي يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ مَاءٍ وَدَفَائِنٍ ، وَجَمَعَ مَا هِيَ لَهُ كِفَاتٌ . (سبأ ٢ والحديد ٤)

يُلْحِدُونَ^(١) فِي أَسْمَائِهِ : يَمِيلُونَ عَنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنِي إِلَى أَسْمَاءِ وَصِفَاتِ تَنَزَّهَ اللَّهُ عَنْ إِضَاقَتِهَا إِلَيْهِ . (الأعراف ١٧٩ والنحل ١٠٣ « يلحدون إليه » وَفَصَّلَتْ ٤٠) فِي آيَاتِنَا .

يَلْمِزُكَ : يَعْيَبُكَ فِي قِسْمَةِ الصَّدَقَاتِ ، وَاللَّمْزُ : الْعَيْبُ ، وَأَصْلُهُ الْإِشَارَةُ بِالْعَيْنِ وَنَحْوِهَا . (التوبة ٥٩)

(١) الأصل من اللحد وهو ما يوارى فيه الميت ، ثم استعمل مجازاً فيمن مال عن الدين وتجاوز حدود الشريعة أو طعن فيها وأزرى عليها ، ثم قوله : يلحدون في أسماء الله : أي يسموا الأصنام آلهة ، ومن هذا النوع في الإلحاد بأسماء الله ، أنه يوجد أسماء مكفهرة مظلمة لا تقبلها الشياطين أسماء لها ولا ذابة من دواب الأرض ، أتدرى أيها القارئ الكريم ما هذه الأسماء ؟ هي الأسماء الموجودة في منظومة تسمى (الجلجلوتية) فناظمها أراد بها هدم الديانة الإسلامية بتدجيله ، وبعض علماء المسلمين على جمودهم ونفاقهم وجبنهم لا يقبلون على إرشاد المسلمين إلى ترك هذا المنكر ، والغريب أنك إذا سألت من يتلو هذه الأسماء عن معنى ما يتلو أجابك فوراً بأن هذه أسماء الله في السريانية ، وكأن المسلم مكلف أن يقرأها بالسريانية وقد نزلت بالقرآن والقرآن عربي ليس بسرياني ولم يدر أن السريانية شقيقة العربية ولم يكن فيها اسم من هذه الأسماء الملققة التي تنفر منها الأسماع ، والله يقول : والله الأسماء الحسنی .

يَلْهَثُ : يَدْلَعُ لِسَانَهُ ، وهذه من خصائص الكلب دون سواه من
الحيوان ، لتخفيف حرارته ، فلهته قائم مقام العرق في جسم بقية الحيوانات
التي تعرق . (الأعراف ۱۷۵)

يَلْوُونَ السِّتْمُ بِالْكِتَابِ : يَحْرَفُونَ التَّوْرَةَ ، أى الكتاب المنزل
بالدس تحريفاً خفيفاً ليخفي . (آل عمران ۷۸)

الياء مع الميم

يَمْحَقُ اللهُ رَبَّابًا : يذهب الله ببركة الربا ، وزيادته (حيث يزيد في
الصدقات ويضاعف أجرها) والمحق : النقصان ، ومحقه إذا ذهب بركته ،
ويقال : أمحق المال ، إذا هلك ، مستعار من محاق القمر ، والمحاق ثلاثة أيام
آخر الشهر . (البقرة ۲۷۶ وآل عمران ۱۴۱) ويمحق الكافرين

لِيُمَحِّصَ اللهُ : لِيُطَهِّرَ اللهُ ، أى ينقى الله الذين آمنوا من ذنوبهم ، يقال
محص الجبل إذا ذهب منه الوبر حتى يتملص . (آل عمران ۱۴۱ وفي ۱۵۴
منها) بمعنى يُمَيِّزُ .

يَمْكُرُ بِكَ : تتشاور قريش بك وقد اجتمعوا بدار الندوة في شأنك
لأجل قتلك . (انظر كلمة مكروا ومكر الله) . (الانفال ۲۰) (راجع
كلمة نادية وكلمة إيلاف)

مَهْدُونَ : يُوطِّئُونَ منازلهم في الجنة ، لأن أعمالهم سالحة ، يقال :
مهد الأمر ، أصلحه وسواه ، والفراش وطأه ، والمذر بسعفه . والأصل
فيه التسوية . (الروم ۴۴)

الْيَمِّ : البحر ، أى نهر النيل ، لأنه عظيم يكون عند فيضانه
كالبحر فى مده . (طه ۳۹ وفى الأعراف ۱۳۵) البحر الاحمر

يُوجُّ : يختلط ، أى وتر كنا الخلائق يوم القيامة يختلط بعضهم ببعض
لكثرتهم . (الكهف ۱۰۰)

يَمِيزُ (الخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ) : أى يُمَيِّزُ المنافق من المؤمن بالتكاليف
الشاقة ، ففعل ذلك يوم أحد ، وكان يوم اختبار ، بَانَ فيه المنافق والمؤمن
(آل عمران ۱۷۵ والأنفال ۳۸)

بِالْيَمِينِ () : بالقُوَّة ، أى لَنَلْنَا ما نريد من النبيّ عقاباً له بالقوة
والمقدرة ، أو معناه لأخذنا بيمينه ، أى منعناه من التصرف فيما يريد . وقيل
بأشرف جوارحه وأشرف أحواله . (الحاقة ۴۵)

اليمين : الجانب الذى هو ضد الشمال . (النحل ۴۸)

الياء مع النون

يَنَؤُنَ : يتباعدون عنه ، أى يتباعدون عن النبيّ بأنفسهم فيضلون

(۱) عبر عن القوة باليمين لأن الجارحة اليمنى هى التى تزاوّل ما يكون من العظام ،
وتتصرف فى حل مشاغل الحياة عامة ، وقد يراد من اليمين السعادة واليمين فى قوله ،
(الواقعة ۹۰) : فسلام لك من أصحاب اليمين . وعلى هذا حمل قوله :
إذا ماراية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين

ثم إن اليمين فى الحلف مستعار من اليد اعتباراً بما يفعله المعاهد والمخالف إذ
يعد يمينه عند المعاهدة والمخالفة . ويقسمون بالله جهد أيمانهم .

ويضلون ومع ذلك فلا يتعداهم الضرر . من النأي وهو البعد . والمنأي
المكان البعيد . (الأنعام ٢٦)

يَنْزَعُ يَنْزَعُهُمْ : يفسد ويهيج . (انظر كلمة نزغ) . (الاسراء ٥٣
ويوسف ١٠٠)

يَنْزَعَنَّكَ : يملك الشيطان بوسوسته ليصرفك عما أمرت به . (انظر
كلمة نزغ) . (الأعراف ١٩٩ وفصلت ٣٦)

لَا يَنْزِفُونَ^(١) : لا يسكرون ، أي لا تذهب بعقولكم خمر الآخرة كما
هي خمر الدنيا التي تنزف عقل شاربها ، وأصل النزف هو نزح ماء البئر ،
فكان الشراب ينزح فهم السكران وعقله (انظر كلمة خمر وغول) .
(الصافات ٤٧ والواقعة ١٩)

ينسفها : يقلعها ويفتتها كالرمل السائل ثم يذريها مع الريح (طه ١٠٥٤)
يَنْسِلُونَ : يسرعون ، أي يأتون من كل جهة مسرعين ، النسلان في
الأصل مقاربة الخطو مع الاسراع ، يقال : مر الذئب ينسل ويمسل .
(الأنبياء ٩٦ ويس ٥١)

(١) يقال نزف الرجل إذا ذهب عقله وأنزف أيضاً ، ويقال للسكران نزيف
ومنزوف ، وأنزف الرجل أيضاً إذا ذهب شرابه وذكر في السحاف والنزهة شاهداً
لا نزف .

لعمرى لمن أنزقتم أو صحوتم ليس الندامى كنتم آل أنجرا

ونزف الرجل في الحصومة إذا انقطعت حجته .

يُنشَأُ فِي الحَلِيَّةِ : يربى في الحلى والزينة ، (وهى لباس خاص بالبنات اللاتي يعجزن عن المقاومة) فكيف يكون إلهما . (الزخرف ۱۸)
يُنصَرُونَ : يُمطَرُونَ ، أى يغاثون بالمطر ، يقال أرض منصورة إذا عمها المطر وجادها الغيث ؛ أما النصر بمعنى النجدة فهو أخص من العون ، لا اختصاصه بدفع الضر والعدوان .

ينعق : يصيح ، أى مثل الكافرين باستماع الموعظة كمثل الأنعام التي لا تسمع راعيها إلا ناعقاً غير مبين . (البقرة ۱۷۱) يقال نعق المؤذن ونعق الراعى بالضأن : قال الأخطل : فانعق بخيلك يا جرير فانما ...
يَنعِه : نضجه ، أى مدركه من الفواكه . ومفرد ينع ، يانع ، مثل صعب وصاحب ويقال : ينعت الفاكهة وأينعت ، إذا أدركت ونضجت (الأنعام ۹۹)

فَسَيُنغَضُونَ : فسيحركون إليك رؤوسهم استهزاء وتعجباً ، يقال نغض رأسه إلى صاحبه ، أى حرَّكه . كالتعجب منه ، (إنغاضا ونغضانا) (الأنعام ۹۹)

الياء مع الهاء

يسرعون^(۱) : يسرعون أى يستحثون إليه ، كأنه يحث بعضهم بعضاً (الرعد ۷۸ والصفات ۷۰)

(۱) قال الفراء والكسائى : لا يكون الا هراع إلا إسراعاً مع رعدة . وقال :

يهيج : يحف الزرع ، أى يتم يبسه وجفافه ، لأنه إذا تمَّ جفافه حان له أن يثور عن منابته . (الزمر ٢١ والحديد ٢٠)

يهيمون : يمضون فى كل نوع من الكلام فيجاوزون الحدَّ مدحا وهجاء أى أن الشعراء يذهبون فى كل واد من القول على غير قصد كما يذهب الهائم على وجهه من اشتداد العشق والعطش وأصله مأخوذ من الهيام وهو داء يصيب الإبل من العطش ويضرب فيه المثل لمن اشتد به العشق . (الشعراء ٢٢٥) . (راجع كلمة الهيم)

الياء مع الواو

ليواطئوا (عدّة) : ليوافقوا مدة الأيام من الشهور المحرمة بعدة أيام مثلها . (انظر كلمة النسيء) . (التوبة ٣٨)

يُؤَبِّقُنَّ : يهلكهن ، أى إما أن يسكن الريح فتبقى السفن فى عرض البحر ، وإما أن ترسل عليها عاصفاً فيهلكها ومن فيها بالفرق . (الشورى ٣٤)
يوحى^(١) بعضهم إلى بعض : يوسوس شياطين الإنس بعض إلى بعض

السجستانى : ويقال يهرعون أى يسرعون ، فأوقع النعل بهم وهو لهم فى المعنى . قيل أولع فلان بكذا وزهى زيد وأرعد عمرو ، فجعلوا مفعولين وعم وعلون ، وذلك أن المعنى أولعه طبعه وزهاه ماله أو جهله وأرعده غضبه أو وحمه وأهرعه خوفه ورعده ولهذا العلة خرج هؤلاء الأسماء مخرج المفعول بهم

(١) يراد من الوحى هنا الوحى اللغوى ، وهو إسرار وإعلام فى حما ، وهو الأصل ، (ثم تفرع عنه معان كثيرة راجع كلمة أوحينا ووحى)

يباطل القول في عصيان الرسل ، والكفر برسالاتهم . والوحي هنا الإِعلام ؛
كذلك شياطين ومردة الجنّ إيحاؤهم بعض لبعض مثل ذلك (الأنعام ۱۱۲)

يُوحَى : (انظر كلمة أوحينا وكلمة وحي) . (الكهف ۱۱۱)

يُوزَعُونَ : يجمعون ، أى تجلس هذه الأفواج من الأمم برداً آخرها
إلى أولها ثم يساقون فيكبكبون في النار . (النمل ۸۳ وفيه ۱۷)
والطير فهم يوزعون ، أى يجلس أولهم على آخرهم ليتلاحقوا .

لِيُؤْسَ : لقنوط ، أى الإنسان شديد اليأس من أن تُردّ عليه نعمة
سلبناها عنه مع أن الله واسع الرجاء . (هود ۹)

يُوعُونَ^(۱) : يضمرون في قلوبهم ، أى يجمعون في صدورهم فوق كفرهم
أمشاجاً من الحسد والبغى وأعمال السوء للنبي صلى الله عليه وسلم (انظر
كلمة أوعى) . (الانشقاق ۲۴)

يُوفِضُونَ : يسرعون ، أى يخرجون من قبورهم يوم القيامة متسابقين
كما كانوا متسابقين إلى أنصابهم (انظر كلمة نصب) . (المعارج ۴۳)
يُؤْفَكُونَ : يُصرفون عن الحق بعد بيان البرهان ، أو أنهم محرومون
(انظر كلمة إفك) . (المائدة ۷۸)

(۱) يقال : أوعى الزاد والمتاع ، أى جعله في الوعاء . فهو يوعى المتاع أى يدخله في
الوعاء . ووعيت العلم وعياً . « وتعيها أذن واعية » .

يُؤْلُونَ (مِنْ نِسَائِهِمْ)^(۱) : يحلفون على وطء نساءهم ؛ والإيلاء : الحلف من المرأة ، وهو أن يقول : والله لا أقربك أربعة أشهر . (البقرة ۲۲۶)
(راجع كلمتي تفيء وتربص)

يوم^(۲) : وردت كلمة يوم في القرآن ۲۸۱ مرة ، منها ۱۰ في معان شتى ،

(۱) يؤلون : من الألية وهي اليمين . أي من آلى يؤلى إيلاء ، كذلك ائتملى وتآلى ، وكانت العرب في الجاهلية إذا كره الرجل زوجه يذرها معلقة فلا يضمها ويفضى إليها ، ولا يطلقها ، كراهة أن يتزوجها غيره ، فيحلف ألا يطأها ، ولا يخلى سبيلها أبداً حتى يموت أحدهما . وقد أبطل الله تلك المعاملة القاسية محمداً للإيلاء أربعة أشهر ، فان رجع إليها خلال الأربعة فقد وجب عليه كفارة اليمين ، وإن مضت الأربعة ولم يقربها فقد بانَت المرأة بتطبيقه واحدة عند أبي حنيفة ، وعند الشافعي لا يصح الإيلاء إلا في أكثر من أربعة أشهر . والألية الحلف مطلقاً ، وجمعها ألياء ، قال الشاعر ، في ذكر كراهتهم للحلف ومدح من لم يحلف .

قليل الألياء حافظ ليمينه وإن سبقت منه الألية برت

(۲) واليوم عند الفلكيين أقدار ، وهي :

۱ - اليوم الشمسي ، وهو المدة بين الظهر والظهر الذي يليه ، أو بين نصف الليل إلى نصف الليل التالي .

۲ - اليوم القمري : وهو اليوم الذي يكون بعد عبور القمر في الهاجرة مرتين وطوله ۲۴ ساعة و ۵۰ دقيقة و ۳۳ ثانية ، أو بين غروب الشمس إلى غروب الشمس التالي .

۳ - اليوم النجومى : وهو اليوم الذي تدور فيه النجوم حول القطب ، ويحسب من الظهر النجومى ، وهو وقت عبور الحمل إلى الهاجرة .

وفي معجم معلوف الفلكي نقلاً عن الدكتور فاندريك : وهاجرة كل مكان هو خط نصف النهار لذلك المكان . والهاجر هي دوائر عظيمة عمودية على خط عرض القطبين ، وسميت هواجر ، لأن الشمس إذا لحقت بها ، تبتدىء بالانحدار أخذة هجر الأرض ذلك اليوم

(م ۱۹ - معجم نان)

والباقى فى يوم القيامة ؛ وكلمة (اليوم) ۷۵ مرة منها فى معان شتى ، والباقى فى يوم القيامة ؛ ووردت مضافة منها ۷۱ إلى إذ « يومئذ » و ۱۰ يومهم ويومكم . و ۲ مثنى ثم جمع كثير .

ويعبر باليوم عن الزمن من طلوع الشمس إلى غروبها ، ولهذا يقابل بالليله ، وقد يقصد به أى مدّة من الزمن كما فى (الأنفال ۴۱) يوم التقي الجمعان ، وفى (الجمعة ۹) يوم الجمعة . وفى (فصلت ۱۲) خلق الأرض فى يومين **يَوْمَهُ** : يُثْقَلُهُ ، أى لا يشق عليه حفظ السموات والأرض وهو خالقها ، يقال فى الأصل ، آدهُ الحمل أى أثقله ، وآد العود إذا اعتمد عليه فثناه واعوجّ العود من ثقله فى ثمره . (البقرة ۲۵۶) . قال الشاعر :

وقامت ترائيك مُغدودِناً إذا ما تنوء به آدها

الياء مع الياء

يَيْئَسُ : يقنطُ ؛ لا يقطع رجاءه من الله إلا الجاحدون . (انظر كلمة يقنط) . (يوسف ۸۷)

أفلم ييأس^(۱) : أفلم يعلم ويتبين المؤمنون أن لو شئنا لهدينا الناس ،

(۱) أكثر المسرّين على أن ييأس بمعنى يعلم ، وهى لغة قوم من النخع ، ويقول الكشاف : إنما استعمل اليأس بمعنى العلم لتضمنه معناه ، لأن اليأس من الشىء علم بأنه لا يكون ، كما استعمل الرجاء بمعنى الخوف ، والنسيان بمعنى الترك . لتضمن ذلك ، ولا تتعرض المعاني إلى ما تعرضت إليه التفاسير ومثاله فى القاموس ، ييأس كيمنع و ضرب شاد وهو يئس كسددس ويؤوس كصبور ، كاستيأس واتأس ، ويأس أيضاً : علم ،

جميعاً يعني مشيئة الاجاء والقسر . (الرعد ٢٣)

يقول مصححه في مسك ختامه بعد حمد الله والصلاة على رسوله

معجم القرءان هذا فيه أبحاث جلية
مفرد وافى فوقى ضوئه يبدي سبيله
أبداع التأليف فيه عالم حاز الفضيلة

عيد الوصيف محمد

ومنه ، (أفلم يئأس الذين آمنوا) قال في الأساس : ومن المجاز قولهم : قد يئست أنك
رجل صدق ، أى علمت قال سحيم :

أقول لهم بالشعب إذ يبسوننى ألم تئأسوا أنى ابن فارس لهزم

وقال آخر :

ألم تئأس الأقوام أنى أبو ابنه وإن كنت عن عرض العشيرة نائياً
وذلك أن مع الطمع القلق ، ومع انقطاعه السكون والطمأنينة ، كما مع ثبوت
اليأس يقتضى ثبوت العلم ، ولذلك قيل : اليأس إحدى راحتين . والحمد لله أولاً
وآخراً .

وأقدم كتابي (معجم القرآن) هذا وأنا أعلم بأنى بشر غير معصوم يجوز عليه الخطأ
والنسيان ، ورجائي لمن يرى شيئاً في هذا الكتاب من النقد أن يعذر ويرشد ، لأن
العصمة لله وحده ، وهو حسبي والحمد لله أولاً وآخراً .

١١ جمادى الاولى سنة ١٣٦٠

نابلس في

٦ - ٦ - ١٩٤١

مؤلفه

عبد الرؤف بن رزق بن إسماعيل المصرى

قد بلغ مجموع هذه الكلمات القرآنية المبحوث عنها في هذا المعجم (٣٠٠٠)
كلمة ونيفاً .

فهرس (الجزء الثاني) من معجم القرآن الكريم

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
الطاء مع العين		حرف الضاد	٣
» » اللام		الضاد مع الألف	
» » الميم	٢١	» » الباء	٤
» » النون		» » الراء	
» » الهاء	٢٢	» » العين	٥
حرف العين		» » الغين	٦
العين مع الألف		» » اللام	
معنى العقاب وفلسفة العقوبة	٢٤	» » النون	٧
والمذاهب فيها (في الحاشية)		» » الياء	
تطور كلمة العالم إلى دلالات أربع	٢٦	حرف الطاء	٨
(في الحاشية)		الطاء مع الألف	
مساكن قوم لوط وعراقه الأمم	٢٨	» » الباء	١٠
القديمة في معرفة النقط (في الحاشية)		» » الحاء	١١
العين مع الباء	٣٠	» » الراء	١٢
» » التاء	٣١	» » العين	
» » الجيم	٣٢	» » الغين	١٣
» » الدال	٣٣	» » الفاء	
» » الذال	٣٥	» » اللام	١٤
» » الراء		» » الميم	١٥
أساس تكون العادة (في الحاشية)	٣٨	» » الهاء	
العين مع الزاي	٣٩	» » الواو	
» » السين	٤٢	مبحث في عموم الطوفان (في الحاشية)	١٦
» » الشين		الطاء مع الياء	١٨
» » الصاد		حرف الطاء	
		الطاء مع الألف	

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
الفاء مع الجيم	٧٣	العين مع الضاد	٤٤
» » الحاء	٧٤	» » الطاء	٤٥
» » الراء		» » الفاء	٤٥
معنى كلمة فرعون المصرية (في الحاشية)	٧٦	معاني العفو (في الحاشية)	
الفاء مع الزاي	٧٨	العين مع القاف	٤٦
» » السين	٧٩	» » اللام	٥٠
» » الشين		» » الميم	٥١
» » الصاد		» » النون	٥٢
» » الطاء	٨٠	» » الهاء	٥٣
» » الظاء	٨١	» » الواو	٥٤
» » القاف		» » الياء	٥٥
» » الكاف	٨٢	حرف الغين	٥٦
» » اللام		الغين مع الألف	
» » الواو	٨٤	» » التاء	٥٨
» » الياء		» » الدال	٥٩
حرف القاف	٨٥	» » الراء	
القاف مع الألف		» » الزاي	٦١
» » الياء	٨٨	» » السين	
ما قيل في رؤية الانس للجن مع	٨٩	» » الصاد	٦٢
تعليق مصحح الكتاب الأستاذ عبيد		» » اللام	
الوصيف محمد بإمكان وقوع ذلك		» » الميم	٦٣
وتصحيح المثل : فما راء كمن سمع		» » الواو	٦٤
(في الحاشية)		» » الياء	٦٥
القاف مع التاء	٩٠	حرف الفاء	٦٧
» » الدال		الفاء مع الألف	
» » الراء	٩١	فاحشة اللواط واللواطه قبل	
تحقيق أن معنى القرآن من فراءعوى		الاسلام (في الحاشية)	
نلا لا يعنى جمع . وتقسيم نزوله		الفاء مع التاء	٧١

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
الكاف مع التاء	۱۱۵	إلى مكي ومدني وتاريخ كل قسم	
» » التاء	۱۱۷	(في الحاشية)	
» » الدال		ترجمة القرآن الكريم إلى عدة	۹۲
» » الذال	۱۱۸	لغات أوربية (في الحاشية)	
» » الراء		أثر القرآن الكريم في الأحوال	۹۳
» » السين		الاجتماعية بله اللغة العربية	
» » الشين	۱۱۹	(في الحاشية)	
» » الظاء		أول القرابين في الدنيا ثم عند	۹۴
» » العين		أهل الديانات (في الحاشية)	
بناء الكعبة وتحديدتها وتقديس		قرار النساء في البيوت من	۹۷
الهنود لها في غابر الأزمان		تشريع الديانات السابقة على	
(في الحاشية)		الاسلام (في الحاشية)	
الكاف مع الفاء	۱۲۱	تقسيم قريش إلى ثلاثة أقسام	۹۸
» » اللام	۱۲۲	وبيانها (في الحاشية)	
ما قيل في أن عيسى عليه	۱۲۴	القاف مع السين	۱۰۰
السلام كلمة الله ومعنى هذا		» » الصاد	۱۰۱
(في الحاشية)		» » الضاد	۱۰۳
الكاف مع النون	۱۲۵	» » الطاء	۱۰۴
» » الهاء		» » العين	۱۰۵
» » الواو	۱۲۶	» » الفاء	
» » الياء		» » اللام	۱۰۶
حرف اللام	۱۲۷	» » الميم	۱۰۷
اللام مع الألف		» » النون	
» » الباء	۱۳۰	» » الواو	۱۰۸
» » الجيم		حرف الكاف	۱۱۲
» » الحاء	۱۳۱	الكاف مع الألف	
» » الدال	۱۳۲	» » الباء	۱۱۳

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
النون مع الشين	٢٠٧	الميم مع الشين	١٦٨	اللام مع الزاي	١٣٢
» » الصاد	٢٠٨	» » الصاد	١٧٠	» » السين	
أصل دين النصرانية		» » الضاد	١٧١	» » الظاء	١٣٣
وبداية أمرها		» » الطاء		» » العين	
(في الحاشية)		» » الظاء	١٧٢	» » الغين	١٣٤
النون مع الضاد	٢١١	» » العين		وما قيل في لغو	
» » الطاء	٢١٢	» » الغين	١٧٥	اليمين (في الحاشية)	
» » العين		» » الفاء	١٧٧	اللام مع الفاء	١٣٥
» » الغين	٢١٣	» » القاف	١٧٨	» » القاف	١٣٦
» » الفاء		» » الكاف	١٨٠	» » الميم	
ميلاد عيسى المسيح	٢١٤	» » اللام	١٨٣	» » الهاء	١٣٧
يساوى ميلاد إسحاق		» » الميم	١٨٦	» » الواو	
ابن سارة (في الحاشية)		» » النون	١٨٧	» » الياء	
النون مع القاف	٢١٦	» » الهاء	١٩٢	حرف الميم	١٣٩
» » الكاف	٢١٧	» » الواو	١٩٤	الميم مع الألف	
معنى النكاح وحكم	٢١٨	» » الياء	١٩٧	» » الباء	
نكاح المتعة في الإسلام		حرف النون	١٩٨	» » التاء	١٤١
(في الحاشية)		النون مع الألف		» » الثاء	١٤٢
النون مع الميم	٢٢١	» » الباء	٢٠٠	» » الجيم	١٤٥
ما قيل في معنى النسخ	٢٢٢	» » التاء	٢٠١	أصل المجوس وديانتهم	١٤٨
(في الحاشية)		» » الجيم		(في الحاشية)	١٤٩
النون مع النون		» » الحاء	٢٠٣	الميم مع الحاء	
» » الهاء	٢٢٣	» » الخاء	٢٠٤	» » الخاء	١٥١
» » الواو	٢٢٤	» » الدال		» » الدال	١٥٤
حرف الدال	٢٢٥	» » الذال		» » الراء	١٥٥
النون مع الألف		» » الزاي		» » الزاي	١٥٧
والمضارع من النون		» » السين		» » السين	١٦٢
والمضارع منه في					
(الحاشية)					
الهاء مع الباء	٢٢٧				
» » الدال					



الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
» » الفاء	۲۷۷	الواو مع الياء	۲۴۸	ما قيل في هامان وزير	۲۲۷
» » القاف	۲۷۸	حرف الياء	۲۴۹	فرعون مصر (الحاشية)	
الياء مع الكاف	۲۷۹	الياء مع الألف		الهاء مع الزاي	۲۲۹
السبب في كلام المسيح	۲۸۰	ما قيل في بأجوج	۲۵۱	» » الشين	
في المهد صيا (في		وما أجوج (في الحاشية)		» » الضاد	
الحاشية)		الياء مع الباء	۲۵۴	» » اللام	۲۳۰
الياء مع اللام	۲۸۱	» » التاء		» » الميم	
اكتشاف البعثات		» » الثاء	۲۵۷	» » الواو	۲۳۲
العلمية للحاجز بين		» » الجيم		» » الياء	۲۳۳
البحرين المؤيد لمعنى		» » الحاء	۲۵۹	حرف الواو	
قوله تعالى :		» » الحاء	۲۶۱	الواو مع الألف	
(مرج البحرين		» » الدال	۲۶۲	» » الباء	۲۳۵
يلتقيان بينهما		» » الذال	۲۶۳	» » التاء	
برزخ لا يبغيان		» » الرهه		» » الجيم	۲۳۶
(في الحاشية)		ما قيل في معنى قبل أن		» » الحاء	۲۳۷
رأي المؤلف في	۲۸۲	يرتد إليك طرفك		ما قيل في معنى الوحي	
معنى قوله تعالى		(في الحاشية)		وأقسامه (في الحاشية)	
«يلحدون في أسمائه»		الياء مع الزاي	۲۶۵	الواو مع الدال	۲۳۸
(في الحاشية)		» » السين	۲۶۶	» » الراء	۲۳۹
الياء مع الميم	۲۸۳	» » الشين	۲۷۰	» » الزاي	۲۴۱
» » النون	۲۸۴	» » الصاد	۲۷۱	» » السين	۲۴۳
» » الهاء	۲۸۶	» » الضاد	۲۷۲	» » الصاد	۲۴۵
» » الواو	۲۸۷	الياء مع الطاء	۲۷۲	» » الطاء	۲۴۶
» » الياء	۲۹۰	» » الظاء	۲۷۳	» » الفاء	
		» » العين	۲۷۴	» » القاف	
		» » الغين	۲۷۶	» » الكاف	۲۴۷
				» » اللام	
				» » الهاء	۲۴۸